



المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
كلية التربية
قسم الثقافة الإسلامية
شعبة الحديث والتفسير

الجزء الثالث من حديث علي بن حجر ابن اياس السعدي عن إسماعيل ابن جعفر المدني رواية أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عنه

دراسة وتحقيق
قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير
في قسم الثقافة الإسلامية كلية التربية - جامعة الملك سعود

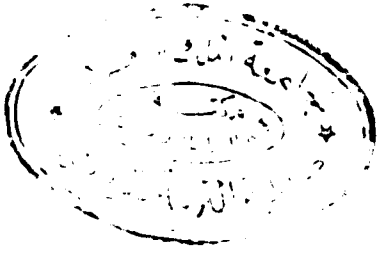
إعداد الطالب

سعيد بن نزال العنزي

إشراف الدكتور

عبد الله بن مرحول السوالمه

شهر جمادي الأولى سنة ١٤١٦ هـ



المملكة العربية السعودية

جامعة الملك سعود

كلية التربية

قسم الثقافة الإسلامية

شعبة الحديث والتفسير

===

**الجزء الثالث من حديث علي بن حجر بن إياس السعدي
عن إسماعيل بن جعفر الداني رواية أبي بكر
محمد بن إسحاق بن خزيمة عنه**

دراسة وتحقيق

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في قسم الثقافة الإسلامية
كلية التربية - جامعة الملك سعود

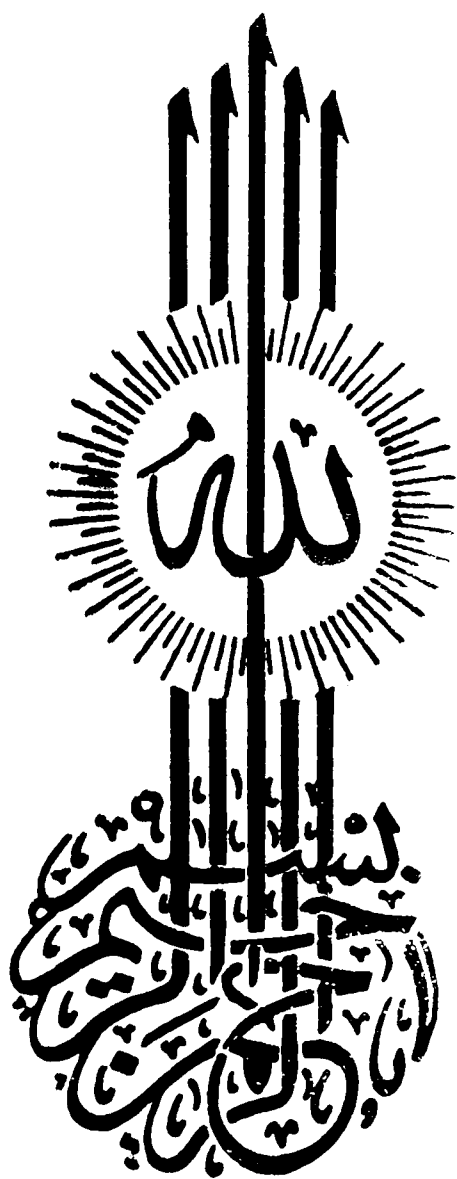
إعداد الطالب

سعيد بن نزال العنزلي

إشراف

الدكتور / عبدالله بن مرحول السوالمة

شهر جمادى الأولى سنة ١٤١٦ هـ



**الجزء الثالث من حديث علي بن حجر بن إياس السعدي
عن إسماعيل بن جعفر الداني رواية أبي بكر
محمد بن إسحاق بن خزيمة عنه**

دراسة وتحقيق

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في قسم الثقافة الإسلامية
كلية التربية . جامعة الملك سعود

إعداد الطالب

سعيد بن نزال العنزي

إشراف

نوقشت هذه الرسالة في يوم الثلاثاء
الموافق : ١٣ / ٧ / ١٤١٦هـ

أعضاء لجنة المناقشة

أعضاء اللجنة :

١ - أ. د. / محسن عبدالناظر

٢ - أ. د. / محمد الطاهر الجوابي

المشرف

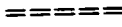
د. عبدالله مرحول السواله

١٤١٦ / ٧ / ١٣

القدمة

وتشتمل على ما يلي :

- ١ - نبذة موجزة عن بيان عناية السلف بالسنة النبوية روايةً وتصنيفاً ، وتنوع المصنفات في ذلك ، ومن ضمنها الأجزاء الحديثية وكتب الفوائد .
- ٢ - أسباب اختيار الموضوع .
- ٣ - خطة الدراسة والتحقيق .
- ٤ - التعريف بالأجزاء الحديثية ، وكتب الفوائد ، وبيان أهميتها وفوائدها ، وبيان ما يدل عليه لفظ " جزء " عند الإطلاق ، والإشارة إلى منزلة هذا الجزء " جزء علي بن حجر " من بين الأجزاء الحديثية " .



الحمد لله الذي خلق السَّمَوَات والأرض ، وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ، لا يحصي عدد نعمه العادون ، ولا يؤدي حق شكره المتحمدون ، ولا يبلغ مدى عظمته الواصفون ، بديع السَّمَوَات والأرض وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون : أحمده على الآلاء ، وأشكره على النعماء ، واستعين به في الشدة والرخاء ، وأتوكل عليه فيما أجراه من القدر والقضاء ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأعتقد أن لا رب إلا إياه ، شهادة من لا يرتاب في شهادته ، واعتقاد من لا يستتشف عن عبادته ، وأشهد أن محمداً عبده الأمين ورسوله المكين ، حسن الله به اليقين ، وأرسله إلى الخلق أجمعين ، بلسان عربي مبين ، بلغ الرسالة ، وأظهر المقالة ، ونصح الأمة ، وكشف الله به الغمة ، وجاهد في سبيل الله المشركين ، وعبد ربه حتى أتاه اليقين ، صلى الله على محمد سيد المرسلين وعلى أهل بيته الطيبين ، وأصحابه المنتخبين ، وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين ، وتابعيهم بالإحسان إلى يوم الدين^(١) .

وكما أنه صلى الله عليه وسلم بلغ رسالة ربه أتم بلاغ واكمله امتثالاً لأمر ربه له إذ قال: ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾^(٢) ، فإنه صلى الله عليه وسلم حرص على استمرار هذا البلاغ في أمته فقال : [بلغوا عني ولو آية ، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار]^(٣) ، ودعا صلى الله عليه وسلم لسامع السنة ومبلغها بالنضارة - وهي النعمة والبهجة^(٤) - ، فقال ﷺ : [نصر الله امرءاً سمع منا حديثاً ، فحفظه حتى

(١) من مقدمة الخطيب البغدادي لكتاب تاريخ بغداد ٣/١ .

(٢) سورة المائدة ، آية : ٦٧ .

(٣) صحيح البخاري (٦ / ٥٧٢ رقم ٣٤٦١) .

(٤) معالم السنن للخطابي (٥ / ٢٥٣) .

يبلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه [(١)] .
ومن هذا المنطلق حرص سلف الأمة على هذا الفضل العظيم ، وأخذوا
ينشرون سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ، واستعان بعضهم - بالكتابة في حياة
الرسول صلى الله عليه وسلم بل وبأمره كقوله صلى الله عليه وسلم [اكتبوا لأبي
شاه] (٢) ولهذا عرفت بعض الصحف بأسماء عدد من الصحابة مثل : صحيفة سعد
ابن عباد ، وصحيفة أبي هريرة ، وصحيفة عبدالله بن أوفى ، وصحيفة جابر بن
عبدالله ، والصحيفة الصادقة لعبد الله بن عمرو بن العاص ونقل هؤلاء الصحب
الكرام سنة نبيهم وتفرقوا في الأمصار ينشرون العلم بين الناس ، وسار على نهج
الصحابة التابعون فأخذوا ينشرون العلم ، وكان المنهج المتبع في هذه الفترة هو
الرواية والحفظ ، أما الكتابة فكانت باجتهادات فردية ويستعان بها على الحفظ .
واستمر الأمر على هذه الحال إلى أن بُدئ بتدوين السنة تدويناً رسمياً في عهد عمر
ابن عبد العزيز بعد أن كتب إلى عامله على المدينة (أبو بكر بن حزم) (٣) (انظر
ما كان من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاكتبه ، فإني خفت دروس
العلم وذهاب العلماء (٤) ، ولم يكن أمره هذا مقصوراً على أهل المدينة فحسب فقد
روى أبو نعيم في " تاريخ أصبهان " هذه القصة بلفظ (كتب عمر بن عبد العزيز
إلى الآفاق : انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمعوه) (٥) وكان أول
من قام بتدوين السنة : بأمر عمر بن عبد العزيز : محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
يقول عبدالعزيز بن محمد الدراوردي : (أول من دون العلم وكتبه ابن شهاب) (٦)

(١) سنن أبي داود (٦٨/٤ - ٦٩ رقم ٣٦٦٠) وسنن الترمذي (٣٣ / ٥ - ٣٤ رقم ٣٦٥٦) ،
وقال الترمذي : حديث حسن .

(٢) صحيح البخاري (٢١٣ / ١٢ رقم ٦٨٨٠) ، صحيح مسلم (٢ / ٩٨٨ رقم ١٣٥٥) .

(٣) السنة قبل التدوين (ص ٣٤٣ - ٣٥٧) .

(٤) صحيح البخاري (٢٣٤/١) .

(٥) نقلاً عن فتح الباري (١/١٣٤ - ٢٣٥) .

(٦) جامع بيان العلم وفضله (١ / ٨٨) .

ويقول ابن شهاب الزهري نفسه : " أمرنا عمر بن عبد العزيز بجمع السنن . فكتبناها دفترًا دفترًا ، فبعث إلى كل أرض له عليها سلطان دفترًا " (١) .

ويقول الحافظ ابن حجر : " وأول من دون الحديث : ابن شهاب الزهري على رأس المائة ، بأمر عمر بن عبدالعزيز ثم كثر التدوين ثم التصنيف وحصل بذلك خير كثير فله الحمد " (٢) وأول من صنف على الأبواب : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ت ١٥٠ هـ) بمكة ، والإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩ هـ) ، أو محمد بن إسحاق بن يسار (ت ١٥١ هـ) بالمدينة ، والربيع بن صبيح (ت ١٦٠ هـ) أو سعيد بن أبي عروبة (ت ١٥٦ هـ) أو حماد بن سلمة (ت ١٦٧ هـ) بالبصرة . وسفيان الثوري (ت ١٦١ هـ) بالكوفة ، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ت ١٥٧ هـ) بالشام ، وهشيم بن بشير (ت ١٨٣ هـ) بواسط ، ومعمار بن راشد (ت ١٥٣ هـ) باليمن ، وجريز بن عبد الحميد (ت ١٨٨ هـ) بالري ، وعبد الله بن المبارك (ت ١٨١ هـ) بخراسان (٣) .

ثم بعد ذلك بدأت تظهر المصنفات الحديثية ، وتتنوع في مناهجها وطرق ترتيبها ، فكان منها : المسانيد ، والجوامع ، والسنن ، والمعاجم ، والزوائد ، والأمالى وغيرها ، وكان منها " الأجزاء الحديثية " التي منها هذا الجزء .

(١) المرجع السابق (١ / ٩١ - ٩٢) .

(٢) فتح الباري (١ / ٢٥١) .

(٣) تدريب الراوي (١ / ٨٩) .

اسباب اختيار هذا الجزء :

وقد دفعني إلى اختيار هذا الجزء لدراسته وتحقيقه موضوعا لرسالة " الماجستير " عدة أمور منها :

١ - رغبتى في خدمة السنة النبوية ، إذ أنها من أجل العلوم وأشرفها بعد كتاب الله عز وجل .

٢ - رغبتى في المساهمة في إحياء تراث سلفنا الصالح الذي بذلوا فيه الغالي والنفيس .

٣ - الرغبة في اكتساب الخبرة في تحقيق المخطوطات ، لعل الله يتيح لي فيما بعد القيام بتحقيق شيء من هذه الثروة الحديثية التي تنوء بها أرفف مكتبات المخطوطات

٤ - تزويد المكتبة الحديثية بمصدر من مصادر السنة الأصلية .

٥ - أهمية هذا الجزء المحقق والتي تبرز فيما يلي :

أ - علو إسناده المصنف علي بن حجر - رحمه الله - إذ أنه عاش جزءا كبيرا من عمره في القرن الثاني ، وعاش الجزء الآخر في القرن الثالث ، فكانت ولادته سنة أربع وخمسين ومائة ووفاته سنة أربع وأربعين ومائتين . وكان بينه وبين الرسول ﷺ في بعض الأحاديث ثلاثة رواة فحسب . انظر الأحاديث التالية : (٢٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨) .

ب - مكانة المؤلف " علي بن حجر " من حيث التوثيق والعدالة كما سيأتي تفصيله في ترجمته (ص ٨٤) .

ج - مكانة شيخ المصنف " اسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني " الذي روى عنه جميع نصوص هذا الجزء من حيث التوثيق والعدالة كما سيأتي عند ترجمته (ص ٦١) .

د - إن هذا الجزء من رواية إمام الأئمة أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة انظر ترجمته (ص ٨١) .

- ٦ -

هـ - اتصال إسناد هذا الجزء إلى المصنف بالرواة الثقات وثبوته عنه وقد اتضح ذلك من خلال دراسته رجال إسناد هذا الجزء رجالاً رجلاً ، وستأتي هذه الدراسة إن شاء الله (ص ١٠٣) .

و - اهتمام العلماء بهذا الجزء وعنايتهم به .

فمنهم من روى هذا الجزء بإسناده ، ومنهم من روى أحاديث منه من طريق مؤلفه ، ومنهم من ذكره ونوه به ونسبه إلى مؤلفه وسيأتي ذلك بتفصيله وأمثلته (ص ١١١) .

ز - كثرة السماعات الموجودة على هذا الجزء ، حيث بلغت أحد عشر سماعاً على مخطوطة الظاهرية ، وسماعاً واحداً على مخطوطة مكتبة كوبريلي .

ح - تفرد المصنف ببعض الأحاديث والآثار التي لا توجد عند غيره مثل : رقم ٧٦ ، ٩٦ ، ١٠٥ .

خطة الدراسة والتحقيق :

تشتمل خطة الدراسة والتحقيق على مقدمة وقسمين وخاتمة وفهارس .

أولاً : المقدمة : وتشتمل على ما يلي :

- ١ - نبذة موجزة عن عناية سلف الأمة بالسنة النبوية رواية وتصنيفاً ، وبيان تنوع المصنفات في ذلك ، ومن ضمنها الأجزاء الحديثية ، وكتب الفوائد .
 - ٢ - بيان سبب اختيار هذا الجزء للدراسة والتحقيق .
 - ٣ - خطة الدراسة والتحقيق .
 - ٤ - التعريف بالأجزاء الحديثية ، وكتب الفوائد ، وبيان أهميتهما وفوائدهما .
- وبيان ما يدل عليه لفظ جزء عند الإطلاق .

ثانياً : القسم الأول : ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول : ترجمة المصنف وتتضمن ما يلي :

- ١ - اسمه ونسبه وكنيته .
- ٢ - مولده ونشأته .
- ٣ - بيئة المؤلف بإيجاز (من الناحية السياسية والعلمية) .
- ٤ - طلبه للعلم ورحلاته .
- ٥ - شيوخه .
- ٦ - تلاميذه .
- ٧ - منزلته العلمية .
- ٨ - أدبه وشعره .
- ٩ - مؤلفاته .
- ١٠ - وفاته .

الفصل الثاني : دراسة الكتاب وتشتمل على :

- ١ - التحقيق في اسم الجزء ، وإثبات صحة نسبته إلى مؤلفه .
- ٢ - وصف النسختين الخطيتين المعتمدتين في التحقيق ، ودراسة ما عليهما من سماعات .
- ٣ - دراسة منهج المصنف في هذا الجزء من حيث : موضوع الأحاديث ، والآثار ، وطريقة سرده لها ، وبيان مدى الالتزام بصحتها أو ضعفها ، ومنهجه في اختيار رجال الأسانيد ، وما يترتب على ذلك عنده من علو الأسانيد ونزولها .

القسم الثاني :

تحقيق النص ، ويشتمل على ما يلي :

- ١ - ترقيم الأحاديث والآثار ترقيماً تسلسلياً .
- ٢ - ضبط النص وإخراجه كما أراده مؤلفه - إن شاء الله - ، وذلك باتباع ما يلي :
 - أ - قراءة النص قراءة سليمة ، ومكررة .
 - ب - مقابلة النسختين المعتمدتين في التحقيق ، وتدوين الفروق بينهما في الهامش .
 - ج - مقابلة النص بما جاء مخرجاً في الأصول من طريق المصنف .
 - د - ضبط وشكل الكلمات التي تحتاج إلى ذلك .
 - هـ - ضبط النص وفق قواعد الإملاء الحديثة .
 - و - اعتمدت نسخة الظاهرية أصلاً ورمزت لها برمز (هـ) ، وذلك لأنها الأقدم .
 - ز - إذا كان هناك خطأ أو نقص في الأصل أثبت الصواب من النسخة الأخرى ، وأضعه بين معقوفتين هكذا [.....] وأشار إلى ذلك في الهامش .

ح - إذا كان الخطأ قد تكرر في كلا النسختين فإنني أثبت الصواب في النص وأجعله بين معقوفتين هكذا [.....] وأشار إلى ذلك في الهامش .

٣ - ذكرت أرقام صفحات مخطوطة الأصل على يسار الصفحة ، وذلك لتيسير المراجعة لمن أراد ذلك .

٤ - الترجمة لرجال الأسانيد :

وقد اتبعت في ذلك المنهج التالي :

أ - أترجم لجميع رجال السند ، بما في ذلك الصحابة .

ب - اذكر اسم المترجم ، ونسبه ، وكنيته ، وشهرته ، وسنة وفاته ، فإن لم أجد سنة وفاته ذكرت طبقته نقلاً عن التقريب .

ج - إذا كان الرجل متفقاً على توثيقه أو تضعيفه فإنني أكتفي بقول الحافظ ابن حجر في التقريب ، فإن لم يكن في التقريب فإنني اذكر ما اتفقوا عليه بعبارة موجزة .

د - إذا كان الرجل مختلفاً فيه توثيقاً أو تضعيفاً فإذا كانت الأقوال فيه قليلة حاولت استقصاءها قدر المستطاع .

هـ - أما إذا كانت الأقوال فيه كثيرة ، فإنني أقوم بتمحيصها وأضم بعضها إلى بعض معرضاً الصفح عما لا يفيد في الجرح والتعديل ، وذلك بغية الاختصار والاقتصار على المهم منها .

و - حرصت على أن أنقل أقوال العلماء من مصادرهما الأصلية قدر الإمكان ، فإذا وجدت مثلاً قولاً لابن معين في التهذيب فإنني أبحث عنه في كتبه المطبوعة وأثبت ما أجده فيها .

ز - في آخر الترجمة أذكر قول الحافظ ابن حجر في المترجم له ، وأحياناً أذكر قول الحافظ الذهبي مع قول الحافظ ابن حجر .

ح - بعد أن أذكر أقوال المعدلين والمجرحين في الرجل وأوازن بينها أخرج بحكم على الرجل أصدره بقولي : قلت ثم أذكر مسوغات اختيار هذا الحكم .

- ١٠ -

ط - أذكر في نهاية الترجمة بعض مصادرها حسب وفاة مؤلفيها ، ولا أذكر جميع المصادر لما في ذلك من الإطالة وقلة الفائدة ، واكتفي بالتقريب والتهديب في حالة الاتفاق على توثيق الرجل أو تضعيفه ، وبالتقريب والإصابة وأحياناً الاستيعاب إذا كان المترجم له صحابياً ، وقد أزيد بعض المصادر الأخرى إذا كان المترجم له مختلفاً في صحبته .

ك - إذا تكرر اسم رجل قد سبق أن تُرجم له في حديث سابق فإنني أتركه ولا أشير إلى أنه قد سبق أن ترجم له ، وبإمكان القارئ أن يرجع للفهرس الخاص في آخر الكتاب (١) .

٥ - عزوت الآيات إلى أماكنها من القرآن الكريم وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية .

٦ - قمت ببيان درجة إسناد كل حديث ، وذلك بالحكم عليه بالصحة أو الحسن أو الضعف ، وفق الأصول المتبعة في هذا الشأن ، وإذا كان الحديث مرسلًا : فإنني أقول : إن أسناده مرسلًا - وقولي هذا متضمن الحكم عليه وهو الضعف لأن المرسل ضعيف عند الجمهور - ثم أبين حكمه إلى مرسله فأقول إنه صحيح إلى مرسله أو حسن أو ضعيف . ثم اتبع الحكم على أسناد الحديث الحكم العام على الحديث إذا وجد له من المتابعات والشواهد ما يرقيه عن الحكم السابق هذا إذا كان الحكم العام يخالف الحكم على أسناد الحديث أما إذا كان الحكم العام لا يخالف الحكم على الإسناد كأن يكون الحديث صحيحًا أو ليس له متابعات أو شواهد فاكتفي بالحكم على الإسناد .

٧ - تخريج الحديث : خرجت الأحاديث تخريجًا وافيًا - حسب الاستطاعة وقد اتبعت في ذلك الخطوات الآتية :

(١) على حسب موقع ذكر الرجل إن كان من رجال الأسانيد يرجع لفهرس رجال الأسانيد وإن كان ذكر في المتن يرجع لفهرس الأعلام الوارد ذكرهم في المتن وهكذا .

- أ - اذكر أولاً من أخرجه بإسناد الجزء .
- ب - اذكر من أخرجه من طريق المؤلف أو عنه .
- ج - اذكر من تابع المؤلف متابعة تامة ثم من تابعه متابعة قاصرة وهكذا .
- د - حاولت استقصاء جميع طرق الحديث حتى وإن كان الحديث في الصحيحين .
- هـ - إذا كان الحديث حسناً أو ضعيفاً فإنني أحاول أن استقصي جميع المتابعات والشواهد التي قد ترتقي به إلى درجة الصحيح أو الحسن .
- و - اتبعت في ذكر من أخرج الحديث الترتيب التالي :
 - ١ - اقدم البخاري ثم مسلماً .
 - ٢ - اذكر بقية أصحاب الكتب الستة مقدماً أبا داود ثم الترمذي ثم النسائي ثم ابن ماجه .
 - ٣ - إذا روى أحد مصنفى الكتب الستة حديثاً في كتابه الذي هو ضمن الكتب الستة ثم رواه في أحد كتبه الأخرى فإنني أقرن كتابة الآخر مع كتابة الأول
 - ٤ - إذا روى أحد مصنفى الكتب الستة حديثاً في غير كتابه الذي هو ضمن الكتب الستة فإنني أخره على حسب الترتيب الزمني .
 - ٥ - بعد أن أخرج الحديث من الكتب الستة فإنني أرتب بقية المصادر على الترتيب الزمني لوفاء مصنفها . فأقدم مالكاً على الشافعي ، وعبد الرزاق على الحميدي وهكذا ، وذلك في أغلب الأحيان .
 - ٨ - اعتمدت في حكمي على رجال المتابعات والشواهد على قول الحافظ ابن حجر إذا كان الرجل متفقاً على توثيقه أو تضعيفه ، وإلا وازنت بين أقوال المعدلين والمجرحين وخرجت بالحكم الذي أراه مناسباً .
 - ٩ - اذكر أقوال أهل العلم في الحكم على الحديث سواء كان الحديث من أحاديث الأصل أو من المتابعات والشواهد .
 - ١٠ - اكتفي بحكم هؤلاء الأئمة في أحاديث المتابعات والشواهد فإن لم أجد لهم حكماً درست الإسناد وخرجت بالحكم المناسب - إن شاء الله .
 - ١١ - إذا لم أجد من أخرج الحديث أو الأثر ، حكمت على اسناده وفق حال الرواة ،

ثم قلت بعد ذلك لم أقف عليه .

١٢ - لم أذكر اسم الكتاب واسم الباب عند تخريج الحديث بل اكتفي بذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث مع اعترافي بأهمية ذلك ، وذلك منعاً للإطالة .

١٣ - شرحت الألفاظ الغريبة في الحديث .

١٤ - عرفت بالأنساب والقبائل والأماكن .

١٥ - ذكرت ما وجدته من فوائد وتنبيهات تتعلق بالحديث - مما يحسن ذكره في نظري ، وذلك بعد الانتهاء من تخريج الحديث والحكم عليه معنوياً له بـ " تنبيه " أو " فائدة " .

١٦ - حاولت ربط الكتاب بعضه ببعض لذا فإنني إذا احتجت إلى ذكر معلومة سبق ذكرها فإنني أحيل إليها ، والإحالات في قسم التحقيق تكون إلى رقم الحديث ، وفي قسم الدراسة تكون إلى رقم الصفحة .

١٧ - اختصرت بعض أسماء الكتب منعاً للإطالة ومنها :

- التقريب : تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر .

- التهذيب : تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر .

- الخلاصة : خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي .

- السير : سير أعلام النبلاء للذهبي .

- شذرات الذهب : شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد .

- العبر : العبر في خبر من غير للذهبي .

- العلل : العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني .

- فتح الباري : فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ بن حجر .

- الكاشف : الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي .

- الكامل : الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي .

- المجمع : مجمع الزوائد للهيثمي .

- النهاية : النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير .

١٦ - كما أنني اطلقت العزو - عند التخريج - إلى بعض الأئمة دون ذكر مؤلفاتهم .

وذلك لشهرتها ، وبيان ذلك فيما يلي :

البخاري : أي في الصحيح (فتح الباري) .

مسلم : أي في الصحيح .

أبو داود : أي في السنن .

الترمذي : أي في الجامع (السنن) .

النسائي : أي في السنن .

ابن ماجه : أي في السنن .

مالك : أي في الموطأ .

عبد الرزاق : أي في المصنف .

الطيالسي : أي في المسند .

الحميدي : أي في المسند .

ابن سعد : أي في الطبقات .

اسحاق بن راهويه : أي في المسند .

أحمد : أي في المسند .

الدارمي : أي في السنن .

ابن أبي شيبة : أي في المصنف .

ابن أبي عاصم : أي في كتاب السنة .

ابن خزيمة : أي في الصحيح .

ابن حبان : أي في الصحيح .

أبو يعلي : أي في المسند .

الحاكم : أي في المستدرک .

ابن منده : أي في كتاب الإيمان .

أبونعيم : أي في الحلية .

البيهقي : أي في السنن الكبرى .

الخطيب : أي في تاريخ بغداد .

القضاعي : أي في مسند الشهاب .

المنذري : أي في الترغيب والترهيب .

الخطيب التبريزي : أي في مشكاة المصابيح .

المنائي : أي في فيض القدير .

وإذا عزوت إلى هؤلاء الأئمة في غير كتبهم المذكورة فإنني أذكر اسم الكتاب ، وكذلك إذا عزوت إلى من سواهم فإنني أذكر اسم المؤلف وكتابه .

الخاتمة :

وتشتمل على النتائج التي خرجتُ بها من الدراسة والتحقيق :

الفهارس : وهي

١ - فهرس الآيات مرتبة حسب ترتيب المصحف .

٢ - فهرس الأحاديث النبوية مرتبة على حروف المعجم .

٣ - فهرس الآثار مرتبة على حروف المعجم .

٤ - فهرس الأحاديث النبوية مرتبة على أبواب الفقه .

٥ - فهرس النصوص على المسانيد .

٦ - فهرس غريب الحديث والآثار .

٧ - فهرس الأعلام الوارد ذكرهم داخل المتن .

٨ - فهرس رجال الأسانيد .

٩ - فهرس الأماكن والبلدان .

١٠ - فهرس المصادر والمراجع .

١١ - الفهرس العام .

وفي الختام اشكر المولى - جل وعلا - على توفيقه لإتمام هذا البحث واتضرع إليه - سبحانه وتعالى - أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم ، وأن ينفع به ، إنه سميع الدعاء ، ومن الواجب علي - بعد شكر الله تعالى - أن أورد الفضل لأهله والشكر لمستحقيه ، إذ " لا يشكر الله من لا يشكر الناس " ^(١) فأتوجه بخالص الشكر والامتنان إلى فضيلة استاذي وشيخي الدكتور / عبد الله مرحول السوالمه ، الذي تفضل مشكورًا بالموافقة على الإشراف على هذه الرسالة ، فعاش معها منذ تلك اللحظة إلى أن أصبحت على ما هي عليه الآن ، ولقد غمرني بفضله ولطفه وكريم أخلاقه ، فكان نعم الشيخ مع تلميذه . فأسأل الله - عز وجل - أن يجزيه عني خير الجزاء . كما أتوجه بالشكر إلى عضوي المناقشة الفاضلين اللذين قبلًا مناقشة هذه الرسالة ، وهما فضيلة الأستاذ الدكتور / محمد الطاهر الجوابي ، وفضيلة الأستاذ الدكتور / محسن عبدالناظر نفعني الله بتوجيهاتهما وإرشاداتهما - أسأل الله عز وجل أن يجزيهما عني خير الجزاء - ، كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى أساتذتي في قسم الدراسات الإسلامية على ما استفدت منهم طوال مدة دراستي ، راجيًا المولى - جل وعلا - أن يجزيهم على ما قدموا خير الجزاء وأخص منهم الدكتور شاكر ذيب فياض ، كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من أعانني في هذا البحث من مشايخ فضلاء وإخوة كرام ، وأخص منهم بالذكر الأخ / خالد بن عبدالله السبييت ، والأخ / ناصر بن محمد المنيع ، والأخ / محمد بن علي ابن إبراهيم .

فجزى الله الجميع عني خير الجزاء وأثابهم على ما قدموه إنه ولي ذلك والقادر عليه ، أسأل الله عز وجل أن يغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين و صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

(١) أخرجه أبو داود (١٥٧ / ٥) رقم ٤٨١١ ، والترمذي (٣٣٩ / ٤) رقم ١٩٥٥) من

حديث أبي هريرة ، وقال حديث حسن صحيح .

التعريف بالأجزاء الحديثية ، وبيان أنواعها ، وأهميتها ، والإشارة إلى منزلة هذا الجزء من بينها

=====

- التعريف بالأجزاء الحديثية :

الجزء في اصطلاح المحدثين يطلق على عدة أنواع من التآليف الحديثية وهي :
أ - قال صديق حسن القنوجي : والجزء في اصطلاحهم - يعني المحدثين - تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد سواء كان ذلك الرجل في طبقة الصحابة أو من بعدهم^(١).

مثل : ١ - جزء فيه أحاديث الحسن بن موسى الأشيب .

٢ - جزء فيه طالوت بن عباد الصيرفي .

٣ - جزء المؤمل بن إيهاب .

٤ - جزء الحسن بن عرفة .

٥ - جزء محمد بن عاصم الثقفي .

٦ - جزء أحمد بن عصام .

٧ - جزء الحافظ بن ديزيل .

٨ - جزء محمد بن علي الحميري .

٩ - جزء هلال الحفار .

١٠ - جزء بيني بنت عبد الصمد الهريمية^(٢).

(١) الحطة في ذكر الصحاح الستة (ص ٦٨) .

قلت : وقد تابع صديق حسن القنوجي كل من أتى بعده على هذا التعريف انظر :

الرسالة المستطرفة (ص ٨٦) ، أصول التخريج ودراسة الأسانيد للطحان (ص ١٢١) .

منهج النقد في علوم الحديث لنور الدين عتر (ص ٢٠٩) معالم السنة النبوية لعبدالرحمن

عتر (ص ١٠٠) ، الحديث النبوي لمحمد لطفي الصباغ (ص ٢٨٧) .

(٢) الكتب العشرة مطبوعة .

ب - ويطلق الجزء على مجموعة الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد على سبيل البسط والاستقصاء^(١).

مثل :

- ١ - جزء القراءة خلف الإمام للبخاري .
- ٢ - جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري أيضاً .
- ٣ - جزء في تقبيل اليد لأبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني .
- ٤ - جزء في مناقب معاوية لأبي بكر ابن أبي عاصم .
- ٥ - جزء فيه الكلام على الصفات للخطيب البغدادي .
- ٦ - جزء فيه اجازة المجهول والمعدوم وتعليقهما بشرط للخطيب أيضاً .
- ٧ - جزء فيه فضل التهليل وثوابه الجزيل لأبي علي الحسن بن أحمد البغدادي المعروف بـ " ابن البناء "
- ٨ - جزء في الحوض لضياء المقدسي .
- ٩ - جزء في رفع اليدين في صلاة الاستسقاء للمنذري .
- ١٠ - جزء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طاهر محمد بن يعقوب الشيرازي^(٢) .

ج - ويطلق الجزء - أيضاً - على التأليف الذي يجمع أحاديث انتخبها المؤلف لما وقع لها في نفسه .

كالعشاريات ، والعشرينات ، والأربعينات ، والخمسينات ، والثمانينات^(٣) .

(١) الحطة في ذكر الصحاح الستة (ص ٦٩) ، الرسالة المستطرفة (٨٦) أصول التخریج ودراسة الأسانيد (ص ١٢١) ، الحديث النبوي (ص ٢٨٧) منهج النقد في علوم الحديث (ص ٢٠٩) ، معالم السنة النبوية (ص ١٠٠) .

(٢) الكتب رقم (١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠) مطبوعة ، الكتب رقم (٤ ، ٨ ، ٩) معجم المصنفات الواردة في فتح الباري (ص ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٩) .

(٣) الرسالة المستطرفة (ص ٨٦) ، منهج النقد في علوم الحديث (ص ٢٠٩) ، معالم السنة النبوية (ص ١٠٠) .

مثل :

- ١ - كتاب الأربعين حديثاً . لأبي بكر محمد بن الحسين الأجري .
- ٢ - الأربعون حديثاً " مشيخة ابن تيمية " برواية الذهبي .
- ٣ - أربعون حديثاً لأربعين شيخاً من أربعين بلدة لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله المعروف بـ " ابن عساكر "
- ٤ - كتاب الأربعين حديثاً : لأبي علي الحسن بن محمد البكري .
- ٥ - الثمانون في الحديث لأبي بكر محمد بن الحسين الأجري .
- ٦ - أربعون حديثاً من رياض الجنة من آثار أهل السنة . لعبد الباقي البعلي الدمشقي .
- ٧ - الأربعون حديثاً من أربعين كتاباً عن أربعين شيخاً لأبي الفيض محمد ياسين بن عيسى الفاداني .
- ٨ - كتاب الأربعين : لمحمد بن الحسين الأزدي السلمي .
- ٩ - الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع : للحافظ ابن حجر .
- ١٠ - كتاب الأربعين النووية : لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي^(١).
- ١١ - وقال نور الدين عتر : كما أنه يطلق الجزء على التأليف الذي يدرس أسانيد الحديث الواحد ويتكلم عليه^(٢) (٣) .

مثل :

- ١ - جزء في طرق حديث " من كنت مولاه فعلي مولاه . لأحمد بن محمد بن عقدة .
- ٢ - جزء فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم : " نضر الله امرءاً سمع مقالتي فآدأها " لأبي عمر أحمد بن محمد المديني .

(١) الكتب العشرة مطبوعة .

(٢) منهج النقد في علوم الحديث (ص ٢٠٩) .

(٣) لقد أكثر الحافظ ابن حجر التصنيف في هذا النوع . انظر مقدمة تغليق التعليق للحافظ ابن

حجر (ص ١٩٥ - ١٩٧) تحقيق سعيد القرقي .

- ٣ - جزء في طرق حديث " من كذب علي متعمدا " لأبي القاسم الطبراني .
- ٤ - جزء في طرق حديث الإفك . لأبي بكر الآجري .
- ٥ - جزء فيه طرق حديث " أن لله تسعة وتسعين اسما " لأبي نعيم الأصبهاني .
- ٦ - جزء في طرق حديث " لا تسأل عن الإمامة " ليوסף بن خليل .
- ٧ - جزء الجواب عن حال الحديث المشهور " ماء زمزم لما شرب له " للحافظ ابن حجر العسقلاني .
- ٨ - جزء في طرق حديث " لا تسبوا أصحابي " للحافظ ابن حجر أيضا .
- ٩ - جزء في طرق حديث " القضية الثلاثة . للحافظ ابن حجر .
- ١٠ - جزء " رفع المنار لطرق حديث " من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار " أحمد محمد صديق الغماري^(١) .

أهمية الأجزاء الحديثية :

تتجلى أهمية الأجزاء الحديثية في عدة حقائق :^(٢)

- ١ - أن هذه الأجزاء تعد مصدرا مستقلا من مصادر السنة النبوية يروي فيها مؤلفوها الأحاديث بأسانيدهم استقلالاً إلى النبي ﷺ . ولذا نجد فيها أحاديث لا توجد في مصادر السنة المعروفة .
- ٢ - تفرد هذه الأجزاء بطرق لبعض الأحاديث التي توجد في كتب الحديث المعروفة مما يساعد على تقوية هذه الأحاديث التي تبقى ضعيفة إلا إذا ضُمَّت إليها هذه الطرق التي عُثِرَ عليها في هذه الأجزاء .
- ٣ - وتعد هذه الأجزاء أحد المعالم الواضحة على عناية سلف هذه الأمة بحديث رسول الله ﷺ .

(١) الكتب رقم ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ مطبوعة . الكتب ١ ، ٤ ، ٦ ، ٩ معجم المصنفات

الواردة في فتح الباري .

(٢) ذكر بعض هذه الحقائق الأخ خالد بن عون العنزري في مقدمة جزء طالوت بن عباد

الصيرفي (ص ٣٢) .

- ٤ - أن الأجزاء التي أفردت في موضوع واحد ، تبرز علم الأئمة وذلك لأن أفراد الموضوع الجزئي بالبحث يتطلب استقصاء وعمقا .
وكذلك الحال بالنسبة لجمع طرق حديث واحد في موضع واحد على سبيل البسط والتقصي .
- ٥ - يمكن أن تعتبر الأجزاء الحديثية ديواناً يشمل أغلب مرويات شيخ معين .

منزلة هذا الجزء بين الأجزاء الحديثية :

يندرج هذا الجزء المراد تحقيقه - الجزء الثالث من حديث علي بن حُجر السعدي - ضمن النوع الأول من أنواع الأجزاء الحديثية التي مر ذكرها . وهو تأليف الأحاديث المروية عن رجل واحد سواء كان ذلك الرجل في طبقة الصحابة أو من بعدهم .

ويعد هذا الجزء من أهم وأقدم الأجزاء الحديثية إذ يروي مصنفه علي بن حُجر جميع أحاديثه عن شيخه إسماعيل بن جعفر المتوفى سنة ثمانين ومائة للهجرة ، ولذا فقد تميز هذا الجزء بعلو إسناده ، ولا غرابة أن نجد فيه بعض الأحاديث بأسانيد ثلاثية مثل الأحاديث ذات الأرقام : ٢٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ .
وتكمن أهمية هذا الجزء أيضاً في علو درجة أحاديثه .
انظر مبحث : درجة أحاديث هذا الجزء^(١) .
ومبحث : أهمية هذا الجزء^(٢) .

كثرة الأجزاء الحديثية :

قال الكتاني :... والأجزاء الحديثية كثيرة جداً تتوف على الألف بكثير ، بل تبلغ عدة آلاف ، بل نقل الذهبي في تذكرته عن أبي حازم عمر بن أحمد العبدوني

(١) (ص ١٣٥) .

(٢) (ص ٥ - ٦) .

الحافظ قال : كتبت بخطي عن عشرة من شيوخي عشرة آلاف جزء عن كل واحد ألف جزء^(١).

التعريف بكتب الفوائد :

الفوائد في اللغة :

قال ابن منظور : الفائدة : ما أفاد الله تعالى العبد من خير يستفيده ، ويستحدثه ، وجمعها فوائد .

[وقال] ابن شميل : يقال إنهما ليتفاديان بالمال بينهما أي يفيد كل واحد منهما صاحبه .

والناس يقولون : هما يتفادوان العلم أي يفيد كل واحد منهما الآخر . [قال] الجوهري : الفائدة ما استفدت من علم أو مال^(٢).

تعريف الفوائد عند المحدثين :

لم أقف على تعريف الفوائد عند علماء الحديث والمصطلح وإنما وجدت تعريفات لبعض المشايخ المعاصرين سأذكرها ثم أبين الراجح منها إن شاء الله تعالى .

١ - قال الدكتور حلمي كامل في تحقيقه لكتاب الفوائد (الغيلانيات) للشافعي (ص ٢٤) ... ومنهم من انتقى من أحاديث شيوخه ما تضمن فائدة في اسناد أو متن .

(١) الرسالة المستطرفة (ص ٩٤) ، تذكرة الحفاظ (١٠٧٣/٣) . قلت : الأجزاء الحديثية كثيرة جداً كما قال الكتاني ، وسبق أن ذكرت لكل نوع من أنواع الأجزاء عشرة أمثلة واكتفيت بذلك عن سرد أسماء الأجزاء جميعاً ، ومن أراد الرجوع إليها فليُنظر : الرسالة المستطرفة (ص ٨٦ - ٩٤) برنامج الوادي أشي (٢٣٣ - ٢٧٣) ، برنامج التجيبي (١٧٨ ، ٢٣٨) ، كشف الظنون (٥٨٣/١ - ٥٩٠) الرياض النضرة (١٣-٩/١) ، وصلة الخلف بموصول السلف (٢٠٤ - ٣١٣) معجم المصنفات الواردة في فتح الباري (ص ١٥٦ - ١٧٢) فهرس المخطوطات والمصورات بجامعة الإمام (٣٢٧ - ٢٨٠/٣/١) .

(٢) لسان العرب (٣٦٤/١٠) .

٢ - قال الدكتور عبدالغني التميمي في تحقيقه لفوائد تمام (ص ٢١) فخلاصة القول في تعريف هذا الفن أنه ما ينتقيه المحدث من مسموعاته عن شيوخه مما يتضمن فوائد متنوعة في إسناد أو متن إلخ .

٣ - وقال الدكتور أحمد نور سيف في عناية المحدثين بتوثيق المرويات (ص ٤٧) :
الفوائد نوع من المصنفات التي دون فيها مؤلفوها ما أفادوه من شيوخهم من الأصول التي سمعوها أو جمعوها من فوائد حديثة تقع في الأسانيد والمتون أ.هـ
٤ - قال العلامة المعلمي اليماني في تعليقه على كتاب الفوائد المجموعة للشوكاني (ص ٤١٦) بعد أن نقل نصا عن فوائد إسماعيل بن الفضل الإخشيد : وإخراجه هذا الخبر في فوائده معناه : أنه كان يرى أنه لا يوجد عند غيره فإن هذا معنى الفوائد في اصطلاحهم أ . هـ .

٥ - وقال جاسم الفهيد الدوسري في الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام (ص ٥٢) : ... هي الكتب التي تجمع غرائب أحاديث الشيوخ ومفاريد مروياتهم وتشتمل على الصحيح والضعيف وهو الغالب على الغرائب .

قلت : والتعريفات الثلاثة الأولى فيها قصور ، إذ أنها عرفت الفوائد بالفوائد وهذا ما أشار إليه الأخ خالد بن عبدالله السبيت في تحقيقه الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين (ص ٦٢) بعد أن ذكر تعريف الدكتور عبد الغني التميمي ، والدكتور أحمد نور سيف فقال : وتعريف الشيخين غير سديد - في علمي - إذا أنهما عرفا الشيء بنفسه فأنت ترى إنهما عرفا الفوائد بأنها : ... فوائد متنوعة (في تعريف الدكتور عبدالغني) أو ... فوائد حديثة ، في تعريف الدكتور أحمد نور سيف (أ.هـ . قلت : أو ما تضمن فائدة " في تعريف الدكتور حلمي كامل " والذي يظهر لي - والله أعلم - أن الراجح من هذه التعريفات هما التعريفان الرابع والخامس تعريف العلامة المعلمي اليماني وتعريف جاسم الفهيد الدوسري إلا أن تعريف جاسم الفهيد الدوسري أشمل من تعريف العلامة المعلمي اليماني حيث يشمل تعريف الفوائد عند المتقدمين (وهم الذين قبل الثلاثمائة) - وعند المتأخرين ، أما تعريف المعلمي اليماني فيصدق على تعريف الفوائد عند المتقدمين .

الفوائد عند المتقدمين :

إن الفوائد عند المتقدمين تعني أن صاحب الفوائد يرى أن هذا الخبر الذي أخرجه لا يوجد عند غيره .

وهذه بعض الأمثلة توضح مفهوم الفوائد عند المتقدمين : (١)

١ - قال حميد بن زنجوية : قلت لعلي بن المديني إنك تطلب الغرائب فأنت عبدالله بن صالح فأكتب عنه كتاب معاوية بن صالح تستفد مائتي حديث^(٢)، ويلاحظ أن حميد بن زنجوية أطلق كلمة " تستفد " على تلك الأحاديث الغرائب .

٢ - روى الخطيب البغدادي عن أبي حسان الزياتي يقول : رأيت إسماعيل بن حماد ابن زيد يفيد أصحاب الحديث عن أبيه . قال : لم تفعل ؟ قال : يكون الحديث عند جماعة خير من أن يكون عند واحد^(٣) أ . ه .

قلت : يتبين من قول إسماعيل أنه يرى أن هذه الأحاديث لم تكن عند غير أبيه .

٣ - قال علي بن المديني : قدمت الكوفة فعنيت بحديث الأعمش فجمعتة ، فلما قدمت البصرة لقيت عبدالرحمن بن مهدي فسلمت عليه فقال : هات يا علي ما عندك ؟ فقلت ما أحد يفيدني عن الأعمش شيئاً ؟ قال فغضب ، فقال : هذا كلام أهل العلم ، ومن يضبط العلم ، ومن يحيط به ؟ مثلك يتكلم بهذا ؟ أمعك شيء يكتب فيه ؟ قلت : نعم ، قال اكتب . قلت ذاكرني فلعله عندي ، قال : اكتب لست أملئ عليك إلا ما ليس عندك ، قال فأملئ علي ثلاثين حديثاً لم أسمع منها حديثاً^(٤) .

(١) قلت ذكر بعض هذه الأمثلة وأمثلة أخرى الأخ عصام السناني في تحقيقه نسخة الإمام يحيى ابن معين برواية الصوفي (ص ١٩٤ - ١٩٦ المقدمة) والأخ خالد السيبي في تحقيقه للجزء الثاني من حديث يحيى بن معين (ص ٦٣) .

(٢) تهذيب التهذيب (١٠ / ١٩٠) .

(٣) الجامع لأخلاق الروي وآداب السامع (١٥٣ / ٢) .

(٤) تاريخ بغداد (١٠ / ٢٤٥) .

الفوائد عند المتأخرين : (١)

في هذه المرحلة - مابعد الثلاثمائة أو قبل ذلك بيسير - بدأت تظهر كتب الفوائد بشكل تميزت به عن غيرها كأحد أنواع المصنفات في علم الحديث ، بينما كانت سابقاً نوعاً من الإنتقاء لأحاديث البلدان أو الشيوخ التي لا توجد عند غيرهم لغرض جمع السنن في ذلك العصر ومع أن الفوائد جميعاً - سابقها ولاحقها - تعنى بجمع غرائب وأفراد الشيوخ إلا أنه لم يكن لأصحاب كتب الفوائد المتأخرة - بحكم تأخر زمنهم - أن يأتوا بأحاديث غرائب وأفراد صحاح لم تدون قبلهم ، أو أن يأتوا بأحاديث غرائب وصحاح لم ترو إلا من طريقهم ، لذا كان التوجه العام في هذه المصنفات المتأخرة يتركز في مسارين :

١ - أن يعتمد صاحب كتاب الفوائد إلى الغرائب والأفراد الصحاح التي في مصنفات الأئمة السابقين - بالأخص الصحيحان - فيخرجها في مصنفه بفائدة ينفرد بها على غيره كعلو إسناد ، أو بزيادة لفظ في المتن ، أو بتغيير في صيغ التحمل ، كتصريح مدلس بالسماع وغير ذلك مما يراه صاحب الكتاب بناء على دقته وسعة علمه .

٢ - أن يكثر في مصنفه من الفوائد الغرائب والأفراد المنكرة والساقطة ، وهو الغالب في مصنفات هذه المرحلة ، ولهذا أشار الخطيب البغدادي فقال : وأكثر طالبي الحديث في هذا الزمان يغلب على إرادتهم كتب الغريب دون المشهور ، وسماع المنكر دون المعروف ، والاشتغال بما وقع فيه السهو والخطأ من روايات المجروحين والضعفاء حتى لقد صار الصحيح عند أكثرهم مجتبأً ، والثابت مصروفاً عنه مطرحاً ، وذلك كله لعدم معرفتهم بأحوال الرواة ومحلهم ونقصان علمهم بالتميز ، وزهدهم في تعلمه وهذا خلاف ما كان عليه الأئمة

(١) استفدت مما كتبه الأخ عصام السناني في تحقيقه لنسخة يحيى بن معين (ص ١٩٧ مقدمة) .

من المحدثين والأعلام من أسلافنا الماضين^(١).

انواع كتب الفوائد :

١ - فوائد جمع فيها غرائب الأحاديث عامة كفوائد تمام الرازي وفوائد أبي بكر الشافعي .

٢ - فوائد اقتصرت على غرائب أحاديث شيخ معين أو بلد معين . كفوائد ابن قانع لابن شاذان ، وفوائد البصريين لأبي زرعة ، وفوائد الكوفيين لأبي عبدالله الصوري .

اهمية كتب الفوائد :

١ - إن كتب الفوائد تعتبر مصدراً مستقلاً من مصادر السنة النبوية يروي فيها مؤلفوها الأحاديث بأسانيدهم استقلالاً إلى النبي ﷺ ولذا نجد أحاديث كثيرة لا توجد في مصادر السنة المعروفة .

٢ - تعد كتب الفوائد أحد المعالم الواضحة على عناية سلف هذه الأمة بحديث رسول الله ﷺ .

٣ - وصل الأحاديث المعلقة وخصوصاً التي في الصحيحين ، ومثاله ما رواه البخاري (١٠ / ١٣٧) من طريق المنصور بن المعتمر عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة - رضي الله عنها - الحديث (ثم أعقبه فقال : وقال عمرو بن أبي قيس وإبراهيم بن طهمان عن منصور عن إبراهيم وأبي الضحى (الحديث) فقال الحافظ بن حُجر : فأما عمر بن قيس فهو الرازي وأصله من الكوفة ولم يخرج له البخاري إلا تعليقاً وقد وقع لنا حديثه هذا موصولاً في " فوائد أبي العباس محمد بن نجيح " .

(١) الكفاية في علم الرواية (ص ٢٢٤) .

٤ - أن يذكر أحد المصنفين حديثاً ثم يذكر من تابع أحد رواته فلا يسنده فيأتي أحد المصنفين في الفوائد فيذكره مسنداً . ومثاله : ما رواه البخاري (١٠ / ٥٧٩) عن عبدان عن عبد الله بن يونس عن الزهري عن أبي أمامه بن سهل عن أبيه مرفوعاً (الحديث) ثم قال بعد ذلك تابعه عقيل .

قال الحافظ ابن حجر في هدي الساري (ص ٦٧) : متابعة عقيل وصلها الطبراني في الكبير وسمويه في فوائده .

٥ - بيان الألفاظ المدرجة في متون الأحاديث . مثاله : ما رواه البخاري (١٠ / ٢٩٣) من حديث عائشة ، أن رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبدالرحمن بن الزبير القرظي قالت عائشة : وعليها خمار اخضر فشكت إليها - أي إلى عائشة - وأرتها خضرة بجلدها . فلما جاء رسول الله ﷺ ، والنساء ينصر بعضهن بعضاً - قالت عائشة : ما رأيت مثل ما يلقي المؤمنات لجلدها أشد خضرة من ثوبها ... الحديث . قال الحافظ ابن حجر " والنساء ينصر بعضهن بعضاً " جملة معترضة وهي من كلام عكرمة وقد صرح وهيب بن خالد بذلك فقال بعد قوله لجلدها أشد خضرة من خمارها " قال عكرمة والنساء ينصر بعضهن بعضاً " رويناه في " فوائد أبي عمرو بن السماك " .

٦ - أن يذكر أحد المصنفين حديثاً فلا يسنده فيأتي أحد المصنفين في الفوائد فيسنده : ومثاله : ما ذكره البخاري (١٠ / ٣٠٣) فقال : باب مس الحرير من غير لبس ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر : ... وإنما أراد البخاري ما رويناه في " المعجم الكبير " للطبراني وفي " فوائد تمام " من طريق عبد الله بن سالم الحمصي عن الزبيدي عن الزهري عن أنس " الحديث "

٧ - زيادة ألفاظ جديدة في حديث معروف تزيده بياناً . ومثاله : ما رواه البخاري (١٠ / ٣٤٦) من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال : " لعن النبي ﷺ المخنثين من الرجال ، والمترجلات من النساء ، وقال : أخرجوهم من بيوتكم . قال فأخرج النبي ﷺ فلاناً ، وأخرج عمر فلانة . "

قال الحافظ ابن حجر : وقد أخرج الطبراني وتمام الرازي في فوائده من حديث وائلة مثل حديث ابن عباس هذا بتمامه وقال فيه : " وأخرج النبي ﷺ أنجشته ، وأخرج عمر فلاناً " .

٨ - أن يذكر أحد المصنفين حديثاً فيخرجه صاحب الفوائد بسند أعلى من إسناد المصنف . ومثاله : حديث رقم (٣٠) في هذا الجزء .

قال الحافظ ابن حجر في هدي الساري (ص ٢٧) : وأما حديث محمد بن جحش فوصله البخاري في التاريخ ، وأيضاً أحمد ، والطبراني ورويناه عالياً في فوائد علي بن حجر من رواية أبي بكر بن خزيمة عنه .

٩ - أن يذكر أحد المصنفين حديثاً مشهوراً من طريقين عن رجل يختلفان بشئ من اللفظ فيخرجه صاحب الفوائد من طريق ثالث عن الرجل باللفظين . ومثاله : ما رواه البخاري (١٣ / ٣٩٠) من حديث أبي هريرة مرفوعاً وفيه (... إن أمسكت نفسي فاغفر لها) .

قال الحافظ ابن حجر : تقدم في الدعوات بلفظ " فارحمها " وجمع بينهما إسماعيل بن أمية عن سعيد المقبري في أواخر الأول من فوائده .

قلت : وأهمية كتب الفوائد لا تقف عند هذا الحد بل إن مصنف كتب الفوائد مثل الطبيب الذي يبحث عن موطن الداء عند المريض ثم يصف له العلاج ، فالمصنف في الفوائد ينظر إلى أحاديث مصنف من المصنفات ويحاول أن يعالج الإشكال الذي في بعض هذه الأحاديث .

فمثلاً :- تقوية حديث بذكر طريق آخر له .

- تمييز المهمل من رواة الإسناد .

- تعيين المبهم في الحديث .

- زوال عننة المدلس .

- زوال ما يخشى من الرواية عن اختلط .

هذا بالإضافة إلى أمور أخرى يهتم بها أصحاب الفوائد كرواية الأكابر عن الأصاغر ، ورواية الأحاديث المسلسلة وغير ذلك .

الكتب المصنفة في الفوائد وأول من صنف في هذا الفن :

لم أجد من صرح بذكر الوقت الذي بدئ فيه بتأليف كتب الفوائد ، ولا بمن بدأ التصنيف في هذا الفن ، ولكن بالنظر إلى تاريخ وفيات من نسبت إليهم كتب الفوائد نجد أن أقدمهم وفاة يحيى بن معين (ت ٢٣٣) ، يليه أحمد بن حنبل (ت ٢٤١) ، يليه هناد بن السري (ت ٢٤٣) ، يليه علي بن حُجر (ت ٢٤٤) ، يليه هشام بن عمار (٢٤٥) ، يليه محمد بن اسماعيل البخاري (٢٥٦) ، يليه أبي زرعة الرازي (ت ٢٦٤) ، يليه علي بن حرب الطائي (٢٦٥) .

فهؤلاء بلا شك من أوائل المصنفين ، ولا يستطيع الجزم بأن من تقدمت وفاته من هؤلاء أنه هو أول من صنف لأنه قد يكون من تأخرت وفاته من هؤلاء قد صنف في أول حياته أو في متوسط عمره ، ولكن الذي يستطيع الجزم به أن كل واحد من هؤلاء يعتبر من أوائل المصنفين في هذا الفن . والله أعلم .

وفيما يلي ذكر لبعض كتب الفوائد المطبوعة : (١) *

(١) كتب الفوائد كثيرة جداً انظر على سبيل المثال :

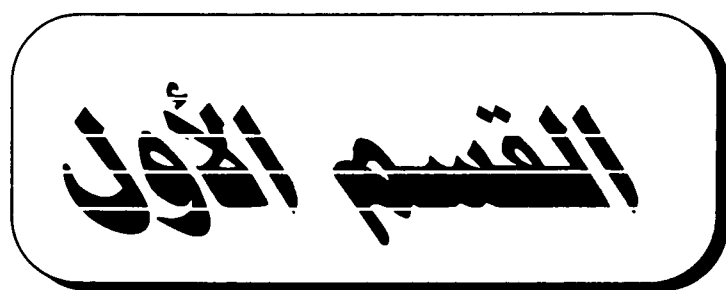
- ١ - صلة الخلف بموصول السلف (ص ٣٢٥) وما بعدها ، الرسالة المستطرفة (ص ٩٤ - ٩٧) فهرس مخطوطات جامعة الإمام (٢/٣-٦١٣-٦٣٣) فهرس المخطوطات العربية المصورة بجامعة الكويت (٦٥/٤ - ١١٠) معجم المصنفات الواردة في فتح الباري (ص ٣١١ - ٣٢٤) .

* ذكر الأخ عصام السناني في تحقيق نسخة يحيى بن معين برواية الصوفي عنه (ص ٢٢٢ - ٢٣٦ مقدمة) بعض كتب الفوائد التي وصلت إلينا مخطوطة ورتبها على الوفيات وذكر أمام كل كتاب من كتب الفوائد المرجع الذي استفاد هذه المعلومة منه ، واعتمد في هذا على تاريخ التراث العربي لفؤاد سركين ، وفهرس مخطوطات جامعة الإمام ، وفهرس منتخب مخطوطات الظاهرية للألباني ، وفهرس مجاميع دار الكتب الظاهرية لياسين السواس ، وأوصلها إلى سبع وخمسين ومائة كتاب .

- ١ - جزء فيه من فوائد أبي عبدالله محمد بن مخلد بن حفص العطار (ت ٣٣١) تحقيق : صلاح الشلاخي ، الكويت ، خيطان .
- ٢ - منتخب من الجزء الأول من فوائد أبي الحسن خيثمه بن سليمان الأضرابلسي (ت ٣٤٣) تحقيق : د . عمر تدمري ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ١٤٠٠ هـ .
- ٣ - الفوائد والزهد والرقائق والمرائي ، لأبي محمد جعفر بن محمد بن نصر المعروف بالخلدي (ت ٣٤٨) ، تحقيق : مجدي السيد ، دار الصحابة - طنطا ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ .
- ٤ - الفوائد لأبي بكر محمد عبدالله الشافعي (ت ٣٥٤) المشهور بالغيلانيات تحقيق : د . حلمي كامل عبد الهادي لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى ١٤٠٣ هـ على الآلة الكاتبة .
- ٥ - فوائد أبي علي محمد بن أحمد الصواف (ت ٣٥٩) : انتقاء الدار قطني ، تحقيق : محمود الحداد ، دار العاصمة - الرياض ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .
- ٦ - فوائد أبي طاهر محمد بن أحمد الذهلي (ت ٣٦٧) : انتقاء الدار قطني ، تحقيق : حمدي السلفي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت ، ١٤٠٦ هـ .
- ٧ - الفوائد المنتقاء والأفراد الغرائب الحسان ، الخامس منه وهو الجزء المعروف بجزء الألف دينار ، لأبي بكر أحمد القطيعي (ت ٣٦٨) ، تحقيق : بدر البدر ، دار النفائس - الكويت ، ط ١ ، ١٤١٤ .
- ٨ - الفوائد لأبي الشيخ عبدالله بن محمد بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩) ، تحقيق : علي حسن عبدالحميد الحلبي ، دار الصميعي - الرياض ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ .
- ٩ - الفوائد لأبي القاسم تمام الرازي (ت ٤١٤) ، تحقيق : د . عبدالغني التميمي لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى ١٤٠٣ هـ على الآلة الكاتبة ، وحققه أيضاً حمدي السلفي ، دار الرشد الرياض ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ . ورتبه على الأبواب الفقيه جاسم الفهيد الدوسري دار البشائر الإسلامية - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ .
- ١٠ - فوائد العراقيين : لأبي سعيد محمد بن علي النقاش (ت ٤١٤) ، تحقيق : مجدي إبراهيم ، مكتبة القرآن ، القاهرة .

- ٣٠ -

- ١١ - الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين : انتخبها أبو علي الصوري على محمد بن علي بن الحسن العلوي (ت ٤٤٥) ، تحقيق : د . عمر تدمري ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ .
- ١٢ - الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب لأبي القاسم التنوخي (ت ٤٧٤) ، تخريج أبي علي الصوري ، تحقيق : د. عمر تدمري ، دار الإيمان بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٦ هـ .
- ١٣ - الفوائد لأبي عمرو ابن مندة (ت ٤٧٥) ، تخريج : أبي القاسم بن منده الجزء الأول ، تحقيق : مسعد الحميد ، دار الصحابة - طنطا ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ .



الفصل الأول

===

ترجمة المصنف

وتشتمل على ما يلي :

=====

- اسمه ونسبه وكنيته .
- مولده ونشأته .
- الحالة السياسية في عصره .
- الحالة العلمية .
- طلبه للعلم ورحلاته .
- شيوخه .
- تلاميذه .
- منزلته العلمية .
- أدبه وشعره .
- مؤلفاته .
- وفاته .

اسمه ونسبه وكنيته :

هو علي (١)

(١) مصادر ترجمته :

التاريخ الصغير (٢ / ٣٤٨) ، والتاريخ الكبير (٦ / ٢٧٢) كلاهما للبخاري ، والكنى والأسماء لمسلم (١ / ٢٢٩) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ١٨٣) ، والثقات لابن حبان (٧ / ٢١٤) ، وأسامي مشايخ الإمام البخاري لابن مندة (ص ٦١) ، ورجال صحيح البخاري المسمى الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والساد للكلاباذي (٢ / ٥٢٩) ، تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما للحاكم (ص ١٨٤) ، ورجال صحيح مسلم لابن منجويه (٢ / ٥٣) ، والإرشاد في معرفة علماء الحديث لأبي يعلى القزويني (٣ / ٩٠٣) ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١١ / ٤١٦) ، والتعديل والتجريح للباجي (٣ / ٩٥٩) ، والجمع بين الصحيحين لابن القيسراني (١ / ٣٥٤) ، وطبقات الحنابلة للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى (١ / ٢٢٢) ، والأنساب للسمعاني (٣ / ٢٨٦) ، والمعجم المشتمل (ص ١٨٨) وتاريخ دمشق (١٢ / ١) كلاهما لابن عساكر ، والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي (١١ / ٣٢٥) ، والكامل في التاريخ (٥ / ٢٩٨) واللباب في تهذيب الأنساب (٢ / ١١٧) كلاهما لابن الأثير ، وجزء الأوهام في المشايخ النبيل للمقدسي (ص ٥٤) ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور (١٧ / ٢١٠) ، وتهذيب الكمال للمزي (٢٠ / ٢٥٧) ، وطبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٢ / ١٠٧) ، وسير أعلام النبلاء (١١ / ٥٠٧) ، وتذكرة الحفاظ (٢٠ / ٤٥٠) ، والمعين في طبقات المحدثين (ص ٨٧) ، وتاريخ الإسلام حوادث ١٧١ - ١٨٠ (ص ٣٥) ، والإعلام بوفيات الأعلام (١ / ١٧١) ، الإشارة إلى وفيات الأعيان (ص ١١٩) ، والعبر في خبر من غبر (١ / ٤٤٣) ، والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢ / ٣٦) ، وجميعها للذهبي ، والبداية والنهاية لابن كثير (١٠ / ٢٤٠) ، وتوضيح المشتبه في ضبط الرواة لابن ناصر الدين (٥ / ٩٧) ، وتقريب التهذيب (ص ٣٩٩) ، وتهذيب التهذيب (٧ / ٣٥٩) كلاهما لابن حجر ، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي (٢ / ٢٤٤) ، وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص ١٩٦) ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال =

ابن حُجر^(١) بن إياس^(٢) بن مُقاتل^(٣) بن مُخادش^(٤) بن مُشمرج^(٥)

- للخزرجي (ص ٢٧٢) ، وطبقات المفسرين للداودي (١ / ٣٩٥) ، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد (٢ / ١٠٥) ، والأعلام للزركلي (٤ / ٢٧٠) ، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة (٧ / ٥٧) .
(١) حُجر بضم المهملة وسكون الجيم .

التقريب (٣٩٩)

(٢) ذكر السمعاني في الأنساب (٣ / ٢٥٧) : أن أبا إياس هو مُشمرج - هكذا قال مشمرخ وقال غيره مشمرج وهو الصواب إن شاء الله - وأبا مُشمرخ هو مقاتل فقال : علي بن حُجر بن إياس بن مُشمرج بن مقاتل السعدي .
ولم يوافقه أحد على قوله هذا - بحسب اطلاعي - .

(٣) نسب بعض المصنفين مقاتلاً إلى جده " مُشمرج " مباشرة ولم يذكروا أباه " مُخادش " ، ومن هؤلاء المصنفين النسائي في السنن (١ / ٢٥٤) ، وابن حبان في الثقات (٧ / ٢١٤) ، وابن منجويه في رجال مسلم (٢ / ٣) ، والمقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين .

(٤) مُخادش هو والد مقاتل ، ولكن سبق أن بينت في الهامش السابق أن بعض المصنفين ينسب " مقاتلاً " إلى جده " مُشمرج " ، وبعضهم ينسبه إلى أبيه " مخادش " ، ولا خلاف بين الطرفين لأن كلا النسبتين صحيحة .

(٥) مُشمرج : بضم أوله وفتح الشين المعجمة وسكون الميم وكسر الراء بعدها جيم - ابن خالد السعدي ، قال ابن حبان : له صحبة ، وذكره ابن حجر في الإصابة في القسم الأول ، وذكر قصة وفوده على النبي ﷺ ، وذكر المزني والذهبي أن له صحبة .

تاريخ الصحابة لابن حبان (ص ٢٤٦) ، تهذيب الكمال

(٢٠ / ٣٥٥) ، السير (١١ / ٥٠٨) ، الإصابة (٣ / ٤٢١)

قلت : ذكر بعض المصنفين " مُشمرخ " بالخاء الفوقية بدلاً من الجيم ، فقال " مشمرخ " ومن هؤلاء المصنفين ابن حبان في الثقات (٧ / ٢١٤) ، وابن منجويه في رجال صحيح مسلم (٢ / ٥٣) ، والمقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين (١ / ٣٥٤) ، والسمعاني في الأنساب (٣ / ٢٥٧) ، وابن حجر في التهذيب (٧ / ٢٥٦) . =

ابن خالد السعدي^(١) المزوي^(٢) أبو الحسن^(٣)

- قلت : تضارب قول ابن حبان وابن حجر فقد سبق أن بينت قولهما في أنه " مُشْمَرْج " بالجيم وههنا قالوا " مُشْمَرْخ " بالخاء ، والذي يظهر لي - والله أعلم - أنه مُشْمَرْج بالجيم وهو ما أثبتته ابن حبان وابن حجر في كتابيهما المختصين بالصحابة ، ووافقهما كثير من المصنفين كالذهبي والمزي .

(١) السَّعْدِي : بفتح السين وسكون العين وفي آخرها الدال المهملة .

هذه النسبة إلى عدة قبائل : إلى سعد بن بكر بن هوزان ، وإلى سعد تميم ، وإلى سعد الأنصاري ، وإلى سعد جذام ، وإلى سعد خولان ، وإلى سعد تجيب ، وإلى سعد بن أبي وقاص ، وإلى سعد من بني عبد شمس ، وإلى سعد هذيم بن قضاعة .
وينتسب على بن حُجر السعدي إلى سعد من بني عبد شمس بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم بن مر بن أد بن طانجة بن إياس بن مضر .

الأنساب (٢٥٥/٣ ، ٢٥٧)

(٢) بفتح الميم والواو ، بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الزاي ، هذه النسبة إلى مرو الشاهجان ، ومرو انتقل إليها المصنف من العراق ، وأقام بها ونسب إليها ، كما صرح بهذا الكثير من المؤرخين .

ومرو الشاهجان هذه هي مرو العظمى أشهر مدن خراسان ، والنسبة إليها " مَرُوزِي " وبينها وبين نيسابور سبعون فرسخاً ، ومنها إلى بلخ مائة واثنان وعشرون فرسخاً .

معجم البلدان (٤٧٩/١ - ٤٨٠) ، الأنساب (٢٦٥/٥)

(٣) كنيته المشهور بها أبو الحسن ، وقد جاء عند السمعتي في الأنساب (٣ / ٢٥٧) أبو الحسين علي بن حُجر ..

وهذا تصحيف ظاهر ، والصواب ما هو مثبت في جميع المصادر " أبو الحسن " .

مولده ونشأته :

ولد أبو الحسن علي بن حُجر السعدي سنة أربع وخمسين ومائة^(١) .
وروى الخطيب البغدادي بسنده إلى محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري
قال : قرأت بخط أبي عمرو المستملي سمعت علي بن حُجر السعدي - بنيسابور^(٢) -
يقول : ولدت سنة أربع وخمسين ومائة^(٣) .
وروى الخطيب البغدادي أيضا بسنده إلى محمد بن موسى الباشاني قال :
علي بن حُجر السعدي من بني عبدشمس بن سعد ، كان ينزل بغداد ثم تحول إلى
مرو ، وذكر أنه ولد سنة أربع وخمسين ومائة ...^(٤) .
قلت : ذكر ابن الجوزي أنه كان يسكن بغداد قديماً ، ثم رحل إلى نيسابور ،
ثم عاد إلى مرو ونزلها ونسب إليها وانتشر حديثه بها^(٥) .
وعلى الرغم من شهرة المصنف علي بن حُجر وإمامته إلا أن كتب التراجم
لم تذكر شيئاً عن نشأته ومكان ولادته ، مع اتفاقها على أن ولادته كانت سنة (أربع
 وخمسين ومائة) ، وأنه سكن بغداد قديماً ، ثم انتقل إلى نيسابور ، وذكرت قوله
" أنه خرج من بغداد وعمره ثلاث وثلاثون سنة "^(٦) .

(١) اتفقت جميع المصادر التي ترجمت لعلي بن حُجر وذكرت ولادته على أنه ولد سنة أربع
 وخمسين ومائة .

(٢) نيسابور : بفتح أوله ، والعجم يسمونها نساوور : مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة ، خرج
 منها جماعة من العلماء ، وبينها وبين مرو الشاهجان ثلاثون فرسخاً ، فتحها المسلمون
 في أيام عثمان بن عفان على يد عبدالله بن عامر ، وبني بها جامعاً .

مراصد الإطلاع (١٤١١/٣)

(٣) تاريخ بغداد (١١ / ٤١٧) .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المنتظم في تاريخ الملوك (١١ / ٣٢٥) .

(٦) تاريخ بغداد (١١ / ٤١٧) .

ولكن بالطبع كانت نشأته نشأة علمية حيث إنه عاش في عصر التدوين ، وعاصر الكثير من أئمة الحديث ، كما بينت ذلك في الحالة العلمية من عصره . ومما يدل على أنه نشأ نشأة علمية وطلب الحديث مبكراً أننا نجده تحمل من مشايخ متقدمي الوفاة كجرير بن حازم^(١) ، وعبدالرحمن بن أبي الزناد ، حيث أن وفاة جرير بن أبي حازم سنة سبعين ومائة ، وقيل سبع وستين ومائة ، واختلط في آخر عمره قبل وفاته بسنه فمنعه أبناؤه من التحديث ، مما يعني أن المصنف سمع منه قبل سنة سبعين ومائة ، ووفاة عبدالرحمن بن أبي الزناد سنة أربع وسبعين ومائة . فيكون عمر المصنف على أكثر تقدير عند سماعه من جرير بن حازم خمس عشرة سنة ، وعند سماعه من عبدالرحمن بن أبي الزناد عشرين سنة .

وقال الذهبي : وقد كان علي بن حُجر من أوعية العلم ، كتب عنه بضع وسبعون ومائة بالحرمين والعراق والشام والجزيرة^(٢) وخراسان^(٣) ، ولم يلق مالك بن

(١) لم تذكر كتب التراجم أن علي بن حُجر سمع من جرير بن حازم ، ولكن عند تخريجي لروايات المصنف من سنن الترمذي وجدت أن الترمذي روى حديث عن علي بن حُجر عن جرير ابن حازم مصرحاً فيه علي بن حُجر بسماعه من جرير .

سنن الترمذي (٥ / ٢٠٨ رقم ١٤٩٧)

(٢) تطلق على عدة بلدان ، والمقصود بها هنا جزيرة أُنُور بالقاف ، وهي التي بين دجلة والفرات ، وهي تجاور الشام ، تشتمل على ديار مضر ، وديار بكر ، سميت الجزيرة لأنها بين دجلة والفرات .

مرصد الإطلاع (١ / ٣٣١)

(٣) خراسان : بلاد واسعة ، أول حدودها مما يلي العراق " ازادورد " ، قصبة جوين وبيهق ، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنه وسجستان وكرمان ، وليس ذلك منها ، ومن أمهات بلادها نيسابور وهراة ومرو ، وقد فتحت أكثر هذه البلاد عنوة ، وصلحاً في سنة (إحدى وثلاثين للهجرة) في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه ، بإمارة عبدالله بن عامر بن كريز .

معجم البلدان (٢ / ٣٥٠ - ٣٥٤) ، مرصد الإطلاع (١ / ٤٥٥)

أنس ، فاته هو وحماد بن زيد ، وكان يسمع في حياتهما بالكوفة^(١) وغيرها^(٢) .

قلت : أثبت أبو يعلى الخليلي سماعه من حماد بن زيد^(٣) .

ومما يدل على أن إقامته ببغداد كانت مليئة بالطلب جمعه لكم هائل من العلم حيث قال عند خروجه من بغداد : " انصرفت من العراق وأنا ابن ثلاث وثلاثين سنة ، فقلت : لو بقيت ثلاثا وثلاثين سنة أخرى فأروي بعض ما جمعته من العلم . وقد عشت بعد ثلاثا وثلاثين وثلاثا وثلاثين أخرى وأنا أتمنى بعد ما كنت أتمنى وقت انصرافي من العراق "^(٤) .

وقال الخطيب : وكان علي يسكن بغداد قديماً ، ثم انتقل إلى مرو فنزلها ونسب إليها وانتشر حديثه بها^(٥) .

(١) الكوفة : بالضم ، المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ، سميت الكوفة لاستدارتها أو لاجتماع الناس بها ، وقيل : سميت كوفة بموضعها من الأرض وذلك أن كل رملة يخالطها حصي سمي كوفة ، وقيل غير ذلك .

مرصد الإطلاع (١١٨٧/٣)

(٢) سير أعلام النبلاء (١١ / ٥٠٩) .

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث .

(٤) تاريخ بغداد (١١ / ٤١٧) .

(٥) المصدر السابق .

الحالة السياسية في عصره :

عاش المصنف في الفترة التي تبدأ من سنة (١٥٤هـ) إلى (٢٤٤هـ) . وهذه الفترة تعتبر العصر الذهبي للخلافة العباسية ، وخصوصاً في عهد الخلفاء هارون الرشيد ، وابنيه المأمون والمعتصم ، وكان مولد المصنف قبل وفاة أبي جعفر المنصور المؤسس الحقيقي للدولة العباسية بأربع سنين ، وكان أبو جعفر المنصور قد مهد الخلافة وأسس أركانها ، وجاء ابنه المهدي للخلافة والأمور مستقرة ، فكان عصره بداية عصر ازدهار للدولة العباسية ، لذلك نجده أول من عمل البريد من الحجاز إلى العراق^(١) ، وأمر بعمارة طريق مكة ، فبنى بها القصور وحفر بها الآبار ، وعمل بها مصانع البرك حتى صار طريق الحجاز من العراق من أرفق الطرق وآمنها^(٢) .

وسار على نهج المهدي ابنه الهادي والرشيد ، ووصلت الدولة العباسية في عهد الرشيد أوج مجدها ، واتساعها ، وقهرها لإعدادها^(٣) .

وقد عاش المصنف في العراق خلال فترة حكم الخلفاء المهدي وابنيه الهادي والرشيد ، وسبق أن ذكرت قول المصنف أنه ولد سنة (١٥٤هـ) وانصرف من العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين^(٤) .

قلت : يتبين من قول المصنف أنه خرج من بغداد سنة (١٨٧هـ) وهي آخر خلافة هارون الرشيد حيث توفي سنة (١٩٣هـ) ، وبعد الرشيد تولى الخلافة ابنه محمد الأمين ، وولاية العهد لأخيه عبدالله " المأمون " ولكن الأمر لم يدم للأمين ، حيث سولت له نفسه في أن يجعل البيعة لولاية العهد لابنه موسى ، فعزل أخاه القاسم عما

(١) تاريخ الخلفاء (ص ٤٣٧) .

(٢) البداية والنهاية (١٠ / ١٣٦) .

(٣) التاريخ الاسلامي (١٥٧) .

(٤) (ص ٣٦) .

كان الرشيد ولاءه ، وقد أرسل إلى أخيه المأمون يطلب منه أن يقدم موسى على نفسه فرد المأمون ذلك وأباه ، ووقعت الوحشة بينهما ، فخلع الأمين أخاه من ولاية العهد ، فلما تيقن المأمون ذلك تسمى بإمام المؤمنين ، وكان في خراسان ، فأرسل إليه الأمين جيشاً لقتاله ، وأرسل المأمون جيشاً ، فالتقيا وتقاتلا ، وكانت الغلبة لجيش المأمون ، واستمر القتال بينهما في حروب يطول ذكرها ، انتهت بقتل الأمين في أول سنة ثمان وتسعين ، وتولى المأمون الخلافة بعده^(١) .

وكان المأمون من أفضل رجال بني العباس حزمًا ، وعزمًا ، وحلمًا ، ورأيًا ، ودهاءً ، وهيبه ، وشجاعة ، وسؤددًا ، وسماحةً ، ولكن مع وجود كل هذه الصفات الحميدة فقد كان فيه تشيع واعتزال^(٢) .

قال ابن كثير في البداية والنهاية (١٠ / ٢٨٧) : وقد كان فيه تشيع واعتزال وجهل بالسنة الصحيحة ... وقد كان على مذهب الاعتزال ، لأنه اجتمع بجماعة منهم : بشر بن غياث المريسي فخدعوه ، وأخذ عنهم هذا المذهب الباطل ، وكان يحب العلم ولم يكن له بصيرة نافذة فيه ، فدخل عليه بسبب ذلك الداخل ، وراج عنده الباطل ، ودعا إليه ، وحمل الناس عليه قهراً وذلك في آخر أيامه وانقضاء دولته . أ . ه .

قلت : وقد حملة التشيع على خلع أخيه المؤتمن من ولاية العهد في سنة إحدى ومائتين ، وجعل من بعده علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ، بل ومغالاة في تشيعه فقد قيل : إنه هم أن يخلع نفسه ويفوض الأمر إليه ، وهو الذي لقبه بالرضا ، وضرب الدراهم باسمه ، وزوجه ابنته ، وكتب إلى الآفاق بذلك ، وأمر بترك لبس السواد شعار بني العباس ، ولبس الخضرة بدلاً منه ، فاشتد ذلك على بني العباس جدًا ، وخرجوا عليه ، وبايعوا إبراهيم المهدي ، فجهز المأمون جيشاً لقتاله ، وجرت أمور وحروب ، كان المأمون بخراسان ، فسار نحو العراق ،

(١) البداية والنهاية (١٠ / ٣٤ ، ٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢) .

(٢) تاريخ الخلفاء (ص ٢٤٦ الكتب العلمية) .

فلم يلبث علي الرضا أن مات سنة ثلاث ومائتين ، وواصل المأمون سيره نحو بغداد وعندما علم الناس بقرب وصوله ، بدأوا يتسللون من عهد إبراهيم بن المهدي فعلم بذلك واختفى ، ووصل المأمون بغداد وساد له الأمر^(١).

وحمله اعتزاله بالقول بخلق القرآن^(٢)، وحمل الأمة عليه ، وعذب وقتل الكثير من العلماء ، وأجابه إلى القول بخلق القرآن الكثير من العلماء خوفاً على أنفسهم ، محتجين بقوله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾^(٣) ، وامتنع من القول بخلق القرآن القليل من العلماء على رأسهم إمام أهل السنة والجماعة أحمد بن حنبل

(١) البداية والنهاية (١٠ / ٢٨٨) .

(٢) قال الإمام الذهبي في السير (١١ / ٥١٠) : جمهور الأئمة والسلف والخلف على أن القرآن الكريم كلام الله منزل غير مخلوق ، وبهذا ندين لله تعالى وبدعوا من خالفهم . وذهبت الجهمية والمعتزلة والمأمون وأحمد بن أبي داود القاضي وخلق من المتكلمين والرافضة إلى أن القرآن كلام الله المنزل مخلوق ، وقالوا : الله خالق كل شيء والقرآن شيء ، وقالوا : تعالى الله أن يوصف بأنه متكلم . وجرت محنة القرآن ، وعظم البلاء ، وضرب أحمد بن حنبل بالسياط ليقول ذلك نسأل الله السلامة في الدين . ثم نشأت طائفة فقالوا : كلام الله تعالى منزل غير مخلوق ولكن ألفاظنا به مخلوقة ، يعنون تلفظهم وأصواتهم وكاتبهم ونحو ذلك وهو حسين الكرابيسي ومن تبعه ، فأنكر ذلك الإمام أحمد ، وأئمة الحديث ، وبالع الإمام أحمد في الحط عليهم ، وثبت عنه أنه قال : اللفظية جهمية ، وقال : من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ، ومن قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع ، وسد باب الخوض في هذا . وقال أيضاً : من قال لفظي بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو جهمي .

وقالت طائفة : القرآن مُحَدَّث كداود الظاهري ومن تبعه ، فبدعهم الإمام أحمد ، وأنكر ذلك ، وثبت على الجزم بأن القرآن كلام الله غير مخلوق ، وأنه من علم الله ، وكفر من قال بخلقه ، وبدع من قال بحدوثه ، وبدع من قال : لفظي بالقرآن غير مخلوق . ولم يأت عنه ولا عن السلف القول بأن القرآن قديم ما تنفّوه أحد منهم بهذا ، فقولنا قديم من العبارات المحدثّة المُبتدعة ، كما أن قولنا محدث بدعة .

(٣) سورة النحل ، آية : ١٠٦ .

ومحمد بن نوح الجند يسابوري ، فحُملا إلى المأمون فمات المأمون قبل وصولهما إليه ^(١) ، وتولى الخلافة من بعد المأمون أخوه المعتصم .

وكان المعتصم ذا شجاعة ، وقوة ، وهمّة ، استطاع أن يخمد الكثير من الفتن والثورات ، ففضى على بابك الخُرَّمي الذي يقول عنه الذهبي : " كان أحد الأبطال ، أخاف الإسلام وأهله ، وهزم الجيوش عشرين سنة ، وغلب على أذربيجان ^(٢) وغيرها ، وأراد أن يقيم الملة المجوسية ، وظهر في أيامه المازيار أيضا بالمجوسية بطبرستان ، وعظم البلاء وكان المعتصم والمأمون قد انفقا على حرب بابك قناطر مقنطرة من الذهب " ^(٣) . واستطاع المعتصم أيضا أن يهزم ملك الروم في العديد من المعارك حتى فتح عمورية ^(٤) ، ولكنه من ناحية المعتقد كان متأثرا بفكر أخيه المأمون ، فسلك ما كان المأمون ختم به عمره من امتحان الناس بخلق القرآن ، فكتب إلى البلاد بذلك ، وأمر المعلمين أن يعلموه الصبيان ، وقاسى الناس منه مشقة ، وقتل عليه خلقا من العلماء ، وسجن الإمام أحمد في خلافته وعذبه ^(٥) .

(١) البداية والنهاية (١٠ / ٢٨٤ - ٢٨٧) .

(٢) أذربيجان : بالفتح ثم السكون وفتح الراء وكسر الباء الموحدة وياء ساكنة وجيم وألف ونون وهو صقع حده من برذعه مُشرقاً إلى زنجان مُغرباً ، ويتصل حده من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل والطرُم ، ومن أشهر مدنه تبريز ، وخوي ، وسلماس ، وأرمية ، وأربيل ، ومَرْتَد وغير ذلك ، وفيه قلاع وخيرات واسعة .

مراصد الإطلاع (١ / ٤٧)

(٣) السير (١٠ / ٢٩٣ - ٢٩٤) .

(٤) البداية والنهاية (١٠ / ٢٩٩ - ٣٠١) .

وعمورية : بفتح أوله ، وتشديد ثانيه ، بلد مشهور ببلاد الروم ، فتحه المعتصم سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وكان فتحه من أعظم فتوح الإسلام ، سُميت بعمورية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح .

معجم البلدان (٤ / ١٥٨) ، مراصد الإطلاع (٢ / ٩٦٣)

(٥) البداية والنهاية (١٠ / ٣٤٧ - ٣٤٩) ، وتاريخ الخلفاء (ص ٥٣١) .

وتوفى الخليفة المعتصم في سنة سبع وعشرين ومائتين والفتنة قائمة ، وتولى الخلافة من بعده ابنه الواثق ، وبدأت الخلافة العباسية بالضعف منذ وفاة المعتصم ، وأخذ نفوذ الأتراك يظهر حتى كان لهم الأمر في النهاية ، فهم الذين يعينون وهم الذين يخلعون ، كما حدث في مبايعة المتوكل بالخلافة بعد أخيه الواثق في سنة (اثنين وثلاثين ومائتين)^(١) .

واستمرت فتنة خلق القرآن في عهد الواثق ، ولما تولى الخلافة المتوكل - رحمه الله - رفع المحنة عن الناس وأظهر السنة^(٢) .

قلت : ويبدو أن هذه المحنة أكثر من اصطلى بلهيبها من كان قريباً من محل إقامة الخليفة في بغداد ، وقد كان المصنف علي بن حُجر خرج من بغداد إلى مرو في أواخر خلافة هارون الرشيد ، ولهذا لم أجد من أشار إليه ضمن العلماء الذين أمتحنوا في هذه الفتنة ، إلا أن صدى هذه الفتنة عمّ جميع أرجاء العالم الإسلامي ، لأن الخلفاء كانوا يكتبون إلى عمالهم في المدن والأقاليم لحمل الناس بالقول بخلق القرآن ، ونتيجة لهذا الأمر فقد بُثت العيون على العلماء ومجالس دروسهم ، ولهذا أثر بعض العلماء العزلة ولزوم الصمت حتى لا يؤخذ عليهم ، وهذا ما يصوره لنا المصنف في شعره فيقول^(٣) :

زمانك ذا زمان دخول بيت	وحفظ للسان وخفض صوت
فقد مرجت عهود ^(٤) الناس إلا	أقلهم فبادر قبل فوت
فما يبقى على الأيام شيء	وما خلق امرؤ إلا لموت

وساء هذا الوضع علماء السنة ، فشرعوا في الرد على أصحاب هذه المقالة ،

(١) البداية والنهاية (١٠ / ٣٢٤) .

(٢) المرجع السابق (١٠ / ٣٥١) .

(٣) تاريخ دمشق (١٢ / ٥) ، مختصر تاريخ دمشق (١٧ / ٢١٠) .

(٤) المرج : الخط ، ومرجت عهودهم أي اختلطت .

والتحذير من الخوض في علم الكلام ومجالسة أهل الأهواء^(١). وكانت وفاة المصنف في أواخر خلافة المتوكل في سنة أربع وأربعين ومائتين كما سيأتي^(٢).

الحالة العلمية :

إن الفترة التي عاشها المصنف علي بن حجر السعدي وهي من سنة أربع وخمسين ومائة إلى سنة أربع وأربعين ومائتين تعد بحق هي الفترة الذهبية للحالة العلمية في تاريخ الأمة الإسلامية ، وفيها دونت أمهات المصادر في العلوم الشرعية على أيدي كبار العلماء ، وعلى رأسهم الأئمة الأربعة : أبو حنيفة ، ومالك ، والشافعي ، وأحمد - رحمهم الله - وغيرهم من العلماء كابن جريج ، والأوزاعي ، وشعبة ، وسفيان الثوري ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد وغيرهم كثير .

ويعد هذا العصر هو عصر التصنيف ، وتدوين السنة على الأبواب ، وبدايته من سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وكانت السُّنة قبل ذلك يتلقاها العلماء حفظاً أو في صحف غير مرتبة .

قال الإمام الذهبي رحمه الله : " في سنة ثلاث وأربعين - يعني ومائة - شرع علماء الإسلام في هذا العصر بتدوين الحديث ، والفقه ، والتفسير ، فصنف ابن جريج بمكة ، ومالك الموطأ في المدينة ، والأوزاعي بالشام ، وابن أبي عروبة ، وحماد بن سلمة وغيرهما بالبصرة ، ومعر باليمن^(٣) ، وسفيان الثوري بالكوفة ،

(١) الإبانة لابن بطة (١ / ٣٩٠) .

(٢) (ص ٩٢)

(٣) اليمن : بالتحريك ، قيل سُميت اليمن لتيامنهم لما تفرقت العرب من مكة ، كما سميت الشام لأخذهم الشمال ، والبحر محيط بأرض اليمن من المشرق إلى الجنوب ، ثم راجعاً إلى الغرب ، يفصل بينهما وبين باقي جزيرة العرب خطٌ يأخذ من بحر الهند إلى بحر اليمن عرضاً في البرية من المشرق إلى جهة الغرب .

مراصد الإطلاع (١٤٨٣/٣)

وصنف ابن اسحاق المغازي ، وصنف أبو حنيفة - رحمه الله - الفقه والرأي ، ثم بعد يسير صنف هشيم والليث ، وابن لهيعة ، ثم ابن المبارك ، وأبو يوسف ، وابن وهب ، وكثر تدوين العلم وتبويبه ، ودونت كتب العربية واللغة ، والتاريخ ، وأيام الناس ، وقبل هذا العصر كان الأئمة يتكلمون من حفظهم ، أو يروون العلم من صحف صحيحة غير مرتبة^(١) ، وقد عاصر المصنف - رحمه الله - هؤلاء الأئمة الأعلام المصنفين لأمّهات الكتب ، فكان منهم شيوخ له كابن المبارك ، وسفيان الثوري ، وهشيم بن بشير ، وكان منهم قرناء له كالإمام أحمد بن حنبل ، ويحيى ابن معين ، وكان منهم تلاميذ له كالبخاري ، ومسلم ، والترمذي ، والنسائي ، وابن خزيمة .

فالمصنف - رحمه الله - عاش في بيئة كان التنافس فيها قائماً على أشد ما يكون في طلب العلم ، خصوصاً وأنه عاش مرحلة الطلب في حياته ببغداد عاصمة الدولة الإسلامية ، فقد سبق وأن ذكرت قوله : " خرجت من بغداد وأنا ابن ثلاث وثلاثين " ^(٢).

ووافقت هذه المدة آخر خلافة المنصور ، وخلافة ابنه المهدي ، وحفيديه الهادي والرشيد ، وكان هؤلاء الخلفاء محبين للعلم ، خصوصاً هارون الرشيد الذي تولى الخلافة سنة سبعين ومائة وعمر المصنف آنذاك ست عشرة سنة ، وهي تقريباً بداية مرحلة الطلب ، وكان هارون الرشيد عالماً محباً للعلم وأهله حتى أنه لما بلغه موت ابن المبارك ، حزن عليه ، وجلس للعزاء ، فعزاه الأكابر^(٣).

(١) تاريخ الإسلام (حوادث ١٤١ - ١٦٠ ص ١٣) .

(٢) (ص ٣٨) .

(٣) السير (٢٨٨ / ٧) .

طلبه للعلم ورحلاته :

أما من ناحية طلبه للعلم ، فقد بينت ماتوصلت إليه في ذلك في بحث " مولده ونشأته " (١) .

وأما من ناحية رحلاته :

فقد وصفه الكثير من المصنفين بأنه كان رحّالاً جوالاً طاف البلاد (٢) .
قال الحافظ الذهبي : وقد كان علي بن حُجر من أوعية العلم ، كتب عنه بضع وسبعون ومائة بالحرمين ، والعراق ، والشام ، والجزيرة ، وخراسان . ولم يلق مالك بن أنس ، فاته هو وحماد بن زيد ، وكان يسمع في حياتهما بالكوفة (٣) .
وقال الذهبي أيضاً : علي بن حُجر الحافظ الكبير المروزي ، رحال جوال (٤) .
قلت : سمى الإمام الذهبي الأقاليم وأمّهات المدن ، وأمر بدهي أن المصنف كلما زار إقليماً ، أو مدينةً أمّ المشايخ المنتشرين في ذلك الإقليم أو المدينة وما جاورها من المدن الأخرى والقرى .
علاوة على ما كان يسمع من المشايخ الذين كان يمر بهم في سفره ، حيث كانت وسائل النقل تجعلهم يمرون بمئات المدن والقرى ، ولهذا لم يذكر الذهبي في قوله السابق بغداد مكتفياً بذكره العراق ، ولم يذكر الكوفة إلا لبيان أن المصنف كان يسمع بها في حياتهما - أي مالك وحماد بن زيد - .
وقال ابن الجوزي : " ... وكان يسكن بغداد قديماً ، ثم رحل إلى نيسابور ، ثم عاد إلى مرو ، ونزلها ونسب إليها ، وانتشر حديثه بها " (٥) .

(١) (ص ٣٦) .

(٢) السير (١١ / ٥١١) ، وتذكرة الحفاظ (٢ / ٤٥٠) ، والأعلام للزركلي (٤ / ٢٧٠) ، ومعجم المؤلفين (٧ / ٥٧) .

(٣) السير (١١ / ٥١١) .

(٤) تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٥٠) .

(٥) تاريخ الأمم والملوك (١١ / ٣٢٥) .

وقال الأتابكي : " كان من علماء خراسان ، وكان حافظاً متقناً شاعراً ، طاف البلاد وحدث وانتشر حديثه بمرور " (١) .

وقال الداودي : " علي بن حُجر السعدي الحافظ الكبير ، رحَّال جَوَّال " (٢) .
وفيما يلي ذكر للمدن التي سمع بها ، أو روى عن شيوخ (٣) من أهلها ، أو حدث بها :

١ - مكة المكرمة :

من شيوخه بها : سفيان الثوري ، وذكر الذهبي كما سبق أنه كُتب عنه بها .

٢ - المدينة المنورة :

ومن شيوخه بها : إسماعيل بن جعفر المدني ، وعبدالرحمن بن أبي الزناد ، وسعيد بن عبدالرحمن الجمحي - وهؤلاء الثلاثة نزلوا بغداد - ، وعاصم بن سويد الأنصاري ، وعبدالعزیز بن أبي حازم ، وعبدالعزیز بن محمد الدراوردي ، ومحمد بن حفص بن عماد المؤذن ، وذكر الذهبي كما سبق أنه كُتب عنه بها .

٣ - العراق :

وهي بلاد تشمل عدة مدن منها : المدائن ، والكوفة ، والبصرة ، وواسط ، وبغداد والموصل .

ومن شيوخه بالكوفة :

إسماعيل بن إبراهيم بن عليه ، وشريك بن عبدالله القاضي ، وشعيب بن صفوان ، وعبيدة بن حميد ، وعيسى بن يونس ، وقران بن تمام الأسدي ، وحفص بن سليمان الأسدي ، وعمار بن محمد الثوري ، ويحيى بن سعيد الأموي - والأخيران كوفيان نزلا بغداد - ، وسعدان بن يحيى اللخمي ،

(١) النجوم الزاهرة (٢ / ٢٤٤) .

(٢) طبقات المفسرين (١ / ٣٩٥) .

(٣) لم أذكر شيئاً عن هؤلاء الشيوخ هنا اكتفاء بما سيأتي من ذكرهم مرتبين على حروف الهجاء مع الإشارة إلى ما يدل على رواية المصنف عنهم .

وعلي بن مسهر - الأول كوفي نزل دمشق والثاني كوفي نزل الموصل - .

ومن شيوخه بالبصرة :

جرير بن حازم ، والربيع بن بدر السعدي ، وعبدالله بن جعفر المدني -

أصله من المدينة - ، وداود بن الزبرقان بصري نزل بغداد .

ومن شيوخه بواسط^(١) .

خلف بن خليفة ، ومحمد بن يزيد الواسطي ، وصالح بن عمر الواسطي

واسطي " نزل حلوان " ، وهشيم بن بشير ، ويزيد بن هارون .

ومن شيوخه ببغداد :

اسحاق بن نجيح الملطي ، وعبدالرحمن بن أبي الزناد ، وعماد بن محمد

الثوري ، ويحيى بن محمد الأموي - الثاني مدني قدم بغداد ، والثالث

والرابع كوفيان سكنا بغداد - .

ومن شيوخه بالموصل^(٢) :

علي بن مسهر ، وذكر الذهبي كما سبق أنه كتب عنه بالعراق .

٤ - الشام :

وهي بلاد واسعة ، تضم العديد من أمهات المدن منها : دمشق ،

(١) واسط : يطلق على عدة مواضع منها واسط الحجاج ، سُميت بذلك لأنها متوسطة بين

البصرة والكوفة ، لأنَّ منها إلى كل واحدة خمسين فرسخاً . وقيل : لأنه كان هناك قبل

عمارته موضع يسمى القصب فلما غمر الحجاج مدينته سمّاها باسمه .

مراصد الإطلاع (٣ / ١٤١٩)

(٢) الموصل : بالفتح وكسر الصاد ، المدينة المشهورة العظيمة إحدى قواعد بلاد الإسلام ، قليلة

النظير كبراً وعظماً وكثرة حلق وسعة رقعة باب العراق ومفتاح خراسان ، منها تقصد

أذربيجان ، وسميت الموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق ، وقيل : وصلت بين

دجلة والفرات .

مراصد الإطلاع (٣ / ١٣٣٣)

وحمص^(١)، والرقّة وغيرها .

ومن شيوخه بدمشق :

أيوب بن مدرك ، وسلمة بن عمر ، والقاضي ، وسويد بن عبدالعزيز ،
وعبدالله بن يزيد بن جابر ، وعثمان بن حفص بن عبدة بن علاق ، ومالك
ابن مهران الدمشقي ، ومعروف أبو الخطاب الخياط ، وهقل بن زياد -
دمشقي نزل بيروت - ، والهيثم بن حميد ، والوليد بن محمد الموقري ،
والوليد بن مسلم ، ويحيى بن حمزة الحضرمي .

ومن شيوخه بفدايا^(١):

مطر بن العلاء الفزازي الفدائي .

ومن شيوخه بحمص :

إسماعيل بن عياش ، وبقية بن الوليد ، وفرج بن فضالة .

ومن شيوخه بالرقّة :

عبيدالله بن عمرو الرقي ، ومعمر بن سليمان الرقي ، وذكر الذهبي كما
سبق أنه كتب عنه في بلاد الشام .

(١) حمص : بالكسر ثم السكون والصاد مهملة ، بلد مشهور كبير يقع بين دمشق وحلب في
نصف الطريق ، يسمى باسم من أحدثه وهو حمص بن مكنف العمليقي ، وبها قبر خالد
ابن الوليد رضي الله عنه وابنه عبدالرحمن .

مراصد الإطلاع (١ / ٤٢٥)

(٢) الرقّة : بفتح أوله وثانيه وتشديده والهاء ، الأرض الذي ينصب عنها الماء ، جمعها رقاق ،
مدينة مشهورة على الفرات من جانبها الشرقي ، بينها وبين حران ثلاثة أيام من بلاد
الجزيرة .

مراصد الإطلاع (٢ / ٦٢٦)

(٣) فدايا : قرية من قرى دمشق ، وقيل : فذايا .

مراصد الإطلاع (٣ / ١٠٢٠) ، تهذيب الكمال (٢٠ / ٣٥٦)

الجزيرة :

ومن شيوخه بها :

عتاب بن بشير الجزري ، وذكر الذهبي كما سبق أنه كُتب عنه بها .

خراسان :

روى الخطيب البغدادي من طريق أبي عمرو المستملي النيسابوري قال :
سمعت علي بن حُجر السعدي - بنيسابور - يقول : ولدت سنة أربع وخمسين
ومائة^(١).

وقال أبو يعلى الخليلي : وسمع منه ابن خزيمة بخراسان^(٢).

مرو :

قال ابن الجوزي وغيره :... كان يسكن بغداد قديماً ، ثم رحل إلى نيسابور .
ثم عاد إلى مرو ونزلها ، ونسب إليها وانتشر حديثه بها^(٣) .

ومن شيوخه بها :

عبدالله بن المبارك ، والفضل بن موسى السينائي .

الرِّي^(٤):

ومن شيوخه بها : جرير بن عبد الحميد قاضي الري ، وعبد الحميد بن حسن
الهاللي - كوفي سكن الري - .

(١) تاريخ بغداد (١١ / ٤١٧) .

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٣ / ٨٣٠) .

(٣) تاريخ الأمم والملوك (١١ / ٣٢٥) .

(٤) الرِّي : بفتح أوله وتشديد ثانيه ، مدينة مشهورة من أمهات البلاد ، وأعلام المدن كثيرات
الخير ، قصبة بلاد الجبال على طريق السابلة .

كرمان^(١) :

ومن شيوخه بها :

حسان بن إبراهيم الكرمانى .

جرجان^(٢) :

ومن شيوخه بها :

عيسى بن خالد الجرجاني .

(١) كرمان : بالفتح ثم السكون ، وآخره نون وربما كسرت والفتح أشهر بالصحة ، ولاية مشهورة ، وناحية معمورة ، ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان .

مرصد الإطلاع (٣ / ١١٦٠)

(٢) جرجان : بالضم وآخره نون ، مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان ، وهي قطعتان إحداهما المدينة والأخرى بكر أباد ، وبينهما نهر كبير يحتمل جري السفن فيه .

مرصد الإطلاع (١ / ٣٢٣)

شيوخه :

لقد نشأ المصنف علي بن حُجر في ابتداء فترة التدوين ، وقد عاصر كبار الأئمة في ذلك الوقت كما مر معنا في عصر المصنف " الحالة العلمية " ^(١)، وأخذ عن الكثير منهم ، ولهذا فإنني سوف أقوم بترجمة مختصرة لبعض شيوخ المصنف الذين صنّفوا في هذه الفترة ، وقد كان لبعضهم قصب السبق في التصنيف ، بيد أنني سوف أفرد لشيخه إسماعيل بن جعفر الذي روى عنه جميع أحاديث هذا الجزء - موضوع الرسالة - ترجمة مستقلة موسعة أتناول فيها كافة عناصر الترجمة ، ثم أقوم بعد ذلك بسرد أسماء شيوخ المصنف على حروف المعجم ، مع الإشارة إلى ما يدل على رواية المصنف علي بن حُجر عن كل واحد منهم .

١ - عبدالله بن المبارك بن واضح المروزي :

ولد بمرو سنة ثمان عشرة ومائة ، وطلب العلم وهو ابن عشرين سنة ، أخذ الحديث والفقه والقراءات عن شيوخ كثيرين ، فقال - رحمه الله - عن نفسه : حملت عن أربعة آلاف شيخ ، فرويت عن ألفٍ منهم .

أرتحل إلى الحرمين ، والشام ومصر والعراق والجزيرة وخراسان .

قال الحافظ الذهبي : عبدالله بن المبارك بن واضح شيخ الإسلام ، عالم زمانه ، وأمير الأتقياء في وقته ، أبو عبدالرحمن الحنظلي مولاهم التركي ثم المروزي الحافظ الغازي أحد الأعلام ، وكانت أمه خوارزمية .

قال الحافظ ابن حجر : ثقة ، ثبت ، فقيه ، عالم جواد ، مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير .

وقال ابن سعد : وصنف كتبًا كثيرةً في أبواب العلم وصنوفه ، وكان ثقة مأموناً حجة كثير لحديث .

وقال الذهبي : وصنف التصانيف النافعة الكثيرة .

(١) (ص ٤٤) .

قلت : ومن تصانيفه :

- ١ - الزهد ^(١).
 - ٢ - كتاب الرقائق ^(٢).
 - ٣ - كتاب البر والصلة ^(٣).
 - ٤ - كتاب الجهاد ^(٤).
 - ٥ - كتاب التاريخ ^(٥).
 - ٦ - كتاب الأربعين في الحديث ^(٦).
 - ٧ - كتاب المسند ^(٧).
 - ٨ - رقايع الفتاوى ^(٨).
 - ٩ - تفسير القرآن ^(٩).
 - ١٠ - كتاب السنن في الفقه ^(١٠).
- مات سنة إحدى وثمانين ومائة .

-
- (١) ، (٢) طبعا بتحقيق : الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان .
 - (٣) طبع بتحقيق : د . مصطفى بن عثمان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ هـ .
 - (٤) طبع بتحقيق : د . نزيه حماد ، ونشرته دار المطبوعات الحديثة بجدة .
 - (٥) الفهرست لابن النديم (ص ٢٨٤) .
 - (٦) مخطوط نسخة منه في مركز البحث العلمي جامعة أم القرى مكة المكرمة ، كما في مقدمة مسند عبدالله بن المبارك ، (ص ص) ، تحقيق : صبحي السامرائي .
 - (٧) طبع قطعة منه بتحقيق : الشيخ صبحي السامرائي ، ونشرته دار المعارف بالرياض ، ١٤٠٧ هـ .
 - (٨) كشف الظنون (١ / ٥٧) .
 - (٩) الفهرست لابن النديم (ص ٢٨٤) .
 - (١٠) المرجع السابق (ص ٢٨٤) .

مصادر ترجمته :

طبقات ابن سعد (٣٨٢ / ٧) ، الجرح والتعديل (٢٦٢ / ١) ، تهذيب
الكمال (١٦ / ٥) ، السير (٣٧٨ / ٨) ، التقريب (ص ٣٢٠) ،
التهذيب (٣٨٢ / ٥) .

٢ - إسماعيل بن عياش بن سليم الحمصي :

ولد سنة ثمان ومائة ، وسمع من شرحبيل بن مسلم الخولاني ، ومحمد بن
زياد الالهاني ، وروى عنه سفيان الثوري ، والأعمش ، ومحمد بن اسحاق وهم من
شيوخه ، والليث بن سعد ، وعبدالله بن المبارك ، ويزيد بن هارون .
قال البخاري : إذا حدث عن أهل بلده فصحيح ، وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر .
قال الحافظ الذهبي : إسماعيل بن عياش الحافظ الإمام محدث الشام بقية الأعلام
وكان من بحور العلم ، صادق اللهجة ، متين الديانة ، صاحب سنة وأتباع ، وجلالة
ووقار .

وقال الحافظ ابن حجر : صدوق في روايته عن أهل بلده ، مخط في غيرهم .
قلت : ووافق الذهبي الحافظ ابن حجر في قوله هذا فقال : قلت : حديث إسماعيل عن
الحجازيين والعراقيين لا يحتج به ، وحديثه عن الشاميين صالح من قبيل الحسن .
ويحتج به إن لم يعارضه أقوى منه .
قلت : وله مصنفات منها :

١ - كتاب المصنف ^(١) .

٢ - كتاب الفتن ^(٢) .

مات سنة إحدى وثمانين ومائة .

(١) الجرح والتعديل (١٩٢ / ١) ، التهذيب (٢٨٢ / ١) .

(٢) الجرح والتعديل (٢١١ / ٧) .

مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير للبخاري (١ / ٣٦٩) ، الجرح والتعديل (٢ / ١٩١) .
تهذيب الكمال (٣ / ١٦٣) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٢٥٣) ، السير (٨ / ٣١٢) ، التقريب (ص ١٠٩) .

٣ - هشيم بن بشير الواسطي :

ولد سنة أربع ومائة ، وأخذ عن الزهري ، وعمرو بن دينار بمكة ، سكن بغداد ، ونشر بها العلم ، وصنف التصانيف .
قال يعقوب الدورقي : كان عند هشيم عشرون ألف حديث .
قال الحافظ الذهبي : هشيم بن بشير الإمام شيخ الإسلام ، محدث بغداد وحافظها أبو معاوية السلمي ، مولاهم الواسطي .
وقال الحافظ ابن حجر : ثقة ، ثبت ، كثير التدليس والإرسال الخفي .
ويعد هشيم بن بشير أول من صنف في مدينة واسط .
ومن مصنفاته :

١ - السنن في الفقه ^(١) .

٢ - التفسير ^(٢) .

٣ - القراءات ^(٣) .

٤ - الصلاة ^(٤) .

٥ - المغازي ^(٥) .

(١) الفهرست لابن النديم (ص ٢٨٤) ، وتاريخ التراث العربي (١ / ٢٠٢) .

(٢) المصدران السابقان .

(٣) المصدران السابقان .

(٤) دراسات في الحدث النبوي (١ / ٣١٨) .

(٥) تاريخ التراث العربي (١ / ٢٠٢) .

مات سنة ثلاث وثمانين ومائة في شهر رمضان في مدينة بغداد .

مصادر ترجمته :

- ٠ الطبقات الكبرى لابن سعد (٣١٣ / ٧) ، الجرح والتعديل (١١٥ / ٩) .
- ٠ تهذيب الكمال (٢٧٢ / ٣) ، السير (٢٨٧ / ٨) ، التقريب (ص ٥٧٤) .
- ٠ التهذيب (٥٣ / ١١) .

٤ - جرير بن عبد الحميد الضبي قاضي الري :

ولد سنة سبع ومائة بأعمال أصفهان ، ونشأ في الكوفة ، حدث عن عبد الملك ابن عمير ، وبيان بن بشر وغيرهما ، وروى عنه عبدالله بن المبارك ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وعلي بن المديني وغيرهم .
قال ابن سعد : كان ثقة كثير العلم ، يُرحل إليه .
وقال ابن عمار : هو حجة ، كانت كتبه صحاحا .
وقال النسائي والعجلي : ثقة .
وقال الحافظ ابن حجر : ثقة صحيح الكتاب ، قيل إنه في آخر عمره يهمل من حفظه وهو أول من صنف بالري^(١) .
مات عشية الأربعاء ليوم خلا من جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين ومائة .

مصادر ترجمته :

- ٠ الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٨١ / ٧) ، الجرح والتعديل (٥٠٥ / ٢) ،
- ٠ تهذيب الكمال (٥٤٠ / ٤) ، السير (٩ / ٩) ، التقريب (ص ١٣٩) .
- ٠ التهذيب (٦٥ / ٢) .

(١) تدريب الراوي (٨٩ / ١) .

٥ - عبيدة بن حميد بن صهيب الكوفي :

ولد سنة سبع ومائة ، حدث عن الأسود بن قيس الأنصاري ، ويزيد بن أبي الزناد ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، والأعمش ، وحميد الطويل وخلق سواهم ، وحدث عنه سفيان الثوري وهو أكبر منه ، وأحمد بن حنبل ، وقتيبة بن سعيد ، وأبو بكر بن أبي شيبة وأخيه عثمان وخلق كثير .

قال أحمد بن سعد عن يحيى بن معين : ثقة .

وقال أبو بكر بن الأثرم : أحسن أبو عبدالله الثناء على عبيدة بن حميد جدًا ، ورفع أمره وقال : ما أدري ما للناس وله ! ثم ذكر صحة حديثه فقال : كان قليل السقط ، وأما التصحيف فليس تجده عنده .

وقال الذهبي : الحافظ الثبت . وقال أيضًا : ذكره سعدويه يومًا فقال : كان صاحب كتاب ، وكان مؤدبًا للأمين . مات سنة تسعين ومائة .
وقال الحافظ ابن حجر : صدوق نحوي ربما أخطأ .

مصادر ترجمته :

التاريخ الكبير للبخاري (٦ / ٨٦) ، الجرح والتعديل (٦ / ٩٢) ، تهذيب الكمال (١٩ / ٢٥٧) ، تذكرة الحفاظ (١ / ٣١١) ، السير (٨ / ٥٠٨) ،
التقريب (ص ٣٧٩) .

٦ - إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي المعروف بابن عليه :

ولد سنة عشر ومائة ، روى عن محمد بن المنكدر التيمي ، وأيوب بن أبي تميمة السخيتاني ، ويونس بن عبيد ، روى عنه ابن جريج ، وشعبة وهما من شيوخه ، وحماد بن زيد ، وعبدالرحمن بن مهدي ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين .

قال يحيى بن معين : كان ابن عليه ثقة ، تقيًا ورعًا .

قال الحافظ الذهبي : إسماعيل بن إبراهيم ... الإمام العلامة الحافظ الثبت .

قال الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ .

قال الذهبي : له تصانيف .

قلت ومن تصانيفه :

١ - كتاب الصلاة ^(١).

٢ - كتاب الطهارة ^(٢).

٣ - كتاب المناسك ^(٣).

٤ - كتاب التفسير ^(٤).

مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ببغداد .

مصادر ترجمته :

طبقات ابن سعد (٣٢٥ / ٧) ، الجرح والتعديل (١٣٥ / ٢) ، تهذيب
الكمال (٢٣ / ٣) ، السير (١٠٧ / ٩) ، التهذيب (٢٤١ / ١) ،
التقريب (ص ١٠٥) .

٧ - الوليد بن مسلم القرشي مولا هم أبو العباس الدمشقي :

ولد سنة تسع عشرة ومائة ، سمع من يحيى بن الحارث الزماري ، وقرأ
عليه وعلى سعيد بن عبدالعزيز ، وحدث عنهما وعن ابن عجلان وثور بن يزيد
وغيرهم ، وحدث عنه الليث بن سعد ، وبقية بن الوليد - وهما من شيوخه - ، وعبدالله
ابن وهب ، وأبو مسهر ، وأحمد بن حنبل وغيرهم .

(١) الفهرست لابن النديم (ص ٢٨٣) ، دراسات في الحديث النبوي (١ / ٢٣٩ - ٢٣٠) .

(٢) المصدران السابقان .

(٣) المصدران السابقان .

(٤) المصدران السابقان .

قال الحافظ الذهبي : الوليد بن مسلم الإمام العالم ، عالم أهل الشام أبو العباس
الدمشقي الحافظ .

وقال الذهبي أيضا : وارتحل في هذا الشأن - أي طلب العلم - وصنف التصانيف ،
وتصدى للإمامة ، واشتهر اسمه ، وكان من أوعية العلم ، ثقة حافظا ، لكنه ردى
التدليس ، فإذا قال حدثنا فهو حجة .

قال ابن جوصا الحافظ : لم نزل نسمع أنه من كتب مصنفات الوليد صلح أن يلي
القضاء ، ومصنفاته سبعون كتابا .

قال الحافظ الذهبي : قلت كتبه أجزاء ما أظن فيها ما يبلغ مجلدا .

وقال الحافظ ابن حجر : ثقة ولكنه كثير التدليس والتسوية .

مات سنة خمس وتسعين ومائة .

مصادر ترجمته :

الطبقات الكبرى (٧ / ٤٧٠) ، التاريخ الكبير للبخاري (٨ / ١٥٣) .
الجرح والتعديل (٩ / ١٦) ، تهذيب الكمال (٣١ / ٨٦) ، تذكرة الحفاظ
(١ / ٣٠٢) ، السير (٩ / ٢١١) ، التقريب (٥٨٤) .

٨ - سفيان بن عيينه الهلالي :

قال الذهبي : الإمام الكبير حافظ العصر شيخ الإسلام ولد بالكوفة سنة سبع
ومائة ، وطلب العلم وهو حدث ، بل غلام ، ولقي الكبار وحمل عنهم علما جمعا ،
وانتقن وجود وجمع ، وصنف ، وعُمر دهرًا ، وازدحم الخلق عليه ، وانتهى إليه
علو الإسناد ، سمع من عمرو بن دينار ، وزيد بن علاقة وغيرهم .

قال الشافعي : لولا مالك وسفيان بن عيينة لذهب علم الحجاز .

قال الحافظ ابن حجر : ثقة ، حافظ ، فقيه ، إمام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ،
وكان ربما دلس ولكن عن الثقات .

ومن مصنفاته :

- ١ - كتاب التفسير ^(١).
 - ٢ - جزء فيه حديث سفيان بن عيينة رواية زكريا المروزي عنه ^(٢).
 - ٣ - وله حديث في مكتب شهيد علي ^(٣).
 - ٤ - وله أيضا حديث في المكتبة الظاهرية برواية علي بن حرب الطائي ^(٤).
- مات رحمه الله سنة ثمان وتسعين ومائة .

مصادر ترجمته :

- الطبقات الكبرى لابن سعد (٥ / ٤٩٧) ، الجرح والتعديل (٤ / ٢٢٥) ،
تهذيب الكمال (١١ / ١٧٧) ، السير (٨ / ٤٥٤) ، التقريب (ص ٢٤٥) ،
التهذيب (٤ / ١٠٤) .

٩ - يزيد بن هارون السلمي الواسطي :

- ولد سنة ثمان عشرة ومائة ، وسمع من عاصم الأحول ، ويحيى بن سعيد
الأنصاري ، وسليمان التيمي ، وروى عنه علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل ،
وأبو بكر بن أبي شيبة ، وزهير بن حرب .
قال الإمام أحمد : كان يزيد حافظا متقنا .
وقال أبو حاتم الرازي : يزيد ثقة ، إمام لا يسأل عن مثله .

-
- (١) الفهرست لابن النديم (ص ٢٨٢) ، دراسات في الحديث النبوي (ص ٢٦١ - ٢٦٢) .
(٢) مطبوع بتحقيق : الشيخ أحمد عبدالرحمن الصويان ، ونشرته مكتبة المنار بالخرج ، ط ١ ،
١٤٠٧ هـ .
(٣) تاريخ التراث العربي فؤاد سزكين (ص ١٧٩) ، وقال : له حديث في شهيد علي (٥٤٦ /
١) ، من ١ - ٤ ب) .
(٤) المصدر السابق ، الظاهرية مجموع (١٨ / ١٢ ، ١٣ من ٢٦٣ - ٢٧٠ ب) .

وقال الذهبي : كان رأساً في العلم والعمل ، ثقة حجة كبير الشأن .
ومن مصنفاته :

١ - كتاب الفرائض ^(١) .

٢ - كتاب التفسير ^(٢) .

توفي سنة ست ومائتين في مدينة واسط .

مصادر ترجمته :

طبقات ابن سعد (٣١٤ / ٧) ، الجرح (٢٩٥ / ٩) ، تهذيب الكمال (٣٢ / ٢٦١) ، السير (٣٥٨ / ٩) ، التهذيب (٣٢١ / ١١) .

١٠ - إسماعيل بن جعفر :

هو إسماعيل ^(٣) بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري

(١) الفهرست لابن النديم (ص ٢٠٦) ، وتاريخ التراث العربي (٢٠٥ / ١) ، وأشار إلى وجوده في المكتبة الظاهرية (٣) (مجمع ١٨ ص ١٢٨ ب) .

(٢) المصدر السابق .

(٣) مصادر ترجمته : الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٢٧ / ٧) ، كتاب الطبقات لخليفة بن خياط

(ص ٣٢٧) ، وسؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح

والتعديل (ص ١٣٧) ، العلل للإمام أحمد (ص ٣٣) ، التاريخ الكبير للبخاري (١ /

٣٤٩) ، الكنى والأسماء لمسلم (١ / ٦٣) ، تسمية الأخوة الذين روى عنهم الحديث

لأبي داود السجستاني (ص ٢٠٧) ، الجرح والتعديل (٢ / ١٦٢) ، الثقات لابن

حبان (٦ / ٤٤) ، مشاهير علماء الأمصار لابن حبان أيضاً (ص ١٤١) ، أسماء

الثقات لابن شاهين (ص ٢٩) ، رجال صحيح مسلم المسمى الهداية والإرشاد في

معرفة أهل الثقة والسداد للكلاباذي (١ / ٦٦) ، تسمية من أخرج لهم البخاري ومسلم

للحاكم (ص ٦٧) ، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١ / ٦٦) ، الإرشاد في

معرفة علماء الحديث (١ / ٢٢٨) ، تاريخ بغداد (٦ / ٢١٨) ، التعديل والتجريح =

الزرقى^(١) مولاهم ، أبو اسحاق^(٢) المدني .
مولده ونشأته :

قال الحافظ الذهبي : ولد سنة بضع ومائة (٣) .

قلت : ويظهر لي - والله أعلم - أنه ولد بالمدينة المنورة ، حيث إن جميع المصادر

= للباجي (١ / ٣٦٦) ، الجمع بين الصحيحين (١ / ٢٤) ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (٩ / ٤٨) ، تهذيب الكمال (٣ / ٥٦) ، طبقات علماء الحديث (١ / ٣٦٩) ، السير (٨ / ٢٢٨) ، تذكرة الحفاظ (٢٥٠ / ٢٤٤) ، المعين في طبقات المحدثين (ص ٦٤) ، العبر (١ / ٢١٢) ، ومعرفة القراء الكبار (١ / ١٤٤ - ١٤٥) ، الوافي بالوفيات (٩ / ١٠٥ - ١٠٦) ، الإشارة إلى وفيات الأعيان (ص ٨٥) ، البداية والنهاية (١٠ / ١٨١) ، النشر في القراءات العشر (١ / ١٧٩) ، غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ١٦٣) ، التهذيب (١ / ٢٥١) ، التقريب (ص ١٠٦) ، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم لابن عبد الهادي (ص ٦٩) ، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ١١٢) ، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال (ص ٣٣) ، شذرات الذهب (٢ / ٣٥٦) .

(١) روى الخطيب في تاريخ بغداد (٦ / ٢١٩) من طريق مصعب بن عبدالله الزبيري أنه قال : هم من رقيق عبدالله بن الزبير ، فانتسبهم الناس فخافوا وانتسبوا إلى بني زريق من الأنصار ، ولم يكونوا عبيدا لهم ، ولكنهم خافوا حيث أخذوا وأبى المغيرة أن يكتبهم في دعوة آل الزبير قال : أنتم من الأنصار .

(٢) هذه كنيته التي اشتهر بها ، وكُنِيَ بأبي إبراهيم ، فقد روى الخطيب في تاريخ بغداد (٦ / ٢١٩) من طريق حفص بن عمر الدوري أنه قال : إسماعيل بن جعفر يكنى أبا إبراهيم ، وكذا مسلم في الكنى والأسماء (١ / ٦٣) ، وقال ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ١٦٣) : إسماعيل بن جعفر ... أبو اسحاق ، ويقال أبو إبراهيم ، وقال الذهبي في السير (٨ / ٢٢٩) : ومنهم من يكنى أبا إبراهيم .

(٣) السير (٨ / ٢٢٨) . قلت : ذكر ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ١٦٣) أنه ولد سنة ثلاثين ومائة ، وهذا خطأ واضح فقد سمع إسماعيل بن جعفر من عبدالله بن دينار المتوفى سنة سبع وعشرين ومائة ، وحديثه عنه في الصحيحين .

التي اطلعت عليها متفقة على أنه سكن المدينة ولم يتحول عنها إلا في آخر حياته ، حيث انتقل إلى بغداد ونشر علمه بها ^(١). بل إن المصادر أثبتت أنه تصدر للتحديث والإقراء بالمدينة حتى قيل : إنه قارئ المدينة بعد نافع ومحدثها بعد مالك ^(٢) .

قلت : ويظهر لي أيضا أن الرجل نشأ نشأة علمية ، وإن لم أقف على من تكلم على نشأته ولكن نظرا لوجوده في بيئة علمية فهو نشأ في مدينة رسول الله ﷺ ، وعاصر كبار الأئمة كالإمام مالك ، وربيعه الرأي ، وابن أبي ذئب وغيرهم من علماء المدينة ، وعاش في وسط أسرة لها اهتمام برواية الحديث ، فأبوه وإخوته الأربعة كلهم من رواة الحديث كما سألين ذلك عند مبحث أسرته ، ونظرا لبروزه في علم الحديث وعلم القراءة وبالنظر أيضا إلى وفاة أقدم شيوخه كعبدالله بن دينار ، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع حيث كانت وفاتهما سنة سبع وعشرين ومائة ^(٣) ، فيكون عمره عند وفاتهما في حدود العشرين سنة .

وعبدالله بن دينار أحد شيوخه في الحديث ، حيث روى عنه عددا كبيرا من الأحاديث ، بل روى عنه نسخة كاملة ^(٤) . وأبو جعفر يزيد بن القعقاع هو أحد شيوخه في القراءة ، وأخذ إسماعيل عن هذين الشيخين معا علمين مختلفين علم الحديث وعلم القراءة ، وهذا يدل دلالة كبيرة على أنه طلب العلم مبكرا .

أسرته :

سبق أن ذكرت في نسبه قول مصعب الزبيري : إن إسماعيل بن جعفر من

(١) السير (٨ / ٢٢٩) .

(٢) العبر (١ / ٢١٢) ، وشذرات الذهب (٢ / ٣٥٦) .

(٣) تهذيب الكمال (١٤ / ٤٧١) ، السير (٨ / ٢٢٩) ، التقريب (ص ٦٢٩) .

(٤) المعجم المفهرس لابن حجر (٩٦ / ب) ، المجمع المؤسس لابن حجر أيضا (١ / ٢٢١ -

٢٢٢ ، ٣٥٦ ، ٢ / ٣٥٢) .

رقيق عبدالله بن الزبير فأقتسمهم الناس فانتموا إلى بني زريق من الأنصار ونـ
يكونوا عبيداً لهم حيث إنهم خافوا حيث أخذوا^(١).

وأبوه جعفر بن أبي كثير المدني من رواة الحديث ، روى عن أبيه وعثمان بن
صهيب ، وروى عنه إبناه إسماعيل وكثير^(٢) .

ولإسماعيل هذا أربعة من الأخوة كلهم من رواة الحديث وهم : محمد ، ويعقوب ،
وكثير ، ويحيى .

قال يحيى بن معين : إسماعيل بن جعفر وأخوه محمد بن جعفر ثقتان^(٣) .

وقال الحافظ ابن حجر : محمد بن جعفر بن أبي كثير أخو إسماعيل بن جعفر وهو
الأكبر ثقة^(٤) .

وقال المزي : يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري أخو إسماعيل بن جعفر
روى عن موسى بن يعقوب الزمعي ، وروى عنه محمد بن يحيى بن أبي عمر
العدي ، روى له النسائي في الخصائص^(٥) .

وقال الحافظ ابن حجر : يعقوب بن جعفر بن أبي كثير المدني مقبول^(٦) .

وقال ابن أبي حاتم : يحيى بن جعفر بن أبي كثير أخو إسماعيل بن جعفر روى عن
ابن أبي ليبة ، روى عنه إسماعيل بن جعفر^(٧) .

وقال ابن أبي حاتم : كثير بن جعفر بن أبي كثير أخو إسماعيل بن جعفر روى عن
أبي طوالة وعلاقة وزيادة ابني عبدالله بن زيد ، وروى عنه إبراهيم بن المنذر ،

(١) (ص ٦٢) .

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٢ / ١٩٨) ، الجرح والتعديل (٢ / ٤٨٦) .

(٣) يحيى ابن معين وكتابه التاريخ (٣١ / ٢) .

(٤) التقریب (ص ٤١٧) .

(٥) تهذيب الكمال (٣٢ / ٣١٧) .

(٦) التقریب (ص ٦٠٧) .

(٧) الجرح والتعديل (٩ / ١٣٤) .

وأبو ثابت محمد عبدالله^(١).

وروى الخطيب من طريق عبدالرحمن بن يوسف بن خراش قال : إسماعيل بن جعفر ويحيى بن جعفر وكثير بن جعفر كلهم صادقون من أهل المدينة^(٢).

شيوخ إسماعيل بن جعفر :

وفيما يلي ذكر شيوخ إسماعيل بن جعفر مرتبين على حروف المعجم^(٣) :

١ - إسرائيل بن يونس بن إسحاق .

٢ - إسماعيل بن أبي حكيم .

٣ - جعفر بن محمد بن علي بن الحسين^(٤) .

٤ - حبيب بن حسان بن أبي الأشرس .

٥ - حميد الطويل .

٦ - داود بن بكر بن أبي الفرات .

٧ - داود بن قيس الفراء .

٨ - ربيعة بن أبي عبد الرحمن^(٥) .

٩ - سعد بن سعيد الأنصاري .

(١) الجرح والتعديل (٧ / ١٥٠) .

(٢) تاريخ بغداد (٦ / ٢٢٠) .

(٣) أغلب هؤلاء الشيوخ ذكروا في ترجمة إسماعيل بن جعفر في تهذيب الكمال (٣ / ٥٦) ، ومن لم يذكر في تهذيب الكمال فإنني أشير في الهامش إلى المرجع الذي فيه ما يدل على أن إسماعيل بن جعفر روى عن ذلك الشيخ ، ومن روى عنه إسماعيل بن جعفر في هذا الجزء المحقق فإنني أشير في الحاشية إلى رقم الحديث المترجم لذلك الشيخ ، وفي آخر الكتاب فهرس فيه ذكر للمواضع التي روي فيها لكل رجل من رجال الإسناد .

(٤) انظر الحديث رقم (٧٠) .

(٥) انظر الحديث رقم (٧٢) .

- ١٠ - سعيد بن عبدالرحمن بن رُقَيْش .
- ١١ - سليمان بن سحيم .
- ١٢ - سليمان بن مسلم بن جمار^(١) .
- ١٣ - سهيل بن أبي صالح .
- ١٤ - شريك بن عبد الله بن أبي نمر^(٢) .
- ١٥ - شيبه بن نصاح^(٣) .
- ١٦ - عبدالله بن جعفر بن نجيح المدينى .
- ١٧ - عبدالله بن دينار .
- ١٨ - عبدالله بن سعيد بن أبي هند .
- ١٩ - عبدالله بن عامر الأسلمي .
- ٢٠ - أبي طوالة عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري^(٤) .
- ٢١ - عبدالرحمن بن حبيب بن أردك .
- ٢٢ - عبد الرحمن بن حرمة الأسلمي .
- ٢٣ - عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبد القارَى والد يعقوب بن عبدالرحمن .
- ٢٤ - عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون .
- ٢٥ - عتبة بن مسلم .
- ٢٦ - عمارة بن غزية الأنصاري .
- ٢٧ - عمر بن نافع مولى بن عمر .
- ٢٨ - عمرو بن نُبَيْه الكعبي .

(١) السير (٢٢٩ / ٨)

(٢) انظر الحديث رقم (١١٦) .

(٣) السير (٢٢٩ / ٨) .

(٤) انظر حديث رقم (٦٤) .

- ٢٩ - عمرو بن أبي عمر مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب^(١) .
- ٣٠ - عمرو بن يحيى بن عمارة المازني .
- ٣١ - العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب^(٢) .
- ٣٢ - عيسى بن موسى بن محمد بن إياس بن البكير .
- ٣٣ - مالك بن أنس .
- ٣٤ - محمد بن أبي حرملة^(٣) .
- ٣٥ - محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ .
- ٣٦ - محمد بن عجلان .
- ٣٧ - محمد بن عمرو بن حلحلة .
- ٣٨ - محمد بن عمر بن علقمة بن وقاص الليثي .
- ٣٩ - محمد بن يوسف الكندي .
- ٤٠ - مسلم بن أبي مريم .
- ٤١ - موسى بن عقبة .
- ٤٢ - نافع الإمام^(٤) .
- ٤٣ - هشام بن عروة^(٥) .
- ٤٤ - أبو سهيل بن نافع بن أبي عامر الأصبحي .
- ٤٥ - يحيى بن جعفر بن أبي كثير .
- ٤٦ - يحيى بن علي بن يحيى بن خالد الأنصاري .

(١) انظر حديث رقم (٧٩) .

(٢) انظر حديث رقم (١) .

(٣) انظر حديث رقم (٣٩) .

(٤) السير (٨ / ٢٢٩) .

(٥) المصدر السابق .

- ٤٧ - يزيد بن عبدالله بن خصيفة^(١) .
- ٤٨ - أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ .
- ٤٩ - أبو حزره يعقوب بن مجاهد القاص .

تلاميذ إسماعيل بن جعفر :

وفيما يلي ذكر لتلاميذ إسماعيل بن جعفر مرتبين على حروف المعجم^(٢) :

- ١ - إبراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروي .
- ٢ - إسحاق بن محمد الفروي .
- ٣ - أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي .
- ٤ - الحسن بن شوكر البغدادي .
- ٥ - أبو عمر حفص بن عمر الدوري المقرئ .
- ٦ - داود بن عمر الضبي .
- ٧ - سريج بن النعمان الجوهري .
- ٨ - سريج بن يونس .
- ٩ - سعيد بن سليمان الواسطي .
- ١٠ - أبو أيوب سليمان بن داود الهاشمي .
- ١١ - أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني .
- ١٢ - سويد بن سعيد الحدثاني .
- ١٣ - عباد بن موسى الخثلي .
- ١٤ - عبدالله بن مطيع .

(١) انظر حديث رقم (٥٥) .

(٢) أغلب هؤلاء التلاميذ في ترجمة إسماعيل بن جعفر في تهذيب الكمال (٣ / ٥٧) ، ومن لم يكن في تهذيب الكمال فإنني أشير في الهامش إلى المصدر الذي فيه دلالة على أن هذا التلميذ روى عن إسماعيل بن جعفر .

- ١٥ - عبدالعزيز بن بحر البغدادي الخلال .
- ١٦ - علي بن حجر السعدي المروزي .
- ١٧ - عيسى بن سليمان الشيرازي^(١) .
- ١٨ - ابنة فليح بن إسماعيل بن جعفر .
- ١٩ - أبو عبيد القاسم بن سلام .
- ٢٠ - قتيبة بن سعيد .
- ٢١ - محمد بن بكار الرّيان .
- ٢٢ - أبو جعفر بن محمد جهضم .
- ٢٣ - محمد بن زنبور المكي .
- ٢٤ - محمد بن سلام البيكندي .
- ٢٥ - محمد بن الصّبّاح الدولابي .
- ٢٦ - الهيثم بن خارجة .
- ٢٧ - أبو همام الوليد بن شجاع السكوني .
- ٢٨ - يحيى بن ايوب المقابري .
- ٢٩ - يحيى بن حسان التتيسي .
- ٣٠ - يحيى بن يحيى النيسابوري .

منزلة إسماعيل بن جعفر العلمية :

قال يحيى بن معين : ثقة ، مأمون قليل الخطأ^(٢) .
وقال أيضاً : إسماعيل بن جعفر أثبت من ابن أبي حازم ، وأثبت من الدراوردي
ومن أبي ضمرة^(٣) .

(١) السير (٨ / ٢٩٩) .

(٢) المرجع السابق .

(٣) يحيى ابن معين وكتابه التاريخ (١ / ٣١) .

وقال علي بن المديني : إسماعيل بن جعفر وأخوه محمد بن جعفر المدنيان ثقتان^(١) .
وقال محمد بن سعد : ... وكان ثقة ، وهو صاحب الخمسمائة الحديث التي سمعها
منه الناس^(٢) .

ووثقه أحمد وأبو زرعة والنسائي^(٣) .

وقال الخليلي : كان ثقة وشارك مالكا في أكثر شيوخه .

وقال الذهبي : الإمام الحافظ الثقة^(٤) ، وقال الذهبي أيضاً : من ثقات العلماء^(٥) .

وقال الذهبي أيضاً : وقرأ على شيبه بن نصاح ، ثم عرض على نافع الإمام
وسليمان بن مسلم . وبرع في الأداء وتصدر في الحديث والإقراء وكان مقرئ
المدينة في زمانه فأخذ عنه القراءة الإمام أبو الحسن الكسائي وأبو عبيد القاسم بن
سلام وسليمان بن داود الهاشمي وأبو عمر الدوري وآخرون^(٦) .

وقال الذهبي أيضاً : إسماعيل بن جعفر الأنصاري قارئ المدينة بعد نافع ومحدثها
بعد مالك^(٧) .

وقال الذهبي أيضاً : وكان يؤدب ببغداد علياً ولد الخليفة المهدي فعظمت حرمة
لذلك^(٨) .

وقال صلاح الدين خليل الصفدي : إسماعيل بن جعفر من كبار علماء المدينة في
القرآن والحديث^(٩) .

(١) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص ١٣٧) .

(٢) الطبقات الكبرى (٧ / ٣٢٧) .

(٣) التهذيب (١ / ٢٥١) .

(٤) السير (٨ / ٢٢٨) .

(٥) الكاشف (١ / ٢٤٤) .

(٦) السير (٨ / ٢٢٩) .

(٧) العبر (١ / ٢١٢) ، وذكر ذلك أيضاً ابن العماد في شذرات الذهب (٢ / ٣٥٦) .

(٨) السير (٨ / ٢٣٠) .

(٩) الوافي بالوفيات (٩ / ١٠٥ - ١٠٦) .

وقال ابن الجزري : وكان أماماً جليلاً ثقة عالماً مقرئاً ضابطاً ^(١) .

وقال الحافظ ابن حجر : ثقة ثبت ^(٢) .

وقال الخزرجي : اسماعيل بن جعفر .. المدني القارئ أحد الكبار له نحو خمسمائة حديث ^(٣) .

مؤلفات اسماعيل بن جعفر :

لقد كانت الفترة التي عاشها اسماعيل بن جعفر وخصوصاً الجزء الأخير من حياته بداية عصر التدوين ، ولهذا لم يشتهر اسماعيل بن جعفر بالتأليف والتصنيف مع اشتغاره بعلم الحديث وعلم القراءة وبروزه فيهما .

ولهذا لم تذكر له كتب التراجم إلا المصنفين التاليين :

١ - نسخة فيها مروياته عن عبدالله بن دينار عرفت باسم " نسخة اسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار " ^(٤) .

وأطلق عليها أيضاً " جزء من حديث اسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار " ^(٥) .

قال الحافظ ابن حجر : وهذه النسخة داخلة في " فوائد علي بن حجر " ^(٦) ، وفي

(٢) النشر في القراءات العشر (١/١٧٩) .

(٢) التقریب (ص ١٦) .

(٣) الخلاصة (ص ٣٣) .

(٤) السير (٢٣٠/٨) ، المعجم المفهرس لابن حجر (٩٦/ب) ، المجمع المؤسس لابن حجر أيضاً (١/ ٢٢١-٢٢٢-٣٥٦ ، ٢/ ٣٥١ - ٣٥٢) ، وصلة الخلف بموصول السلف (ص٤٣١) .

(٥) معجم الشيوخ لابن فهد المكي (ص ٢٦٦) .

(٦) أقول لعلها في الجزء الأول من فوائد علي بن حجر حيث لم أطلع عليه ، أما الجزء الثاني والثالث والرابع فليست فيهما .

" جزء ابن زنبور " (١) (٢) .

٢ - أحاديثه الخمسمائة (٣) .

قال ابن سعد : كان ثقة وهو صاحب الخمسمائة الحديث التي سمعها منه الناس (٤) .

وفاة إسماعيل بن جعفر :

روى الخطيب من طريق الهيثم بن خارجة أنه قال : مات إسماعيل بن جعفر سنة ثمانين ومائة (٥) (٦) .

(١) ابن زنبور : هو المحدث أبو صالح محمد بن جعفر بن أبي الأزهر مولى بني هاشم ، مشهور بابن زنبور المكي (ت ٢٤٨) .

التقريب (ص ٤٧٨)

قلت : ولابن زنبور جزء من حديثه عن شيوخه الخمس ، ذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس (١٢٧ / أ) ، وفي المجمع المؤسس (١٠٩ - ١١٠) .

وشيوخه الخمس هم : إسماعيل بن جعفر ، وحامد بن زيد ، وفضيل بن عياض ، وعبدالعزیز بن محمد الدراوردي ، وعبدالعزیز بن أبي حازم .

(٢) المعجم المفهرس (٩٦ / ب) .

(٣) قلت : هذه الأحاديث الخمسمائة داخلة في نسخة إسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار السابقة ، وفي فوائد علي بن حجر التي منها هذا الجزء الذي أقوم بدراسته وتحقيقه . كما أشار إلى هذا فؤاد سزكين في تاريخ الترابث العربي (ص ١٧٤) فقال : ويوجد له حديث الذي يضم فيما يقال خمسمائة حديث في كوبريلي (٤٢٨) في ثلاثة أقسام من ورقة ١ - ٥٩ . قلت : هذه الأحاديث المشار إليها في كوبريلي هي أحاديث علي بن حجر عن إسماعيل ابن جعفر ، وقد استطعت الحصول على الجزء الثاني والثالث منها تحت الرقم المشار إليه .

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٢٧ / ٧) .

(٥) تاريخ بغداد (٢٢٠ / ٦) .

(٦) قلت اتفقت جميع المصادر على أن وفاته كانت في سنة ثمانين ومائة ، إلا قولين ذكرهما ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١ / ١٦٣) بعد القول الأول فقال : =

وقال الذهبي : توفي في بغداد سنة ثمانين ومائة (٥) .

وفيما يلي ذكر شيوخ المصنف علي بن حُجر مرتبين على حروف المعجم ،
علماً أنه لم يرو في هذا الجزء موضوع التحقيق إلا عن شيخ واحد وهو إسماعيل
بن جعفر بن أبي كثير المدني : **

- ١ - إسحاق بن نجيح الملطي .
- ٢ - إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير المدني (١) .
- ٣ - إسماعيل بن عليّة (٢) .
- ٤ - إسماعيل بن عياش (٣) .
- ٥ - أيوب بن مدرك .
- ٦ - بشر بن ميمون الخراساني (٤) .

= وقيل سنة سبع وسبعين . وقال الأهوازي سنة مائتين . وهذان القولان مرجوحان ،
والصحيح ما اتفقت عليه المصادر الأخرى في أن وفاته كانت سنة ثمانين ومائة .
وهذا ما رجحه ابن الجزري نفسه في النشر في القراءات العشر (١ / ١٧٩) حيث
قال : توفي إسماعيل بن جعفر ببغداد سنة ثمانين ومائة على الصواب .
(٥) السير (٨ / ١٢٨) .

* جل هؤلاء الشيوخ ذكروا في تهذيب الكمال (٢ / ٣٥٤) عند ترجمة علي بن حُجر ومن لم
يذكر في تلك الترجمة فإنني أشير في الحاشية إلى المرجع الذي فيه ما يدل على أن
المصنف علي بن حُجر روى عن ذلك الشيخ .

** لقد ترجمت لعشرة من هؤلاء الشيوخ ولذا فإنني أشير في الحاشية إلى رقم الصفحة التي فيها
ترجمة ذلك الشيخ .

- (١) (ص ٦١ - ٧٣) .
- (٢) (ص ٥٧ - ٥٨) .
- (٣) (ص ٥٤ - ٥٥) .
- (٤) صحيح ابن خزيمة (٤ / ١٠١) ، تهذيب الكمال (٤ / ١٧٨) .

- ٧ - بقیة بن الولید .
- ٨ - جریر بن عبد الحمید ^(١) .
- ٩ - جریر بن حازم ^(٢) .
- ١٠ - حُجر بن إیاس السعدي (والد المصنف) .
- ١١ - حرملة بن عبدالعزيز بن الربیع بن سبرة الجهني .
- ١٢ - حسان بن إبراهيم الكرمانی .
- ١٣ - حفص بن سلیمان .
- ١٤ - خلف بن خليفة .
- ١٥ - داود بن الزُّبرقان .
- ١٦ - الربیع بن بدر السعدي .
- ١٧ - سعدان بن يحيى اللخمي .
- ١٨ - سعيد بن عبدالرحمن الجمحي .
- ١٩ - سفيان بن عيينه ^(٣) .
- ٢٠ - سلمة بن عمرو القاضي .
- ٢١ - سويد بن عبدالعزيز .
- ٢٢ - شريك بن عبدالله .
- ٢٣ - شعيب بن صفوان .
- ٢٤ - صالح بن عمرو الواسطي .
- ٢٥ - عاصم بن سويد الأنصاري .
- ٢٦ - عبدالله بن جعفر المدني .

(١) (ص ٥٦) .

(٢) سنن الترمذي (٥ / ٢٠٨) .

(٣) (ص ٥٩ - ٦٠) .

- ٢٧ - عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر .
- ٢٨ - عبدالله بن المبارك ^(١).
- ٢٩ - عبدالحميد بن الحسن الهلالي .
- ٣٠ - عبدالرحمن بن أبي الزناد .
- ٣١ - عبدالعزيز بن أبي حازم .
- ٣٢ - عبدالعزيز بن محمد الدراوردي .
- ٣٣ - عبيد الله بن عمرو الرقي .
- ٣٤ - عبيده بن حميد ^(٢).
- ٣٥ - عتاب بن بشير الجزري .
- ٣٦ - عثمان بن حصن بن عبيده بن علاق .
- ٣٧ - علي بن مسهر .
- ٣٨ - عمار بن محمد الثوري .
- ٣٩ - عيسى بن خالد الجرجاني .
- ٤٠ - عيسى بن يونس .
- ٤١ - فرج بن فضالة .
- ٤٢ - الفضل بن موسى السينائي .
- ٤٣ - قران بن تمام الأسدي .
- ٤٤ - مالك بن مهران الدمشقي .
- ٤٥ - محمد بن عمار بن حفص المؤذن .
- ٤٦ - محمد بن يزيد الواسطي .
- ٤٧ - مسلمة بن صالح ^(٣).

(١) (ص ٥٢ - ٥٤) .

(٢) (ص ٥٧) .

(٣) صحيح بن حبان (٤٦ / ٣) .

- ٤٨ - مطر بن العلاء الفزاري الفدائي من أهل قرية فدايا من قرى دمشق .
- ٤٩ - معروف أبو الخطاب الخياط الدمشقي صاحب واثله بن الأسقع .
- ٥٠ - معمر بن سليمان الرقي .
- ٥١ - هشيم بن بشير ^(١) .
- ٥٢ - هقل بن زياد .
- ٥٣ - الهيثم بن حميد .
- ٥٤ - الوليد بن محمد الموقري .
- ٥٥ - الوليد بن مسلم ^(٢) .
- ٥٦ - يحيى بن حمزة الحضرمي .
- ٥٧ - يحيى بن سعيد الأموي .
- ٥٨ - يزيد بن هارون ^(٣) .
- ٥٩ - يوسف بن يزيد ^(٤) .

(١) (ص ٥٥ - ٥٦) .

(٢) (ص ٥٨ - ٥٩) .

(٣) (ص ٦٠ - ٦١) .

(٤) صحيح ابن جريرة (٣ / ١٩١) .

تلاميذه :

إن مكانة المصنف علي بن حُجر العلمية جعلت رواة الحديث يحرصون على التلقي منه ، ولهذا قال الذهبي : كان علي بن حُجر من أوعية العلم . كتب عنه بضع وسبعون ومائة بالحرمين والعراق والشام والجزيرة وخراسان^(١) .

وكان من تلاميذه كبار الأئمة ، وفي مقدمتهم الشيخان البخاري ومسلم والترمذي ، والنسائي ، وإمام الأئمة محمد بن اسحاق بن خزيمة وغيرهم . ولهذا فإنني سوف أقوم بترجمة مختصرة جدًا لهؤلاء الأئمة مبيّنًا عدد ما روى كل إمام من هؤلاء الأئمة عن المصنف علي بن حُجر بشكل عام ، وما روى عنه من أحاديث هذا الجزء بشكل خاص مشيرًا إلى رقم الحديث في هذا الجزء . ثم بعد ذلك اذكر بقية تلاميذه مرتبين على حروف المعجم ، مع الإشارة في الحاشية إلى المرجع الذي فيه ما يدل على أن هذا الراوي هو ممن روى عن علي بن حُجر .

١ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري :

ولد سنة أربع وتسعين ومائة ببخارى ، ونشأ نشأة علمية ، ورحل في طلب الشيوخ ، وأكثر من ذلك حتى قال : " كتبت عن ألف وثمانين نفسًا ليس فيهم إلا صاحب حديث "^(٢) . وكان - رحمه الله - لا يكتب عن كل أحد بل كان ينتقي شيوخه انتقاءً ، فقد روي عنه أنه قال : " لم أكتب إلا عن قال : الإيمان قول وعمل "^(٣) .

وأما التلاميذ من كل مكان يروون عنه ، قال الحافظ الذهبي : روى عنه خلق كثير . وقال الحافظ الذهبي أيضًا : كان إمامًا ، حافظًا ، حجةً رأسًا في الفقه والحديث ، مجتهدًا من أفراد العالم مع الدين والورع والتأله . وقال الحافظ ابن حجر : جبل الحفظ ، وإمام الدنيا في الفقه .

(١) السير (١١ / ٥١١) .

(٢) (٣) هدي الساري (ص ٥٠٣) ، والسير (١٢ / ٣٩٥) .

وصنف التصانيف النافعة وفي مقدمتها أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل ألا وهو الجامع الصحيح^(١) .

مات في شوال سنة ست وخمسين ومائتين وله اثنتان وستون سنة .

قلت : روى عن المصنف في صحيحه خمسة أحاديث .

قال الحافظ ابن حجر : وفي الزهرة روى البخاري عن علي بن حُجر خمسة أحاديث^(٢) .

قلت : وليس من هذه الأحاديث الخمسة شئ في هذا الجزء .

مصادر ترجمته :

الجرح والتعديل (٧ / ١٩١) ، تهذيب الكمال (٢٤ / ٤٣٠) ،

السير (١٢ / ٣٩١) ، التقريب (ص ٤٦٨) ، التهذيب (٩ /

٤١) ، هدي الساري (ص ٥٠١) .

٢ - مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري :

قال الذهبي : قيل : أنه ولد سنة أربع ومائتين . وأول سماعه سنة ثمان عشرة من يحيى بن يحيى التميمي ، وسمع من القعنبي وهو أكبر شيوخه ، روى عنه الترمذي وابن خزيمة .

وقال الذهبي أيضا : الإمام الكبير الحافظ المجود الحجة الصادق .

وقال أيضا : الإمام الحافظ حجة الإسلام ... صاحب التصانيف ، ثم ذكر في نهاية ترجمته العديد من مصنفاته .

وقال الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ ، إمام مصنف ، عالم بالفقه .

مات في رجب سنة إحدى وستين ومائتين .

(١) عدّد الحافظ ابن حجر في هدي الساري (ص ٥١٦ - ٥١٧) مصنفات البخاري وأوصلها

إلى اثنين وعشرين كتابًا وجلها مطبوعة .

(٢) التهذيب (٧ / ٢٦٠) .

قال الحافظ ابن حجر : وفي الزهرة روى مسلم عن علي بن حُجر " ١٨٨ " حديثاً^(١).

قلت : قمت بتصفح سريع لصحيح مسلم فوجدته روى عن المصنف " ١٦٦ " حديثاً منها ثلاثة وأربعون حديثاً من أحاديث هذا الجزء^(٢).

مصادر ترجمته :

الجرح (٨ / ١٨٢) ، تهذيب الكمال (٢٧ / ٤٩٩) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٨٨) ، السير (١٢ / ٥٥٧) ، التقريب (ص ٥٢٩) ، التهذيب (١٠ / ١١٣) .

٣ - محمد بن عيسى بن سورة الترمذي :

قال الذهبي : ولد في حدود سنة عشر ومائتين .

حدث عن قتيبة بن سعيد ، واسحاق بن راهويه .

حدث عنه أبو بكر أحمد بن إسماعيل السمرقندي ، وأحمد بن عبدالله المروزي .

وقال الذهبي أيضاً : الحافظ العَلَم ، الإمام البارِع ... مصنف الجامع ، وكتاب العلل وغير ذلك .

وقال الحافظ ابن حجر : صاحب الجامع أحد الأئمة .

مات سنة تسع وسبعين ومائتين بترمذ .

قلت : قمت بتخريج سريع لأحاديث علي بن حجر في سنن الترمذي فوجدت أن

الترمذي روى أربعة وخمسين ومائة حديث عن المصنف علي بن حُجر ، منها

ثمانية أحاديث من أحاديث هذا الجزء ، وأحد هذه الأحاديث الثمانية رواه أيضاً

في كتاب الشرائع^(٣) .

(١) التهذيب (٧ / ٣٦٠) .

(٢) انظر مبحث العلماء الذين رووا من هذا الجزء بأسانيدهم من طريق المصنف (ص ١١٧) .

(٣) انظر مبحث العلماء الذين رووا من هذا الجزء بأسانيدهم من طريق المصنف (ص ١١٧) .

مصادر ترجمته :

تهذيب الكمال (٢٦ / ٢٥٠) ، السير (١٣ / ٢٧٠) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٣٣) ، التقريب (ص ٥٠٠) ، التهذيب (٩ / ٣٤٤) .

٤- أحمد بن شعيب بن علي النسائي أبو عبد الرحمن :

ولد سنة خمس عشرة ومائتين بـ " نسا " ^(١).

روى عن إسحاق بن راهويه ، وهشام بن عمار .

وروى عنه أبو بشر الدولابي ، وأبو جعفر بن عمار .

وقال الذهبي : الإمام الحافظ الثبت ، شيخ الإسلام ، ناقد الحديث .

وقال الحافظ ابن حجر : أحمد بن شعيب ... النسائي الحافظ ، صاحب السنة .

قلت : وقد صنف الإمام النسائي العديد من المصنفات ^(٢) .

مات يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة .

قلت : روى الإمام النسائي عن المصنف علي بن حُجر في كتاب السنن الكبرى

سنة وثمانين ومائة حديث منها ثلاثة وعشرون حديثاً من أحاديث هذا الجزء ^(٣).

وروى عنه في السنن الصغرى (المجتبى) ثلاثة وعشرين ومائة حديث منها

(١) بفتح أوله والقصر : بلد مشهور بخراسان بينها وبين سرخس يومان ، وبينها وبين أبيورد

يوم ، وبينها وبين نيسابور ست أو سبع مراحل .

مرصد الإطلاع (٣ / ١٣٦٩)

(٢) ذكر بعضها الذهبي في السير (١٤ / ١٣٣) ، وأوصلها الأستاذ / عبد الله بن عمر

البارودي في مقدمة كتاب عمل اليوم واليلة (ص ١٣ - ١٨) إلى ثلاثين مصنفاً ،

وبين من ذكرها من المصنفين ، وبين المطبوع منها والمخطوط ومكان وجود

المخطوط إن وجد وانظر أيضاً مقدمة كتاب السنن الكبرى (ص ١٨ - ٢٣) ، تحقيق

: د . عبدالغفار سليمان البندري وسيد كسروي حسن .

(٣) انظر مبحث العلماء الذين رووا من هذا الجزء بأسانيدهم من طريق المصنف (ص ١١٧ - ١١٨)

عشرة أحاديث من أحاديث هذا الجزء^(١) . (٢)

مصادر ترجمته :

تهذيب الكمال (١ / ٣٢٨) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٩٨) ، السير
(١٤ / ١٢٥) ، التقريب (ص ٨٠) ، التهذيب (١ / ٣٢) .

٥ - أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة :

ولد في شهر صفر من عام ثلاثة وعشرين ومائتين بنيسابور ، سمع من اسحاق
بن راهويه ، ومحمد بن حميد ولم يحدث عنهما لكونه كتب عنهما في صغره
وقبل فهمه وتبصره .

وروى عن محمود بن غيلان ، وعتبة بن عبدالله المروزي . وروى عنه
البخاري ومسلم في غير الصحيحين ، ومحمد بن عبدالله بن الحكم ، وأبو
العباس الدغولي . قال الدارقطني : كان ابن خزيمة إماماً ثبتاً معدوم النظير .
قال الحاكم : فضائل إمام الأئمة ابن خزيمة عندي مجموعة في أوراق كثيرة ،
ومصنفاته تزيد على مائة وأربعين كتاباً سوى المسائل والمسائل المصنفة أكثر
من مائة جزء^(٣) .

(١) انظر مبحث العلماء الذين رووا من هذا الجزء بأسانيدهم من طريق المصنف (ص ١١٧ -
١١٨) .

(٢) من المعلوم أن أحاديث السنن الصغرى (المجتبى) تدخل ضمن أحاديث السنن الكبرى ،
فعلى هذا فالأحاديث التي رواها المصنف في السنن الصغرى قد تدخل كلها أو جلها
ضمن الأحاديث التي رواها النسائي عن المصنف في الكبرى . وثمة أمر آخر يجب
التنبية عليه ألا وهو أن الإمام النسائي يَقَطْعُ الحديث ، ويستشهد بجمل منه على حسب
الحاجة أو قد يعيد الحديث نفسه في أكثر من باب ، فأنا أعتبر كل موطن ذكر فيه
الحديث رواية في هذا التعداد .

(٣) ذكر أسماء بعض هذه الكتب الدكتور محمد مصطفى الأعظمي في مقدمة تحقيقه لصحيح ابن
خزيمة (ص ١٢ - ١٤) ، ورجح أن هذه الأسماء بعضها أسماء كتب كبيرة مستقلة =

قال الذهبي : محمد بن اسحاق ... الحافظ الحجة الفقيه ، شيخ الإسلام ، إمام الأئمة أبو بكر السُّلَمي النيسابوري ، الشافعي ، صاحب التصانيف .

مات سنة إحدى عشر وثلاثمائة وهو في تسع وثمانين سنة .

قلت : أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة هو راوي الأجزاء الأربعة من حديث علي بن حُجر والتي من بينها هذا الجزء موضوع الدراسة والتحقيق عن المصنف ، وقد روى في صحيحه عن المصنف ثلاثة وسبعون حديثاً منها أربعة عشر حديثاً من أحاديث هذا الجزء^(١) . وروى عنه أيضاً في كتاب التوحيد أربعة أحاديث منها ثلاثة أحاديث من أحاديث هذا الجزء^(٢) .

مصادر ترجمته :

الجرح والتعديل (٧ / ١٩٦) ، المنتظم ابن الجوزي (٦ / ١٨٤ - ١٨٦) ،
تذكرة الحفاظ (٢ / ٧٢٠) ، السير (١٤ / ٣٦٥) ، طبقات الشافعية (٣ /
١٠٩ - ١١٠) ، البداية والنهاية (١١ / ١٦٠) .

وفيما يلي ذكر لتلاميذ المصنف علي بن حُجر مرتبين على حروف المعجم**:

١ - أبو اسحاق إبراهيم بن إسماعيل العنبري الطوسي .

٢ - إبراهيم بن أورمة الأصبهاني الحافظ .

= والبعض الآخر أجزاء من كتب كبيرة ، وهذا ما رجحه الدكتور عبدالعزيز الشهوان في مقدمة تحقيقه لكتاب التوحيد لابن خزيمة (ص ٣٧) .

(١) ، (٢) انظر مبحث العلماء الذين روو من هذا الجزء بأسانيدهم من طريق المصنف (ص ١١٨) .

* جل هؤلاء الشيوخ ذكروا في تهذيب الكمال (٢٠ / ٣٥٤) عند ترجمة علي بن حُجر ، ومن لم يذكر في تلك الترجمة فإنني أشير في الحاشية إلى المرجع الذي فيه ما يل على أنه روى عن المصنف .

** لقد ترجمت خمسة من تلاميذ المصنف علي بن حُجر لذا فإنني سوف أشير في الحاشية إلى رقم الصفحة التي فيها ترجمة ذلك التلميذ .

- ٣ - أحمد بن أبي الحواري .
- ٤ - أحمد بن شعيب النسائي^(١) .
- ٥ - أحمد بن علي بن مسلم الأبار البغدادي .
- ٦ - وأبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي النيسابوري .
- ٧ - أحمد بن محمد العنزي^(٢) .
- ٨ - وأبو يعقوب إسحاق بن أبي عمران الإسفراييني الشافعي .
- ٩ - والحسن بن سفيان الشيباني .
- ١٠ - الحسن بن الطيب البلخي .
- ١١ - الحسين بن محمد بن عبدالرحمن .
- ١٢ - عبدان بن محمد بن عيسى المروزي الحافظ .
- ١٣ - وقيس بن مسلم البخاري .
- ١٤ - محمد بن أحمد بن أبي عون النسائي .
- ١٥ - أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة^(٣) .
- ١٦ - محمد بن إسماعيل البخاري^(٤) .
- ١٧ - أبو رجاء محمد بن حمدويه بن أحمد المروزي الهورقاني صاحب
(تاريخ المراوذة) .
- ١٨ - أبو بكر محمد بن حمدويه بن سنجان المروزي .
- ١٩ - محمد بن عبدالله بن أبي عون النسائي .
- ٢٠ - محمد بن علي حمزة المروزي .

(١) (ص ٨٠) .

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٩٠٣/٣) .

(٣) (ص ٨١ - ٨٢) .

(٤) (ص ٧٦ - ٧٧) .

- ٢١ - محمد بن علي الحكيم الترمذي .
- ٢٢ - محمد بن عيسى الترمذي^(١) .
- ٢٣ - محمد بن كرام بن السجستاني الزاهد .
- ٢٤ - محمد بن معن بن السמידع الضبي^(٢) .
- ٢٥ - محمد بن موسى الباشاني .
- ٢٦ - محمد بن نعيم النيسابوري .
- ٢٧ - محمد بن يحيى بن خالد المروزي .
- ٢٨ - محمود بن محمد المروزي .
- ٢٩ - محمود بن والان العدني .
- ٣٠ - مسلم بن الحجاج القشيري^(٣) .

منزلة علي بن حجر العلمية :

للمصنف علي بن حجر مكانة علمية مشهورة ، ويتبين ذلك من ثناء العلماء عليه ، ووصفهم له بالإمامة ، والفضل ، والحفظ والضبط والإتقان ، وأنه كان رحالاً جوالاً في طلب العلم .

وفي مقدمة المثئين عليه تلاميذه الذين هم أعلم الناس به والعارفون من أئمة الحديث الآخرين .

قال النسائي : ثقة ، مأمون ، حافظ^(٤) .

وقال محمد بن علي بن حمزة المروزي : كان فاضلاً ، حافظاً^(٥) .

(١) (ص ٧٩ - ٨٠) .

(٢) تاريخ دمشق (١٢ / ٤) ، تهذيب الكمال (١ / ٣٥٨) .

(٣) (ص ٧٨ - ٧٩) .

(٤) تاريخ بغداد (١١ / ٤١٨) .

(٥) تهذيب الكمال (٢٠ / ٢٥٧) .

وقال الحاكم : كان شيخاً فاضلاً ثقة^(١) .
وقال أبو يعلى الخليلي القزويني : ثقة متفق عليه^(٢) .
وقال الخطيب البغدادي : كان يسكن بغداد ثم انتقل إلى مرو فنزلها واشتهر حديثه بها ، وكان صادقاً ، متقناً ، حافظاً^(٣) .
وقال السمعاني : ... إمام أهل عصره ، كان ينزل بغداد ثم تحول إلى مرو ، وانتشر حديثه بها ، وكان صدوقاً ، متقناً ، حافظاً ، ضابطاً^(٤) .
وقال ابن الجوزي : كان فاضلاً ، حافظاً ، متقناً ، ثبتاً ، ثقة^(٥) .
وقال ابن الأثير : علي بن حُجر كان إماماً في الحديث^(٦) .
وقال أبو بكر ابن الأعين : مشايخ خراسان ثلاثة ، ورجالها أربعة ، أول مشايخهم قتيبة بن سعيد ، والثاني محمد بن مهران الرازي ، والثالث علي بن حُجر ، ورجالهم أربعة أولهم عبدالله بن عبدالرحمن السمرقندي ، والثاني محمد بن إسماعيل البخاري ، والثالث محمد بن يحيى ، والرابع أبو زرعة^(٧) .
وقال الذهبي : وكان علي بن حُجر من أوعية العلم ، كتب عنه بضع وسبعون ومائة بالحرمين والعراق ، والشام ، والجزيرة ، وخراسان ... وله مصنفات مفيدة منها أحكام القرآن^(٨) .

(١) التهذيب (٧ / ٢٦٠) .

(٢) الإرشاد في معرفة علوم الحديث (٣ / ٩٠٣) .

(٣) تاريخ بغداد (١١ / ٤١٧) .

(٤) الأنساب (٣ / ٢٥٧) .

(٥) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (١١ / ٣٢٥) .

(٦) اللباب (٢ / ١١٧) .

(٧) تهذيب الكمال (٢٠ / ٣٥٨) .

(٨) سير أعلام النبلاء (١١ / ٥١١) .

وقال الذهبي أيضاً : علي بن حجر حافظ مرو^(١) . وقال أيضاً : علي بن حجر
الحافظ الإمام^(٢) .

وقال الأتباتي : ... كان حافظاً متقناً شاعراً . طاف البلاد وحدث ، وانتشر حديثه
بمرو^(٣) .

وقال السيوطي : ... أحد الحفاظ الثقات^(٤) .

وقال الداودي : علي بن حجر ... الحافظ الكبير أبو الحسن رحال جوال^(٥) .

وقال ابن العماد : ... وكان من الثقات الأخيار^(٦) .

قلت : ومما يدل أيضاً على مكانة المصنف العلمية العالية تسابق رواة
الحديث في السماع منه والرواية عنه ، وفي مقدمة هؤلاء التلاميذ الشيخان البخاري
ومسلم ، فقد سمعا منه واحتجا بحديثه في صحيحيهما ، وخصوصاً مسلم فقد أكثر
الرواية عنه . ومن تلاميذه أيضاً الترمذي والنسائي وابن خزيمة وغيرهم ، فقد
رووا عنه في كتبهم المشهورة وأكثروا ، وقد بينت عدد مارواه كل إمام عنه في تلك
الكتب^(٧) .

ومما يدل على علو كعب المصنف في علم الحديث أنه كان يحدث تلاميذه كل
يوم مائة حديث سوى ما يفيد له من الفوائد الأخرى .

روى ابن عساكر من طريق الحسن بن سفيان قال : سمعت علي بن حجر يقول :
وَضَيْفَتُنَا مِئَةَ الْغَرِيبِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ سِوَى مَا يُفَادِ

(١) الكاشف (٣٦ / ٢) .

(٢) العبر (٤٤٣ / ١) .

(٣) النجوم الزاهرة (٢٤٤ / ٢) .

(٤) طبقات الحفاظ (ص ١٩٦) .

(٥) طبقات المفسرين (٣٩٥ / ١) .

(٦) شذرات الذهب (١٠٥ / ٢) .

(٧) في مبحث تلاميذه عند تراجم هؤلاء الأئمة .

شريكية^(١) أو هُشيمية^(٢) أحاديث فقه قصار جياذ^(٣)
وروى ابن عساكر أيضًا من طريق الحسن بن سفيان قال^(٤) : وأنشد - أي علي بن
حُجر - مرة - وقد سأله الزيادة^(٥) .

لَكُمْ مِئَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَغَدَهَا
وَمَا طَالَ مِنْهَا مِنْ حَدِيثٍ فإني
فإن أُنْعِمْتُكُمْ فَاسْمَعُوا صَرِيحَةً
حديثنا حديثنا لا أزيدُكم حرفًا
به طالبٌ منكم على قدره صرقًا
وإلا فجيئوا من يحدثكم ألفًا

أدبه وشعره :

كان المصنف علي بن حُجر أديبًا شاعرًا ، وصفه بهذا الوصف عدد من المؤرخين .
قال الأتابكي : ... وكان من علماء خراسان ، وكان حافظًا متقنًا شاعرًا^(٦) .
وقال الداودي وغيره : ... وله أدب وشعر^(٧) .
وكان يستخدم شعره في السؤال عن أخوانه والإطمئنان على أحوالهم .
روى الخطيب من طريق إبراهيم بن أورمة الحافظ قال : كتب علي بن حُجر إلى
بعض أخوانه^(٨) :

(١) نسبة إلى شيخه شريك بن عبدالله .

(٢) نسبة إلى شيخه هُشيم بن بشير .

(٣) تاريخ دمشق (١٢ / ٣) ، وذكرها المزي في تهذيب الكمال (٢٠ / ٣٥٩) ، والذهبي في
السير (١١ / ٥١٢) .

(٤) تاريخ دمشق (١٢ / ٣ - ٤) ، وذكرها الذهبي في السير (١١ / ٥١٢) ، والقاضي
عياض في الغنية (ص ٢٥٢) .

(٥) أي سأله أن يحدثهم أحاديث زيادة على المائة المقررة لهم في اليوم .

(٦) النجوم الزاهرة (٢ / ٢٤٤) .

(٧) طبقات المفسرين (١ / ٣٩٥) ، والأعلام للزركلي (٤ / ٢٧٠) ، معجم المؤلفين (٧ / ٥٧) .

(٨) تاريخ بغداد (١١ / ٤١٧) ، ورواها ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢ / ٤) ، والمزي
في تهذيب الكمال (٢٠ / ٣٥٨) ، والذهبي في السير (١١ / ٥١٢) .

أَحْزَنُ إِلَى عَتَابِكَ^(١) غَيْرَ أَنِّي أَجَلُّكَ عَنْ عَتَابٍ فِي كِتَابٍ
وَنَحْزُ إِذَا التَّقِينَا قَبْلَ مَوْتٍ شَفِيتُ غَلِيلَ صَدْرِي مِنْ عَتَابٍ
وَإِنْ سَبَقَتْ بِنَا ذَوَاتُ الْمَنَايَا فَكَمْ مِنْ عَاتِبٍ تَحْتَ التَّرَابِ
وَرَوَى الْخَطِيبُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : التَّقَى عَلِيٌّ بْنُ حُجْرٍ وَعَلِيٌّ
ابْنُ خَشْرَمٍ فَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ حُجْرٍ لِعَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ^(٢) :

وُصِفْتَ فَأَحْبَبْنَاكَ مِنْ غَيْرِ خَبْرَةٍ فَلَمَّا اخْتَبَرْنَا جُزْتَ مَا كُنْتَ تُوصَفُ
فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ :

وَوَافَيْتَ مُشْتَقًّا عَلَيَّ بَعْدَ شَقَّةٍ يُسَايِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرٌ
وَاسْتَكْبَرَ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ فَلَمَّا التَّقِينَا صَغَرَ الْخَبَرُ الْخُبْرُ
وَيُظْهِرُ عَلِيُّ شَعْرَهُ سَمَةَ الزَّهْدِ بِالْدُّنْيَا ، رَوَى ابْنُ عَسَاكِرٍ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
جَعْفَرِ بْنِ خَاقَانَ أَنَّهُ قَالَ : وَجْهَ بَعْضِ مَشَايِخِ مَرُوٍّ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ بِسَكْرٍ وَأَرْزَ
وَتُوبَ فَرَدَهُ وَكُتِبَ إِلَيْهِ^(٣) :

جَاعَنِي عَنْكَ مُرْسَلٌ بِكَلَامٍ فِيهِ بَعْضُ الْإِيحَاشِ وَالْإِحْشَامِ
فَتَعَجَّبْتُ ثُمَّ قُلْتُ : تَعَالَى رَبُّنَا إِذَا مِنَ الْأُمُورِ الْعِظَامِ
خَابَ سَعْيِي لَنَنْ شَرِيتَ خَلَاقِي بَعْدَ تَسْعِينَ حِجَّةَ بُحْطَامِ
أَنَا بِالصَّبْرِ وَاحْتِمَالِي لِإِخْوَانِي أَرْجُو حُلُولَ دَارِ السَّلَامِ
وَالَّذِي سُمِّتَنِيهِ يُزْرِي بِمِثْلِي عِنْدَ أَهْلِ الْعُقُولِ وَالْأَخْلَامِ
وَرَوَى ابْنُ عَسَاكِرٍ مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُجْرٍ يَقُولُ^(٤) :
زَمَانُكَ إِذَا زَمَانَ دُخُولِ بَيْتٍ وَحَفْظِ لِسَانٍ وَخَفْضِ صَوْتٍ

(١) فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ وَالسَّيْرِ "كِتَابُكَ" .

(٢) تَارِيخُ بَغْدَادَ (١١ / ٤١٧ - ٤١٨) ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ (١٢ / ٤) ، وَالْمَزِّي

فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٢٠ / ٣٥٩) .

(٣) تَارِيخُ دِمَشْقَ (١٢ / ٣) ، وَذَكَرَهَا الذَّهَبِيُّ فِي السَّيْرِ (١١ / ٥١٢) .

(٤) تَارِيخُ دِمَشْقَ (١٢ / ٥) .

فقد مرحت عهود الناس إلّا
فما يبقى على الأيام شئ
أقلهم فبادر قبل فوت
وما خلق امرؤ إلا لموت

وقد يستخدم شعره في بيان منهجه ومقدار ما يحدث به في اليوم ، وبيان نوعية أحاديثه ، أو أسماء شيوخه الذين يغلب تحديثه عنهم . روى ابن عساكر من طريق الحسن بن سفيان أنه سمع علي بن حُجر يقول^(٤) :

وُظِفْتُ مئةً للغريب
شريكيةً أو هُشيميةً
في كلِّ يومٍ سوى ما يُفاد
أحاديثُ فقهِ قِصارٍ جِباد

مؤلفاته :

ذكر بعض العلماء المترجمين له أن له مصنفات مفيدة ، ولكني لم أستطع العثور إلا على اسم اثنين من هذه المصنفات هما :

١ - أحكام القرآن :

قال الحافظ الذهبي : وله مصنفات مفيدة منها أحكام القرآن^(١) .
وقال في موضع آخر : وله أدب وشعر ، وله تصانيف منها أحكام القرآن^(٢) .
وقال ابن عبد الهادي الدمشقي والداودي وغيرهما : ... له تصانيف كثيرة منها أحكام القرآن^(٣) .

(٤) تاريخ دمشق (١٢ / ٣) ، وذكرها المزي في تهذيب الكمال (٢٠ / ٣٥٩) ، والذهبي في السير (١١ / ٥١٢) .

(١) السير (١١ / ٥١١) .

(٢) تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٥٠) .

(٣) طبقات علماء الحديث (٢ / ٧) ، طبقات المفسرين (١ / ٣٩٥) ، الأعلام للزركلي (٤ /

٢٧٠) ، معجم المؤلفين (٧ / ٥٧) ، معجم مصنفات القرآن الكريم للدكتور علي

الشواخ (١ / ٩٥) .

٢ - أربعة أجزاء حديثية^(١)(٢) :

قال الحافظ الذهبي عند ترجمته لأحد رواة هذا الجزء : الشيخ أبو الحسن عبيدالله بن المعتز بن منصور ... راوي الأجزاء الأربعة من حديث علي بن حُجر^(٣) .

وقال الحافظ ابن حجر عند ترجمة عبدالرحمن بن محمد الدمشقي : ومن مرويات هذا الشيخ أجزاء علي بن حُجر الثلاثة^(٤) . وتعرف هذه الأجزاء أيضا باسم " فوائد علي بن حُجر " . قال الحافظ ابن حجر : فوائد علي بن حُجر

(١) قلت : منها الجزء الثالث الذي أقوم بتحقيقه وتخريجه ودراسته ، وسوف يأتي الكلام عليه مفصلاً إن شاء الله تعالى .

(٢) يوجد الجزء الأول والثاني والثالث مخطوط في مكتبة كوبريلي مجموع ٤٢٨ من (١ / أ ، ٥٩ ب) ، كما في فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي (١ / ٢٢١) .

قلت : ولكن عند الاتصال بالمكتبة المذكورة لم أحصل إلا على الجزء الثاني والثالث وبيدأ الجزء الثاني من (٢٠ / ب وينتهي ب ٣٩ / أ) ، وبيدأ الثالث من (٤٠ / أ وينتهي ب ٥٩ / ب) فلا أدري هل الجزء الأول غير موجود أم أنهم تعمدوا إرسال الثاني والثالث فقط . ويوجد الجزء الثالث مخطوط في المكتبة الظاهرية بدمشق باسم حديث ضمن المجموع ٥٣ / ٣ (من ٢٩ أ - ٤٢ ب) في القرن السابع الهجري ، كما ذكر ذلك فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي (١ / ٣٠٠) ، والشيخ الألباني في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ٣٤٩) ، وتوجد صورة لهذا المخطوط في جامعة الكويت مكتبة المخطوطات تحت رقم (٨٥٢ ك) مجموع ٣ أحاديث ، كما في فهرس مخطوطات جامعة الكويت (٢ / ١١٢) ، ويوجد الجزء الرابع في المكتبة الظاهرية أيضاً ضمن مجموع ٨٩ / ١١ (من ١٨١ أ - ١٩٠ ب) في القرن السادس الهجري ، كما ذكر ذلك فؤاد سزكين والشيخ الألباني في كتابيهما السابقين بنفس الجزء والصفحة ، وتوجد صورة لهذا المخطوط في مكتبة المخطوطات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

(٣) السير (١٧ / ٦٦٢) .

(٤) المجمع المؤسس (٢ / ١٧٠ - ١٧١) .

السعدي في أربعة أجزاء^(١) .

علاقة هذه الأجزاء بعضها ببعض^(٢) :

- لا توجد علاقة بين هذه الأجزاء الأربعة بعضها مع بعض ، اللهم إلا أن مصنفها علي بن حُجر رواها جميعاً عن شيخه إسماعيل بن جعفر ، وذلك شأن أغلب الأجزاء الحديثية التي ألقت على هذه الطريقة . فأحاديث هذه الأجزاء - وكذلك الجزء الواحد - غير مترابطة ولا يجمعها جامع من تبويب على الموضوعات ، أو ترتيب على الرواة ، أو غير ذلك . ومما يدل على ذلك أن هذه الأجزاء رواها الكثير من العلماء مجتمعة ومنفردة - كل جزء أو أكثر على حده - . ويتضح ذلك بمراجعة مبحث العلماء الذين رووا هذا الجزء بأسانيدهم^(٣) . ومبحث العلماء الذين ذكروا هذا الجزء منسوباً إلى مؤلفه^(٤) . وبمراجعة السماعات الكثيرة الموثقة في أول ووسط وآخر هذا الجزء^(٥) .

(١) المعجم المفهرس (ق ١١٤ / أ) .

(٢) لقد استشرت بعض الأساتذة الأفاضل المختصين بعلم الحديث كالدكتور محمود أحمد ميره ، والدكتور أحمد معبد عبدالكريم ، وأساتذتي في قسم الدراسات الإسلامية حول إمكانية تحقيق الجزء الثالث من حديث علي بن حُجر بمعزل عن بقية الأجزاء الأخرى ، فأفادوني بجواز ذلك . لهذه الأسباب علاوة على صعوبة الحصول على بقية الأجزاء الأخرى . قلت : لم استطع الحصول على الجزء الأول ، واستطعت الحصول على الجزء الثاني والرابع بعد محاولات مضيئة وقبل عدة أشهر فقط .

(٣) (ص ١١٢ - ١١٥) .

(٤) (ص ١٢٠ - ١٢٣) .

(٥) (ص ١٢٦ - ١٣٠ ، ١٣٢) ، وتوجد صورة هذه السماعات (ص ١٤٠ - ١٤٩) .

وفاته :

اتفقت جميع الأقوال أن وفاته كانت سنة أربع وأربعين ومائتين ، إلا قولاً مرجوحاً ساقه ابن عساكر بعد القول السابق بصيغة التمریض فقال : ويقال سنة إحدى وأربعين ومائتين^(١) . ولكن هذه الأقوال اختلفت في الشهر الذي توفي فيه ، فقال الأكثر : أنه توفي في جمادى الأولى في منتصف الشهر^(٢) ، وقال الآخرون : إنه توفي في جمادى الآخرة مع اتفاقهم مع أصحاب القول الأول في أنه توفي في منتصف الشهر^(٣) ، والراجح - والله أعلم - القول الأول وهو أن وفاته في شهر جمادى الأولى ، إذ هو قول الأكثر والأشهر كما أسلفت ، ولأنه روي عن أربعة من تلاميذ المصنف وهم : محمد بن إسماعيل البخاري ، ومحمد بن علي بن حمزة المروزي ، ومحمد بن موسى الباشاني ، ومحمد بن حمدويه المروزي صاحب تاريخ المرازة ، وهؤلاء التلاميذ أكثرهم مراوزه من أهل بلده . قال البخاري : مات سنة أربع وأربعين ومائتين في جمادى الأولى^(٤) . وقال محمد بن علي بن حمزة المروزي ، ومحمد بن موسى الباشاني : مات يوم الأربعاء النصف من جمادى الأولى سنة أربع وأربعين ومائتين^(٥) . وقال محمد بن حمدويه المروزي : ... مات يوم الأربعاء للنصف من جمادى الأولى سنة أربع وأربعين ومائتين^(٦) .

(١) المعجم المشتمل (ص ١٨٨) .

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٢٧٢ / ٦) ، وتاريخ بغداد (٤١٨ / ١١) ، تهذيب الكمال (٢٠ / ٣٥٩) ، التهذيب (٢٦٠ / ٧) وتاريخ دمشق (٥ / ١٢) ، المنتظم في التاريخ (١١ / ٣٢٥) ، وسير أعلام النبلاء (٥١٢ / ١١) ، تذكرة الحفاظ (٤٥٠ / ٢) .

(٣) المعجم المشتمل (ص ١٨٨) ، طبقات المفسرين للداودي (٢٠٥ / ١) .

(٤) التاريخ الكبير (٢٧٢ / ٦) ، والتاريخ الصغير (٣٤٨ / ٢) .

(٥) تهذيب الكمال (٢٠ / ٣٥٩) .

(٦) تاريخ دمشق (٥ / ١٢) .

قلت : مما سبق يتبين أنه مات يوم الأربعاء حيث اتفق على ذلك ثلاثة من تلاميذه وقال السمعاني : وقبره مشهور بقرية زرزم^(١) عند كمشان^(٢) (٣) .

قال الذهبي وغيره : عاش تسعين عاماً^(٤) ، وقال بعضهم قارب المائة^(٥) .

قلت : والأول هو الصحيح حيث لم يختلف المترجمون له في أن ولادته كانت سنة أربع وخمسين ومائة ، ووفاته كانت سنة أربع وأربعين ومائتين . ومنشأ الخلاف عند القائلين أنه قارب المائة هو رواية نكرها أكثر المؤرخين عن علي بن حجر نفسه مؤداها أنه عاش نحو المائة ، وهي مارواه الخطيب البغدادي من طريق محمد بن حمدويه بن سنجاق قال : سمعت علي بن حجر يقول : انصرفت من العراق وأنا ابن ثلاث وثلاثين سنة ، فقلت لو بقيت ثلاثاً وثلاثين أخرى فأروي بعض ما جمعته من العلم ، وقد عشت بعد ثلاثاً وثلاثين وثلاثاً وثلاثين أخرى وأنا أتمنى بعد ما كنت أتمناه وقت انصرافي من العراق^(٦) .

قال الذهبي بعد ذكره لهذه الرواية : قلت : هذا على سبيل التقريب وإلا فلم يبلغ الرجل تسعاً وتسعين سنة^(٧) .

(١) زرزم : من قرى مرو على ست فراسخ قرب كسمان ، وقد خربت ولم يبق منها إلا مزارعها .

معجم البلدان (٣ / ١٣٦)

(٢) الصواب : كسمان : بالفتح ثم السكون وسين مهملة وآخره نون : من قرى مرو .

مراصد الإطلاع (٣ / ١١٧٨)

(٣) الأنساب (٣ / ٢٥٧) .

(٤) تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٥٠) ، الكاشف (٢ / ٣٦) ، شذرات الذهب (٢ / ٢٠٥) ، معجم المؤلفين (٧ / ٥٧) .

(٥) التقريب (ص ٣٩٩) ، طبقات المفسرين (١ / ٣٩٥) .

(٦) تاريخ بغداد (١١ / ٤١٧) .

(٧) السير (١١ / ٥٠٩) .

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

===

وتشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول :

التحقيق في اسم الجزء وإثبات صحة نسبه إلى مؤلفه .

المبحث الثاني :

وصف النسختين الخطيتين المعتمدتين في التحقيق ،
ودراسة ما عليهما من سماعات

المبحث الثالث :

دراسة منهج المصنف في هذا الجزء .

التحقيق في اسم الجزء . وإثبات صحة نسبته إلى مؤلفه

. التحقيق في اسم الجزء :

ذكرت أحاديث علي بن حُجر (الأجزاء الأربعة) بثلاثة أسماء هي :

١ - أحاديث علي بن حُجر السعدي ، أو الأجزاء الأربعة من حديث علي بن حُجر السعدي ، ويطلق على الجزء الواحد منها اسم جزء مضافاً إليه ترتيبه ، فمثلاً هذا الجزء الذي أقوم أنا بتحقيقه ودراسته اسمه (الجزء الثالث من حديث علي بن حُجر السعدي)

وممن ذكر أحاديث علي بن حُجر بهذا الاسم :

أ - اللوحة الأولى من المخطوطتين حيث جاء العنوان هكذا " الجزء الثالث من حديث علي بن حُجر السعدي عن اسماعيل بن جعفر المدني " .

ب - جميع السماعات التي على النسختين الخطيتين سمته بالجزء ولكن بعضهم اقتصر على ذلك وبعضهم أضاف " الثالث من حديث علي بن حُجر " فمثلاً في (هامش ٤٠ / أ) من مخطوطة المكتبة الظاهرية سمع الجزء الثالث من حديث علي بن حُجر ...) ، وفي (٤٢ / أ) قرأت هذا الجزء من حديث علي بن حُجر) وفي (٤٢ / ب) قرأ عليّ الجزء الثالث من حديث علي بن حُجر . وفي (٥٩ / أ) من مخطوطة مكتبة كوبريلي . الحمد لله رب العالمين قرأت جميع الجزء الثالث على جدي شيخ الإسلام الخطيبي الجمالي أبي محمد عبدالله بن جماعة .

ج - السمعاني في كتابه (التعبير في المعجم الكبير) عند ترجمة أبي طاهر الصباغ قال : شيخ صالح كتب إلي بجميع مسموعاته ومن جملتها وأحاديث علي بن حُجر (^(١)) .

(١) انظر مبحث العلماء الذين رووا هذا الجزء بأسانيدهم (ص ١١٢) .

د - أبو الطيب محمد بن أحمد المكي في (ذيل التقييد) عند ترجمة شيخه صالح ابن مختار بن أبي الفوارس .

قال : سمع علي أحمد بن عبدالدائم (والثالث من حديث علي بن حُجر) وفي ترجمته عمر بن بلبان بن الجوزي قال : سمع من أحمد بن عبد الدائم الجزء الأول من (حديث علي بن حُجر) وفي ترجمته محمود بن يحيى بن عمر قال سمع من ابن عبدالدائم الجزء الأول والثاني من (حديث علي بن حُجر) (١) .

هـ - الذهبي في كتابه (سير أعلام النبلاء) عند ترجمة عبيد الله بن المعتز أحد رواة هذا الجزء قال : عبيد الله بن المعتز ... راوي الأجزاء الأربعة من حديث علي بن حُجر (٢) .

و - الحافظ بن حجر في (المجمع المؤسس) عند ترجمة أحمد بن علي بن يحيى قال : قرأت عليه ومن (حديث علي بن حُجر) (٣) . وعند ترجمة محمد بن علي بن إبراهيم البزاعي . قال : قرأت عليه (أجزاء علي بن حُجر الثلاث الأول) . وعند ترجمة فاطمة بنت محمد عبدالهادي قال : قرأت عليها ... والجزء الأول من (حديث علي بن حُجر السعدي) وعند ترجمة عبد الرحمن بن محمد بن طلوع السيفي قال : سمعت عليه الجزء الثاني من (حديث علي بن حُجر) (٤) .

وعند ترجمة أحمد بن أبي بكر أبي العباس قال سمع (أجزاء علي بن حُجر) على ثمانية عشر نفساً (٥) .

-
- (١) انظر مبحث العلماء الذين رووا هذا الجزء بأسانيدهم (ص ١١٢) .
 - (٢) انظر مبحث العلماء ذكروا هذا الجزء منسوباً بالمؤلفه (ص ١٢٠) .
 - (٣) انظر مبحث العلماء الذين رووا هذا الجزء بأسانيدهم (ص ١١٣) .
 - (٤) انظر مبحث العلماء الذين رووا هذا الجزء = (ص ١١٣ - ١١٤) .
 - (٥) انظر مبحث العلماء الذين ذكروا هذا الجزء منسوباً إلى مؤلفه (ص ١٢١) .

ز - عمر بن فهد المكي في كتابه (معجم الشيوخ) عند ترجمة شيخه علي بن ابراهيم الأبى فقال : وسمع من أبي الفرج بن طلوعا ... (والأجزاء الثلاثة من حديث علي بن حجر) .

وعند ترجمة شيخه عبدالله بن محمد المقدسي ، قال : وسمع من محمد بن أحمد بن المحب و (الأجزاء الثلاثة من حديث علي بن حجر)^(١).

ح - والسيوطي في (معجم شيوخ السيوطي) عند ترجمة ابن فهد المكي فقال : وسمع على نور الدين ابن سلامة... والثاني من حديث علي بن حجر)^(٢).
ط - وبروكلمان في كتابه (تاريخ الأدب العربي) عند ترجمة اسماعيل بن جعفر قال له أحاديث رواها علي بن حجر)^(٣) .

ي - الشيخ الألباني في (فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية) قال : حديث علي بن حجر السعدي عن اسماعيل بن جعفر المدني ثم قال : الجزء الثالث مجموع ٥٣^(٤) .

٢ - فوائد علي بن حجر : وممن ذكر أحاديث علي بن حجر بهذا الاسم :
أ - الحافظ ابن حجر في عدد من كتبه .

- في المعجم المفهرس عند ترجمة شيخه محمد بن علي البزاعي ذكر أنه سمع منه (فوائد علي بن حجر السعدي) في أربعة أجزاء .

- المجمع المؤسس عند ترجمة رقية بنت علي بن محمد بن أبي بكر المكي . قال قرأت عليها الأول والثاني وسمعت عليها الثالث كلها من " فوائد علي بن حجر السعدي " ^(٥) .

(١) انظر مبحث العلماء الذين روى هذا الجزء بأسانيدهم (ص ١١٤ - ١١٥) .

(٢) انظر مبحث العلماء الذين روى هذا الجزء بأسانيدهم (ص ١١٥) .

(٣) انظر مبحث العلماء الذين ذكروا هذا الجزء منسوبا إلى مؤلفه (ص ١٢٢) .

(٤) انظر مبحث العلماء الذين ذكروا هذا الجزء منسوبا إلى مؤلفه (ص ١٢٣) .

(١) مبحث العلماء الذين روى هذا الجزء بأسانيدهم (ص ١١٣) .

وفي (موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر) ، روى حديثاً من أحاديث هذا الجزء وهو حديث رقم (٨٦) ثم قال : ورويناه في (فوائد علي بن حُجر) وفي كتاب (هدى الساري مقدمة فتح الباري) ذكر حديثاً من أحاديث هذا الجزء وهو حديث رقم (٣٠) ثم قال ورويناه عالياً في (فوائد علي بن حُجر) .
وفي كتاب (النكت على ابن الصلاح) علق على حديث رواه النسائي واختلف في وصله وارساله فقال : رويناه في (فوائد علي بن حُجر) عن اسماعيل ابن جعفر عن داود بن قيس عن نافع بن جبير مرسل^(١).

ب - الروداني في صلة الخلف بموصول السلف قال : (فوائد علي بن حُجر في أربعة أجزاء)^(٢) ثم ذكر إسناده إليها .

ج - وإسماعيل باشا البغدادي في هدية العارفين ، ذكر عند ترجمة علي بن حُجر أنه صنف " فوائد في الحديث " ^(٣).

٣ - نسخة إسماعيل بن جعفر رواية علي بن حُجر عنه :

ذكرها بهذا الاسم الحافظ ابن حجر في كتابين من كتبه هما : " فتح الباري شرح صحيح البخاري " ذكر خبر مثول الهرمزان بين يدي عمر بن الخطاب ^(٤) ، ثم قال : ... وفي نسخة إسماعيل بن جعفر من طريق ابن خزيمة عن علي بن حُجر عنه عن حميد عن أنس . " وفي الإصابة في تمييز الصحابة " في ترجمة نافع بن صبرة ، ذكر حديث كفارة المجلس ثم قال : كذلك رويناه في نسخة إسماعيل بن جعفر رواية علي بن حُجر عن إسماعيل ...)^(٥) .

(١) انظر مبحث العلماء الذين ذكروا هذا الجزء منسوباً إلى مؤلفه (ص ١٢١) .

(٢) انظر مبحث العلماء الذين رووا هذا الجزء بأسانيدهم (ص ١١٥) .

(٣) انظر مبحث العلماء الذين ذكروا هذا الجزء منسوباً إلى مؤلفه (ص ١٤) .

(٤) انظر مبحث العلماء الذين ذكروا هذا الجزء منسوباً إلى مؤلفه (ص ١٢١ - ١٢٢) .

قلت : والذي ترجح عندي - والله أعلم - أن تسمية الكتاب هو (الجزء الثالث من حديث علي بن حُجر السعدي) للأمور التالية :

- ١ - أن هذا الاسم هو المدون على النسختين الخطيتين لهذا الجزء .
- ٢ - كل السماعات التي أثبتت على هذا الجزء سمته بهذا الاسم .
- ٣ - كثرة القائلين به كما مر معنا سابقاً .
- ٤ - قلة القائلين بالاسمين الآخرين ، فاسم " الفوائد " لم يذكره إلا ثلاثة مصنفين هم الحافظ ابن حجر والروداني ، وإسماعيل باشا البغدادي والذي أكثر من ذكره هو الحافظ ابن حجر ، وسبب ذلك - والله أعلم - أنه يستفيد من هذا الجزء فوائد مثل وصل المعلق ، كما في هدي الساري - ص ٢٧) ، أو ترجيح إرسال كما في موافقة الخبر الخبر (١ / ٣٧٣) ، والنكت على بن الصلاح (٢ / ٧٣٦) وغير ذلك ، ففي هذه المواطن أطلق اسم الفوائد على حديث علي بن حُجر السعدي ، ونرى الحافظ ابن حجر نفسه أطلق على حديث علي بن حُجر اسم (حديث علي بن حُجر "والأجزاء الأربعة من حديث علي بن حُجر" كما مر معنا في ذكر من سمى حديث علي بن حُجر بـ(حديث علي بن حُجر) أو الأجزاء الأربعة من حديث علي بن حُجر ، ووجود هذه الفوائد في هذا الجزء والأجزاء الأخرى لا يعني أنه كتاب فوائد ، فكم في الأجزاء الحديثية من الفوائد .
- ٥ - أن الغالب في كتب الفوائد الأحاديث الغرائب ، وهذا غير متحقق في هذا الجزء ، فأحاديثه جلها مشهورة وكثير منها في الصحيحين أو في أحدهما بنفس الإسناد والمتن .
- ٦ - وأما تسميته بالنسخة فلم يسمه بذلك - بحسب علمي - إلا الحافظ ابن حجر في موضعين فقط كما مر .

وليس هناك تعارض بين تسمية " جزء " وتسمية " نسخة " فالمحدثون يطلقون أحياناً على الجزء نسخة تجوزاً .

قال الدكتور بكر أبو زيد معرفاً النسخة والصحيفة : " ما تشتمل على حديث فأكثر ، ينتظمها إسناد واحد " .

فهي لا تختص بموضوع أو باب من أبواب العلم ، بل قد تشتمل على معاني أبواب كثيرة من العلم " كما في صحيفة همام " وهي متوحدة الإسناد فتُساق بسند واحد . وعليه فإذا كانت متعددة الإسناد فهي " جزء " ، أو " أحاديث فلان " ، ومن هذا " جزء وكيع " الذي اطلق عليه تجوزاً " نسخة وكيع " وطبع بهذا العنوان . ومنه أيضاً " الأربعون الودعانية " فهي جزء أربعين لتعدد رواية أحاديثه من الصحابة رضي الله عنهم^(١) .

(١) معرفة النسخ والصحف الحديثية (ص ٢٤ - ٢٥) .

فهي لا تختص بموضوع أو باب من أبواب العلم ، بل قد تشتمل على معاني أبواب كثيرة من العلم " كما في صحيفة همام " وهي متوحدة الإسناد فتساق بسند واحد . وعليه فإذا كانت متعددة الإسناد فهي " جزء " ، أو " أحاديث فلان " ، ومن هذا " جزء وكيع " الذي اطلق عليه تجوزاً " نسخة وكيع " وطبع بهذا العنوان . ومنه أيضاً " الأربعون الودعانية " فهي جزء أربعين لتعدد رواة أحاديثه من الصحابة رضي الله عنهم^(١) .

(١) معرفة النسخ والصحف الحديثية (ص ٢٤ - ٢٥) .

- إثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

يمكن إثبات هذه النسبة بثلاثة أمور ، سأوردها إجمالاً ، ثم اتناولها بالبيان والتفصيل:

- ١ - إتصال إسناد الكتاب إلى مؤلفه ، وثبوته عنه .
- ٢ - رواية العلماء لهذا الجزء بأسانيدهم ، أو روايتهم أحاديث منه من طريق مؤلفه ، أو ذكرهم له منسوباً إلى مؤلفه .
- ٣ - كثرة السماعات الموجودة على هذا الجزء ، والمصرحة بنسبة الكتاب إلى مؤلفه.



إسناد النسخة ك

أولاً : دراسة إسناد هذا الجزء :

لهذا الجزء - ولله الحمد - نسختان :

الأولى : نسخة المكتبة الظاهرية : والتي رُمز لها بالرمز (ه) ، وهذا إسنادها .

ورد في (ق ٢٩ / أ) من المخطوطة إسناد الجزء كما يلي :

الجزء الثالث من حديث علي بن حُجر بن إياس السعدي عن إسماعيل بن

جعفر المدني رواية الإمام أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة عنه .

رواية أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق عن جده .

رواية أبي الحسن^(١) عبيدالله بن المعتز بن منصور عنه .

رواية أبي طاهر عبدالواحد بن محمد بن الهيثم الأصبهاني يعرف " بدشتج "^(٢) عنه .

رواية أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفى الأصبهاني عنه .

تراجع رجال إسناد مخطوطة الظاهرية التي رمز لها بـ (ه) :

١ - أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفى الأصفهاني :

ولد سنة أربع عشرة وخمسمائة .

وسمع من أبي علي الحداد كثيراً ، وهو حاضر في السنة الأولى ، ومن

عبدالواحد بن محمد الصباغ (دشتج) حضوراً ، ومن حمزة العلوي حضوراً ،

وأبي عدنان محمد بن أبي نزار حضوراً ، وسمع من فاطمة الجوزدانية ،

وحمزة بن محمد طباطبا ، وجده لأمه إسماعيل التيمي حدّث عنه الشيخ أبو

عمر المقدسي وأخيه موفق وأولادهما ، والخطيب علي بن محمد المعافري ،

ومحمد بن طرخان ويوسف بن خليل وأخيه إبراهيم بن خليل .

ارتحل لما شاخ ناشراً لرواياته بأصبهان وحلب والموصل ودمشق .

(١) في ك وضع خط على لفظ " الحسن " ثم كتّـب " الفرج " وشطب عليه وكتب فوق لفظ "

الحسن " صح .

(٢) في إسناد النسخة هـ " دشتج " والصواب ما أثبتّه .

قال السمعاني : قرأت عليه ثلاثة أجزاء انتقاها له حمود الحافظ إسماعيل فيها عن ابن عم جده الرئيس الثقفي ، وأبي نصر السمسار ، وأبي القاسم بن بيان الرزاز ، وكان حريصًا على طلب الحديث وجمعه وحصل الكتب الكبار .
وقال الذهبي : الشيخ المسند الجليل العالم أبو الفرج يحيى بن محمود .
توفي سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، وقيل آخر سنة ثلاث .

مصادر ترجمته :

التقييد والإيضاح لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص ٤٨٧) ، التكملة في وفيات النقلة (١٠٧/١) ، السير (١٣٤/٢١) ، تذكرة الحفاظ (١٣٥٥/٤) ، العبر (٨٩/٣) ، النجوم الزاهرة (١٠٩/٦) ، شذرات الذهب (٢٨٢/٤) .

٢- أبو طاهر عبدالواحد بن محمد بن الميثم الصباغ الدشتي ويقال (دشتج) ، خاتمة من روى عن أبي نعيم الحافظ ، وعبدالرحمن بن أحمد بن عمر الصفار ، وسمع أيضًا من أبي بكر بن ريدة ، وأبي الوفاء مهدي بن محمد ، وعبيد الله ابن المعتز وغيرهم .
حدث عنه السلفي ، وأبو موسى المديني ، وأحمد بن الفضل الكراني ، وعفيفة الفارقانيه ، وعبدالواحد بن أبي المطهر ، وآخرون ، وبالحضور يحيى الثقفي ، وأبو جعفر الصيدلاني ، وسماعه من أبي نعيم حضورًا .
وقال السمعاني : كان شيخًا صالحًا ... كتب إليّ الإجازة بجميع مسموعاته .
ومن جملتها كتاب " التوكل " لأبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة برواية ابن المعتز عن أبي طاهر عن ابن خزيمة ، واحاديث علي بن حجر .
قال الحافظ الذهبي : الشيخ المعمر مسند الوقت ، مات سنة ثمان عشرة وخمسمائة وله نيف وتسعون سنة .

مصادر ترجمته :

التحبير للسمعاني (٤٩٧/١) ، العبر (٤١١/٢) ، السير (١٩ / ٤٧٢) ، تاريخ الإسلام (حوادث ٥١٠ - ٥٢٠ ص ٤٢٤) .

٢- أبو الحسن . عبيدالله بن المعتز بن منصور النيسابوري :

راوي الأجزاء الأربعة من حديث علي بن حجر ، سمع من أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة ، وأبي الفضل الفامي ، وأبو بكر الجوزقي ، وأبي بكر الهاني . روى عنه أبو علي الحدّاد ، وإسحاق الراشتيناني ، ومحمد عبدالله بن خُروست . حدث باصبهان والري وسائر البلاد . وكان أبو الحسن من أولاد الأغنياء المياسير ، والدهاقين^(١) بنيسابور ، وكان من أهل بيت فيهم مروءة وإحسان وبر .

توفى سنة سبع وأربعين وأربعمائة .

مصادر ترجمته :

السير (٦٦٢/١٧) ، المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور لعبد الغافر بن إسماعيل (ص ٢٩٦) .

٤- أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري :

سمع من جده إمام الأئمة فأكثر ، وروى عنه كتابه الصحيح ، وكتاب التوكل والأجزاء الأربعة من حديث علي بن حجر ، ومن أبي العباس السراج ، وأحمد بن محمد الماسرجي ، وطبقتهم .

حدث عنه : الحاكم ، وأبو حفص بن مسرور ، وأبو سعيد الكنجروذي ، وأبو بكر محمد بن عبدالرحمن ، ومحمد بن محمد بن يحيى ، وأبو سعد أحمد بن إبراهيم المقرئ ، وأبو بكر محمد بن الحسن بن علي المقرئ ، وأبو الحسن عبيد الله بن المعتز وجماعة .

(١) الذُهقان : بالضم والكسر : القوى على التصرف مع حده والتاجر وزعيم قلاص العجم

محيط المحيط (ص ٢٩٦)

ورئيس الإقليم

قال الذهبي : الشيخ الجليل المحدث .

قال الحاكم : عقدت له مجلس التحديث في سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، ودخلت بيت كتب جده ، وأخرجت له منها مائتين وخمسين جزءًا من سماعاته الصحيحة ، وانتقيت له عشرة أجزاء ، وقلت له : دع الأصول عندي صيانة لها ، فأبى وأخذها وفرقها على الناس ، وذهبت ومد يده إلى كتب غيره فقرأ منها ، ثم أنه مرض وتغير بزوال عقله في سنة أربع وثمانين ، ثم أتيت بعد للرواية فوجدته لا يعقل .

قال الذهبي : ما أراهم سمعوا منه إلا في حال وعيه ، فإن من زال عقله كيف يمكن السماع منه ؟ بخلاف من تغير ونسي وهرم .
وقال الذهبي أيضا : ما عرفت أحدا سمع منه أيام عدم عقله والله أعلم .
توفى سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، ودفن في دار جده .

مصادر ترجمته :

السير (٤٩٠/١٦) ، العبر (١٧٣/٢) ، ميزان الاعتدال (٩ / ٤) ،
لسان الميزان (٣٤١/٥ - ٣٤٢) ، شذرات الذهب (١٢٦/٣) .
نهاية الاغبتاب بمن رُمي من الرواة بالاختلاط (ص ٣٤٠) .

الثانية : نسخة مكتبة كوبريلي والتي رمز لها بالرمز (ك) : وهذا اسنادها :

ورد في (ق ٤٠ / أ) من المخطوطة إسناد الجزء كما يلي : " الجزء الثالث من حديث علي بن حُجر بن إياس السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني .
رواية الإمام أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر عن علي بن حُجر . رواية ابن ابنه أبي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق عنه . رواية أبي الحسن^(١) عبيد الله بن المعتز بن منصور بن عبد الله بن حمزة^(٢) ابن حفص عنه .

(١) وضع على لفظة "الحسن" خط وكتب "الفرج" ثم شطب عليها وكتب فوق لفظة "الحسن" صح

(٢) غير واضحة .

رواية أبي طاهر عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الصباغ عنه .

رواية أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني عنه .

رواية أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي عنه ، وأخيه أبي

إسحاق إبراهيم بن خليل .

سماع محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن العجمي وإبنيه أحمد وعبدالرحمن

قلت : يتبين من سند هذه النسخة أن رجال هذه النسخة هم رجال النسخة الأولى

بالإضافة إلى أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي وأخيه أبي

إسحاق إبراهيم بن خليل بن عبدالله الدمشقي ، وسماع محمد بن عبدالرحمن بن

عبدالرحيم العجمي ، وإبنيه أحمد وعبدالرحمن وهذه تراجمهم .

٦ - يوسف بن خليل بن قراجا عبدالله الدمشقي :

ولد سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وتشاغل بطلب الرزق حتى كبر وقارب

الثلاثين ، ثم بعد ذلك حُبب إليه طلب علم الحديث ، وعُني بالرواية ، وسمع

الكثير ، وارتحل إلى النواحي ، وكتب بخطه المتقن شيئاً كثيراً ، وجلب

الأصول الكبار ، وكان ذا علم حسن ومعرفة جيدة ، ومشاركة قوية في الإسناد

والمتن ، والعالي والنازل ، والانتخاب ، وسمع بدمشق بعد الثمانين من يحيى

الثقفي ، ومحمد بن علي بن صدقة ، وعبدالرحمن بن علي الخرقى ، وأحمد بن

علي الموازيني ، وإسماعيل الجنزوي ، وأبي طاهر الخشوعي وأقرانهم ،

وصحب القاضي عبدالغني ، وذاكر بن كامل ، ويحيى بن بوش ، وعبدالمنعم

ابن كليب وغيرهم ، ومشيخته نحو الخمسمائة سمعها من الحافظ الذهبي من

أصحابه .

حدث عنه جماعة من القدماء ، وكتب عنه الحافظ إسماعيل بن الأنماطي ،

وزكي الدين البرزالي ، وشهاب الدين القوصي ، ومجد الدين بن الحلوانية ،

وكمال الدين بن العديم ، وإبنيه مجد الدين .

وروى عنه أيضاً الحافظ أبو محمد الدميّاطي ، والحافظ أبو العباس الظاهري .
وشرف الدين محمود التادفي ، ومحمد بن سليمان المغربي وغيرهم كثير .
قال الإمام الذهبي : الإمام المحدث الصادق ، الرحال النقال ، شيخ المحدثين ،
راويّة الإسلام روى كتباً كباراً كـ " الحلية " ، و " المعجم الكبير " ، و
" الطبقات " ، لابن سعد ، و " سنن الدارقطني " ، و كتب " الآثار للطحاوي " ،
و " مسند الطيالسي " ، و " السنن " لأبي قُرّة ، و " الدعاء " للطبراني ، و جملة
تصانيف ابن أبي عاصم ، وكثير من تصانيف أبي الشيخ والطبراني وأبي
نعيم .

سئل عنه الضياء فقال : حافظ مفيد ، صحيح الأصول ، سمع وحصل صاحب
رحلة وتطواف .

وسئل الصريفيّني عنه فقال : حافظ ثقة عالم بما يقرأ عليه لا يكاد يفوته اسم
رجل .

وقال ابن العماد : كان إماماً حافظاً نبيلاً متقناً واسع الرواية ، جميل السيرة ،
متسع الرحلة . قال ابن ناصر الدين : كان من الأئمة الحفاظ المكثرين الرحالين ،
بل كان أوحدهم فضلاً وأوسعهم رحلة وكتابة ونقلًا .
توفي سنة ثمان وأربعين وستمائة وله ثلاث وتسعون سنة .

مصادر ترجمته :

السير (١٥١/٢٣) ، تذكرة الحفاظ (١٤١٠/٤) ، المستفاد من ذيل تاريخ
بغداد (ص ٢٦٣) ، ذيل طبقات الحنابلة (٢٤٤/٢) ، طبقات الحفاظ
للسيوطي (ص ٤٩٥) ، شذرات الذهب (٢٤٣/٥) ، التاج المكلل من جواهر
مآثر الطراز الآخر والأول (ص ٢٤١) .

٧ - إبراهيم بن خليل بن قراجا عبدالله أبو اسحاق نجيب الدين الآدمي الحلبي ،

ولد سنة خمس وسبعين وخمسائة ، وسمّعه أخوه من عبدالرحمن بن علي الخرقى ، ويحيى بن محمود الثقفي ، وعبدالرحمن بن علي بن مسلم ، ومنصور ابن علي الطبري ، وإسماعيل بن علي الجنزوي .

وروى عنه ابن الرّضي ، وزينب بنت يحيى بن عبدالعزيز بن سلام ، وفاطمة بنت العز بن إبراهيم بن أبي عمر ، وعبدالله بن الحسين بن أبي التائب ، وعائشة بنت محمد بن المسلم ، وفاطمة بنت عيسى الدباهي ، وزينب بنت الكمال ، وأحمد بن يوسف بن المهتار .

قال الذهبي : المسند أبو اسحاق إبراهيم بن خليل سمّعه أخوه يوسف بن خليل من جماعة وتفرد باجزاء (كمعجم الطبراني) من يحيى الثقفي .

قلت : ومن الأجزاء التي رواها (جزء بن جوصا) ، و جزء أبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي) ، و (حديث علي بن حُجر) ، و (مساوي الأخلاق للطبراني) ، و (المنتقى من حديث أبي الفضل أحمد بن محمد بن أبي القُرّاتي) ، وكتاب (فضائل الأوقات) للبيهقي .

مات شهيداً تحت السيف بكائنة حلب ، سنة ثمان وخمسين وستمائة .

مصادر ترجمته :

العبر (٢٤٤/٥) ، السير (١٥٣/٢٣) ، تذكرة الحفاظ (١٤٤١/٤)

النجوم الزاهرة (٩١/٧) ، شذرات الذهب (٢٩٢/٥) ، وانظر

الفهارس الفنية لكتاب المجمع المؤسس (ص ٧) .

٨ - محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم العجمي :

من بيت علم ورئاسة وشرف ، ينتهي نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، كان أبوه عبدالرحمن بن عبدالرحيم العجمي هو باني الشرفية الشافعية . درس بالظاهرية ، ووقف مدرسة بها . وقد درس ابنه محمد صاحب الترجمة - في هذه المدرسة ، واسمه مكتوب على الكتب الموقوفة فيها .

مصادر ترجمته :

أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٤٢٤/٤) .

٩ - أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم بن العجمي :

ولد سنة سبع وثلاثين وستمائة ، وسمع من جده أبي القاسم بن رواحة ويوسف ابن خليل وغيرهم ، وحضر الموفق بن يعيش ، وحدث الكثير ، وسمع منه البهاء عبدالله بن أبي بكر بن خليل المكي ، ومحمد بن عمر بن الحسن الدمشقي ، وعمر بن إبراهيم بن عبدالله العجمي ، وإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الحلبي . وكان قد وقع في قبضة هولاء فأكوا فأخذ منه أموالاً جمة ، وعذبوه عذاباً صعباً ، فحصلت له بسبب ذلك غفلة ، وغلب عليه النسيان في أكثر أحواله ، وكان قد اشتغل كثيراً ، وصار صدرًا كبيرًا موقرًا مع الدين وسلامة الصدر ، أثنى عليه ابن حبيب ، وذكره البرزالي والذهبي في معجميهما . مات في حلب سنة أربع عشر وسبعمائة .

مصادر ترجمته :

ذيل التقييد في رواة المسانيد (٣٨٧/١) ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢٨٩/١) ، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء (٥٠٢/٤) .

١٠ - عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحيم العجمي :

قلت : لم أجد ترجمة باسم " عبدالرحمن " هذا وإنما وجدت ترجمة باسم " عبدالرحيم " فلعل الصواب عبدالرحيم خصوصاً أن عبدالرحيم معروف بالطلب ، وشارك أخاه أبو بكر أحمد بن محمد المترجم له قبله في أكثر شيوخه ومنهم : يوسف بن خليل الذي روى عنه هذا الجزء .

وعبدالرحيم هذا ولد في سنة أربعين وستمائة ، وأحضر على يوسف بن خليل ، وسمع من صقر بن يحيى ومحمد بن القاسم القزويني وجده أبو طالب ، وحدث

وسمع منه الشيخ بهاء الدين بن خليل ، وروى عنه عبدالرحمن بن محمد الذهبي
(ابن الحافظ الذهبي) ، وفاطمة بنت محمد روت عنه بالإجازة جزء فيه
(رباعيات الصحابة) يخريج يوسف بن خليل ، وجزء من (حديث الحسن بن
موسى الأشيب) ، وروى عنه وعن أخيه أبي بكر إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم
الحلبي (جزء الكسائي) ، ومحمد بن عمر بن الحسن الدمشقي .

وكان منقطعاً عن الناس ، وكان أسر بأيدي التتر فأقام عندهم مدة ثم أطلقه الله ،
فعاد إلى بلاده ومات بحلب في يوم عيد الفطر سنة عشرين وسبعمائة ، وأثنى
عليه ابن حبيب .

مصادر ترجمته :

الدرر الكامنة (٤٧٠/٢) ، وانظر الفهارس العامة للمجمع المؤسس
(ص ٢٦٣) .

ثانياً : العلماء الذين رووا هذا الجزء ، بأسانيدهم ، أو رووا أحاديث منه من طريق مؤلفه ، أو ذكره منسوباً إلى مؤلفه :

١ - العلماء الذين رووا هذا الجزء ، بأسانيدهم :

١ - عبدالكريم بن محمد السمعاني :

عند ترجمة أبي طاهر عبدالواحد بن محمد بن الهيثم الصباغ حيث قال : شيخ صالح كتب إليّ الإجازة بجميع مسموعاته ومن جملتها كتاب التوكل لأبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة بروايته عن ابن المعتز عن أبي طاهر عن ابن خزيمة وأحاديث علي بن حُجر بالإسناد السابق^(١) .

٢ - وأبو الطيب بن أحمد المكي :

أ - ذكر هذا الجزء في كتابه ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد ضمن مسموعات شيخه صالح بن مختار بن صالح بن أبي الفوارس .
فقال : سمع علي بن عبدالدائم " كتاب الترغيب والترهيب " لأبي القاسم التيمي ... وثالث حديث علي بن حُجر^(٢) .

ب - وفي ترجمة عمر بن بلبان بن عبدالله بن الجوزي ذكر أنه سمع علي أحمد ابن عبدالدائم الجزء الأول من " حديث ... علي بن حُجر " ^(٣) .
ج - وفي ترجمة محمود بن يحيى بن عمر ذكر أنه سمع من ابن عبدالدائم " الجزء الأول والثاني من حديث علي بن حُجر " ^(٤) .

٣ - الحافظ ابن حجر في كتابه "المعجم المفهرس" ، و"المجمع المؤسس" ، ذكر هذا الجزء ضمن مسموعاته عن شيخه محمد بن البزاعي .
فقال : فوائد علي بن حُجر السعدي في أربعة أجزاء ، أخبرنا بالثلاث الأول

(١) التحبير في المعجم الكبير (٤٩٧/١) .

(٢) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد (١٩ / ٢) .

(٣) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد (٢٣٥ / ٢) .

(٤) ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد (٢٧٧ / ٢) .

منها الشيخان ناصر الدين محمد بن علي البزاعي ومعه ست رقية بنت علي بن محمد الصفدية بقراءتي للحديثين الأولين وسماعنا للثالث بسماعهما لأجزاء الثلاثة على زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز بسماعهما على أبي العباس أحمد بن عبدالدائم بن نعمة النابلسي عن يحيى بن محمود الثقفي ، عن أبي طاهر عبدالواحد بن محمد بن الهيثم الصباغ، عن عبيدالله بن المعتز بن منصور ، عن أبي طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة ، عن جده بن اسحاق بن خزيمة^(١).

المجمع المؤسس :

روى الحافظ ابن حجر من هذا الجزء بإسناده في عدة مواضع من كتابه :
أ - عند ترجمة أحمد بن علي بن يحيى حيث قال : وقرأت عليه من مسند (أبي هريرة لإسماعيل بن اسحاق القاضي) ومن حديث علي بن حُجر^(٢) .
ب - في ترجمة رقية بنت علي بن محمد الصفدية بن أبي بكر المكي قال : قرأت عليها الأول والثاني وسمعت عليها الثالث كلها من " فوائد علي بن حُجر السعدي عن شيوخه " رواية إمام الأئمة أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة عنه ، بسماعها لها من زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم^(٣) . قلت : بالإسناد السابق .

ج - في ترجمة عبدالرحمن بن محمد بن طولبغا السيفي فقال : سمعت عليه الجزء الثاني من " حديث علي بن حُجر " بحضوره على زينب بنت إسماعيل الخباز بسماعها على أحمد بن عبدالدائم بسنده الماضي في ترجمة رقية بنت علي الصفدي . ثم قال : ومن مرويات هذا الشيخ حضوراً على ما ذكر " أجزاء علي ابن حُجر " الثلاثة بالسند الماضي^(٤) .

(١) المعجم المفهرس (ق ١١٥ / ب - ١١٦ / أ) .

(٢) المجمع المؤسس (١ / ٤٠١) .

(٣) المجمع المؤسس (١ / ٥٩٢) .

(٤) المجمع المؤسس (٢ / ١٧١) .

٣ - في ترجمة محمد بن علي بن إبراهيم البزاعي - قلت : محمد هذا هو الذي سبق أن ترجم له الحافظ في المعجم المفهرس ، وروى عنه أحاديث علي بن حُجر - .
فقال : فقرأت عليه " أجزاء علي بن حُجر الثلاثة الأول " إلا الثالث فبقراءة الشريف تقي الدين - قلت : هو محمد بن أحمد بن علي الفاسي - لسماعه للثلاثة على زينب بنت إسماعيل بن إبراهيم الخباز . قال : أخبرنا أحمد بن عبدالدائن^(١) . قلت بالسند الماضي .

٤ - وفي ترجمة فاطمة بنت محمد بن عبدالمهدي :

قال : قرأت عليها كتاب الإيمان لابن منده ... والجزء الأول من " حديث علي ابن حُجر بن إياس السعدي " بسماعها من المشايخ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن الزراد . ومحمد بن أبي بكر بن طرخان ، ومحمد بن المحب بسماع الجميع وعدتهم سبعة عشر نفساً على أحمد بن عبدالدائم بن نعمه^(٢) . قلت بالسند الماضي .

٥ - عمر بن فهد الهاشمي المكي :

ذكر هذا الجزء في موضعين من كتابه " معجم الشيوخ " :

أ - في ترجمة شيخه علي بن إبراهيم بن علي بن راشد الأبوي اليميني ، ذكر هذا الجزء ضمن مسموعاته فقال : وسمع من أبي الفرج بن طلوعنا " المسلسل بالأولية " و " جزء ابن زبر الصغير " و " الأجزاء الثلاثة من حديث علي بن حُجر " ^(٣) .

ب - في ترجمة شيخه عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن المقدسي :

ذكر هذا الجزء من مسموعاته فقال : ... وسمع من محمد بن أحمد بن المحب

(١) المجمع المؤسس (٢ / ٥٣٩) .

(٢) المجمع المؤسس (٢ / ٣٧٦) .

(٣) معجم الشيوخ (ص ١٦٥) .

.... و " مجلس التواضع " للجوهري ، و " الأجزاء الثلاثة من حديث علي بن حُجر " (١) .

٦ . محمد بن سليمان الروداني في كتابه " صلة الخلف بموصول السلف " :
ذكر هذا الجزء ضمن مسموعاته فقال : (فوائد علي بن حُجر في أربعة أجزاء
(وساق سنده إلى يحيى بن محمود الثقفي بإسناد هذا الجزء (٢) .

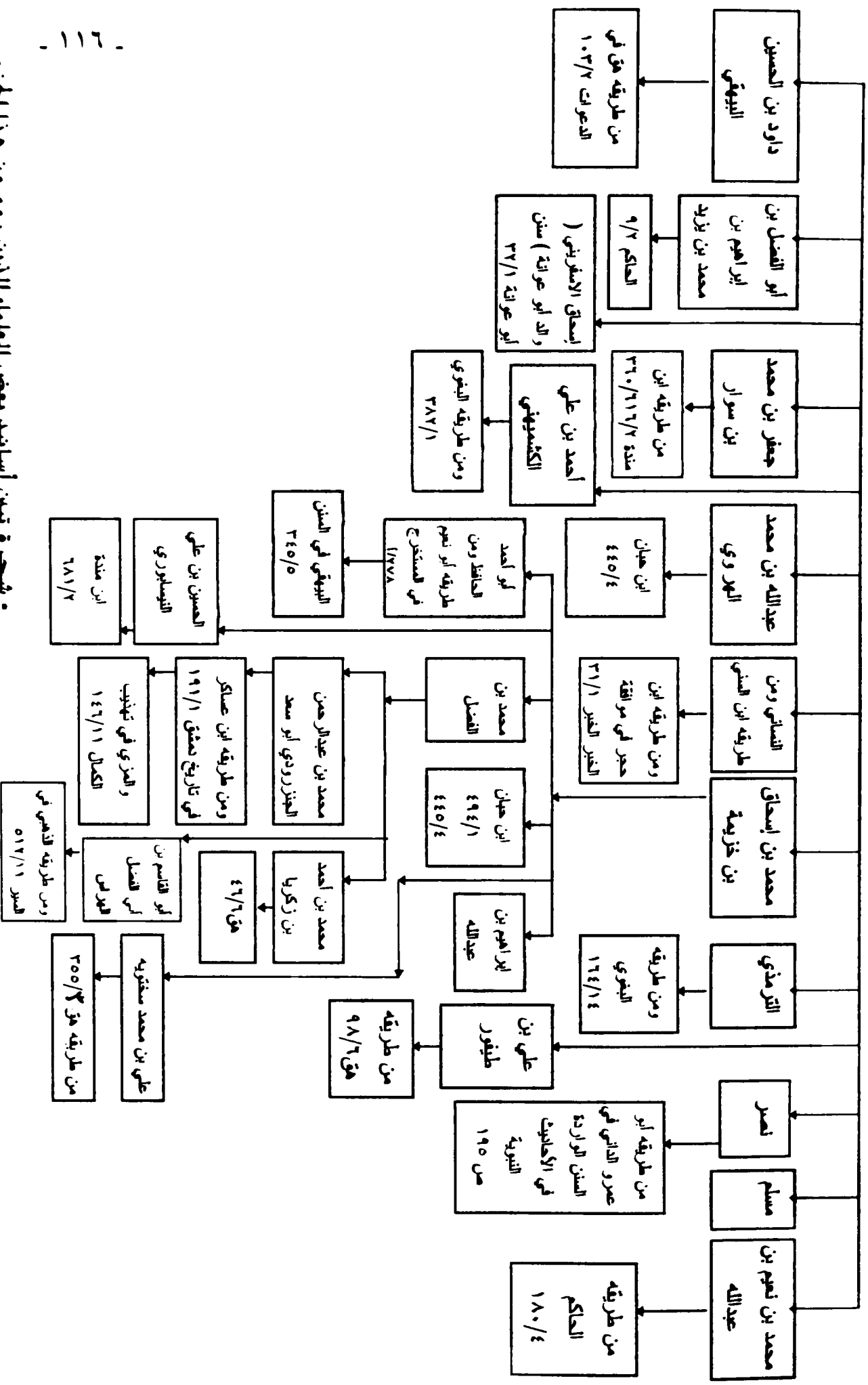
٧ . جلال الدين السيوطي في " معجم شيوخ السيوطي " :
ذكر هذا الجزء من مسموعات شيخه نجم الدين عمر بن محمد بن محمد
ابن فهد المكي . فقال : وسمع على نور الدين بن سلامه ... ومشیخة أحمد بن
عبدالدائم ، والثاني والثالث من حديث علي بن حُجر " (٣) .

(١) المصدر السابق (ص ٣٦٧) .

(٢) (ص ٣٣١) .

(٣) (ص ١٦٠) .

عزیز



- شجرة تبين أسانيد بعض العلماء الذين روو من هذا الجذر .

ب . العلماء الذين رووا من هذا الجزء بإسانيدهم من طريق
المصنف علي بن خُجر :

١ - مسلم بن الحجاج القشيري في " كتاب الصحيح " .

الجزء الأول (١ / ٧٢ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١٢٢ ، ١٣٧ ، ٢٢٦ ، ٣٤٢ ،
٤٠٦ ، ٤٣٤ ، ٥٧٢) .

الجزء الثاني (٢ / ٦١٢ ، ٧٦٥ ، ٧٨١ ، ٩٣١ ، ٩٩٣ ، ١٠٠٥ ، ١٠٣٣ ،
١٠٦١) .

الجزء الثالث (٣ / ١٢٠٢ ، ١٢٠٤ ، ١٢٣٠ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٤ ، ١٣٤٨ ،
١٥٠٥ ، ١٥٢٠ ، ١٦٠٤ ، ١٦٧٢) .

الجزء الرابع (٤ / ١٧٠٥ ، ١٧٣٦ ، ١٧٤٤ ، ١٧٦٤ ، ١٨٤٥ ، ١٨٦٦ ،
١٨٩٥ ، ١٩٩٧ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠٠١ ، ٢٠٥٧ ، ٢١٠٨ ،
٢٢٦٧) .

انظر الأحاديث : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ،
١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ،
٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ،
٧٩ ، ٨١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١١٨ .

٢ - محمد بن عيسى الترمذي (في كتابه السنن) :

الجزء الأول (١ / ٣٠١ - ٣٠٢) .

الجزء الثالث (٣ / ٦٧ ، ٥٩٧ ، ٦١٩) .

الجزء الرابع (٤ / ٣٨١ ، ٤٦٨ ، ٤٩٣) .

وفي كتابه " الشمائل المحمدية " (ص ٨٤) .

انظر الأحاديث : ٢٠ ، ٢٨ ، ٥٠ ، ٦٤ ، ٧١ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ .

٣ - أحمد بن شعيب النسائي في " السنن الصغرى " .

(١ / ٢٥٤ ، ٢٨١) ، (٢ / ١٦٠) ، (٣ / ١٦١) ، (٤ / ١٣١ ، ٢١٧)

(٤٧٨ / ٦) ، (١٨٧ / ٧ - ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٣١٤) .

وفي " السنن الكبرى "

(٥٦٠ / ١) ، (١٩٥ / ٢ ، ٤٨٣) ، (٤١٦ / ٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٦) ، (٤ / ٤)
(٥٧ / ٥ ، ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٤٩٠) ، (٦ / ٦ ، ٢٢٢ ، ٢٤٨) ، (٧ / ٧)
(٣١٤) .

انظر الأحاديث : ٣ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ،
٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ١١٥ .

٤ - محمد بن اسحاق بن خزيمة - راوي هذا الجزء عن المصنف - في صحيحه :

(٣٧ / ١ ، ١٧١ - ١٧٢ ، ٢٨٥) ، (٢ / ٢ ، ٢٢٧ ، ٢٦٢) ، (٣ / ٣ ، ١٤٥ ، ٢٠٥)
(٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٨١ ، ١٦٤ ، ١٠٦ ، ٩٧ / ٤) ، (٣٤٧ . ٢٨١ ، ١٦٤ ، ١٠٦ ، ٩٧ / ٤) .
وفي كتابه التوحيد (٢ / ٢ ، ٦٩٩ ، ٨٣١ ، ٨٤٦) .

انظر الأحاديث :

١ ، ٥ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
٨١ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ١٠٦ ، ١١٨ .

٥ - أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفراييني في كتابه "المسند" (١ / ٣٢ ، ٨٦) ،
(٢ / ٢٠٧ - ٢٠٨) ، انظر الأحاديث : ٣٢ ، ٦٢ ، ٦٥ .

٦ - محمد بن حبان البستي في كتابه " صحيح بن حبان " :

(١٠ / ٤٩٤) ، (٤ / ٤٤٥) ، انظر الحديثين : ٢٨ ، ٥٤ .

٧ - ابن السني أحمد بن محمد الدينوري في كتابه " عمل اليوم والليلة "
(ص ٣٥٨ - ٣٥٩) . انظر الحديث ٦٠ .

٨ - الخطابي حمد بن محمد في كتابه " غريب الحديث " (٢ / ٤٣٦) انظر الحديث
: ١٥ .

٩ - ابن منده محمد بن يحيى بن إسحاق في كتابه " الإيمان " (٢ / ٦١٦ ، ٦٣٠)
(٦٨١ - ٦٨٢) ، انظر الأحاديث : ٢٠ ، ٣٢ ، ٨١ .

١٠- الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله في كتابه " المستدرک " (٢ / ٩) .
(٤ / ١٨٠) انظر الحديثين : ٢٠ ، ٣٠ .

١١- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني في كتابه " المستخرج على صحيح مسلم (١٥ / أ ، ١٨ / ب ، ٢٠ / ب ، ٢٥ / أ ، ٣٠ / أ ، ٥٦ / ب ، ٧٨ / ب ، ٩٠ / ب ، ١٣٥ / ب ، ١٤٥ / أ ، ٢٧١ / أ .
انظر الأحاديث : ٨ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ١١٦ ، ١١٨ .

١٢- أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني في كتابه " السنن الواردة في الفتن " (ص ١٩٥) . انظر الحديث : ١١٣ .

١٣- البيهقي أحمد بن الحسين في كتابه " السنن الكبرى " (٦ / ٩٨) ، (٣ / ٣٥٥) ،
(٥ / ٣٤٥) ، (٦ / ٤٦) انظر الأحاديث : ٢ ، ٣ ، ٥٢ ، ١١٨ .
وفي كتابه " الدعوات الكبير " (٢ / ١٠٣) انظر الحديث : ٦٠ .

١٤- البغوي الحسين بن مسعود في كتابه " شرح السنة " (١ / ٣٨٣) ، (٣ / ٣٣٧ ، ٤٠٦) ، (٤ / ٤١٢ ، ٤٤٤ ، ٤٦٨) ، (٥ / ١٧٩ - ١٨٠ ، ٢١٠) ، (٦ / ١٣٢ ، ٢٧٣ - ٢٧٤) ، (٧ / ١٣٣ ، ٣٢٥) ،
(٨ / ١١٨ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ٢٠١ ، ٢٢٨) ، (٩ ، ٢١ ، ٢٤١) ، (١٠ / ٣٥٦ ، ٢١ / ١٢) ، (١٢ / ١٤١ ، ١٧٤ ، ٣٥٢) ، (١٣ / ١٣٣ ، ١٩٤ - ١٩٥) ،
(١٤ / ١٠٤ ، ١٦٣ - ١٦٤ ، ٢٣٩ ، ٢٦٦ - ٢٦٧ ، ٣٠٢ - ٣٠٣ ، ٣٢٥) ،
(١٥ / ١٦٥) ، (٣٤٦ ، ٣٤٥) .

وفي كتابه " معالم التنزيل " (٦ / ١٧٧) ، (٧ / ١٥٥) ، (٨ / ٥٣) .
انظر الأحاديث : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٤ ،
٧٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٨ .

١٥ - ابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله في كتابه " تاريخ دمشق " (١ / ١٩١ - ١٩٢) ، (١٠ / ٦٤٦ - ٦٤٧) ، (١٦ / ٣٥١) .

انظر الأحاديث : ١٥ ، ٥٥ ، ٥٧ .

١٦ - المزي جمال الدين أبو الحجاج في كتابه " تهذيب الكمال في أسماء الرجال "

(١١ / ١٤٦) ، (٢٥ / ٤٥٩ ، ٤٦٠) انظر الأحاديث : ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٨ .

١٧ - الذهبي أحمد بن محمد في كتابه " السير " . (١١ / ٥١٢) انظر الحديث : ١

وفي كتابه " معجم الشيوخ " (٢ / ١٣٤) انظر الحديث : ٩ .

١٨ - الحافظ ابن حجر أحمد بن علي في كتابه " موافقة الخبر الخبر في تخريج

أحاديث المختصر " (١ / ٣١) ، (٢ / ١٢٠ ، ١٢١) انظر الأحاديث : ٣٠

، ٤٣ ، ٧٠ .

وروى الحافظ ابن حجر (١ / ٣٩٥) حديثاً بنفس إسناده الأحاديث السابقة فلعل

هذا الحديث في الأجزاء الأخرى للمصنف وفي كتابه " تغليق التعليق " . (٢ /

٢١٢) ، (٣ / ٢٥٤ ، ٣٢٠) انظر الأحداث (٢ ، ٣٠ ، ٥٢) .

وروى الحافظ ابن حجر أحاديث أخرى بنفس سند النسخة ويظهر أن هذه

الأحاديث في الأجزاء الثلاثة الأخرى للمصنف علي بن حجر . انظر (٣ / ٣٩

، ٤٨٣ - ٤٨٤) .

جـ. العلماء الذين ذكروا هذا الجزء منسوبة إلى مؤلفه :

ومن هؤلاء :

١ - الإمام الذهبي في كتابه " السير " عند ترجمة أحد رواة هذا الجزء وهو ابن

المعتز ، حيث قال عبيدالله بن المعتز بن منصور : ... راوي الأجزاء

الأربعة من حديث علي بن حجر .

٢ - الحافظ ابن حجر ،

ذكر الحافظ ابن حجر هذا الجزء والأجزاء الأخرى من حديث علي بن حجر

في أكثر كتبه ، ومن هذه الكتب :

أ . المجمع المؤسس :

حيث قال في ترجمة أحمد بن أبي بكر أبو العباس سمع (جزء الحسن بن عرفة على نحو من ثمانين شيخاً و (وأجزاء علي بن حُجر الثلاثة) سمعها على ثمانية عشر نفساً)^(١).

ب . كتاب " موافقة الخبر الخبر في تخریج أحاديث المختصر "

روى أحد أحاديث هذا الجزء وهو حديث رقم (٨٦) من طريق الدارمي موصولاً ثم قال : ولكن رويناه في فوائد علي بن حُجر .
عن إسماعيل بن جعفر مرسلأ^(٢).

ج . كتاب " هدي الساري مقدمة فتح الباري " :

ذكر أحد أحاديث هذا الجزء وهو حديث رقم (٣٠) ، فقال : وأما حديث محمد ابن جحش فوصله البخاري في التاريخ أيضاً وأحمد والطبراني ، ورويناه عالياً في (فوائد علي بن حُجر من رواية أبي بكر بن خزيمة)^(٣) .

د . كتاب " النكت على بن الصلاح " :

ذكر حديثاً رواه النسائي من طريق داود بن قيس عن نافع بن جبیر عن أبيه مرفوعاً ، ثم ذكر الخلاف في وصله وإرساله ، وذكر بعض من وصله وبعض من أرسله ، ثم قال : ورويناه في (فوائد علي بن حُجر) ، عن إسماعيل بن جعفر عن داود بن قيس ، عن نافع بن جبیر مرسلأ - أيضاً^(٤) .

هـ . كتاب " الإصابة في تمييز الصحابة " :

في ترجمة نافع بن صبرة ذكر أحاديث كفارة المجلس ثم قال : (كذلك رويناه

(١) (٢٦٨ / ١) .

(٢) (٣٧٣ / ١) .

(٣) (ص ٢٧) .

(٤) (٧٣٦ / ٢) .

في نسخة إسماعيل بن جعفر رواية علي بن حُجر عن إسماعيل وهي في أربعة أجزاء ، أحاديثه مرتبة على شيوخ إسماعيل .. (١) .

و . كتاب " فتح الباري " :

ذكر خبر مثول الهرمزان بين يدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ثم قال :
ورويناه مطولاً في سنن سعيد بن منصور ... وفي نسخة إسماعيل بن جعفر من طريق ابن خزيمة عن علي بن حُجر عنه عن حميد عن أنس ... (٢) .

٣ - إسماعيل باشا البغدادي في " هدية العارفين " :

ذكر عند ترجمته لعلي بن حُجر أنه صنف فوائد في الحديث (٣) .

٤ - بروكلمان في كتابه " تاريخ الأدب العربي " :

ذكر عند كلامه على إسماعيل بن جعفر المدني أن له أحاديث رواها علي بن حُجر السعدي (٤) .

٥ - فوائد سزكين في كتابه " تاريخ التراث العربي " :

ذكر هذا الجزء من آثار علي بن حجر ، وأشار إلى وجوده في المكتبة الظاهرية (٥) .

٦ - بكر أبو زيد في كتابه " معرفة النسخ والصحف الحديثية " :

ذكر قول الحافظ ابن حجر في الإصابة : ... وكذلك رويناه في نسخة إسماعيل ابن جعفر رواية علي بن حُجر عن إسماعيل (٦) .

(١) (٥٨٨ / ٣) .

(٢) (٣١٧/٦)

(٣) (٦٧٢/١) .

(٤) (٦٧٢/٣)

(٥) (٣٠١/١) .

(٦) (ص ٩٦) .

- ٦ - الشيخ ناصر الدين الألباني في " فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية " :
قال : حديث علي بن حُجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني ^(١) .

(١) (ص ٤٩) .

ثالثًا : السماعات :

وقد بلغت اثنا عشر سماعا - أحد عشر سماعا على مخطوطة المكتبة الظاهرية ، وسماع واحد على مخطوطة مكتبة كوبريلي - وهذه السماعات تثبت نسبة الكتاب إلى مؤلفه ، وتدل على اهتمام العلماء بهذا الجزء .
وستأتي هذه السماعات (ص ١٢٦)

البحث الثاني :

وصف النسختين الخطيتين المعتمدتين في التحقيق ودراسة ما

عليهما من سماعات :

لقد - استطعت ولله الحمد - الحصول على نسختين خطيتين لهذا الجزء وهذه أوصافهما :
النسخة الأولى :

- مصدرها : المكتبة الظاهرية بدمشق ، (مجموع رقم ٣/٥٣) ، كما أشار إلى ذلك فؤاد سزكين في " تاريخ التراث العربي " (٣٠٠/١) ، والشيخ الألباني في " فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية " (ص ٣٤٩) .
وتوجد صورة لهذه النسخة في مكتبة المخطوطات بجامعة الكويت تحت رقم (٧٥٢ م ك مجموع ٣ حديث) ، كما في فهرس مخطوطات جامعة الكويت (١١٢ / ٢) ، وعن طريق مكتبة المخطوطات بجامعة الكويت استطعت الحصول على صورة لهذه النسخة .

- عدد النصوص (الأحاديث والآثار) الواردة في هذه النسخة : (١١٨) حديثًا وأثرًا .

- عدد الأحاديث : (١٠٥) أحاديث .

- والآثار : (١٣) أثرًا .

- عدد اللوحات : ١٦ لوحة = ٢٩ صفحة (ويدخل في ذلك صفحتي العنوان والسماع)

تبدأ المخطوطة من (٢٩/أ) ، وتنتهي في ٤٣/ب مع العلم أن لـ ٤٣/أ خالية من الكتابة) .

- عدد الأسطر : (١٨) سطرًا تقريبًا .

- عدد الكلمات في كل سطر : ما بين ١٠ إلى ١٤ كلمة في السطر الواحد .
- نوع الخط : نسخ معتاد (واضح) اسم الناسخ : أيوب بن بدر بن منصور القاهري الأنصاري (١) .
- زمن النسخ : سنة ست وثلاثين وستمائة كما هو مثبت على الورقة الخامسة عشرة من النسخة .
- وتتميز هذه النسخة بأنها مقابلة على أصل ، حيث ورد في هامش (ق ٣٤/ب) هذه الجملة : كان في الأصل ابن أبي القرد . وهناك بين كل حديثين دائرة بداخلها نقطة وهذا دالٌّ عندهم على المعارضة .
- يشير في حواشي النسخة إلى اختلاف النسخ عن هذه النسخة ، ويبدو أن هذه النسخة عملت لها مقارنة مع ثلاثة نسخ أخرى أو أكثر ، حيث ورد في بعض هوامش النسخة عند المقارنة أربعة رموز هي : (ح ر) ، و (ح) ، و (ح ت) ، و (ح ر س) .
- يضع خطأ مائلاً على الكلمة التي كتب خطأ في الأصل ، ثم يصححها في الهامش ويكتب إزاءها صح .
- يضع علامة اللحق بخط مائل ، ثم يكتب السقط الذي فاتته في الهامش ويكتب إزاءه صح .
- يشير تحت بعض الكلمات بعلامات لتأكيد نوع الحرف ، فيكتب مثلاً تحت (الحسر) : ح تحت حرف الحاء .
- سقطت بعض الأحاديث من الأصل فالحقت بالهامش ، وأشار الناسخ إلى موضعها في الأصل ووضع في نهاية كل حديث علامة المقابلة وهي دائرة بداخلها نقطة .
- يكتب بعض الكلمات خلاف المتعارف عليه الآن ، ففي الغالب ينقط الألف المقصورة مثل : فقضي ، طوبي ، فاشتكي ، الضحي .
- ولا يضع النقطتين على التاء المربوطة مثل : المدينه ، ماشيه ، معاويه .

(١) لم أقف له على ترجمة مع إجادته لنسخ هذا المخطوط مما يدل على خبرته في هذا المجال

- ١٢٦ -

- يكتب بعض الاسماء وأحياناً بدون الألف مثل : معويه ، اسمعيل ، الحرث ، سفين .
- كما أنه يهمل الهمزة فلا يكتبها ويستبدلها في آخر الكلمة بهذه العلامة (-) مثل : جآ ، عطاء ، الدعآ ، أسمآ ، الوضو~ .
- كما أنه يستبدل الهمزة بالياء مثل : نسايكم ، عايشه ، صايم ، ورايهم .
- السماعات : على هذه النسخة أحد عشر سماعاً أقدمها سنة (٥٨٣ هـ) وآخرها سنة (٧٣١ هـ) .

السماعات مرتبة حسب الأقدم زمناً^(١)

السماع الأول : (١ ق ٢٩ / أ)

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام أبي الفرج يحيى بن محمود ابن سعد التقفي الأصبهاني ، بقراءة الإمام العالم موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد ابن محمد بن قدامه ، جماعة منهم : عبدالله بن أحمد بن عمر ، وهو في السنة الخامسة ، وعبدالقادر بن عبدالقاهر بن أبي الفهد الحراني ويوسف بن خليل بن عبدالله الأدمي وأخوه إبراهيم وعبدالرحمن بن محمد بن عبدالجبار وأحمد بن محمد بن خلف بن واضح ومحمد بن عبدالملك بن يوسف ومحمد بن عبدالواحد بن أحمد وهذا خطه ومحمد بن إسماعيل بن أحمد وأحمد بن عبدالدائم بن نعمة ومحمد بن عمرو بن عبدالله ومحمد بن سعد بن عبدالله وعبدالحق بن خلف بن عبدالحق ، ومحمد بن طرخان بن أبي الحسن الدمشقي وذلك يوم الأحد في العشر الأول من صفر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة . والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله وحده وصلى الله على محمد (والمنة) لله .

(١) سأذكر جميع السماعات التي على النسختين ، وما لم أستطيع قراءته وضعته بأقرب صورة لرسمه بين قوسين ، وأضع نقطاً فيما لم أتبينه لطمس ونحوه .
انظر صور لبعض هذه السماعات (١٤٠ - ١٤٩) .

السماع الثاني : (ق ٢٩ / أ)

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الحافظ ضياء الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي بسماعه من التقفي فسمعه الفقيه أبو محمد محمود بن محمد بن أحمد الهلالي ، وذلك يوم الأحد في العشر الوسط من رجب سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، وكتب محمد بن عبدالمنعم ابن عمار هامل الحراني بدار الحديث التي أنشأها الشيخ.....عليه وهي بجبل قاسيون..... والحمد لله على ذلك صحيح ذلك كتبه

السماع الثالث : (ق ٣٦ / أ)

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام الصالح تقي الدين محمد بن طرخان ابن أبي الحسن الدمشقي فسمعه الفقيه الإمام مخلص الدين أبو بكر محمد بن حماد بن علي الحلبي ، ومحمود بن أحمد بن محمود بن محمد التكريتي ثم الدمشقي ، ومع من (موقع أسمائهم) سيد الدين عبدالمنعم بن النجيب بن محمد الدمشقي.....وذلك يوم الاثنين العشر الأواخر من رجب سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، وثبت محمد بن عبدالمنعم بن عمار الحراني بدمشق بمدرسة شرف الإسلام التي الحنبلي ولله المنة .

السماع الرابع : (ق ٢٩ / ب)

قرأت جميع هذا الجزء على شيخنا ناصح الدين عبدالواحد ابن عبدالقاهر بن أبي الفهم بحق سماعه من أبي الفرج التقفي ، وسمعه الإمام - أبو إسماعيل بن ظفر بن أحمد النابلسي وولده أبو المظفر خليفة والفقيه جمال الدين عبدالملك بن عبدالرحيم بن عبدالكريم ، والفقيه أبو العباس أحمد بن عبدالرازق بن أبي الفهم ، والفقيه علي بن فضلون بن يعقوب "

الشييباني " ، وأحمد بن يوسف بن أبي الحسين و خليل بن يوسف (بن مقبول النعماني) وذلك يوم الأثنين العشر الأول من صفر سنة اثنتين وثلاثين وستمائة . وكتب محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني حامدا لله .

السمع الخامس : (ق ٤١ / ب)

قرأ علي هذا الجزء صاحبه الفقيه الإمام العالم شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني ، فسمعه الفقيه أبو يعقوب يوسف بن سلامه بن يوسف الحراني في يوم الأثنين ثامن عشر من شهر رجب من سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ، وكتب يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي وذلك سماعي من أبي الفرج الثقفي وصح وثبت .

السمع السادس : (ق ٢٣ / ب)

سمع هذا الجزء.....بسماعه المنقول فيه فسمعه أبو عبدالله ابن علي بن الحراني وأبو الكرم عبدالرحيم بن علي بن أحمد المقدسي ، وكامل بن أحمد بن عبدالله (العصر اوي)، وذلك يوم الجمعة في العشر الأول من شهر رمضان من سنة ثلاث وثلاثين وستمائة . وكتب محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني .

السمع السابع : (ق ٢٧ / أ)

قرأ علي هذا الجزء الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبد المنعم بن عمار ابن هامل الحراني فسمعه محمد بن عبدالرحمن بن سالم البغدادي ومحمد بن العباس بن أبي الفتح ومحمد بن أحمد بن محمد بن عبدالغني وعبدالله بن حمزة بن أحمد وحضر أخوه محمد في السنة الثالثة من عمره وعبدالرحيم بن علي بن أحمد بن عبدالواحد وحضر أخوه أحمد في الخامسة

ومحمد بن أبي الفتح بن أبي بكر وعبدالله بن محمد بن عبدالله المقدسيون .
وكامل بن أحمد بن عبدالله (الهمداني) ، ومحمد بن فهد بن حسن مولى
وأبو الدهر بن سالم ومحمد بن فضل بن حسن سمع من أحاديث عبد الله بن
عبدالرحمن إلى آخره وأحمد بن داود بن عبد العزيز وذلك في رمضان من سنة
ثلاث وثلاثين وستمائة وكتب عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة .

السمع الثامن : (ق ٤٢ / ب)

كتبه أيوب بن بدر بن منصور القاهري الأنصاري المقرئ .
الحمد لله وقرأ عليّ هذا الجزء وهو الثالث من حديث علي بن حجر صاحبه
الإمام الفاضل شمس الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالمنعم بن عمار بن هامل
الحراني عفى الله عنه بسماعي من شيخنا مجد الدين أبي الفرج يحيى بن
محمود النتقي ، فسمعه منه أبو عمرو عثمان بن أبي حفص عمر أبي المعالي
سعد بن (الوبيد) الموصلي الحراني وآخرون بفوات في أصل سماعي وذلك
في يوم الأحد ثاني جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وستمائة بمدينة حمص
وكتب راجي عفو الله محمد بن أبي جعفر بن علي بن أبي بكر بن اسماعيل
القرطبي رحمه الله غفر الله لنا ولهم .

السمع التاسع : (ق ٤٢ / أ) :

قرأت جميع هذا الجزء من حديث علي بن حجر وهو الثالث على
الشيخ الإمام الأديب الفاضل شمس الدين أبي عبدالله محمد بن سعد بن عبدالله
بن سعد الأنصاري بسماعه فيه نقلاً من مسموع صاحب النسخة الفقيه الإمام
العالم . حجة المحدثين كهف الطلبة ، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن
عبدالمنعم بن عمار بن هامل وأبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالملك
الحرانيان ، ونجم الدين محمد بن عبدالله بن محمد المقدسي وبدر الدين علي بن

محمد بن العقاب الأسدي ومحمد بن زين الدين علي بن أبي الفتح بن عبدالله
الضرير المقرئ أبوه ومحمد بن عمرو بن أبي بكر وزين الدين محمد
بن محمد بن أحمد وعمر بن محمد بن علوي وأيوب بن أبي غالب
ومحمد بن فخر الدين ، يوسف بن أحمد الأنصاري وفتاه أقش ، والشيخ علي بن
ساعد بن إسماعيل الرقي وولده محمد وصح وثبت في حادي عشر جمادى
الأولى سبع وأربع بالمدرسة وكتب أبو بكر بن يوسف
أبو الفرج الحراني حامداً ومصلياً ومسلماً .

السمع العاشر : (ق ٤٣ / ب)

قرأت جميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم المتقن المفيد الفاضل "
العامل " أبي عبدالله شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن هامل الحراني رضي
الله عنه (بحق) سماعه له من مشايخه السبعة المذكورين فيه وذلك في
مجلسين أخرهما ثاني جمادى الآخرة بدار الحديث التي لعز الدين رحمه الله
..... سنة اثنتين وستين وستمائه . كتبه جعفر بن مهلهل بن (ناصر) بن
(بكر) بن يوسف بن حسن الحنبلي عفا الله عنه وعن جميع المسلمين والحمد
لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين .

السمع الحادي عشر : (ق ٤٠ / أ)

سمع هذا الجزء الثالث من حديث علي بن حجر على الشیخة الصالحة
أم عبدالله زينب بنت أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي في
إجازتها من يوسف بن خليل ومحمد بن إسماعيل خطيب مردا ، ومحمد بن سعد
وأحمد بن عبدالدائم ستتهم عن أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي سماعاً محمد
ابن عبدالله بن أحمد بن المحب بقراءته وهذا خطة فيه سوى من أوله إلى قوله
أحاديث محمد بن أبي حرملة بن بني عامر حسن بن إسماعيل
العقلي في مجلسين متواليين ، ثانيهما ليلة الخميس الحادي والعشرين

من شعبان إحدى وثلاثين سبعمائة بمنزلها وسمعه متصلاً على جماعة منهم محمد بن علي بن البخاري وأبو عمر محمد بن عبدالرحمن وأحمد بن علي بن حسن وآخرون ، وإبراهيم بن محمد بن أحمد الوافي بمساعهم وكتب عبدالله بن أحمد .

النسخة الثانية :

- مصدرها : مكتبة كوبريلي بتركيا (رقم (٤٢٨ مجموعة) كما في فهرس مخطوطات مكتبة كوبريلي (٢٢١/١) .
- عدد النصوص (الأحاديث والآثار) الواردة في هذه النسخة : (١١٧) حديثاً وأثراً .
- عدد الأحاديث : (١٠٤) أحاديث .
- الآثار : (١٣) أثراً .
- عدد اللوحات : ٢١ لوحة = ٤٠ صفحة . تبدأ المخطوطة من (٤٠/أ) وتنتهي في (٥٩/ب)
- عدد الأسطر في كل صفحة : (١٧) سطراً .
- عدد الكلمات في كل سطر : ما بين ٨ إلى ١٢ كلمة في السطر الواحد .
- نوع الخط : نسخ واضح .
- اسم الناسخ : إسماعيل بن جماعة (١) .
- زمن النسخ : سنة ست وخمسين وثمانمائة ، كما هو مثبت على الورقة الأخيرة من هذه النسخة .
- وتتميز هذه النسخة بقلة السقط وحسن الخط .
 - سقط حديث واحد من هذه النسخة وهو حديث رقم (١٢) .
 - يضع علامة اللحق بخط مائل ثم يكتب السقط الذي فاتته في الحاشية ويكتب إزاءه صح .

(١) لم أقف له على ترجمة .

- نادرًا ما يضع مفارقة بين النسخ .
- يكتب أول كلمة في الورقة اليسار تحت آخر كلمة في الورقة اليمين .
- يكتب صيغ التحمل كاملة دون اختصار .
- يكتب بعض الكلمات خلاف المتعارف عليه الآن . انظر الأمثلة في النسخة الأولى .

السماعات :

السماعات على هذه النسخة سماع واحد في (ق ٥٩/ب) جاء فيه (الحمد لله رب العالمين قرأت هذا الجزء الثالث على جدي شيخ الإسلام (الخطيبي الجمالي) أبي محمد عبدالله ابن جماعه نفع الله ببركته وفسح في مدته بسنده فيه أول الجزء الأول فسمعه سيدي الوالد الخطيبي الرماني أبو إسحاق إبراهيم بن المسمع والأخوة العلامة نجم الدين محمد ومحب الدين أحمد وعز الدين عبدالعزيز والشيخ زين الدين عبدالكريم بن أبي الوفا ، والشيخ شمس الدين محمد بن الجمال يوسف الصفي والعمان بدر الدين موسى ^{وبدر} وشرف الدين محمد ولدا المسمع وبرهان الدين إبراهيم بن القاضي تاج عبدالوهاب قاضي الصلت ، وشرف الدين موسى بن الشيخ عبدالرحيم - التقي وعلي بن حسن ، الوزان وأجازهم المسمع وسمع أيضًا زين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن غازي وبلفظ المسمع بالإجازة لجميع مروياته وصح ذلك وثبت نهار الثلاثاء ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثمانمائة ، وكتبه إسماعيل بن جماعة حامدا مصليًا مسلمًا محتسبًا صحيح ذلك كتبه عبدالله بن محمد بن جماعة عفا الله تعالى عنه .

المبحث الثالث منهج المؤلف في هذا الجزء :

سيكون الكلام على منهج المصنف في هذا الجزء شاملاً للمباحث الآتية :
موضوع الجزء ، وترتيبه ، وطريقة المصنف في الرواية ، وسياق الأسانيد
والمتون ، وأنواع المرويات عنده ، ودرجة أحاديث الجزء .

أ - موضوع هذا الجزء :

سبق أن ذكرت في تعريف " الجزء " أن له عدة تعريفات ، وأن هذا
الجزء يدخل ضمن التعريف الأول وهو " تأليف الأحاديث المروية عن رجل
واحد سواء كان ذلك الرجل في طبقة الصحابة أو من بعدهم " . فالأحاديث وفق
هذا التعريف ليس بينها رابط إلا أنها مروية عن رجل واحد .
وعلى هذا فأحاديث وآثار هذا الجزء ليست مرتبطة بموضوع معين ، ولا
مندرجة تحت باب معين ، بل هي أحاديث وآثار متفرقة في مواضيع شتى ،
ويتضح ذلك جلياً عند مراجعة فهرس الأحاديث والآثار على حسب
الموضوعات في آخر الكتاب ^(١) .

ب - ترتيب الأحاديث والآثار في هذا الجزء :

لا يوجد ترتيب معين لأحاديث وآثار هذا الجزء شأنه شأن كل الأجزاء
المصنفة على هذه الطريقة ، فأحاديثه ليس بينها أي رابط فهي في موضوعات
شتى ، فتجد الحديث في العبادات والآخر في العقائد والآخر في التفسير وهكذا
فهي ليست مرتبة على الأبواب الفقهية شأن السنن والجوامع ، ولا تجمع
مرويات الصحابي في مكان واحد شأن المسانيد .

ج - طريقة المصنف في الرواية وسياق الأسانيد والمتون :

- ١ - ليس للمصنف علي بن حُجر طريقة تميزه عن غيره من المصنفين في
عصره ، فهو يسوق الإسناد ثم يتبعه بالمتن .
- ٢ - أن المصنف علي بن حُجر روى جميع أحاديث وآثار هذا الجزء عن شيخه

(١) ص (٥٥٤) .

إسماعيل بن جعفر .

٣ - أن المصنف لم يلتزم بإخراج أحاديث فئة معينة من الرواة . ولهذا نجد أن الرواة في هذا الجزء فيهم الثقة ، وفيهم الصدوق . وفيهم الضعيف ، ولكن عدد الضعفاء قليل جداً بالنسبة للرواة المعدلين ، وكذلك فإن هذا الضعف لا يعتبر شديداً ، فأشد جرحاً وجه لراو من رواية هذا الجزء هو مجهول الحال .

٤ - أنه روى جميع الأحاديث والآثار عن شيخه بصيغة التحديث " حدثنا " وهي من أرفع ألفاظ صيغ التحمل .

٥ - أن جميع أحاديث وآثار هذا الجزء رويت من طريق ثمانية شيوخ فقط من شيوخ إسماعيل بن جعفر .

٦ - وقد أكثر إسماعيل بن جعفر عن بعض الشيوخ دون البعض الآخر ، فقد روى عن عمرو بن أبي عمرو أربعين حديثاً ، وعن العلاء بن عبد الرحمن ثمان وثلاثين حديثاً ، بينما لم يرو عن جعفر بن محمد إلا حديثين ، وعن عبدالله بن عبد الرحمن بن طوالة ستة أحاديث .

٧ - ذكرت روايات كل شيخ من هؤلاء الشيوخ في موطن واحد ، ويعنونون لها بـ " أحاديث فلان بن فلان " .

٨ - وقد جعلت أكثر الروايات تدور على صحابة معينين في حين تقل الرواية عن آخرين . فقد ورد فيه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أربعة وثلاثون حديثاً ، ومن حديث أنس بن مالك تسعة أحاديث ، بينما لم يرد فيه من حديث عبادة بن الصامت وعثمان بن أبي العاص وزيد بن خالد الجهني وأبي موسى الأشعري سوى حديث واحد .

٩ - يذكر عن صحابي معين أحاديث متتالية ثم يقطع الرواية من طريقه فيذكر حديثاً أو أكثر عن صحابي آخر ، ثم يعود إلى الرواية عن الصحابي الأول وقد يقطع الرواية عنه ، ويروي من طريق غيره ثم يعود إليه مرة أخرى وهكذا . مثال ذلك مارواه عن أبي هريرة رضي الله عنه في الأحاديث

- ١٣٥ -

(٢٤ -) ، و (٣٥) ، و (٣٧ - ٣٨) ، و (٨١ - ٨٥) ، و (١٠٦ - ١٠٧) .

١٠ - أنه قد يختصر الإسناد بعطفه على إسناد سابق ، فمثلا يروي حديثا بإسناده إلى أبي هريرة ثم يأتي في الحديث الذي بعده فيقول وبه عن أبي هريرة - أي بالإسناد السابق - .

١١ - ومن منهج المصنف في إيرادها للمتن :

أ - أنه يذكر المتن كاملاً دون اختصار .

ب - وأنه نادراً ما يورد الحديث من طريق اثنين من الصحابة مثل حديث رقم (٥١) من رواية عبدالله بن عمر بن الخطاب ، وحديث رقم (٥٨) من رواية سفيان بن أبي زهير .

ج - ونادراً ما يورد حديث الصحابي من طريقين مثل حديث رقم (١١٦) و (١١٧) روى الأول من طريق شريك بن أبي نمر عن أنس رضي الله عنه ، والثاني من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن أنس .

د - ونادراً ما يحيل اللفظ على لفظ سابق ، ومثاله حديث رقم [١١٦] رواه من طريق آخر في حديث رقم (١١٧) وقال : مثله .

هـ - أن النصوص التي يخرجها تتفاوت في طولها ، فبعضها طويل جداً كالنص رقم (٧٠) وبعضها متوسط الطول كالنص رقم (٦٥) ، وغالب نصوص الجزء قصيرة .

انواع احاديث الجزء :

تنوعت أحاديث الجزء فمنها المرفوع - سواء كان موصولاً أو منقطعاً أو مرسل - ، ومنها الموقوف ، ومنها المقطوع . وسأذكر أحاديث كل نوع إجمالاً ثم تفصيلاً :

- إجمالاً : أ - المرفوع (الموصول) : ٧٤ حديثاً .

ب - المرفوع (المرسل) : ٣١ حديثاً .

ج - الموقوف : ١٢ حديثاً .

د - المقطوع : ١ حديث واحد .

- التفصيل : وفيما يلي ذكر لأرقام الأحاديث موزعة على أنواع المرويات عند :

أولاً : المرفوع : الموصول منه : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ،

١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،

٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ،

٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ،

٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ،

١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ .

المرسل منه : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٨٦ ،

٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ،

١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ .

الموقوف : ٥ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٩١ .

المقطوع : ٧٧ .

درجة أحاديث هذا الجزء :

لم يلتزم المصنف بإخراج أحاديث ذات درجة معينة في كتابه ، ولهذا نجد أن أحاديث هذا الجزء منها ما هو صحيح ، ومنها ما هو حسن ، ومنها ما هو ضعيف ، ولكن نسبة الأحاديث الضعيفة بالنسبة للأحاديث المقبولة نسبة ضعيفة جداً ، وأيضاً فإن الضعيف ضعفه ليس شديداً ، وهذا الجدول يوضح عدد الأحاديث والنسبة المئوية لكل قسم :

م	البيان	العدد	النسبة المئوية
١	عدد الأحاديث الكلي	١١٨	
٢	عدد الصحيح لذاته	٦٠	٥٠,٨ % تقريبا
٣	عدد الحسن لذاته الذي ارتقى للصحيح	١٥	١٢,٧ %
٤	عدد الحسن لذاته	٧	٥,٩ %
٥	عدد الضعيف الذي ارتقى للصحيح (١)	١٦	١٣,٥ %
٦	عدد الضعيف الذي ارتقى للحسن (٢)	١٠	٨,٤ %
٧	عدد الضعيف	١٠	٨,٤ %
٨	عدد الأحاديث الصحيحة " صحيح لذاته ، وصحيح لغيره "	٩١	٧٧,١ %
٩	عدد الأحاديث الحسنة " حسن لذاته ، وحسن لغيره "	١٧	١٤,٤ %
١٠	عدد الأحاديث المقبولة " صحيح لذاته ، وصحيح لغيره ، حسن لذاته ، وحسن لغيره "	١٠٨	٩١,٥ %

وفيما يلي ذكر لأرقام الأحاديث موزعة على التقسيم السابق :

أولاً : الصحيح لذاته :

١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ،
 ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
 ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
 ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ،
 ٨٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ .

- (١) ضمن هذا العدد حديثان ضعيفان بسبب الإنقطاع في الإسناد ومتن الحديث صحيح من طرق أخرى
 (٢) ضمن هذا العدد ثلاثة أحاديث ضعيفة بسبب الإنقطاع في الإسناد ومتن الحديث حسن من طرق
 أخرى وحديثان آخران ضعيفان ارتقى لدرجة الصحيح لغيره بعض جملهما وبقي البعض الآخر
 على أصل الضعف

ثانيًا : الحسن لذاته الذي ارتقى للصحيح :

١١ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١١٤ ،

١١٥ .

ثالثًا : الحسن لذاته :

١٥ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٦٨ ، ١١٢ ، ١٣ .

رابعًا : الضعيف الذي ارتقى للصحيح :

٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ^(١) ، ٤٧ ، ٥٦ ، (٥٧) ^(٢) ، ٦٧ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ .

٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٥ .

خامسًا : الضعيف الذي ارتقى للحسن :

٦١ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١١ .

سادسًا : الضعيف بسبب الانقطاع في إسناده ومثله صحيح : ٦٠ ، ٨٠ .

سابعًا : الضعيف بسبب الانقطاع في إسناده ومثله حسن : ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ .

ثامنًا : الضعيف :

٥٥ ، ٧٦ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١١٠ .

وهذه أسباب الضعف :

١ - ضعيف بسبب الانقطاع في إسناده : ٥٥ ، ٧٦ ، ٩٥ ، (١٠١ مع جهالة راو في إسناده) .

٢ - ضعيف بسبب الإرسال : ٨٩ ، (٩٧ مع وجود راو سيئ الحفظ في إسناده) ٩٨ ، ١٠٨) .

٣ - ضعيف بسبب جهالة راو في إسناده : ١٠٣ ، ١١٠ .

(١) بقيت جملة من الحديث على أصل الضعف .

(٢) ارتقت بعض مفردات الحديث لدرجة الصحيح لغيره وبقي البعض الآخر على أصل الضعف

نماذج من صور النسختين
الاعتماديتين في التحقيق مع
بعض السماعيات

[illegible][illegible][illegible]

קריית שמונה

[illegible]

الوحدة (رقم ٤٢١) من مخطوطة الممتدة الظاهرية، ونظر إليها بعض
أحداء بيت الجوز، وجملة "آخي الجوز الثالث"، وراسم كلمة "و".

المجلد الثامن عشر في السير

ابن أبي السعد عن اسمعيل بن جعفر المدني
رواه الامام ابي بكر محمد بن اسحق بن حرمه بن المغيرة بن صالح بن بكر عن علي بن
رواه ابن ابيه ابي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق عنه
رواه ابي الحسن الفرج عبد الله بن المعتز بن منصور بن عبد الله بن حمزة بن حمزة
رواه ابي طاهر عبد الواحد بن محمد بن احمد بن الحسين الصباغ عنه
رواه ابي الفرج يحيى بن محمد بن سعد الله بن الاصمعي عنه
رواه ابي الحاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عنه واحمد
ابن اسحق ابراهيم بن خليل
سمع محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن العجي وابنيه احمد وعبد الرحمن

لوحة رقم (٢٠٤) من مجموعة مكتبة كوبريلي
ويظهر عليها عنوانه الجوز والسفارة

قال حق المسلم على المسلم ست قبيحة رسول الله ما هي قال
 اذ الدينته فسلم عليه واذا دناك فاجبه واذا استغفلك فاعف
 واذا عطش فمذ له شربة واذا امر من فعده واذا مات فاتبه
 حسنا العلاء بن عبد الرحمن عن اسبه عن ابي
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم
 عدلي وامتي فكلهم عبيد الله وكل نسائهم اما الله ولكن ليبل
 غلامي وحاديي وفناي وفناي حسنا العلاء بن اسبه
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
 لعادوك ولا هامة ولا ثوب ولا صفت حسنا العلاء بن
 عبد الرحمن عن اسبه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يجتمع كافر وقائله في النار ابا حسنا
 العلاء بن اسبه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال خلق الله مائة رحمة فوضع واحدة بين خلقه
 وجأعده مائة الا واحدة حسنا العلاء بن
 اسبه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما من دأل الا وفي الجنة السوء امثلة ثلث الا التام معنى الموت
 حسنا العلاء بن اسبه عن ابي هريرة ان رسول الله

سما
 احسننا الشيخ الامام ابو الجراح يوسف بن خديج
 ابن عبد الله الدمشقي رواه عليه وانا اسمع في رابع تصد
 رمضان سنة ثمان وثلثين وسفاد قيل له اخبركم الشيخ
 ابو الفرج كى بن محبوب بن سعد الملقب قد علمكم
 دمشق رواه عليه وانا اسمع في صفر سنة ثمان وثلثين
 وحسينية فافره قال انا ابو طاهر عبد الواحد بن
 محمد بن محمد بن الحسين الصبيح سنة ثمان وثلثين
 قال توي علي ابي طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن
 اخن بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن ابي اسحق بن صالح
 حسنا جاري ابي اسحق بن محمد بن اخن بن خزيمة قال
 حسنا علي بن حجر السعدي حسنا اسمعيل بن جعفر اللادي
 سما العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن اسبه عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقص
 صدق من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عبرا وما تروا من
 احدهم الا رفعه الله حسنا العلاء بن عبد الرحمن
 عن اسبه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

و حساباته و بغير التوكيد

[illegible]

صحیح دلائل سے عبد الباقی محمد خلیفہ عیالہ علیہ

الدرجة الأخيرة من مخطوطة مكتبة كوبرلي ونظر عليها
جملتها "آخر الجزء الثالث" مع إسماع
الوحيد لهذه المخطوطة

القسم الثاني

التحقيق

سنة الحج

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع في رابع شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة^(١).
[قرئ على الشيخ أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد التقفي الأصبهاني ونحن نسمع بدمشق في سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة]^(٢).
[قيل له أخبركم]^(٣) أبو طاهر عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن الهيثم الصباغ [قرئ عليه وأنت حاضر]^(٤) سنة ست عشرة^(٥) [قتنا أبو الحسن عبيدالله بن المعتز ابن منصور النيسابوري قدم علينا]^(٦) قال قرئ على أبي طاهر محمد بن الفضل ابن محمد بن إسحاق ابن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر وأنا أسمع [قتنا]^(٧) جدي أبو بكر بن محمد بن إسحاق ابن خزيمة [قتنا]^(٨) علي بن حجر السعدي .

(١) زيادة في " ك " .

(٢) في ك " قيل له أخبركم الشيخ أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد التقفي قدم عليكم دمشق قراءة عليه وأنا أسمع في صفر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة فأقر به .

(٣) في ك " قال أبو طاهر " .

(٤) ليست في " ك " .

(٥) في ك " وخمسمائة " .

(٦) ليس في ك مع وجوده في سلسلة إسناد النسخة الذي يلي عنوان الجزء في ك .

(٧) في ك " قال حدثنا " .

(٨) في ك " قال حدثنا " .

[١] ثنا^(١) إسماعيل بن جعفر المدني^(٢) ، ثنا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب^(٣) .

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) هو ابن أبي كثير الأنصاري ، ثقة ، ثبت (تقدمت ترجمته (ص ٦١) .

التقريب (ص ١٠٦) ، تهذيب التهذيب (١ / ٢٥١)

(٣) صدوق ، قال عبدالله بن أحمد عن أبيه : ثقة لم اسمع أحداً ذكره بسوء . قال : سألت أبي عن العلاء ، وسهيل فقال : العلاء فوق سهيل ، وكذا قال حرب عن أحمد وزاد فوق محمد بن عمرو . قلت : وقال الإمام أحمد عن سهيل : ما أصلح حديثه .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال الترمذي : هو ثقة عند أهل الحديث . وقال النسائي : ليس به بأساً . وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن العلاء بن عبد الرحمن فقال : " هو صالح " . قلت : فهو أوثق أو العلاء بن المسيب ؟ فقال : العلاء بن عبد الرحمن هو عندي أشبه ، وفي رواية أخرى عن أبي حاتم قال : " روى عنه الثقات وأنا أنكر من حديثه أشياء . وقال ابن عدي : وللعلاء نسخ يروونها عنه الثقات ، وما أرى به بأساً . وقال ابن معين : ليس حديثه بحجة ، وهو وسهيل قريب من السواء . وقال أبو زرعة : ليس هو بأقوى ما يكون .

وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين : ليس بذاك ، ولم يزل الناس يتوقون حديثه . وقال أبو زرعة : ليس هو بالقوي . وقال داود بن علي : سهيل أعلى عندنا من العلاء ، أنكروا على العلاء صيام شعبان ، يعني حديث " إذا انتصف شعبان فلا تصوموا " (ت ١٣٢ هـ) . وقال ابن عبد البر في التمهيد (٢٠ / ١٨٣) : روى عنه جماعة من الأئمة منهم مالك ، وشعبة ، والثوري ، وابن عيينة ، وكان ابن معين لا يرضاه ويقول : لم يزل الناس يتقون حديثه ، وليس قوله فيه بشئ ، وليت شعري من الناس الذين كانوا يتقون حديثه ، وقد حدث عنه هؤلاء الأئمة الجلة ، وجماعة غيرهم كثير .

قلت : الذي يظهر من أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه أن الرجل ليس بثقة باطلاق ، ولا يوجد فيه جرح يسقط عدالته . فلهذا أرى التوسط في الحكم عليه فهو بمنزلة صدوق ، وهذا الحكم هو ما اختاره الإمام الذهبي في كتبه ، فقال في سير أعلام النبلاء : (٦ / ١٨٦ - ١٨٧) : " الإمام المحدث الصدوق " ، وقال في ميزان الاعتدال (٣ / ١٠٢) : " صدوق مشهور " ، وقال في " معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص

عن أبيه^(١)

- ثم صرح الإمام الذهبي في الحكم عليه بعدما ذكر أقوال العلماء فيه فقال : " قلت لا ينزل حديثه عن درجة الحسن ، لكن يتجنب ما أنكر عليه .
وهذا الحكم عليه يوافق ماذهب إليه النسائي وابن عدي ويتوسط بين أقوال المعدلين والمجرحين .

وقد أكثر الإمام مسلم من الرواية عنه عن أبيه في كتابه الصحيح ، وروى عنه الإمام البخاري خارج الصحيح في مثل كتابه الأدب المفرد .

أما الحديث الذي أَسْتَكْرَ عليه وهو " إذا انتصف شعبان فلا تصوموا " فقد رواه أبو داود (٢ / ٧٥١ رقم ٢٣٣٧) وابن ماجه (١ / ٥٢٨ رقم ١٦٥١) والترمذي (٣ / ١٠٦ رقم ٧٣٨) وقال الترمذي : حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه على هذا اللفظ . وإنما استكر الإمام أحمد وغيره هذا الحديث عن العلاء بن عبد الرحمن لأنه صح عن النبي ﷺ من حديث عائشة أنه كان يصوم شهر شعبان إلا قليلاً .

ولاتعارض بين هذا الحديث وحديث العلاء ، لأن معنى حديث العلاء أن يكون الرجل مفطراً فإذا انتصف شعبان أخذ في الصيام لحال شهر رمضان ، وحديث عائشة محمول على ما إذا كان يصوم صوماً اعتاده .

انظر فتح الباري (٤ / ٢٥٣) ، الجرح والتعديل (٦ / ٣٥٧) ،
التقريب (ص ٤٣٥) ، التهذيب (٨ / ١٦٦) .

(١) هو عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي والد العلاء ، ثقة .

وقد جانب الصواب مجدي فتحي السيد حيث قال عنه : صدوق عند تحقيقه لكتاب "الأهوال" لابن أبي الدنيا (ص ١٩٤) .

فقد وثقه الحافظ بن حجر والعجلي والذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال عنه علي بن المديني : ثقة إلا أنه دون سعيد بن المسيب ، وأبي سلمه بن عبد الرحمن ، وأبي صالح السمان ، وابن سيرين . وقال عثمان الدارمي : سألت يحيى ابن معين عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه كيف حديثهما ؟ فقال : ليس به بأس . وقال النسائي : " ليس به بأس . وقال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : هو أوثق أو المسيب بن رافع ؟ فقال : ما أقربهما . قلت : والمسيب بن رافع ثقة كما في التقريب (ص ٥٣٢) .

الجرح والتعديل (٥ / ٣٠١) ، تهذيب الكمال (١٧ / ٤٧٠ ، ١٨ / ١٨) ،

التقريب (ص ٣٥٣) التهذيب (٦ / ٢٦٩) .

عن أبي هريرة^(١) أن رسول الله ﷺ قال : " ما نقصت صدقةً من مال . وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً ، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله " .

(١) صحابي جليل ، يعتبر راوية الإسلام ، اختلف في اسمه واسم أبيه ، والأشهر أنه عبدالرحمن ابن صخر الدوسي ، أسلم عام خيبر في السنة السابعة من الهجرة ، (ت ٥٧ هـ على الأشهر) وهو ابن ثمان وسبعين سنة .

الإصابة (٢٠٢ / ٤) ، التقريب (ص ٦٨٠) ، التهذيب (٢٨٨ / ١٢)

درجة الحديث :

[١] الحديث بهذا الإسناد صحيح ، وإن كان فيه العلاء بن عبدالرحمن الراجح فيه أنه صدوق ، حسن الحديث لكن مسلماً أخرج الحديث عن المصنف علي بن حُجر كما سيتضح ذلك عند التخريج ، ومسلم انتقى من أحاديث العلاء ما ثبت عنده صحته .

انظر النكت على كتاب ابن الصلاح (٣١٦ / ١)

تخرجه :

أخرجه الذهبي في السير (٥١٢ / ١١) من طريق محمد بن الفضل عن جده محمد بن إسحاق بن خزيمة عن المصنف علي بن حُجر به ، وأخرجه ابن خزيمة (٩٧ / ٤) رقم ١٦٣٣ ، ومسلم (٤ / ٢٠١١ رقم ٢٥٨٨) عن المصنف علي بن حُجر مقروناً بيحيى ابن أيوب وقتيبة بن سعيد عند مسلم .

وأخرجه البخاري (١٣٢ / ٦) رقم ١٦٣٣ من طريق علي بن حُجر به .

وأخرجه الدارمي (١ / ٤٢٤ رقم ١٦٢٨) عن أبي الربيع الزهراني ، ومن طريق أبي الربيع الزهراني أخرجه البيهقي (١٠ / ٢٣٥) ، وابن عبد البر في التمهيد (٢٠ / ٢٧٠) ، وفي التجريد (ص ١١٤ رقم ٣٥٤) .

وأخرجه البيهقي أيضاً (٤ / ١٨٧) وفي الآداب (ص ٥٤ رقم ١٥٣) من طريق قتيبة ابن سعيد وعاصم بن علي على التوالي ، ومن طريق هذا الأخير أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢٠ / ٢٧٠) وفي الاستذكار (٢٧ / ٤٢٧ رقم ٤١٨٤١) وفي جامع بيان العلم (١ / ١٧١) .

وأخرجه أبو يعلى (١١ / ٣٤٤ رقم ٦٤٥٨) عن يحيى بن أيوب ، ومن طريق يحيى بن أيوب أخرجه ابن الجوزي في البر والصلة (ص ٢٠١ رقم ٣٢٨) ، وأخرجه ابن حبان (٨ / ٤٠ رقم ٣٢٢٨) وفي روضة العقلاء (ص ٥٩) ، والخطيب في تلخيص المتشابه (١ / ١١٠) من طريق موسى بن إسماعيل ، وابن عبد البر في التمهيد (٢٠ / ٢٧٠) من طريق منصور بن أبي مزاحم سبعتهم عن إسماعيل بن جعفر به إلا ابن الجوزي فاكتفى بشطره الأول .

وأخرجه الترمذي (٤ / ٣٧٦ رقم ٢٠٢٩) وقال هذا حديث حسن صحيح . وابن عبد البر في التمهيد (٢٠ / ٢٧١) والبخاري (٦ / ١٣٣ رقم ١٦٣٣) وفي معالم التنزيل (٦ / ٤٠٣) من طريق عبدالعزيز بن محمد . وأخرجه أحمد (٢ / ٢٣٥ ، ٣٨٦) من طريق شعبة وعبد الرحمن ابن إبراهيم على التوالي ومن طريق شعبة أيضا أخرجه ابن خزيمة (٤ / ٩٧ رقم ٢٤٣٨) ، وابن عبد البر في التمهيد (٢٠ / ٢٧٠) ، وفي الاستنكار (٢٧ / ٤٢٧ رقم ٤١٧٤٢) . وأخرجه ابن عدي (٣ / ٩٢٤) من طريق خارجة بن مصعب ، والطبراني في معارج الأخلاق (ص ٣٣٤ رقم ٦٣) من طريق محمد بن جعفر ، ومن طريق هذا الأخير ، ومن طريق حفص بن ميسرة أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٢٠ / ٢٧١) سبعتهم عن العلاء بن عبد الرحمن به نحوه .

إلا أن رواية الإمام أحمد (٢ / ٢٣٥) التي من طريق شعبة فيها سقط في طبعة دار صادر حيث توقف لفظ الحديث على قوله " ولاتواضع " واستدرك هذا السقط في طبعة دار الفكر تحقيق عبدالله الدرويش .

وأخرجه مالك (ص ٦٦٣ رقم ١٨٨٥) عن العلاء موقوفاً ، ثم قال مالك : لأدري أيرفع هذا الحديث عن النبي ﷺ أم لا . قال ابن عبد البر في التمهيد (٢٠ / ٢٦٩) : مثله لا يكون رأياً وأسنده عنه جماعة ، وهو محفوظ مسند .

وذكره المنذري في ثلاثة مواضع (١ / ٣٦٨ ، ٣ / ١٩٢ ، ٣٣٧) والزبيدي في اتحاف السادة (٦ / ٢٥٧) .

وابن تيمية في أحاديث القصاص (ص ٧٥) ، والقرطبي (٩ / ١٢) وعزاه لمسلم . وابن كثير (٣ / ٦٣) من طريق مسلم عن قتيبة عن العلاء به .

والحديث له شواهد عن غير واحد من الصحابة منهم : أبو كبشة الأنماري ، وأم سلمه ،
وعبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهم ، ولكن بعضها فيه مقال ، وأمثلة هذه الأحاديث
حديث أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه .

أخرجه الترمذي (٤ / ٥٦٢ - ٥٦٣ رقم ٢٣٢٥) وقال هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد
(٤ / ٢٣١) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢ / ٣٤١ - ٣٤٢ رقم ٨٥٥) بمعناه
مختصراً مع زيادة في آخره .

فائدة :

قال النووي في شرح صحيح مسلم (١٦ / ١٤١) : قوله رضي الله عنه " مانقت صدقة من مال
" ذكروا فيه وجهين : أحدهما : معناه أنه يبارك فيه ويدفع عنه المضرات فينجبر نقص
الصورة بالبركة الخفية وهذا مدرك بالحس والعادة .

والثاني : أنه وإن نقصت صورته كان في الثواب المرتب عليه جبراً لنقصه وزيادة إلى
أضعاف كثيرة .

وقوله رضي الله عنه " وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً " فيه أيضاً وجهان أحدهما أنه على ظاهره وأن
من عرف بالعفو والصفح ساد وعظم في القلوب وزاد عزه وإكرامه . والثاني : أن المراد
أجره في الآخرة وعزه هناك .

قوله رضي الله عنه " وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله " فيه أيضاً وجهان أحدهما : يرفعه في الدنيا
ويثبت له بتواضعه في القلوب منزلة ويرفعه الله عند الناس ويجل مكانه . والثاني : أن
المراد ثوابه في الآخرة ورفعته بتواضعه في الدنيا .

قال العلماء : وهذه الأوجه في الألفاظ الثلاثة موجودة في العادة معروفة وقد يكون المراد
الوجهين معاً في جميعها في الدنيا والآخرة والله أعلم .

[٢] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ ، قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هُنَّ ؟ قَالَ : إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانصَحْهُ ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدِ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدَّهُ ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ " .

درجة الحديث :

[٢] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو صحيح .
أخرجه مسلم وغيره .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة خمسة من التابعين هم :
عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، وسعيد بن المسيب ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ،
وعبد الرحمن بن حجير ، وسعيد بن أبي سعيد المقبري .
١ - أمّا طريق عبد الرحمن بن يعقوب ، عن أبي هريرة عن طريق المصنف علي بن حجر
فقد أخرجه الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٣ / ٢٥٤) من طريق أحمد بن عبد الدائم
عن يحيى بن محمود الثقفي بسند الجزء تماماً .
وأخرجه مسلم (٤ / ١٧٠٥) رقم ٢١٦٢ (٥) عن المصنف علي بن حجر مقروناً بيحيى بن
أيوب ، وقتيبة بن سعيد .
وأخرجه البغوي (٥ / ٢١٠) رقم ١٤٠٥) من طريق المصنف علي بن حجر به .
وأخرجه أحمد (٢ / ٣٧٢) عن سليمان بن داود الهاشمي .
وأبو يعلى (١١ / ٣٩٠) رقم ٦٥٠٤) عن يحيى بن أيوب ، ومن طريق يحيى بن أيوب
وقتيبة بن سعيد وأبي الربيع الزهراني أخرجه البيهقي (١٠ / ١٠٨ ، ٥ / ٣٤٧) وفي
الآداب (ص ٧٤ رقم ٢٢١) أربعتهم عن إسماعيل بن جعفر به ، وبعضهم بنحوه .
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٢٧٣ رقم ٩١٥) مُعلقاً عن إسماعيل بن جعفر به .
وأخرجه أحمد (٢ / ٤١٢) ، وَتَمَامُ (١ / ٣٣٩) رقم ٨٦٠) من طريق عبد الرحمن بن
إبراهيم القاص ، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٢٩٣ رقم ٩٩١) من طريق مالك .
وابن حبان (١ / ٤٧٧) رقم ٢٤٢) من طريق عبدالعزيز بن محمد .

وأبو الشيخ الأصبهاني في التوبيخ والتنبية (ص ٥٥ رقم ٢٢) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم أربعتهم عن العلاء بن عبد الرحمن به إلا أن البخاري قال : " حق المسلم على المسلم خمس " ثم ذكر هذه الحقوق الستة كاملة .

٢ - وأما طريق سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (٣ / ١٣٥ رقم ١٢٤٠) ، ومسلم بإسنادين (٤ / ١٧٠٤ رقم ٢١٦٢) ، وأبو داود (٥ / ٢٨٨ رقم ٥٠٣٠) ، والطيالسي (ص ٣٠٣ رقم ٢٢٩٩) وعبد الرزاق (١٠ / ٤٥٢ رقم ١٩٦٧٩) وأحمد (٢ / ٥٤٠) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٨٦ رقم ٢٢١) ، والطحاوي في مشكل الآثار من ثلاثة طرق (١ / ٢٢١) ، (٤ / ١٥٠) ، وابن حبان (١ / ٤٧٦ رقم ٢٤٦) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة بإسنادين (ص ١٠٧ ، ١٢٤ رقم ٢١٠ ، ٢٤٦)

والبيهقي من طرق (٣ / ٢٢٣ ، ٣٨٦) والبغوي (٥ / ٢٠٩ رقم ١٤٠٤) بلفظ " حق المسلم على المسلم خمس " أو نحو هذا اللفظ ولم يذكروا لفظ " وإذا استتصحك فاتصحك له " . وفي رواية عبد الرزاق هذه انقطاع حيث أنه روى هذا الحديث عن معمر عن الزهري عن الرسول ﷺ مرسلًا ، ولكن روى هذا الحديث عنه أيضًا موصولًا من طرق أخرى ، فقد رواه مسلم ، وأبو داود ، والبيهقي ، والبغوي من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ورواه البخاري من طريق الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة . فعلم بهذا أن عبد الرزاق روى هذا الحديث مسندًا في موضع آخر .

ونقل الإمام مسلم في صحيحه (٤ / ١٧٠٥) تصريح عبد الرزاق أنه سمعه من معمر ، مرسلًا وموصولًا ، فقال : قال : عبد الرزاق كان معمر يرسل هذا الحديث عن الزهري وأسنده مرة عن ابن المسيب عن أبي هريرة .

٣ - وأما طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه الطيالسي (ص ٣٠٨ رقم ٢٣٤٢) وأحمد من طرق (٢ / ٣٣٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧) ، والبخاري في الأدب المفرد (ص ١٥٩ رقم ٥١٩) ، وأبو يعلى بإسنادين (١٠ / ٣١٠ ، ٣٤٠ رقم ٥٩٠٤ ، ٥٩٣٤) وابن حبان (١ / ٤٧٥ رقم ٢٣٩) واللفظ عندهم مختصرًا .

.....

٤ - وأما طريق عبدالرحمن بن حجيرة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه اسحاق بن راهويه (١ / ٣٣٧ رقم ٣٢٨) ، وأحمد (٢ / ٢٣١) بمعناه .

٥ - وأما طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه الترمذي (٥ / ٨٠ رقم ٢٧٣٧) ، والنسائي (٤ / ٥٣ رقم ١٩٣٨) بمعناه

وذكره المنذري (٤ / ١٢٧ ، ١٤٠ ، ٢٧٣ / ٣) .

والزبيدي في اتحاف السادة المتقين (٦ / ٢٥٢) .

والخطيب التبريزي (١ / ٤٨٣) وقال : رواه مسلم .

والحديث له شواهد عن عدد من الصحابة منهم : علي بن أبي طالب ، وأبو

مسعود الأنصاري ، وأبو أيوب الأنصاري رضي الله عنهم أجمعين ، ولكن هذه الشواهد

فيها مقال .

[٣] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأُمِّي [كُلُّكُمْ] ^(١) عبيدُ اللَّهِ ، وَكُلُّ نَسَائِكُمْ إماءُ اللَّهِ ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : غُلَامِي وَجَارِيَّتِي ، وَقَتَايَ وَقَتَاتِي " ^(٢) .

(١) فِي ك " فَكَلَكُمْ " .

(١) فِي ك قَدَم لَفْظ " فَتَاتِي " عَلَى لَفْظ " فَتَايَ " .

درجة الحديث :

[٣] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو صحيح ، رواه مسلم وغيره .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة خمسة من التابعين هم :

عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، وهمام بن منبه ، ومحمد بن سيرين ، وأبو صالح السمان ، وأبو يونس سليم بن جبير .

١ - أما طريق عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي عن أبي هريرة .

طريق المصنف علي بن خُجر ، فقد أخرجه مسلم (٤ / ١٧٦٤ رقم ٢٢٤٩) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٩٣ رقم ٢٤٢) عن المصنف علي بن خُجر مقروناً ببُحَيٍّ بن أيوب وقتيبة بن سعيد عند مسلم .

وأخرجه البغوي (١٢ / ٣٥٢ رقم ٣٣٢٨) من طريق علي بن خُجر به .

وأخرجه أبو يعلى (١١ / ٣٩١ رقم ٦٥٠٦) ، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (٥ / ٢٢٥ رقم ٣٦٦ الموسوعة) كلاهما عن يحيى بن أيوب عن إسماعيل بن جعفر به نحوه .

وأخرجه أحمد (٢ / ٤٦٣ ، ٤٨٤) من طريق زهير بن محمد ، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٧٢ رقم ٢٠٩) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم .

وأخرجه أبو يعلى (١١ / ٤٠٥ رقم ٦٥٢٩) ، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١ / ٢٣٧ رقم ٢٤٦٩ ، ٢٤٧٠) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق .

وأخرجه ابن جرير الطبري أيضاً في تهذيب الآثار (١ / ٢٣٧ رقم ٢٤٧١) .

وأبو نعيم في ذكر أخبار أصفهان (٢ / ٧٢) من طريق حفص بن ميسرة .

والطحاوي في مشكل الآثار (١ / ٤٩٣) من طريق أبي غسان محمد بن مطرف خمستهم

عن العلاء بن عبد الرحمن به نحوه . إلا أن الطحاوي قال : " وكلكم إمام الله " بدلاً من لفظ " وكل نساكنكم إمام الله " .

٢ - وأما طريق همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه همام بن منبه في الصحيفة الصحيحة (ص ٥٠ رقم ٨٤) ، والبخاري (٥ / ٢١٠ رقم ٢٥٥٢) ، ومسلم (٤ / ١٧٦٥ رقم ٢٢٤٩ (١٥)) ، وعبد الرزاق (١١ / ٤٤ رقم ١٩٨٦٩) ، وأحمد (٢ / ٣١٦) ، والبيهقي ، والبغوي (١٢ / ٣٤٩ رقم ٣٣٨٠) بمعناه مختصراً ومع زيادة في أوله .

٣ - وأما طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه أبو داود (٥ / ٢٥٦ رقم ٤٩٧٥) ، وأحمد من طرق (٢ / ٤٢٣ ، ٤٩١ ، ٥٠٨) ، والبخاري في الأدب المفرد (ص ٧٢ رقم ٢١٠) ، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وآداب اللسان (٥ / ٢٢٤ رقم ٣٦٥ الموسوعة) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٩٣ رقم ٢٤٤) .

وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ١٨٨ رقم ٣٩٠) والبيهقي في الآداب (ص ١٣٢ رقم ٣٩٥) .

٤ - وأما طريق أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه مسلم من طرق (٤ / ١٧٦٤ رقم ٢٢٤٩ (١٤)) ، وأحمد (٢ / ٤٤٤) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٩٣ رقم ٢٤٣) ، والطحاوي في مشكل الآثار (١ / ٤٩٣) ، والبغوي (١٢ / ٣٥٠ رقم ٣٣٨١) .

٥ - وأما طريق أبي يونس سليم بن جبير عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه أبو داود (٥ / ٢٥٧ رقم ٤٩٧٦) ووقفه على أبي هريرة كلهم أخرجوه مختصراً مع بعض الزيادات عند بعضهم .

وذكره الزبيدي في اتحاف السادة المتقين (٧ / ٥٧٦) .

والتبريزي في مشكاة المصابيح (٣ / ١٣٤٤) .

[٤] حدثنا العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : " لا عنوى ، ولا هامة ^(١) ، ولا نوء ^(٢) ، ولا صفر ^(٣) " ^(٤) .

(١) الهامة : قال أبو عبيدة : وأما الهامة فإن العرب كانت تقول : إن عظام الموتى تصير هامة فتطير . وقال أبو عمرو : في الهامة مثل قول أبي عبيدة إلا أنه قال : كانوا يقولون : يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا بلى الصدى . قال أبو عبيد : وجمعه أصداء .

غريب الحديث (١ / ٢٦)

(٢) نوء : مفرد وجمعه أنواء ، والأنواء هي ثمانية وعشرون منزلة . ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها ، ومنه قوله تعالى ﴿ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ ﴾ سورة يس . آية ٣٩ ، ويسقط في القرب كل ثلاث عشرة ليلة منزلة مع طلوع الفجر ، وتطلع أخرى مقابلها ذلك الوقت في الشرق ، فتتقضي جميعاً مع انقضاء السنة . وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزلة وطلوع رقيبها يكون المطر ، وينسبونه إليها فيقولون مطرنا بنوء كذا وإنما سمي نوء لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق . ينوء نوءاً : أي نهض . وقيل : أراد بالنوء الغروب ، وهو من الأضداد . قال أبو عبيد : لم نسمع في النوء أنه السقوط إلا في هذا الوضع ، وإنما غلط النبي ﷺ في أمر الأنواء لأن العرب كانت تتسبب المطر إليها ، فأما من جعل المطر من فعل الله تعالى وأراد بقوله " مطرنا بنوء كذا " أي في وقت كذا ، وهو هذا النوء الفلاني ، فإن ذلك جائز .

أي أن الله قد أجرى العادة أن يأتي المطر في هذه الأوقات .

النهاية (٥ / ١٢٢) ، غريب الحديث (١ / ٣٢٠)

(٣) الصفر : قال ابن الأثير : كانت العرب تزعم أن في البطن حية يقال لها الصفر ، تصيب الإنسان إذا جاع ، وتؤذيه ، وأنها تعدي ، فأبطل الإسلام ذلك . وقيل أراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تأخير المحرم إلى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فأبطله .

النهاية في غريب الحديث (٣ / ٣٥)

(٤) متن هذا الحديث في هـ ملحق في الهامش ، وأشار الناسخ إلى موضعه في الأصل .

درجة الحديث :

[٤] إسناده مكرر إسناده سابقه ، وهو صحيح رواه مسلم وغيره .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة اثنا عشرة تابعيًا هم :

عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير ، وسنان بن أبي سنان ، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، وسعيد بن ميناء ، وأبو صالح السمان ، وأبو اسحاق مولى بني هاشم ، وعلي بن رباح ، وأبو عطية الأشجعي ، ومضارب بن حزن ، ومحمد بن سيرين .

١ - أما طريق عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

طريق المصنف علي بن حُجر .

فقد أخرجه مسلم (٤ / ١٧٤٤ رقم ٢٢٢٠) عن علي بن حُجر مقرونًا بيحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد .

وأخرجه البغوي (١٢ / ١٧٤ رقم ٣٢٥٢) من طريق علي بن حُجر به .

وأخرجه أحمد (٢ / ٣٧٩) من طريق سليمان بن داود الهاشمي .

وأبو يعلى (١١ / ٣٩٣ رقم ٦٥٠٨) عن يحيى بن أيوب ، والخطيب في تاريخ بغداد (٦ / ١١٨) ، والذهبي في الميزان (١ / ٤٣) من طريق إبراهيم بن عبدالله ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه أبو داود (٤ / ٢٣٢ رقم ٣٩١٢) ، وابن حبان (١٣ / ٥٠٣ رقم ٦١٣٣) من طريق عبدالعزيز بن محمد ، وابن أبي عاصم (ص ١٢٠ رقم ٢٧٥) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ، كلاهما عن العلاء بن عبدالرحمن به ، إلا أن ابن أبي عاصم لم يذكر لفظ " ولا نوء " .

٢ - أما طريق أبي سلمه بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (١٠ / ١٨٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ رقم ٥٧١٧ ، ٥٧٧٠ ، ٥٧٧٣) ، ومسلم من عدة طرق (٤ / ١٧٤٢ ، ١٧٤٣ ، ١٧٧٤ رقم ٢٢٢٠ ، ٢٢٢١) (١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥) ، وأبو داود (٤ / ٢٣١ رقم ٣٩١١) ، وعبدالرزاق (١٠ / ٤٠٤ رقم ١٩٥٠٧) .

وأحمد (٢ / ٢٦٧) ، وابن أبي عاصم (ص ١١٩ - ١٢٠ رقم ٢٧٢) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ٢٦٢) ، وابن حبان (١٣ / ٤٨٢ ، ٤٨٤ رقم ٦١١٥ ، ٦١١٦) ، والبيهقي من طرق عدة (٧ / ٢١٦) وفي الآداب (ص ١٤٤ - ١٤٥ رقم ٤٤٠) ، والبغوي (١٢ / ١٦٧ رقم ٣٢٤٨) كلهم أخرجوه مختصراً ، فبعضهم اقتصر على لفظ " لا عدوى " وبعضهم لم يذكر لفظ " ولا نوء " مع زيادة قصة في الحديث .

٣ - وأما طريق أبي زرعة بن عمرو ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه الحميدي (٢ / ٤٧٥ رقم ١١١٧) ، وإسحاق بن راهويه (١ / ٢٣٥ رقم ١٩٣) ، وأحمد (٢ / ٣٢٧) ، وأبو يعلى (١٠ / ٤٩٨ رقم ٦١١٢) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤ / ٣٠٨) ، وابن حبان (١٣ / ٤٧٨ رقم ٦١١٨) ، والخطيب في تاريخ بغداد (١١ / ١٦٨) كلهم أخرجوه مختصراً ، فبعضهم اقتصر على لفظ " لا عدوى " وبعضهم لم يذكر لفظ " ولا نوء " مع ذكر قصة في الحديث .

٤ - وأما طريق سنان بن أبي سنان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه مسلم (٤ / ١٧٤٣) ، والبخاري تعليقا (١٠ / ٢٥٤ رقم ٥٧٧٥) ، وابن أبي عاصم (ص ١٢٤ رقم ٢٨٤ - ٢٨٥) من طريقين أحدهما معلق ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ٢٦٢) ، والبيهقي (٧ / ٢١٧) كلهم أخرجوه بلفظ " لا عدوى " مع ذكر قصة في آخره .

٤ - وأما طريق عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١ / ١٣٩) ، وفي التاريخ الصغير (٢ / ٧٦) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٢ / ٣٠٧) بلفظه إلا أنهما لم يذكر اللفظ " ولا نوء " عندهما زيادة في آخره .

٥ - وأما طريق سعيد بن ميناء ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (١٠ / ١٦٧) عن عفان عن سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء به ومن طريقه البغوي (١٢ / ١٦٧ رقم ٣٢٤٧) بلفظ مختصر ، وليس فيه " ولا نوء " وفي آخره زيادة .

وهذا الإسناد معلق كما صرح بذلك الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٠ / ١٦٧) .

فقال : وعفان من شيوخ البخاري ، لكن أكثر ماخرج عنه بواسطة ، وهو من المعلقات التي لم يوصلها في موضع آخر . وقد جزم أبو نعيم أنه أخرجه عنه بلا رواية ، وعلى طريقة ابن الصلاح يكون موصولاً ، وقد وصله أبو نعيم من طريق أبي داود الطيالسي ، وأبي قتيبة مسلم ابن قتيبة كلاهما عن سليم بن حيان شيخ عفان فيه .

٧ - وأما طريق أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (١٠ / ٢٢٦ رقم ٥٧٥٧) بلفظ مختصر مع زيادة لفظ " ولا طيرة "

٨ - ٩ - وأما طريقاً أبي اسحاق مولى بني هاشم وأبي عطية الأشجعي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجهما البيهقي (٧ / ٢١٧) بلفظ مختصر مع زيادة قصة في آخره .

١٠ - وأما طريق علي بن رباح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه أحمد (٢ / ٤٢٠) ، والطبري في مسند علي (٩ / ١ رقم ١٢ ، ١٣ شاكراً) ،

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤ / ٣٠٩) بلفظ " لا عدوى " مع زيادة عند أحمد .

١١ - وأما طريق مضارب بن حزن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه أحمد (٢ / ٤٨٧) ، وابن أبي عاصم (ص ١٢٠ رقم ٢٧٦) بلفظ

" لا عدوى ولا هامة " . وعند أحمد زيادة في الحديث .

١٢ - وأما طريق محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه مسلم باسنادين (٤ / ١٧٤٦ رقم ٢٢٢٣) (١١٣ ، ١١٤) ، وأحمد (٢ /

٥٠٧) ، وابن حبان باسنادين (١٣ / ١٤١ ، ٤٨١ رقم ٥٨٢٦ ، ٦١١٤) كلهم أخرجوه

مختصراً مع زيادة في آخره .

تنبيه وفائدة :

أما التنبيه : فقد ثبت عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه حدث بحديث " لا عدوى ، ولا هامة ، ولا

نوء ، ولا صفر " ، وثبت عنه أيضاً أنه حدث بحديث " لا يورد ممرض على مصح " ، وثبت

عنه أيضاً أنه سكت عن حديث " لا عدوى " وأقام على " لا يورد ممرض على مصح " .

وقد روى حديث " لا عدوى " جماعة من الصحابة منهم أنس بن مالك ، وجابر بن عبدالله ،

والسائب بن يزيد ، وابن عمر ، وابن عباس وغيرهم ، فنسيان أبي هريرة لا يضر .

انظر : صحيح مسلم (٤ / ١٧٤٤) ، صحيح البخاري (١٠ / ٢٥١) ،
صحيح ابن حبان (١٣ / ٤٨٢) ، شرح السنة (١٢ / ١٦٨) ، سنن
البيهقي (٧ / ٢١٧) ، مشكل الآثار (٢ / ٢٦٢) .

واما الفائدة :

فقد اختلف العلماء في اثبات العدوى أو نفيها اختلافا كبيرا ، فردت طائفة حديث " لاعدوى " بأن أبا هريرة رجع عنه . قالوا : والأخبار الدالة على الإجتئاب أكثر فالمصير إليها أولى . ولكن هذا القول ظاهر ضعفه ، لأن حديث " لاعدوى " ثبت عن كثير من الصحابة كما تقدم وخالفت طائفة هذا القول فرجحت حديث " لاعدوى " وضعفوا ماسواه من الأخبار ، وأعلوا بعضها بالشذوذ .

واتجهت طائفة أخرى لمسلك الجمع بين الحديثين ، وهذا المسلك هو الصحيح . وذكروا عدة أوجه للجمع منها :

- ١ - أن هذه الأمراض لاتعدي بطبيعتها ، لكن الله تعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح سببا لاعدائه مرضه ، وقد يتخلف ذلك عن سببه ، كما في غيره من الأسباب .
- ٢ - أن نفي العدوى باق على عمومه ، والأمر بالفرار من باب سد الذرائع ، لنلا يتفق للذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله تعالى ، ابتداء لبالعدوى المنفية ، فيظن أن ذلك بسبب مخالطته ، فيعتقد صحة العدوى فيقع في الحرج ، فأمر بتجنبه حسما للمادة .
- ٣ - أن اثبات العدوى في الجذام ونحوه مخصوص من عموم نفي العدوى .
- ٤ - أن الأمر بالفرار رعاية لخاطر المريض ، لأنه إذا رأى الصحيح تعظم مصيبتيه ، وتزداد حسرته .

٥ - حمل الخطاب بالنفي والإثبات على حالتين مختلفتين ، فحيث جاء " لاعدوى " كان المخاطب بذلك من قوي يقينه وصحح توكله بحيث يستطيع أن يدفع عن نفسه اعتقاد العدوى ، كما يستطيع أن يدفع التطير الذي يقع في نفس كل أحد .

وحيث جاء " فر من المجذوم - لا يورد ممرض على مصح " كان المخاطب بذلك من ضعف يقينه ، ولم يتمكن من تمام التوكل ، فلا يكون له قوة دفع اعتقاد العدوى .

انظر : فتح الباري (١٠ / ١٧٠) ، شرح السنة (١٢ / ١٦٩) ، تيسير العزيز الحميد (ص ٤٢٤) ، تدريب الراوي (٢ / ١٩٦) .

[٥] [ثنا]^(١) العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : " لا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا " ^(٢) .

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) هذا الحديث في ه ملحق في الهامش ، وأشار الناسخ إلى موضعه في الأصل ، ووضع علامة المقابلة في آخره .

درجة الحديث :

[٥] إسناده الحديث مكرر ، إسناده سابقه ، وهو صحيح ، رواه مسلم وغيره .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة اثنان من التابعين هما :
عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، وأبو صالح السمان .

١ - أما طريق عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة عن طريق المصنف علي ابن حجر .

فقد أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢ / ٨٣١ رقم ٥٨٤) ومسلم (٣ / ١٥٠٥ رقم ١٨٩١) عن المصنف علي بن حجر به مقروناً عند مسلم بيحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد .
وأخرجه البغوي (١٠ / ٣٥٦ رقم ٢٦٢١) من طريق علي بن حجر به .
وأخرجه أبو داود (٣ / ١٧ رقم ٢٤٩٥) عن محمد بن الصباح البزار .
وأحمد (٢ / ٣٩٧) عن سليمان بن داود الهاشمي .
وأبو يعلى (١١ / ٣٩٠ رقم ٦٥٠٥) عن يحيى بن أيوب .

والبيهقي (٩ / ١٦٥) من طريق قتيبة بن سعيد أربعتهم عن إسماعيل بن جعفر به .
وأخرجه أحمد (٢ / ٣٦٨ ، ٣٧٨ ، ٤١٢) من طريق حفص بن ميسرة الصنعاني ،
وعبدالعزيز بن محمد ، وعبدالرحمن بن إبراهيم القاص على التوالي . ومن طريق
عبدالعزيز بن محمد أخرجه ابن حبان (١٠ / ٥٢١ رقم ٤٦٦٥) ، ثلاثتهم عن العلاء بن
عبدالرحمن بنحوه إلا في روايتي الإمام أحمد الأولى والثالثة إضافة لفظ " من المسلمين " بعد
قوله " وقاتله " .

.....

٢ - أما طريق أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه مسلم (٣ / ١٥٠٥ رقم ١٨٩١ (١٣١)) ، والنسائي (٦ / ١٢ ، ١٣ رقم ٣١٠٩) ، وأحمد من أربعة طرق (٢ / ٢٦٣ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٩٩) .

وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢ / ٨٣٣ رقم ٥٤٨ (٧٩)) ، والحاكم في المستدرک (٢ / ٧٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٨ / ٢٦١) ، والبيهقي (٩ / ١٦٥) بلفظ " لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضر أحدهما الآخر " قيل : من هم يارسول الله ؟ قال : مؤمنٌ قتل كافراً ثم سدد . وزاد بعضهم لفظ " وقارب " بعد لفظ " ثم سدد " .

وصححه الحاكم وقال : على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

وذكره المنذري (٢ / ١٤٩) ، و الخطيب التبريزي (٢ / ١١١٨) ، وابن القيم في زاد المعاد (٣ / ٩٤) .

فائدة :

قال النووي - في شرحه لصحيح مسلم : (١٣ / ٣٧) : قوله رضي الله عنه : " لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبداً " وفي رواية " لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضر أحدهما الآخر " ، قيل من هم يارسول الله ؟ قال : مؤمن قتل كافراً ثم سدد .

قال القاضي في الرواية الأولى : يحتمل أن هذا مختص بمن قتل كافراً في الجهاد ، فيكون ذلك مكفراً لذنبه حتى لا يعاقب عليها ، أو يكون بنية مخصوصة أو حالة مخصوصة ، ويحتمل أن يكون عقابه إن عوقب بغير النار كالحبس في الأعراف عن دخول الجنة أولاً ولا يدخل النار ، أو يكون إن عوقب بها في غير موضع عقاب الكفار ولا يجتمعان في إدراكها . قال : وأما قوله في الرواية الثانية " اجتماعاً يضر أحدهما الآخر " فيدل على أنه اجتماع مخصوص ، قال : وهو مشكل المعنى .

وأوجه مافيه : أن يكون معناه ما أشرنا إليه : أنهما لا يجتمعان في وقت إن استحق العقاب فيعييره بدخوله معه ، وأنه لم ينفعه إيمانه وقتله إياه . وقد جاء مثل هذا في بعض الحديث .

لكن قوله في الحديث " مؤمن قتل كافراً ثم سدد مشكل ، لأن المؤمن إذا سدد ومعناه استقام على الطريقة المثلى ولم يخلط لم يدخل النار أصلاً سواء قتل كافراً أو لم يقتله .

قال القاضي : ووجهه عندي أن يكون قوله " ثم سدد " عائداً على الكافر القاتل ، ويكون بمعنى حديث " يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة " .

.....

ورأى بعضهم : أن هذا اللفظ تغيير من بعض الرواة ، وأن صوابه " مؤمن قُتله كفر ثم
سدّد " . ويكون معنى قوله : " لا يجتمعان في النار اجتماعاً يضر أحدهما الآخر " أي
لا يدخلانها للعقاب ، ويكون هذا استثناء من اجتماع الورود وتخاصمهم على جسر جهنم " .

[٦] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي [هُرَيْرَةَ] ^(١) [أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] ^(٢) قَالَ : (١ ق ٢٩ / ١)
" خَلَقَ اللَّهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ ، فَوَضَعَ وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقَةٍ ، وَخَبَأَ عِنْدَهُ مِائَةَ إِلَّا
وَاحِدَةً " .

(١) غير واضحة في ه .

(٢) ليست في ه .

درجة الحديث :

[٦] إسناده الحديث مكرر إسناد سابقه ، وهو صحيح .

رواه مسلم وغيره .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة سبعة من التابعين هم :

عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، وسعيد بن المسيب ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبو صالح
السمان ، وسعيد بن أبي سعيد المقبري ، ومحمد بن سيرين ، وخلاس بن عمرو .

١ - أما طريق عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة ^(٣) .

طريق المصنف علي بن خُجر . فقد أخرجه مسلم (٤ / ٢١٠٨ رقم ٢٧٥٢ (١٧))

عن علي بن خُجر مقروناً بيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد به .

وأبو يعلى (١١ / ٣٩٤ رقم ٦٥٠٩) عن يحيى بن أيوب .

والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٤٥٦ رقم ١٠٣٧) من طريق أبي الربيع الزهراني ،
كلاهما عن إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه الترمذي (٥ / ٥٤٩ رقم ٣٥٤١) من طريق عبدالعزيز بن محمد ، وأخرجه عمر
بن محمد النسفي في كتاب القند في ذكر علماء سمرقند (ص ٤٣١) من طريق شبل بن
العلاء كلاهما عن العلاء بن عبدالرحمن به نحوه مع زيادة في آخره عند النسفي . وقال
الترمذي : وهذا حديث حسن صحيح .

٢ - وأما طريق سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ^(٤) .

فقد أخرجه البخاري (١٠ / ٤٤٦ رقم ٦٠٠٠) ، ومسلم (٤ / ٢١٠٨ رقم ٢٧٥٢) ،

والدارمي (٢ / ٧٧٧ رقم ٢٦٨٣) ، وابن حبان (١٤ / ١٦ رقم ٦١٤٨) ، والبيهقي في

كتاب الآداب (ص ١٥ رقم ٣٠) ، وحسين المروزي في زيادات الزهد (ص ٣٦٧ رقم ١٠٣٩) بمعناه مع زيادة في آخره .

٣ - وأما طريق عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه مسلم (٤ / ٢١٠٨ رقم ٢٧٥٢ (١٩)) ، وابن ماجه (٢ / ١٤٣٥ رقم ٤٢٩٣) وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله (ص ١٢٠ رقم ١٤٥) ، وأبو يعلى باسنادين (١١ / ٢٥٨ ، ٣٢٨ رقم ٦٣٧٢ ، ٦٤٤٥) ، وابن حبان (١٤ / ١٥ - ١٦ رقم ٦١٤٧) ، والبخاري (١٤ / ٣٧٧ رقم ٤١٧٩) .

٤ - وأما طريق أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه أحمد (٣ / ٥٥ - ٥٦) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٨ / ٣٢٤) .

٥ - وأما طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (١١ / ٣٠٧ رقم ٦٤٦٩) ، والبيهقي في كتاب " الاسماء والصفات " (٢ / ٤٥٥ رقم ١٠٣٦) ، والبخاري (١٤ / ٣٧٨ رقم ٤١٨٠) .

٦ - وأما طريق محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه أحمد (٢ / ٥١٤) ، والحاكم (٤ / ٢٤٨) ، وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وخالفه الذهبي . فقال : قلت بكار - أحد رواة - ذاهب - الحديث قاله أبو زرعه .

٧ - وأما طريق خلاص بن عمرو ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه أحمد (٢ / ٥١٤) .

كلهم أخرجوه بمعناه مع زيادة في الحديث .

وذكره ابن كثير في تفسيره (٢ / ٣٩٩) باسناد الإمام أحمد .

وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم سلمان الفارسي وأبو سعيد الحذري رضي الله عنهما .

أما حديث سلمان الفارسي فقد أخرجه مسلم (٤ / ٢١٠٨ - ٢١٠٩ رقم ٢٧٥٣) (٢٠ - ٢٢١)

وابن المبارك في الزهد (٣٦٦ رقم ١٠٣٦) ، وأحمد (٥ / ٤٣٩) ، والطبراني (٦ /

٢٥١ رقم ٦١٢٦) والحاكم (١ / ٥٦) ، والضياء المقدسي في الجزء الثالث من الأحاديث

والحكايات (٣٢ / ب) بمعناه أما حديث أبي سعيد الحذري فقد أخرجه ابن ماجه (٢ /

١٤٥٣ رقم ٤٢٩٤) بمعناه مع زيادة في آخره .

[٧] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَفِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ ^(١) مِنْهُ شِفَاءٌ إِلَّا السَّامُ " يَعْنِي الْمَوْتَ ^(٢) .

(١) الحبة السوداء : هي الشونيز . وقيل : عنى بالحبة السوداء الحبة الخضراء ، لأن العرب تسمى الأسود أخضر ، والأخضر أسود . والأول أرجح لتصريح أبي هريرة رضي الله عنه به .

انظر : صحيح مسلم (٤ / ١٧٣٥ ، وشرح السنة (١٢ / ١٤٢) .
مسند الحميدي (٢ / ٤٧١) ، فتح الباري (١٠ / ١٥٠) .

(٢) يعني الموت : هذا اللفظ ليس من ألفاظ الحديث إنما هو بيان من الرواة لمعنى السام .
انظر : صحيح مسلم (٤ / ١٧٣٥) ، وشرح السنة (١٢ / ١٤٢) .
فتح الباري (١٠ / ١٥٠) .

درجة الحديث :

[٧] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو صحيح ، رواه مسلم وغيره .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة أربعة من التابعين من خمسة طرق وهم :
عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، وسعيد بن المسيب ،
والأخيران لهما طريق مشترك ، وهلال بن يزيد المازني .

١ - أما طريق عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

طريق المصنف علي بن حُجر .

فقد أخرجه مسلم (٤ / ١٧٣٦ رقم ٢٢١٥ (٨٩)) عن المصنف علي بن حُجر مقروناً
بيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد .

وأخرجه البغوي (١٢ / ١٤١ رقم ٣٢٢٧) من طريق علي بن حُجر به .

وأخرجه أبو يعلى (١١ / ٣٩٤ رقم ٦٥١٢) عن يحيى بن أيوب عن إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه أحمد (٢ / ٣٨٩ ، ٤٨٤) من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم القاص ، وزهير بن

محمد كلاهما عن العلاء بن عبدالرحمن به .

٢ - وأما طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه مسلم بإسنادين (٤ / ١٧٣٥ رقم ٢٢١٥ مابعد بدون رقم) ، والترمذي

(٤ / ٣٥٨ رقم ٢٠٤١) وقال : حديث حسن صحيح .

وعبدالرزاق (١١ / ١٥٢ رقم ٢٠١٦٩) ، والحميدي (٢ / ٤٧١ رقم ١١٠٧) ، وابن أبي شيبة (٥ / ٤٢٥) ، وأحمد (٢ / ٢٤١ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٣٤٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٥٠٤) ، وأبو يعلى (١٠ / ٣٢٥ رقم ٥٩١٨) وابن حبان (١٣ / ٤٣٥ رقم ٦٠٧١) ، والبيهقي (٩ / ٣٤٥) والآداب (ص ٢٨٦ رقم ٨٦٦) والبيهقي (١٢ / ١٤١ رقم ٣٢٢٧) والذهبي في السير (١٩ / ٧٨) كلهم أخرجوه بمعناه .

٣ - وأما طريق سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه مسلم (٤ / ١٧٣٥ رقم ٢٢١٨ مابعده بدون رقم) ، وأحمد (٢ / ٥١٠) وأبو يعلى (١٠ / ٢١٨ رقم ٥٨٤٢) بمعناه .

٤ - وأما طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن وسعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه البخاري (١٠ / ١٥٠ رقم ٥٦٨٨) ، ومسلم (٤ / ١٧٣٥) ، وابن ماجه (٢ / ١١٤١ رقم ٣٤٤٧) ، وكامل بن طلحه الجحدري في الجزء المنسوب إليه (٥ / أ) بنحوه .

٥ - وأما طريق هلال بن يزيد المازني ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه الطيالسي (ص ٣٢٢ رقم ٢٤٦٠) ، وإسحاق بن راهويه (١ / ١٧٥ رقم ١٢٣) ، وأحمد (٢ / ٤٦٨ ، ٥٣٨) .

ثلاثتهم رووه من طريق شعبة عن قتادة عن هلال بن يزيد من حديث أبي هريرة بنحوه .
وأخرجه الترمذي (٤ / ٤٠٢ رقم ٢٠٧٠) من طريق قتادة ، ولكن قتادة لم يصرح باسم الواسطة بينه وبين أبي هريرة ، إنما قال : حدثت عن أبي هريرة ، وواضح أن الواسطة هنا إنما هو هلال بن يزيد . والله أعلم .

والحديث له شواهد عن بعض الصحابة منهم عائشة وابن عمر رضي الله عنهما .
أما حديث عائشة فقد أخرجه البخاري (١٠ / ١٥٠ رقم ٥٦٨٧) وابن ماجه (٢ / ١١٤١ رقم ٣٤٤٩) وأحمد (٦ / ٣٨ ، ١٤٦) بنحوه مع زيادة أوله .
وأما حديث عبد الله بن عمر فقد أخرجه ابن ماجه (١ / ١١٤١ رقم ٣٤٤٨) بنحوه .

[٨] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : الْإِيمَانُ يَمَانٌ ^(١) ، وَالْكَفَرُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ ^(٢) ، وَالسَّكِينَةُ ^(٣) فِي أَهْلِ الْغَنَمِ ، وَالْفَخْرُ ^(٤) وَالرِّيَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ ^(٥) ،

(١) الْإِيمَانُ يَمَانٌ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْإِيمَانَ بَدَأَ مِنْ مَكَّةَ ، وَهِيَ مِنْ تَهَامَةٍ . وَتَهَامَةٌ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ . وَلِهَذَا يَقَالُ : الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ .
وَقِيلَ : إِنَّهُ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ وَهُوَ بَتَبُوكَ ، وَمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ يَوْمُنْذُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْيَمَنِ ، فَأَشَارَ إِلَى نَاحِيَةِ الْيَمَنِ وَهُوَ يَرِيدُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ .
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَذَا الْقَوْلَ الْأَنْصَارَ ، لِأَنَّهُمْ يَمَانُونَ ، وَهُمْ نَصَرُوا الْإِيمَانَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَوَّوْهُمْ فَنَسَبَ الْإِيمَانَ إِلَيْهِمْ .

النهاية في غريب الأحاديث (٣٠٠ / ٥)

(٢) وَالْكَفَرُ قَبْلَ الْمَشْرِقِ : قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ : " قَبْلَ الْمَشْرِقِ " بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ أَيْ مِنْ جِهَتِهِ ، وَفِي ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى شِدَّةِ كُفْرِ الْمَجُوسِ ، لِأَنَّ مَمْلَكَةَ الْفَرَسِ وَمِنْ أَطَاعِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ كَانَتْ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ بِالنِّسْبَةِ لِلْمَدِينَةِ ، وَكَانُوا فِي غَايَةِ مِنَ الْقَسْوَةِ وَالتَّكْبَرِ وَالتَّجْبِرِ حَتَّى مَزَقَ مَلَكُهُمْ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَاسْتَمَرَّتِ الْفِتْنُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ .
فَتْحُ الْبَارِي (٤٠٥ / ٦)

(٣) السَّكِينَةُ : تَطْلُقُ عَلَى الطَّمَانِينَةِ وَالسَّكُونِ وَالْوَقَارِ وَالتَّوَاضُعِ .

فَتْحُ الْبَارِي (٤٠٥ / ٦)

(٤) الْفَخْرُ : ادِّعَاءُ الْعِظَمِ وَالْكَبَرِ وَالشَّرَفِ .

النهاية في غريب الحديث (٤١٨ / ٣)

(٥) الْفَدَّادُونَ بِالتَّشْدِيدِ : الَّذِينَ تَعَلَّوْا أَصْوَاتَهُمْ فِي حُرُوثِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ ، وَاحِدُهُمْ : فَدَّادٌ .
يَقَالُ : فَدَّ الرَّجُلُ فَدِيدًا إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ . وَقِيلَ : هُمُ الْمَكْتُرُونَ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ : هُمُ الْجَمَّالُونَ ، وَالْبَقَّارُونَ ، وَالْحَمَّارُونَ ، وَالرُّعْيَانُ . وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ الْفَدَّادِينَ مُخَفَّفًا ، وَاحِدُهُمَا فَدَّانٌ مُشَدَّدٌ ، وَهِيَ الْبَقَرَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا وَأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاءٍ وَغُلْظَةٍ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " هَلَكَ الْفَدَّادُونَ إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ فِي نَجْدِهَا وَرَسِلَهَا " أَرَادَ الْكَثِيرِي الْإِبِلَ .
كَانَ إِذَا مَلَكَ أَحَدُهُمُ الْمَتِينَ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الْأَلْفِ قِيلَ لَهُ فَدَّادٌ . وَهُوَ فِي مَعْنَى النِّسْبِ كَسَّرَ أَجَ وَعَوَّاجَ . وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ " أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَسْرِعَانِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَا لَكُمَا تَفْدَانُ فَدِيدَ الْجَمَلِ " . =

والترمذي (٤ / ٥١٥ رقم ٢٢٤٣) ، وأبو عوانة (١ / ٥٩) ، وابن حبان (١٣ / ٨٩ رقم ٥٧٧٤) من طريق عبدالعزيز بن محمد أربعتهم عن العلاء بن عبدالرحمن به ، مع زيادة في آخره ، وهذه الزيادة سوف تأتي في حديث مستقل بعد هذا الحديث مباشرة ، ولم يذكر الإمام أحمد في روايته الثالثة هذه الزيادة .

٢ - وأما طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . فقد أخرجه البخاري (٦ / ٦٠٨ / ٣٤٩٩) ومسلم بإسنادين (١ / ٧٢ ، ٧٣ رقم ٥٢ (٨٧ - ٨٨) ، والترمذي (٥ / ٧٢٦ رقم ٣٩٣٥) وقال : هذا حديث حسن صحيح . وابن أبي شيبة (٧ / ٥٥٢) ، وابن منده (١ / ٥٢٥ رقم ٤٣١ - ٤٣٢) والبيهقي (١٤ / ٢٠١ رقم ٤٠٠١) .

وهو عند البخاري ومسلم بنحوه إلا أنهما لم يذكر اللفظ " والكفر قبل المشرق " وذكر اللفظ " والحكمة يمانية " ومع تقديم وتأخير في ألفاظ الحديث واقتصر الباقي على ذكر لفظ " الإيمان يمان " مع ذكر زيادة في الحديث .

٣ - وأما طريق عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . فقد أخرجه البخاري (٦ / ٤٠٣ رقم ٣٣٠١) ، ومسلم (١ / ٧٢ رقم ٥٢ (٢٨٥) ، ومالك (ص ٦٤٤ رقم ١٨١٠) ، والشافعي في السنن المأثورة (٣٥١ - ٣٥٢) ، والحميدي (٢ / ٤٥٢ رقم ١٠٤٩) ، وأحمد (٢ / ٥٠٦) ، وأبو يعلى (١١ / ٢٢٦ رقم ٦٣٤٠) ، وأبو عوانة (١ / ٦٠) والبيهقي (١٤ / ٢٠٤ رقم ٤٠٠٣) بمعناه إلا أن الشافعي والحميدي وأبا عوانة اقتصرُوا على لفظ " الإيمان يمان " مع ذكر زيادة في الحديث .

٤ - وأما طريق أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . فقد أخرجه البخاري (٧ / ٧٠١ رقم ٤٣٨٨) ، ومسلم من ثلاثة طرق (١ / ٧٣ رقم ٥٢ (٨٩ ، ٩٠ ، ٩١) . وابن أبي شيبة (٧ / ٥٥١) ، وأبو عوانة (١ / ٥٩) ، والبيهقي في الشعب (١٤ / ٢٦٣ رقم ٧٧٥٥) كلهم أخرجوه بلفظ مختصر مع زيادة في الحديث إلا الرواية الثالثة عند مسلم فبمعناه .

٥ - وأما طريق سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه . فقد أخرجه مسلم (١ / ٧٣ رقم ٥٢ (٨٩) ، وابن منده (١ / ٥٢٦ رقم ٤٣٣) مختصراً مع بعض الزيادات .

- ٦ - وأما طريق همام بن منبه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه همام بن منبه في الصحيفة الصحيحة (ص ٦١ رقم ١٢٦) ، ومن طريقة أحمد (٢ / ٢٥٨ ، ٣١٩) ببعض معناه .
- ٧ - وأما طريق محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه مسلم (١ / ٧١ ، ٧٢ رقم ٥٢) (٨٢ ، ٨٣) ، وأحمد (٢ - ٢٣٥) والذهبي في السير (١٢ / ٥٨٢) بلفظ " الإيمان يمان " وبزيادة معانٍ جديدة في الحديث .
- ٨ - وأما طريق ثابت بن الحارث ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه أحمد (٢ / ٣٨٠) بلفظه مع تقديم وتأخير في ألفاظ الحديث وزيادة في الحديث .
- ٩ - وأما طريق أبي الغيث سالم مولى ابن مطيع ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه البخاري (٧ / ٧٠١ رقم ٤٣٨٩) ، وابن منده (١ / ٥٢٥ رقم ٤٢٩) بلفظ مختصر مع زيادة في الحديث .
- ١٠ - وأما طريق مطير أبي موسى ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه الطيالسي (ص ٣٢٧ رقم ٢٥٠٣) مقتصرًا على شطره الأول .
- ١١ - وأما طريق عطاء بن ميسرة الخراساني ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه إسحاق بن راهويه (١ / ٤٠٦ رقم ٤٥٥) ، وأبو نعيم (٥ / ٢٠٢) بلفظ " الكفر من قبل المشرق " ، وزاد إسحاق بن راهويه لفظ " رأس " قبل لفظ " الكفر " وقال أبو نعيم : غريب من حديث عطاء لم نكتبه إلا من حديث أولاده عنه .
والحديث له شواهد عن بعض الصحابة منهم أبو مسعود البدرى وجابر بن عبد الله رضي الله عنهما .
- أما حديث أبي مسعود البدرى رضي الله عنه فقد أخرجه البخاري (٧ / ٧٠١ رقم ٤٣٩٠ ، ٩ / ٣٤٨ رقم ٥٣٠٣) ومسلم (١ / ٧١ رقم ٥١) ، وأبو عوانة (١ / ٥٩) وابن مندة (١ / ٢٥ - ٢٦ رقم ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧) مختصرًا .
- وأما حديث جابر رضي الله عنه فقد أخرجه مسلم (١ / ٧٣ رقم ٥٣) وابن مندة (١ / ٥٣١ رقم ٤٤٦) بمعناه مختصرًا .

[٩] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " يَأْتِي الْمَسِيحُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ وَهَمَّتُهُ الْمَدِينَةُ ^(١) حَتَّى يَنْزِلَ دُبُرَ أُحُدٍ ^(٢) ثُمَّ تَصْرَفُ الْمَلَائِكَةُ وَجْهَهُ قَبْلَ الشَّامِ ^(٣) وَهُنَالِكَ يَهْلِكُ "

(١) المدينة : إذا اطلقت مفردة فهي علم على مدينة الرسول ﷺ .

مراصد الإطلاع (٣ / ١٢٤٧)

(٢) أُحُد : بضم أوله وثانيه معًا : اسم لجبل ظاهر المدينة ، كانت عنده الغزوة المشهورة ، وهو جبل أحمر ليس بذئ شناخيب - والشناخوب أعلى الجبل - في شمالي المدينة .

مراصد الإطلاع (١ / ٣٦)

(٣) الشَّام : بفتح أوله وسكون همزته أو فتحها ، ولغة ثالثة بغير همزة ، ولا تمد إلا أنها جاءت ممدودة في شعر قديم وحديث ، ولعله لضرورة الشعر ، ويذكر ويؤنث ، وسميت بالشَّام لتشَّام بني كنعان بن حام إليها ، أو لأن سام بن نوح أول من نزلها فجعلت السين شينا ، وكان اسمها الأول سوري ، وحدها من الفرات إلى العريش طولاً ، وعرضاً من جبلي طى إلى بحر الروم ، وبها من أمهات المدن : منبج وحلب وحماة وحمص ودمشق وبيت المقدس ، وفي سواحلها عكا وصور وعسقلان .

مراصد الإطلاع (٢ / ٧٧٥)

درجة الحديث :

[٩] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه وهو صحيح . رواه مسلم وغيره .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة أربعة من التابعين هم :

عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، ونعيم بن عبد الله المجرم ، وسعيد بن المسيب ، وأبو صالح السمان .

١ - أما طريق عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة ﷺ :

طريق المصنف علي بن حجر ، فقد أخرجه الذهبي في معجم الشيوخ (٢ / ١٣٤) من

طريق يحيى بن محمود الثقفي بسند الجزء تماماً ، ومسلم (٢ / ١٠٠٥ رقم ١٣٨٠) عن

المصنف علي بن حجر مقرونا بيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد .

وأخرجه البغوي (٣٢٦ / ٧) رقم ٢٠٢٣ ، وفي معالم التنزيل (١٥٥ / ٧) من طريق علي ابن حجر به .

وأخرجه أحمد (٣٩٧ / ٢) عن سليمان بن داود الهاشمي . وأبو يعلى (٣٤٦ / ١١) عن يحيى بن أيوب كلاهما عن اسماعيل بن جعفر به بنحوه .

وأخرجه الترمذي (٥١٥ / ٤) رقم ٢٢٤٣ ، وابن حبان (٨٩ / ١٣) رقم ٥٧٧٤ من طريق عبد العزيز بن محمد . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

وأخرجه أحمد (٤٥٧ . ٤٠٧ / ٢) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم القاص ، وشعبة على التوالي ثلاثتهم عن العلاء بن عبد الرحمن به بنحوه ، مع زيادة في أوله هي الحديث السابق لهذا الحديث .

٢ - وأما عن طريق نعيم بن عبدالله المجرم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (١١٤ / ٤) رقم ١٨٨٠ ، ١٠ / ١٩٠ رقم ٥٧٣١ ، ١٣ / ١٠٩ رقم ٧١٣٣) ومسلم (١٠٠٥ / ٢) رقم ١٣٧٩) ومالك (ص ٥٩٧ رقم ١٦٤٩) . وأحمد (٣٧٥ ، ٢٣٧ / ٢) ، ببعض معناه .

٣ - وأما طريق سعيد بن المسبب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه أبو يعلى (٤٢٦ / ١١) رقم ٦٥٤٨) بنحوه مختصراً .

٤ - أما طريق أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه أحمد (٣٧٨ / ٢) مختصراً وذكره الهيثمي (٣٤٥ / ٧) وقال رواه أبو يعلى وفيه ابن معشر وهو ضعيف .

والحديث له شواهد عن بعض الصحابة منهم أنس بن مالك ، وأبو بكرة .

أما حديث أنس فأخرجه البخاري (١١٤ / ٤) رقم ١٨٨١ ، ١٣ / ١٠٩ ، ٤٥٦ رقم ٧١٣٤ ، ٧٤٧٣ ، ومسلم (٢٢٦٥ ، ٢٢٦٦ رقم ٢٩٤٣) ، والترمذي (٥١٤ / ٤) ٥١٥ — رقم ٢٢٤٢) والبغوي (٣٢٦ / ٧) رقم ٢٠٢٢) بمعناه .

وأما حديث أبي بكرة فأخرجه البخاري (١١٣ / ٤) رقم ١٨٧٩ ، ١٣ / ٩٦ رقم ٧١٢٥ ، ٧١٢٦) مختصراً .

[١٠] حدثنا العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : " لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالاً ^(١) كذاباً كلهم يزعم أنه رسول الله ، [و] ^(٢) حتى يقبض العلم ، وتظهر الفتن ^(٣) ، ويكثر الهرج ، قالوا : يا رسول الله وما الهرج ؟ قال : القتل القتل " .

(١) دجالاً : قال ابن الأثير : أصل الدجل الخلط . يقال : دجل إذا لبس وموه .

انظر النهاية (١٠٢ / ٢)

(٢) ليست في كلا النسختين وما أثبتته من المتابعات والسياق يقتضيه .

(٣) في ك تكرر لفظ " وتظهر الفتن " وفي الجملة الأولى " ويظهر " بالتحانية ، وكتب قبلها في الهامش كذا .

درجة الحديث :

[١٠] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه وهو صحيح . أخرجه مسلم وغيره .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة خمسة عشر رجلاً من التابعين هم :

عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، وهمام بن منبه ، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، وسعيد بن المسيب ، وسالم بن عبدالله بن عمر ، وأبو يونس سليم بن جبير ، وحמיד بن عبدالرحمن ، وخلاس بن عمرو الهجري ، ومسلم بن يسار ، وأبو صالح السمان ، وعجلان مولى فاطمة بنت عتبة ، وسعيد المقبري وموسى بن سعيد ، ويزيد بن الأصم ، وزیاد بن قيس .

١ - أما طريق عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة عنه .

طريق المصنف علي بن حُجر . فقد أخرجه مسلم (٤ / ٢٠٥٧ رقم ٢٦٧٢) (١٢ مابعده بدون رقم) عن المصنف علي ابن حُجر مقروناً بيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد به ، مختصراً مع زيادة بعض الألفاظ .

وأخرجه أبو يعلى (١١ / ٣٩٤ رقم ٦٥١١) عن يحيى بن أيوب عن إسماعيل بن جعفر به وأخرجه أبو دلود (٤ / ٥٠٦ - ٥٠٧ رقم ٤٣٣٣) ، وابن حبان (١٥ / ٢٧ - ٢٨ رقم ٦٦٥١) ، وابن عدي في الكامل (١ / ٤٣) من طريق عبدالعزيز بن محمد ، وأحمد (٢ / ٤٥٧) من طريق شعبة كلاهما عن العلاء بن عبدالرحمن به ، واكتفى أبو داود وابن عدي

بإخراج شطره الأول ، أما أحمد وابن حبان فأخرجوا الحديث بلفظه إلا أنهما قالوا : " حتى يفيض المال " بدلاً من " حتى يقبض العلم " .

٢ - وأما طريق همام بن منبه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه همام بن منبه في الصحيفة الصحيحة (ص ٣٣ - ٣٤ رقم ٢٢) .

والبخاري (٦ / ٧١٢ - ٧١٣ رقم ٣٦٠٩) ، ومسلم (٤ / ٢٠٥٧ ، ٢٢٤٠ ، رقم ٢٦٧٢) (١٢ مابعده بدون رقم ، ٢٩٢٣) (١٥٧ مابعده بدون رقم) ، والترمذي (٤ / ٤٩٨ رقم ٢٢١٨) ، وأحمد (٢ / ٣١٣) ، والبيهقي (١٥ / ٣٨ رقم ٤٢٤٤) به تماماً عند كل من همام بن منبه وأحمد والبيهقي ومختصراً عند الباقيين .

٣ - وأما طريق عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (٢ / ٦٠٥ رقم ١٠٣٦ ، ١٣ / ٨٨ رقم ٧١٢١) ، ومسلم (٤ / ٢٢٣٩ - ٢٢٤٠ رقم ٢٩٢٣) (١٥٧) ، وأحمد (٢ / ٢٣٦ - ٢٣٧ ، ٥٣٥) ، وأبو يعلى (١١ / ٢٠٩ رقم ٦٣٢٣) ، ومحمد بن علي العشاري في جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثاً من حديث أبي القاسم البيهقي (ص ٢٨ رقم ٣) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٣ / ٣٣ - ٣٤) ، والذهبي في السير (١٤ / ٢١٨) مختصراً . وهو عند البخاري وأحمد في إحدى روايتيهما بنحوه ، ولكنه عند أحمد ليس بحديث واحد إنما أحاديث متتابعة .

٤ - وأما طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه أبو داود (٤ / ٥٠٧ رقم ٤٣٣٤) ، وابن أبي شيبة (٨ / ٦٦٦) ، وأحمد (٢ / ٤٥٠) ، وأبو يعلى (١٠ / ٣٥٠ رقم ٥٩٤٥) ، وابن عدي (١ / ٤٣) ، والبيهقي (١٥ / ٤٠٣٩ رقم ٤٢٤٥) بنحو شطره الأول .

٥ - وأما طريق سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (١٣ / ١٦ رقم ٧٠٦١) ، ومسلم (٤ / ٢٠٥٧ رقم ٢٦٧٢) (١٢) (وابن ماجه (٢ / ١٣٤٥ رقم ٤٠٥٢) ، وأحمد (٢ / ٢٣٣) ، وابن أبي شيبة (٨ / ٦١٧) ، وعبدالرزاق (١١ / ٣٦٤ - ٣٦٥ رقم ٢٠٧٥١) بلفظ مختصر ورواية عبدالرزاق مرسلة .

٦ - وأما طريق سالم بن عبدالله ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (١ / ٢١٨ - ٢١٩ رقم ٨٥) ، ومسلم (٤ / ٢٠٥٧ - ٢٠٥٨ رقم

- ٢٦٧٢ (١٢) ، وأحمد (٢/٢٦١ ، ٢٨٨ ، ٥٢٤) بنحو شرطه الثاني .
- ٧ - وأما طريق أبي يونس سليم بن جبير ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه مسلم (٤ / ٢٠٥٧ - ٢٠٥٨ رقم ٢٦٧٢ (١٢)) بنحو شرطه الثاني وزاد بعض الألفاظ .
- ٨ - وأما طريق حميد بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه البخاري (١٠ / ٤٧١ رقم ٦٠٣٧) ، ومسلم (٤ / ٢٠٥٧ رقم ٢٦٧٢)
(١٥٧ وما بعده بدون رقم) ، وأبو داود (٤ / ٤٥٤ رقم ٤٢٥٥) ، وأحمد (٢ / ٥٢٥) .
وابن حبان (١٥ / ١٠٥ ، ١١٣ رقم ٦٧١١ ، ٦٧١٧) مختصراً .
- ٩ - وأما طريق خلاص بن عمرو الهجري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه أحمد (٢ / ٤٢٩) بنحو شرطه الأول .
- ١٠ - وأما طريق مسلم بن يسار ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٤ / ١٠٤) بمعنى شرطه الأول .
- ١١ - وأما طريق أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه ابن حبان (١٥ / ٩٣ رقم ٦٧٠٠) مختصراً .
- ١٢ - وأما طريق عجلان مولى فاطمة بنت عتبة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه أحمد (٢ / ٤٢٨) مختصراً .
- ١٣ - وأما طريقاً سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وموسى بن سعد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجهما أبو يعلى (١١ / ١٨٤ رقم ٦٢٩٣) ، والذهبي في السير (٧ / ٤٤٠)
مختصراً
- ١٤ - وأما طريق يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه ابن أبي شيبه (٨ / ٦٦٨) بمعناه إلا أنه لم يذكر شرطه الأول .
- ١٥ - وأما طريق زياد بن قيس ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه أحمد (٢ / ٥٣٦ ، ٥٤١) ، وأبو يعلى (١١ / ٥٢٣ رقم ٦٦٤٥)
مختصراً مع زيادة في أوله . وأخرجه إسماعيل بن إسحاق القاضي في جزء فيه أحاديث
أيوب السختياني (ص ٣٧ / أ) من طريق أبي قلابة عبدالله بن زيد مرفوعاً بلفظ مختصر .
قلت : أبو قلابة تابعي ثقة ، فالحديث مرسل .

[١١] [وبه]^(١) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « اليمين الكاذبة »^(٢) ،
منققة للسلعة^(٣) ، منققة^(٤) للكسب «^(٥) .

(١) في ك " حدثنا العلاء عن أبيه " .

(٢) منققة : بفتح الميم والفاء بينهما نون ساكنة مفعلة من النفاق بفتح النون ، وهو الرواج ضد الكساد .

(٣) السلعة : بكسر السين المتاع .

(٤) منققة : بالمهمله والقاف وزن الأول ، وحكى القاضي عياض ضم أوله وكسر الحاء ،
والمحق النقص ، وقال : القرطبي : المحدثون يشددونها والأول أصوب .

فتح الباري (٤ / ٣٧٠)

(٥) هذا الحديث في هـ ملحق بالهامش ، وأشار الناسخ إلى موضعه في الأصل .

درجة الحديث :

[١١] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه . وهو حسن لأن فيه العلاء بن عبد الرحمن الراجح
فيه أنه صدوق حسن الحديث إلا ما كان من حديثه في صحيح مسلم . ويرتقي لدرجة
الصحيح لغيره بالمتابعات والشاهد .

تخرجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة اثنان من التابعين هما :

عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، وسعيد بن المسيب .

١ - أما طريق عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

طريق المصنف علي بن حجر .

فقد أخرجه أبو يعلى (١١ / ٣٤٧ رقم ٦٤٦٠) عن يحيى بن أيوب عن إسماعيل بن جعفر
به .

وأخرجه عبد الرزاق (٨ / ٤٧٦ رقم ١٥٩٦٠) ، والحميدي (٢ / ٤٤٧ رقم ١٠٣٠) عن

سفيان بن عيينة ، ومن طريق سفيان بن عيينة أخرجه أحمد (٢ / ٢٤٢) ، وأبو يعلى

(١١ / ٣٦٦ رقم ٦٤٨٠) ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص ٧٠ رقم ١١٨) ، وأبو

نعيم في الحلية (٩ / ٢٣٣) والقضاعي في مسند الشهاب (١ / ١٧٧ ، ١٧٨ رقم ٢٥٦ =

-
-
- = (٢٥٧) ، وأخرجه أحمد أيضًا (٢ / ٢٣٥ ، ٤١٣) من طريق شعبة وعبدالرحمن بن إبراهيم على التوالي .
- وأخرجه الخرائطي أيضًا (ص ٧٠ رقم ١١٩) من طريق عبدالعزيز بن الحصين وابن حبان (١١ / ٢٧١ رقم ٤٩٠٦) من طريق زيد بن أبي أنيسة خمستهم عن العلاء به .
- ٢ - أمًا طريق سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
- فقد أخرجه البخاري (٤ / ٣٦٩ رقم ٢٠٨٧) ، ومسلم (٣ / ١٢٢٨ رقم ١٦٠٦) ، وأبو داود بإسنادين (٣ / ٦٣٠ رقم ٣٣٣٥) ، والنسائي (٧ / ٢٤٦ رقم ٤٤٦١) ، وعبدالرزاق (٨ / ٤٧٦ رقم ١٥٩٥٨) ، والبيهقي بإسنادين (٥ / ٢٦٥) والقضاعي في مسند الشهاب (١ / ١٧٨ رقم ٢٥٨) ، والبخاري (٨ / ٣٧ رقم ٢٤٦) بمعناه .
- وللحديث شاهد من حديث أبي قتادة الأنصاري أخرجه مسلم (٣ / ١٢٢٨ رقم ١٦٠٧) والنسائي (٧ / ٢٤٦ رقم ٤٤٦٠) ، وابن أبي شيبة (٥ / ٢٦٠) وأحمد (٥ / ٢٩٧ - ٢٩٨ ، ٣٠١) ، والبيهقي (٥ / ٢٦٥) والخطيب في تاريخ بغداد (٨ / ٤٧٦) بمعناه .

-
-
- (٢٥٧) ، وأخرجه أحمد أيضاً (٢ / ٢٣٥ ، ٤١٣) من طريق شعبة وعبدالرحمن بن إبراهيم على التوالي .
- وأخرجه الخرائطي أيضاً (ص ٧٠ رقم ١١٩) من طريق عبدالعزيز بن الحصين وابن حبان (١١ / ٢٧١ رقم ٤٩٠٦) من طريق زيد بن أبي أنيسة خمستهم عن العلاء به .
- ٢ - أمّا طريق سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
- فقد أخرجه البخاري (٤ / ٣٦٩ رقم ٢٠٨٧) ، ومسلم (٣ / ١٢٢٨ رقم ١٦٠٦) ، وأبو داود بإسنادين (٣ / ٦٣٠ رقم ٣٣٣٥) ، والنسائي (٧ / ٢٤٦ رقم ٤٤٦١) ، وعبدالرزاق (٨ / ٤٧٦ رقم ١٥٩٥٨) ، والبيهقي بإسنادين (٥ / ٢٦٥) والقضاعي في مسند الشهاب (١ / ١٧٨ رقم ٢٥٨) ، والبخاري (٨ / ٣٧ رقم ٢٤٦) بمعناه .
- وللحديث شاهد من حديث أبي قتادة الأنصاري أخرجه مسلم (٣ / ١٢٢٨ رقم ١٦٠٧) والنسائي (٧ / ٢٤٦ رقم ٤٤٦٠) ، وابن أبي شيبه (٥ / ٢٦٠) وأحمد (٥ / ٢٩٧ - ٢٩٨ ، ٣٠١) ، والبيهقي (٥ / ٢٦٥) والخطيب في تاريخ بغداد (٨ / ٤٧٦) بمعناه .

[١٢] وثنا العلاء، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال: " لا يَسُمُّ (١) الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ الْمُسْلِمِ ، وَلَا يَخْطُبُ (٢) عَلَى خُطْبَتِهِ " (٣) .

(١) المساومة : المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها . يقال : سام يسوم سوماً . وسأومَ واستام .

النهاية (٤٢٥ / ٢)

(٢) الخطبة : هو أن يَخْطُبَ الرجل المرأة فتركن إليه ويتفقا على صداق معلوم ، ويتراضيا ، ولم يبق إلا العقد .

تقول : منه خَطَبَ يَخْطُبُ خُطْبَةً بالكسر ، فهو خاطب ، والاسم منه الخطبة . فأما الخُطْبَةُ بالضم فهو من القول والكلام .

النهاية (٤٥ / ٢)

(٣) هذا الحديث ملحق في هامش هـ ولم يذكر في ك .

درجة الحديث :

[١٢] إسناده مكرر إسناده سابقه ، وهو صحيح أخرجه مسلم وغيره .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة ثلاثة عشر تابعياً هم :

عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، وسعيد بن المسيب ، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، وأبو حازم الأشجعي ، وأبو صالح السمان ، ومحمد بن سيرين ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، وأبو كثير السحيمي ، والوليد بن رباح ، وهمام بن منبه ، والحسن البصري ، وأبو سعيد مولى عبدالله بن عامر ، وداود بن فراهيج .

١ - أمّا طريق عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة رَجُلٌ .

طريق المصنف علي بن حُجر . فقد أخرجه البيهقي (٣٤٥ / ٥) من طريق محمد بن

إسحاق بن خزيمة عن المصنف علي بن حُجر به . وأخرجه مسلم (١٠٣٣ / ٢) رقم ١٤١٣

(٥٤) ، (٣ / ١١٥٤ رقم ١٥١٥) عن المصنف علي بن حُجر مقروناً بيحيى بن أيوب

وقتيبه بن سعيد .

وأخرجه أبو نعيم في المستخرج (٢٧١ / أ) ، والبغوي (٨ / ١١٨ - ١١٩ رقم ٢٠٩٥)

من طريق علي بن حجر به نحوه ، ورواية مسلم الثانية اقتصر فيها على شطره الأول .

وأخرجه أبو يعلى (١١ / ٣٩٦ رقم ٦٥١٤) عن يحيى بن أيوب ، ومن طريق يحيى بن

أيوب ، ومحمد بن الصباح ، وقتيبة بن سعيد أخرجه أبو نعيم في المستخرج (٢٧١ / أ)

ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه مسلم (٢ / ١٠٣٤ رقم ١٤١٣) (٥٥) ، (٣ / ١١٥٤ رقم ١٥١٥) (١٠) ،

وأحمد (٢ / ٤٥٧) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣ / ٤) من طريق شعبة ، ومن

طريق شعبة ومن طريق حفص بن عمر ومن طريق سليمان بن حرب أخرجه البيهقي (٥ /

٣٤٥) ، وأخرجه أحمد أيضاً (٢ / ٤١١) من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم القاص ،

أربعتهم عن العلاء ابن عبدالرحمن به نحوه ، إلا أن مسلماً والبيهقي روياه من طريق شعبة

عن العلاء وسهيل عن أبييهما به .

٢ - وأما طريق سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري بإسنادين (٤ / ٤١٣ ، ٤٣٥ رقم ٢١٤٠ ، ٢١٦٠) ، ومسلم

بثلاثة أسانيد (٢ / ١٠٣٣ رقم ١٤١٣) (٥٢ - ٥٣ - ٥٤) ، وأبو داود (٢ / ٥٦٤ رقم

٢٠٨٠) ، والترمذي (٣ / ٤٣١ رقم ١١٣٤) وقال : حديث أبي هريرة حديث حسن

صحيح .

والنسائي بثلاثة أسانيد (٦ / ٧١ ، ٧٣ رقم ٣٢٣٩ ، ٣٢٤٢ ، ٢٥٨ / ٧ رقم ٤٥٠٢) ،

وابن ماجه (٢ / ٧٣٤ رقم ٢١٧٢) ، وعبدالرزاق (٨ / ١٩٨ رقم ١٤٨٦٧) ،

والحميدي (٢ / ٤٤٥ رقم ١٠٢٦) ، وابن أبي شيبه (٣ / ٤٥٧) ، وأحمد (٢ / ٢٧٤ ،

٤٨٧) ، وابن الجارود (٢ / ١٥٧ رقم ٥٦٣ غوث) ، وأبو يعلى (١٠ / ٢٩٢ رقم

٥٨٨٧) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣ / ٤) ، والطبراني في المعجم الصغير

(ص ١٨٥ رقم ٤٥٧) ، والدارقطني في العلل من طرق (٩ / ١٣٦) ، والبيهقي من

طرق (٥ / ٣٤٥ ، ٧ / ١٧٩) بمعناه مع زيادة في الحديث .

وبعضهم اقتصر على أحد شطريه ، إلا أنهم جميعاً عدلوا عن لفظ لا يسم الرجل على سوم المسلم إلى لفظ " لا يبيع على بيع أخيه " أو نحو هذا اللفظ إلا مسلماً في رواية عمرو الناقد وابن ماجه فقد أضافا لفظ " ولايسوم على سوم أخيه " .

وقال الدارقطني في العلل (٩ / ١٣٤) عندما سئل عن حديث ابن المسيب عن أبي هريرة : " لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه " - يرويه الزهري واختلف عنه فرواه يونس بن يزيد الأيلي ، ومعمّر ، وابن عيينه ، وابن جريج ، وسفيان بن حسين ، وسلمان بن كثير عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وروى شعيب بن أبي حمزة ، وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة عن أبي هريرة ، والقولان محفوظان عن الزهري .

٣ - وأما طريق عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد رواه البخاري (٤ / ٤٢٣ رقم ٢١٥٠) ، ومسلم (٣ / ١١٥٥ رقم ١٥١٥) (١١) ، والنسائي (٦ / ٧٣ رقم ٣٢٤٠) ، ومالك بإسنادين (ص ٣٣٠ ، ٤٤٢ رقم ١١١١ ، ١٣٩١) ، والشافعي في الرسالة (ص ٣٠٧ رقم ٣٤٧) ، والحميدي (٢ / ٤٤٦ رقم ١٠٢٧) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار بإسنادين (٣ / ٤) ، والبيهقي (٧ / ١٨٠) بمعناه عند الحميدي ، والبقية اكتفوا بإخراج معنى أحد شطريه مع زيادة عند بعضهم .

٤ - وأما طريق أبي حازم الأشجعي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (٥ / ٣٨٢ رقم ٢٧٢٧) ، ومسلم من طرق (٣ / ١١٥٥ ، ١١٥٦ رقم ١٥١٥) (١٢) والذي بعده بدون رقم) ، والنسائي (٧ / ٢٥٥ رقم ٤٤٩١) ، والبيهقي (٥ / ٣٤٥) بمعنى شطره الأول مع زيادة في الحديث إلا رواية مسلم فقد اقتصر فيها على معنى الشطر الأول فقط .

٥ - وأما طريق أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه مسلم من طرق (٢ / ١٠٣٤ رقم ١٤١٣) (٥٥) ، (٣ / ١١٥٤ - ١١٥٥ رقم ١٥١٥) (١٠) ، وأحمد من طرق (٢ / ٥١٢ ، ٥٢٩) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣ / ٤) ، وابن حبان (٩ / ٣٥٥ رقم ٤٠٤٨) بمعناه ، إلا في رواية الإمام أحمد الأولى فبمعنى شطره الأول مع زيادة في الحديث .

- ٦ - وأما طريق محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه النسائي (٦ / ٧٣ رقم ٣٢٤٢) ، وأحمد (٢ / ٤٨٩) ، والطحاوي في
شرح معاني الآثار (٣ / ٤) ، والبيهقي (٥ / ٣٤٥) بمعناه مع زيادة عند أحمد والبيهقي .
واقصر النسائي على معنى شطره الثاني .
- ٧ - وأما طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه النسائي (٧ / ٢٥٨ - ٢٥٩ رقم ٤٥٠٦) بمعنى شطره الأول وزيادة في
آخره .
- ٨ - وأما طريق أبي كثير السحيمي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣ / ٤) ، وابن حبان (٩ / ٣٥٨ رقم
٤٠٥٠) بمعناه مع زيادة تفصيل .
- ٩ - وأما طريق الوليد بن رباح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه أحمد (٢ / ٣٩٤) ، والبيهقي (٥ / ٣٤٥) بمعناه مع زيادة في أوله عند
أحمد .
- ١٠ - وأما طريق همام بن منبه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه همام بن منبه في الصحيفة الصحيحة (ص ٥٧ رقم ١١١) ، وأحمد (٢ /
٣١٨) بمعناه إلا أنه ذكر لفظ " لا يبيع " بدلاً من لفظ " لا يسم " .
- ١١ - وأما طريق الحسن البصري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه أحمد (٢ / ٤٢٧) بنحوه .
- ١٢ - وأما طريق أبي سعيد مولى عبدالله بن عامر ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣ / ٤) بمعناه ، إلا أنه ذكر لفظ " لا يبيع " بدلاً
من لفظ " لا يسم " .
- ١٣ - وأما طريق داود بن فراهيج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه ابن حبان (٩ / ٣٥٢ رقم ٤٠٤٦) بنحوه .

فائدة :

قال البيهقي (٥ / ٣٤٥) : وهذا الحديث واحد واختلف الرواة في لفظه ، لأن الذي رواه على أحد هذه الألفاظ الثلاثة من البيع والسوم والاستيلاء لم يذكروا معه شيئاً من اللفظين الآخرين إلا في رواية شاذة ذكرها مسلم بن الحجاج ، عن عمرو الناقد ، عن سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ذكر فيها لفظ البيع والسوم جميعاً .

وأكثر الرواة لم يذكروا عن ابن عيينه فيه لفظ السوم ، فإما أن يكون معنى مارواه ابن المسيب ، عن أبي هريرة مفسره غيره من السوم والاستيلاء ، وإما أن ترجح رواية ابن المسيب على غيره فإنه أحفظهم وأفقههم ، ومعه من أصحاب أبي هريرة عبدالرحمن الأعرج وأبو سعيد مولى عامر بن كريب ، وعبدالرحمن بن يعقوب في بعض الروايات عن العلاء عنه . وبأن روايته توافق رواية عبدالله بن عمر عن النبي ﷺ .

قلت : بل قد جُمع بين اثنين من هذه الألفاظ الثلاثة عند غير مسلم ، فقد أخرج ابن ماجه (٢ / ٧٣٤) عن هشام بن عمار ، عن سفيان ، عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال : " لا يبيع الرجل على بيع أخيه ، ولا يسوم على سوم أخيه " .

وأخرج البيهقي نفسه (٥ / ٣٤٤) رواية مسلم التي فيها الزيادة من طريق عمرو الناقد .

[١٣] [وبه]^(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : " لَتُؤَدَّنَ^(٢) الْحُقُوقُ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . حَتَّى تُقَادَ الشَّاةُ الْجَلْحَاءُ^(٣) [مِنْ]^(٤) الشَّاةُ الْقَرْنَاءُ " .

(١) في ك " حدثنا العلاء عن أبيه " .

(٢) في أصل النسختين لتؤدين ، وكذلك في كتاب الأهوال لابن أبي الدنيا . وما اثبتته هو المثبت في جميع المتابعات الأخرى وفي مقدمتها صحيح مسلم عن المصنف .
(٣) الْجَلْحَاءُ : هي التي لاقرن لها .

النهاية (١ / ٢٨٤)

(٤) في أصل هـ " إلى " وصححه الناسخ في الهامش ، وأشار إلى ذلك .

درجة الحديث :

[١٣] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه وهو صحيح ، أخرجه مسلم وغيره .

تخرجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة ثلاثة من التابعين هم :

عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، وعبدالرحمن بن حنبل الخولاني ، ويحيى بن عقيـل .

١ - أمّا طريق عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

طريق المصنف علي بن حُجر ، فقد أخرجه مسلم (٤ / ١٩٩٧ رقم ٢٥٨٢) عن

المصنف علي بن حُجر مقرونًا بيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد به .

وأخرجه أحمد (٢ / ٣٧٢) عن سليمان بن داود الهاشمي ، والبخاري في الأدب المفرد

(ص ٦٤ - ٦٥ رقم ١٣٨) عن أبي الربيع الزهراني ، وأبو يعلى (١١ / ٣٩٥ رقم

٦٥١٣) عن يحيى بن أيوب ، والبيهقي (٦ / ٩٣) من طريق قتيبة بن سعيد أربعتهم عن

إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه الترمذي (٤ / ٦١٤ رقم ٢٤٢٠) من طريق عبدالعزيز بن محمد ، وقال :

حديث حسن صحيح .

وأحمد (٢ / ٣٢٣) وابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال (ص ١٩٤ رقم ١٨٥) من طريق

زهير بن محمد .

وأحمد أيضاً (٢ / ٤١١) ، وتمام (١ / ٣٣٨ رقم ٨٨٥) من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم القاص ، وأحمد أيضاً (٢ / ٢٣٥ ، ٣٠١) ، وابن حبان (١٦ / ٣٦٣ - ٣٦٤ رقم ٧٣٦٣) من طريق شعبة ، أربعتهم عن العلاء بن عبدالرحمن به نحوه .

٢ - ٣ - وأما طريق يحيى بن عقيل ، وطريق عبدالرحمن بن حجيره كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه . فقد أخرجهما أحمد (٢ / ٣٦٣ ، ٣٩٠) على التوالي بمعناه .

وذكره المنذري (٤ / ١٨٠) وقال عن الرواية التي من طريق يحيى بن عقيل : رواه رواة الصحيح . وقال عن الرواية التي من طريق عبدالرحمن بن حجيرة : رواه أحمد بإسناد حسن .

والحديث له شواهد عن بعض الصحابة منهم أبو ذر ، وعثمان بن عفان ، وعبدالله بن أبي أوفى ، وأبو سعيد الخدري ، وثوبان رضي الله عنهم أجمعين ، ولكن هذه الشواهد لا تخلوا من مقال ، وأمثلة حديث أبي ذر الذي أخرجه الطيالسي (ص ٦٥ رقم ٤٨٠) بشطره الثاني . وقال العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ / ١١٧) : قلت : وهذا اسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير أصحاب المنذر بن يعلى فإنهم لم يسموا ، وذلك مما لا يضر لأنهم جمع من التابعين تتجبر جهالتهم بكثرتهم ، كما نبهه على ذلك الحافظ السخاوي في غير هذا الحديث .

ولمزيد من الاطلاع على بعض الشواهد انظر المجمع (١٠ / ٣٥١ - ٣٥٢) .

فائدة :

قال النووي في شرحه لصحيح مسلم (١٦ / ١٣٦) : " هذا تصريح بحشر البهائم يوم القيامة ، وإعادتها يوم القيامة ، كما يعاد أهل التكليف من آدميين ، وكما يعاد الأطفال والمجانين ومن لم تبلغه دعوة ، وعلى هذا تظاهر دلائل القرآن والسنة ، قال تعالى ﴿ وإذا الوحوش حشرت ﴾ . وإذا ورد لفظ الشرع ولم يمنع من إجرائه على ظاهره عقل ولا شرع ، وجب حمله على ظاهره " قال العلماء وليس من شرط الحشر والإعادة في القيامة المجازاة والعقاب والثواب وأما القصاص من القرناء للجلحاء " فليس هو من قصاص التكليف إذ لا تكليف عليها بل هو قصاص مقابلة .

[١٤] [وبه]^(١) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ، وَالدَّجَالَ^(٢) ، وَالدُّخَانَ^(٣) ، وَالدَّابَّةَ^(٤) ، وَخَاصَّةَ أَحَدِكُمْ^(٥) ، وَأَمَرَ الْعَامَّةَ^(٦) " . (٧)

(١) في ك " حدثنا العلاء عن أبيه " .

(٢) أصل الدجل الخلط .

يقال : دَجَل إذا لبس وَمَوَّه . والدَّجَال : هو الذي يظهر آخر الزمان يدعي الألوهية .

النهاية (١٠٢ / ٢)

(٣) الدُّخَان : من علامات الساعة المنتظرة ، يهيج بالناس ، فأما المؤمن فيأخذه كالزكمة ، وأما الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه .

تفسير ابن كثير (٢١٢ / ٤)

(٤) الدابة : قال ابن الأثير : قيل إنها دابة طولها ستون ذراعاً ، ذات قوائم ووبر .

وقيل هي مختلفة الخلقة ، تُشبه عدة من الحيوانات ، ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سائرون إلى منى . وقيل من أرض الطائف ومعها عصا موسى ، وخاتم سليمان عليهما السلام ، لا يدركها طالب ، ولا يعجزها هارب ، تضرب المؤمن بالعصا ، وتكتب في وجهه مؤمن ، وتطبع الكافر بالخاتم ، وتكتب في وجهه كافر .

النهاية (٩٦ / ٢)

(٥) خاصة أحدكم : قال ابن الأثير : يريد حادثة الموت التي تخص كل إنسان .

النهاية (٣٧ / ٢) ، شرح صحيح مسلم للنووي (٨٧ / ١٨)

(٦) أمر العامة : قال قتادة : القيامة .

شرح صحيح مسلم للنووي (٨٧ / ١٨)

(٧) هذا الحديث في هـ ملحق في الهامش ، ولم يتضح منه سوى ألفاظ قليلة .

درجة الحديث :

[١٤] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو صحيح أخرجه مسلم وغيره .

تخریجه :

هذا الحديث رواه ثلاثة من التابعين هم :

عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، وزیاد بن رباح ، وعبدالله بن رباح .

١ - أمّا طريق عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

طريق المصنف علي بن حُجر .

فقد أخرجه مسلم (٤ / ٢٢٦٧ رقم ٤٩٤٧) عن المصنف علي بن حُجر مقروناً بيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد .

وأخرجه البخاري (١٥ / ٤٤ رقم ٤٢٤٩) وفي معالم التنزيل (٦ / ١٧٧) من طريق علي ابن حُجر به .

إلا أن مسلماً ذكر هذه الأمور الستة معطوفة بحرف " أو " التي هي للتقسيم بدلاً من حرف العطف " الواو " .

وأخرجه أحمد (٢ / ٣٧٢) عن سليمان بن داود الهاشمي ، وأبو يعلى (١١ / ٣٩٧ رقم ٦٥١٦) عن يحيى بن أيوب كلاهما عن إسماعيل بن جعفر به ، وعند أحمد العطف بـ " الواو " في الأربعة الأشياء الأولى ، وبـ " أو " في الأخيرتين ، وعند أبي يعلى العطف بـ " أو " .

وأخرجه أحمد أيضاً (٢ / ٣٣٧) من طريق سليمان بن بلال ، والطحاوي في مشكل الآثار (١ / ٤٢٠) ، كلاهما عن العلاء بن عبدالرحمن به إلا أن الطحاوي لم يذكر لفظ " وخاصة أحدكم " وذكر أمر العامة بمعناه فقال : " والقيامة " .

٢ - وأمّا طريق زياد بن رباح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه مسلم بإسنادين (٤ / ٢٢٦٧ رقم ٢٩٤٧) (١٢٩ وما بعده بدون رقم) ، وأحمد أيضاً بإسنادين (٢ / ٣٢٤ ، ٤٠٧) ، وابن حبان (١٥ / ١٩٩ رقم ٦٧٩٠) بنحوه إلا أنهم قالوا " خُوِيَصَّةٌ أحدكم " ، وأضاف أحمد في روايته الأولى حرف " التاء " إلى لفظ " بادروا " .

وأخرجه وكيع بن الجراح في كتاب الزهد (٢ / ٥٢٥ رقم ٢٦٢) من طريق الحسن مرسلأً بنحوه ، ولكن واضح أن الحسن سمعه من زياد بن رباح ، حيث إن جميع الروايات السابقة التي عن زياد هي من طريق الحسن .

٣ - وأما طريق عبدالله بن رباح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه الطيالسي (٣٣٢ رقم ٢٥٤٩) ، وأحمد (٢ / ٥١١) ، وأبو القاسم الحامض في الجزء الثالث من الفوائد (٩ / أ الأحاديث الساقطة من الجزء الثالث) ، والحاكم (٤ / ٥١٦) بنحوه ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٩٤) وعزاه إلى أحمد ، وعبد بن حميد ، ومسلم والحاكم ، وابن مردويه ، وذكره ابن كثير في تفسير القرآن العظيم (٣ / ٥٩٩) ، والمنذري (٤ / ٨٩) وعزاه لمسلم .

تنبيه :

قال الشيخ ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢ / ٣٩٨ - ٣٩٩) :
أخرجه مسلم وأحمد - كما هو مبين في التخريج - من طريق شعبة وهمام عن قتادة ، عن الحسن ، عن زياد بن رباح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .
وخالفهما عمران القطان فقال : عن قتادة ، عن عبدالله بن رباح ، عن أبي هريرة . أخرجه الطيالسي وعنه أحمد والحاكم - كما هو مبين في التخريج - وقال : صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي . وأقول - أي الشيخ الألباني - : كلا فإن عمران القطان هذا في حفظه ضعف ، وهو حسن الحديث إذا لم يخالف ، وقد خالف هنا في الإسناد ، وإن كان حفظ المتن فإنه قال :
عبدالله بن رباح مكان زياد بن رباح ، واسقط اسم الحسن وهو البصري .
وقال حسين أسد في هامش مسند أبي يعلى (١١ / ٣٩٨) معلقاً على طريق الطيالسي ، وأحمد ، والحاكم : نقول : هذا إسناد حسن ، وعمران القطان بيناً أنه حسن الحديث وقد اتهمه الشيخ ناصر الدين الألباني في الصحيحة (٢ / ٣٩٩) الحديث (٧٥٩) بأنه أسقط من الإسناد " الحسن " وقلب " زياد بن رباح " إلى " عبدالله بن رباح " ولاأظنه أصاب في اتهامه والله أعلم .

والحديث له شواهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه ابن ماجه (٢ / ١٣٤٨ رقم ٤٠٥٦) بنحوه ، وقال البوصيري في الزوائد (٣ / ٢٥٥ - ٢٥٦) : إسناده حسن .
وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ / ٨٩) وعزاه لمسلم ، وابن كثير في تفسيره (٣ / ٥٩٩) وقال تفرد به مسلم ، والسيوطي في الدر المنثور (٣ / ٣٩٤) ، وعزاه إلى أحمد ، وعبد بن حميد ، ومسلم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه .

[١٥] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ [بَنُو] أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ دِينَ اللَّهِ دَخَلًا ^(٢) وَمَالُ اللَّهِ نُحْلًا ^(٣) وَعِبَادُ اللَّهِ خَوْلًا ^(٤) » .

(١) في ك " أبنو " .

(٢) كان دين الله دخلاً : قال ابن الأثير : حقيقته أن يدخلوا في الدين أموراً لم تجر بها السنة .

النهاية (١٠٨ / ٢)

(٣) النُحْلُ : ما كان من العطاء ابتداءً على غير عوض ، يريد أنهم يعطون المال على الأثرة وحسن الرأي لأعلى الاستحقاق .

غريب الحديث (٢ / ٤٣٦) ، النهاية (٥ / ٢٩)

(٤) الخَوْلُ : من كان استخدامه على سبيل قهر وذل ، جمع خائل .

يقال خائل وخول ، كما قالوا : حارس وحرس ، وطالب وطلب ، والخائل القائم بالأمر والمتعهد له .

غريب الحديث للخطابي (٢ / ٤٣٦)

درجة الأثر :

[١٥] إسناده حسن لوجود العلاء بن عبد الرحمن فيه وهو صدوق . وهو بهذا الإسناد موقوف على أبي هريرة ، لكن له متابعة عند البيهقي ، وتَمَّامُ إسناده حسن رفع بها إلى النبي ﷺ ، وهذه تعتبر زيادة ثقة فتقبل وورد الأثر أيضاً عن بعض الصحابة مرفوعاً مثل أبي سعيد الخدري ، وأبي ذر ، ومعاوية رضي الله عنهم مرفوعاً ، كما سيأتي عند التخريج . وعلاوة على ذلك فإن هذا الأثر في حكم المرفوع لأنه ليس مما يقال بالرأي وإنما هو من الأمور الغيبية ، ولهذا أرى أن الصواب رفعه .

وقال العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة (٢ / ٣٨٠) : قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، وقد سرد أبو يعلى بهذا الإسناد أحاديث كثيرة جُلها في صحيح مسلم .

تخرجه :

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦ / ٣٥١) من طريق أبو طاهر محمد بن الفضل عن جده أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عن المصنف علي بن حُجر به .
وأخرجه الخطابي في غريب الأحاديث (٢ / ٤٣٦) من طريق المصنف علي بن حُجر به .

وأخرجه أبو يعلى (١١ / ٤٠٢ رقم ٦٥٢٣) عن يحيى بن أيوب عن إسماعيل بن جعفر به وأخرجه تمام في الفوائد (١ / ١٥١ رقم ٣٤٧) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٦ / ٥٠٧) من طريق سليمان بن بلال ، عن العلاء بن عبد الرحمن به مرفوعاً ، إلا أنهما أبدلا لفظ " ثلاثين " بلفظ " أربعين " ، ولفظ " دخلاً " بلفظ " دغلاً " . وصححه البوصيري في مختصر الإتحاف كما في " الروض البسام في تخريج فوائد تمام " (٥ / ١٢٨) .

قلت : وإسناد رواية تمام حسن ، وهذا بيان حال رجال الإسناد :

أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم (شيخ تمام) ثقة . السير (١٥ / ٥١٤) .

يزيد بن محمد بن عبد الصمد ثقة . تهذيب الكمال (٣٢ / ٢٣٦) .

أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي ثقة . التقريب (ص ٤٩٦) .

سليمان بن بلال ثقة . التقريب (ص ٢٥) .

العلاء بن عبد الرحمن وأبيه عبد الرحمن بن يعقوب سبق بيانت ترجمتهما فالعلاء صدوق ، وأبيه ثقة .

وذكره ابن كثير في البداية (٦ / ٤٥٧) وعزاه للبيهقي ، والهيتمي في مجمع الزوائد (٥ / ٢٤١) وقال : رواه أبو يعلى من رواية إسماعيل ولم ينسب عن ابن عجلان ، ولم أعرف إسماعيل وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

قلت : إسماعيل هو ابن جعفر ، ورواه عن العلاء بن عبد الرحمن لا عن ابن عجلان .

وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٤ / ٣٣٢) وعزاه إلى أبي يعلى .

والحديث له شواهد عن بعض الصحابة منهم : أبو سعيد الخدري ، وأبو ذر ، ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم أجمعين .

أما حديث أبي سعيد الخدري فقد أخرجه أحمد (٣ / ٨٠) ، وإسحاق بن راهويه ، كما في البداية والنهاية لابن كثير (٦ / ٢٤٧) ، وأبو يعلى (٢ / ٣٨٤ رقم ١١٥٢) .

والطبراني في المعجم الصغير (٢ / ٤٠٥ رقم ١١٢١) ، والحاكم (٤ / ٤٨٠) ،

والبيهقي في دلائل النبوة (٦ / ٥٠٧) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦ / ٣٥١) ،

والبزار في مسنده (١ / ٢٤٥ رقم ١٦٢٠ ، ١٦٢٠ كشف) بنحوه إلا أن في رواية أحمد

قال : " بنو أبي فلان " وفي رواية أبي يعلى " بنو أبي الحكم " .

وجميع هذه الطرق فيها مقال ، لأن مدارها على عطية العوفي وهو ضعيف .
وأما حديث أبي ذر رضي الله عنه فقد أخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن (١ / ١٣٠ رقم ٣١٤) ،
والحاكم (٤ / ٤٧٩) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦ / ٣٥١) . وقال : وقد روي
عن أبي ذر من وجه منقطع بنحوه ، إلا أنهم قالوا : " إذا بلغت بنو أمية أربعين " .
قال ابن كثير في البداية (٦ / ٢٤٧) وهذا منقطع بين راشد بن سعد ، وأبي ذر .
وقال الذهبي في التلخيص : قلت : على ضعف رواية منقطع .
وأخرجه الحاكم أيضاً (٤ / ٤٧٩ - ٤٨٠) من طريق شريك ابن عبدالله عن الأعمش عن
شقيق بن سلمه عن حلام بن جذل به ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .
قال العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة (٢ / ٣٨٠) : فيه شريك سئ الحفظ ، وحلام
ابن جذل مجهول ، وليس من رجال مسلم .
وأما حديث معاوية بن أبي سفيان فأخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن (١ / ١٣٠ رقم
٣١٦) ، والبيهقي (٦ / ٥٠٧) ومن طريقه ابن عساكر (١٦ / ٣٥٤) بنحوه مع زيادة
قصة إلا أنهم قالوا " بنو أبي الحكم " .
قال ابن كثير في البداية (٦ / ٢٤٨) وهذا الحديث فيه غرابة ونكارة شديدة . وعلق ابن
كثير في البداية (٨ / ٢٦١) على هذه الروايات فقال : وهذه الطرق كلها ضعيفة .
وقال العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة (٢ / ٣٨١) معلقاً على طرق هذا الحديث :
" وبالجمله فالعمدة في إثبات حالة الحديث إنما هو الطريق الأولى - يعني حديث أبي هريرة
الذي نحن بصدد الكلام عنه - والثانية والثالثة - يعني حديث أبي سعيد الخدري ، وأبي ذر -
شاهدان جيدان له .

[١٦] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا " .

درجة الحديث :

[١٦] إسناده صحيح . وقد أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة ستة من التابعين هم :
عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، وأبو زرعة بن عمرو بن جرير ، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، وهمام بن منبه ، وصالح مولى التوأمة ، وأبو حازم الأشجعي .
١ - أمّا طريق عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
طريق المصنف علي بن حُجر . فقد أخرجه أبو نعيم في المستخرج (٣٠ / أ) من طريق أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عن المصنف علي بن حُجر به .
وأخرجه مسلم (١ / ١٣٧ رقم ١٥٧) عن المصنف علي بن حُجر مقروناً بيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد به .
وأخرجه أحمد (٢ / ٣٧٢) عن سليمان بن داود الهاشمي ، وأبو يعلى (١١ / ٣٩٨ رقم ٦٥١٧) عن يحيى بن أيوب ، ومن طريق يحيى بن أيوب ومن طريق قتيبة بن سعيد أخرجه أبو نعيم في المستخرج (٣٠ / أ) ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به .
وأخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان (٨ / ٩٨ ، ١٠٢) من طريق محمد بن جعفر ، وعبدالله بن جعفر ، وأبو عوانة (١ / ١٠٧) ، وأبو نعيم في المستخرج (٣٠ / أ) ، من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ، وابن حبان (١٥ / ٢٥٢ رقم ٦٨٣٨) من طريق عبدالعزيز بن محمد ، أربعتهم عن العلاء بن عبدالرحمن به ، إلا أن أبا عوانة قال : " لفظ " اقتربت " بدلاً من لفظ " لا تقوم " .

٢ - وأمّا طريق أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه البخاري (٨ / ١٤٧ رقم ٤٦٣٦) ، ومسلم (١ / ١٣٧ رقم ١٥٧) وما بعده بدون رقم) ، وأبو داود (٤ / ٤٩٢ رقم ٤٣١٢) ، وابن ماجه (٢ / ١٣٥٢ رقم ٤٠٦٨)

[illegible]

[١٧] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " بَادِرُوا (ق ٢٠ / ١)
بِالْأَعْمَالِ فِتْنًا كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا
وَيُمْسِي مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا يَبِيعُ دِينَهُ بِعَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا " .

درجة الحديث :

[١٧] إسناده مكرر إسناده سابقه ، وهو صحيح ، أخرجه مسلم وغيره .

تخرجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة اثنان من التابعين هما :
عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، وأبو يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة .
١ - أما طريق عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
طريق المصنف علي بن حُجر ، فقد أخرجه أبو نعيم في المستخرج (٢٠ / ب) من
طريق أبو بكر بن خزيمة عن المصنف علي بن حُجر به .
وأخرجه مسلم (١ / ١١٠ رقم ١١٨) عن المصنف علي بن حُجر مقرونا بيحيى بن أيوب ،
وقتيبة بن سعيد ، وأخرجه البغوي (١٥ / ١٥ رقم ٤٢٢٣) من طريق علي بن حُجر به إلا
أن مسلماً أبدل حرف العطف " الواو " الذي قبل لفظ " يمسي مؤمناً " بحرف العطف " أو " .
وأخرجه أحمد (٢ / ٣٢٧) عن سليمان بن داود الهاشمي ، وأبو يعلى (١١ / ٣٩٦ رقم
٦٥١٥) عن يحيى بن أيوب ، ومن طريق يحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد أخرجه أبو
نعيم في المستخرج (٢٠ / ب) ، ومن طريق قتيبة بن سعيد أيضاً أخرجه الفريابي في
صفة النفاق (ص ٧ رقم ١٠٢) ، والذهبي في السير (١١ / ٢٤) ، ثلاثتهم عن إسماعيل
ابن جعفر به .
وأخرجه الترمذي (٤ / ٤٨٧ رقم ٢١٩٥) وقال : حديث حسن صحيح ، والفريابي في
النفاق (ص ٦٦ - ٦٧ رقم ١٠١) .
وأبو عوانة (١ / ٥٠) ، وابن حبان (١٥ / ٩٦ رقم ٦٧٠٤) ، والذهبي في السير (١١ /
٢٤) من طريق عبدالعزيز بن محمد .
وأخرجه أحمد (٢ / ٣٠٤ ، ٥٣٢) من طريق زهير بن محمد ، والطبراني في المعجم
الأوسط (٣ / ٣٧٤ رقم ٢٧٩٥) من طريق روح بن القاسم .

وأخرجه ابن الجوزي في مشيخته (ص ٩٦) ، والذهبي في السير (١١ / ٤٤١ - ٤٤٢) ،
والفرياني في صفة النفاق (ص ٧٧ رقم ١٠٣) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ومن
طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ، وعبدالعزیز بن محمد .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (ص ١١٠ - ١١١ رقم ٢١٨) ، والآجری في الشريعة
(ص ٤٤ - ٤٥) من طريق أبي معمر ، خمستهم عن العلاء بن عبد الرحمن به .

٢ - وأما طريق أبي يونس سليم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه أحمد (٢ / ٣٩٠ ، ٣٩١) ، والفريابي في صفة النفاق (ص ٧٦ رقم ١٠٠) ،
والذهبي في السير (٨ / ٢٨) مختصراً مع زيادة في أوله وآخره .

وذكره الخطيب التبريزي في المشكاة (٣ / ١٤٨٢) ، والمنذري (٤ / ٨٩) وعزاه لمسلم
 وذكر الهيثمي (٧ / ٢٨١) رواية أبي يونس وعزاه لمسند الإمام أحمد ، وقال : فيه ابن
لهيعة فيه ضعف وبقيّة رجاله رجال الصحيح ، والحديث له شواهد عن بعض الصحابة
منهم : أبو موسى الأشعري ، وأنس بن مالك ، والضحاك بن قيس ، وأبو أمامة .

أما حديث موسى الأشعري فأخرجه أبو داود (٤ / ٤٥٩ رقم ٤٢٦٢) ، وابن ماجه (٢ /
١٣١٠ رقم ٣٩٦١) ، وابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (ص ٢٧ رقم ٨٣) والفريابي في
صفة النفاق (ص ٧٨ رقم ١٠٥) مختصراً في رواية ابن أبي شيبة والفريابي ، ومطولاً
في رواية أبي داود وابن ماجه . وقال الشيخ الألباني في تعليقه على كتاب الإيمان لابن أبي
شيبه (ص ٢٧) : حديث صحيح ورجاله كلهم رجال الصحيح .

وأما حديث أنس بن مالك فأخرجه الترمذي (٤ / ٤٨٨ رقم ٢١٩٧) وقال : هذا حديث
حسن غريب من هذا الوجه ، وابن أبي شيبة في كتاب الإيمان (ص ٢٠ رقم ٦٤) . وقال
العلامة الألباني في تعليقه على هذا الحديث في الكتاب المشار إليه : حديث صحيح وإسناده
حسن .

والفريابي في صفة النفاق (ص ٧٨ رقم ١٠٤) مختصراً .

وأما حديث الضحاك بن قيس فقد أخرجه أحمد (٣ / ٤٥٣) بمعناه مع زيادة قصة في آخره
وأما حديث أبي أمامة فأخرجه الفرياني في صفة النفاق (ص ٧٩ رقم ١٠٦) مختصراً .

[١٨] حَدَّثَنَا [العلاء] ^(١) بن عبد الرحمن ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [قَالَ] ^(٢) : " الْمُسْتَبَانُ ^(٣) مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي مَا لَمْ [يَغْتَد] ^(٤) الْمَظْلُومُ " .

(١) ليست في هـ .

(٢) ليست في كـ .

(٣) المستبان : اللذان يسب أحدهما الآخر . والسب : الشتم ، والقطع ، والطعن .

مختار الصحاح (ص ٢٨١)

(٤) في كـ " يعتدى " بإثبات حرف العلة وهو خطأ .

درجة الحديث :

[١٨] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو صحيح ، أخرجه مسلم وغيره .

تخرجه :

أخرجه مسلم (٤ / ٢٠٠٠ رقم ٢٥٨٧) عن المصنف علي بن حُجر مقرونًا بيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد .

وأخرجه البغوي (١٣ / ١٣٣ رقم ٣٥٥٣) من طريق علي بن حُجر به .

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٣٢ رقم ٤٢٣) عن إبراهيم بن موسى ، وأبو يعلى (١١ / ٣٩٨ رقم ٦٥١٩) عن يحيى بن أيوب ، وابن حبان (١٣ / ٣٦ رقم ٥٧٢٩) من طريق موسى بن إسماعيل ، والبيهقي (١٠ / ٢٣٥) من طريق قتيبة بن سعيد أربعتهم عن إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه أبو داود (٥ / ٢٠٣ رقم ٤٨٩٤) ، والترمذي (٤ / ٣٥٢ رقم ١٩٨١) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن حبان (١٣ / ٣٦ رقم ٥٧٢٨) من طريق عبدالعزيز بن محمد .

وأخرجه أحمد (٢ / ٢٣٥ ، ٤٨٨ ، ٥١٧) من طريق شعبة وروح بن القاسم ، ومن طريق هذا الأخير أخرجه أبو يعلى (١١ / ٣٦٦ - ٣٦٧ رقم ٦٤٨١) .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣ / ٢٢٢) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم أربعتهم

عن العلاء بن عبد الرحمن به إلا أن الذين رووه من طريق عبد العزيز بن محمد أضافوا لفظ "منهما" بعد لفظ "فعلى البادئ" .

ورواه القضاعي (٢١٦ / ١ رقم ٣٢٨) بسنده إلى الحسن مرسلاً ، وذكره القضاعي أيضاً (٢١٦ / ١) بسند الإمام مسلم ، والخطيب التبريزي (٣ / ١٣٥٧) وعزاه لمسلم . وذكره ابن كثير في تفسير القرآن العظيم (٤ / ١٨٠) ولم يعزه وإنما اكتفى بقوله جاء في الحديث الصحيح .

والسيوطي في الدر المنثور (٧ / ٣٥٨) وعزاه لأحمد ، وابن مردويه ، وللحديث شاهدان من حديث أنس ، وعياض بن حمار رضي الله عنهما .

أما حديث أنس رضي الله عنه فقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ١٣٢ رقم ٤٢٤) ، وأبو يعلى (٧ / ٢٥٠ - ٢٥١ رقم ٤٢٥٩) ، والقضاعي (١ / ٢١٦ رقم ٣٢٩) . واختلفوا في اسم التابعي الراوي عن أنس ، فقال البخاري : سنان بن سعد ، وقال القضاعي : ابن سعيد ، وقال أبو يعلى : سعد بن سنان ، وذكر ابن حجر في التقریب (ص ٢٣١) الإسمين فقال : سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد الكندي المصري ، وصوب الثاني البخاري ، وابن يونس وهو على كل حال صدوق له أفراد .

وقال الهيثمي في المجمع (٨ / ٧٥) : رواه أبو يعلى عن شيخه أبي علي - تحرف فيه إلى أبي يعلى - ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا .

وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العاليه (٢ / ٤٤٢ رقم ٢٦٩١) وعزاه إلى أبي بكر ، وأبي يعلى . وقال البوصيري في اتحاف الخيرة (٢ / ١٥٩) رواه ثقات .

أما حديث عياض بن حمار رضي الله عنه فقد أخرجه أبو داود الطيالسي (ص ١٤٦ رقم ١٠٨٠) ، وأحمد من طرق (٤ / ١٦٢ ، ٢٦٦) ، والبيهقي (١٠ / ٣٥) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٧ / ٣٦٥ - ٣٦٦ رقم ١٠٠٣ ، ١٠٠٤) ، وفي المعجم الأوسط (٣ / ٢٥٣ رقم ٢٥٤٦) بمعناه مع زيادة ألفاظ أخرى .

قال الهيثمي في المجمع (٨ / ٧٥) رواه أحمد والبزار ، والطبراني في الكبير ، والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح .

[١٩] [ثنا] ^(١) العلاء ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
" الْجَرَسُ ^(٢) مِنْ مَزَامِيرِ ^(٣) الشَّيْطَانِ " ^(٤) .

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) الجرس : هو الججل الذي يعلق على الدواب .

وقال المناوي : الجرس بالتحريك الججل . وحكى عياض سكون الراء . وقال
العراقي : والتحقيق أن الذي بالفتح اسم الآلة ، وبالسكون اسم الصوت ، فإن أصل
الجرس بالسكون الصوت الخفي أ . ه .

وتقدمه القرطبي فقال بفتح الراء ما يعلق في أعناق الإبل مما له صلصلة ، وإما
بسكونها فالصوت الخفي ، فقال : بفتح الجيم وكسرهما .

النهاية (١ / ٢٦١) ، فيض القدير (٣ / ٣٥٥)

(٣) مزامير : جمع مزار ، وهو الآلة التي يزمر بها .

النهاية (٢ / ٣١٢)

(٤) هذا الحديث في هـ ملحق في الهامش ، وأشار الناسخ إلى موضعه في الأصل وكتب إزائه
صح .

درجة الحديث :

[١٩] إسناده الحديث مكرر ، إسناده سابقه ، وهو صحيح أخرجه مسلم وغيره .

تخرجه :

أخرجه مسلم (٣ / ١٦٧٢ رقم ٢١١٤) ، والنسائي في السنن الكبرى (٥ / ٢٥١ رقم
٨٨١٢) عن المصنف علي بن حُجر مقروناً عند مسلم بيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد
به إلا أن مسلماً لم يذكر حرف الجر " من " .

وأخرجه أحمد (٢ / ٣٧٢) عن سليمان بن داود ، وأبو يعلى (١١ / ٣٩٨ رقم ٦٥١٩)
عن يحيى بن أيوب ، والبيهقي (٥ / ٢٥٣) من طريق قتيبة بن سعيد ، وفي الآداب (ص
٢٥٩ رقم ٧٨٧) من طريق أبي ربيع الزهراني أربعتهم عن إسماعيل بن جعفر به وبدون
ذكر حرف الجر " من " .

وأخرجه أبو داود (٣ / ٥٤ رقم ٢٥٥٦) ، وأحمد (٢ / ٣٦٦) ، وابن خزيمة (٤ /
١٤٧ رقم ٢٥٥٤) ، وابن حبان (١٠ / ٥٥٥ رقم ٤٧٠٤) والحاكم (١ / ٤٤٥) ، وقال

.....

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .
وتعقبه الذهبي قائلاً : قلت : أخرجه مسلم بهذا السند ، والبيهقي (٥ / ٢٥٣) ، والخطيب
في تاريخ بغداد (١٣ / ٧٠) جميعهم من طريق سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن
به ، وبلفظ " الجرس مزمار الشيطان " إلا في رواية البيهقي قال : " الشياطين " .
وذكره البغوي (١١ / ٢٦) ، والمنذري (٣ / ٤٠٨) وعزاه المنذري لمسلم ، وأبي داود
، والنسائي ، وابن خزيمة .
وذكره الخطيب التبريزي في المشكاة (٢ / ١١٤٢) ، وصححه السيوطي في الجامع
الصغير (ص ٢٢٠ رقم ٣٦١٧) ووافقه الألباني في صحيح الجامع (١ / ٥٩٦ رقم
٣١٠٧) .

[٢٠] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ^(١) مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ ^(٢) طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا فَقَالَ : " مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ ؟ فَقَالَ : أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ ؟ ثُمَّ قَالَ : مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنَّا " .

(١) في ك لفظ " قال " وقد ضرب على أعلاها بخط صغير .

(٢) الصبرة : الطعام المجتمع الكومة ، وجمعها صُبَر .

النهاية (٩ / ٣)

درجة الحديث :

[٢٠] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه وهو صحيح ، أخرجه مسلم وغيره .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة ثلاثة من التابعين هم :

عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، وأبو صالح السمان ، وأبو الغيث .

١ - أما طريق عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

طريق المصنف علي بن حُجر فقد أخرجه أبو نعيم في المستخرج (١٨ / ب) من طريق

أبو بكر بن خزيمة عن المصنف علي بن حُجر به .

وأخرجه مسلم (١ / ٩٩ رقم ١٠٢) ، والترمذي (٣ / ٥٩٦ - ٥٩٧ رقم ١٣١٤) وقال :

حديث حسن صحيح ، كلاهما عن المصنف علي بن حُجر مقروناً عند مسلم ببيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد .

وأخرجه ابن مندة (٢ / ٦١٦ رقم ٥٥٢) ، والحاكم (٢ / ٩) ، والبخاري (٨ / ١٦٦ رقم

٢١٢) من طريق المصنف علي بن حُجر به . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .

قلت: وقول الحاكم وهم منه رحمه الله وإلا فمسلم أخرجه الحديث كما هو مبين في التخریج .

وأخرجه أبو يعلى (١١ / ٣٩٩ رقم ٦٥٢٠) ، وابن مندة (٢ / ٦١٦ رقم ٥٥٢) ،

والحاكم (٢ / ٩) ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١٨ / ب) ، والبيهقي

(٥ / ٣٢٠) من طريق ابن أيوب .

وأخرجه ابن حبان (١١ / ٢٧٠ رقم ٤٠٩٥) من طريق موسى بن إسماعيل ، وابن مندة (٢ / ٦١٦ رقم ٥٥٢) من طريق أبي الربيع الزهراني ، وقتيبة بن سعيد ، ومن طريق قتيبة بن سعيد أخرجه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (١٨ / ب) أربعتهم عن إسماعيل بن جعفر به نحوه .

وأخرجه أبو داود (٣ / ٧٣١ - ٧٣٢ رقم ٣٤٥٢) ، وابن ماجه (٢ / ٢٤٩ رقم ٢٢٢٤) ، والحميدي (٢ / ٤٤٧ رقم ١٠٣٣) ، وأحمد (٢ / ٢٤٢) ، وابن الجارود (٢ / ١٥٧ - ١٥٨ رقم ٥٦٤ غوث) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ١٣٤) ، والحاكم (٢ / ٨ - ٩) ، والبيهقي (٥ / ٣٢٠) ، والبخاري (٦ / ١٦٦ رقم ٢١٢١) من طريق سفيان بن عيينة .

وأخرجه أبو عوانة (١ / ٥٧) ، وابن مندة (٢ / ٦١٦ رقم ٥٥١) ، والحاكم (٢ / ٩) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير ، وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ١٣٤) ، وابن مندة (٢ / ٦١٦ رقم ٥٥٠) من طريق حفص بن ميسرة ، ثلاثتهم عن العلاء بن عبد الرحمن به بمعناه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه هكذا .

٢ - وأما طريق أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه مسلم (١ / ٩٩ رقم ١٠١) ، وأحمد (٢ / ٤١٧) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ١٣٤) ، والقضاعي (١ / ٢٢٨ رقم ٣٥٢) بلفظ " من حمل علينا السلاح فليس منا ، ومن غشنا فليس منا " .

٣ - وأما طريق أبي الغيث ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه ابن مندة (٢ / ٦١٧ رقم ٥٥٣) بنحو حديث أبي صالح السمان

والحديث له شواهد عن عدد من الصحابة منهم :

عبدالله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وأبو بردة بن نيار ، والحارث بن سويد النخعي ، وعبدالله بن مسعود ، وأبو موسى الأشعري .

أما حديث عبدالله بن عمر فقد أخرجه أحمد (٢ / ٥٠) ، والدارمي (٢ / ٦٩٨ رقم ٢٤٤٦) ، والقضاعي (١ / ٢٢٨ رقم ٣٥١) ، والطبراني في الأوسط كما في الإرواء (٥ / ١٦٢) .

وقال الهيثمي في المجمع (٧٩ / ٤) : رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني في الأوسط ، وفيه أبو معشر وهو صدوق ، وقد ضعفه جماعة .

وقال العلامة الألباني في الإرواء (١٦٢ / ٥) : قلت أبو معشر ضعيف من قبل حفظه ، لكن تقويه الطرق التالية ، ثم ساق رواية أخرى ، وأشار إلى ضعف أحد روااتها .

أما حديث أنس فقد أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، كما أشار إلى هذا العلامة الألباني في الإرواء (١٦٢ / ٥) وقال الطبراني : لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد .

قال الألباني : قلت : وقال المنذري في الترغيب (٣١٧ / ٢) : وهو إسناد جيد .

وقال الهيثمي في المجمع (٧٩ / ٤) : ورجاله ثقات .

قال الألباني في الموضوع السابق : وأنا أخشى أن يكون منقطعاً ، فإنهم لم يذكروا لإسماعيل هذا روايه عن أحد من الصحابة ، وقد تناقض فيه ابن حبان فإنه أورده في " ثقات التابعين " كما في " التهذيب " ، ثم أعاده في ثقات أتباع التابعين .

أما حديث أبي بردة بن نيار ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٣ / ٥) ، وأحمد (٣ / ٤٦٦ ، ٤ / ٤٥) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٢٢٧ / ٨) والطبراني في الكبير (٢٢ / ١٩٨ رقم ٥٢١) .

وقال الهيثمي في المجمع (٧٨ / ٤) : فيه جميع بن عمير وثقه أبو حاتم ، وضعفه البخاري .

وأما حديث الحارث بن سويد النخعي فأخرجه الحاكم (٩ / ٢) وقال : هذا حديث صحيح ، وعم عمير بن سعيد هو الحارث بن سعيد النخعي ، ووافقه الذهبي .

وأما حديث عبدالله بن مسعود فقد أخرجه ابن حبان (٢ / ٣٢٦ رقم ٥٦٧) وقال محقق الكتاب شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .

والطبراني في الكبير (١٠ / ١٦٩ رقم ١٠٢٣٤) ، وفي الصغير (١ / ٢٧٣) ، وأبو نعيم في الحلية (٤ / ١٨٨ - ١٨٩) ، والقضاعي (١ / ٢٢٩ رقم ٣٥٤) .

وقال الهيثمي في المجمع (٧٩ / ٤) رواه الطبراني في الكبير والصغير ، ورجاله ثقات ، وفي عاصم بن بهدلة كلام لسوء حفظه .

وقال العلامة الألباني في إرواء الغليل (٤ / ١٦٤) : والمتقرر فيه عند أهل العلم أنه حسن

.....

الحديث ، يحتج به لا سيما إذا وافق الثقات ، ولهذا قال المنذري (٢ / ٣١٧) إسناده جيد .

فائدة :

قال الإمام البغوي في شرح السنة (٨ / ١٦٧) :

وقوله من غش فليس مني " لم يُرد به نفيه عن دين الإسلام ، إنما أراد أنه ترك اتباعي ، إذ ليس هذا من أخلاقنا ، وأفعالنا ، أوليس هو على سنتي ، وطريقتي ، في مناصحة الإخوان .

هذا كما يقول الرجل لصاحبه : أنا منك يريد به الموافقة والمتابعة ، قال الله تعالى إخباراً عن إبراهيم عليه السلام : ﴿ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ [إبراهيم : ٣٦] .
والغش : نقيض النصيح ، مأخوذ من الغشش ، وهو المشرب الكدر .

[٢١] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : سَعَرَ^(١) لَنَا يَارَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : " إِنَّمَا يَرْفَعُ اللَّهُ وَيَخْفِضُ ، وَإِنِّي [لَأَرْجُو]^(٢) أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ لِأَحَدٍ عِنْدِي مَظْلَمَةٌ ، فَقَالَ لَهُ آخَرُ : سَعَرَ . فَقَالَ : اللَّهُ " .

(١) سَعَرَ : السَّعَرُ بالكسر الذي يقوم عليه الثمن .

وجمعه : أسعارٌ ، وأسَعَرُوا ، وسَعَرُوا تسعيرًا ، اتفقوا على سعر . ولهذا قال رسول الله ﷺ " إن الله هو المُسَعَّر " أي أنه هو الذي يرخص الأشياء ويغليها ، فلا اعتراض لأحد عليه ، ولذلك لايجوز التسعير .

القاموس المحيط (ص ٥٢٢) ، والنهاية (٢ / ٣٦٨)

(٢) في النسختين " لأرجوا " بزيادة ألف وهو خطأ .

درجة الحديث :

[٢١] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو حسن لوجود العلاء بن عبد الرحمن فيه والراجح أنه صدوق حسن الحديث ، ولكنه يرتقي لدرجة الصحيح لغيره بشواهد .

تخرجه :

أخرجه البغوي (٨ / ١٧٧ رقم ٢١٢٦) من طريق المصنف علي بن حُجر به . وقال محققاً كتاب " شرح السنة " إسناده صحيح .

وأخرجه أحمد (٢ / ٣٧٢) عن سليمان بن داود الهاشمي ، وأبو يعلى (١١ / ٤٠١ رقم ٦٥٢١) عن يحيى بن أيوب كلاهما عن إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه أبو داود (٣ / ٧٣١ رقم ٣٤٥٠) ، والبيهقي (٦ / ٢٩) من طريق سليمان بن بلال .

والطبراني في المعجم الأوسط (١ / ٢٦٩) من طريق أبي أويس عبد الله بن عبد الله كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن به بنحوه مع تقديم وتأخير . وقال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا من حديث العلاء .

وقال الهيثمي في المجمع (٤ / ٩٩) رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٣ / ١٤) إسناده حسن ، يعني رواية أحمد ورواية أبي داود .

والحديث له شواهد من حديث أنس ، وأبي سعيد الخدري ، وابن عباس ، وعلي بن أبي طالب ، وأبي جحيفة ، وبعض هذه الشواهد صحيح وبعضها فيه مقال .

أما حديث أنس فرواه أبو داود (٣ / ٧٣١ رقم ٣٤٥١) ، والترمذي (٣ / ٥٩٦ - ٥٩٧ رقم ١٣١٤) وقال هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجه (٢ / ٧٤١ رقم ٢٢٠٠) ، وأحمد (٣ / ١٥٦ ، ٢٨٦) ، والدارمي (٢ / ٦٩٩ رقم ٢٤٥٠) ، وأبو يعلى (٥ / ١٦٠ ، ٢٤٥ رقم ٢٧٧٤ ، ٢٨٦١ ، ٦ / ٤٤٤ رقم ٣٨٨٠) ، وابن حبان (١١ / ٣٠٧ رقم ٤٩٣٥) وقال محقق الكتاب شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم ، ورجاله ثقات رجال الشيخين ، غير حماد بن سلمه فمن رجال مسلم .

والطبراني في المعجم الكبير (١ / ٢٦١ رقم ٧٦١) ، والبيهقي (٦ / ٢٣٥) ، وفي الأسماء والصفات (١ / ١٦٩) وقال محقق الكتاب عبدالله الحاشدي : حديث صحيح رجاله كلهم ثقات .

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٣ / ١٤) : رواه أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والدارمي ، والبزار ، وأبو يعلى من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت وغيره عن أنس ، وإسناده على شرط مسلم ، وقد صححه ابن حبان ، والترمذي .

وأما حديث أبي سعيد الخدري ، فقد أخرجه ابن ماجه (٢ / ٧٤٢ رقم ٢٢٠١) ، وأحمد (٣ / ٨٥) ، والخطيب (٩ / ٤٥١) .

وقال الهيثمي في المجمع (٤ / ٩٩ - ١٠٠) رواه أحمد والطبراني في الأوسط - عن أبي سعيد - ورجال أحمد رجال الصحيح ، وعزاه ابن حجر في التلخيص الحبير (٣ / ١٤) لابن ماجه والبزار ، والطبراني في الأوسط وقال : إسناده حسن .

وأما حديث ابن عباس فقد أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢ / ٢٩٠ - ٢٩١ رقم ٧٦٧) . وقال الهيثمي في المجمع (٤ / ٩٩) : رواه الطبراني في الصغير ، وفيه علي بن يونس وهو ضعيف .

قلت : لم يروه الطبراني من طريق علي بن يونس وإنما رواه من طريق عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي . وعيسى هذا ثقة مأمون كما في التقريب (ص ٤٤١) سمع من الأعمش ، وسمع منه يحيى بن صالح الوضاحي كما في تهذيب الكمال (٢٣ / ٦٣ ، ٣١ /

.....

(٣٧٦) والوضاحي لا يوجد في شيوخه من اسمه علي بن يونس . ولهذا فإن تضعيف الهيثمي لهذا الحديث بسبب هذا الراوي في غير محله ، ويكون إسناد الحديث صحيحاً .
وأما حديث أبي جحيفة ، فقد أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢ / ١٢٥ رقم (٣٢٢) .

وقال الهيثمي في المجمع (٤ / ١٠٠) رواه الطبراني في الكبير ، وفيه غسان بن الربيع وهو ضعيف .

وعزاه الهيثمي أيضاً للطبراني في الكبير من حديث أبي بصيلة قال : قيل للنبي ﷺ : يا رسول الله ، قال رسول الله ﷺ لا يسألني الله عن سنة أحدثتها عليكم لم يأمرني بها ، ولكن سلوا الله من فضله .

وقال فيه أبو بكر بن سهيل الدميطي : ضعفه النسائي ، ووثقه غيره ، وبقيّة رجاله ثقات .
وأما حديث علي رضي الله عنه فجميع طرقه ضعيفه ، بل ضعيفة جداً ولهذا أعرضت عن ذكرها .

وأخرجه أبو يوسف في كتاب الخراج بأسانيد ثلاثة (ص ١١٠ - ١١١ رقم ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١) : الأول من طريق الحكم بن عتيبه عن رجل مرفوعاً بمعناه ، والثاني من طريق سالم بن أبي الجعد مرسلاً بنحوه ، والثالث : من طريق الحسن مرسلاً بمعناه .

[٢٢] [ثنا] ^(١) العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : " مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ ^(٢) فَهِيَ خِدَاجٌ ^(٣) [فَهِيَ خِدَاجٌ] ^(٤) غَيْرُ تَمَامٍ " .

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) أم القرآن : اسم الفاتحة وسميت أم القرآن لأنها فاتحته ، كما سميت مكة أم القرى لأنها أصلها .

شرح صحيح مسلم للنووي (٤ / ١٠١)

(٣) خداج : ورد تفسيرها في نفس الحديث في قوله ﷺ " غير تمام " .

والخداج هو النقصان ، يقال خدجت الناقة إذا ألفت ولدها قبل أوانه ، وإن كان تمام الخلق ، وأخدجته إذا كان ناقص الخلق ، وإن كان لتمام الحمل . والخداج مصدر ، ووصف الصلاة بالمصدر نفسه مبالغة .

انظر النهاية (٢ / ١٢)

(٤) ما بين معقوفتين ليس في ك .

درجة الحديث :

[٢٢] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو صحيح ، رواه مسلم وغيره .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة خمسة من التابعين هم :

عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، وأبو السائب مولى هشام بن زهرة ، وعبدالملك بن المغيرة ، وعبدالملك بن مروان ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن .

١ - أمّا طريق عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

طريق المصنف علي بن حُجر ، فقد أخرجه البخاري في جزء القراءة (ص ٢٣ - ٢٤

رقم ٤٤) عن قتيبة بن سعيد ، وأبو يعلى (١١ / ٤٠٢ رقم ٦٥٢٢) عن يحيى بن أيوب ،

والحاكم في شعار أصحاب الحديث (ص ٨٥) من طريق أبو همام الوليد بن شجاع

السكوني ، والبيهقي في القراءة (ص ٣٨ رقم ٦٩) من طريق أبي الربيع الزهراني .

وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري في فوائده (١٣ / أ) من طريق أبي حاتم - قلت الكنية غير واضحة في المخطوطة وهذه الكنية هي الأقرب رسماً - خمستهم عن إسماعيل بن جعفر به ، إلا أن البخاري رواه مرسلاً فلم يذكر في إسناده أبا هريرة رضي الله عنه .

وأخرجه مسلم (١ / ٢٩٦ رقم ٣٨) ، والشافعي في الأم (١ / ٨٥) ، والحميدي (٢ / ٤٣٠ رقم ٩٧٣ ، ٩٧٤) ، وأبو عوانة (٢ / ١٢٨) ، والبيهقي (٢ / ٣٨) ، وفي القراءة خلف الإمام (ص ٣٥ - ٣٦ رقم ٦٣ ، ٦٤) .

وأخرجه أحمد (٢ / ٢٤١ - ٢٤٢) ، والبخاري في القراءة (ص ٢١ ، ٢٤ رقم ٣٩ ، ٤٧) ، والنسائي في السنن الكبرى (٥ / ١٢ رقم ٨١٣) ، والبيهقي في القراءة خلف الإمام (٣٦ - ٣٧ رقم ٦٥) ، جميعهم من طريق سفيان بن عيينة .

وأخرجه الشافعي في الأم (١ / ١٠٧) ، وأحمد (٢ / ٤٥٧ ، ٤٧٨) ، والبخاري في جزء القراءة (ص ٦٢ رقم ١٧٣) .

وأبو يعلى (١١ / ٣٣٦ رقم ٦٤٥٤) ، وابن خزيمة (١ / ٢٤٨ رقم ٤٩٠) ، وأبو عوانة (٢ / ١٢٧) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ٢٣) ، وفي شرح معاني الآثار (١ / ٢١٦) ، وابن حبان (٥ / ٩١ ، ٩٦ رقم ١٧٨٩ ، ١٧٩٤) وابن عدي (٥ / ٢١٨) ، والبيهقي في القراءة خلف الإمام (ص ٣٥ رقم ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢) من طريق شعبة .

وأخرجه الترمذي (٥ / ٢٠١ رقم ٢٩٥٣) ، والحميدي (٢ / ٤٣٠ رقم ٩٧٤) ، والبخاري في جزء القراءة (ص ٢٤ رقم ٤٦) .

وأبو عوانة (٢ / ١٢٨) ، وابن حبان (٥ / ٩٦ - ٩٧ رقم ١٧٩) (ص ٣٨ ، ٣٩ ، ٩٨ رقم ٧٠ ، ٧١ ، ٢١٩) من طريق عبدالعزيز بن محمد .

وأخرجه مسلم (١ / ٢٩٧ رقم ٤١) ، والترمذي (٥ / ٢٠٢ رقم ٢٩٥٣) ، وأبو عوانة (١ / ١٢٧) ، والبيهقي (٢ / ٣٩ ، ٣٧٥) وفي القراءة خلف الإمام (ص ٤٢ رقم ٧٦ ، ٧٧) من طريق أبي أويس عبدالله بن عبدالله بن أويس .

وأخرجه الحميدي (٢ / ٤٣ رقم ٩٧٤) ، ومن طريق أبي عوانة (٢ / ١٢٨) ، والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام (ص ٢٣ رقم ٤٢) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم .

وأخرجه البخاري في جزء القراءة (ص ٤ - ٥ ، ٢٤ رقم ١٢ ، ٤٥) ، والبيهقي في القراءة خلف الإمام (ص ٣٧ - ٣٨ رقم ٦٨) من طريق روح بن القاسم .

وأخرجه ابن حبان (٣ / ٥٤ رقم ٧٧٦) ، وأبو نعيم في الحلية (١٠ / ٣١) ، والبيهقي في القراءة خلف الإمام (ص ٤٢ - ٤٣ رقم ٧٨) من طريق الحسن بن الحر .

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ٢١٦) ، والبيهقي في القراءة خلف الإمام (٣٨ - ٣٩ رقم ٧٠) من طريق أبي غسان محمد بن مطرف .

وأخرجه ^{الدارقطني} الدارقطني في سننه (١ / ٣١٢) ، والبيهقي (٢ / ٣٩ - ٤٠ - ٤١) ، وفي القراءة خلف الإمام (ص ٤١ رقم ٧٥) من طريق عبدالله بن زياد بن سمعان .

وقال ^{الدارقطني} الدارقطني : " ابن سمعان هو عبدالله بن زياد ، متروك الحديث ، وروى هذا الحديث جماعة من الثقات عن العلاء بن عبدالرحمن منهم : مالك بن أنس ، وابن جريج ، وروح بن القاسم ، وابن عيينة ، وابن عجلان ، والحسن بن الحر ، وأبو أويس وغيرهم .

وأخرجه ابن حبان (٥ / ٨٩ - ٩٠ رقم ١٧٨٨) من طريق سعد بن سعيد .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢ / ٥٠٥ رقم ١٦٨) عن عبدالله بن جعفر المديني .

وأخرجه البيهقي في القراءة خلف الإمام (ص ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ رقم ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٩) من طريق إبراهيم بن طهمان ، ومحمد بن يزيد البصري ، وجهضم بن عبدالله ، وزهير بن محمد العنبري ، ومحمد بن عجلان .

وأشار البيهقي في القراءة (ص ٤١) إلى طرق أخرى عن يوسف بن عبدالرحمن مولى السكره ، وسعيد بن مسلمة ، وعبدالرحمن بن اسحاق ، والحسن بن عمارة ثم قال : " تركت روايتهم مخافة التطويل " .

قلت : جميعهم - وعددهم عشرون راويًا - يروونه عن العلاء بن عبدالرحمن به بنحوه ، وعند الكثيرين منهم زيادة في آخر الحديث ، ولكن بعضهم يقصر هذه الزيادة على نقاش بين أبي هريرة والراوي عنه ، وبعضهم يضيف حديثًا قدسيًا .

٢ - وأمّا طريق أبي السائب مولى هشام بن زهرة ، عن أبي هريرة ^{رضي الله عنه} .

فقد أخرجه مسلم (١ / ٢٩٦ ، ٢٩٧ رقم ٣٩ ، ٤٠) ، وأبو داود (١ / ٥١٢ - ٥١٤ رقم ٨٢١) ، والنسائي (٢ / ١٣٥ - ١٣٦ رقم ٩٠٩) ، وفي السنن الكبرى (٥ / ١١)

رقم ٨٠١٢ ، ٦ / ٢٨٣ رقم ١٠٩٨٢) ، وابن ماجه (١ / ٢٧٣ - ٢٧٤ رقم ٣٣٨) ،
ومالك (ص ٥٣ رقم ١٨٩) ، والطيالسي (ص ٣٣٤ رقم ٢٥٦١) .
وعبدالرزاق (٢ / ١٢١ ، ١٢٨ - ١٢٩ رقم ٢٧٤٤ ، ٢٧ ٦٨) ، وأبو عبيد في فضائل
القرآن - ص ١٥٥ ، ١٥٦ رقم ٣٩٩ ، ٤٠٠) ، وابن أبي شيبة (١ / ٣٩٦) ، وأحمد
(٢ / ٢٥٠ ، ٢٨٥) ، والبخاري في جزء القراءة (ص ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، رقم ٤٠ ، ٤١ ،
٤٣) ، وفي خلق أفعال العباد (ص ٣٦ رقم ١٠٢) ، وعبدالله بن أحمد في زوائده على
المسند (٢ / ٤٦٠) وابن خزيمة (١ / ٢٤٧ ، ٢٥٢ - ٢٥٣ رقم ٤٨٩ ، ٥٠٢) ، وأبو
عوانة (٢ / ١٣٩ ، ١٤٠) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ٢٣) ، وفي شرح معاني
الآثار (١ / ٢١٥) ، وأبو جعفر النحاس في القطع والإنتاف (ص ١٠١ - ١٠٣) ، وابن
حبان (٥ / ٨٤ رقم ١٧٨٤) ، وابن عدي في الكامل (٦ / ٢٨٤) ، والبيهقي (٢ / ٩ ،
١٦٦ - ١٦٧) ، وفي شعب الإيمان (٥ / ٢٩٢ - ٢٩٣ رقم ٢١٤٦) ، وفي القراءة خلف
الإمام (ص ٣٠ ، ٣١ - ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٤ رقم ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ،
٥٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢) .

وفي الأسماء والصفات (١ / ٥٢٩ - ٥٣٠ رقم ٤٥٤) ، والبخاري (٣ / ٤٧ رقم ٥٧٨) ،
وفي معالم التنزيل (١ / ٥٧) وأبي القاسم علي بن بلبان المقدسي في المقاصد السنية في
الأحاديث الإلهية (ص ٢٩٧ - ٢٩٨) بنحوه ، وعند بعضهم زيادة في آخره .

٣ - وأما طريق عبدالمك بن المغيرة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه أحمد (٢ / ٩٠) ، والبخاري في جزء القراءة (ص ٢٥ - ٢٦ رقم ٥٣) ،
والبيهقي في القراءة خلف الإمام (٤٥ - ٤٦ رقم ٨٦) بنحوه .

٤ - وأما طريقا عبدالمك بن مروان ، وأبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه
فقد أخرجهما البيهقي في القراءة خلف الإمام (ص ٤٤ - ٤٥ رقم ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥)
بنحوه . وبعض طرق حديث أبي سلمة موقوفة على أبي هريرة .

فائدة :

في هذا الحديث للعلاء بن عبدالرحمن شيخان ، هما والده عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ،
وأبو السائب مولى هشام بن زهرة ، وقد روى هذا الحديث عنهما معاً ، وعن والده تارة
وعن أبي السائب تارة أخرى . ورواه عنه تلاميذه على هذه الصورة . فقد رواه عنه عن أبيه

.....

واحدٌ وعشرون راويًا ، ورواه عنه عن أبي السائب تسعة رواة ، ورواه عنهما معًا ثلاثة رواة هم : أبو أويس عبدالله بن عبدالله بن أويس ، والحسن بن الحر ، ومحمد بن عجلان . ورواية هؤلاء الثلاثة أفادتنا نفي إعلال حديث العلاء بالاضطراب ، فإنه يرويه مرة عن أبيه عن أبي هريرة ، ومرة عن أبي السائب عن أبي هريرة ، وقد سمع العلاء الحديث من كليهما كما دلت رواية هؤلاء الثلاثة التي جاء فيها عن العلاء : سمعت من أبي وأبي السائب وكانا جليسي أبي هريرة قالا : قال أبو هريرة الحديث .

وقد أشار الترمذي إلى اختلاف الرواية عن العلاء ، واستدل برواية أبي أويس على أن للعلاء فيه شيخين ثم قال (٥ / ٢٠٢) : " وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فقال : كلا الحديثين صحيح ، واحتج بحديث ابن أبي أويس ، عن أبيه ، عن العلاء .

وقال ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٥ / ٢١٨) : ويجوز أن يكون الحديث عن أبيه وأبي السائب ، فإن الروایتين جميعًا قد رواهما الثقات عن العلاء .

وقال الزيلعي في نصب الراية (١ / ٣٤٠) : والاختلاف الذي فيه ليس بعلّة ، فإن بعضهم يقول : عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، ومنهم من يقول عن العلاء ، عن أبي السائب ، ولهذا يجمعهما تارة ويفرد إياه تارة ، ويفرد أبا السائب تارة وكل ذلك عند مسلم .

[٢٣] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَقَرَأَ أَبِي بِن كَعْب^(١) أَمَ الْقَرَّآنَ " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُنْزِلَ ^(٢) فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ ، وَلَا فِي الْقَرَّآنِ مِثْلَهَا ، وَإِنَّهَا السَّبْعُ الْمِثْنَانِي ^(٣) وَالْقَرَّآنَ الْعَظِيمَ الَّذِي أُعْطِيََتْ " .

(١) ابن قيس النجاري ، الأنصاري ، أبو المنذر ، سيد القراء من فضلاء الصحابة ، اختلف في سنة موته اختلافاً كبيراً ، قيل سنة تسع عشرة ، وقيل سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك .
التقريب (ص ٩٦) الإصابة (١ / ١٩)

(٢) في ك " ما أنزل الله " .

(٣) سميت الفاتحة مثنائي لأنها استثنيت لهذه الأمة ، لم تنزل على من قبلها ، وقيل سميت مثنائي لما فيها من الثناء فهي مفاعل من الثناء ، والواحد مثنى كالمحامد واحدها محمودة .
شرح السنة (٤ / ٤٤٧)

درجة الحديث :

[٢٣] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو حسن لأن فيه العلاء بن عبدالرحمن الراجح فيه أنه صدوق حسن الحديث ، ويرتقي لدرجة الصحيح لغيره بالمتابعات الصحيحة .

تخرجه :

روى هذا الحديث ، عن أبي هريرة ثلاثة من التابعين هم :

عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، وسعيد المقبري ، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج .

١ - أمّا طريق عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

طريق المصنف علي بن حُجر .

فقد أخرجه البغوي (٤ / ٤٤٤ رقم ١١٨٦) من طريق المصنف علي بن حُجر به .

وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه أحمد (٢ / ٣٥٧) عن سليمان بن داود الهاشمي ، وأبو يعلى (١١ / ٣٦٧ رقم

٦٤٨٢) عن يحيى بن أيوب كلاهما عن إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه الترمذي (٥ / ١٥٥ ، ٢٩٧ رقم ٢٨٧٥ ، ٣١٢٥) وقال هذا حديث حسن صحيح .

والدارمي (٢ / ٩٠٣ رقم ٥٠٣٢) من طريق عبدالعزيز بن محمد .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦ / ٣٥١ رقم ١١٢٠٥) ، والطبري في تفسيره

.....

(٢١٤ / ٦) من طريق روح بن القاسم .

وأحمد (٤١٢ / ٢ - ٤١٣) من طريق عبدالرحمن بن إبراهيم ، والطبري في تفسيره (٦ / ٢١٤) ، والبيهقي (٢ / ٣٧٥ - ٣٧٦) والبغوي (٤ / ٤٤٦) ، وفي معالم التنزيل (١ / ٥٦) من طريق محمد بن جعفر .

وأخرجه أبو يعلى (١١ / ٤٠٥ - ٤٠٦ رقم ٦٥٣١) من طريق عبدالرحمن بن اسحاق .
خمسهم عن العلاء بن عبدالرحمن به مع زيادة في أوله .

وأخرجه الترمذي (٥ / ٢٩٧ رقم ٣١٢٥) ، والنسائي (٢ / ١٣٩ رقم ٩١٤) ،
والدارمي (٢ / ٩٠٣ رقم ٣٢٤٩) ، وعبدالله بن أحمد في زوائده على المسند (٥ / ١١٤)
وابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٩ - ٨٠ رقم ١٤٦) ، وابن خزيمة بإسنادين
(١ / ٢٥٢ رقم ٥٠٠ ، ٥٠١) ، وابن حبان (٣ / ٥٣ رقم ٧٧٥) والحاكم (١ / ٥٥٧) ،
(٢ / ٢٥٧) وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . والبيهقي في السنن
الصغير (١ / ٢٦٩ رقم ٩٧٠) من طريق عبدالحميد بن جعفر .

وأخرجه الحاكم (١ / ٥٥٨) من طريق شعبة كلاهما عن العلاء به بنحوه مع زيادة في
أوله ، إلا أنهما جعلاه من حديث أبي بن كعب فقالا عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ،
عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أعلمك الحديث .

وسياتي الكلام حول هذا الموضوع في تنبيه في نهاية الحديث .

٢ - وأما طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (٨ / ٢٣٢ رقم ٤٧٠٤) ، وأبو داود (٢ / ١٤٩ رقم ١٤٥٧) ،
والترمذي (٥ / ٢٩٧ رقم ٣١٢٤) وقال : هذا حديث حسن صحيح .
والدارمي (٢ / ٩٠٣ رقم ٣٢٥١) ، والبيهقي في السنن الصغير (١ / ٢٦٨ رقم ٩٦٨) ،
والبغوي (٤ / ٤٤٥ رقم ١١٨٧) بلفظ مختصر .

٣ - وأما طريق عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه الحاكم (١ / ٥٥٨) بنحوه مع زيادة في أوله .

وأخرجه الحاكم أيضاً (١ / ٥٥٧) من طريق مالك ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبي
سعيد مولى عامر بن كريز ، أن رسول الله ﷺ قال لأبي بن كعب الحديث .

وجعل الحاكم هذه الرواية من مسند أبي ، ولكن يظهر من سياق السند أن أبا سعيد مولى

.....

عامر بن كريز هو الراوي لهذه الرواية ، وتعتبر روايته مرسلة .
وقد أشار الحافظ ابن حجر لهذا في الفتح (٧ / ٨) .
وهذا الحديث يشهد لمعناه حديث أبي سعيد بن المعلى .
أخرجه البخاري (٨ / ٦ - ٧ ، ٢٣٢ ، ٦٧١ رقم ٤٤٧٤ ، ٤٧٠٣ ، ٥٠٠٦) ، وأبو داود
(٢ / ١٥٠ رقم ١٤٥٨) ، والنسائي (٢ / ١٣٩ رقم ٩١٣) ، وفي السنن الكبرى (٦ /
٢٨٣ رقم ١٠٩٨١) ، وابن ماجه (٢ / ١١٢٤٤ رقم ٣٧٨٥) ، والطيالسي (ص ١٧٨
رقم ١٢٦٦) ، وأحمد (٤ / ٢٧ ، ٣ / ٤٥٠) ، والدارمي (٢ / ٩٠٢ رقم ٣٢٤٨) ،
وأبو يعلى (١٢ / ٢٢٥ رقم ٦٨٣٧) ، والدولابي في الكنى (١ / ٣٤) ، وابن حبان (٣ /
٥٦ رقم ٧٧٧) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ٣٠٣ رقم ٧٦٨) ، والبيهقي (٢ /
٣٦٨ ، ٣٦٦) .

تنبيه :

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧ / ٨) : " وقد اختلف فيه على العلاء : أخرجه الترمذي
من طريق الدراوردي ، والنسائي من طريق روح بن القاسم ، وأحمد من طريق عبدالرحمن
بن إبراهيم ، وابن خزيمة من طريق حفص بن ميسرة ، كلهم عن العلاء ، عن أبيه ، عن
أبي هريرة رضي الله عنه . قال : خرج النبي ﷺ على أبي بن كعب فذكر الحديث .

وأخرجه الترمذي ، وابن خزيمة من طريق عبدالحميد بن جعفر ، والحاكم من طريق شعبة ،
كلاهما عن العلاء مثله . لكن قال : عن أبي هريرة رضي الله عنه - ورجح الترمذي كونه من مسند
أبي هريرة [فقال حديث عبدالعزيز بن محمد أطول وأتم ، وهذا أصح من حديث عبدالحميد
ابن جعفر ، هكذا روى غير واحد عن العلاء بن عبدالرحمن] وقد أخرجه الحاكم أيضاً من
طريق الأعرج ، عن أبي هريرة " أن النبي ﷺ " نادى أبي بن كعب " وهو يقوى مارجحه
الترمذي وجمع البيهقي ، بأن القصة وقعت لأبي ولأبي سعيد بن المعلى ، ويتعين المصير
إلى ذلك لاختلاف مخرج الحديثين واختلاف سياقهما .

قلت : ومما يقوى مارجحه الترمذي ، أن سعيداً المقبري روى هذا الحديث مختصراً عن أبي
هريرة ، وكذلك جعل أبو يعلى الموصلي هذا الحديث في مسند أبي هريرة ، مما يدل على
أنه يترجح عنده أيضاً أن هذا الحديث من رواية أبي هريرة .

[٢٤] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " اتَّقُوا [اللَّعَّانِينَ] ^(١) ^(٢) ^(٣) أَوْ اللَّعَّانِينَ . قِيلَ مَا هُمَا ؟ قَالَ ؟ الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ ظِلَّهُمْ " .

(١) اللعانين : أي الأمور الجالبة لللعن ، الباعثة للناس عليه فإنه سبب لللعن من فعله في هذه المواضع . وليس ذا في كل ظل ، وإنما الظل الذي يستظل به الناس ، ويتخذونه مقبلاً ومناخاً .

واللاعن اسم فاعل من لعن ، فسميت هذه الأماكن لاعنة لأنها سبب اللعن .

النهاية (٢٥٥ / ٤)

(٢) ليست في " ك " .

(٣) عند ابن خزيمة عن المصنف ، والبغوي من طريق المصنف " اللَّعْنَتَيْنِ " .

درجة الحديث :

[٢٤] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو صحيح ، رواه مسلم وغيره .

تخرجه :

هذا الحديث لم يروه عن أبي هريرة رضي الله عنه بهذا اللفظ والمعنى إلا عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، وإنما روى محمد بن سيرين بعض معناه .

١ - أما طريق عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

طريق المصنف علي بن حُجر ، فقد أخرجه ابن خزيمة (١ / ٣٧ رقم ٦٧) ، ومسلم (١ / ٢٢٦ رقم ٢٦٩) عن المصنف علي بن حُجر به مقروناً عند مسلم ببيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد ، ومن طريق ابن خزيمة أخرجه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٥٦ / أ) .

وأخرجه البغوي (١ / ٣٨٣ رقم ١٩١) من طريق علي بن حُجر به بنحوه .

وأخرجه أبو داود (١ / ٢٨ رقم ٢٥) ، والحاكم (١ / ١٨٥ - ١٨٦) ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٥٦ / أ) ، والبيهقي (١ / ٩٧) من طريق قتيبة بن سعيد . وأخرجه أحمد (٢ / ٣٧٢) عن سليمان بن داود الهاشمي ، وأبو يعلى (١١ / ٣٦٩) .

[٢٤] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " اتَّقُوا [اللَّعَانِينَ] ^(١) ^(٢) ^(٣) أَوْ اللَّعَانِينَ . قِيلَ مَا هُمَا ؟ قَالَ ؟ الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ ظِلُّهُمْ " .

(١) اللعانين : أي الأمور الجالبة للعن ، الباعثة للناس عليه فإنه سبب للعن من فعله في هذه المواضع . وليس ذا في كل ظل ، وإنما الظل الذي يستظل به الناس ، ويتخذونه مقبلاً ومناخاً .

واللاعن اسم فاعل من لعن ، فسميت هذه الأماكن لاعنة لأنها سبب اللعن .

النهاية (٢٥٥ / ٤)

(٢) ليست في " ك " .

(٣) عند ابن خزيمة عن المصنف ، والبخاري من طريق المصنف " اللَّعْنَتَيْنِ " .

درجة الحديث :

[٢٤] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو صحيح ، رواه مسلم وغيره .

تخرجه :

هذا الحديث لم يروه عن أبي هريرة رضي الله عنه بهذا اللفظ والمعنى إلا عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، وإنما روى محمد بن سيرين بعض معناه .

١ - أمّا طريق عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

طريق المصنف علي بن حُجر ، فقد أخرجه ابن خزيمة (١ / ٣٧ رقم ٦٧) ، ومسلم (١ / ٢٢٦ رقم ٢٦٩) عن المصنف علي بن حُجر به مقروناً عند مسلم ببيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد ، ومن طريق ابن خزيمة أخرجه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٥٦ / أ) .

وأخرجه البخاري (١ / ٣٨٣ رقم ١٩١) من طريق علي بن حُجر به بنحوه .

وأخرجه أبو داود (١ / ٢٨ رقم ٢٥) ، والحاكم (١ / ١٨٥ - ١٨٦) ، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٥٦ / أ) ، والبيهقي (١ / ٩٧) من طريق قتيبة بن سعيد . وأخرجه أحمد (٢ / ٣٧٢) عن سليمان بن داود الهاشمي ، وأبو يعلى (١١ / ٣٦٩) .

٣٧٠ رقم ٦٤٨٣) عن يحيى بن أيوب ، ومن طريق يحيى بن أيوب وأبي الربيع الزهراني أخرجه أبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم (٥٦ / ١) ، وأخرجه ابن حبان (٤ / ٢٦٢ - ٢٦٣) من طريق الوليد بن شجاع خمستهم عن إسماعيل بن جعفر به بنحوه . وأخرجه ابن الجارود (١ / ٤١ رقم ٣٣ غوث) ، وأبو عوانة (١ / ١٩٤) ، والحاكم (١ / ١٨٥) من طريق سليمان بن بلال .

وأخرجه أبو عوانة (١ / ١٩٤) من طريق محمد بن جعفر ، كلاهما عن العلاء بن عبدالرحمن به بمعناه .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

٢ - وأما طريق محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤ / ١١١) ، والطبراني في الصغير (٢ / ٢٩٩ رقم ٧٩٨) ، والحاكم (١ / ١٨٦) وقال : هذا حديث صحيح ، ووافقه الذهبي والبيهقي (١ / ٩٨) كلهم ببعض معناه .

وقال الهيثمي (١ / ٢٠٤) : فيه محمد بن عمرو الأنصاري ضعفه يحيى بن معين ، ووثقه ابن حبان ، وبقيّة رجاله ثقات .

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص (١ / ١٠٥) : إسناده ضعيف .

والحديث له شواهد عن بعض الصحابة منهم :

معاذ بن جبل ، وابن عباس ، وجابر رضي الله عنهم أجمعين .

أما حديث معاذ بن جبل فقد أخرجه أبو داود (١ / ٢٨ - ٢٩ رقم ٢٦) ، وابن ماجه (١ / ١١٩ رقم ٣٢٨) ، والبيهقي (١ / ٩٧) ، والحاكم (١ / ١٦٧) ولفظه " اتقوا الملاعن الثلاث : البراز في الموارد ، وقارعة الطريق ، والظل " وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه . إنما تفرد مسلم بحديث العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه ، عن أبي هريرة " اتقوا اللاعنين " ووافقه الذهبي .

وقال العلامة الألباني في الإرواء (١ / ١٠٠) : وكذا صححه ابن السكن ، ورده المنذري في الترغيب (١ / ٨٩) ، والحافظ في التلخيص (١ / ١٠٥) وغيرهما بأنه منقطع لأن أبا سعيد الحميري - الراوي عن معاذ - لم يسمع من معاذ ، ثم إن الحميري هذا مجهول كما في التقريب والميزان .

.....

أما حديث ابن عباس فقد أخرجه أحمد (١ / ٢٩٩) ولفظه " اتقوا الملاعن قيل ما الملاعن يا رسول الله ؟ قال : أن يقعد أحدكم في ظل يستظل فيه أو في طريق أو في نفع ماء "

وقال الهيثمي فيه ابن لهيعة ورجل لم يسم .
وقال الحافظ في التلخيص (١ / ١٠٥) : فيه ضعف لأجل ابن لهيعة والراوي عن ابن عباس .

أما حديث جابر فقد أخرجه ابن ماجه (١ / ١١٩ رقم ٣٢٩) ولفظه " إياكم والتعريس على جَوَادِّ الطَّرِيق ، والصَّلَاة عليها ، فإنها مأوى الحيات والسباع ، وقضاء الحاجة عليها فإنها من الملاعن " .

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص (١ / ١٠٥) : إسناده حسن .

[٢٥] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، " أن أباه تزوج أم عبدالرحمن فولدت وكان يعقوب ^(١) مكاتباً ^(٢) لأوس بن الحدثان ^(٣) ، وكانت أم عبدالرحمن مولاة ^(٤) لرجل من الحرقة [فاختصما] ^(٥) في ولاية عثمان ^(٦) فقضى أن ماولدت أم عبدالرحمن ويعقوب مكاتب فهو للحرقي ، وماولدت بعد عتقه فهو لأوس " (ق ٣٠ / ب

(١) المدني : جد العلاء بن عبدالرحمن مولى الحرقة ، مقبول من الثانية .

التقريب (ص ٦٠٩) ، التهذيب (١١ / ٣٥٠)

(٢) مكاتباً : من الكتابة ، وهي أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه منجماً ، فإذا أداه صار حراً . وسميت كتابة لمصدر كتب ، كأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه ويكتب مولاه له العتق ، وقد كاتبه مكاتبه . والعبد مكاتب وإنما خص العبد بالمفعول لأن أصل المكاتب من المولى ، وهو الذي يكاتب عبده .

النهاية (٤ / ١٤٨)

(٣) النَّصْرِي ، المدني ، له صحبة ، روى عن كعب بن مالك ، وابنه مالك بن أوس .

معرفة الصحابة (١ / ٣٤٥) ، الاستيعاب (١ / ٧٩) ،

الأنساب (٥ / ٤٩٤) ، الإصابة (١ / ٨٢) .

(٤) المَوْلَى : اسم يقع على جماعة كثيرة فهو الرُّبُّ ، والمالك ، والسَّيِّد ، والمُنْعَمُ ، والمُعْتَق ، والناصر ، والمحِب ، والتابع ، والجار ، وابن العم ، والحليف ، والعقيد ، والصهر ، والعبد ، والمعتق ، والمنعم عليه .

وأكثرها قد جاءت في الحديث ، فيضاف كل واحد إلى ما يقتضيه الحديث الوارد فيه ، وكل من ولى أمراً أو قام به فهو مولاه ووليه ، وقد تختلف مصادر هذه الأسماء . فالولاية بالفتح في النسب ، والنصرة ، والمعتق . والولاية بالكسر في الإمارة ، والولاء المعتق ، والموالة من والى القوم . والمراد هنا ولاء العتاقة .

النهاية (٥ / ٢٢٨)

(٥) في هـ " فولدت " وُشْطِبَ عليها وصححت في الهامش وأشير إلى موقعها في الأصل ، وكتب إزاءها صح .

(٦) ابن عفان بن العاص الأموي ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين الأولين ، والخلفاء الأربعة ، والعشرة المبشرين بالجنة ، استشهد في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين .
التقريب (ص ٣٨٥) ، الإصابة (٢ / ٤٦٢)

درجة الأثر :

[٢٥] إسناده الأثر حسن لوجود العلاء بن عبد الرحمن ، والراجح فيه أنه صدوق حسن الحديث .

تخرجه :

أخرجه الدارمي (٢ / ٨٥٧ - ٨٥٨ رقم ٣٠٥٨) من طريق ابن اسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه قال : كانت أُمِّي مولاة للحرقه ، وكان أبي يعقوب مكاتباً لمالك بن أوس بن الحدثان النصري ، ثم إن أبي أدى كتابته ، فدخل الحرقى على عثمان فسأل لي الحق يعني العطاء وعنده مالك بن أوس فقال ذلك مولاي واختصما إلى عثمان ، فقضى به للحرقى .

وأخرجه البيهقي (١٠ / ٣١٥) من طريق أبي النضر عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقه بطن من بطون جهينه ، قال أنكح سيد - يظهر أنه سقط لفظ " جدتي " في هذا الموضع - جدتي عبداً له ثم اعتقها عن دبر وقد ولدت له أولاداً بعد عتقها عن دبر ، ثم توفي سيدها فخاصمت إلى عثمان فقضى إن مولدت قبل أن تدبر عبيد ، ومولدت بعد التدبير يعتقون بعثها .

وذكر ابن عبد البر في التمهيد (٢٠ / ١٨٨) هذه القصة بقوله : ذكر ابن اسحاق ، وعبد العزيز بن أبي حازم ، وإسماعيل بن جعفر ، وغيرهم عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه . ومعنى حديثهم واحد دخل بعضه في بعض - أن يعقوب أباه كان مكاتباً لأوس بن الحدثان النصري ، فتزوج جده مولاة لرجل من الحرقه ، فولدت له عبد الرحمن أبا العلاء هذا ، ثم أن يعقوب قضى كتابته بعد مولدت عبد الرحمن ، فقدم الحرقى - فأخذ بيد عبد الرحمن وقال النصري مولاي ، فارتفعا إلى عثمان ، فقضى عثمان أن الولاء للحرقى ، وأن مولدت أم عبد الرحمن ويعقوب مكاتب فهو للحرقى ، ومولدت بعد عتقه وأداء كتابته فهو لأوس بن الحدثان النصري .

وروى الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي النضر ، عن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقه - معنى ماتقدم من ولأ يعقوب وامراته إلا أنه جعل مكان الكتابة تدبيراً . أ . ه .

[٢٦] حدثنا العلاء ، عن أبيه أنه قال صدرت^(١) مع عبدالله بن عمر^(٢) من منى^(٣) فبتنا بالمُحَصَّب^(٤) حتى صلينا به الصُّبح ، ثم ركبنا حتَّى أتينا المسجد فإذا عبدالله بن الزبير^(٥) يُصلي لأهل مكة^(٦) صلاة الصبح ، فوقف ابن عمر ينتظره فلما فرغ دخل فطاف بالبيت ثم ركب فلم يصلّ فسار حتى إذا ارتفع الضحى نزل فصلى .

(١) الصدر بالتحريك : رجوع المسافرين من مقصده ، والشاربة من الورد .

النهاية (٣ / ١٥)

(٢) ابن الخطاب العدوي ، أبو عبدالرحمن ، ولد بعد المبعث بيسير ، واستصغر يوم أحد ، وهو ابن أربع عشرة ، وهو أحد المكثرين من رواية الحديث ، وكان من أشد الناس إتباعاً للأثر ، مات سنة ثلاث وسبعين .

التقريب (ص ٣١٥) الإصابة (٢ / ٣٤٧)

(٣) منى : بالكسر ، وينون : في درج الوادي الذي ينزل منه الحاج ويرمي فيه الجمار من الحرم ، سمى بذلك لما يُمنى فيه من الدماء أي يراق ، وقيل : حده من مهبط العقبة إلى مُحَسَّر .

مراسد الاطلاع (٣ / ١٣١٢)

(٤) المُحَصَّب : بضم الميم وفتح الحاء المعجمة وتشديد الصاد ، وهو الشَّعب الذي مخرجه إلى الأبطح بين مكة ومنى .

النهاية (١ / ٣٩٣)

(٥) ابن العوام ، أبو محمد ، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين ، أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ذات النطاقين ، ووليّ الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين .

التقريب (ص ٣٠٣) ، والإصابة (٢ / ٣٠٩) ، الاستيعاب (٢ / ٣٠٠)

(٦) مَكَّة : بيت الله الحرام ، بلدة فيها الكعبة التي يتوجه المسلمون إليها في صلاتهم من سائر الأوقات ، سميت مكة لأنها تمكُّ أعناق الجبابرة أي تذهب نخوتهم وتذلهم . وقيل لتمكُّ الناس بها وهو ازدحامهم ، وتسمى بكة أيضاً بالباء - لتبك الناس بها وازدحامهم . وقيل مكة اسم المدينة ، وبكة اسم البيت .

مراسد الإطلاع (٣ / ١٣٠٣)

درجة الأثر :

[٢٦] إسناده حسن لوجود العلاء بن عبد الرحمن فيه وهو صدوق حسن الحديث .

تخریجه :

لم أجد الأثر بهذا السياق ، ولكن التحصيب ثبت عن ابن عمر من فعله ، ومن روايته مرفوعاً إلى النبي ﷺ من فعله ، وكذلك من فعل أبي بكر ، وعمر ، وعثمان في رواية .

فأمّا ماروي عن ابن عمر من فعله فأخرجه البخاري (٣ / ٦٩٢ رقم ١٧٦٨) ، ومسلم (٢ / ٩٥١ ، ١٣١٠) (٣٣٨) ، وأبو داود (٢ / ٥١٥ رقم ٢٠١٢ ، ٢٠١٣) ، وابن خزيمة (٤ / ٣٢٥ رقم ٢٩٩٣) ، والبيهقي (٥ / ١٦٠) .

وأما مارواه مرفوعاً إلى النبي ﷺ فأخرجه البخاري (٣ / ٦٩٢ رقم ١٧٦٨) ، ومسلم من طرق (٢ / ٩٥١ رقم ١٣١٠) ، وأبو داود (٢ / ٥١٥ رقم ٢٠١٢ ، ٢٠١٣) ، والترمذي (٣ / ٢٥٤ رقم ٩٢١) ، وابن ماجه (٢ / ١٠٢٠ رقم ٣٠٦٩) ، وابن خزيمة (٤ / ٣٢٥ رقم ٢٩٩٠ ، ٢٩٩١ ، ٢٩٩٢ ، ٢٩٩٣) ، وابن حبان (٩ / ٢٠٧ رقم ٣٨٩٥) .

وروي التحصيب عن بعض الصحابة مرفوعاً إلى النبي ﷺ منهم عمر بن الخطاب ، وأنس ابن مالك رضي الله عنهما .

فأما حديث عمر فأخرجه ابن أبي شيبه (٤ / ٢٦٨) .
وأما حديث أنس فأخرجه البخاري (٣ / ٦٩٠ رقم ١٧٦٤) ، والبيهقي (٥ / ١٦٠) ،
والبغوي (٧ / ٢٣٠ رقم ١٩٧١) .

تنبيه :

ثبت في الصحيحين وغيرهما أن الرسول ﷺ حَصَّبَ وكذلك أبو بكر وعمر ولاخلاف في هذا ، ولكن وقع الخلاف في هل التحصيب سنة من سنن الحج أما أن الرسول ﷺ نزل به كما ينزل في أي مكان آخر ولازمية له .

فذهب ابن عمر ومن وافقه من الصحابة إلى أن التحصيب سنة ، وذهب ابن عباس والسيدة عائشة رضي الله عنهما إلى أن التحصيب ليس بسنة وإنما هو منزل نزل به الرسول ﷺ لأنه أنسب من غيره .

فأخرج البخاري (٣ / ٦٩١ رقم ١٧٦٦) ، ومسلم (٢ / ٩٥٢ رقم ١٣١٢) عن ابن عباس قال : ليس التحصيب بشئ إنما هو منزل نزله الرسول ﷺ .
وأخرج البخاري (٣ / ٦٩١ رقم ١٧٦٥) ، ومسلم (٢ / ٩٥١ رقم ١٣١٠) (٣٤٠) عن عائشة أنها قالت : " إنما كان منزل ينزله النبي ﷺ ليكون أسمع لخروجه " .
قال العلامة الشوكاني في نيل الأوطار (٣ / ٨٤) : وقد نقل ابن المنذر الخلاف في استحباب نزول المحصب مع الاتفاق في أنه ليس من المناسك ثم قال الشوكاني : ولا شك أن نزوله مستحب لتقريره ﷺ على ذلك وفعله ، وقد فعله الخلفاء من بعده ، كما رواه مسلم عن ابن عمر .

ومما يدل على استحباب التحصيب ما أخرجه البخاري ومسلم ، وأبو داود والنسائي ، وابن ماجه من حديث أسامة بن زيد " أن النبي ﷺ قال نحن نازلون بخيف بني كنانة حيث قاسمت قريشاً على الكفر " يعني المحصب " وذلك أن بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم أن لا يئاكلوهم ، ولا يؤوهم ، ولا يبايعوهم . وحكى القاضي عياض أنه مستحب عن جميع العلماء .

قال في الفتح : والحاصل أن من نفى أنه سنة كعائشة ، وابن عباس ، أراد أنه ليس من المناسك فلا يلزم تركه شئ ، ومن أثبت كابين عمر أراد دخوله في عموم التأسى بأفعاله ﷺ لا الالتزام ، ويستحب أن يصلي به الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، ويبيت به بعض الليل كما دل عليه حديث أنس ، وابن عمر رضي الله عنهما .

انظر : شرح السنة (٧ / ٢٣٠) ، زاد المعاد (٢ / ٢٩٤) ، والمغني (٣ / ٤٥٧) .

[٢٧] حدثنا العلاء أنه كان يوماً مع أبيه فلقيهما عبدالله بن عمر قال : فسأله أبي كيف كانت صلاة النبي ﷺ [في البيت] ^(١) قال : " دخل رسول الله ﷺ بين أسامة ^(٢) وبلال ^(٣) فلما خرجا سألتهما كيف صلى فقالا على جهته " .

(١) ليست في " ك " .

(٢) ابن زيد بن حارثة ، أبو محمد ، وأبو زيد ، الحب ابن الحب ، أمره الرسول ﷺ على جيش عظيم فيه كبار الصحابة لمحاربة الروم ، ومات الرسول ﷺ ولم ينفذه فأنفذه أبو بكر ، اعتزل الفتنة ، ومات سنة أربع وخمسين بالمدينة المنورة .

التقريب (ص ٩٨) الإصابة (١ / ٣١)

(٣) ابن رباح ، مؤذن الرسول ﷺ ، أبو عبدالله مولى أبي بكر الصديق من السابقين إلى الإسلام وشهد بدرًا والمشاهد ، مات بالشام سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة .

التقريب (ص ١٢٩) ، الإصابة (١ / ١٦٥)

درجة الحديث :

[٢٧] إسناده حسن لوجود العلاء بن عبدالرحمن فيه . لكن الحديث يرتقي بالمتابعات والشواهد الصحيحة إلى درجة الصحيح لغيره .

تخريجه :

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ٣٩٠) ، والطبراني في الكبير (١ / ٣٤٩ رقم ١٠٥٦) من طريق محمد بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن به بنحوه . وروي الحديث من طرق متعددة عن ابن عمر أطال الدارقطني النفس في تخريجها . انظر العلل (٧ / ١٨٣ - ١٩٤) .

ولهذا فسوف أكتفي بالتخريج من الكتب الستة فقط .

فأخرجه البخاري (١ / ٥٩٦ ، ٦٦٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ رقم ٣٩٦ ، ٤٦٨ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ و ٣ / ٥٤١ ، ٥٤٥ رقم ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ و ٦ / ١٥٣ رقم ٢٩٨٨ و ٧ / ٦١١ ، ٧٠٩ رقم ٤٢٨٩ ، ٤٤٠٠) .

ومسلم من طرق (٢ / ٩٦٦ ، ٩٦٧ رقم ١٣٢٩ ومابعده) .

وأبو داود (٢ / ٥٢٤ رقم ٢٠٢٣ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٢٥) .
والترمذي (٣ / ٢١٤ رقم ٨٧٤) وقال : حديث بلال حديث حسن صحيح ، والعمل عليه
عند أكثر أهل العلم .
والنسائي (٢ / ٣٣ - ٣٤ ، ٦٣ رقم ٦٩٢ ، ٧٤٩ و ٥ / ٢١٦ - ٢١٨ رقم ٢٩٠٥ ،
٢٩٠٦ ، ٢٩٠٧ ، ٢٩٠٨) .
وابن ماجه (٢ / ١٠١٨ رقم ٣٠٦٣) كلهم بإثبات الصلاة مع اختلاف بعضهم في تحديد
الموقع الذي صلى فيه النبي ﷺ .
وقد روى عن بعض الصحابة رضي الله عنهم ما يوافق رواية عبدالله بن عمر منهم عمر
وعبدالله بن صفوان ، وشيبة بن عثمان ، وعثمان بن طلحة ، وجابر بن عبدالله .
أما حديث عمر رضي الله عنه فأخرجه أبو داود (٢ / ٢٢٥ رقم ٢٠٢٦) ، والطحاوي في شرح
معاني الآثار (١ / ٣٩١) .
أما أحاديث عبدالله بن صفوان ، وشيبة بن عثمان ، وعثمان بن طلحة ، وجابر بن
عبدالله فأخرجها الطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ٣٩١ - ٣٩٢) ، وذكرها الهيثمي
في المجمع (٣ / ٣٩٤ - ٣٦٩) وأضاف الهيثمي رواية أخرى عن ابن عباس لأن الرسول
ﷺ صلى بالبيت عندما دخل للمرة الأولى ولم يصل في المرة الثانية وعزا هذه الرواية
للطبراني الكبير وقال فيه أبو مريم روى عن صغار التابعين ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله
موثوقون ، وفي بعضهم كلام .

تنبيه :

ثبت في الصحيحين وغيرهما أن ابن عباس رضي الله عنهما روى عن أسامة بن زيد
والفضل بن العباس ما يخالف رواية ابن عمر ، وهو أن الرسول ﷺ كبر في نواحي البيت
ولم يصل فيه .
وحديث أسامة أخرجه البخاري (٣ / ٥٤٧ رقم ١٦٠١) ، ومسلم (٢ / ٩٦٨ رقم ١٣٣٠)
وقد رجح العلماء رواية ابن عمر عن بلال أن الرسول ﷺ صلى بالبيت على رواية ابن
عباس التي تنفي ذلك .

.....

فقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٣ / ٥٤٧) : وقد يقدم إثبات بلال على نفي غيره لأمرين : أحدهما أنه - يعني ابن عباس - لم يكن مع النبي ﷺ يومئذ وإنما أسند نفيه تارة لأسامة وتارة لأخيه الفضل مع أنه لم يثبت أن الفضل كان معهم إلا في رواية شاذة . وقد روى أحمد من طريق ابن عباس عن أخيه الفضل نفي الصلاة فيها ، فيحتمل أن يكون تلقاه عن أسامة ، فإنه كان معه كما تقدم . وقد مضى في كتاب الصلاة أن ابن عباس روى عن نفي الصلاة فيها عند مسلم . وقد وقع إثبات صلاته فيها عن أسامة من رواية ابن عمر عن أسامة عند أحمد وغيره ، فتعارضت الرواية في ذلك عنه فتترجح رواية بلال من جهة أنه مثبت وغيره ناف ، ومن جهة أخرى أنه لم يختلف عليه في الإثبات واختلف على من نفي . أ.هـ .

ثم ذكر الحافظ ابن حجر عدة أقوال لبعض العلماء للجمع بين إثبات بلال ونفي أسامة . وقال أبو جعفر الطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ٣٩٢) : فإن كان هذا الباب يؤخذ من طريق تصحيح الآثار ، فإن الآثار قد تواترت أن رسول الله ﷺ قد صلى في الكعبة مالم تتواتر بمثله أنه لم يصل . أ.هـ .

ثم ذكر أدلة من الأثر ومن النظر تؤيد أن الرسول ﷺ صلى داخل البيت .

[٢٨] حدثنا العلاء أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ^(١) فِي دَارِهِ بِالْبَصْرَةِ ^(٢) حِينَ أَنْصَرَفَ مِنَ الظُّهْرِ ، قَالَ : وَدَارُهُ بِجَنْبِ الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ قَالَ : صَلَّيْتُمُ الْعَصْرَ ؟ قُلْنَا [لَهُ] ^(٣) إِنَّمَا أَنْصَرَفْنَا السَّاعَةَ مِنَ الظُّهْرِ . قَالَ : فَصَلُّوا الْعَصْرَ فَقُمْنَا وَصَلَّيْنَا فَلَمَّا أَنْصَرَفْنَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : " تِلْكَ صَلَاةُ الْمُنَافِقِ يَجْلِسُ يَرْقُبُ الشَّمْسَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ الشَّيْطَانِ قَامَ [فَنَقَرَ] ^(٤) ^(٥) أَرْبَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا " .

(١) ابن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺ ، خدمه عشر سنين ، كان من المكثرين من رواية الحديث (ت ٩٢ أو ٩٣ هـ) بالبصرة وقد جاوز المائة .
التقريب (ص ١١٥) ، التهذيب (١ / ٣٢٩) ، الإصابة (١ / ٧١)
(٢) البصرة : هي المدينة المشهورة التي بالعراق ، قال ابن الأنباري : البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة . وقال قطري : البصرة الأرض الغليظة التي فيها حجارة تفلح وتقطع حوافر الدواب . وسبب تسميتها أن المسلمين عندما وافوها نظروا إليها من بعيد وأبصروا الحصى عليها فقالوا إن هذه أرض بصرة ، يعنون حصبة فسميت بذلك .

معجم البلدان (١ / ٤٣٠) مرصد الإطلاع (١ / ٢٠١)
(٣) هو في هـ ملحق في الهامش وأشار الناسخ إلى موضعه في الأصل وكتب إزاءه صح .
(٤) المراد بالنقر : سرعة الحركات كنقر الطائر .
صحيح مسلم بشرح النووي (٥ / ١٢٥)
(٥) في " ك " فيقرأ أربعاً . وهذا تصحيف ظاهر .

درجة الحديث :

[٢٨] الحديث بهذا الإسناد صحيح . وقد أخرجه مسلم وغيره .

تخرجه :

هذا الحديث رواه عن أنس بن مالك أربعة من التابعين هم :
العلاء بن عبد الرحمن الحرقي ، وحفص بن عبيد الله بن أنس ، وأبو أمامة بن سهيل ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن .

- ١ - أمّا طريق العلاء بن عبدالرحمن ، عن أنس رضي الله عنه طريق المصنف علي بن حُجر .
فقد أخرجه ابن خزيمة (١ / ١٧١ - ١٧٢ رقم ٣٣٣) ، ومسلم (١ / ٤٣٤ رقم ٦٢٢) ، والترمذي (١ / ٣٠١ - ٣٠٢ رقم ١٦٠) وقال : هذا الحديث حسن صحيح ،
والنسائي (١ / ٢٥٤ رقم ٥١١) أربعتهم عن المصنف علي بن حُجر به مقرونًا عند مسلم
بيحيى بن أيوب ، ومحمد بن الصباح ، وقتيبة بن سعيد .
ومن طريق ابن خزيمة أخرجه ابن حبان (١ / ٤٩٤ رقم ٢٦٢) ، وابن عساكر في تاريخ
دمشق (١ / ١٢) .
وأخرجه البيهقي (١ / ٤٤٣ - ٤٤٤) من طريق أبي ربيع الزهراني ، ومحمد بن الصباح
كلاهما عن إسماعيل بن جعفر به .
وأخرجه مالك (ص ١٣٤ رقم ٥١٢) ، ومن طريق مالك أخرجه أبو داود (١ / ٢٨٨ -
٢٨٩ رقم ٤١٣) ، وأحمد (٣ / ١٤٩ ، ١٨٥) ، وابن خزيمة (١ / ١٧٢ رقم ٣٣٣) ،
وأبو عوانة (١ / ٣٥٦) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ١٩٢) ، وابن حبان
(١ / ٤٩٤ رقم ٢٦١) ، والبيهقي (١ / ٤٤٤) ، والبغوي (٢ / ٢١٢ رقم ٣٦٨) .
وأخرجه أحمد (٣ / ١٠٢ - ١٠٣) ، وأبو يعلى (٦ / ٣٦٧ رقم ٣٦٩٦) من طريق محمد
ابن اسحاق . وابن خزيمة (١ / ١٧٢ رقم ١٣٤) من طريق شعبة ، والطيالسي (ص
٢٨٤ رقم ٢١٣٠) عن ورقاء بن عمر اليشكري ، وابن حبان (١ / ٤٩٢ رقم ٢٥٩) من
طريق محمد بن عجلان خمستهم عن العلاء بن عبدالرحمن به بنحوه .
وعلقه الدارقطني (١ / ٢٥٤) عن العلاء بن عبدالرحمن به وبدون ذكر القصة في أوله .
٢ - وأمّا طريق حفص بن عبيد الله ، عن أنس رضي الله عنه .
فقد أخرجه أحمد (٣ / ٢٤٧) ، وابن المنذر في الأوسط (٢ / ٣٣٣ رقم ٩٥٣) ،
وابن حبان (١ / ٤٩٣ رقم ٢٦٠) به وبدون ذكر القصة في أوله .
٣ - وأمّا طريق أبي أمامة بن سهل ، عن أنس رضي الله عنه .
فقد أخرجه البخاري (٢ / ٣٣ رقم ٥٤٩) ، ومسلم (١ / ٤٣٤ رقم ٦٢٣) ،
والنسائي (١ / ٢٥٣ رقم ٥٠٩) ، والبيهقي (١ / ٤٤٣) بلفظ مختصر .

٤ - وأما طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أنس رضي الله عنه .
 فقد أخرجه النسائي (١ / ٢٥٣ - ٢٥٤ رقم ٥١٠) بمعناه مختصراً وبدون ذكر قوله رضي الله عنه
 " تلك صلاة الحديث " .
 وأخرج البخاري (٢ / ٣٣ ، ٣٥) ، ومسلم (١ / ٤٣٣ - ٤٣٥) ، وأبو داود (١ / ٢٨٥) ،
 والنسائي (١ / ٢٥٣) ، وابن ماجه (١ / ٢٣٢) بعض الروايات عن أنس رضي الله عنه مفادها
 التذكير في صلاة العصر .
 والحديث له شواهد عن بعض الصحابة منهم عائشة ، ورافع بن خديج رضي الله عنهما
 مفادها التذكير في صلاة العصر .
 أما حديث عائشة رضي الله عنها فقد أخرجه البخاري (٢ / ٣١ رقم ٥٤٤ - ٥٤٥ -
 ٥٤٦) ، وأبو داود (١ / ٢٨٦ رقم ٤٠٧) ، والترمذي (١ / ٢٩٨ رقم ١٥٩) ،
 والنسائي (١ / ٢٥٢ رقم ٥٠٥) ، وابن ماجه (١ / ٢٢٣ رقم ٦٨٣) ، وأحمد (٦ / ٣٧ ،
 ٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٤) بمعناه مختصراً .
 وأما حديث رافع بن خديج فقد أخرجه البخاري (٥ / ١٥٣ رقم ٢٤٨٥) ، ومسلم
 بإسنادين (١ / ٤٣٥ رقم ٦٢٥) (١٩٨ - ١٩٩) بمعناه مختصراً .

فائدتان :

الفائدة الأولى :

قال الخطابي في معالم السنن (١ / ١٣٠ - ١٣١) : " اختلفوا في تأويل قوله رضي الله عنه حتى إذا
 كانت بين قرني شيطان على وجوه :
 فقد قال قائل : معناه مقارنة الشيطان للشمس عند دنوها للغروب على معنى ما روي ، إن
 الشيطان يقارنها إذا طلعت فإذا ارتفعت فارقتها ، فإذا استوت قارنها فإذا زالت فارقتها ، فإذا
 دنت للغروب قارنها ، فإذا غربت فارقتها ، فحرمت الصلاة في هذه الأوقات الثلاثة لذلك .
 وقيل معنى قرن الشيطان : قوته ، من قولك أنا مقرن لهذا الأمر أي مطبق له قوي عليه ،
 وذلك لأن الشيطان إنما يقوى أمره في هذه الأوقات لأنه يسول لعبدة الشمس أن يسجدوا لها
 في هذه الأزمان الثلاثة .

وقيل : قرنه حزبه وأصحابه الذين يعبدون الشمس . يقال هؤلاء قرن أي : نشوء جاءوا بعد قرن مضى .

وقيل : إن هذا تمثيل وتشبيه ، وذلك أن تأخير الصلاة إنما هو تسويل الشيطان لهم وتزيته ذلك في قلوبهم . وذوات القرون إنما تعالج الأشياء وتدفعها بقرونها ، فكأنهم دافعوا الصلاة وأخرجوها عن أوقاتها بتسويل الشيطان لهم حتى اصفرت الشمس صار ذلك بمنزلة ماتعالجه ذوات القرون بقرونها ، وتدافعه بأرواقها - الروق : القرن انظر النهاية (٢ / ٢٧٩) . -

وفيه وجه خامس قاله بعض أهل العلم : وهو أن الشيطان يقابل الشمس حين طلوعها وينتصب دونها حتى يكون طلوعها بين قرنيه ، وهما جانباً رأسه ، فينقلب سجود الكفار للشمس عبادة له ، وقرنا الرأس فوداه وجانباه .

الفائدة الثانية :

قال الشوكاني في نيل الأوطار (١ / ٣٠٧) : وفي الحديث دليل على كراهة تأخير الصلاة إلى وقت الاصفرار ، والتصريح بدم من آخر صلاة العصر بلا عذر والحكم على صلاته بأنها صلاة المنافق ولا أردع لذوي الإيمان ، وأقرع لقلوب أهل العرفان من هذا .

[٢٩] حدثنا العلاء ، عن أبي كثير مولى^(١) محمد بن جحش^(٢) ، عن محمد بن

(١) في ك ادخل اسم مكحول بين لفظ مولى ومحمد بن جحش وهذا خطأ .

(٢) وقيل : أبو كبير بالموحدة ، وقيل : أبو كثير بمثلثة بلاهاء ، ويقال مولى آل جحش ، ويقال

مولى الليثيين ، قيل إن له صحبة روى عن سعد بن أبي وقاص ، ومحمد بن عبدالله بن جحش ، وعنه العلاء بن عبدالرحمن ، ومحمد بن عمرو ابن علقمة ، ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي ، وصفوان بن سليم . أخرج له النسائي . وقال الذهبي : شيخ . وقال الحافظ ابن حجر في التقریب : ثقة ، ولكن الحافظ ابن حجر نفسه قال في فتح الباري مُعلقاً على حديث معلقٍ من رواية أبي كثير رجاله رجال الصحيح ، غير أبي كثير فقد روى عنه جماعة ، لكن لم أجد فيه تصريحاً بتعديل .

وقال الهيثمي : مستور . وقال بشار عواد في هامش تهذيب الكمال مُعلقاً على قول الحافظ ابن حجر : ثقة لو قال مستور لكان أحسن .

وحكم بعض الأئمة على رجال أسانيد هو فيها بالتوثيق أو بأنها صالحة .

فقال الهيثمي في المجمع (٢ / ٥٢) : رواه أحمد والطبرني ورجال أحمد ثقات .

وقال الزيلعي في نصب الراية (٤ / ٢٤٤) : رواه أحمد وهذا مسند صالح وكلا الإسنادين فيهما أبو كثير .

ومن المعاصرين شعيب الأرناؤوط ، وزهير الشاويش حسناً إسناد هذا الحديث بالذات في تحقيقهما لكتاب شرح السنة للبغوي (٨ / ٢٠١) .

فخلاصة الحكم في أبي كثير أنه حسن الحديث وهذا يتوسط بين قول الحافظ ابن حجر أنه ثقة وقول الهيثمي أنه مستور ، وكذلك على حسب ماحكم العلماء على الأسانيد التي هو فيها ، علاوة على بعض الأمور التي تزيد الثقة به وهو أنه تابعي كبير ، وقيل له صحبة . وكذلك إخراج الإمام النسائي له وهو معروف بتحريه الشديد ، وكذلك إخراج الإمام البخاري لأحاديث معلقة عرفت من طريقه ، وكذلك روى عنه جماعة من الرواة كل هذه الأمور أرى أنها تشفع له وتخرجه من حيز المستور فنقبل حديثه ويكون من قبيل الحسن والله أعلم .

كتاب الكنى للبخاري (ص ٦٥) ، الجرح والتعديل (٩ / ٤٢٩ - ٤٣٠) ،

تهذيب الكمال (٣٤ / ٢٢٢) ، الكاشف (٢ / ٤٥٣) ، مجمع الزوائد (٤ / =

جش^(١) ، قال : كُنَّا يَوْمًا جُلُوسًا فِي مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فِي السَّمَاءِ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى جَنْبِهِ فَقَالَ : " سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا نَزَلَ مِنَ التَّشْدِيدِ ! فَسَكَنَّا وَفَرَقْنَا^(٢) ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ سَأَلْتُهُ مَا هَذَا [التَّشْدِيدُ]^(٣) الَّذِي نَزَلَ ؟ قَالَ : فِي الدِّينِ . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُخِيئَ ثُمَّ قُتِلَ ثُمَّ أُخِيئَ ، ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَادَّخَلَ (ق ٣١ / ١) الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى دَيْنُهُ " .

= (١٢٧) ، التَّقْرِيبُ (ص ٦٦٨) ، التَّهْذِيبُ (١٢ / ٢٣٢) ، فَتَحُ الْبَارِي (١ / ٥٧١) ، الْإِصَابَةُ (٤ / ١٦٧) .

(١) هو محمد بن عبدالله - وجش جده - الأسدي ، صحابي صغير ، أبوه عبدالله بن جش من كبار الصحابة ، استشهد يوم أحد ، وعمته زينب بنت جش أم المؤمنين .

التَّقْرِيبُ (ص ٤٨٧) ، والتَّهْذِيبُ (٩ / ٢٢٣) ، الْإِصَابَةُ (٣ / ٣٧٨)

(٢) الفرق : بالتحريك الخوف والفرع ، يقال فرق يفرق فرقًا .

النهاية (٣ / ٣٤٨)

(٣) ليست في ك .

درجة الحديث :

[٢٩] الحديث إسناده حسن فيه العلاء بن عبدالرحمن الراجح فيه أنه صدوق حسن الحديث وكذلك فيه أبو كثير الراجح فيه أيضًا أنه حسن الحديث . ولكن الحديث يرتقى بشواهد إلى الصحيح لغيره .

تخرجه :

أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٢٥ / ٤٦٠) من طريق أبي طاهر محمد بن الفضل عن جده أبو بكر بن خزيمة عن المصنف علي بن خُجر به ، وأخرجه النسائي (٧ / ٣١٤ - ٣١٥ رقم ٤٦٨٤) ، وفي السنن الكبرى (٤ / ٥٧ رقم ٦٢٨١) عن المصنف علي بن خُجر به .

وأخرجه البغوي (٨ / ٢٠٠ - ٢٠١ رقم ٢١٤٥) من طريق المصنف علي بن خُجر به .

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٥٨ / أ) من طريق سعيد بن سليمان وأبو نعيم

.....

في معرفة الصحابة (٢ / ٥١ رقم ٦٢٢) من طريق قتيبة بن سعيد ، والبيهقي (٥ / ٣٥٥) من طريق أبي الربيع الزهراني ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه أحمد (٥ / ٢٨٩ - ٢٩٠) من طريق زهير بن محمد ، وابن قانع في معجم الصحابة (١٥٨ / أ) من طريق عبدالعزيز بن محمد ، ومن طريق عبدالعزيز بن محمد وعبدالعزیز بن أبي حازم أخرجه الطبراني في الكبير (١٩ / ٢٤٨ رقم ٥٥٩ ، ٥٩٠) ومن طريق عبدالعزيز بن محمد أيضاً ، وسعيد بن سلمة أخرجه الحاكم (٢ / ٢٤ - ٢٥) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . أربعتهم عن العلاء بن عبدالرحمن به بنحوه إلا رواية الطبراني التي من طريق عبدالعزيز بن محمد فبمعنى شطره الأخير وبدون ذكر القصة .

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩ / ٢٤٧ ، ٢٤٨ رقم ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨) من طريق صفوان بن سليم ، ومحمد بن عمرو ، ومحمد بن أبي يحيى الأسلمي على التوالي ، ومن طريق محمد بن أبي يحيى الأسلمي أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١٥٨ / ب) ثلاثتهم عن أبي كثير ، بمعنى شطره الأخير من رواية صفوان بن سليم ، وبمعنى شطره الأخير مختصراً عند الآخرين .

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١٥٨ / أ) من طريق زيد بن أبي أنيسة بنحوه ، إلا أنه قال عن أبي العلاء مولى محمد بن جحش .

والحديث له شواهد عن بعض الصحابة منهم : أبو قتادة ، وعبدالله بن عمرو بن العاص ، وأبو هريرة ، وثوبان مفادها أن الشهادة تكفر الذنوب إلا الدين .

أما حديث أبي قتادة فأخرجه مسلم (٣ / ١٥٠١ ، ١٥٠٢ رقم ١٨٨٥) ، ومابعه بدون رقم ، (١٨) ، ومالك (ص ٢٨٧ رقم ١٠٠٣) ، والبغوي (٨ / ٢٠٠ رقم ٢١٤٤) وأما حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما فأخرجه مسلم أيضاً (٣ / ١٥٠٢ رقم ١٨٨٦) ، والبيهقي (٥ / ٣٥٥) .

وأما حديث أبي هريرة وثوبان رضي الله عنهما فأخرجهما ابن ماجه (٢ / ٨٠٦ رقم ٣٤١٢ ، ٣٤١٣) ، والحاكم (٢ / ٢٦) .

وأخرجه البيهقي (٥ / ٣٥٥) من حديث ثوبان فقط .

ولمزيد من الاطلاع على شواهد أخرى انظر مجمع الزوائد (٤ / ١٢٦ - ١٢٩) .

[٣٠] [ثنا] ^(١) العلاء ، عن أبي كثير ، عن محمد بن جحش أنه قال : مر النبي ﷺ وأنا معه على معمر ^(٢) وفخذه مكشوفتان فقال : " يأممر غط عليك فخذك فإن الفخذين عورة " .

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) هو ابن عبدالله بن نضلة القرشي ، أسلم قديماً وهاجر الهجرتين .

فتح الباري (١ / ٥٧١) ، الإصابة (٣ / ٤٤٨)

درجة الحديث :

[٣٠] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو حسن ، ويرتقي لدرجة الصحيح لغيره بالشواهد .

تخرجه :

أخرجه الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٢ / ٢١٢) وفي موافقة الخبر الخبر في تخرجه أحاديث المختصر (١ / ١٢٠) من طريق يحيى بن محمود النقي بإسناد الجزء تماماً . وأخرجه المزي في تهذيب الكمال (٢٥ / ٤٥٩ - ٤٦٠) من طريق أبو طاهر محمد بن الفضل ببقية إسناده الجزء

وأخرجه الحاكم (٤ / ١٨٠) ، والبغوي (٩ / ٢١ رقم ٢٢٥١) من طريق المصنف علي ابن خنجر به بنحوه .

وأخرجه أحمد (٥ / ٢٩٠) عن سليمان بن داود الهاشمي ، والبخاري في التاريخ الكبير (١ / ١٢ - ١٣) عن إبراهيم بن موسى ، وابن المنذر في الأوسط (٥ / ٦٧ رقم ٢٤٠٠) من طريق يحيى بن أيوب .

والطبراني في المعجم الكبير (١٩ / ٢٤٦ رقم ٥٥١) من طريق عاصم بن علي ، وابن قانع في معجم الصحابة (١٥٨ / أ) ، والحاكم (٤ / ١٨٠) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢ / ٥٤ رقم ٦٢٧) من طريق قتيبة بن سعيد ، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١ / ٥٠٩ رقم ٥٢٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٣ / ٤٤٦ رقم ٧٣٦٧) من طريق أبي ربيع الزهراني سنده عن إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه أحمد (٢٩٠ / ٥) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ٤٧٤) ، وفي مشكل الآثار (٢ / ٢٨٥) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢ / ٥٦ رقم ٦٣٠) من طريق حفص بن ميسرة .

وأخرجه ابن المنذر في الأوسط (٥ / ٦٨ رقم ٢٤١٠) من طريق عبدالله بن جعفر .
وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار أيضًا (١ / ٤٧٥) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٩ / ٢٤٦ رقم ٥٥٢ ، ٥٥٤) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢ / ٥٥ رقم ٦٢٩) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ، وسليمان بن بلال كل واحد منهما على حدة .
وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١ / ٣٠٦) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٩ / ٢٤٥ رقم ٥٥٠) ، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢ / ٥٤ رقم ٢٢٦) ، والبيهقي (٢ / ٢٢٨) وفي الآداب (ص ٢٣٤ رقم ٧١٣) من طريق محمد بن جعفر .

وأخرجه عبد بن حميد (ص ١٤٣ - ١٤٤ رقم ٣٦٧) ، وابن قانع في معجم الصحابة (١٥٨ / أ) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٩ / ٢٤٦ رقم ٥٥٣) من طريق زيد بن أبي أنيسة سنده عن العلاء بن عبد الرحمن به بنحوه .

إلا في رواية عبد بن حميد فقال : زيد بن أبي أنيسة عن أخبره عن أبي كثير به في سياق طويل هو هذا الحديث والحديث الذي قبله .

وأخرجه الحافظ ابن حجر في الإمتاع بالأربعين المتبينة بشرط السماع (ص ٢٣٩ رقم ٣٥) ، ومحمد بن عبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة (ص ٢٢٩) ، وأبي الفيض محمد بن ياسين الفاداني من طريق محمد بن سيرين عن أبي كثير به في الأربعين حديثًا (ص ٧٤ - ٧٥ رقم ٣٦) من طريق محمد بن سيرين عن أبي كثير به .

وقال الحافظ ابن حجر بعد تخريجه : هذا حديث حسن غريب عجيب بالتسلسل بالمحمدين .
وقال ابن التركماني في الجوهر النقي (٢ / ٢٢٨ السنن الكبرى) وفي حديث ابن جحش علقان احدهما : أنه مختلف الإسناد ، حكاه صاحب الإمام عن الدارقطني ، والثانية : أن أبا كثير الراوي عنه لم أعرف اسمه ولا حاله ، وخطأ ابن منده من جعله من الصحابة .
وقال الهيثمي في المجمع (٢ / ٥٢) رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات .

وقال الزيلعي في نصب الراية (٤ / ٢٤٤) رواه أحمد في مسنده - قلت من طريق حفص بن ميسره عن العلاء به - ثم قال وهذا مسند صالح ، ورواه الطبراني في معجمه من ست طرق دائرة على العلاء قبل ، ورواه الطحاوي وصححه ، ورواه الحاكم وسكت عنه . أ. ه . وقال الشيخ الألباني في هامش مختصر صحيح البخاري (١ / ١٠٧) : وفي أسانيده كلها مقال ، ولكن بعضها يقوي بعضاً .

قلت : أما قول ابن التركماني أن هذا الحديث فيه علتان ، فهذا قول غير مسلم به ، فالحديث لم يختلف في إسناده وهذا ينفي العلة الأولى ولعله يقصد حديث جرهد . أما قوله أن أبا كثير الراوي عن ابن جحش لم يعرف اسمه ، ولاحاله فمعرفة اسمه غير مهمة مادام الرجل معروفاً بكنيته ، وأما معرفة حاله فهو وإن لم يرد فيه تعديل صريح من المتقدمين فلأسباب التي ذكرتها سابقاً فيعتد بروايته ، إضافة إلى تعديل الحافظ ابن حجر .

والحديث له شواهد لمعناه عن بعض الصحابة منهم : جرهد ، وعلي بن أبي طالب ، وابن عباس ، وأبو أيوب ، وعبدالله بن عمرو . وإن كان في بعضها مقال ، ولكن بعضها يقوي بعضاً ، فيرتقي بها الحديث إلى درجة الصحيح لغيره .

أما حديث جرهد فأخرجه أبو داود (٤ / ٣٠٣ رقم ٤٠١٤) ، والترمذي (٥ / ١١٠ - ١١١ رقم ٢٧٩٥ ، ٢٧٩٧ ، ٢٧٩٨) ، وقال عن الطريق الأول : هذا حديث حسن ماأرى إسناده بمتصل ، وقال عن الطريق الثاني : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقال عن الطريق الثالث : هذا حديث حسن . والطيالسي (ص ١٦٢ ، ١٦٣ رقم ١١٧٦) ، وعبدالرزاق (١١ / ٢٧ رقم ١٩٨٠٨) والحميدي (٢ / ٣٧٨ - ٣٧٩ رقم ٨٥٧) ، وابن سعد في الطبقات (٣ / ٤٧٨ ، ٤٧٩) ، وابن أبي شيبه (٦ / ٢٦٤) ولم يشر إلى كيفية تحمله عن شيخه .

وأحمد (٣ / ٤٧٨ ، ٤٧٩) ، وعلقه البخاري (١ / ٥٧٠) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ٢٨٥ ، ٢٨٦) ، وفي شرح معاني الآثار (١ / ٤٧٥) ، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١ / ٥١٠ ، ٥١٢ رقم ٥٢٤ ، ٥٢٥) ، وابن حبان (٤ / ٦٠٩ رقم ١٧١٠) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢ / ٢٧١ رقم ٢١٣٨ - ٢١٤٢ ، ٢٧٢ / ٢ رقم ٢١٤٣ - ٢١٤٧ ، ٢ / ٢٧٣ رقم ٢١٤٨ ، ٢١٤٩) ، والدارقطني بإسنادين (١ / ٢٢٤) .

والحاكم (١٨٠ / ٤) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، والبيهقي (٢٢٨ / ٢) ، وقال ابن التركماني : فيه ثلاث علل إحداها : أن في سنده اضطراباً بينة ابن القطان وغيره ، والثانية : أن عبدالرحمن أبا زرعة مجهول الحال ، والثالثة : أن الترمذي أخرجه ثم قال : ما أرى إسناده بمتصل .

وقال الهيثمي في المجمع (٥٢ / ٢) : حديث جرهد رواه أبو داود والترمذي ، وأحمد وفيه عبدالرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف .

وقال الحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١١٩ - ١٢٠ / ٢) : رجاله ثقات ، لكنه اختلف عليهم في سياقه اختلافاً كثيراً حتى وصف بالاضطراب ، وجرى بعضهم على الظاهر فصحه كابن حبان . وقال الحافظ ابن حجر أيضاً في هدي الساري (ص ٢٧) : وأما حديث جرهد فوصله البخاري في التاريخ ، وأبو داود وأحمد والطبراني من طرق وفيه اضطراب وصحه ابن حبان .

وأما حديث علي بن عيسى فأخرجه أبو داود (٣ / ٥٠١ ، ٥٠٢ رقم ٣١٤٠ ، ٤ / ٣٠٣ رقم ٤٠١٥) وقال : هذا حديث فيه نكارة ، وابن ماجه (١ / ٤٦٩ رقم ١٤٦٠) ، وعبدالله ابن أحمد في زوائده على المسند (١ / ١٤٦) ، وأبو يعلى (١ / ٢٧٧ رقم ٣٣١) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ٢٨٤) وفي شرح معاني الآثار (١ / ٤٧٤) ، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١ / ٥٠٦ رقم ٥٢٠) ، والدارقطني بإسنادين (١ / ٢٢٥) ، والحاكم (٤ / ١٨٠) وسكت عنه ، والبيهقي (٢ / ٢٢٨ ، ٣ / ٣٨٨) والحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (٢ / ١١٨) . كلهم من طريق ابن جريج ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بن عيسى .

قال ابن أبي حاتم في العلل (٢ / ٢٧٠) : سألت أبي عن هذا الحديث فقال : ابن جريج لم يسمع هذا الحديث بذا الإسناد من حبيب إنما هو من حديث عمرو بن خالد الواسطي ولا يثبت لحسن الرواية عن عاصم ، فأرى أن ابن جريج أخذه من الحسن بن ذكوان ، عن عمرو بن خالد ، عن حبيب ، والحسن بن ذكوان وعمرو بن خالد ضعيفا الحديث .

وأما حديث ابن عباس فأخرجه الترمذي (٥ / ١١١ رقم ٢٧٩٦) ، وابن أبي شيبة (٦ / ٢٦٤) ، وأحمد (١ / ٢٧٥) ، وعبد بن حميد (ص ٢١٥ رقم ٦٤٠) ، والطحاوي في

شرح معاني الآثار (١ / ٤٧٤) ، وفي مشكل (١ / ٢٨٥) ، والخرائطي في مكارم الأخلاق .
١ / ٥٠٥ رقم ٥١٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (١١ / ٨٤ رقم ١١١١٩) ،
والحاكم (٤ / ١٨١) ، والبيهقي (٢ / ٢٢٨) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٢ / ١٦٢)
وقال ابن التركماني : في سنده أبو يحيى القتات متكلم فيه .

وأما حديث أبي أيوب فقد أخرجه البيهقي (٢ / ٢٢٩) وقال : أن فيه سعيد بن أبي
راشد ضعيف .

وأما حديث عبدالله بن عمر فقد أخرجه أبو داود (١ / ٣٣٤ رقم ٤٩٦) ، وأحمد
(٢ / ١٨٧) ، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١ / ٥٠٨ رقم ٥٢٢) ، والبيهقي من
طرق (٢ / ٢٢٨ - ٢٢٩) .

وأما حديث قبيصة بن المخارق فقد أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصفهان (٢ / ١٥٨
- ١٥٩) ، وأبو القاسم الحرفي في أماليه (ص ٤٢٢ - ٢٢٤ رقم ٩٨) ، والحافظ ابن
حجر في اللسان (٢ / ١٨٤) بنحوه .
قلت : في إسناده حرب بن قطن بن قبيصة مجهول . التقات (٦ / ٢٣١) ، واللسان (٢ /
١٨٤) .

قال البيهقي (٢ / ٢٢٨) بعد أن ذكر حديث ابن عباس ، وحديث محمد بن جحش وحديث
جرهد : هذه أسانيد صحيحة يحتج بها .

وقال العلامة الألباني في الإرواء (١ / ٢٩٧) : في الباب جماعة من الصحابة منهم جرهد ،
وابن عباس ، ومحمد بن جحش وهي وإن كانت أسانيد كلها لا تخلو من ضعف فإن بعضها
يقوي بعضاً ، لأنه ليس فيها متهم ، بل عللها تدور بين الاضطراب ، والجهالة ، والضعف
المحتمل ، فمثلها مما يطمئن القلب لصحة الحديث المروي بها ولا سيما وقد صحح بعضها
الحاكم ووافقه الذهبي ، وحسن بعضها الترمذي وعلقها البخاري في صحيحه .

وقال الشيخ الألباني أيضاً (١ / ٢٩٨) : ولا يشك الباحث العارف بعلم المصطلح أن
مفردات هذه الأحاديث كلها معلة ، وإن تصحيح أسانيدها من الطحاوي والبيهقي فيه تساهل
ظاهر ، غير أن مجموع هذه الأسانيد تعطي للحديث قوة فيرقى بها إلى درجة الصحيح .

[٣١] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ^(١) ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ^(٢) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " مَنْ اقْتَطَعَ^(٣) شَبْرًا^(٤) مِنْ الْأَرْضِ ظُلْمًا طَوَّقَهُ^(٥) اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ " .

(١) ثقة من الرابعة ، (ت ١٢٠ هـ) .

التقريب (ص ٢٩٣) تهذيب (١٠٤ / ٥)

(٢) العدوي ، أبو الأعور ، أحد العشرة المبشرين بالجنة (ت ٥٠ أو بعدها بسنة أو سنتين)

التقريب (ص ٢٣٦) التهذيب (٣٠ / ٤) الإصابة (٤٦ / ٢)

(٣) أي يأخذه لنفسه مَتَمَلَكًا ، وهو يفتعل من القطع .

النهاية (٨٢ / ٤)

(٤) الشبر : بالكسر ، ما بين أعلى الإبهام ، وأعلى الخنصر .

القاموس المحيط (ص ٥٢٩)

(٥) الطوق : حلي للعنق ، وكل ما استدار بشئٍ ، جمعه أطواق ، وتطوق لبسه .

القاموس (ص ١١٦٨)

درجة الحديث :

[٣١] هذا الحديث إسناده صحيح ، رواه مسلم وغيره .

تخریجه :

روى هذا الحديث عن سعيد بن زيد رضي الله عنه صحابي وثمانية من التابعين ، أما الصحابي فهو عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، وأما التابعون فهم :
العباس بن سهل الساعدي ، وعبدالرحمن بن عمرو بن سهل ، وعروة بن الزبير ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، وأبو عمر محمد بن زيد ، وطلحة بن عبدالله بن عوف ، وهشام بن سعيد بن زيد ، وأبو القطان بن طريف المري .

١ - أما طريق العباس بن سهيل بن سعد ، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه .

طريق المصنف علي بن حُجر ، فقد أخرجه مسلم (٣ / ١٢٣٠ رقم ١٦١٠) عن

المصنف علي بن حُجر مقروناً بـ يحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد .

وأخرجه البيهقي (٩٨ / ١) ، والبغوي (٨ / ٢٢٨ - ٢٢٩ رقم ٢١٦٥) من طريق علي ابن حُجر به .

وأخرجه أبو يعلى (٢ / ٢٥٣ رقم ٩٥٩) عن يحيى بن أيوب عن إسماعيل بن جعفر به .
وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١ / ١٥٣ رقم ٣٥٥) من طريق محمد بن جعفر ،
عن العلاء بن عبدالرحمن به بنحوه .

٢ - وأمّا طريق عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، عن سعيد بن زيد رضي الله عنهما
فقد أخرجه البزار في مسنده (٤ / ٨١ رقم ١٢٤٩) ، وأبو يعلى (٢ / ٢٥١ رقم ٩٥٤) ،
وأبو نعيم في الحلية (١ / ٩٦) بلفظ مختصر .

٣ - وأمّا طريق عبدالرحمن بن عمرو بن سهل ، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه .
فقد أخرجه البخاري (٥ / ١٢٣ رقم ٢٤٥٢) ، والترمذي (٤ / ٢٨ رقم ١٤١٨)
وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وعبدالرزاق في تفسيره (٢ / ٣٠٠) ، وأحمد من ثلاثة
طرق (١ / ١٨٨ ، ١٨٩) ، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (١ / ١٨٠ رقم ٢٣٠)
والبزار في مسنده (٤ / ٩٩ - ٨٩ رقم ١٢٥٩) ، وأبو يعلى (٢ / ٢٥٢ رقم ٩٥٦) ،
والبيهقي (١ / ٩٨) ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص ٢٦٥ رقم ٦٥٥) مختصراً .
٤ - وأمّا طريق عروة بن الزبير ، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (٦ / ٣٣٨ رقم ١٣٩٨) ، ومسلم (٣ / ١٢٣١ رقم ١٦١٠)
(١٣٩) ، وأحمد (١ / ١٨٨) ، والبزار في مسنده (٤ / ٨٧ رقم ١٢٥٧) ، وأبو
يعلى (٢ / ٢٥٠ رقم ٩٥٢) ، والهيثم بن كليب في مسنده (١ / ٢٥٣ رقم ٢٢١) ،
والطبراني في المعجم الكبير (١ / ١٤٩ رقم ٣٤٢) ، وأبو نعيم في الحلية (١ / ٩٦) ،
والبيهقي (٦ / ٩٨) ، وعبدالرزاق (١١ / ١٠ رقم ١٩٧٥٥) بنحوه مع زيادة قصة في
أوله ، ولكن في رواية عبدالرزاق جعله من رواية هشام بن عروة ، عن سعيد بن زيد
مباشرة ولم يذكر عروة في الإسناد ، وهشام بن عروة لم يدرك سعيد بن زيد رضي الله عنه .

٥ - وأمّا طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه .
فقد أخرجه أحمد (١ / ١٨٨ - ١٨٩) ، وأبو يعلى (٢ / ٢٥١ رقم ٩٥٥) ، والهيثم
ابن كليب في مسنده (١ / ٢٥٢ ، ٢٥٤ رقم ٢١٩ ، ٢٢٢) ، والحاكم (٤ / ٢٩٥ - ٢٩٦)
وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة ، ووافقه الذهبي .

- كلهم رَوَوْه بنحوه مع زيادة قصة في أوله ، وألفاظ أخرى في آخره .
- ٦ - وأما طريق أبي عمر محمد بن زيد ، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه .
- فقد أخرجه مسلم (٣ / ١٢٣٠ رقم ١٦١٠ (١٣٨)) ، وأبو يعلى (٢ / ٢٤٩ رقم ٩٥١) واللالكائي في شرح أصول مذهب أهل السنة والجماعة (٨ / ١٢٥٤ رقم ٢٣٦٢) بنحوه مع زيادة قصة في أوله ، وآخره عند بعضهم .
- ٧ - وأما طريق طلحة بن عبدالله بن عوف ، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه .
- فقد أخرجه أحمد (١ / ١٨٧ ، ١٨٩) ، والبزار في مسنده (٤ / ٨٩ رقم ١٢٦٠) ، وأبو يعلى من طرق (٢ / ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ رقم ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥٣) ، والهيثم بن كليب في مسنده (١ / ٢٥٣ رقم ٢٢٠) ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص ٢٦٦ - ٢٦٧ رقم ٦٥٩ - ٦٦١) بمعناه .
- ٨ - وأما طريق هشام بن سعيد بن زيد ، عن أبيه سعيد بن زيد رضي الله عنه .
- فقد أخرجه البخاري (٦ / ٣٣٨ رقم ٣١٩٨) بنحوه .
- ٩ - وأما طريق أبي الغطفان بن طريف المري ، عن سعيد بن زيد رضي الله عنه .
- فقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٩٧) بمعناه .
- والحديث له شواهد عن عدد من الصحابة منهم : أبو هريرة ، وعائشة ، وابن عمر ، وسعد ابن أبي وقاص رضي الله عنهم .
- أما حديث أبي هريرة فقد أخرجه مسلم (٣ / ١٢٣١ رقم ١٦١١) ، وعبدالرزاق (١١ / ١٠ رقم ١٩٧٥٤) ، وأحمد (٢ / ٤٣٢) ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص ٢٦٧ رقم ٦٦٤) بنحوه .
- وأما حديث عائشة فقد أخرجه البخاري (٥ / ١٢٤ رقم ٢٤٥٣ ، ٦ / ٣٣٨ رقم ٣١٩٥) ، ومسلم (٣ / ١٢٣١ رقم ١٦١٢ ومابعده بدون رقم) ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص ٢٦٤ - ٢٦٥ رقم ٦٥٣ ، ٦٥٤) ، والبيهقي (١ / ٩٩) بنحوه .
- وأما حديث ابن عمر فأخرجه البخاري (٥ / ١٢٤ رقم ٢٤٥٤ ، ٦ / ٣٣٨ رقم ٣١٦٩) ، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص ٢٦٧ رقم ٦٦٣) ، والبخوي (٨ / ٢٢٩ رقم ٢١٦٦) بمعناه .

وأما حديث سعد بن أبي وقاص فقد أخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (١ / ١٩٥)
بنحوه .

فائدة :

قوله : " طوقه الله إياه يوم القيامة من سبع أرضين " ذكر العلماء لمعنى التطويق عدة أوجه
منها :

- ١ - أنه يكلف نقل ما ظلم منها يوم القيامة إلى المحشر ، ويكون كالطوق في عنقه .
- ٢ - أن يعاقب بالخسف إلى سبع أرضين ، فتكون كل أرض كالطوق في عنقه .
- ٣ - أنه يكلف أن يجعله طوقاً فما يستطيع ، فيعذب بذلك .
- ٤ - يحتمل أن يكون التطويق تطويق الإثم ، والمراد به أن الظلم المذكور لازم له في عنقه
لزوم الإثم .

انظر : فتح الباري (٥ / ١٢٥) ، صحيح مسلم بشرح النووي
(١١ / ٤٥ - ٤٦) ، شرح السنة (٨ / ٢٢٩) .

[٣٢] حدثنا العلاء ، عن معبد بن كعب^(١) ^(٢)
.....

(١) في أصل النسختين محمد بن كعب ، وما أثبتته من المصادر التي روت الحديث عن المصنف وعن شيخ المصنف ، وعن شيخ شيخ المصنف ، إلا في رواية عند الطحاوي في مشكل الآثار (١ / ١٨٦) قال : حدثنا المزني عن الشافعي ، عن مالك ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن محمد بن كعب ، عن أخيه عبدالله بن كعب .

قلت : الذي في السنن المأثورة للشافعي (ص ٣٩٢ رقم ٥٤٥) قال المزني : حدثنا الشافعي عن مالك عن العلاء بن عبدالرحمن عن معبد بن كعب عن أخيه عبدالله بن كعب به . والذي في الموطأ (ص ٤٧٧ رقم ١٤٣٥) قال مالك : حدثنا العلاء عن معبد ابن كعب عن أخيه عبدالله بن كعب به .

قلت : وتابع مالك في روايته عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن معبد بن كعب كل من سعيد بن سلمة ، وزيد بن أبي أنيسة ، وأبو جعفر المديني ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ، وسليمان بن بلال كما سيأتي عند التخريج . بل إن ابن خزيمة راوى هذا الجزء عن المصنف ، روى هذا الحديث في كتاب التوحيد (٨٤٦/٢ رقم ٥٦١) عن المصنف بنفس هذا الإسناد وقال العلاء : عن معبد بن كعب ، ومن هذا يتبين خطأ ما هو مثبت في كلا النسختين ، وفي مشكل الآثار للطحاوي من رواية المصنف والطحاوي لهذا الحديث من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن محمد بن كعب عن أخيه عبدالله بن كعب . والصواب العلاء عن معبد بن كعب ، ولا يعني هذا تضعيف الرواية التي هي من طريق محمد بن كعب ، بل هي صحيحة وقد رواها مسلم في صحيحه ، ولكن إسناد المصنف علي بن حُجر من طريق معبد بن كعب لا من طريق محمد بن كعب والله أعلم .

(٢) معبد بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي ، روى عن أبي قتادة وجابر رضي الله عنهما ، وروى عنه وهب بن كيسان ، ومحمد بن عمرو بن حُلَته ، والعلاء بن عبدالرحمن ، والوليد بن كثير ، وجماعة . ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه العجلي . وقال الحافظ في التقریب : مقبول من الثالثة . وقال ابن منجويه في كتاب رجال صحيح مسلم (٢ / ٢٠٣ رقم ١٥٠٥) عند ترجمة محمد بن كعب : محمد بن كعب أو معبد بن كعب ، ومعبد أصح ، وفي هذا إشارة من ابن منجويه إلى أنه يحتمل أن معبدًا ومحمدًا رجلًا واحدًا . وأشار الذهبي في الكاشف إلى قول ابن منجويه هذا .

وقال الأستاذ محمد عوامه في تعليقه على الكاشف (٢ / ٢٧٨) عند ترجمة معبد بن =

عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ السَّلْمِيِّ (١)

= كعب : وقال المصنف (قيل صوابه معبد) وأصله لابن منجويه في رجال مسلم (٢ / ١٥٠٥) ، والواقع أن مسلماً روى في كتاب الإيمان باب وعيد من اقتطع حق مسلم يمين فاجرة بالنار (١ / ١٢٢) من طريق العلاء بن عبد الرحمن ، عن معبد بن كعب السلمي عن أخيه عبدالله حديثاً وأعقبه بروايته أيضاً من طريق الوليد بن كثير ، عن محمد بن كعب عن أخيه عبدالله .

وكان الداعي لابن منجويه في ترجيح معبد أمور : (..... أن ابن أبي حاتم ، وابن حبان ترجما معبداً ولم يذكرهما محمداً ، فكأنه استأنس من صنيعهما توهيم من سماه محمداً على أن عبارة ابن منجويه " ومعبد أصح " فلم يجزم بخطأ من سماه محمداً ، إذ لم يجزم أنهما شخص واحد ، ثم إنه أفردته بترجمة مستقلة (٢ / ٢٤٦ رقم ١٦٠٦) . وقد ذكر المزي عبارة ابن منجويه وتنبهه هذا ، وكان الحافظ لم يحفل به فلم يذكره في تهذيبه ، ولا أشار إليه في تقريبه ، وكذلك لم يشر الإمام النووي - رحمه الله - في شرح صحيح مسلم إلى شيء من هذا والله أعلم .

قلت : الذي يظهر لي - والله أعلم - أن محمداً غير معبد ، ولهذا أعرض الحافظ ابن حجر والنووي عن قول ابن منجويه . بل صرح الحافظ ابن حجر أن لكعب بن مالك ولدين فقال في الإصابة (٣ / ٣٨٣) : حديث الوليد الذي يرويه عن محمد بن كعب عند مسلم في صحيحه . وقد وقعت على ما يدل على أن لكعب بن مالك ولدين اسم كل منهما محمد .

الطبقات لابن سعد (٥ / ٢٧٣) ، الثقات للعجلي (٢ / ٢٨٦) ،

الجرح والتعديل (٨ / ٢٧٩) ، الثقات لابن حبان (٥ / ٤٣٢)

التعديل والتجريح للباقي (٢ / ٧٢٧) ، الكاشف (٢ / ٢٧٨) ،

التقريب (ص ٥٣٩) ، التهذيب (١٠ / ٢٠٢) ، الخلاصة (٣٨٢)

(١) السَّلْمِيُّ : بفتح السين المهملة ، وفتح اللام ، هذه النسبة إلى بني سلمة حي من الأنصار ،

وهذه النسبة وردت على خلاف القياس ، ثقة ، يقال له رؤية ، ولد في عهد النبي ﷺ

وروى عن عمر وعثمان وعلي ، وترجم له الحافظ ابن حجر في القسم الثاني من

الإصابة ، توفي سنة سبع أو ثمان وتسعين . =

عن أبي أُمَامَةَ^(١) (٢) ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " مَنْ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ لَهُ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ^(٣) : وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَأْرَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَإِنْ كَانَ قَضِيًّا مِنْ أَرَاكَ^(٤) " .

= الأنساب (٢٨٠ / ٣) ، التقريب (ص ٣١٩) التهذيب (٥ /

٣٢٣) الإصابة (٣ / ٦٤) .

(١) ابن ثعلبة ، الأنصاري ، ثم الحارثي ، مختلف في اسمه ، والأشهر إنه إياس ، وقيل اسمه عبدالله ، وبه جزم أحمد بن حنبل ، وقد قيل ثعلبة بن عبدالله وهو ابن أخت أبي بردة بن نيار ، صحابي ، قيل انه توفي عند انصراف النبي ﷺ من أحد فصلى عليه ولا يصح .

صحيح مسلم بشرح النووي (٢ / ١٦٠) الإصابة (٤ / ٩)

التقريب (ص ٦١٩) التهذيب (١٢ / ١٦) .

(٢) في هامش هـ ما نصه " ليس هو بأبي أُمَامَةَ الباهلي وإنما هو أبو أُمَامَةَ الحارثي واسمه إياس ابن ثعلبة " ، وهذا الحديث خرجه له مسلم دون البخاري ، كذا ذكره شيخنا محمد .

(٣) هو محمد - الأكبر - ابن كعب بن مالك السلمي ، توفي في حياة الرسول ﷺ ، ورد التصريح

باسمه في إحدى روايات هذا الحديث عند الطحاوي في مشكل الآثار (١ / ١٨٥) .

(٤) الأراك : شجر من الحمض يستاك به .

القاموس (ص ١٢٠٢)

درجة الحديث :

[٣٢] هذا الحديث إسناده صحيح ، وقد أخرجه مسلم وغيره .

تخرجه :

أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢ / ٨٤٦ - ٨٤٧ رقم ٥٦١) ، ومسلم (١ / ١٢٢ رقم ١٣٧) ، والنسائي (٨ / ٢٤٦ رقم ٤٥١٩) عن المصنف علي بن حُجر مَقْرُونًا عند مسلم بيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد ، ومن طريق ابن خزيمة أخرجه أبو نعيم في المستخرج (٢٥ / أ) .

وأخرجه أبو عوانة (١ / ٣٢) ، وابن مندة (٢ / ٦٣٠ رقم ٥٧٧) من طريق المصنف علي بن حُجر به .

وأخرجه أحمد (٢٦٠ / ٥) عن سليمان بن داود الهاشمي ، وابن مندة (٢ / ٦٣٠ رقم ٥٧٧) ، وأبو نعيم في المستخرج (٢٥ / أ) من طريق يحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد ومن طريق هذا الأخير أخرجه البيهقي (١٠ / ١٧٩) ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به . وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١ / ١٨٦) من طريق مالك عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن محمد بن كعب به .

قلت : بينت في هامش رقم (١) (ص ٢٥٠) أن الصواب مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن معبد بن كعب به . وهذا طريق مالك المشار إليه في هامش رقم (١) والذي أخرجه (ص ٤٧٧ رقم ١٤٣٥) ومن طريقه الشافعي في السنن المأثورة (ص ٣٩٢ رقم ٥٤٥) ، والطبراني في المعجم الكبير (١ / ٢٧٤ رقم ٧٩٧) ، وابن مندة (٢ / ٦٢٩ رقم ٥٧٥) ، والبيهقي (١٠ / ١٧٩) ، والبخاري (١٠ / ١١٢ - ١١٣ رقم ٢٥٠٧) . وأخرجه أبو عوانة (١ / ٣٢) من طريق أبي جعفر المديني ، والطبراني في المعجم الكبير (١ / ٢٧٣ ، ٢٧٤ رقم ٧٩٦) من طريق سعيد بن سلمة ، وزيد بن أبي أنيسة على التوالي .

وأخرجه ابن مندة (٢ / ٦٢٩ ، ٦٣٠ رقم ٥٧٦ ، ٥٧٨) من طريق محمد بن جعفر بن أبي كثير ، وسليمان بن بلال على التوالي ، ستتهم عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن معبد بن كعب عن أخيه عبدالله بن كعب به .

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (٨ / ٢٥٢) ، ومن طريقه مسلم (١ / ١٢٢ رقم ١٣٧) (٢١٩) ، وابن ماجه (٢ / ٧٧٩ رقم ٢٣٢٤) ، وابن مندة (٢ / ٦٣٠ رقم ٥٧٩) ، والمزي (٢٦ / ٣٤٩) .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٣ / ٤٨١ رقم ٥٩٨١) ، والطبراني في الكبير (١ / ٢٧٤ رقم ٧٩٩) ، وابن مندة بإسنادين (٢ / ٦٣٠ - ٦٣١) ، وأبو نعيم في المستخرج بإسنادين (٢٥ / أ) كلهم من طريق الوليد بن كثير ، عن محمد بن كعب به . وأخرجه أحمد (٢٦٠ / ٥) من طريق محمد بن إسحاق . والطبراني في الكبير (١ / ٢٧٤ - ٢٧٥ رقم ٨٠٠) من طريق عقيل كلاهما عن معبد ، عن عبدالله بن كعب به .

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١ / ١٨٥) من طريق طارق بن عبد الرحمن ، عن عبدالله بن كعب به .

والحديث يشهد له حديث جابر بن عتيق رضي الله عنه الذي أخرجه الطبراني في المعجم الكبير من ثلاث طرق (٢ / ١٩٢ ، ١٩٣ رقم ١٧٨٢ ، ١٧٨٣ ، ١٧٨٤) ، والحاكم (٤ / ٢٩٥) بمعناه وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة ، ووافقه الذهبي . وقال الهيثمي في المجمع (٤ / ١٨١) : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا أبا سفيان بن جابر بن عتيق ذكره أبو حاتم ، وروى عنه غير واحد من أهل الصحيح ، ولم يتكلم فيه أحد . وله شواهد أخرى بمعناه .

انظر : صحيح مسلم (١ / ١٢٢) ، مجمع الزوائد (٤ / ١٧٨ - ١٨١)

[٣٣] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : " سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ^(١) عَنْ الْعِزْلِ ^(٢) فَلَمْ يَرِ بِهِ بَأْسًا " .

(١) ابن عم رسول الله ﷺ ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن ، فكان يسمى البحر ، والحبر لسعة علمه ، مات سنة ثمان وستين بالطائف .

الإصابة (٢ / ٣٣٠) ، والتقريب (ص ٣٠٩)

(٢) يعني عزل الماء عن النساء حذر الحمل . يقال : عزل الشيء يعزله عزلاً إذا نحاه وصرفه .

النهاية (٣ / ٢٣٠)

درجة الأثر :

[٣٣] إسناده حسن لأن فيه العلاء بن عبد الرحمن صدوق ، ويرتقي بالمتابعات إلى درجة الصحيح لغيره .

تخرجه :

لم أقف على هذا الأثر من طريق المصنف .

لكن أخرجه عبدالرزاق (٧ / ١٤١ ، ١٤٥ - ١٤٦ رقم ١٢٥٥٣ ، ١٢٥٧١) من طريق عبيد الله بن أبي يزيد ، وعطاء بن أبي رباح كلاهما عن ابن عباس بمعناه مع زيادة في آخره .

وأخرجه عبدالرزاق أيضاً (٧ / ١٤٤ رقم ١٢٥٦٥) من طريق الزهري أن سعد بن أبي وقاص ، وزيد بن ثابت ، وابن عباس كانوا يعزلون .

وأخرجه عبدالرزاق أيضاً (٧ / ١٤٥ رقم ١٢٥٧٠) ، والبيهقي بإسنادين (٧ / ٢٣٠) من طريق مجاهد عن ابن عباس بمعناه مع زيادة في التوضيح .

وأخرجه عبدالرزاق أيضاً (٧ / ١٤٦ رقم ١٢٥٧٢) ، والبيهقي (٧ / ٢٣٠ ، ٢٣١) من طريق الشعبي ، عن ابن عباس بمعناه .

قلت : هذه الآثار منها الصحيح ، ومنها الحسن ، ومنها ما فيه مقال ، فمن الصحيح : ما رواه عبدالرزاق برقم (١٢٥٥٣) قال : أخبرنا ابن جريج ، قال أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد وهو جالس مع عطاء أن ابن عباس سأل رجل وهو جالس عنده عن عزل النساء فقال : ليس به بأس " فرواته كلهم ثقات .

.....

فعبد الرزاق بن همام الصنعاني ثقة حافظ ، عمي في آخر عمره فتغير .

(التقريب (ص ٤٢٠)

ولكن قال الحافظ ابن حجر في هدي الساري (ص ٤٤٠) ، وقال الأثرم عن أحمد من سمع منه بعدما عمي فليس بشئ ، وما كان في كتبه فهو صحيح ، وماليس في كتبه فإنه كان يلقن فيتلقن .

قلت : وهذا الحديث في مصنفه الذي ألفه قبل تغيره ، وابن جريج وهو عبد الملك بن عبدالعزيز ثقة فقيه ، ولكنه يدلس ويرسل .

(التقريب (ص ٣٦٣)

وهنا زالت علة الإرسال والتدليس بتصريحه بسماحه من شيخه عبيد الله بن أبي يزيد .

(التقريب (ص ٣٧٥)

وعبيد الله بن أبي يزيد ثقة كثير الحديث .

وأما الحسن فما رواه عبد الرزاق أيضا برقم (١٢٥٧٢) عن الثوري ، عن سلمة بن تمام عن الشعبي ، قال : سئل ابن عباس عن العزل فقال : " ما كان ابن آدم ليقتل نفسا قضى الله بخلقها ، وهو حرثك إن شئت سقيت وإن شئت اعطش " .

وحال رجاله كما يلي : عبد الرزاق الصنعاني سبق بيان حاله في المتابعة السابقة .

(التقريب (ص ٢٤٤)

سفيان الثوري ثقة حافظ فقيه ربما دلس .

ولكن عده العلاني في جامع التحصيل (ص ١١٣) ممن احتمل الأمة تدليسه .

(التقريب (ص ٢٤٧)

سلمة بن تمام : صدوق .

(التقريب (ص ٢٨٧)

عامر بن شراحيل الشعبي : ثقة ، مشهور ، فقيه .

ووردت أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ تبيح العزل منها ما رواه جابر بن عبد الله ، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما .

فأما حديث جابر فأخرجه البخاري (٩ / ٢١٥ رقم ٥٢٠٧ ، ٥٢٠٨) ، ومسلم (٢ /

١٠٦٥ رقم ١٤٤٠ ومابعده) ، وأبو داود (٢ / ٦٢٥ رقم ٢١٧٣) ، والطحاوي في شرح

معاني الآثار (٣ / ٣٥) ، والبيهقي (٧ / ٢٢٨) بمعناه .

وأما حديث أبي سعيد الخدري فقد أخرجه البخاري (٥ / ٢٠٢ رقم ٢٥٤٢) ، ومسلم

من طرق (٢ / ١٠٦١ ، ١٠٦٣ رقم ١٤٣٨ والخمسة روايات التي بعده) ، وأبو داود (٢ /

٦٢٤ رقم ٢١٧٢) ، والترمذي (٣ / ٤٣١ رقم ١١٣٤) ، والنسائي (٦ / ١٠٧

رقم ٣٣٢٧) ، والطيالسي (ص ٢٨٩ رقم ٢١٧٧) ، ومالك (ص ٣٨١ رقم ١٢٦٢) ،

وأحمد (٣ / ١١ ، ٢٣ ، ٦٨ ، ٧٨) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣ / ٣١) ،
والبيهقي (٧ / ٢٢٩ ، ٢٣٠) بمعناه .

فائدة :

حكم العزل :

- ١ - ذهب إلى جواز العزل عدد كبير من الصحابة والتابعين ، منهم : سعد بن أبي وقاص ،
وأبو أيوب الأنصاري ، وزيد بن ثابت ، وعبدالله بن عباس ، وأبي بن كعب ، ورافع بن
خديج ، وأنس بن مالك ، وسالم بن عبدالله ، والأسود من التابعين .
- ٢ - وذهب إلى كراهة العزل أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وذهب ابن مسعود وابن عباس
وسعيد بن جبير ، وابن سيرين إلى أن الحرية تستأذن في العزل عنها ، أما الأمة فلا يحتاج
إلى إذنها .

فتح الباري (٩ / ٢١٧ - ٢٢٠) ، عمدة القارئ (٢٠ / ١٩٥)
المغني لابن قدامة (٧ / ٢٣) .

[٣٤] حدثنا العلاء ، عن سالم بن عبدالله^(١) ، عن أبيه ، أنه كان لا يرفع يديه في الأرض في الصلاة حين يقوم في الركعة [كذا]^(٢) وفي الثالثة حين يرفع من السجود .

(١) ابن عمر بن الخطاب ، أبو عمر ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتاً ، عابداً ، فاضلاً من كبار الثالثة (ت ١٠٦) .

التقريب (ص ٢٢٦) ، والتهذيب (٣ / ٣٧٨)

(٢) ورد هذا اللفظ في النسخة ك مع وجود بياض قبله وبعده ، ولعله من الناسخ يشير بذلك إلى أن النسخة الأصل فيها هذا البياض والله أعلم .

درجة الأثر :

[٣٤] اسناده حسن فيه العلاء بن عبدالرحمن صدوق ، وهو بهذا الإسناد موقوف على ابن عمر رضي الله عنهما من فعله .

تخرجه :

لم أقف عليه بهذا السياق ، ولكن الإعتماد على اليمين حال القيام روى عن ابن عمر موقوفاً ومرفوعاً وروى عن مالك بن الحويرث رضى الله عنه مرفوعاً فأما الموقوف على ابن عمر فقد أخرجه عبد الرزاق (١٧٨ - ١٧٩ رقم ٢٩٦٤ ، ٢٩٦٩) وابن أبي شيبه (١ / ٤٣٢) من طريق نافع عن ابن عمر أنه كان يقوم إذا رفع رأسه من السجدة معتمداً على يديه قبل أن يرفعهما .

هذا لفظ عبد الرزاق ولفظ ابن أبي شيبه فيه اختصار .

قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٢ / ٣٢٢) : في إسناده العمري وهو ضعيف وأخرجه البيهقي (٢ / ١٣٥) من طريق الأزرق بن قيس قال :

رأيت ابن عمر إذا قام من الركعتين اعتمد على الأرض بيديه فقلت لولده ولجسائه لعله يفعل هذا من الكبر قالوا لا ولكن هكذا يكون .

قال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة أيضاً (٢ / ٣٩٢) ، قلت : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات كلهم . وقوله " هكذا يكون " صريح في أن ابن عمر كان يفعل ذلك اتباعاً للسنة الصلاة ، وليس لسن أو ضعف .

.....

أما المرفوع من حديث بن عمر فقد أخرجه الحربي في غريب الحديث (٥٢٥ / ٢) من طريق الأزرق بن قيس أيضاً بلفظ " رأيت ابن عمر يعجن في الصلاة يعتمد على يديه إذا قام فقلت له ، فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله) .

وقال الشيخ الألباني في الموضع السابق : إسناده حسن
وأما حديث مالك بن الحويرث رضى الله عنه الذي أخرجه البخاري (٣٥٣ / ٢) رقم ٨٢٤ ، والنسائي (٢ / ٢٣٤ رقم ١١٥٣) وابن أبي شيبة (١ / ٤٣٢) والبيهقي (٢ / ١٣٥) .

[٣٥] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ شَهِدَ جَنَازَةَ صَلَّى عَلَيْهَا مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ ^(١) فَذَهَبَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَعَ مَرْوَانَ حَتَّى جَلَسَا فِي الْمَقْبَرَةِ ، فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ ^(٢) [فَقَالَ] ^(٣) لِمَرْوَانَ أَرْنِي يَدَكَ فَأَعْطَاهُ يَدَهُ فَقَالَ : قُمْ فَقَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْوَانَ لِأَبِي سَعِيدٍ : لِمَ أَقَمْتَنِي . قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى جَنَازَةً قَامَ حَتَّى يُمَرَّ بِهَا وَقَالَ : إِنَّ لِلْمَوْتِ فَرْعًا . فَقَالَ مَرْوَانَ : أَصَدَقَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُحَدِّثَنِي ! قَالَ : كُنْتُ إِمَامًا فَجَلَسْتُ (ق ٣١ / ب فَجَلَسْتُ .

(١) ابن أبي العاص بن أمية ، أبو عبد الملك ، ولي أمرة المدينة أيام معاوية رضي الله عنه ، وبويع بالخلافة في آخر سنة أربع وستين ، ولم تثبت له صحبة (ت ٦٥ هـ في شهر رمضان)
التقريب (ص ٥٢٥) ، التهذيب (٨٢/١٠ - ٨٣)
(٢) هو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري ، مشهور بكنيته ، له ولأبيه صحبة ، استصغر بأحد ثم شهد مابعدهما ، من المكثرين برواية الحديث ، مات بالمدينة سنة ثلاث - أو أربع أو خمس - وستين .

التقريب (ص ٢٣٢) الإصابة (٣٥ / ٢)

(٣) في هـ " قال " .

درجة الحديث :

[٣٥] الحديث إسناده حسن لوجود العلاء بن عبد الرحمن فيه ، ولكنه يرتقي بالمتابعات والشواهد الصحيحة إلى درجة الحديث الصحيح لغيره .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أبي سعيد الخدري ستة من التابعين هم :
عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، وأبو سعيد المقبري ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وأبو صالح السمان ، والشعبي ، وسعيد بن المسيب .

١ - أما طريق عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

طريق المصنف علي بن حجر ، فقد أخرجه أبو يعلى (١١ / ٣٣٩ رقم ٦٤٥٥) عن

يحيى بن أيوب ، وقال محقق الكتاب حسين أسد : إسناده صحيح ، ومن طريق يحيى بن أيوب ، وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر ، أخرجه الحاكم (١ / ٣٥٦) كلاهما عن إسماعيل بن جعفر به .

وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة ، ووافقه الذهبي .

٢ - وأما طريق أبي سعيد المقبري ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (٣ / ٢١٢ رقم ١٣٠٩) ، والبيهقي (٤ / ٢٦) بمعناه مختصراً .

٣ - وأما طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (٣ / ٢١٢ رقم ١٣١٠) ، ومسلم (٢ / ٦٦٠ رقم ٩٥٩) (٧٧) ، والترمذي (٣ / ٣٥١ رقم ١٠٤٣) وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي (٤ / ٤٤ ، ٧٧ رقم ١٩١٧ ، ١٩٩٨) ، وأحمد (٣ / ٢٥ ، ٤١) ، وأبو يعلى (٢ / ٣٨٦ رقم ١١٥٧) ، والطحاوي في الشرح من طرق (١ / ٤٨٧) ، والبيهقي (٤ / ٢٦) ، والبغوي (٥ / ٣٢٨ رقم ١٤٨٥) بمعناه مختصراً وبدون ذكر القصة .

٤ - وأما طريق أبي صالح السمان ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

فقد أخرجه مسلم (٢ / ٦٦٠ رقم ٩٥٩) ، وأبو داود (٣ / ٥١٨ رقم ٣١٧٣) ، والطيالسي (ص ٢٩١ رقم ٢١٨٤) ، وأبو يعلى (٢ / ٣٨٨ رقم ١١٥٩) ، والطحاوي في الشرح (١ / ٤٨٧) ، وابن حبان (٧ / ٣٧٣ - ٣٧٤ رقم ٣١٥٠ - ٣١٠٦) ، والحاكم (١ / ٣٥٦) ، والبيهقي من طرق (٤ / ٢٦) ، والبغوي (٥ / ٣٢٩ رقم ١٤٨٦) بمعناه مختصراً وبدون ذكر القصة .

٥ - وأما طريق الشعبي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

فقد أخرجه النسائي (٤ / ٤٥ رقم ١٩١٩) ، والطحاوي في الشرح (١ / ٤٨٧) بمعناه مختصراً ولم يذكر النسائي القصة .

٦ - وأما طريق سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

فقد أخرجه النسائي (٤ / ٤٤ رقم ١٩١٨) مختصراً .

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة منهم :

عامر بن ربيعة ، وجابر بن عبد الله ، وسهل بن حنيف ، وقيس بن سعد ، وأبو هريرة ، ويزيد بن ثابت .

أما حديث عامر بن ربيعة فقد أخرجه البخاري (٣ / ٢١٢ رقم ١٣٠٧) ، ومسلم (٢ / ٦٥٩ ، ٥٦٠ رقم ٩٨٥) (٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥) ، وأبو داود (٣ / ٥١٨ رقم ٣١٧٢) ، والترمذي (٣ / ٣٥١ رقم ١٠٤٢) ، والنسائي (٤ / ٤٤ رقم ١٩١٥ ، ١٩١٦) ، وابن ماجه (١ / ٤٩٢ رقم ١٥٤٢) ، وعبدالرزاق (٣ / ٤٥٨ - ٤٥٩ رقم ٦٣٠٥ ، ٦٣٠٨) وأحمد (٣ / ٤٤٥ ، ٤٤٧) ، وأبو يعلى (١٣ / ١٥٧ - ١٥٨ رقم ٧٢٠٠) ، والطحاوي في الشرح من طرق (١ / ٤٨٦) ، والبيهقي (٤ / ٢٥) ، والبغوي (٥ / ٣٢٧ رقم ١٤٨٤) ، والحازمي في الاعتبار (ص ٣٠٨) بمعناه مختصراً .

وأما حديث جابر بن عبدالله فقد أخرجه البخاري (٣ / ٢١٤ رقم ١٣١١) ، ومسلم (٢ / ٦٦٠ رقم ٩٦٠ - ٩٦١) (٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠) ، وأبو داود (٣ / ٥١٩ رقم ٣١٧٤) ، والنسائي (٤ / ٤٥ - ٤٦ رقم ١٩٢٢) ، وأحمد (٣ / ٣٣٥ ، ٣١٩) ، وأبو يعلى (٣ / ٤٥٤ رقم ١٩٥٠) ، والطحاوي في الشرح من طرق (١ / ٤٨٧) ، والبيهقي من طريقين (٤ / ٢٦) ، والحازمي في الاعتبار (ص ٣٠٩) بنحوه .

وأما حديث سهل بن حنيف ، وقيس بن سعد فقد أخرجه البخاري (٣ / ٢١٤ رقم ١٣١٢) ، ومسلم (٢ / ٦٦١ رقم ٩٦١) (٨١ ، ٨٢) ، والنسائي (٤ / ٤٥ رقم ١٩٢١) ، والطحاوي في الشرح (١ / ٤٨٦) ، والبيهقي (٤ / ٢٧) مختصراً .

وأما حديث أبي هريرة فقد أخرجه النسائي (٤ / ٤٤ رقم ١٩١٨) ، وابن ماجه (١ / ٤٩٢ رقم ١٥٤٣) ، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١ / ٥٠٣) : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات .

وأحمد (٢ / ٢٨٧ ، ٣٤٣) ، وابن حبان (٧ / ٣٧٣ - ٣٧٤ رقم ٣١٠٥ ، ٣١٠٦) ، والحاكم (١ / ٣٥٦) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي والبيهقي (٤ / ٢٦) بنحوه وبدون ذكر القصة .

وأما حديث يزيد بن ثابت فقد أخرجه النسائي (٤ / ٤٥ رقم ١٩٢٠) بمعناه مختصراً .

حكم القيام للجنائزة :

قال الإمام الشوكاني في نيل الأوطار (٤ / ٧٦) : " اختلف العلماء في هذه المسألة فذهب أحمد ، واسحاق ، وابن حبيب ، وابن الماجشون أن القيام للجنائزة لم ينسخ ، والقعود

منه ﷺ كما في حديث علي الآتي إنما هو لبيان الجواز فمن جلس فهو في سعة ومن قام فله أجر .

وكذا قال ابن حزم : إن قعوده ﷺ بعد أمره بالقيام يدل على أن الأمر للندب ، ولا يجوز أن يكون نسخاً .

قال النووي : والمختار أنه يستحب ، وبه قال المتولى ، وصاحب المذهب من الشافعية . وممن ذهب إلى استحباب القيام ابن عمر ، وابن مسعود ، وقيس بن سعد ، وسهل بن حنيف كما يدل على ذلك الروايات المذكورة في الباب .

وقال مالك وأبو حنيفة والشافعي : إن القيام منسوخ بحديث علي الآتي .

قال الشافعي : إما أن يكون منسوخاً أو يكون لعله .

وأيهما كان فقد ثبت أنه تركه بعد فعله ، والحجة في الآخر من أمره والقعود أحب إلي .

[٣٦] حدثنا العلاء ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال :
إِزْرَةُ^(١) الْمُؤْمِنِ إِلَى أَنْصَافِ السَّاقِينَ فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ ،
فَمَا كَانَ أَسْفَلَ الْكَعْبَيْنِ فِي النَّارِ ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ
إِزَارَهُ بِطَرَأٍ^(٢) .

(١) الإزرة بالكسر : الحالة وهيئة الإنتزار ، مثل الرُّكبة والجلسة .

النهاية (١ / ٤٤)

(٢) البطر : الطغيان عند النعمة وطول الغنى .

النهاية (١ / ١٣٥)

درجة الحديث :

الحديث إسناده حسن ، لوجود العلاء بن عبد الرحمن فيه وهو صدوق . ويرتقي الحديث إلى
درجة الصحيح لغيره لشواهده الصحيحة .

تخرجه :

هذا الحديث رواه عن أبي سعيد الخدري إثنان من التابعين هما :
عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، وعطية العوفي .

١ - أمّا طريق عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ .

طريق المصنف علي بن حُجر ، فقد أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥ / ٤٩٠ رقم
٩٧١٤) عن المصنف علي بن حُجر به .

وأخرجه مالك (ص ٦١٠ - ٦١١ رقم ١٦٩٨) ومن طريقه مصعب الزبيري في جزء من
حديثه (١٦ / ب) ، وابن حبان (١٢ / ٢٦٣ رقم ٥٤٤٧) ، والبخاري (١٢ / ١٢ رقم
٣٠٨٠) .

وأخرجه الطيالسي (ص ٢٩٥ رقم ٢٢٢٨) ، وأحمد (٣ / ٥ ، ٤٤ ، ٩٧) ، وابن
ظهمان في مشيخته (ص ١٦٨ - ١٦٩ رقم ١٢٠) من طريق شعبة .

وأخرجه ابن ماجه (٢ / ١١٨٣ رقم ٣٥٧٣) ، والحميدي (٢ / ٣٢٣ رقم ٧٣٧) ،
وأحمد (٣ / ٦٣) ، وأبو يعلى (٢ / ٢٦٨ - ٢٦٩ رقم ٩٨٠) ، وابن حبان (١٢ / ٢٦٢
- ٢٦٣ رقم ٥٤٤٦) ، والبيهقي (٢ / ٢٤٤) وفي كتاب الآداب (ص ٢٠٦ رقم ٦١٥)

.....

من طريق سفيان بن عيينة .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٨ / ٦) ، وأحمد (٣ / ٣٠ - ٣١ ، ٥٢) من طريق محمد بن اسحاق .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥ / ٤٩٠ - ٤٩١ رقم ٩٧١٦ ، ٩٧١٧) من طريق يزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن عمر على التوالي ، ومن طريق هذا الأخير أخرجه ابن حبان (١٢ / ٢٦٥ رقم ٥٤٥) سندهم عن العلاء بن عبد الرحمن به ، وبعضهم بنحوه .

وأخرجه المصنف علي بن حجر في الجزء الثاني من حديثه (١٤ / أ) ، وأبو القاسم الحامض في الجزء الثالث من فوائده (٧ / أ) من طريق محمد بن عمرو ، ومن طريق محمد بن عمرو ، ومحمد بن إبراهيم ، والعلاء بن عبد الرحمن أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥ / ٤٩٠ رقم ٩٧١١ - ٩٧١٣) ثلاثتهم عن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي عن أبي هريرة مرفوعاً به .

وأخرجه النسائي (٥ / ٤٨٩ رقم ٩٧٠٩ ، ٩٧١٠) من طريق يعقوب الحرقي ، ومحمد ابن إبراهيم عن أبي هريرة مرفوعاً به .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥ / ٤٩١ رقم ٩٧١٨) ، والطبراني في الكبير (١٢ / ٣٤١ رقم ١٣٢٩٢) ، وابن عدي (٣ / ٢٢٦) من طريق زيد بن أبي أنيسة عن العلاء ابن عبد الرحمن عن نعيم المجمر من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه مرفوعاً .

قلت : وخطأ النسائي في السنن الكبرى (٥ / ٤٩٠) رواية هذا الحديث عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة فقال : وهذا الحديث خطأ ، وفليح بن سليمان - أحد رواة - ليس بالقوي .

وقال ابن عدي (٣ / ٢٢٦) : ولزبير بن حبيب أحاديث ليست بالكثيرة ، وقد روى عن العلاء عن أبيه ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ " إزرة المؤمن إلى نصف الساق ، وتابعه على هذه الرواية فليح بن سليمان ، وأخطأ جميعاً على العلاء حيث قالوا عن أبي هريرة والحديث عن أبي سعيد .

وقال ابن عدي أيضاً (٥ / ٢١٨) معلقاً على رواية زيد بن أبي أنيسة ورواية فليح بن سليمان ، ولزبير بن حبيب : وهاتان الروايتان خطأ ، والصحيح عنه مارواه شعبة والدروردي وغيرهما عن العلاء عن أبيه عن أبي سعيد .

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١ / ٢٦٨) معلقاً على حديث الأصل : ورجاله رجال مسلم ، وكأنه أعرض عنه - يعني البخاري - لاختلاف فيه وقع على العلاء وعلى أبيه فرواه أكثر أصحاب العلاء عنه هكذا ، وخالفهم زيد بن أبي أنيسه فقال عن العلاء عن نعيم المجمر عن ابن عمر ، أخرجه الطبراني ، ورواه محمد بن عمرو ، ومحمد بن إبراهيم التيمي جميعاً عن عبدالرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة أخرجه النسائي ، وصحح الطريقين ، ورجح الدارقطني الأول .

وقال المزي في تحفة الاشراف (١٠ / ٢٣٩) : قال محمد بن يحيى الذهلي : كلا الحديثين محفوظان - يعني الحديث الذي روي من طريق محمد بن عمرو عن عبدالرحمن بن يعقوب والد العلاء عن أبي هريرة والحديث الذي يرويه العلاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري - .
٢ - وأما طريق عطية العوفي ، عن أبي سعيد رضي الله عنه .

فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٦ / ٢٦) بشطره الأخير ، وهذا الطريق ضعيف لضعف عطية العوفي .
والحديث له شواهد عن بعض الصحابة منهم : أبو هريرة ، وابن عمر ، وأنس ، وجابر بن سليم ، وحذيفة بن اليمان .

أما حديث أبي هريرة فقد أخرجه البخاري (١٠ / ٢٦٨ رقم ٥٧٨٧) ، ومسلم (٣ / ١٦٥٣ رقم ٢٠٨٧) ، والنسائي (٨ / ٢٠٧ رقم ٥٣٣٠ ، ٥٣٣١) ، وفي السنن الكبرى (٥ / ٤٨٩ - ٤٩٠ ، ٩٧٠٩ ، ٩٧١٠) ، وأحمد (٢ / ٢٥٥ ، ٢٨٧ ، ٥٠٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٧ / ١٩٣) ، والبيهقي في كتاب الآداب (ص ٢٠٦ رقم ٦١٦) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٩ / ٣٨٥) ، والبخاري (١٢ / ١٢ رقم ٣٠٨١) مختصراً .
وأما حديث ابن عمر فقد أخرجه مسلم من طرق (٣ / ١٦٥٢ رقم ٢٠٨٥) ولفظه " لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء " أو نحو ذلك .

وأما حديث أنس فقد أخرجه أحمد (٣ / ١٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦) مختصراً .
وأما حديث جابر بن سليم فقد أخرجه النسائي في السنن الكبرى من طرق (٥ / ٤٨٦ رقم ٩٦٩١) ، والحاكم (٤ / ١٨٦) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

.....

وأما حديث حذيفة بن اليمان فقد أخرجه الترمذي (٤ / ٢٤٨ رقم ١٧٨٣) ، والنسائي (٨ / ٢٠٦) ، وفي السنن الكبرى من طرق (٥ / ٤٨٥ رقم ٩٦٨٧ ، ٩٦٨٨ ، ٩٦٨٩ ، ٩٦٩٠) ، وابن أبي شيبة (٦ / ٢٨) ، وأحمد (٥ / ٣٨٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٨١) ، وابن حبان من طرق (١٢ / ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ رقم ٥٤٤٥ ، ٥٤٤٨ ، ٥٤٤٩) ، والبخاري (١٠ / ٣٠٧٨) كلهم رواه بلفظ مختصر .

[٣٧] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي طَرِيقٍ فِي حُلَّةٍ ^(١) إِذْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ وَبُرْدَاهُ ^(٢) ^(٣) قَالَ : فَخُسِفَ ^(٤) بِهِ فَهُوَ [يَتَجَلَّجَلُ] ^(٥) فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " .

(١) الحُلَّة : واحدة الحُلَل ، وهي برود اليمن ، ولا تسمى حُلَّة إلا أن تكون ثوبين من جنس واحد .
وقال الخطابي : الحلة ثوبان : إزار ورداء ، ولا تكون حلة إلا وهي جديدة تحل من طياتها .

النهاية (١ / ٤٣٢)

(٢) البرد : نوع من الثياب معروف ، والجمع أبراد وبرد .

النهاية (١ / ١١٦)

(٣) في ك رداه .

(٤) أي ذهب في الأرض .

القاموس (ص ١٠٣٨)

(٥) في هـ يتجلجل والذي أثبتته من ك وهو الصواب الذي اتفقت عليه جميع المصادر التي اطلعت عليها ، ومعناه تعضده اللغة ، فالتجلجل معناه : السؤوخ في الأرض والتحرك والتضعع . والتجلجل : التحرك وشدة الصوت .

القاموس المحيط (ص ١٢٦٤)

درجة الحديث :

[٣٧] إسناده حسن لوجود العلاء بن عبد الرحمن فيه وهو صدوق . ولكن الحديث يرتقى لدرجة الصحيح لغيره بالمتابعات ، والشواهد الصحيحة .

تخرجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة تسعة من التابعين هم :
عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي ، ومحمد بن زياد ، والأعرج ، وهمام بن منبه ، وأبو رافع الصايغ ، وسالم بن عبدالله بن عمر ، وخلاس بن عمرو الهجري ، والحسن البصري ، وعجلان والد محمد بن عجلان .

.....

- ١ - أمّا طريق عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
طريق المصنف فقد أخرجه أبو يعلى (١١ / ٣٧٠ - ٣٧١ رقم ٦٤٨٤) عن يحيى بن أيوب ، عن إسماعيل بن جعفر به بنحوه .
- ٢ - وأمّا طريق محمد بن زياد ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه البخاري (٢ / ٢ / ٤٦٩ رقم ٥٧٨٩) ، ومسلم من طرق (٣ / ١٦٥٣ ، ١٦٥٤ رقم ٢٠٨٨) (٤٩) ومابعد بدون رقم) ، وعبدالرزاق (١١ / ٨٢ رقم ١٩٩٨٣) ، وعلي بن الجعد (ص ١٧٦ رقم ١١٣٢) ، وأحمد (٢ / ٤٥٦ ، ٤٦٧) ، والبيهقي في الآداب (ص ٢٠٥ رقم ٦١٢) بنحوه .
- ٣ - وأمّا طريق الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه مسلم (٣ / ١٦٥٤ رقم ٢٠٨٨) (٥٠) ، وأحمد (٢ / ٥٣١) ، والبخاري في التاريخ الكبير (١ / ٤١٢ - ٤١٣) ، وابن عدي (٤ / ١٨٣) بنحوه .
- ٤ - وأمّا طريق همام بن منبه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه همام بن منبه في صحيفته (ص ٤٥ رقم ٦٤) ، ومن طريقه مسلم (٣ / ١٦٥٤ رقم ٢٠٨٨ مابعد بدون رقم) ، وأحمد (٢ / ٣١٥) ، والبخاري (١٢ / ٣٢٠ رقم ٣٣٥٥) وفي معالم التنزيل (٢ / ٢١٣) مختصراً .
- ٥ - وأمّا طريق أبي رافع الصائغ ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه مسلم (٣ / ١٦٥٤ رقم ٢٠٨٨ مابعد بدون رقم) ، وأحمد (٢ / ٤١٣) مختصراً .
- ٦ - وأمّا طريق سالم بن عبدالله بن عمر ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه البخاري (١٠ / ٢٦٩ رقم ٥٧٩٠) وفي التاريخ الكبير (٢ / ٢١٣ ، ٣٩٠) ، والنسائي في السنن الكبرى (٥ / ٤٨٣ رقم ٩٦٧٩) مختصراً .
- ٧ - وأمّا طريق خلاس بن عمرو ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه أحمد (٢ / ٤٩٢) ، وأبو نعيم في الحلية (٨ / ٣٨٩) بمعناه مختصراً .
- ٨ - وأمّا طريق الحسن البصري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه أحمد (٢ / ٤٩٧) بمعناه مختصراً .

٩ - وأماً طريق عجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة والد محمد بن عجلان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه الدارمي (١ / ١٢٣ رقم ٤٤٣) مختصراً .

والحديث له شواهد عن بعض الصحابة منهم :

عبدالله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وأبي سعيد الخدري .

أماً حديث عبدالله بن عمر فأخرجه البخاري (٦ / ٥٩٥ ، ١٠ / ٢٦٩ رقم ٣٤٨٥ ، ٥٧٨٩) ، والنسائي في السنن الكبرى (٥ / ٤٨٣ رقم ٦٩٧٦) ، وأحمد (٢ / ٦٦ ، ٢٢٢) مختصراً .

وأماً حديث أنس بن مالك فقد أخرجه أبو يعلى (٧ / ١٧٨ رقم ٤٣٠٢) بمعناه مختصراً .

وذكره الهيثمي في المجمع (٥ / ١٢٦) وقال : رواه أبو يعلى وقال فيه زياد بن عبدالله النميري ، وهو ضعيف ، وقد وثقه ابن حبان وقال : يخطئ .

وأماً حديث أبي سعيد الخدري فقد أخرجه أحمد (٣ / ٤٠) .

وقال الهيثمي في المجمع (٥ / ١٢٦) : رواه أحمد والبخاري بأسانيد ، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح .

[٣٨] حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : " بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي طَرِيقٍ إِذْ بَصُرَ ^(١) [بَغُصْنٍ] ^(٢) [شَوْكٍ] ^(٣) فَقَالَ : وَاللَّهِ لَأَرْقَعَنَّ هَذَا لَا يُصِيبُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَرَفَعَهُ فَغَفَرَ لَهُ " .

(١) أي علم وبابه ظَرْفٌ .

مختار الصحاح (ص ٥٤)

(٢) ليست في ك .

(٣) في ك " بشوك " .

درجة الأثر :

إسناده حسن لوجود العلاء بن عبدالرحمن فيه .
وهو بهذا الإسناد موقوف على أبي هريرة . ولكن له حكم المرفوع ، لأنه يتكلم عن أمور غيبية لاتعرف بالإجتهد ، و لأن جميع المتابعات والشواهد التي اطلعت عليها رفعتة للنبي ﷺ . ويرتقي الحديث بالمتابعات والشواهد الصحيحة إلى درجة الحديث الصحيح لغيره .

تخریجه :

لم أقف عليه موقوفاً على أبي هريرة إلا في رواية واحدة أخرجها الإمام أحمد في المسند (٢ / ٢٨٦) من طريق سفيان بن عيينة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة " أن رجلاً رفع غصن شوك من طريق المسلمين فغفر له " .

وعقب عبدالله بن الإمام أحمد على هذه الرواية بقوله : وهذا الحديث مرفوع ولكن سفيان قصر في رفعه .

ورواه عن أبي هريرة مرفوعاً ستة من التابعين هم : عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، وأبو صالح السمان ، وعروة بن الزبير ، وأبو رافع الصائغ ، ومحمد بن سيرين ، وعبدالرحمن ابن حجية .

١ - أمّا طريق عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة ﷺ .

طريق المصنف علي بن حُجر ، فقد أخرجه أبو يعلى (١١ / ٣٧١ رقم ٦٤٨٥) من طريق يحيى بن ايوب ، عن إسماعيل بن جعفر به مرفوعاً .

وأخرجه أحمد (٢ / ٤٨٥) من طريق زهير بن محمد عن العلاء به مرفوعاً بنحوه مع

زيادة لفظ " وأدخله الجنة " .

٢ - وأما طريق أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

فقد أخرجه البخاري (٢ / ١٦٣ رقم ٦٥٢ ، ٥ / ١٤١ رقم ٢٤٧٢) ، ومسلم (٣ / ١٥٢١ ، ٤ / ٢٠٢١ رقم ١٩١٤) ، وأبو داود (٥ / ٤٠٨ رقم ٥٢٤٥) ، والترمذي (٤ / ٣٤١ رقم ١٩٥٨) ، وابن ماجه (٢ / ١٢١٤ رقم ٣٦٨٢) ، ومالك (ص ٨٢ رقم ٢٩٥) والحميدي (٢ / ٤٨٢ رقم ١١٤٠) ، وأحمد (٢ / ٣٤١ ، ٤٠٤ ، ٥٣٣) ، وابن حبان (٢ / ٢٩٤ - ٢٩٨ رقم ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٠) ، والبيهقي في الآداب بإسنادين (ص ٣٠١ رقم ٩١٦) ، والبخاري (٢ / ٢٢٩ رقم ٣٨٤ ، ١٤ / ٣٣٦ رقم ٤١٤٦) بنحوه .
وعند بعضهم زيادة ألفاظ أخرى لعلها بهذا الحديث .

٣ - وأما طريق عروة بن الزبير ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

فقد أخرجه أحمد (٢ / ٤٣٩) ، وابن حبان (٢ / ٢٩٦ رقم ٥٣٨) بمعناه .

٤ - وأما طريق أبي رافع الصائغ ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

فقد أخرجه أحمد (٢ / ٣٤٣) ، وأبو يعلى (١١ / ٣٠٩ رقم ٦٤٢٤) بمعناه .

٥ - وأما طريق محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

فقد أخرجه أبو يعلى (١٠ / ٤٤٠ رقم ٦٠٥١) بمعناه مختصراً .

٦ - وأما طريق عبدالرحمن بن حجية ، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً .

فقد أخرجه ابن حبان (٢ / ٢٩٧ رقم ٥٤٠) بمعناه .

وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (١ / ٣١٤) ، والمنذري (٣ / ٣٦٦) .

والحديث له شواهد عن بعض الصحابة منهم : أنس بن مالك رضي الله عنه .

فقد أخرج حديثه أحمد (٣ / ١٥٤ ، ٢٣٠) ، وأبو يعلى (٥ / ٣٩٢ رقم ٣٠٥٨) .

وقال الهيثمي في المجمع : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، وفيه أبو هلاله ثقة فيه كلام .

وقال المنذري (٣ / ٣٦٦) : رواه أحمد ، وأبو يعلى ولا بأس بإسناده في المتابعات .

وللحديث شواهد أخرى كثيرة عن عدد من الصحابة كلها تدور حول معنى واحد وهو فضل

إمطة الأذى عن الطريق .

انظر : مجمع الزوائد (٣ / ١٣٥ - ١٣٦) والترغيب (٣ / ٣٦٣ - ٣٦٦)

احاديث محمد بن أبي حرملة من بني عامر

[٣٩] حدثنا علي ، ثنا إسماعيل ، ثنا محمد بن أبي حرملة^(١) ، عن عطاء بن يسار^(٢) ، عن أبي الدرداء^(٣) أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُصُّ عَلَى الْمُنْبَرِ " وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ " ^(٤) [فَقُلْتُ : وَإِنْ زَنَى ^(٥)] وَإِنْ سَرَقَ يَأْرَسُولُ اللَّهِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الثَّانِيَّةَ : " وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ " فَقُلْتُ الثَّانِيَّةَ : وَإِنْ زَنَى ^(٦)] وَإِنْ سَرَقَ يَأْرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ [فَقُلْتُ الثَّالِثَةَ : وَإِنْ زَنَى ^(٨)] وَإِنْ سَرَقَ يَأْرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ ^(٩) " .

(١) القرشي المدني ، مولى ابن حويطب ، وقد ينسب إليه ، ثقة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائة .

التقريب (ص ٤٧٣) التهذيب (٦ / ٩٦)

(٢) الهلالي ، أبو محمد المدني ، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة ، مات سنة أربع وتسعين على خلاف في ذلك .

التقريب (ص ٤٩٢) التهذيب (٧ / ١٩٤)

(٣) صحابي جليل مشهور بكنيته ، مختلف في اسمه ، والأشهر أن اسمه عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري . أول مشاهده أحد ، مات في أواخر خلافة عثمان ، وقيل عاش بعد ذلك .

التقريب (ص ٤٣٤) الإصابة (٣ / ٤٥)

(٤) سورة الرحمن ، آية : ٤٦ .

(٥ ، ٦ ، ٨) في كلا النسختين " زنا " وهو خطأ والصواب ما أثبتته .

(٧) ما بين معقوفتين غير موجود في النسختين ، واستدرسته من المصنفات التي روت الحديث عن المصنف ، مثل سنن النسائي الكبرى ، وشرح السنة للبغوي ، ولا يستقيم المعنى بدونه .

(٩) في ك " أبي ذر " .

درجة الحديث :

[٣٩] الحديث إسناده صحيح إذا ثبت سماع عطاء بن يسار من أبي الدرداء ، وإذا لم يثبت

هذا السماع فيكون إسناده منقطعاً ، ومثته صحيح من وجه آخر .

ونقل الحافظ ابن حجر في الفتح (١١ / ٢٧٢) عن البخاري قوله : " حديث أبي الدرداء - الذي من طريق أبي صالح - مرسل لا يصح ، إنما أردنا للمعرفة ، أي إنما أردنا أن نذكره للمعرفة بحاله ، قال : والصحيح حديث أبي ذر ، قيل له : فحديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء ؟ فقال : مرسل أيضاً لا يصح . ثم قال : اضربوا على حديث أبي الدرداء . قال الحافظ ابن حجر : ولهذا فهو ساقط من معظم النسخ وثابت في نسخة الصاغانى .

ثم قال الحافظ ابن حجر : وقد وقع التصريح بسماع عطاء بن يسار له من أبي الدرداء في رواية ابن أبي حاتم في " التفسير " ، والطبراني في " المعجم " ، والبيهقي في " الشعب " قال البيهقي : حديث أبي الدرداء هذا غير حديث أبي ذر وإن كان فيه بعض معناه .

قلت - أي الحافظ ابن حجر - : وهما قصتان متغايرتان ، وإن اشتركتا في المعنى الأخير وهو سؤال الصحابي بقوله وإن زنى وإن سرق ، واشتركا أيضاً في قوله رغم أنف ، ومن المغايرة بينهما أيضاً وقوع المراجعة المذكورة بين النبي ﷺ وجبريل في رواية أبي ذر دون رواية أبي الدرداء، وله عن أبي الدرداء طرق أخرى ... " .

قلت : ذكرت بعض هذه الطرق في التخريج .

وقال الذهبي في الميزان (٣ / ٧٧) : قال البخاري : هو مرسل - أي عطاء عن أبي الدرداء - روى سعيد بن أبي مريم ، حدثنا محمد بن جعفر ، أخبرني محمد بن أبي حرملة ، عن عطاء بن يسار قال : أخبرني أبو الدرداء أن رسول الله ﷺ فذكر الحديث .

وقال في تذكرة الحفاظ (١ / ٩١) : ذكر أبو داود أنه سمع من ابن مسعود ، وقال ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر ثم ذكر الحديث بسنده السابق .

قلت : اطلعت على تصريح عطاء بن يسار بالسماع من أبي الدرداء في رواية عند ابن جرير الطبري في تفسيره (٦ / ١٤٦) ، وفي رواية عند البيهقي في كتاب البعث والنشور (ص ٤١ رقم ٣٠) وقال البيهقي بعد هذه الرواية : قد ذكر فيه عن عطاء سماعه من أبي الدرداء ، وهذا غير حديث أبي ذر وإن كان يؤدي معناه .

قلت : وهذه حال رجال إسناد الروايتين .

أولاً : رواية ابن جرير الطبري :

قال ابن جرير الطبري : حدثني زكريا بن يحيى بن أبان المصري قال : ثنا ابن أبي مريم

قال أخبرنا محمد بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة ، عن عطاء بن يسار قال أخبرني أبو الدرداء أن رسول الله ﷺ قرأ " الحديث .

زكريا بن يحيى بن أبان المصري : لم أقف له على ترجمة .

سعيد بن أبي مريم : ثقة ثبت فقيه .

محمد بن جعفر بن أبي كثير : ثقة .

محمد بن أبي حرملة وعطاء بن يسار سبق بيان حالهما في الأسانيد السابقة وأنها ثقتان .

ثانيا : رواية البيهقي :

قال البيهقي : حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر من أصله ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن اسحاق الصاغاني ، ثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد ابن جعفر ، عن محمد بن أبي حرملة بالإسناد السابق .

وهذا حال رجال هذا الإسناد :

أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب : لم أجد فيه تعديلاً ولا تجريحاً إلا قول الذهبي تكلم فيه الحاكم برقعة نقلها عنه مسعود بن علي السجزي فالله أعلم .

قلت : لم أجد ما تكلم به الحاكم في المطبوع من سؤالات السجزي للحاكم ، ولم يبين الذهبي تفصيل هذا الكلام ولم أطلع عليه في بقية المصادر التي ترجمت للحسن بن محمد بن حبيب إلا أنني وجدت في كتاب بغية الوعاة للسيوطي (١ / ٥١٩) كلاماً لعله يكون الذي أشار إليه الحاكم وملخصه : أن ابن حبيب إذا أتاه طالب للحديث من غير أهل بلده أخذ منه مالا على التحديث ، وإذا لم يكن له مال استعمله في بعض أشغاله ، وثمة أمر آخر ذكره وهو أنه كان كرامي المذهب ثم تحول إلى شافعي المذهب .

أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم : ثقة .

محمد بن اسحاق الصاغاني : ثقة .

بقية رجال الإسناد سبق بيان حالهم في المتابعة السابقة وأنها ثقات .

ومن دراسة رجال الإسنادين يتبين أن رجالهما ثقات إلا زكريا بن يحيى بن أبان شيخ ابن جرير الطبري في السند الأول لم أجد له ترجمة .

والحسن بن محمد بن حبيب في الإسناد الثاني تكلم فيه بإجمال فلا يعتد به .

قلت : وعلى هذا يتوقف في الحكم على هذين الإسنادين حتى يعرف حال هذين الرجلين .

ولهذا أرى أن اسناد حديث الجزء صحيح إذا ثبت سماع عطاء بن يسار من أبي الدرداء وضعيف إذا لم يثبت هذا السماع أمّا متن الحديث فهو صحيح من حديث أبي ذر رضي الله عنه .

تخريجه :

هذا الحديث رواه عن أبي الدرداء سبعة من التابعين هم :
عطاء بن يسار ، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص ، وعمرو بن الأسود ، وسيار الأموي مولى معاوية ، وأبي صالح السمان ، وواهب بن عبدالله المعافري ، وزيد بن وهب .
١ - أمّا طريق عطاء بن يسار ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

طريق المصنف علي بن حُجر .

فأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦ / ٤٧٨ رقم ١١٥٦٠) عن المصنف علي بن حُجر ،
والبغوي (١٤ / ٣٨٦ رقم ٤١٨٩) ، من طريق المصنف علي بن حُجر به .
وقال شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش في هامش كتاب شرح السنة للبغوي : إسناده صحيح .
وأخرجه أحمد (٢ / ٣٥٧) عن سليمان بن داود الهاشمي ، عن إسماعيل بن جعفر به .
والطبري في تفسيره (٢٧ / ١٤٦) من طريق محمد بن جعفر عن محمد بن حرملة به .
وقال الهيثمي في المجمع (٧ / ١١٨) : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح
وقال العلامة الألباني في ضلال الجنة تخريج كتاب السنة لابن أبي عاصم (ص ٤٥٩)
معلقاً على رواية النسائي والطبري والبغوي من طريق محمد بن أبي حرملة : إسناده
صحيح على شرط الشيخين .

٢ - وأمّا طريق محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

فأخرجه عفان بن مسلم الصفار في الجزء المنسوب إليه (٢٤٠ / ب) عن حماد بن سلمه ، والطبري في تفسيره (٢٧ / ١٤٦) من طريق شعبة كلاهما عن الجريري ، عن محمد بن سعد بنحوه .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦ / ٤٧٨ - ٤٧٩ رقم ١١٥٦١) ، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢ / ٨١٠ رقم ٥٣٣) كلاهما من طريق إسماعيل بن إبراهيم ، عن الجريري ، عن موسى ، عن محمد بن سعد به نحوه .

قال المزي في تحفة الأشراف (٨ / ٢٣٢) : رواه سالم بن نوح ، عن الجريري ، عن أخيه ، عن محمد بن سعد .

ورواه شعبة وحماد بن سلمة ، عن الجريري ، عن محمد بن سعد ليس بينهما أحد .

قلت : روايتا النسائي وابن خزيمة ضعيفتان لجهالة موسى شيخ الجريري .

أما روايتا عفان بن مسلم والطبري فلم أجد فيهما من صرح بسماع الجريري من محمد بن سعد ، خصوصاً أن الجريري روى هذا الحديث عن شيخه موسى عن محمد بن سعد كما في رواية النسائي وابن خزيمة ، فيظهر أنه يوجد انقطاع في السند والله أعلم .

أما اختلاط الجريري فلا يضر ، لأن من روى عنه هذه الروايات سمع منه قبل الاختلاط .

٣ - وأما طريق عمرو بن الأسود ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

فأخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (ص ٤٥٨ رقم ٩٧٥) وهذه الرواية في سندها بقية بن الوليد وقد عنعن .

٤ - وأما طريق سيار الأموي مولى معاوية بن أبي سفيان ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

فأخرجه الطبري في تفسيره (٢٧ / ١٤٦) مختصراً قلت : ثقات .

قلت : ورجال إسناد هذه الرواية ثقان ، إلا سيار الأموي فإنه صدوق . التقريب (ص ٢٦٢) ولكن لم أجد من صرح بسماع سيار الأموي من أبي الدرداء .

٥ - وأما طريق أبي صالح السمان ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري معلقاً (١١ / ٦٣ - ٦٤) ، وأحمد (٦ / ٤٤٧) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٢٠ رقم ١١٣٤) بنحوه .

وقال الحافظ في الفتح (١١ / ٢٦٥ - ٢٦٦) قال أبو عبدالله - يعني البخاري - : حديث أبي صالح عن أبي الدرداء مرسل ، إنما أردنا للمعرفة والصحيح حديث أبي ذر ... " .

٦ - وأما طريق واهب بن عبدالله المعافري ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

فقد أخرجه أحمد (٦ / ٤٤٢) مختصراً .

قلت : الأظهر أن وهب بن عبدالله لم يسمع من أبي الدرداء فإن ما بين وافاتهما حوالي مائة وخمس سنوات .

٧ - وأماً طريق زيد بن وهب ، عن أبي الدرداء رضي الله عنه .

فقد أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣٢٠ رقم ١١٣٢) ، والبيهقي في البعث والنشور (ص ٤٢ رقم ٣١) بمعناه مختصراً .

وروي هذا الحديث بسند ضعيف جداً من طريق أم الدرداء عن أبي الدرداء رضي الله عنهما فقد أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢ / ٨١٤ رقم ٥٣٦) ، والطبراني في الأوسط (٣ / ٤٤٣ رقم ٢٩٥٣) .

قلت : في إسناده محمد بن الزبير البصري قال عنه الحافظ في التقریب (ص ٤٧٨) : متروك .

وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره أيضاً (٢٧ / ١٤٦) من طريق سعيد الجريري عن رجل ، عن أبي الدرداء ، فلعل هذا الرجل المبهم ماصرح به في الروايات السابقة وهو محمد بن سعد ، مع احتمال عدم سماعه منه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧ / ٧٠٧) وعزاه إلى ابن أبي شيبه ، وأحمد ، وابن منيع ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول ، والنسائي ، والبزار ، وأبو يعلى ، وابن جرير الطبري ، وابن أبي حاتم ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه .
وذكره ابن كثير في تفسيره (٤ / ٤٣١) .

وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣ / ٣٨٢ رقم ٣٧٦٢ ، ٣٧٦٣) ، وعزا الأول لأبي بكر ابن أبي شيبه ، والثاني لأحمد بن منيع .
وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم :

أبو ذر ، وعبدالله بن مسعود ، وسلمة بن نعيم رضي الله عنهم .

أماً حديث أبي ذر رضي الله عنه ، فقد أخرجه البخاري (٦ / ٣٥٣ رقم ٣٢٢٢ ، ٦٣ / ٦٣ ، ٢٦٥ رقم ٦٢٦٨ ، ٦٤٤٣) وفي الأدب المفرد (ص ٢٣٩ - ٢٤٠ رقم ٨٠٣) ، ومسلم (١ / ٩٤ رقم ٩٤ (١٥٣ ، ١٥٤)) ، والترمذي (٥ / ٢٧ رقم ٢٦٤٤) ، وأحمد (٥ / ١٢٥ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٦) ، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٣١٨ - ٣١٩ رقم ١١٢٥ -

.....

(١١٣١) ، وابن خزيمة في التوحيد (٢ / ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ رقم ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥) ،
أبو عوانة (١ / ١٨ - ١٩) ، وابن حبان (١ / ٣٩٢ رقم ١٦٩) ، وابن مندة (١ / ٢٢٠ -
٢٢٤ رقم ٨١ - ٨٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٧ / ١٧٢) ، والبيهقي (١٠ / ١٩٠) وفي
شعب الإيمان (٢ / ١٨٣ رقم ٣٤١) ، وفي البعث والنشور (ص ٦٧ رقم ٢٨) ،
والبغوي (١ / ٩٩ - ١٠٠ رقم ٥٤) بمعناه مختصرًا ، وعند بعضهم زيادة في أوله .
أمّا حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه فقد أخرجه ابن جرير الطبري (٢٧ / ١٤٧) بمعناه
مختصرًا .

وأمّا حديث سلمة بن نعيم رضي الله عنه فقد أخرجه أحمد (٤ / ٢٦٠ ، ٥ / ٢٨٥) ،
والطبراني في الكبير (٧ / ٥٥ رقم ٦٣٤٧ ، ٦٣٤٨) .
وقال الهيثمي في المجمع (١ / ١٨) : رواه أحمد ورجاله ثقات ، والطبراني في الكبير
وفيه عبدالله بن الحسين المصيصي وهو متروك لا يحتج به .
قلت : ذكره لعبدالله بن الحسين المصيصي وهم فليس له في إسنادي الطبراني رواية .

[٤٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ^(١) [أَنَّهُ] ^(٢) قَالَ : أَوْصَانِي حَبِيبِي بِثَلَاثٍ لَا أَدْعُهُنَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَبَدًا : " أَوْصَانِي بِصَلَاةِ الضُّحَى ، وَبِالْوُتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ ، وَبِصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ " .

(١) هو الصحابي الجليل ، جُنْدُب بن جنادة ، اختلف في اسمه واسم أبيه ، والأشهر ما ذكر ، تقدم اسلامه ، وتأخرت هجرته ، فلم يشهد بدرًا ، ومناقبه كثيرة جدًا ، مات سنة اثنتين وثلاثين هـ .

السير (٢ / ٤٧) ، الإصابة (٤ / ٦٢) ، التقريب (ص ٦٣٨)

(٢) ليس في هـ .

درجة الحديث :

[٤٠] الحديث إسناده صحيح .

تخریجه :

أخرجه ابن خزيمة (٢ / ١٤٤ ، ٢٢٧ رقم ١٠٨٣ ، ١٢٢١) ، والنسائي (٤ / ٢١٧ رقم ٢٤٠٣) عن المصنف علي بن حُجر به ، .

وقال الدكتور محمد مصطفى الأعظمي في هامش صحيح ابن خزيمة (٢ / ١٤٤) : إسناده صحيح .

وأخرجه أحمد (٥ / ١٧٣) عن سليمان بن داود الهاشمي ، عن إسماعيل بن جعفر به .
والحديث له شواهد عن بعض الصحابة منهم : أبو هريرة ، وأبو الدرداء رضي الله عنهما .
فأما حديث أبي هريرة ، فأخرجه البخاري (٣ / ٦٨ رقم ١١٧٨ ، ٤ / ٢٦٦ رقم ١٩٨١) ، ومسلم (١ / ٤٩٩ رقم ٧٢١ ومابعده بدون رقم) ، وأبو داود (٢ / ١٣٨ رقم ١٤٣٢) ، والترمذي (٣ / ١٢٤ رقم ٧٦٠) ، والنسائي (٢ / ٢٢٩ رقم ١٦٧٧ ، ١٦٧٨) ، وأحمد (٢ / ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٤٧ ، ٤٠٢ ، ٤٥٩) ، وابن شاهين في الجزء الخامس من الأفراد (ص ٢٦٢ رقم ٦٤) ، والبيهقي (٤ / ١٩٧) بنحوه .

وأما حديث أبي الدرداء ، فأخرجه مسلم (١ / ٤٤٩ رقم ٧٢٢) ، وأبو داود (٢ / ١٣٨ رقم ١٤٣٣) ، وأحمد (٦ / ٤٤٠ ، ٤٥٠) بنحوه .

[٤١] [ثَنَا] ^(١) مُحَمَّد ، عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " اتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ مَسَاجِدَ ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا " ^(٢) .

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) هذا الحديث في هـ ملحق في الهامش ، وأشار الناسخ إلى موضعه في الأصل وكتب إزاءه صح .

درجة الحديث :

[٤١] إسناده مرسل حيث لم يدرك عطاء بن يسار النبي ﷺ وهو صحيح إلى مرسله . وله شواهد صحيحة عن عدد كبير من الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين - يرتقي بها الحديث لدرجة الصحيح لغيره .

تخرجه :

الحديث لم أقف عليه بإسناد المؤلف ، ولكن معناه روي عن عدد كبير من الصحابة منهم : عبدالله بن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأبو سعيد الخدري ، وجابر بن عبدالله وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين .

أمّا حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فقد أخرجه البخاري (١ / ٦٣٠ رقم ٤٣٢ ، ٣ / ٧٥ رقم ١١٨٧) ، ومسلم (١ / ٥٣٨ ، ٥٣٩ رقم ٧٧٧) (٢١٠ ، ٢٠٩) ، وأبو داود (٢ / ١٤٥ - ١٤٦ رقم ١٤٤٨) ، والترمذي (٢ / ٣١٣ رقم ٤٥١) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي (٣ / ١٩٧ رقم ١٥٩٨) ، وابن ماجه (١ / ٤٣٨ رقم ١٣٧٧) ، وأحمد (٢ / ١٦) ، وابن خزيمة (٢ / ٢١٢ رقم ١٢٠٥) ، والبيهقي (٢ / ١٨٩) ، والبخاري (٤ / ١٣١ - ١٣٢ رقم ٩٩٨) بمعناه .

وأمّا حديث زيد بن ثابت فقد أخرجه البخاري (١٠ / ٥٤٣ رقم ٦١١٣) ، ومسلم (١ / ٥٣٩ - ٥٤٠ رقم ٧٨١) (٢١٤ ، ٢١٣) ، وأبو داود (٢ / ١٤٥ رقم ١٤٤٧) ، والترمذي (٢ / ٣١٢ رقم ٤٥٠) وقال : حديث زيد بن ثابت حسن ، والنسائي (٣ / ١٧٩ - ١٩٨ رقم ١٥٩٩) ، وابن أبي شيبة (٢ / ١٤٨) .

وابن المنذر في الأوسط (٥ / ٢٢٤ رقم ٢٧٤٥) ، والبخاري (٤ / ١٢٩ - ١٣٠ رقم ٩٩٤ ، ٩٩٥) بمعناه مع زيادة عند الأكثر في أوله .

وأما حديث أبي سعيد الخدري فقد أخرجه ابن ماجه (١ / ٤٣٨ رقم ١٣٧٦) ، وقال البوصيري في الزوائد (١ / ٤٤٤) : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات . وابن خزيمة (٢ / ٢١٢ رقم ١٢٠٦) بمعناه .
وأما حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه فقد أخرجه مسلم (١ / ٥٣٩ رقم ٧٧٨) ، والعقيلي في الضعفاء (٣ / ٤٣٣) ، والبيهقي (٢ / ١٨٩) ، والبخاري (٤ / ١٣٣ - ١٣٤ رقم ٩٩٩) بمعناه .

فائدة :

قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم (٦ / ٦٧) : " اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً " معناه صلوا فيها ولا تجعلوها كالقبور المهجورة من الصلاة ، والمراد بها صلاة النافلة أي صلوا النوافل في بيوتكم .
وقال القاضي عياض : قيل هذا في الفريضة ومعناه اجعلوا بعض فرائضكم في بيوتكم ليقفدي بكم من لا يخرج إلى المسجد من نسوة وعبيد ونحوهم .
قال : وقال الجمهور : بل هو في النافلة لإخفائها وللحديث الآخر أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة ، قلت - أي النووي - الصواب أن المراد النافلة وجميع أحاديث الباب تقتضيه ، ولا يجوز حمله على الفريضة ، وإنما حث على النافلة في البيت لكونه أخفى وأبعد من الرياء ، وأصون من المحبطات ، ولتتبرك البيت بذلك وتنزل فيه الرحمة والملائكة ، وينفر منه الشيطان ... " .

[٤٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ عطاءٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ^(١) ، وَمَهْرٍ (ق ٣٢ / ١) الزَّانِيَةِ^(٢) ، وَثَمَنِ الْكَلْبِ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ^(٣) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لِي غُلَامًا^(٤) حَجَّامًا ، وَإِنْ عِنْدِي مِنْ كَسْبِهِ فَتَأْذِنُ لِي أَنْ آكُلَهُ فَفَهَاةً عَنْهُ وَأَذِنَ لَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي عِلْفٍ نَاضِحَةٍ^(٥) وَلَا يَعُودَ .

(١) الْحَجَّامُ : الْمُصَّاصُ ، وَالْمَحْجَمُ ، وَالْمَحْجَمَةُ بِكَسْرِهَا مَا يُحْجَمُ بِهِ وَحِرْفَتُهُ الْحِجَامَةُ .

القاموس المحيط (ص ١٤٠)

(٢) هُوَ مَا تَأْخُذُهُ الزَّانِيَةُ عَلَى الزَّانَا ، سَمَاءٌ مَهْرًا مَجَازًا .

الفتح (٤ / ٤٩٨)

(٣) هُوَ مُحِيسَةُ بْنُ مَسْعُودٍ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَرَدَّ التَّصْرِيحُ بِاسْمِهِ فِي عِدَّةٍ مِنْ رَوَايَاتٍ فِي مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (٥ / ٤٣٥ - ٤٣٦) .

(٤) هُوَ أَبُو طَيْبَةٍ ، مُخْتَلَفٌ فِي اسْمِهِ وَالْأَرْجَحُ أَنَّهُ نَافِعٌ .

المستفاد من مبهمات المتن والاسناد (٦٧٣ / ١ ، ٧١١)

(٥) النَّوَاضِحُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا نَاضِحٌ .

وَقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : النَّوَاضِحُ الْبَعِيرُ أَوْ الثَّوْرُ أَوْ الْحِمَارُ يُسْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ نَاضِحَةٌ وَسَانِيَةٌ .

النهاية (٥ / ٦٨) اللسان (٣ / ٤٥٨)

درجة الحديث :

[٤٢] الْحَدِيثُ إِسْنَادُهُ مُرْسَلٌ ، فَعَطَاءٌ لَمْ يَدْرِكِ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ صَحِيحٌ إِلَى مُرْسَلِهِ . وَلَهُ شَوَاهِدٌ صَحِيحَةٌ عَنْ عِدَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ يَرْتَقِي بِهَا الْحَدِيثُ لِدَرَجَةِ الصَّحِيحِ لغيره .

تخریجه :

لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مُرْسَلًا لَا مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ وَلَا مِنْ غَيْرِهِ ، وَقَدْ جَاءَ الْحَدِيثُ مُسْنَدًا مُتَّصِلًا عَنْ عِدَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مِنْهُمْ أَبُو هُرَيْرَةَ ، وَأَبُو جَحِيفَةَ وَهَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَمُحِيسَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

أما حديث أبي هريرة فقد أخرجه أبو داود (٣ / ٧٥٥ رقم ٣٤٨٤) ، والنسائي (٧ / ٣١٠ - ٣١١ رقم ٦٢١٠) ، وابن ماجه (٢ / ٧٣١ رقم ٢١٦٠) ، وأحمد (٢ / ٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٣٤٧ ، ٤١٥) ، وأبو يعلى (١١ / ٧٣ - ٧٤ رقم ٦٢١٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار من طرق (٤ / ٥٢ - ٥٣) ، والبيهقي من طرق (٦ / ٦) بنحوه وبدون ذكر القصة في آخره .

وأما حديث أبي جحيفة فقد أخرجه البخاري (٤ / ٣٦٨ ، ٤٩٧ رقم ٢٠٨٦ ، ٢٢٣٨ ، ٩ / ٤٠٤ رقم ٥٣٤٧ ، ١٠ / ٣٩٢ ، ٤٠٧ رقم ٥٩٤٥ ، ٥٩٦٢) ، وأحمد (٤ / ٣٠٨ ، ٣٠٩) ، والبيهقي (٦ / ٦) بمعناه مع زيادة في أوله وآخره .

وأما حديث رافع بن خديج فأخرجه مسلم من طرق (٣ / ١١٩٩ رقم ١٥٦٨) ، (٤٠ ، ٤١ ، وما بعده بدون رقم) ، والنسائي في السنن الكبرى (٣ / ١١٣ رقم ٤٦٨٥ ، ٤٦٨٦) ، والطحاوي (٤ / ٥٢) ، والبيهقي (٦ / ٦) كلهم بلفظ " ثمن الكلب خبيث ، ومهر البغي خبيث ، وكسب الحجام خبيث " وفي رواية عند مسلم والنسائي بلفظ " شر الكسب مهر البغي ، وثمن الكلب ، وكسب الحجام " .

وأما حديث أبي مسعود فقد أخرجه البخاري (٤ / ٤٩٧ ، ٥٣٨ رقم ٢٢٣٧ ، ٢٢٨٢ ، ٩ / ٤٠٤ رقم ٥٣٤٦ ، ١٠ / ٢٢٧ رقم ٥٧٦١) ، ومسلم (٣ / ١١٩٨ رقم ١٥٦٧) ، وأبو داود (٣ / ٧٥٣ رقم ٣٤٨١) ، والنسائي (٧ / ١٨٩ رقم ٤٢٩٢ ، ٤٢٩٣) ، وابن ماجه (٢ / ٧٣٠ رقم ٢١٥٩) ، والشافعي في مسنده (ص ١٤١) ، وأحمد (٤ / ١١٨ ، ١٢٠) ، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤ / ٥١) ، والبيهقي (٦ / ٦) كلهم بلفظ " نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب ، ومهر البغي ، وحلوان الكاهن " .

وأما حديث محيصة بن مسعود الأنصاري فقد أخرجه أبو داود (٣ / ٧٠٧ - ٧٠٨ رقم ٣٤٢٢) ، والترمذي (٣ / ٥٦٦ رقم ٢١٧٧) ، وابن ماجه (٢ / ٧٣٢ رقم ٢١٦٦) ، وأحمد (٥ / ٤٣٥ ، ٤٣٦) ، والطحاوي في الشرح (٤ / ١٣٢) ، وابن حبان (١١ / ٥٥٧ - ٥٥٨ رقم ٥١٥٤) ، والبيهقي (٩ / ٣٣٧) ، والبخاري (٨ / ١٨ رقم ٢٠٣٤) ولفظ الترمذي : أنه استأذن النبي ﷺ في إجارة الحجام فنهاه عنها ، فلم يزل يسأله ويستأذنه حتى قال " اعلفه ناضحك وأطعمه رقيقك " .

[٤٣] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ^(١) ، وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٢) ، أَنَّ عَائِشَةَ ^(٣) قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُضْطَجِعًا ^(٤) فِي بَيْتِهِ كَاشِفًا عَنْ فَخْذَيْهِ أَوْ سَاقَيْهِ فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ ^(٥) فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ ^(٦) فَأُذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَوَّى عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ ^(٧) وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهْتَشْ ^(٨)

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٤ / ٥٣٦) : أخرجه مالك ، وأحمد ، وأصحاب السنن ورجاله ثقات .

(١) الهلالي ، المدني ، مولى ميمونة ، وقيل أم سلمة ، أبو أيوب وأخو عطاء بن يسار ، ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة (ت ١٠٧ هـ) .

التقريب (ص ٢٥٥) التهذيب (٤ / ٢٨٨)

(٢) ابن عوف الزهري ، المدني ، قيل اسمه عبدالله ، وقيل اسمه إسماعيل وقيل اسمه وكنيته ، ثقة ، مكث ، مات سنة أربع وتسعين وقيل بعدها ، وكان مولده سنة بضع وعشرين .

التقريب (ص ٦٤٥) التهذيب (١٢ / ١٢٧)

(٣) بنت أبي بكر الصديق ، أم المؤمنين ، أفقه النساء مطلقاً ، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة ففيها خلاف شهير (ت ٥٧ هـ) .

التقريب (ص ٧٥٠) الإصابة (٤ / ١٩٩)

(٤) أي واضعاً جنبه على الأرض . مختار الصحاح (ص ٣٣٧)

(٥) الصديق ، عبدالله بن عثمان بن أبي قحافة التيمي ، أول من أسلم من الرجال ، وخليفة رسول الله ﷺ (ت ١٣ هـ) .

التقريب (ص ٣١٣) الإصابة (٢ / ٣٤١)

(٦) ابن الخطاب بن نفيل العدوي ، أمير المؤمنين ، مشهور جم المناقب ، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين . التقريب (ص ٤١٢) الإصابة (٢ / ٥١٨)

(٧) ابن أبي حرملة راوي الحديث عن عطاء وسليمان ابني يسار وأبي سلمة بن عبدالرحمن .

(٨) قال النووي : قال أهل اللغة : الهشاشة والبشاشة بمعنى طلاقة الوجه وحسن اللقاء .

شرح صحيح مسلم (١٥ / ١٦٨)

لَهُ وَلَمْ تُبَالِهْ^(١) ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشْ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهْ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسَتْ وَسَوَّيْتَ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ فَقَالَ : أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ " .

(١) لم تُبَالِهْ : لم تكثر به وتحفل لدخوله .

شرح صحيح مسلم للنووي (١٥ / ١٦٨ - ١٦٩)

درجة الحديث :

[٤٣] الحديث إسناده صحيح ، وقد أخرجه مسلم وغيره .

تخریجه :

روى هذا الحديث عن أم المؤمنين السيدة عائشة صحابي وأربعة من التابعين .
أما الصحابي فهو سعيد بن العاص . وأما التابعون فهم : عطاء بن يسار ، وسليمان بن يسار ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، ويحيى بن سعيد .
١ - أما طريق عطاء بن يسار وسليمان بن يسار وأبي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة رضي الله عنها طريق المصنف علي بن حُر .
فقد أخرجه ، الحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر في تخریج أحاديث المختصر (٢ / ١١٩ - ١٢٠) من طريق يحيى بن محمود الثقفي بإسناد الجزء تمامًا ، وأخرجه مسلم (٤ / ١٨٦٦ رقم ٢٤٠١) عن المصنف علي بن حُر مقرونًا بيحيى بن يحيى ، ويحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد .

وأخرجه البغوي (١٤ / ١٠٤ رقم ٣٨٩٩) من طريق المصنف علي بن حُر به .
وأخرجه أبو يعلى (٨ / ٢٤٠ رقم ٤٨١٥) عن يحيى بن أيوب ومن طريق يحيى بن أيوب أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٥ / ٦٨ رقم ٢٤٠٢) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ٢٨٣) من طريق حجاج بن إبراهيم ، والبيهقي (٢ / ٢٣٠ - ٢٣١) من طريق يحيى بن يحيى ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به ، ورواية الطحاوي فيها اختصار .
وأخرجه البيهقي (٢ / ٢٣٠ - ٢٣١) من طريق إسماعيل بن حفص ، عن محمد بن أبي حرملة به .

٢ - وأما طريق سعيد بن العاص رضي الله عنه ، عن عائشة رضي الله عنها .

فقد أخرجه مسلم (٤ / ١٨٦٦ رقم ٢٤٠٢ ومابعده بدون رقم) ، وأحمد (١ / ٧١ ، ٦ / ١٥٥) ، وفي فضائل الصحابة (١ / ٤٦٢ رقم ٧٤٨ ، ٧٤٩) ، والبخاري في الأدب المفرد (ص ١٨١ رقم ٦٠٠) ، وأبو يعلى (٧ / ٤١٤ - ٤١٥ رقم ٤٤٣٧ ، ٨ / ٢٤٢ رقم ٤٨١٨) ، والبيهقي (٢ / ٢٣١) بمعناه مختصراً مع بعض الزيادات ، كلهم رَوَوْه من حديث عائشة ، وعثمان رضي الله عنهما إلا في رواية أبي يعلى رقم (٤٤٣٧) فهو من حديث عائشة فقط .

٣ - وأما طريق يحيى بن سعيد ، عن عائشة رضي الله عنها .
فقد أخرجه عبد الرزاق (١١ / ٢٣٢ - ٢٣٣ رقم ٢٠٤٠٩) ، وأحمد (٦ / ١٦٧) ، وفي فضائل الصحابة (١ / ٤٦٧ رقم ٧٦٠) ، وابن حبان (١٥ / ٣٣٤ رقم ٦٩٠٦) ، والبخاري (١٤ / ١٠٥ رقم ٣٩٠٠) بمعناه مختصراً وفيه بعض الزيادات .
وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم : أنس بن مالك ، وابن عمر رضي الله عنهما .
لم أذكرها لأنها لا تخلو من مقال .

تنبيه وفائده :

أما التنبيه :

فهو أن يحيى بن سعيد بن العاص روى هذا الحديث عن والده سعيد بن العاص ، عن السيدة عائشة ، وعثمان بن عفان رضي الله عنهما ، إلا في رواية عند أبي يعلى فرواه عن والده ، عن السيدة عائشة فقط ، ورواه مرة عن السيدة عائشة مباشرة ودون أن يقرن معها عثمان رضي الله عنهما . ومعلوم أن يحيى بن سعيد سمع من والده ، ومن السيدة عائشة كما في تهذيب الكمال (٣١ / ٣٢٦) فيحتمل أن يكون سمع الحديث من والده عن السيدة عائشة ، وعثمان رضي الله عنهما . ثم سمعه مرة أخرى من السيدة عائشة مباشرة .

وأما الفائدة :

فهي أنه استدل بهذا الحديث على أن الفخذ ليست بعورة ، وقد رد الإمام البيهقي على هذا الاستدلال في كتابه السنن (٢ / ٢٣١) فقال : رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ، وقتيبة وغيرهما بهذا اللفظ كاشفاً عن فخذه أو ساقيه بالشك ، ولا يعارض بمثل ذلك الصحيح

.....

الصريح عن النبي ﷺ في الأمر بتخمير الفخذ ، والنص على أن الفخذ عورة ، وقد رواه ابن شهاب الزهري وهو أحفظهم فلم يذكر في القصة شيئاً من ذلك أ.هـ .

قلت : وحديث ابن شهاب في صحيح مسلم (٤ / ١٨٦٦) من طريقين .

وقال الزيلعي في نصب الراية (١ / ٢٩٨) معلقاً على هذا الحديث : " ويحتمل أنه عليه السلام غطى فخذه بسرعة لما انكشف . والثاني لم يجزم الراوي به " .

ولابن قتيبة كلام جميل في الجمع بين حديث محمد بن جحش السابق برقم (٣٠) وحديث جرهد اللذان فيهما الأمر بتخمير الفخذ وهذا الحديث فانظره إن شئت في تأويل مختلف الحديث (ص ٣٢٣) .

[٤٤] عن محمد ، عن عطاء وأبي سلمة ، وابن أبي عمرة^(١) أن النبي ﷺ قال :
 " إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط ، فإذا سكت المؤذن أقبل إلى
 الإنسان وهو يصلي فيوسوس إليه فيقول اذكر كذا ، اذكر كذا ، حتى يُخَيَّلَ
 [له]^(٢) أنه قد أحدث ليقطع صلاته ، فلا يقطن أحكم صلاته حتى يجد
 بللاً ، أو يسمع صوتاً ، أو يجد ريحاً " .

(١) هو عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري النجاري ، مختلف في اسم أبيه فقيل : عمرو بن
 محسن ، وقيل : ثعلبة بن عمرو ، وقيل : غير ذلك ، يقال ولد على عهد النبي ﷺ ،
 وقال ابن أبي حاتم : ليست له صحبة . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .
 الجرح والتعديل (٥ / ٢٧٣) ، تهذيب الكمال (٧ / ٣١٨)
 التقريب (ص ٣٤٧) ، التهذيب (٦ / ٢١٩) .

(٢) في ك " إليه " .

درجة الحديث :

[٤٤] الحديث بهذا الإسناد مرسل ، حيث لم يدرك عطاء بن يسار وأبو سلمة بن
 عبدالرحمن ، وابن أبي عمرة النبي ﷺ ، وإن قيل : أن ابن أبي عمرة ولد في زمنه ﷺ ،
 ولكن قال ابن أبي حاتم : ليست له صحبة . وهو صحيح إلى مرسله ، وله شواهد لمعناه
 جلها في الصحيحين يرتقي بها الحديث لدرجة الصحيح لغيره إلا جملة (حتى يجد بللاً) فلم
 أجد ما يشهد لها فتبقي على أصل الضعف .

تخریجه :

لم أقف عليه مرسلًا لا من هذا الطريق ولا من غيره ، إنما وجدته مرفوعًا إلى النبي ﷺ
 من حديث عدد من الصحابة رضي الله عنهم منهم : أبو هريرة ، وعبدالله بن زيد عم
 ابن تميم وأبو سعيد الخدري ، وجابر بن عبدالله رضي الله عنهم أجمعين .

أمّا حديث أبي هريرة ، فأخرجه البخاري (٣ / ١٢٤ رقم ١٢٣١ ، ٦ / ٣٨٨ رقم
 ٣٢٨٥) ، ومسلم من عدة طرق (١ / ٢٩١ - ٢٩٢ رقم ٣٨٩ ومابعده) ، وأبو داود (١ /
 ٣٥٥ رقم ٥١٦) ، والنسائي (٢ / ٢١ رقم ٦٧٠ ، ٣ / ٣١ رقم ١٢٥٣) ، وفي السنن
 الكبرى (١ / ٣٧١ رقم ١١٧٦) ، ومالك (ص ٤٥ رقم ١٥٤) ، والطيالسي (ص ٣٠٨
 رقم ٢٣٤٥) ، وأحمد (٢ / ٥٣) ، وأحمد (٢ / ٣٨٩ ، ٤١١ ، ٤٦٠ ، ٥٢٢ ، ٥٣١)

والدارمي (١ / ٢٩٠ رقم ١١٨٦) ، وأبو يعلى (١٠ / ٣٩٢ رقم ٥٩٩٣) ، وأبو عوانة (١ / ٣٣٤) ، وابن حبان (١ / ١٩٣ رقم ١٦) ، والدارقطني (١ / ٣٧٤ ، ٣٧٥) ، والبيهقي (١ / ٤٣٢ ، ٢ / ٣٣١ ، ٣٤٠) ، والبغوي (٢ / ٢٧٣ رقم ٤١٢ ، ٤١٣) بمعناه مختصراً مع زيادة في آخره .

وروي شطره الثاني عن أبي هريرة أيضاً بحديث مستقل فأخرجه مسلم (١ / ٢٧٦ رقم ٣٦٢) ، وأبو داود (١ / ١٢٣ رقم ١٧٧) ، والترمذي (١ / ١٠٩ رقم ٧٤) ، وابن ماجة (١ / ١٧٢ رقم ٥١٥) ، وأحمد (٢ / ٣٣٠ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٣٥ ، ٤٧١) ، والبيهقي (١ / ٢٢٠) .

وأما حديث عبدالله بن زيد المازني (عم عباد بن تميم) فأخرجه البخاري (١ / ٢٨٥ ، ٣٣٩ رقم ١٣٧ ، ١٧٧ ، ٤ / ٣٤٥ رقم ٢٠٥٦) ، ومسلم (١ / ٢٧٦ رقم ٣٦١) ، والبيهقي (١ / ١٦٧ ، ٢ / ٢٥٤ ، ٧ / ٣٦٤) بمعنى شطره الثاني مختصراً ومع ذكر قصة في أوله .

وأما حديث أبي سعيد الخدري فأخرجه أبو داود (١ / ٦٢٤ رقم ١٠٢٩) ، وابن ماجة (١ / ١٧١ رقم ٥١٤) ، وأحمد (٣ / ١٢ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٩٦) ، وأبو يعلى (٢ / ٣٧٦ ، ٤٣٦ رقم ١١٤١ ، ١٢٤١) بمعنى شطره الثاني .

وأما حديث جابر بن عبدالله فأخرجه مسلم (١ / ٢٩٠ رقم ٣٨٨) ، والبغوي (٢ / ٢٧٦ رقم ٤١٤) بمعنى شطره الأول مختصراً .

فائدة :

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١ / ٢٨٧) :

قال النووي : هذا الحديث أصل في حكم بقاء الأشياء على أصولها حتى يتقن خلاف ذلك ، ولا يضر الشك الطارئ عليها . وأخذ بهذا الحديث جمهور العلماء ، وروي عن مالك النقض مطلقاً ، وروي عنه النقض خارج الصلاة دون داخلها . وروي هذا التفصيل عن الحسن البصري . والأول مشهور مذهب مالك قاله القرطبي ، وهو رواية ابن القاسم عنه ، وروي ابن نافع عنه لا وضوء عليه مطلقاً كقول الجمهور .

[٤٥] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ رَجُلًا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَضُمُّ إِلَيْهِ حَسَنًا ^(١) وَحُسَيْنًا ^(٢) وَيَقُولُ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُمَا فَأَحْبِبْهُمَا " .

(١) ابن علي بن أبي طالب الهاشمي ، سبط رسول الله ﷺ وريحانته ، أمه فاطمة الزهراء ،
صحب النبي ﷺ وحفظ عنه ، أصلح الله عز وجل به بين المسلمين وسمي ذلك العام عام
الجماعة (ت ٤٩ هـ) .

التقريب (ص ١٦٢) ، الإصابة (١ / ٣٢٨)
(٢) ابن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبدالله ، سبط رسول الله ﷺ ، وريحانته ، أمه فاطمة
الزهراء ، روى عن النبي ﷺ ، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين .
التقريب (ص ١٦٧) ، الإصابة (١ / ٣٣٢)

درجة الحديث :

[٤٥] الحديث إسناده صحيح ، ولا يضره إيهام رجل فيه لأن المبهم صحابي كما هو
واضح من سياق الحديث . والصحابة كلهم عدول بتعديل الله عز وجل لهم .

تخرجه :

أخرجه أحمد (٥ / ٣٦٩) عن سليمان بن داود الهاشمي ، عن إسماعيل بن جعفر به .
والحديث له شواهد عن عدد من الصحابة منهم :
البراء بن عازب ، وأبو هريرة ، وسعيد بن زيد ، ويعلى بن مرة ، وأسامة بن زيد ، والسيدة
عائشة رضي الله عنهم أجمعين .

أما حديث البراء بن عازب ، فروي عنه بالإفراد " أي اللهم إني أحبه فأحبه " والمقصود
به الحسن بن علي ، وروي بالثنية والمقصود الحسن والحسين ، فأخرجه بالثنية الترمذي
(٥ / ٦٦١ رقم ٣٧٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه بالإفراد البخاري (٧ / ١١٩ رقم ٣٧٤٩) ، ومسلم (٤ / ١٨٨٣ رقم ٢٤٢٢) ،
والترمذي (٥ / ٦٦١ رقم ٣٧٨٣) وقال : هذا الحديث حسن صحيح وهو أصح من حديث
الفضيل بن مرزوق - الذي سبق بلفظ الثنية - وابن أبي شيبة (٧ / ٥١٤) ، وأحمد (٤ /
٢٨٣ ، ٤٨٤ ، ٢٩٢) وفي فضائل الصحابة (٢ / ٧٦٨ رقم ١٣٥٣) ، والبخاري في
الأدب المفرد (ص ٣٩ رقم ٨٦) ، والنسائي

.....

في السنن الكبرى (٥ / ٤١) ، والطبراني في الكبير (٣ / ١٩ ، ٢٠ رقم ٢٥٨٢-٢٥٨٣)
والبيهقي (١٠ / ٢٣٣) ، والبغوي (١٤ / ١٣٤ رقم ٣٩٣٢) .
وقال الهيثمي في المجمع (٩ / ١٧٦) رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وأبو يعلى
ورجال الكبير رجال الصحيح .

وأما حديث أبي هريرة ، فقد روي عنه بالإفراد وبالتثنية أيضاً ، فمن رواه بالتثنية ابن
أبي شيبه (٧ / ٥١١) ، وأحمد (٢ / ٤٤٦) ، والطبراني (٣ / ٤٢ رقم ٢٦٥١) مع
زيادة عند الطبراني بلفظ " وابغض من ابغضهما " .

وقال الهيثمي في المجمع (٩ / ١٨٠) قلت : في الصحيح بعضه وفيه من لم أعرفهم .
وممن رواه بالإفراد البخاري (٤ / ٣٩٧ رقم ٢١٢٢ ، ١٠ / ٣٤٤ - ٣٤٥ رقم ٥٨٨٤) ،
ومسلم (٤ / ١٨٨٢ رقم ٢٤٢١) (٥٦ - ٥٧) ، وابن ماجه (١ / ٥١ رقم ١٤٢) ،
والحميدي (٢ / ٤٥٠ رقم ١٠٤٣) ، وابن أبي شيبه (٧ / ٥١٤) ، وأحمد (٢ / ٢٤٩) ،
٣٣١ ، ٥٣٢) ، وفي فضائل الصحابة (٢ / ٧٦٦ رقم ١٣٤٩) ، والنسائي في السنن
الكبرى (٥ / ٤٩ رقم ٨١٦٤) ، وأبو يعلى (١١ / ٢٧٨ - ٢٧٩ رقم ٦٣٩١) ،
والطبراني في الكبير (٣ / ٤٢ - ٤٣ رقم ٢٦٥٣) ، وابن السنني في عمل اليوم والليلة
(ص ٢٠٠ رقم ٤٢١) ، والحاكم (٣ / ١٦٩ ، ١٧٧) وقال عن الأول : حديث حسن
صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي . وقال عن الثاني : صحيح الإسناد ولم يخرجاه
ووافقه الذهبي وقال : وروي في الحسن وكلاهما محفوظان ، والبيهقي (١٠ / ٢٣٣) ،
والبغوي (١٤ / ١٣٤ - ١٣٥ رقم ٣٩٣٣) كلهم بألفاظ متقاربة ، وعند بعضهم زيادة
والمعني به الحسن ، وعند بعضهم الحسن أو الحسين على سبيل الشك .
وقال الهيثمي في المجمع (٩ / ١٧٦) : رواه الطبراني وفيه أبو مزرد ولم أجد من وثقه ،
وبقية رجاله رجال الصحيح .

وأما حديث سعيد بن زيد ، فروي عنه الأفراد ومن أخرجه البخاري في التاريخ الكبير
(٣ / ٤٥٣) ، وأبو يعلى (٢ / ٢٥٣ - ٢٥٤ رقم ٩٦٠) ، والطبراني في الكبير (٣ /
١٩) والمعني به الحسن إلا في رواية البخاري أو الحسين .

وقال الهيثمي في المجمع (٩ / ١٧٦) رجاله رجال الصحيح غير يزيد بن يخنس وهو
ثقة .

وأما حديث يعلى بن مرة فروي عنه بالثنية مع زيادة في آخره ، وممن أخرجه الطبراني في الكبير (٢١ / ٣) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٨٩ / ٢) رقم ٩٦٥ .
وأما حديث أسامة بن زيد فروي عنه بالثنية ، ولكن تارة المقصود به الحسن والحسين ، وتارة المقصود به أسامة بن زيد نفسه والحسن .

فممن رواه وقصد به الحسن والحسين الترمذي (٦٥٦ / ٥) رقم ٣٧٦٩ وقال : هذا الحديث حسن غريب ، وابن أبي شيبة (٥١٢ / ٧) ، وابن عدي في الكامل (١٨٨ / ٣) .
ومن رواه بالثنية وقصد به الحسن بن علي وأسامة البخاري (١١٩ / ٧) رقم ٣٧٤٧ ، وابن أبي شيبة (٥١٣ / ٧) ، وأحمد (٢١٠ / ٥) وفي فضائل الصحابة (٢ / ٣٦٨) رقم ١٣٥٢ ، وأبو القاسم البغوي في مسند أسامة بن زيد (ص ٥٦ رقم ٨) ، والطبراني في الكبير (٣ / ٣٩ رقم ٢٦٤٢) ، والبيهقي (١٠ / ٢٣٣) وفي رواية الطبراني المعنى أسامة والحسين بن علي رضي الله عنهما .

وأما حديث عائشة رضي الله عنها فروي بالإفراد والمعني الحسين بن علي ، أخرجه الطبراني (٣ / ٢٠ رقم ٢٥٨٥) مع زيادة في آخره .
وقال الهيثمي في المجمع (٩ / ١٧٦) : فيه عثمان بن أبي الكناث فيه ضعف .

- ٢٩٤ -

[٤٦] قَالَ عطاء وأخبرني فلان أنه كَانَ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِفَنَاءِ بَيْتِ أُمِّ سلمة^(١) أو فِي حُجْرَتِهَا وَعِنْدَهُ شَطْر^(٢) تُمَرٍ^(٣) صدقة وعنده أحدُ الغلامين حسن أو حسين^(٤) فأخذ الغلام تمر^(٥) فأدخلها فِي فِيهِ فَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَعَقَفَ^(٦) (ق ٣٢ / ب) أَصْبَعَهُ وَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ ، فَقَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، غَلَامٌ صَغِيرٌ فَقَالَ : " إِنِّهَا لَأَتَحِلَّ لِمُحَمَّدٍ وَلَا لآلِ مُحَمَّدٍ^(٧) " .

(١) هي أم المؤمنين هند بنت أبي أمية بن المغيرة ، مشهورة بكُنيتها ، تزوجها النبي ﷺ بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل ثلاث (ت ٦٢ هـ)

التقريب (ص ٧٥٤) ، الإصابة (٤ / ٤٢٣)

(٢) الشطر : النصف ، ويقال شطر وشطيرة ، مثل نصف ونصيف .

النهاية (٢ / ٤٧٣)

(٣) فِي كِ ثمر .

(٤) المعني هو الحسن ، ورد التصريح باسمه فِي روايات كثيرة كما فِي صحيح البخاري (٣ / ٤١٠ رقم ١٤٨٥) ، وصحيح مسلم (٢ / ٧٥١ رقم ١٠٦٩) .

(٥) فِي كِ ثمر .

(٦) أَي عَوَجَ ، وانعطف : انعوج .

القاموس المحيط (ص ١٠٨٤) مختار الصحاح (٤٤٦)

(٧) آل محمد الذين لاتحل لهم الصدقة هم بنو هاشم وبنو عبدالمطلب .

صحيح مسلم بشرح النووي (٧ / ١٧٦) ، وصحيح ابن حبان (٨ / ٩١)

درجة الحديث :

[٤٦] إسناده صحيح ومبتدأ إسناده هو نفس مبتدأ الإسناد السابق وإنما حذفه للإختصار

تخریجه :

لم أقف عليه من طريق المصنف ، لكن الحديث رواه عن النبي ﷺ عدد من الصحابة منهم : أبو هريرة ، والحسن بن علي ، وأبو لیلی الأنصاري ، ورشيد بن مالك رضي الله عنهم أجمعين .

.....

أما حديث أبي هريرة فأخرجه البخاري (٣ / ٤١٠ ، ٤١٤ رقم ١٤٨٥ ، ١٤٩١ ، ٦ / ٢١٣ رقم ٣٠٧٢) ، ومسلم من طرق (٢ / ٧٥١ رقم ١٠٦٩) ، والطيالسي (ص ٣٢٥ رقم ٢٤٨٢) ، وعبدالرزاق (٤ / ٥٠ - ٥١ رقم ٦٩٤٠) ، وعلي بن الجعد (ص ١٧٥ رقم ١١٢٢) ، وابن أبي شيبه (٦ / ٢٠٩) ، وأحمد (٤ / ٤٠٩ ، ٤٧٦) ، وحמיד بن زنجويه في الأموال (٣ / ١١٤٥ رقم ٢١٢٧) ، والدارمي (١ / ٤١٤ رقم ١٥٩٩) ، والنسائي في السنن الكبرى (٥ / ١٩٤ رقم ٨٦٤٥) ، والطحاوي في الشرح (٢ / ٩) ، وابن حبان (٨ / ٨٩ - ٩٠ رقم ٣٢٩٤ ، ٣٢٩٥) ، والبيهقي (٧ / ٢٩) ، والبغوي (٦ / ٩٩ رقم ١٦٠٥) كلهم من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعاً بمعناه .

وأما حديث الحسن بن علي فقد أخرجه أحمد (١ / ٢٠٠) وفي جزء مسند أهل البيت (ص ٣٣ - ٣٦ ، ٣٨ رقم ٦ - ٨ - ١٠) ، والدولابي في الذرية الطاهرة النبوية (ص ٧٧ رقم ١٢٨ ، ١٢٩) ، والطحاوي في الشرح (٢ / ٦ ، ٧ ، ٣ / ٢٩٧) ، والطبراني في الكبير (٣ / ٨٧ رقم ٢٧٤١) بمعناه .

وقال الهيثمي في المجمع (٣ / ٩٠) : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات .

وذكر الهيثمي رواية أخرى مشابهة لها تماماً عن الحسن رضي الله عنه .

وأما حديث أبي ليلى الأنصاري فقد أخرجه الدارمي (١ / ٤١٤ رقم ١٦٠٠) ، والطحاوي في الشرح (٢ / ١٠) بمعناه .

وأما حديث رشيد بن مالك فقد أخرجه أحمد (٣ / ٤٨٩ - ٤٩٠) ، والطحاوي في الشرح (٢ / ٩ - ١٠) ، والطبراني في الكبير (٥ / ٧٦ - ٧٧) بمعناه .

وقال الهيثمي في المجمع (٣ / ٨٩) : رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن أحمد سماه أسيد بن ملك ، وسماه الطبراني رشيد بن ملك وفيه حفصة بنت طلق لم يرو عنها غير معروف بن واصل ولم يوثقها أحد .

أما مجرد تحريم الصدقة على النبي ﷺ وآله فقد روى عن عدد كثير من الصحابة غير الذين ذكروا منهم : أنس بن مالك ، وأبو هريرة - مع أنه من الذين سبق ذكرهم - ، وأبو رافع ، وابن عباس ، وعبدالمطلب بن ربيعة ، وميمون مولى النبي ﷺ رضي الله عنهم أجمعين .

أما حديث أنس بن مالك فقد أخرجه البخاري (٤ / ٣٤٤ رقم ٢٠٥٥ ، ٥ / ١٠٣ رقم ٢٤٣١) ، ومسلم (٢ / ٧٥٢ رقم ١٠٧١ ومابعده بدون رقم) ، وأبو داود (٢ / ٢٩٩ - ٣٠٠ رقم ١٦٥١) ، والطيالسي (ص ٢٦٧ رقم ١٩٩٩) ، وأحمد (٣ / ١١٩ ، ١٨٤ ، ١٩٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩١ ، ٢٩٢) ، والطحاوي في الشرح (٢ / ٩) ، وأبو نعيم في الحلية (٦ / ٢٥٢) ، والبيهقي (٦ / ١٩٥ ، ٧ / ٣٠) .

وأما حديث أبي هريرة فقد أخرجه البخاري (٥ / ١٠٣ رقم ٢٤٣٢) ومسلم بإسنادين (٢ / ٧٥١ رقم ١٠٧٠ ومابعده بدون رقم) ، وعبد الرزاق (٤ / ٥٢ رقم ٦٩٤٤) ، وأحمد (٢ / ٣١٧) ، والطحاوي في الشرح (٢ / ١٠) ، وأبو نعيم في الحلية (٨ / ١٨٧) ، والبيهقي (٧ / ٢٩) ، والبخاري (٦ / ٩٩ رقم ١٦٠٦) .

وأما حديث أبي رافع مولى النبي ﷺ فقد أخرجه أبو داود (٢ / ٢٩٨ رقم ١٦٥٠) ، والترمذي (٣ / ٣٧ رقم ٦٥٧) ، والنسائي (٥ / ١٠٧ رقم ٢٦١٢) ، وأحمد (٦ / ٨) ، وابن خزيمة (٤ / ٥٧ رقم ٢٣٤٤) ، والطحاوي في الشرح (٢ / ٨) ، والحاكم (١ / ٢٠٤) ، والبيهقي (٧ / ٣٢) ، والبخاري (٦ / ١٠٢ رقم ١٦٠٧) .

وأما حديث ابن عباس ؓ فقد أخرجه الطحاوي في الشرح (٢ / ٤ ، ٣ / ٢٩٧) ، والبيهقي (٧ / ٣٠) .

وأما حديث عبدالمطلب بن ربيعة فقد أخرجه مسلم بإسنادين (٢ / ٧٥٢ - ٧٥٣ رقم ١٠٧٢) ، وابن خزيمة (٤ / ٥٥ رقم ٢٣٤٢) ، والطحاوي في الشرح (٢ / ٧) .

وأما حديث ميمون مولى النبي ﷺ فقد أخرجه عبد الرزاق (٤ / ٥١ رقم ٦٩٤٢) ، وأحمد (٤ / ٣٥) ، والطحاوي في الشرح (١ / ٩) ، والطبراني في الكبير (٤ / ٢٣٢ رقم ٤٢١٧ ، ٢٠ / ٣٥٤ رقم ٨٣٦ - ٨٣٧) .

وقال الهيثمي في المجمع (٣ / ٩٠) : رواه أحمد ، والطبراني في الكبير
وأم كلثوم - الرواية عن ميمون - لم أر من روى عنها غير عطاء بن السائب وفيه كلام .

[٤٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ ثَعْلَبَةَ ^(١) كَانَتْ تَخْتُ أَوْسَ بْنَ الصَّامِتِ ^(٢) فَتَظَاهَرَ ^(٣) ، مِنْهَا وَكَانَ بِهِ لَمَمٌ ^(٤) فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَوْسًا تَظَاهَرَ [مِنِّي] ^(٥) وَذَكَرْتُ أَنَّ بِهِ لَمَمًا ، فَقَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ إِلَّا رَحْمَةً لَهُ ، إِنَّ لَهُ فِي مَنَافِعِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ ^(٦) فِيهِمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مُرِيهِ فَلْيَعْتِقْ رَقَبَةً ، قَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدَهُ رَقَبَةٌ وَلَا يَمْلِكُهَا . قَالَ : مُرِيهِ فَلْيَصُمْ شَهْرَيْنِ

(١) خولة بنت ثعلبة ابن أصرم الأنصارية الخزرجية ، صحابية ، هي التي ظاهر منها زوجها أوس بن الصامت فنزلت فيها سورة " قد سمع " ، ويقال لها خويلة بالتصغير .

التقريب (ص ٧٤٦) ، الإصابة (٤ / ٢٨٩)

(٢) الأنصاري الخزرجي ، أخو عبادة بن الصامت ، بدري ، مات أيام عثمان ، وله خمس وثمانون .

التقريب (ص ١١٦) ، الإصابة (١ / ٨٥ - ٨٦)

(٣) يقال ظاهر الرجل من امرأته وتظهر وتظاهر إذا قال لها : أنت علي كظهر أمي . وكان في الجاهلية طلاقاً . وقيل : إنهم أرادوا : أنت علي كبطن أمي : أي جماعها فكنوا بالظهر عن البطن للمجاورة .

النهاية (٣ / ١٦٥)

(٤) اللمم : له معان كثيرة منها : أنه طرف من الجنون يلزم بالإنسان أي يقرب منه ويعتريه . وقيل : اللمم مقاربة المعصية من غير إيقاع فعل . وقيل : هو من اللمم : صغار الذنوب والمراد باللمم في هذا الحديث : الإلزام بالنساء وشدة الحرص عليهن ، وليس من الجنون فإنه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شيء .

النهاية (٤ / ٢٧٢ - ٢٧٣)

(٥) في كلا النسختين "منها" وهذا يخالف سياق الجملة حيث إن خولة هي المتحدث، وما اثبتته من المصادر التي أخرجت الحديث من طريق المصنف مثل شرح السنة للبغوي، والسنن الكبرى للبيهقي .

(٦) هو قوله تعالى ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ﴾ المجادلة : ١ .

مُتَّابِعَيْنِ قَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ كَلَّفْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَا اسْتَطَاعَ وَكَانَ الْحَرُّ
قَالَ : مُرِّيهِ فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَتْ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .
قَالَ : مُرِّيهِ فَلْيَذْهَبْ إِلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّ عِنْدَهُ شَطْرَ صَدَقَةٍ
فَلْيَأْخُذْهُ مِنْهُ صَدَقَةً عَلَيْهِ ثُمَّ لِيَتَّصِدَّقَ بِهِ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِينًا ” .

درجة الحديث :

[٤٧] إسناده مرسل حيث لم يدرك عطاء بن يسار النبي ﷺ ، وهو صحيح إلى مرسله ،
وله شواهد صحيحة يرتقي بها إلى درجة الصحيح لغيره والله أعلم .

تخرجه :

روي هذا الحديث مرسلًا وموصولًا .
فأخرجه مرسلًا البغوي (٩ / ٢٤١ رقم ٢٣٦٤) ، وفي معالم التنزيل (٨ / ٥٣) عن
المصنف علي بن حُجر به .
والبيهقي (٧ / ٣٨٩) من طريق أبي الربيع الزهراني ، عن إسماعيل بن جعفر به .
وقال البيهقي بعد روايته للحديث : وهذا مرسل شاهد للموصول قبله والله أعلم .
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨ / ٣٧٨ ، ٣٧٩) مرسلًا من طريقين ، الأول من طريق
صالح بن كيسان ، والثاني من طريق عمران بن أبي أنس .
والمرسل الأول الذي من طريق صالح بن كيسان صحيح إلى مرسله وهذه حال رجاله :
يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري ثقة فاضل التقريب (ص ٦٠٧)
إبراهيم بن سعد الزهري ثقة حجة التقريب (ص ٨٢)
صالح بن كيسان تابعي ثقة ثبت فقيه التقريب (ص ٢٧٣)
وروي الحديث موصولاً عن عدد من الصحابة منهم : خولة بنت ثعلبة ، والسيدة عائشة ،
وابن عباس .

أمّا حديث خولة بنت ثعلبة فقد أخرجه أبو داود (٢ / ٦٦٢ - ٦٦٣ رقم ٢٢١٤ -
٢٢١٥) وقال أبو داود : وهذا أصح من حديث يحيى بن آدم ، قلت حديث يحيى ابن آدم
رقم (٢٢١٤) .

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١ / ٨٦) : إسناده حسن .

وأحمد (٦ / ٤١٠ - ٤١١) ، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة (٢ / ٣٩٥) ، وابن الجارود (٣ / ٦٥ - ٦٧ رقم ٤٢٧٩ غوث) ، والطبري في تفسيره (٢٨ / ٥) ، وابن حبان (١٠ / ١٠٧ رقم ٤٢٧٩) ، والطبراني في الكبير (١ / ٢٢٥ رقم ٦٠٦ ، ٤ / ٢٤٦ رقم ٦٣٣) ، والبيهقي (٧ / ٣٨٩ ، ٣٩١) ، والمزي في تهذيب الكمال (٢٨ / ٣١٢ - ٣١٣) بمعناه .

وأما حديث عائشة رضي الله عنها فقد أخرجه البخاري تعليقاً بصيغة الجزم (٣ / ٣٨٤) فقال : قال الأعمش عن تميم ، عن عروة ، عن عائشة قالت : الحديث . وأخرجه موصولاً من طريق أبي معاوية عن الأعمش ابن ماجه في مقدمة السنن (١ / ٦٧ رقم ١٨٨) ، وأحمد (٦ / ٤٦) ، وابن جرير الطبري في تفسيره (٢٨ / ٥) ، وأبو الشيخ في العظمة (٢ / ٥٣٦ - ٥٣٧ رقم ١٨٩) ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٢ / ٤١٠) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٤٥٧ - ٤٥٨ رقم ٣٥٨) وفي الاعتقاد (ص ٨٥) ، وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١ / ٢٦٠) ، وأبو معاوية أحفظ الناس لحديث الأعمش .

وقال الألباني في ظلال الجنة في تخريج السنة (ص ٢٧٨) قلت : إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد علقه البخاري بصيغة الجزم . ورواه أيضاً عن الأعمش جرير ، أخرجه من طريقه النسائي (٦ / ١٦٨ رقم ٣٤٦٠) ، وفي السنن الكبرى (٦ / ٤٨٢ رقم ١١٥٧٠) ، وعمر بن شبة في تاريخ المدينة (٢ / ٣٩٤) ، والدارمي في الرد على بشر المريسي (ص ٤٦) ، والآجري في الشريعة بإسنادين (ص ٢٩١) .

ورواه عن الأعمش أيضاً أبو عبيدة بن معن ، أخرجه من طريقه ابن ماجه (١ / ٦٦٦ رقم ٢٠٦٣) ، وأبو يعلى (٨ / ٢١٤ رقم ٤٧٨٠) ، والطبري في تفسيره (٢٨ / ٥) ، والحاكم (٢ / ٤٨١) ، والبيهقي (٧ / ٣٨٢) بمعناه مختصراً . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ، وقال الألباني في ظلال الجنة (ص ٢٧٨) : وهو كما قال .

ورواه عن الأعمش أيضاً يحيى بن عيسى الرملي ، أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١ /

.....

٢٧٨ رقم ٦٢٥) ، والطبري في تفسيره (٢٨ / ٥) ، والآجري في الشريعة (ص ٢٩١)
مختصراً جداً .

قال الألباني في ظلال الجنة (١ / ٢٧٨) : إسناده جيد ، رجاله ثقات رجال مسلم على
ضعف في يحيى بن عيسى وهو الفاخوري الرملي ، لكنه قد توبع فالحديث صحيح ،
ثم ذكر رواية أبي معاوية ، وأبي عبيدة بن معن .
ورواه عن الأعمش أيضاً فضيل بن عياض ، أخرجه عبد بن حميد في مسنده (٤٣٨ رقم
١٥١٤ المنتخب) .

وأما حديث ابن عباس فقد أخرجه البزار في مسنده (٢ / ١٩٨ - ١٩٩ رقم ١٥١٣
كشف) ، والطبري في تفسيره (٢٨ / ٣ ، ٦) ، والطبراني في الكبير (١١ / ٢٦٤ -
٢٦٧ رقم ١١٦٨٩) ، والبيهقي (٧ / ٣٩٢) ببعض معناه مع زيادة ألفاظ جديدة في
الحديث .

قال البزار : " لانعلم بهذا اللفظ في الظهار عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد ، وأبو حمزة لين
الحديث ، وقد خالف في روايته ومتن حديثه الثقات في أمر الظهار " .
وقال الهيثمي في المجمع (٥ / ٥ - ٦) : رواه البزار وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف .

فائدة :

قال الإمام البغوي في شرح السنة (٩ / ٢٤٣) :
صورة الظهار أن يقول الرجل لأمرأته : أنت علي كظهر أمي ، فإذا عاد يلزمه الكفارة ،
ولايجوز له أن يقربها مالم يخرج الكفارة وهي عتق رقبة مؤمنة ، فإن لم يجد فصيام شهرين
متتابعين ، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً .

[٤٨] [ثنا] ^(١) محمد ، عن كُرَيْبٍ ^(٢) مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ :
رَدِفْتُ ^(٣) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ ^(٤) فَلَمَّا بَلَغَ الشَّعْبَ الْأَيْسَرَ ^(٥) الَّذِي دُونَ
مَزْدَلِفَةَ ^(٦) أَنَاخَ فَبَالَ ثُمَّ جَاءَ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ الْوَضُوءَ فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا خَفِيفًا ^(٧)
ثُمَّ قُلْتُ الصَّلَاةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ : الصَّلَاةُ أَمَامَكَ ^(٨) فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى

(١) في ك حدثنا .

(٢) ابن أبي مسلم الهاشمي مولاهم ، المدني ، أبو رشدين مولى ابن عباس ، ثقة ، مات سنة ثمان وتسعين .

التقريب (ص ٤٦١) ، والتهذيب (٨ / ٣٨٨)

(٣) الردف المرتد : هو الذي يركب خلف الراكب ، وأردفه أركبه خلفه . وكل شئ تبع شيئاً فهو ردّفه .

مختار الصحاح (ص ٢٤٠)

(٤) عَرَفَات : بالتحريك ، وعرفة وعرفات واحد وهو الموقف في الحج ، وحده من الجبل المشرق على بطن عرفة إلى الجبال المقابلة إلى ما يلي حوائط بني عامر .

مراصد الإطلاع (٢ / ٩٣٠)

(٥) الشعب الأيسر : يقع قرب مزدلفة ، واتخذ خلفاء بني أمية مكاناً لصلاة المغرب إذا أفاضوا من عرفات وهذا خلاف السنة .

الفتح (٦ / ٦٠٧)

(٦) مزدلفة : بالضم ثم السكون ودال مهملة ولام مكسورة وفاء مُفْتَعِلَةٌ ، قيل من الإزدلاف وهو الإقتراب لأنها بالقرب من مكة أو منى ، وهي أرض واسعة بين جبليْن دون عرفة إلى مكة .

مراصد الإطلاع (٣ / ١٢٦٥)

(٧) أي خففه ، بأن توضع مرة واحدة ، وخفف استعمال الماء بالنسبة إلى غالب عاداته . وتوجد أقوال أخرى غير هذا المعنى .

انظر الفتح (٣ / ٦٠٨)

(٨) أي الصلاة ستصلى بين يديك ، أو أطلق الصلاة على مكانها أي المصلى بين يديك ، أو معنى أمامك لاتفتوتك وستدركها .

الفتح (٣ / ٦٠٩)

- ٣٠٢ -

أتى المزدلفة ثم نزل فصلى ثم ردف الفضل^(١) رسول الله غداة جمع^(٢) .
[قال كريب : فأخبرني عبد الله بن عباس أن الفضل أخبره أن رسول الله
ﷺ لم يزل يلبي^(٣) حتى رمى الجمرة^(٤)] ^(٥) .

(١) ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم النبي ﷺ ، وأكبر ولد العباس ، روى عن
النبي ﷺ ، استشهد في خلافة عمر ، وقيل مات في خلافة أبي بكر ، وهذا
رجحه البخاري ومال إليه الحافظ .

التقريب (ص ٤٤٦) ، الإصابة (٣ / ٢٠٨)

(٢) غداة : جمع الغدو : أصل الغد وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك ، وجمع علم للمزدلفة
سميت به لأن آدم عليه السلام وحواء لما هبطا اجتماعا بها ، والمقصود أن
الفضل ردف النبي ﷺ في مسيرة يوم النحر لرمي الجمرة .

النهاية (٢٩٦/١ ، ٣٤٦/٣)

(٣) التلبية : هي إجابة المنادي ، أي إجابتي لك يارب ، وهو مأخوذ من لبَّ بالمكان ، وألبَّ به
إذا أقام به ، وألبَّ على كذا إذا لم يفارقه ولم يستعمل إلا على لفظ التلبية في
معنى التكرير أي إجابة بعد إجابة ، والتلبية من لبيك كالتهليل من لا إله إلا الله .

النهاية (٢٢٢/٤)

(٤) الجمار : هي الأحجار الصغار ، ومنه سميت جمار الحج للحصى التي يرمى بها ، وأما
موضع الجمار بمنى فسمى جمرة لأنها ترمى بالجمار ، وقيل : أنها مجمع
للحصى التي يرمى بها ، من الجمرة وهي اجتماع القبيلة على من ناوأها ، وقيل
: سميت به من قولهم أجمر إذا أسرع ، والمراد هنا جمرة العقبة الكبرى .

النهاية (٢٩٢/١)

(٥) ما بين معقوفتين يعتبر رواية أخرى مكملة للحديث ، وبسند مستقل ، وبعضهم يدمجها ، مع
أن الجميع يميزونها بإسنادها المستقل .

درجة الحديث :

[٤٨] الحديث بهذا الإسناد صحيح ، أخرجه مسلم والبخاري .

أخرجه مسلم عن المصنف علي بن حُجر ، وأخرجه البخاري من طريق شيخ
المصنف إسماعيل بن جعفر .

تخریجه :

أخرجه ابن خزيمة (٤ / ٢٨١ رقم ١٨٨٥) ، ومسلم (٢ / ٩٣١ رقم ١٢٨٠ ، ١٢٨١) عن المصنف علي بن حُجر به تمامًا عند مسلم ومختصرًا عند ابن خزيمة ومقرؤنا عند مسلم بيحيى بن أيوب ، ويحيى بن يحيى ، وقتيبة بن سعيد مع فصل بين الروایتين . وأخرجه البخاري (٣ / ٦٠٦ - ٦٠٧ رقم ١٦٦٩ ، ١٦٧٠) عن قتيبة بن سعيد ، وأبي يعلى (١٢ / ٨٩ ، ٩١ رقم ٦٧٢٢ ، ٦٧٢٣) عن يحيى بن أيوب ، ومن طريق يحيى بن أيوب ويحيى بن يحيى أخرجه البيهقي (٥ / ١١٩) ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به ، إلا أن البخاري وأبا يعلى فصلا بين الروایتين ، والبيهقي سردهما متصلتين .

وأخرجه النسائي (١ / ٢٩٢ رقم ٦٠٩) ، والحميدي (١ / ٢٥٠ رقم ٥٤٨) ، وابن خزيمة (٤ / ٦٨ رقم ٢٨٥١) من طريق سفيان ، عن محمد بن أبي حرملة به بمعنى الرواية الأولى مختصرًا .

وأخرجه البخاري (١ / ٢٨٩ ، ٣٤٢ رقم ١٨١ و ٣ / ٦٠٦ ، ٦١٠ رقم ١٦٠٧ ، ١٦٦١٠) ، ومسلم (٢ / ٩٣٤ رقم ١٢٨٠ ، ومابعد (٢٧٧)) ، وأبو داود (٢ / ٤٧٣ رقم ١٩٢٥) ، ومالك (ص ٢٥٨ رقم ٩١٤) ، وأحمد (٥ / ٢٠٨) ، والدارمي (١ / ٤٨٧ رقم ١٨٢٢ ما بعده بدون رقم) ، والطحاوي في الشرح (٢ / ٢١٤) ، وابن حبان (٤ / ٤٤٦ ، ٤٤٧ رقم ١٥٩٤ ، ١٧٠ / ٩ رقم ٣٨٥٧) ، والبيهقي (٥ / ١٢٢) ، والبغوي (٧ / ١٦٦ - ١٦٧ رقم ١٩٣٧) من طريق موسى بن عقبة .

وأخرجه مسلم (٢ / ٩٣٥ - ٩٣٦ رقم ١٢٨٠) (٢٨٠) من طريق محمد بن عقبة . وأخرجه مسلم (٢ / ٩٣٥ رقم ١٢٨٠) (٢٧٩ ، ٢٧٨) ، وأحمد (٥ / ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢) ، والدارمي (١ / ٤٨٧ رقم ١٨٢٢) ، وابن خزيمة (٤ / ٢٦٦ - ٢٦٧ ، ١٦٨ رقم ٢٨٤٧ ، ١٨٥٠ ، ١٨٥١) ، وأبو القاسم البغوي في مسند أسامة بن زيد (ص ٨٩ ، ٩٣ رقم ٢٦ ، ٢٧) ، والبيهقي (٥ / ١١٩ ، ١٢٠) من طريق إبراهيم بن عقبة ثلاثتهم عن كريب به بنحو الرواية الأولى . وعند بعضهم زيادة في آخره إلا رواية مسلم التي من طريق محمد بن عقبة ففيها اختصار ، وفي رواية ابن خزيمة رقم (٢٨٤٧) أدخل في سندها ابن عباس بين كريب وأسامة .

.....

وقال أبو بكر ابن خزيمة : لا أعلم أحدًا أدخل ابن عباس بين كريب ^{وس} وأسامة في هذا الإسناد إلا ابن عيينه . رواه يحيى بن سعيد ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب أخبرني أسامة وقد خرجت هذا الخبر في كتاب الكبير .

وأخرجه مسلم (٢ / ٩٣٦ رقم ١٢٨١) (٢٨١) من طريق عطاء مولى بني سباع ، عن أسامة بن زيد به بمعنى الرواية الأولى مع شيء من الاختصار .

[٤٩] [ثنا] ^(١) محمد ، عن النعمان بن أبي عياش الزُّرْقِي ^(٢) ، عن أبي سعيد الخدري أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " لاصلاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرِبَ الشَّمْسُ ، ولاصلاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ " .

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) أبو سلمة المدني ، ثقة من الرابعة ، والزُّرْقِي بضم الزاي وفتح الراء ، القاف هذه النسبة إلى بني زريق وهم بطن من بطون الأنصار .

التقريب (ص ٥٦٤) ، والتهذيب (١٠ / ٤٠٦) ، (الأنساب ١٤٧/٣)

درجة الحديث :

[٤٩] الحديث إسناده صحيح .

أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي سعيد الخدري .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أبي سعيد الخدري أحد عشر تابعياً هم :

النعمان بن أبي عياش ، وقزعة بن يحيى ، وعطاء بن يزيد الليثي ، وضمرة بن سعيد المازني ، وعبدالله بن عياض ، وعطاء بن بخت ، وعامر بن سعد بن أبي وقاص ، وشهر ابن حوشب ، وسليمان بن يسار ، وعكرمة مولى بن عباس .

١ - أما طريق النعمان بن أبي عياش ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . طريق المصنف علي ابن خُجر . فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١ / ٥٩) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم ، عن محمد بن أبي حرملة به .

٢ - وأما طريق قزعة بن يحيى ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (٣ / ٨٤ - ٨٥ رقم ١١٩٧ ، ٤ / ٨٧ ، ٢٨٩ رقم ١٨٦٤ ، ١٩٩٥) ، وابن ماجه (١ / ٣٩٥ رقم ١٢٤٩) ، وأحمد (٣ / ٧ ، ٤٥ ، ٥١ - ٥٢ ، ٥٩ ، ٥٩ ، ٦٠) ، وأبو يعلى (٢ / ٣٨٨ ، ٣٨٩ - ٣٩٠ رقم ١١٦٠ ، ١١٦١) ، والحسن ابن سمعون الواعظ في أماليه (١ / ٦٥ / أ) والبيهقي (٢ / ٤٥٢) به تماماً مع زيادة عند بعضهم .

٣ - وأما طريق عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .
فقد أخرجه البخاري (٢ / ٧٣ رقم ٥٨٦) ، ومسلم (١ / ٥٦٧ رقم ٨٢٧) ، والنسائي (١ / ٢٧٨ رقم ٥٦٧ - ٥٦٨) ، وعبد الرزاق (٢ / ٤٢٧ رقم ٣٩٥٨) ، وأحمد (٣ / ٥٣ ، ٩٥) ، وأبو عوانة بإسنادين (١ / ٣٨٠) ، والطحاوي في الشرح (١ / ٣٠٤) ، وابن عدي في الكامل (٤ / ٢٩٣) به تمامًا .

٤ - وأما طريق ضمرة بن سعيد المازني ، عن أبي سعيد رضي الله عنه .
فقد أخرجه النسائي (١ / ٢٧٧ - ٢٧٨ رقم ٥٦٦) ، والحميدي (٢ / ٣٢٠ رقم ٧٢٩) وأحمد (٣ / ٦٦ ، ٦) ، وأبو يعلى (٢ / ٣٦٤ رقم ٤) بنحوه إلا رواية أبي يعلى فباختصار .

٥ - وأما طريقاً عبدالله بن عياض ، وعطاء بن بخت ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .
فقد أخرجهما عبد الرزاق (٢ / ٤٢٨ رقم ٣٩٥٩) ، وأحمد (٣ / ٩٥) بنحوه .
٦ - وأما طريق أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد رضي الله عنه .

فقد أخرجه عبد الرزاق (٢ / ٤٢٩ رقم ٣٩٦٢) به تماماً مع زيادة قصة في أوله .
٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - وأما طرق عامر بن سعد بن أبي وقاص ، وشهر بن حوشب ، وسليمان ابن يسار ، وعكرمة مولى زياد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .
فقد أخرجهما أحمد (٣ / ٣٩ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧١) على التوالي بنحوه ، مع زيادة في أوله وآخره .

والحديث له شواهد عن عدد من الصحابة منهم :
أبو هريرة ، وعمر بن الخطاب ، وأبو ذر ، وعائشة ، ومعاذ بن عفراء رضي الله عنهم .
أما حديث أبي هريرة فقد أخرجه البخاري (٢ / ٧٣ رقم ٥٨٨) ، ومسلم (١ / ٥٦٦ رقم ٨٢٥) ، والنسائي (١ / ٢٧٦ رقم ٥٦١) ، وابن ماجه (١ / ٣٩٥ رقم ١٢٤٨) ، وعبد الرزاق (٢ / ٤٢٨ رقم ٣٩٦١) ، وأبو عوانة (١ / ٣٧٩) ، والطحاوي في الشرح (١ / ٣٠٤) ، وابن عدي في الكامل (٣ / ٣٨٩) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٥ / ٣٦) والبغوي (٣ / ٣١٩ رقم ٧٧٤) بنحوه .

.....

وَأَمَّا حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١ / ٥٦٦ - ٥٦٧ رَقْم ٨٢٦) (٢٨٦ ، ٢٨٧) ، وَأَبُو دَاوُدَ (٢ / ٥٦ رَقْم ١٢٧٦) ، وَالنَّسَائِيُّ (١ / ٢٧٦ رَقْم ٥٦٢) ، وَابْنُ مَاجَةَ (١ / ٣٩٦ رَقْم ١٢٥٠) ، وَأَحْمَدُ (١ / ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٣٩) ، وَأَبُو عَوَانَةَ (١ / ٣٧٩) ، وَالطَّحَاوِيُّ (١ / ٣٠٣) بِهِ تَمَامًا ، وَبَعْضُهُمْ بَنَحُوهُ .

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ (٤ / ٢٢٦ رَقْم ٢٧٤٨) ، وَابْنُ عَدِي (٤ / ١٣٧ ، ٢٨٩) ، وَالِدَارِقُطْنِيُّ (١ / ٤٦١ - ٤٦٢) ، وَأَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٩ / ١٥٩) بَنَحُوهُ إِلَّا أَنَّهُمْ أَضَافُوا لَفْظَ " إِلَّا بِمَكَّةَ " فِي آخِرِ الْحَدِيثِ .

وَأَمَّا حَدِيثُ عَائِشَةَ وَمَعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي الشَّرْحِ (١ / ٣٠٣ - ٣٠٤) .

وَأَخْرَجَ حَدِيثَ مَعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ أَيْضًا أَحْمَدُ (٣ / ٢٠) بَنَحُوهُ .

وَلَمْزِيدٌ مِنَ الْإِطْلَاعِ عَلَى شَوَاهِدٍ أَكْثَرَ أَنْظُرْ :

مَجْمَعُ الزَّوَانِدِ (٢ / ٢٢٤ - ٢٢٨)

وَالْتَلْخِصُ الْحَبِيرِ (١ / ٢٨٢) .

[٥٠] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : وَ (١) أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْحَارِثِ (٢) بَعَثَتْهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ (٣) بِالشَّامِ قَالَ : فَقَدِمْتُ الشَّامَ فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا . وَاسْتَهَلَ عَلَيَّ هِلَالُ رَمَضَانَ وَأَنَا بِالشَّامِ فَرَأَيْتُ الْهَيْلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَرَأَاهُ النَّاسُ وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ . فَسَأَلَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ ذَكَرَ الْهَيْلَالَ فَقَالَ : مَتَى رَأَيْتُمُ الْهَيْلَالَ ؟ فَقُلْتُ : رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ قَالَ : أَنْتَ رَأَيْتَهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ رَأَيْتُهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ [وَرَأَاهُ] (٤) النَّاسُ وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ : لَكِنَّا رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ . فَلَا [نَزَالُ نَصُومُ] (٥) حَتَّى نَكْمَلَ ثَلَاثِينَ أَوْ نَرَاهُ فَقُلْتُ : أَوْ لَا تَكْتَفِي بِرُؤْيَاهُ (٦) مُعَاوِيَةُ وَصِيَامِهِ ؟ فَقَالَ : لَا هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

(١) ليست في " ك " .

(٢) اسمها لبابة ، بتخفيف الموحدة ، بنت الحارث بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي بعدها نون ، الهلالية ، زوج العباس بن عبدالمطلب ، وأخت ميمونة زوج النبي ﷺ ، ماتت بعد العباس في خلافة عثمان .

التقريب (ص ٧٥٣) ، الإصابة (٤ / ٣٩٨ ، ٤٨٣)

(٣) ابن أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية الأموي ، أبو عبدالرحمن الخليفة ، صحابي ، أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ، ومات في رجب سنة ستين .

التقريب (ص ٥٣٧) ، الإصابة (٣ / ٤٣٣)

(٤) في ك " أراه " .

(٥) في ك كتب هكذا (نزل يصوم) .

(٦) في هـ " برعيه " .

درجة الحديث :

[٥٠] الحديث إسناده صحيح . رواه مسلم وغيره .

تخرجه :

أخرجه ابن خزيمة (٣ / ٢٠٥ رقم ١٩١٦) ، ومسلم (٢ / ٧٦٥ رقم ١٠٨٧) ، والترمذي

(٣ / ٦٧ رقم ٦٩٣) وقال : هذا حديث صحيح غريب ، والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم أن لكل أهل بلد رؤيتهم . والنسائي (٤ / ١٣١ رقم ٢١١١) .
أربعتهم عن المصنف علي بن حُجر مقرونًا عند مسلم بيحيى بن يحيى ، ويحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد به عند ابن خزيمة ، وبنحوه عند الباقرين .
وأخرجه أبو داود (٢ / ٧٤٨ رقم ٢٣٣٢) عن موسى ابن إسماعيل ، وأحمد (١ / ٣٠٦)
عن سليمان بن داود الهاشمي ، والدارقطني (٢ / ١٧١) من طريق شريح بن نعمان
وقال : هذا إسناد صحيح . والبيهقي (٤ / ٢٥١) من طريق يحيى بن يحيى .
أربعتهم عن إسماعيل بن جعفر به .
وذكره البغوي (٦ / ٢٤٥) ، والشوكاني في نيل الأوطار (٤ / ١٩٤) وقال : رواه الجماعة إلا البخاري وابن ماجه .

فائدة :

قال الإمام البغوي : وإذا رُئي الهلال ببلد ورأى أهل بلد آخر بعده ليلة ، فاختلف أهل العلم فيه ، فذهب كثير منهم إلى أن لكل بلد رؤيتهم وإليه ذهب من التابعين القاسم بن محمد ، وسالم بن عبدالله بن عمر ، وعكرمة ، وبه قال اسحاق بن راهويه ، واحتجوا بما روي عن كريب قال : قدمت المدينة من الشام آخر الشهر ... الحديث .
قال ابن المنذر : قال أكثر الفقهاء : إذا ثبت بخبر الناس أن أهل بلد من البلدان قد رأوه قبلهم فعليهم قضاء ما أفطروا وهو قول مالك ، والشافعي ، وأحمد وأصحاب الرأي رحمهم الله .
شرح السنة (٦ / ٢٤٦)

[٥١] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " مَنْ اقْتَتَى كَلْبًا [إِلَّا ^(١) كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلْبَ صَيْدٍ نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ ^(٢)] . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ^(٣) : وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ ^(٤) " .

(١) في ك " غير " .

(٢) القيراط : مقدار معلوم عند الله تعالى ، والمراد نقص جزء من أجر عمله .

صحيح مسلم بشرح النووي (١٠ / ٢٣٩)

(٣) ابن عمر راوي الحديث .

(٤) في ك " حرب " وهو خطأ .

درجة الحديث :

[٥١] إسناده صحيح ، وقد أخرجه مسلم عن المصنف كما سيأتي عند التخريج .

تخرجه :

الحديث رواه عن ابن عمر صحابي وسبعة من التابعين :

أما الصحابي فهو جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، وأما التابعون فهم :

سالم بن عبد الله بن عمر ، ونافع مولى عبد الله بن عمر ، وأبو الحكم البجلي ، وعبد الله بن دينار ، وعمر بن دينار ، وبجير بن أبي بجير ، وعطية العوفي .

١ - أما طريق سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه عبد الله بن عمر رضي الله عنه . طريق المصنف علي بن حُجر ، فقد أخرجه مسلم (٣ / ١٢٠٢ رقم ١٥٧٤ (٥٣)) ، والنسائي (٧ / ١٨٩ رقم ٤٢٩١) عن المصنف علي بن حُجر به مقروناً عند مسلم ببخري بن يحيى ، ويحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد .

وأخرجه أبو يعلى (٩ / ٤٠٦ رقم ٥٥٥٢) عن يحيى بن أيوب ، عن إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه البخاري (٩ / ٥٢٣ رقم ٥٤٨١) ، ومسلم (٣ / ١٢٠٢ رقم ١٥٧٤ (٥٤)) ، والنسائي (٧ / ١٨٦ - ١٨٧ رقم ٤٢٨٤) ، وابن أبي شيبة (٤ / ٦٤١) ، وأحمد (٢ / ٤٧ ، ٦٠ ، ١٥٦) ، وأبو يعلى (٩ / ٣٣١ - ٣٣٢ ، ٤١٣ رقم ٥٤٤١ ، ٥٥٦٠) ،

والطحاوي في الشرح (٤ / ٥٥) ، والبيهقي بإسنادين (٦ / ٩) من طريق حنظلة بن أبي سفيان

وأخرجه مسلم (٣ / ١٢٠١ رقم ١٥٧٤ (٥١)) ، والنسائي (٧ / ١٨٨ رقم ٤٢٨٧) ، والحميدي (٢ / ٢٨٣ رقم ٦٣٢) ، وأحمد (٢ / ٨ ، ١٤٧) ، وأبو يعلى (٩ / ٢٩١) ، ٤٠٠ رقم ٥٤١٨ ، ٥٥٣٨) ، والطحاوي في الشرح (٤ / ٥٥) ، والبيهقي (٦ / ٩) من طريق الزهري .

وأخرجه مسلم (٣ / ١٢٠٢ رقم ١٥٧٤ (٥٥)) ، والحسن بن عرفة في الجزء المنسوب له (ص ٧٥ رقم ٥٨) ، والبيهقي (٦ / ٩) ، والخطيب في تاريخ بغداد (١٣ / ١٤٩) ، والذهبي في الأحاديث العوالي من جزء ابن عرفة (ص ٢٥ رقم ٧) من طريق عمر بن حمزة ثلاثتهم عن سالم بن عبدالله به بنحوه إلا الذين روه من طريق حنظلة بن أبي سفيان ، ومن طريق الزهري ويضاف إليهم مسلم في روايته التي من طريق عمر بن حمزة قالوا " قيراطان " .

٢ - وأما طريق جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما فقد أخرجه أحمد (٢ / ٧١) بلفظ " من امسكه نقص من أجره كل يوم قيراطان " .

٣ - وأما طريق نافع مولى عبدالله بن عمر ، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما . فقد أخرجه البخاري (٩ / ٥٢٤ رقم ٥٤٨٢) ، ومسلم (٣ / ١٢٠١ رقم ١٥٧٤) ، والترمذي (٤ / ٧٩ رقم ١٤٨٧) وقال : حديث حسن صحيح .

والنسائي (٧ / ١٨٨ رقم ٤٢٨٦) ، ومالك (ص ٦٤٤ رقم ١٨٠٨) والشافعي في مسنده (ص ١٤١) ، وعبدالرزاق (١٠ / ٤٣٢ رقم ١٩٦١١) ، وابن أبي شيبة (٤ / ٦٤١) ، وأحمد (٢ / ٤ ، ٥٥ ، ١٠١ ، ١١٣ ، ١٤٧) ، والطحاوي في الشرح بإسنادين (٤ / ٥٥) وابن حبان (١٢ / ٤٧٠ رقم ٥٦٥٣) ، والبيهقي (٦ / ٩) ، والبغوي (١١ / ٢٠٨ رقم ٢٧٧٥) بنحوه إلا أنهم قالوا " قيراطان " .

٤ - وأما طريق أبي الحكم البجلي ، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما .

فقد أخرجه مسلم (٣ / ١٢٠٢ رقم ١٥٧٤ (٥٦)) ، وأحمد (٢ / ٢٧ ، ٧٩) ، والطحاوي في الشرح (٤ / ٥٥) ، والبيهقي بإسنادين (٦ / ٩) بمعناه .

٥ - وأما طريق عبدالله بن دينار ، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما .

فقد أخرجه البخاري (٩ / ٥٢٣ رقم ٥٤٨٠) ، ومسلم (٣ / ١٢٠٢ رقم ١٥٧٤) (٥٢) ،
والحميدي (٢ / ٢٨٣ رقم ٦٣٣) ، وابن أبي شيبة (٤ / ٦٤١) ، وأحمد (٢ / ٣٧ ،
٦٠) ، والدارمي (١ / ٥٢١ رقم ١٩٣٦) ، والطحاوي في الشرح (٤ / ٥٥) ، والبيهقي
(٦ / ٩) ، والذهبي في تاريخ الإسلام حوادث ١٧١ - ١٨٠ (ص ٣٥) بنحوه إلا أنهم
قالوا " قيراطان " بدلاً من " قيراط " .

٦ - وأما طريق عمرو بن دينار ، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما .

فقد أخرجه الترمذي (٤ / ٧٩ رقم ١٤٨٨) وقال / هذا حديث حسن صحيح .
والطحاوي في الشرح (٤ / ٥٥) ، والبيهقي (٦ / ٩) بمعناه مختصراً .

٧ - وأما طريق بجير بن أبي بجير ، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما .
فقد أخرجه الطحاوي (٤ / ٥٦) بنحوه .

٨ - وأما طريق عطية العوفي ، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما .

فقد أخرجه محمد بن إبراهيم الطرطوسي في مسند عبدالله بن عمر (ص ٢١ رقم ٤)
بنحوه إلا أنه قال " قيراطان " بدلاً من قيراط " وأضاف لفظ " أو كلب مخافة " .
والحديث له شواهد عن عدد من الصحابة منهم :

أبو هريرة ، وعبدالله بن مغفل ، وسفيان بن أبي زهير ، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم
أما حديث أبي هريرة فقد أخرجه البخاري (٥ / ٨ رقم ٢٣٢٢ ، ٦ / ٤١٤ رقم ٢٨٤٤) ،
ومسلم من عدة طرق (٣ / ١٢٠٣ رقم ٥٧٥) (٥٧ - ٥٨ - ٥٩) واللفظ بعده بدون رقم)) ،
وأبو داود (٢ / ٢٦٦ رقم ٢٨٤٤) ، والترمذي (٤ / ٨٠ رقم ١٤٩٠) ، والنسائي (٧ /
١٨٩ رقم ٤٢٩٠) ، وعبدالرزاق (١٠ / ٤٣٢ رقم ١٩٦١٢) ، وابن أبي شيبة (٤ /
٦٤١) ، وأحمد (٢ / ٢٦٧ ، ٣٤٥ ، ٤٢٥ ، ٤٧٣) ، والطحاوي في الشرح (٤ / ٥٥) ،
وابن حبان (١٢ / ٤٧١ رقم ٥٦٥٤) ، والبيهقي (١ / ٢٥١ ، ٦ / ١٠) ، والبغوي
(١١ / ٢٠٩ رقم ٢٧٧٧) بنحوه .

وأما حديث عبدالله بن المغفل فقد أخرجه الترمذي (٤ / ٨٠ رقم ١٤٨٩) وقال : هذا
الحديث حسن .

والنسائي (٧ / ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ رقم ٤٢٨٠ ، ٤٢٨٨) ، وابن ماجه (٢ / ١٠٦٩
رقم ٣٢٠٥) ، وأحمد (٥ / ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٨٥) ، وابن حبان (١٢ / ٤٦٦ ، ٤٦٧ ،

٤٧٣ رقم (٥٦٥٠ ، ٥٦٥٧) ، والبغوي (١١ / ٢٠٨ رقم ٢٧٧٦) بمعناه ، وعند بعضهم زيادة في أوله .

وأما حديث سفيان بن أبي زهير فقد أخرجه المصنف كما سيأتي في حديث رقم [٥٨] ، والبخاري (٥ / ٨ رقم ٢٣٢٣ ، ٦ / ٤١٤ رقم ٣٣٢٥) ، ومسلم (٣ / ١٢٠٤ رقم ١٥٧٦ (٦١ - والذي بعده بدون رقم)) ، والنسائي (٧ / ١٨٧ - ١٨٨ رقم ٤٢٨٥) ، وابن ماجه (٢ / ١٠٦٩ رقم ٣٢٠٦) ، والشافعي في مسنده (ص ١٤٢) ، وابن أبي شيبه (٤ / ٦٤١) ، وأحمد (٥ / ٢١٩ ، ٢٢٠) ، والدارمي (١ / ٥٢٢ رقم ١٩٣٧) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٤ / ٨٦) ، والطحاوي في الشرح من طرق (٤ / ٥٤ ، ٥٦) ، والطبراني في الكبير (٧ / ٨٥ رقم ٦٤١٤ ، ٦٤١٥) ، والبيهقي (٦ / ١٠) ، والمزي في تهذيب الكمال (١١ / ١٤٦) بمعناه مختصراً . وبعضهم قال : " قيراطان " بدلاً من " قيراط " .

وأما حديث عمر بن الخطاب فقد أخرجه ابن تيمية في مشيخته (ص ١١١ - ١١٢ رقم ١٦) بمعناه مختصراً وقال : " قيراطان " بدلاً من " قيراط " .

فائدة :

قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم (١٠ / ٢٣٨) :

وأما اختلاف الرواية في قيراط وقيراطين فقليل يحتمل أنه في نوعين من الكلاب ، أحدهما أشد أذى من الآخر ولمعنى فيهما ، أو يكون ذلك مختلفاً باختلاف المواضع ، فيكون القيراطان في المدينة خاصة لزيادة فضلها ، والقيراط في غيرها ، أو القيراطان في المدائن ونحوها من القرى ، والقيراط في البوادي ، أو يكون ذلك في زمنين فذكر القيراط أولاً ثم زاد التعليل فذكر القيراطين .

قال الروياني من أصحابنا في كتابه البحر : اختلفوا في المراد بما ينقص منه قليل : ينقص مما مضى من عمله ، وقيل : من مستقبله . قال : واختلفوا في محل نقص القيراطين قليل : ينقص قيراط من عمل النهار وقيراط من عمل الليل ، أو قيراط من عمل الفرض وقيراط من عمل النفل والله أعلم .

.....

واختلف العلماء في سبب نقصان الأجر باقتناء الكلب فقيل : لامتناع الملائكة من دخول بيته
وقيل : لما يلحق المارين من الأذى من ترويع الكلب لهم ، وقصده إياهم ، وقيل : إن ذلك
عقوبة له لاتخاذها مانهي اتخاذها ، وعصيانها ، وقيل : لما يبتلى به من ولوغه في غفلة صاحبه
ولا يغسله بالماء والتراب والله أعلم .

[٥٢] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنِ الْمَسِيْبِ ^(١) يَقُولُ : أَفْلَسَ ^(٢) مَوْلَى لَأُمِ حَبِيبَةَ ^(٣) زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ فَاخْتَصِمَ فِيهِ إِلَى عُثْمَانَ فَقَضَى عُثْمَانُ أَنَّ مَنْ كَانَ اقْتَضَى مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَتَبَيَّنَ أَفْلَاسُهُ فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ عَرَفَ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ لَهُ .

(١) أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية ، اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل مات بعد التسعين .

التقريب (ص ٢٤١) ، التهذيب (٧٤ / ٤)

(٢) يقال أفلس الرجل : إذا لم يبق له مال ، ومعناه صارت دراهمه فلوساً .

وقيل : صار إلى حال يُقال ليس معه فلس . وقد افلس يُفلس إفلاساً فهو مفلس .

النهاية (٤٧٠ / ٣)

(٣) رملة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية ، مشهورة بكنيته ، ماتت سنة اثنتين - أو أربع - وقيل سنة تسع وأربعين ، وقيل خمسين .

التقريب (ص ٧٤٧) ، الإصابة (٣٠٥ / ٤)

درجة الأثر :

[٥٢] إسناده صحيح ، وقد جاء شطره الأخير مرفوعاً بطرق صحيحة .

تخریجه :

أخرجه الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق (٣ / ٣٢٠) من طريق يحيى بن محمود الثقفي بسند الجزء تماماً .

وأخرجه البيهقي (٦ / ٤٦) من طريق أبو طاهر محمد الفضل عن جده محمد بن إسحاق ابن خزيمة عن المصنف علي بن حُجر به .

وأخرجه الدارقطني في سننه (٣ / ٣١ - ٣٢) من طريق محمد بن جعفر ، عن محمد بن أبي حرملة به .

وعلقه ابن حزم في المحلى (٨ / ١٧٦) عن إسماعيل بن جعفر به .

وعلقه البخاري في صحيحه (٥ / ٧٦) بصيغة الجزم قال : وقال سعيد بن المسيب : قَضَى عُثْمَانُ مَنْ اقْتَضَى مِنْ حَقِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفْلَسَ فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ عَرَفَ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ "

وقال الحافظ ابن حجر : وصله أبو عبيد في كتاب الأموال ، والبيهقي بإسناد صحيح إلى سعيد .

وروي شطره الأخير مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، وروي موقوفاً علي بعض الصحابة وعلى بعض التابعين .

فأما المرفوع فرواه أبو هريرة ، وعبدالله بن عمر رضي الله عنهما .

فأما حديث أبي هريرة فأخرجه البخاري (٥ / ٧٦ رقم ٢٤٠٢) ، ومسلم (٣ / ١١٩٣ - ١١٩٤ رقم ١٥٥٩) ، ومابعد بدون رقم ، ٢٣ ، ٢٤ ، ومابعد بدون رقم ، ٢٥) ، والترمذي (٣ / ٥٥٣ - ٥٥٤ رقم ١٢٦٢) ، والنسائي (٧ / ٣١١ - ٣١٢ رقم ٤٦٧٦ ، ٤٦٧٧) ، وابن ماجه (٢ / ٧٩٠ رقم ٢٣٥٨) ، ومالك (ص ٤٣٩ رقم ١٣٨٣) ، والنسائي في مسنده من طرق (ص ٣٢٩) ، والطيالسي (ص ٣٢٧ رقم ٢٥٠٧) ، وعبدالرزاق (٨ / ٢٦٤ رقم ١٥١٥٩ ، ١٥١٦٠ ، ١٥١٦١ ، ١٥١٦٢ ، ١٥١٦٣ ، ١٥١٦٤) ، وابن أبي شيبة (٥ / ١٨) ، وأحمد (٢ / ٢٢٨ ، ٢٥٨ ، ٢٧٤) ، والدارمي (٢ / ٧١٣ رقم ٢٤٩٢) ، وابن حبان (١١ / ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ رقم ٥٠٣٦ ، ٥٠٣٧ ، ٥٠٣٨) ، والدراقطني في سننه (٣ / ٢٩ - ٣٠) ، والبيهقي من طرق (٦ / ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦) ، والبغوي (٨ / ١٨٦ ، ١٨٨ رقم ٢١٣٣ ، ٢١٣٤) جميعهم بنحو شطره الثاني إلا أن بعضهم قيد ذلك بشرط أن لا يستلم من ثمنها شيء .

وأما حديث ابن عمر فأخرجه البزار في مسنده (٢ / ١٠٠ - ١٠١ رقم ١٣٠١ - كشف) ، وابن حبان (١١ / ٤١٥ رقم ٥٠٣٨) بنحو شطره الثاني ، وأشار إليه الترمذي بأثر حديث أبي هريرة رقم (١٢٦٢) .

وأورده الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٣ / ٣٩) وعزاه إلى ابن حبان .

وذكره الهيثمي في المجمع (٤ / ١٤٤) وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

وأما الموقوف فروي عن أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه ابن أبي شيبة (٥ / ١٩) بنحو شطره الثاني .

وأما الموقوف على بعض التابعين فروي عن مكحول الشامي ، وقتادة ، وطاوس ، والزهري .

.....

فأما الأثر المروي عن مكحول الشامي فرواه ابن أبي شيبة (١٨ / ٥) بنحو شطره الثاني وبشرط أنه لم يستلم من ثمنه شيئاً فإن استلم من ثمنه شيئاً فهو أسوة بالغرماء .
وأما الآثار المروية عن الزهري ، وطاوس ، وقتادة فأخرجها عبدالرزاق (٨ / ٢٦٣ ، ٢٦٥ رقم ١٥١٥٧ ، ١٥١٦٥ ، ١٥١٦٦) بنحو شطره الثاني وبنفس الشرط المذكور في الأثر السابق .

فائدة :

قال الإمام البغوي في شرح السنة (٨ / ١٨٧) :
والعلم على هذا عند أهل العلم قالوا : إذا أفلس المشتري بالثمن ، ووجد البائع عين ماله ، فله أن يفسخ البيع ، ويأخذ عين المال ، وإن كان أخذ بعض الثمن وأفلس بالباقي أخذ من عين ماله بقدر ما بقي من الثمن ، وهو قول أكثر أهل العلم قضى به عثمان .
وروي عن علي ذلك ، ولانعلم لهما مخالفاً من الصحابة وإليه ذهب عروة بن الزبير ، وبه قال مالك ، والأوزاعي ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحاق .
وزهد قوم إلى أنه ليس له أخذ عين المال وهو أسوة بالغرماء . وبه قال النخعي ، وابن شبرمة ، وأصحاب الرأي ، ولو مات مفلساً فهم كما لو أفلس في حياته على هذا الاختلاف .
وزهد مالك إلى أنه إذا مات مفلساً أو أفلس في حياته وقد أخذ البائع شيئاً من الثمن فليس له أخذ عين ماله ، بل يضارب الغرماء .

- ٣١٨ -

[٥٣] حدثنا محمد أنه أتى بجنّازة زينب بنت أبي سلمة^(١) قبيل الصبح فانصرفنا عليها من الصبح^(٢) وكانوا يغلسون^(٣) فقال عبدالله بن عمر : إمّا أن تُصلّوا عليها الآن وإمّا أن تؤخروها إلى أن ترتفع الشمس فإنها تطلع مع كذا مع كذا فلم أفقه الذي قال ، فسألت بعض من كان قريباً منه فقال : إنها تطلع مع [قرني]^(٤) الشيطان " .

(١) زينب بنت أبي سلمة ، ابن عبدالأسد المخزومية ، ربيبة النبي ﷺ ، ماتت سنة ثلاث وسبعين وحضر ابن عمر جنازتها - قبل أن يحج ويموت - بمكة .

التقريب (ص ٧٤٨) ، الإصابة (٤ / ٣١٧)

(٢) أي من صلاة الصبح .

(٣) الغلس : ظلمة آخر الليل ، إذا اختلطت بضوء الصبح .

النهاية (٣ / ٣٧٧)

(٤) في هـ " قرن " وما أثبتّه من ك هو الصواب .

درجة الأثر :

[٥٣] إسناده صحيح ، وهو بهذا الإسناد موقوف على ابن عمر ، وشطره الأخير له حكم المرفوع ، وقد روي من طرق صحيحة مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث ابن عمر ، ومن حديث غيره من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين .

تخرجه :

هذا الأثر رواه عن ابن عمر موقوفاً ستة من التابعين هم :

محمد بن أبي حرملة ، وميمون بن مهران ، وأبو يحيى سمعان الأسلمي ، ونافع مولى ابن عمر ، وعبدالله بن دينار ، وسالم بن عبدالله بن عمر .

١ - أمّا طريق محمد بن أبي حرملة ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

طريق المصنف علي بن حجر . فقد أخرجه مالك (ص ١٣٩ رقم ٥٣٦) ، ومن طريقه

البيهقي (٤ / ٣٢) عن محمد بن أبي حرملة به وبدون ذكر " فإنها تطلع مع قرني الشيطان " وأشار إلى هذه الرواية الحافظ ابن حجر في الفتح (٣ / ٢٢٧) .

٢ - ٣ - وأما طريقا ميمون بن مهران ، وأبي يحيى سمعان الأسلمي ، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه .

فقد أخرجهما ابن أبي شيبة (٣ / ١٧٢) .

٤ - وأما طريق نافع مولى عبدالله بن عمر ، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه .
فقد أخرجه مالك (ص ١٣٩ رقم ٥٣٧) ، وعبدالرزاق (٣ / ٥٢٣ رقم ٦٥٦٠ ، ٦٥٦١) .

٥ - ٦ - وأما طريقا عبدالله بن دينار ، وسالم بن عبدالله بن عمر ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

فقد أخرجهما عبدالرزاق (٣ / ٥٢٣ رقم ٦٥٦٣ ، ٦٥٦٥) على التوالي .
جميعهم بمعناه مختصراً ، وبدون ذكر القصة التي في أوله ، إلا أن عبدالرزاق ذكر في الرواية التي من طريق سالم بن عبدالله بن عمر قصة أخرى مشابهة لهذه القصة وبدون ذكر لفظ " فإنها تطلع مع قرن الشيطان " .

وروى شطره الأخير عن ابن عمر مرفوعاً إلى النبي ﷺ ثلاثة من التابعين هم :

عروة بن الزبير ، وسالم بن عبدالله بن عمر ، ونافع مولى ابن عمر .

١ - فأما طريق عروة بن الزبير فقد أخرجه البخاري (٢ / ٦٩ رقم ٥٨٢ ، ٦ / ٣٨٦ رقم ٣٢٧٢ ، ٣٢٧٣) ومسلم (١ / ٥٦٧ - ٥٦٨ رقم ٨٢٨) (٢٩٠ - ٢٩١) ، والطحاوي في الشرح (١ / ١٥٢) ، وابن حبان (٤ / ٤١٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ رقم ١٥٤٥ ، ١٥٦٧ ، ١٥٦٩) ، والبيهقي (٢ / ٤٥٣) بمعناه مختصراً .

وقال البخاري وابن حبان : " فإنها تطلع بين قرني الشيطان " .

وقال مسلم والبيهقي : " فإنها تطلع بقرني الشيطان " .

٢ - وأما طريق سالم بن عبدالله بن عمر ، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما .

فأخرجه الطحاوي في الشرح (١ / ١٥١ ، ١٥٢) بمعناه مختصراً .

٣ - وأما طريق نافع مولى ابن عمر ، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما .

فأخرجه مسلم (١ / ٥٦٧ - ٥٦٨ رقم ٨٢٨) ، والبيهقي (٢ / ٤٥٣) بمعناه مختصراً .

.....

وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم :

عقبة بن عامر ، وأبو هريرة ، وزيد بن ثابت ، وعمر بن عبسه ، وسمرة بن جندب .
أمّا حديث عقبة بن عامر فأخرجه مسلم (١ / ٥٦٨ رقم ٨٣١) ، وأبو داود (٣ / ٥٣١ رقم ٣١٩٢) ، والترمذي (٣ / ٣٣٩ - ٤٠٠ رقم ١٠٣٠) وقال : هذا الحديث حسن صحيح .

والنسائي (٤ / ٨٢) ، وابن ماجه (١ / ٤٨٦ رقم ١٥١٩) بمعناه مختصراً ومع زيادة في آخره .

وأمّا حديث أبي هريرة فأخرجه البخاري (٢ / ٧٠ رقم ٥٨٤) ، ومسلم (١ / ٥٦٦ رقم ٨٢٥) بمعناه مختصراً .

وأمّا أحاديث زيد بن ثابت ، وعمر بن عبسه ، وسمرة بن جندب فأخرجها الطحاوي في الشرح (١ / ١٥١ - ١٥٢) بمعناه .

[٥٤] حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ [قَالَتْ : كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ ثُمَّ إِنَّهُ [شَغِلَ] ^(١) عَنْهُمَا أَوْ نَسِيَهُمَا فَصَلَّاهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ] ^(٢) ثُمَّ أَثْبَتَهُمَا ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَثْبَتَهَا " .

(١) غير واضحة في هـ .

(٢) ما بين معقوفتين في هـ في الهامش ، وأشار الناسخ إلى موضعه في الأصل ، وكتب إزاءه صح .

درجة الحديث :

[٥٤] الحديث إسناده صحيح ، وقد أخرجه مسلم وغيره .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن عائشة صحابي وخمسة من التابعين :
أما الصحابي فهو عبدالله بن الزبير ، وأما التابعون فهم : أبو سلمة بن عبدالرحمن ، والأسود بن يزيد ، ومسروق بن الأجدع الهمداني ، وعروة بن الزبير ، وأيمن الحبشي .
١ ، أما طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها .
طريق المصنف علي بن حُجر . فقد أخرجه ابن خزيمة (٢ / ٢٦٢ رقم ١٢٧٨) ، ومسلم (١ / ٥٧٢ رقم ٨٣٥) ، والنسائي (١ / ٢٨١ رقم ٥٧٨) عن المصنف علي بن حُجر به مقروناً عند مسلم بيحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد .
وعن ابن خزيمة أخرجه ابن حبان (٤ / ٤٤٥ رقم ١٥٧٧) ومن طريق ابن خزيمة أيضاً أخرجه أبو نعيم في المستخرج (١٣٥ / ب ، ١٣٦ / أ) .
وأخرجه البغوي (٣ / ٣٣٧ رقم ٧٨٣) من طريق المصنف علي بن حُجر به .
وأخرجه أبو يعلى (٨ / ٢٤١ رقم ٤٨١٦) عن يحيى بن أيوب ، ومن طريق يحيى بن أيوب أخرجه أبو عوانة (١ / ٣٨٣) ، وأبو نعيم في المستخرج (١٣٥ / أ ، ١٣٦ / ب)
وأخرجه البيهقي (٢ / ٤٥٧) من طريق أبي الربيع الزهراني ، كلاهما عن إسماعيل بن جعفر به .

- ٢ - وأما طريق عبدالله بن الزبير رضي الله عنه ، عن عائشة رضي الله عنها .
فأخرجه البخاري (٣ / ٥٧١ رقم ١٦٣١) ، والبيهقي (٢ / ٤٥٨) بمعناه مختصراً .
- ٣ - وأما طريق الأسود بن يزيد ، ومسروق بن الأجدع ، عن عائشة رضي الله عنها .
فقد أخرجه البخاري (٢ / ٧٧ رقم ٥٩٣) ، ومسلم (١ / ٥٧٢ - ٥٧٣ رقم ٩٣٥)
(٣٠١) ، وأبو داود (٢ / ٥٨ رقم ١٢٧٩) ، والنسائي (١ / ٢٨١ رقم ٥٧٦) ،
وأحمد (٦ / ١١٣ ، ١٣٤ ، ١٧٦) ، والدارمي (١ / ٣٥٦ رقم ١٤٠٦) ، والطحاوي
في الشرح (١ / ٣٠٠) ، وابن حبان (٤ / ٤٣٧ رقم ١٥٧٠) ، والبيهقي (٢ / ٤٥٨)
بمعناه مختصراً .
- ٤ - وأما طريق الأسود بن يزيد بمفرده ، عن عائشة رضي الله عنها .
فقد أخرجه البخاري (٢ / ٧٧ رقم ٧٩٢) ، ومسلم (١ / ٥٧٢ رقم ٩٣٥) (٣٠٠) ،
والنسائي (١ / ٢٨١ رقم ٥٧٥ ، ٥٧٧) بمعناه مختصراً .
- ٥ - وأما طريق عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها .
فقد أخرجه البخاري (٢ / ٧٧ رقم ٥٩١) ، ومسلم (١ / ٥٧٢ رقم ٨٣٥) (٢٩٩) ،
والنسائي (١ / ٢٨٠ - ٢٨١ رقم ٥٧٤) ، والحميدي (١ / ١٩ رقم ١٩٤) ولكنه قال
هشام عن عائشة ، والدارمي (١ / ٣٥٦ رقم ١٤٠٧) ، والبيهقي (٢ / ٤٥٨) بمعناه
مختصراً .
- ٦ - وأما طريق أيمن الحبشي ، عن عائشة رضي الله عنها .
فقد أخرجه البخاري (٢ / ٧٦ رقم ٥٩٠) ، والبيهقي (٢ / ٤٥٨) بمعناه مختصراً مع
زيادة في أوله وآخره .
- والحديث له شاهد من حديث أم سلمة رضي الله عنها أخرجه البخاري (٣ / ١٢٦ رقم
١٢٣٣ ، ٦٨٧ / ٧ رقم ٤٣٧٠) ، ومسلم (١ / ٥٧١ رقم ٨٣٤) ، وأبو داود (٢ / ٥٤
رقم ١٢٧٣) ، والنسائي (١ / ٢٨١ - ٢٨٢ رقم ٥٧٩ ، ٥٨٠) ، والدارمي (١ / ٣٥٦
رقم ١٤٠٨) ، وأبو عوانة (١ / ٣٨٤) ، والطحاوي في الشرح (١ / ٣٠٢) ، وابن
حبان (٤ / ٤٤٣ رقم ١٥٧٦) ، والبيهقي (٢ / ٤٥٧) بمعناه مع زيادة عند بعضهم .

فائدة :

قال الإمام البيهقي (٢ / ٤٥٨) :

..... عن ذكوان مولى عائشة رضي الله عنها ، أنها حدثت أن الرسول ﷺ كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ، ويواصل وينهى عن الوصال ، ففي هذا وفي بعض مامضى إشارة إلى اختصاصه ﷺ باستدامة هاتين الركعتين بعد وقوع القضاء بما فعل في بيت أم سلمة ، وقد مضى في رواية طاوس عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : نهى رسول الله ﷺ أن ينحرى طلوع الشمس وغروبها وكأنه لما رآته ﷺ اثبتتهما حملت النهي على هاتين الساعتين ، والنهي ثابت فيهما وقبلهما كما مضى ، فحمل ذلك على اختصاصه بذلك أولى . والله أعلم .

احاديث يزيد بن أبي خصيفة

[٥٥] حدثنا علي ، ثنا^(١) إسماعيل ، ثنا يزيد بن خصيفة بن يزيد بن عبدالله الكندي^(٢) أن سليمان^(٣) بن يسار أخبره أن عبيد الله بن الحرّ الجعفي^(٤) خرج إلى معاوية حين كان بينه وبين علي ما كان فعدا ابن عم له على امرأة^(٥) كانت تحت الفتى فأنكحها رجلاً من قومه^(٦) قال وقد فارقنا فذكر سليمان بن يسار أن ابن الحرّ لما بلغه ذلك خرج حتى أتى عليّ فقال له علياً حين رآه: قد [أنتى لك]^(٧) يا ابن الحرّ فقال ابن الحرّ: إني والله مارجعت إليك ولكن بلغني أن ابن عم لي سفيهاً أنكح امرأتي رجلاً فرجعني ذلك وأنا أنشدك العدل

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) هو يزيد بن عبدالله بن خصيفة ، بمعجمة ثم مهملة ، ابن عبدالله بن يزيد بكسر الكاف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة ، وهذه النسبة إلى كندة وهي قبيلة مشهورة باليمن ، وقد ينسب إلى جده كما فعل المصنف هنا . ومنهم من يقول : ابن خصيفة بن يزيد ، كما فعل المصنف هنا أيضاً . ثقة من الطبقة الخامسة (ت بعد ١٣٠ هـ) .

الأنساب (٥ / ١٠٤) ، تهذيب الكمال (٣٢ / ١٧٢) ، السير (٦ / ١٥٨) ، التقريب (ص ٦٠٢) ، التهذيب (١١ / ٢٩٧)

(٣) في ك " سليم بن يسار " .

(٤) كوفي روى عن علي عليه السلام ، وروى عنه سليمان بن يسار ، وعمر بن خبيب - وقيل حبيب - ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً (ت ٥٨ هـ) مقتولاً على يد جيش أرسله لقتاله مصعب بن الزبير .

التاريخ الكبير للبخاري (٥ / ٣٧٧) ، وتاريخ الطبري (٦ / ١٢٨) ، الجرح (٥ / ٣١١) ، والتقات لابن حبان (٥ / ٦٦) ، وتاريخ دمشق (١٠ / ٦٤٦) ، تاريخ الإسلام (حوادث ٦١ - ٨٠ ص ٦٥) .

(٥) يقال لها الدرداء ، ورد التصريح باسمها في رواية عند البيهقي (٧ / ٤١٣) .

(٦) يقال له عكرمة ، ورد التصريح باسمه في رواية البيهقي المشار إليها سابقاً .

(٧) في ك غير واضحة ، وفي هـ " أنا لك " وما أثبتته هو الصواب يقال أنى : أنيا وإنني وأناة : حان وقرب يقال أنى لك أن تفعل ، وألم يان لك أن تفعل . المجمع الوسيط (١ / ٣٠)

- ٣٢٥ -

فإني وإن كنت فارقت هواءك لم أكفر بالله فزعم سليمان أن علياً قال له :
ويحك هل لك أن يرضوك ؟ قال : لا اخذ إلا الحق ، فقال علي حين فعل ذلك :
فإني أقضي بأنها إذا وضعت ذا بطن أخذ الذي نكحها ولده وكانت امرأتك إليك
رداً فضعوها على [يدي]^(١) عدل حتى تنفس ، فقال الذي نكحها : فكيف بمالي ؟
قال : فيما استحلت فرجها ، قال ابن الحرّ : فلما طلقت أو أخذها الطلق جلست
بالباب حتى إذا ولدت أخذت بيدها فذهبت بها " .
(ق ٣٤ / ١)

(١) في ك " يد " .

درجة الأثر :

[٥٥] إسناده ضعيف لانقطاعه ، فليمان بن يسار لم يدرك هذه القصة ولم يسمع من علي
عن لصغر سنه كما صرح بهذا القاضي عياض في الإكمال كما في هامش جامع
التحصيل (ص ١٩١) . ويحتمل أن يكون سليمان بن يسار سمع هذه القصة من عبيد
الله بن الحر ، فإنه ثبت أنه روى عنه ، ولكن تظهر علة أخرى وهي جهالة عبيد الله بن
الحر فإنني لم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فيبقى الحديث على ضعفه .

تخرجه :

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠ / ٦٤٦ - ٦٤٧) من طريق أبو طاهر محمد بن
الفضل عن جده ابن خزيمة عن المصنف علي بن حُجر به .
وأخرجه البيهقي (٧ / ٤١٣ - ٤١٤) ، وابن عساكر في تاريخ دمشق بإسنادين (١٠ /
٦٤٦) كلاهما من طريق عمران بن كثير النخعي بمعناه .
وذكر هذه القصة ابن الأثير في الكامل في التاريخ (٣ / ٣٩٢) .

[٥٦] حدثنا يزيد بن خصيفة ، عن مُسلم^(١) بن سعيد^(٢) مولى ابن الحضرمي ، عن أبي جُهيم الأنصاري^(٣) أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَمَارِيَا^(٤) [في] آيةٍ مِنَ الْقُرْآنِ كِلَاهُمَا يَزْعُمُ أَنَّهُ تَلَقَّاهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [فَمَشِيَا جَمِيعًا حَتَّى أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ]^(٥) فَكِلَاهُمَا ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَهَا مِنْهُ [فَذَكَرَ] ^(٦) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ [نُزِّلَ] ^(٧) عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَلَا تَتَمَارَوَا فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّ مِرَاءً فِيهِ كُفْرٌ " .

(١) في ك " مسلمة " وهو خطأ .

(٢) روى عن جهيم الأنصاري ، وروى عنه يزيد بن أبي خصيفة ، لم أجد من ترجم له سوى البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً .

التاريخ الكبير (٢٦٢ / ٧) الجرح (١٨٤ / ٨) ، الثقات لابن حبان (٣٩٤ / ٥)

(٣) أبو جهيم بالتصغير ، ابن الحارث بن الصَّمَّه بكسر المهملة وتشديد الميم ، ابن عمرو الأنصاري ، قيل اسمه عبدالله ، وقيل غير ذلك ، صحابي معروف ، بقي إلى خلافة معاوية .

التقريب (ص ٦٢٩) ، الإصابة (٣٦ / ٤)

(٤) المراء : بكسر الميم أي الجدل ، وحدَّ المراء الاعتراض على كلام الغير بإظهار خلل فيه إما لفظاً أو معنى ، أو قصد الكلام ، وترك المراء بترك الاعتراض والإنكار فكل كلام سمعته فإن كان حقاً فصدق به وإن كان باطلاً ولم يكن متعلقاً بأمر الدين فاسكت عنه .

تحفة الأحوذى (١٠٩/٦ - ١١٠)

(٥) ليست في ك .

(٦) مابين معقوفتين غير موجودة في ك .

(٧) هكذا في النسختين والفاعل في هذه الحالة أبو جهيم ، وفي هامش هـ أشار الناسخ أنه في

نسخة أخرى رمز لها بالرمز ح " فذكرا " ، وهذا محتمل والفاعل في هذه الحالة

الرجلين . قلت : ويحتمل أنه " فذَكَرَ " مبني للمجهول .

(٨) في ك " أنزل " .

درجة الحديث :

[٥٦] الحديث إسناده ضعيف ، لجهالة مسلم بن سعيد ، وقد تابعه أخوه بسر بن سعيد ، وهو ثقة فهذه متابعة صحيحة . كما أن للحديث شواهد في الصحيحين كما سيأتي .
فيرتقى الحديث بهذه المتابعات والشواهد لدرجة الصحيح لغيره .

تخرجه :

أخرجه البغوي (٤ / ٥٠٥ - ٥٠٦ رقم ١٢٢٨) عن المصنف علي بن حُجر به .
وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ٢٠٢ رقم ٥٢) ، وفي غريب الحديث (٢ / ٢٣٤ - المسنده) عن إسماعيل بن جعفر به .
وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (٧ / ٢٦٢) عن إسماعيل بن جعفر به مختصراً .
 وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤ / ٣٦) .
وأخرجه أحمد (٤ / ١٦٩ - ١٧٠) ، والطبري في تفسيره (١ / ١٩) ، وابن بطة في الإبانة عن شريعة الفرق الناجية (٢ / ٦١٦ - ٦١٧ رقم ٨٠١) من طريق سليمان بن بلال عن يزيد بن خصيفة ، عن بسر بن سعيد - أخو مسلم بن سعيد وكلاهما روى عن أبي جهيم الأنصاري ، وروى عنهما يزيد بن خصيفة - عن أبي جهيم الأنصاري به بنحوه .
وعلقه البخاري أيضاً في التاريخ الكبير (٧ / ٢٦٢) عن سليمان بن بلال ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي جهيم الأنصاري به مختصراً .
إلا أنه تصحف اسم " بسر " إلى " بشر " في رواية الطبري ، وكذلك قال : أبو جهم الأنصاري بدلاً من " أبو جهيم " وشاركه في الخطأ الأخير الهيثمي ، إذا قال في المجمع (٧ / ١٥١) : وعن أبي جهيم ثم ذكر الحديث ، وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
 وذكره ابن كثير في فضائل القرآن (ص ٦٦)
فقال : قال أبو عبيد : ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن يزيد بن خصيفة ، عن مسلم بن سعيد مولى الحضرمي - وقال غيره عن بسر بن سعيد - عن أبي جهم الأنصاري " أن رجلين اختلفا الحديث " .
ثم قال ابن كثير : وهكذا رواه أبو عبيد على الشك ، وقد رواه الإمام أحمد على الصواب حدثنا أبو سلمة ، ثنا سليمان بن بلال ، حدثني يزيد بن خصيفة ، أخبرني بسر بن سعيد ، حدثني أبو جهيم أن رجلين الحديث .

ثم قال ابن كثير : وهذا إسناد صحيح أيضاً ولم يخرجوه .
وقال العلامة أحمد شاكر - رحمه الله تعالى - في تعليقه على تفسير ابن جرير الطبري (١ / ٤٤ هامش) بعد عرضه لقول ابن كثير وهكذا رواه أبو عبيد على الشك ، وقد رواه أحمد على الصواب فقال : وما كانت رواية أبي عبيد على الشك كما زعم ابن كثير إنما للحديث طريقان : إسماعيل بن جعفر يرويه عن يزيد بن خصيفة ، عن مسلم بن سعيد . وسليمان بن بلال يرويه عن يزيد بن خصيفة ، عن بسر بن سعيد وهو أخو مسلم بن سعيد " فأشار أبو عبيد أثناء الإسناد إلى الرواية الأخرى دون أن يذكر إسنادها ، وقد ذكر البخاري الروایتين في التاريخ الكبير في ترجمة مسلم بن سعيد مولى الحضرمي ، فأشار إلى أنه روى هذا الحديث عن أبي جهيم ، وقال : قاله إسماعيل بن جعفر ، عن يزيد بن خصيفة ، وقال سليمان بن بلال ، عن يزيد بن خصيفة ، عن بسر بن سعيد ، عن أبي جهيم ، ولم يجعل أحدهما علة للأخرى فيكون يزيد بن خصيفة سمع الحديث من الأخوين مسلم وبسر ابني سعيد .

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٨ / ٦٤٣) وعزاه لأبي عبيد ، وأحمد والطبري .
والحديث له شواهد عن بعض الصحابة منهم :

عمر بن الخطاب ، وأبو هريرة ، وأبي بن كعب ، وابن عباس رضي الله عنهم .
أمّا حديث عمر بن الخطاب فأخرجه البخاري (٨ / ٦٣٩ رقم ٤٩٩٢) ، ومسلم (١ / ٥٦٠ رقم ٨١٨) مختصراً مع ذكر قصة مطولة في أوله .

وأمّا حديث أبي هريرة فقد أخرجه أحمد (٢ / ٣٠٠) ، والنسائي في السنن الكبرى (٥ / ٣٣ رقم ٨٠٩٣) ، وأبو يعلى (١٠ / ٤١٠ رقم ٦٠١٦) ، وابن حبان (١ / ٢٧٥) ، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١ / ١٣٠ رقم ١٨٢) كلهم رَوَوْه بنحوه إلا اللالكائي فهو عنده مختصر وبدون ذكر القصة التي في أوله .

وقال ابن كثير في تفسيره (١ / ٥٢١) : وهذا إسناد صحيح .
وقال الهيثمي في المجمع (٧ / ١٥١) : رواه أحمد بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح .

وأمّا حديث أبي بن كعب فقد أخرجه مسلم (١ / ٥٦١ رقم ٨٢٠ ، ٨٢١) بمعناه مختصراً .

.....

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَدْ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٨ / ٦٣٩ رَقْم ٤٩٩١) ، وَمُسْلِمٌ (١ / ٥٦١ رَقْم ٨١٩) بِمَعْنَاهُ مُخْتَصَرًا .

قَالَ الْإِمَامُ الْبَغَوِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٤ / ٥٠٦) :

قَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ ، وَأَكْثَرُوا فِيهَا الْقَوْلَ ، فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ وَعَدٌ وَوَعِيدٌ ، وَحَلَالٌ وَحَرَامٌ ، وَمَوَاعِظٌ وَأَمْثَالٌ .

وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ أَمْرٌ وَنَهْيٌ ، وَحَظَرٌ وَإِبَاحَةٌ ، وَخَبَرٌ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ ، وَأَمْثَالٌ . وَأَظْهَرَ الْأَقْوَالَ وَأَصَحُّهَا وَاشْبَهَهَا بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ هَذِهِ الْأَحْرَفِ اللَّغَاتِ ، وَهُوَ أَنَّ يَقْرَأَهُ كُلُّ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ بِلُغَتِهِمْ وَمَا جَرَتْ عَلَيْهِ عَادَاتُهُمْ مِنَ الْإِدْغَامِ ، وَالْإِظْهَارِ ، وَالْإِمَالَةِ ، وَالتَّفْخِيمِ ، وَالْإِشْمَامِ ، وَالْإِتْمَامِ ، وَالْهَمْزِ ، وَالتَّلْيِينِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ وَجُوهِ اللَّغَاتِ إِلَى سَبْعَةِ أَوْجِهٍ مِنْهَا الْكَلِمَةُ الْوَاحِدَةُ .

[٥٧] حدثنا يزيد بن خصيفة أن بسر بن سعيد^(١) أخبره أنه سمع في مجلس الشيبانيين^(٢) ^(٣) يذكرون أن سفيان^(٤) قال إسماعيل أراه ابن أبي زهير^(٥) أخبرهم أن فرسه اعيت عليه وهو بالعقيق^(٦) ، وهو في بعث بعثهم رسول الله ﷺ ، فرجع إليه يستحمله ، فزعم سفيان كما ذكرنا أن رسول الله ﷺ خرج معه يبتغي له بعيراً فلم يجده إلا عند أبي جهم ابن حذيفة العدوي^(٧)

(١) المدني ، العابد مولى ابن الحضرمي ، ثقة جليل (ت ١٠٠ هـ)

التقريب (ص ١٢٢) ، والتهذيب (١ / ٣٨٣)

(٢) الشَّيبَانِيَّين : بفتح الشين المعجمة ، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، والياء الموحدة بعدها ، في آخرها نون . هذه النسبة إلى " شَيْبَان " وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل .

الأنساب (٢ / ٤٨٢)

(٣) في ك " الشيبانيين " .

(٤) هو ابن أبي زهير - واسمه القرد - الأزدي ، من أزد شنوءة بفتح المعجمة ، وبضم النون وبعد الواو همزة ، صحابي جليل يعد في أهل المدينة .

التقريب (ص ٢٤٤) ، الإصابة (٢ / ٥٤)

(٥) في ك " ابن أبي القرد " ، وفي هـ في الهامش قال الناسخ كان في الأصل ابن أبي القرد ، وأشار إلى موضعه في الأصل . قلت : والصواب ابن القرد .

(٦) العقيق : بفتح أوله وكسر ثانيه وقافين بينهما ياء مثناة من تحت .

قال أبو منصور : والعرب تقول لكل مسيل ماء شقه السيل في الأرض فأنهره ووسعه عقيق ، وهو موضع بناحية المدينة وفيه عيون ونخل .

وقيل هما عقيقان : الأكبر مما يلي الحرة إلى قصر المراجل ، والعقيق الأصغر ماسفل عن قصر المراجل إلى منتهى العرصة ، وفي هذا دور ومنازل .

معجم البلدان (٤ / ١٣٨) ، مراصد الإطلاع (٢ / ٩٥٢)

(٧) صحابي جليل ، كان عالماً بالنسب ، حضر بنيان الكعبة في الجاهلية ، وقيل أنه أدرك بناءها في زمن ابن الزبير .

الإصابة (٤ / ٣٥) ، الإستهباب (٤ / ٣٢)

فسامه [به] ^(١) - فقال أبو جهم لا أبيعته يارسول الله ولكن خذه فاحمل عليه من شئت ، فزعم أنه أخذه منه ثم خرج معه حتى إذا بلغ بئر الإهاب ^(٢) ، زعم أن رسول الله ﷺ قال : " يوشك البنيان أن يبلغ هذا المكان ، ويوشك الشام أن يفتح ^(٣) فيأتيه رجال من أهل هذا البلد فيعجبهم ريفه ^(٤) ، ورخاؤه فيسيرون حوامهم ^(٥) والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، إن إبراهيم دعا لأهل مكة وإني أسأل الله أن يبارك لنا في صاعنا ^(٦) "

(١) ليست في ك .

(٢) تقع بالحرّة الغربيّة ، وتعرف اليوم ببئر زمزم ، وسبب تسميتها زمزم تبركاً باسم زمزم - وكانت لسعد بن عثمان ، روى أن النبي ﷺ بصق فيها .

تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً (ص ١٩٠-١٩١)

(٣) في ك " تفتح " .

(٤) الريف : هو كل أرض فيها زرع ونخل ، وقيل : هو ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها .

النهاية (٢ / ٢٩٠)

(٥) هي البهائم التي تحوم على الماء ، أي تطوف فلا تجد ماء ترده .

النهاية (١ / ٤٦٥)

(٦) هي البهائم التي تحول على الماء ، أي تطوف فلا تجد ماء ترده .

النهاية (١ / ٤٦٥)

(٦) قال ابن الأثير : الصاع هو مكيال يسع أربع أمداد ، والمدّ مختلف فيه ، فقيل : هو رطل وثلث بالعراقي وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز . وقيل : هو رطلان وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق . فيكون الصاع خمسة أرطال وثلثاً أو ثمانية أرطال .

قلت : وقد ذكر الدكتور محمد إسماعيل الخاروف في هامش كتاب الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان (ص ٥٧) أن الصاع على رأي الشافعي وفقهاء الحجاز = ٢١٧٥ غراماً = ٢,٧٥ لترًا . وعلى رأي الحنفية = ٣,٢٩٦,٨ غراماً = ٤,١٢٧,٣٠ لترًا .

الأموال لأبي عبيد (ص ٥١٦) ، والنهاية (٣ / ٦٠)

وأن يبارك لنا في مدنا^(١) كما بارك لأهل مكة " .
(ق ٣٤ / ب)

(١) المَد : بالضم في الحديث ، وهو رطل وثلاث بالعراقي عند الشافعي وأهل الحجاز ، وهو رطلان عند أبي حنيفة وأهل الحجاز . وقيل : إن أصل المد مقدرٌ بأن بمد الرجل يديه فيملاً كفيه طعاماً . قلت : وقال الدكتور محمد الخاروف في الموضع السابق (ص ٥٦) : مقدار المد عند الحنفية = ٢٦٠ درهماً كلاً أي ما يعادل ٨٢٤,٢٠ غراماً من القمح أو ١,٠٤٣ لترًا . ومقداره عند الشافعي وأهل الحجاز = ٥٤٣,٤٢٨ غراماً وحجمه ٠,٦٨٨ لترًا أو ١٧٠,٩٩ درهماً كلاً .

النهاية (٤ / ٣٠٨)

درجة الحديث :

[٥٧) إسناده ضعيف لجهالة من سمع منهم بسر بن سعيد في مجلس الشيبانيين ، ولبعض مفردات الحديث شواهد صحيحة كما سيأتي عند التخريج .
وقد اطلعت على قول للشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٤ / ١١٧ ، ٤٠٤) ونسبه للسخاوي وهو إنه إذا كان المجهولون جمع من التابعين فإنه تنجز جهالتهم بكثرتهم .

تخرجه :

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ / ١٠٩١ / أ - ب) من طريق أبو طاهر محمد بن الفضل بن خزيمة عن جده ابن خزيمة عن المصنف علي بن حُجر به .
وأخرجه أحمد (٥ / ٢١٩ - ٢٢٠) عن سليمان بن داود الهاشمي ، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١ / ١٠٩١ / أ - ب) من طريق عبدالله بن مطيع كلاهما عن إسماعيل بن جعفر به بمعناه مع زيادة في آخره ، إلا أن في رواية الإمام أحمد قال : في مجلس الليثيين ، وفي رواية ابن عساكر قال : في مجلس السنيين .

ومن طريق أحمد أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١ / ١٩١ / أ - ب) .

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٤ / ١١٠ - ١١) .

قلت : ولبعض أجزائه شواهد صحيحة .

فقوله " يوشك الشام أن يفتح .. " أخرجه البخاري (٤ / ١٠٧ رقم ١٨٧٥) ، ومسلم (٢ / ١٠٠٨ رقم ١٣٨٨) ، ومالك (ص ٥٩٤ رقم ١٦٤٢) ، والبيهقي (٦ / ٣٢٠) ، والبخاري (٧ / ٣٢٢ رقم ٢٠١٨) كلهم من طريق عبدالله بن الزبير ، عن سفيان بن أبي زهير بلفظ " ... وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون ، فيتحملون بأهلهم ، ومن أطاعهم ، والمدينة

خير لهم لو كانوا يعلمون ... " مع زيادة في أوله وآخره .

وأما دعاء النبي ﷺ بالبركة بصاع المدينة ومدها فروي عن عدد من الصحابة منهم :

أبو هريرة ، وعائشة ، وأنس بن مالك وغيرهم .

أما حديث أبي هريرة فقد أخرجه مسلم (٢ / ١٠٠٠ رقم ١٣٧٣) (٤٧٣ - ٤٧٤) ،
ومالك (ص ٥٩٣ رقم ٦٣٧) ، والبخاري (٧ / ٣١٥ رقم ٢٠١٢) بلفظ " اللهم بارك لنا
في ثمرنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعنا ومدنا ، اللهم إن إبراهيم عبدك
وخليلك ونبيك ، وإنني عبدك ونبيك ، وإنه دعاك لمكة وإنني أدعوك للمدينة بمثل مادعاك به
لمكة ومثله معه " .

وأما حديث عائشة رضي الله عنها فقد أخرجه البخاري (٤ / ١١٩ رقم ١٨٨٩ ، ١٠
/ ١٢٢ ، ١٣٨ ، رقم ٥٦٥٤ ، ٥٦٧٧ ، ١١ / ١٨٣ رقم ٦٣٧٢) ، ومالك (ص ٥٩٦ رقم
١٦٤٨) بلفظ " اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، وصححها وبارك لنا في صاعها
ومدها ، وانقل حماها ، فاجعلها بالجحفة " مع ذكر قصة في أول الحديث .

وأما حديث أنس فقد أخرجه البخاري (٤ / ٤٠٧ رقم ٢١٣٠ ، ٦ / ١٠١ - ١٠٢ رقم
٢٨٩٣ ، ١١ / ١٧٧ ، ٦٠٦ رقم ٦٣٦٣ ، ٦٧١٤) .

ومسلم (٢ / ٩٩٣٣ - ٩٩٤ ، رقم ١٣٦٥ ، ١٣٦٨) كلاهما أخرجاه بإسنادين .

قلت : وسيأتي هذا الحديث عند المصنف في حديث رقم [٧٤] .

والشاهد في آخره قوله ﷺ : " اللهم إني احرم ما بين جبلتيها مثلما حرم إبراهيم مكة ، اللهم
بارك لهم في مدهم وصاعهم كما باركت لأهل مكة " .

[٥٨] [ثنا] ^(١) يزيد أخبرني السائب بن يزيد ^(٢) أنه وفد عليهم سفيان بن أبي زهير الشنائي ^(٣) ^(٤) فقال : قال رسول الله ﷺ : " مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا لَا يُغْنِي عَنْهُ زَرْعًا وَلَا ضَرْعًا " ^(٥) نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ . قَالَ : قُلْتُ [لسفيان] ^(٦) : أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ! قَالَ : نَعَمْ وَرَبَّ هَذَا الْمَسْجِدِ .

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) ابن سعيد بن ثُمَامَةَ الْكِنْدِيُّ ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ فِي نَسَبِهِ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ أُخْتِ النَّمْرِ ، صَحَابِي صَغِير ، لَهُ أَحَادِيثٌ قَلِيلَةٌ ، وَحُجَّ بِهِ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سَنِينَ ، مَاتَ سَنَةً إِحْدَى وَتَسْعِينَ .

التقريب (ص ٢٢٨) ، والإصابة (١٢ / ٢ - ١٣)

(٣) الشَّنَائِي : بفتح الشين المعجمة ، والنون ، والهمزة المكسورة بعدها ، وهذه النسبة إلى " أزدشنوءة " وهو عبدالله بن كعب بن عبدالله بن كعب بن مالك بن نضر بن الأزد المشهور بهذه النسبة سفيان بن أبي زهير الشنائي .

الأنساب (٣ / ٤٦٠)

(٤) في ك " الشيباني " وهو خطأ ، وفي هامش هـ قال : الشنائي مهموز ينتسب إلى ازد شنوءة .

(٥) المراد بالضرع الماشية .

صحيح مسلم بشرح النووي (١٠ / ٢٤١)

(٦) في ك " يا سفيان " .

درجة الحديث :

[٥٨] الحديث إسناده صحيح ، وقد أخرجه مسلم عن المصنف ، والبخاري عن شيخ المصنف كما سيأتي عند التخريج .

تخرجه :

أخرجه المزي في تهذيب الكمال (١١ / ١٤٦) من طريق أبو طاهر محمد بن الفضل عن جده محمد بن إسحاق بن خزيمة عن المصنف علي بن حُجْر به .

وأخرجه مسلم (٣ / ١٢٠٤ رقم ١٥٧٦ الذي بعده بدون رقم) ، والسنائي (٧ / ١٨٧ -

١٨٨ رقم ٤٢٨٥) عن المصنف علي بن حجر مقروناً عند مسلم بيحيى بن أيوب ، وقتيبة ابن سعيد .

وأخرجه مالك (ص ٦٤٣ رقم ١٨٠٥) ومن طريقه أخرجه البخاري (٥ / ٨ رقم ٢٣٢٣) وفي التاريخ الكبير (٤ / ٨٦) ، ومسلم (٣ / ١٢٠٤ رقم ١٥٧٦) ، وابن ماجه (٢ / ١٠٦٩ رقم ٣٢٠٦) ، والشافعي في مسنده (ص ١٤٢) ، وابن أبي شيبة (٤ / ٦٤١) ، وأحمد (٥ / ٢١٩ ، ٢٢٠) ، والدارمي (١ / ٥٢٢ رقم ١٩٣٧) ، والطحاوي في الشرح (٤ / ٥٦) ، والطبراني في الكبير (٧ / ٨٥ رقم ٦٤١٤) ، والبيهقي (٦ / ١٠) . وأخرجه البخاري (٦ / ٤٤١ رقم ٣٣٢٥) ، والطحاوي في الشرح (٤ / ٥٦) ، والطبراني في الكبير (٧ / ٨٥ رقم ٦٤١٥) من طريق سليمان بن بلال . وأخرجه الطحاوي في الشرح (٤ / ٥٦) من طريق محمد بن حبق ثلاثتهم عن يزيد بن خصيفة به إلا رواية الشافعي ففيها اختصار . وأخرجه الطحاوي في الشرح (٤ / ٥٤) من طريق يحيى بن أبي كثير عن السائب بن يزيد به مختصراً .

والحديث له شواهد عن عدد من الصحابة سبق تخريجها في حديث رقم [٥١] .

[٥٩] [ثنا] ^(١) يزيد عن عمرو ^(٢) ^(٣) أن نافع بن جبير ^(٤) أخبره أن عثمان بن أبي العاص ^(٥) قدم على رسول الله ﷺ ، وقد أخذه وجع قد كاد يبطله ^(٦) ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فزعم أن رسول الله ﷺ قال : " ضع يمينك على مكانك الذي تشتكي فامسح به سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد في كل مسحة " .

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) في هـ " عمران " وهو خطأ ، وأشار الناسخ في الهامش أنه في نسخة (ح ت) عمرو بن عطاء بن كعب السلمي ، فأخطأ في اسم الأب فقال عطاء والصواب عبدالله .

(٣) ابن عبدالله بن كعب السلمي - بفتح السين المهملة وفتح اللام - هذه النسبة لبني سلمة حي من الأنصار ، المدني ، ثقة من السادسة .

التقريب (ص ٤٢٤) ، التهذيب (٨ / ٥٩)

(٤) ابن مطعم ، أبو محمد ، المدني ، ثقة فاضل مات سنة تسع وتسعين هـ .

التقريب (ص ٥٥٨) ، التهذيب (١٠ / ٣٦١)

(٥) أبو عبدالله ، صحابي شهير ، استعمله النبي ﷺ على الطائف .

التقريب (ص ٣٨٤) ، الإصابة (٢ / ٤٦٠)

(٦) يبطله : أي يهلكه ، ورد تفسيرها في بعض المتابعات كما عند الترمذي (٤ / ٤٠٨) وغيره .

درجة الحديث :

[٥٩] الحديث إسناده صحيح .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن عثمان بن أبي العاص اثنان من التابعين هما :

نافع بن جبير بن مطعم ، وحكيم بن حكيم بن عباد .

١ - أما طريق نافع بن جبير بن مطعم ، عن عثمان بن أبي العاص .

طريق المصنف علي بن حجر .

فقد أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٦ / ٢٤٨ رقم ١٠٨٣٩) عن المصنف علي بن حُجر به إلا أنه قال : زيد بن خصيفة والصواب يزيد بن خصيفة .

وأخرجه النسائي أيضاً في الموضع السابق عن محمد بن زنبور المكي ، وأحمد (٤ / ٢١٧) عن سليمان بن داود الهاشمي ، والطبراني في الكبير (٩ / ٣٥ رقم ٨٣٤٣) ، وفي الدعاء (٣ / ١٣٣٤ رقم ١١٣١) من طريق أبي الربيع الزهراني ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه مالك (ص ٦٢٧ رقم ١٧٥٤) ، ومن طريقه أحمد (٤ / ٢١) ، وأبو داود (٤ / ٢١٧ رقم ٣٨٩١) ، والترمذي (٤ / ٤٠٨ رقم ٢٠٨٠) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد بإسنادين (٤ / ٢١) ، والنسائي في السنن الكبرى (٦ / ٢٤٨ رقم ١٠٨٣٧) ، وابن حبان (٧ / ٢٣١ رقم ٢٩٦٥) ، والطبراني في الكبير (٩ / ٣٤ رقم ٨٣٤٠) ، وفي الدعاء (٣ / ١٣٣٣ رقم ١١٣٠) ، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص ٢٥٦ رقم ٥٤٥) ، والحاكم (١ / ٣٤٣) وقال : صحيح الإسناد ، والبيهقي في دلائل النبوة (٥ / ٣٠٨) ، وفي الأسماء والصفات (١ / ٣٢٩ رقم ٢٥٧) ، والشجري في كتاب الأمالي (١ / ٢٣٧) ، والبغوي (٥ / ٢٢٧ رقم ٣٨٩١) وقال : هذا حديث صحيح ، والمزي في تهذيب الكمال (٢٢ / ١١٤ - ١١٥) ، والمقدسي في الترغيب في الدعاء والحث عليه (ص ١١٥ رقم ١١٣) .

وأخرجه ابن ماجه (٢ / ١٦٣ رقم ٣٥٢٢) ، وابن أبي شيبة (٧ / ٧٩) ، وعبد بن حميد (ص ١٤٨ رقم ٣٨٢) ، والطبراني في الكبير (٩ / ٣٥ رقم ٨٣٤١) ، وفي الدعاء (٣ / ١٣٣٥ - ١١٣٢ رقم ١١٣٢) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٣٣٠ رقم ٢٥٨) من طريق زهير بن محمد .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٩ / ٣٥ رقم ٨٣٤٢) ، وفي الدعاء (٣ / ١٣٣٥ رقم ١١٣٣) من طريق اسحاق بن عبدالله بن أبي فروة ، ثلاثتهم عن يزيد بن خصيفة به بنحوه وعند بعضهم مختصر ، إلا أن روايتي الطبراني التي من طريق اسحاق بن أبي فروة وقع فيها خطأ في اسم شيخ يزيد بن خصيفة وهو عمرو بن عبدالله بن كعب فقال : محمد بن عمرو بن كعب ، واسحاق بن أبي فروة متروك الحديث ، وهو هنا خالف الثقات أمثال مالك

ابن أنس ، وإسماعيل بن جعفر ، وزهير بن محمد .
وسقط في رواية المقدسي اسم " نافع بن جبير " .
وأخرجه الطيالسي (ص ١٢٧ رقم ٩٤١) ، وأحمد (٦ / ٣٩٠) ، والطبراني في الكبير
(١٩ / ٩٢ ، ٩٣ رقم ١٧٩) ، وفي الدعاء (٣ / ١٣٣٥ - ١١٣٦ رقم ١١٣٤) من
طريق أبي معشر ، عن يزيد بن عبدالله بن خصيفة ، عن عمرو بن كعب بن مالك عن أبيه
عن النبي ﷺ بنحوه .

وهذه الرواية من طريق أبي معشر وهو نجيح بن عبدالرحمن السندي تعتبر منكراً ، لأن أبا
معشر ضعيف واختلط في آخره كما في التقريب (ص ٥٥٩) ، وخالف الثقات كمالك ،
وإسماعيل بن جعفر ، وزهير بن محمد حيث رووه من طريق يزيد بن خصيفة ، عن عمرو
ابن عبدالله بن كعب ، عن نافع بن جبير ، عن عثمان بن أبي العاص مرفوعاً . وهو رواه
من طريق يزيد بن خصيفة ، عن عمرو بن كعب بن مالك ، عن أبيه فجعله من حديث كعب
ابن مالك لا من حديث عثمان بن أبي العاص .

قلت : قال العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة (٣ / ٤٠٣ - ٤٠٤) : وهذا إسناد ضعيف ،
أبو معشر هو نجيح بن عبدالرحمن السندي ، وفيه ضعف من قبل حفظه ، وسائر روايته
ثقات غير عمرو بن كعب فلم أعرفه ، ولكعب بن مالك عدة من الولد رووا عنه . ولم يذكره
فيهم الحافظ في التهذيب ، نعم ذكروا في شيوخ ابن خصيفة عمرو بن عبدالله بن كعب بن
مالك . وذكر ابن أبي حاتم (٦ / ٢٤٣) في ترجمة عمرو هذا أنه سمع من نافع بن جبير
بن مطعم ، سمع منه يزيد بن أبي حصيفة ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وعليه فقلوه
في هذا الإسناد عن أبيه إنما يعني عبدالله بن كعب بن مالك ، وإذا كان كذلك فالحديث
مرسل لأن عبدالله هذا تابعي ، ويشكل عليه أن الإمام أحمد أورده في مسند كعب بن مالك ،
فكانه جرى على ظاهر الإسناد ، وتبعه الهيثمي فقال في مجمع الزوائد (٥ / ١١٤) عن
كعب بن مالك رواه أحمد والطبراني وفيه أبو معشر نجيح وقد وثق ، على أن جماعة
كثيرة ضعفوه ، وتوثيقه لين وبقية رجاله ثقات .

ثم قال الشيخ الألباني : ولم يسم عمرو في إسناد الخرائطي وإنما وقع فيه : عن ابن كعب بن
مالك . ولولا رواية أحمد لكان من الممكن أن يقال إنه عبدالله أو عبيد الله أو محمد ، أو

معبد ، أو عبدالرحمن فإنهم جميعاً أولاده . وقد رووا عنه والله أعلم ، والحديث صحيح ، له شاهد من حديث عثمان بن أبي العاص الثقفي مرفوعاً نحوه أتم منه والله أعلم . أ . هـ .
وأخرجه مسلم (٤ / ١٧٢٨ رقم ٢٢٠٣) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ (١ / ٣٦٤) ،
والنسائي في السنن الكبرى (٦ / ٢٤٨ ، ٢٤٩ رقم ١٠٨٣٩ ، ١٠٨٤٠) ، والخرائطي في
مكارم الأخلاق (٢ / ٩٩٣ رقم ١١٢٤) ، وابن حبان (٧ / ٢٣٠ ، ٢٣٣ رقم ٢٩٦٤ ،
٢٩٦٧) ، والطبراني في الدعاء (١٣٣٣ رقم ١١٢٩) ، والبيهقي في الأسماء والصفات
(١ / ٣١٧ رقم ٢٤٣) من طريق الزهري ، عن نافع بن جبير به مختصراً .

وقد ذكر الإمام الدارقطني رواية الإمام مسلم السابقة في كتابه التبصير (ص ٢٢٠) وأعلها
بأن عثمان بن الحكم رواه عن يونس عن الزهري عن نافع بن جبير عن النبي ﷺ (مرسلاً)
ولكن إعلاله هذا في غير محله ، لأن مسلماً أخرجه من طريق ابن وهب عن يونس عن
الزهري عن نافع بن جبير عن عثمان بن العاص مرفوعاً ، وابن وهب هو عبدالله بن
وهب . قال الحافظ ابن حجر في التقریب (ص ٣٢٨) : ثقة حافظ عابد ، والذي خالفه هو
عثمان بن الحكم قال فيه الحافظ في التقریب (ص ٣٨٢) : صدوق له أوهام ، فتعتبر
الرواية التي خالف فيها عثمان بن الحكم شاذة . علاوة على أن رواية الرفع قد توبع فيها
يونس كما عند المصنف هنا وعند مالك في الموطأ .

٢ - وأما طريق حكيم بن حكيم بن عباد ، عن عثمان بن أبي العاص ﷺ .

فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٩ / ٣٩ رقم ٨٣٥٦) وفي كتاب الدعاء (٣ / ١٣٣٢
رقم ١١٢٨) . وقال الهيثمي في المجمع (٩ / ٣٧١) رجاله رجال الصحيح غير حكيم بن
عباد وقد وثق أ . هـ .

قلت : الرواية التي ذكرها الهيثمي ليس فيها شكوى وجعه .

والحديث له شاهد من حديث أنس بن مالك ﷺ أخرجه الترمذي (٥ / ٥٧٤ رقم ٣٥٨٨) ،
والطبراني في الصغير (١ / ٢٠٠ رقم ٤٩٥) ، والحاكم (٤ / ٩١٢) ، والضياء
المقدسي في المختارة (٥ / ١٤٥ - ١٤٦ رقم ١٧٦٧ ، ١٧٦٨) من طريق محمد بن سالم ،
عن ثابت البناني ، عن أنس مرفوعاً بلفظ مختصر .

.....

قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، ومحمد بن سالم هذا شيخ بصري .
وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٣ / ٢٥٧) : قلت : وقال الضياء : سنل أبو
حاتم عنه ؟ فقال : لا بأس به . وذكره ابن حبان في الثقات (٢ / ٢٦٧) ، فالحديث صحيح
الإسناد . وكذا قال الحاكم ووافقه الذهبي أ . ه .

[٦٠] [ثنا] ^(١) يزيد ، عن إبراهيم بن عبدالله بن عبد القاري ^(٢) أن علي بن أبي طالب كان يقول : بَتُّ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَتَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عِقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، اللَّهُمَّ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَبْلُغَ ثَنَاءَ عَلَيْكَ وَلَوْ حَرَصْتُ ، وَلَكِنْ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ " .

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) إبراهيم بن عبدالله بن عبد ، بلا إضافة ، القاري ، بالقاف والراء المهملة المكسورة ، وتشديد ياء النسبة غير مهموزة هذه النسبة إلى بني قارة وهم بطن معروف من العرب ، أرسل عن علي ، وروى عن ابن عباس ، روى عنه يزيد بن عبدالله بن خصيفة ، والجعيد بن عبدالرحمن . ذكره ابن حبان في الثقات . وقال عنه الحافظ ابن حجر : مقبول من الثالثة .

التاريخ الكبير (١ / ٣٠٠) ، والجرح (٢ / ١٠٨) ، والثقات (٤ / ١٢) ،
الأنساب (٤ / ٤٢٥) جامع التحصيل (ص ١٤٠) ، التقريب (ص ٩٠) ،
التهذيب (١ / ١١٦) ، الخلاصة (ص ١٨) .

درجة الحديث :

[٦٠] إسناده ضعيف ، حيث صرح الكثير من أئمة الجرح والتعديل أن إبراهيم بن عبدالله القاري حديثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرسل ، ونص المزي على هذا الحديث بعينه في تهذيب الكمال (٢ / ١٢٥) .

وعلاوة على عدم سماع إبراهيم بن عبدالله من علي رضي الله عنه ، فإن إبراهيم هذا قال عنه الحافظ ابن حجر : مقبول ولم أجد لغيره كلاماً فيه ، ولكن متن الحديث صحيح من طريق آخر عن علي رضي الله عنه ومن حديث عائشة رضي الله عنها .

تخرجه :

هذا الحديث رواه عن علي رضي الله عنه اثنان من التابعين هما :
إبراهيم بن عبدالله بن عبد القاري ، وعبدالرحمن بن الحارث بن هشام .

١ - أمّا طريق إبراهيم بن عبدالله ، عن علي بن طريق المصنف علي بن حُجر .
فقد أخرجه النسائي في عمل اليوم والليله (ص ٢٦١ رقم ٨٩٧) عن المصنف علي
ابن حُجر به ، ومن طريق النسائي أخرجه ابن السني (ص ٣٥٨ رقم ٧٦٦) .
وأخرجه البيهقي في كتاب الدعوات الكبير (٢ / ١٠٣ رقم ٣٤١) من طريق المصنف
علي بن حُجر مقرونًا بقتيبة بن سعيد به .
وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٢٦١ - ٢٦٢ رقم ٩٩٧) من طريق يحيى بن
حسان .

والطبراني في الأوسط (٣ / ١٣ رقم ٢٠١٣) من طريق أبي الربيع الزهراني ، ومن
طريق أبي الربيع ، وقتيبة بن سعيد أخرجه البيهقي في كتاب الدعوات الكبير (٢ / ١٠٣
رقم ٣٤١) .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن عبدالله بن عبد القاري إلا يزيد بن
خصيفة تفرد به إسماعيل بن جعفر . ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به بنحوه . إلا أنه سقط
في رواية النسائي اسم " إبراهيم " فقال عن " عبدالله بن عبد القاري " والصواب " إبراهيم بن
عبدالله بن عبد القاري " كما في الرواية التي قبل هذه الرواية عند النسائي نفسه ، وكما هو
موجود في المتابعات الأخرى .

ولكن يوجد احتمال آخر وهو أن يزيد بن خصيفة رواه أيضاً عن الأب عبدالله بن
عبد القاري كما رواه عن الإبن ، وقد أشار الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٣٢ / ١٧٢)
إلى الخلاف في هذا .

٢ - وأمّا طريق عبدالرحمن بن الحارث ، عن علي بن طريق .
فقد أخرجه أبو داود (٢ / ١٣٤ رقم ١٤٢٧) ، والترمذي (٥ / ٥٦١ رقم ٣٥٦٦) ،
وقال : هذا حديث حسن غريب من حديث علي لانعرفه إلا من هذه الوجه من حديث حماد
ابن سلمه .

والنسائي (٣ / ٢٤٨ - ٢٤٩ رقم ١٧٤٧) ، وابن ماجه (١ / ٣٧٣ رقم ١١٧٩) ،
وأحمد (١ / ٩٦ ، ١١٨ ، ١٥٠) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٨ / ١٩٥) ، وأبو
يعلى (١ / ٢٣٧ - ٢٣٨ رقم ٢٧٥) ، والبيهقي (٣ / ٤٢) ، والذهبي في معجم الشيوخ
(١ / ٩٢ - ٩٣) .

كلهم من طريق حماد بن سلمه ، عن هشام بن عمرو الفزاري ، عن عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام ، عن علي بن عيسى به .

قال أبو داود : هشام أقدم شيخ لحما ، وبلغني عن يحيى بن معين أنه قال : لم يروه عنه غير حماد بن سلمه . أ . ه .

قلت : قال البخاري في التاريخ الكبير (٨ / ١٩٦) : قال أبو العباس : قيل لأبي جعفر الدارمي روى عن هذا الشيخ غير حماد ؟ فقال : لا أعلمه ، وليس لحما عنه غير هذا .

وصححه العلامة الألباني في الإرواء (٢ / ١٧٥) وقال : رجاله ثقات رجال الصحيح غير الفزاري هذا ولم يروه عنه غير حماد بن سلمه ومع ذلك فقد وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، وأحمد بن حنبل وذكره ابن حبان في كتاب الثقات .

والحديث له شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها ، أخرجه مسلم (١ / ١٢٧ رقم ٤٨٦) ، وأبو داود (١ / ٥٤٧ رقم ٨٧٩) ، والترمذي (٥ / ٥٢٤ رقم ٣٤٩٣) وقال : هذا حديث حسن قد روى من غير هذا الوجه عن عائشة رضي الله عنها .

والنسائي (٢ / ٢١٠ ، ٢٢٢ رقم ١١٠٠ ، ١١٣٠) ، وابن ماجه (٢ / ١٢٦٢ رقم ٣٨٤١) ، ومالك (ص ١٣٠ رقم ٤٩٧) ، وعبدالرزاق (٢ / ١٥٦ ، ١٥٧ رقم ٢٨٨١) ، وأحمد (٦ / ٥٨ ، ٢٠١) ، وأبو يعلى (٨ / ٤٨ رقم ٤٥٦٥) ، وابن خزيمة (١ / ٣٢٨ رقم ٦٥٤) ، وأبو عوانة (٢ / ٢٠٥) ، والطحاوي في الشرح (١ / ٢٣٤) ، وابن حبان (٥ / ٢٥٨ ، ٢٦٠ رقم ١٩٣٢ ، ١٩٣٣) ، والبيهقي (١ / ١٢٧ ، ١١٦) بنحوه مع تقديم وتأخير عند بعضهم ، وعند بعضهم زيادة في أوله .

- ٣٤٤ -

[٦١] حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ^(١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِسَارِقٍ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ سَرَقَ . فَقَالَ : " لَا إِخَالَه ^(٢) سَرَقَ ، اسْرَقَتْ وَيْحَكَ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . قَالَ : اذْهَبُوا فَاقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ احْشَمُوهَا ^(٣) ثُمَّ آتُونِي بِهِ ، قَالَ : فَلَمَّا أَتَى بِهِ قَالَ : تَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : تَبَّتْ إِلَى اللَّهِ . قَالَ : اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَيْهِ " .

(ق ٣٥ / ١)

(١) المدني ، ثقة من التابعين .

التقريب (ص ٤٩٢) ، التهذيب (٩ / ٢٦٢)

(٢) لَا إِخَالَه : أي لَا أَظْنَهُ ، والألف مكسورة ، يريد بذلك أن يصرفه عن إقراره ، فلعلة يرجع عنه ، فيسقط الحد ، وقد يتوب الله عليه .

غريب الحديث لابن الجوزي (١ / ١٣)

(٣) احشموها : أي اكووها لينقطع الدم .

غريب الحديث لأبي عبيد (٢ / ٢٥٨) ، النهاية (١ / ٣٨٦)

درجة الحديث :

[٦١] الحديث إسناده مرسل ، حيث لم يدرك محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان النبي ﷺ ، وهو صحيح إلى مرسله .

وقد ورد الحديث موصولاً من طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة ، وصحح رواية الوصل الحاكم ، وابن القطان ، ورجح ابن خزيمة وابن المديني إرساله . وهو الصحيح - إن شاء الله - . وللحديث شاهد فيه مقال ولكن الحديث يتقوى به ويرتقى به لدرجة الحسن لغيره .

تخریجه :

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (١ / ٣٤٩ المسندة) عن إسماعيل بن جعفر به مختصراً .

وأخرجه عبد الرزاق (١٠ / ٢٢٥ رقم ١٨٩٢٤) ، وابن أبي شيبة (٦ / ٥٢٩) ، وأبو داود في المراسيل (ص ٢٠٤ - ٢٠٥) ، والطحاوي في الشرح (٣ / ١٦٨ ، ٤ / ٣٢٣) ، والدارقطني في سننه (٣ / ١٠٣) من طريق سفيان بن عيينه .

وأخرجه الدارقطني أيضاً في سننه (١٠٣ / ٣) من طريق سيف بن محمد .
وأخرجه الطحاوي في الشرح (١٦٨ / ٣) من طريق محمد بن اسحاق ، وابن جريج ،
ومن طريق هذا الأخير أخرجه عبدالرزاق (١٠ / ٢٥٥ رقم ١٨٩٢٣) أربعتهم عن يزيد
ابن خصيفة به بنحوه ، إلا أن بعضهم سمي المسروق وهو " شملة " .
وأخرجه الطحاوي في الشرح (١٦٨ / ٣) ، والدارقطني في سننه (١٠٢ / ٣) ، والحاكم
(٤ / ٣٨١) ، والبيهقي (٨ / ٢٧٥ - ٢٧٦) من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي
عن يزيد بن خصيفة ، عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن
النبي ﷺ به . وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .
وسكت عنه الذهبي . وقال محمد شمس الحق العظيم آبادي في تعليقه على سنن الدارقطني
(٣ / ١٠٢) صححه ابن القطان .
 وذكره ابن كثير في تفسيره (٢ / ٩٠) ثم قال : وقد روي من وجه آخر مرسلأ ، ورجح
إرساله ابن المديني ، وابن خزيمة رحمهما الله .
قلت : ورواية الاتصال رويت بإسناد يحتج به ، فرواية الدارقطني على أقل تقدير أنها حسنة
الإسناد ، وهذه حال رجال إسنادها .
أبو عبيده القاسم بن إسماعيل شيخ الدارقطني : ثقة . السير (١٥ / ٢٦٣)
وشيوخه يعقوب بن إبراهيم : ثقة . التقريب (ص ٦٠٧)
وشيوخه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي وهو الذي عليه مدار جميع الطرق التي وصلت
الحديث مختلف فيه ، قال عنه الحافظ ابن حجر أحد مشاهير الحديث . وثقه ابن معين ،
وابن المديني ، وقال أحمد : كان معروفاً بالطلب ، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح ، وإذا
حدث من كتب الناس وهم وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ . وقال أبو زرعة : سئ الحفظ .
وقال النسائي : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : لا يحتج به . وقال الساجي : كان من أهل
الصدق والأمانة إلا أنه كثير الوهم . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث يغلط روى له
البخاري حديثه مقروناً ، وأحاديث يسيره معلقة . التهذيب (٦ / ٣١٥)
قلت : الراجح فيه أنه لا ينزل عن درجة صدوق حسن الحديث ، وشيخه هو يزيد بن عبدالله
ابن خصيفة ، وشيخ ابن خصيفة هو محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان سبق بيان حالهما
في دراسة الإسناد . وعلى هذا فجميع رجال الدارقطني ثقات إلا مذكرته عن عبدالعزيز

.....

الدراوردي وأنه حسن الحديث ، ولكنه خالف في هذه الرواية إسماعيل بن جعفر المدني ، حيث أن إسماعيل روى هذا الحديث عن شيخه يزيد بن خصيفة مرسلاً ، وعبدالعزیز الدراوردي رواه عن يزيد بن خصيفة من حديث أبي هريرة مرفوعاً . وإسماعيل بن جعفر ثقة ثبت كما في التقريب (ص ١٠٦) فتعتبر روايته محفوظة ورواية الدراوردي شاذة والله أعلم .

والحديث له شاهد من حديث أبي أمية المخزومي أخرجه أبو داود (٤ / ٥٤٢ - ٥٤٣ رقم ٤٣٨٠) ، والترمذي ، والنسائي (٨ / ٦٧ رقم ٤٨٧٧) ، وابن ماجه (٢ / ٨٦٦ رقم ٢٥٩٧) ، وأحمد (٥ / ٢٩٣) ، والدارمي (٢ / ٦١٥ رقم ٢٢١٨) ، والطحاوي في الشرح (٣ / ١٦٨ - ١٦٩) ، والمزي في تهذيب الكمال (٣٣ / ٥٦ - ٥٧) .
كلهم من طريق اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أبي المنذر مولى أبي ذر ، عن أبي أمية به بنحوه .

ولكن هذا الإسناد فيه أبو المنذر قال الذهبي في الميزان (٤ / ٥٧٧) : لا يعرف .
وقال الحافظ في التقريب (ص ٦٧٦) : مقبول .

[٦٢] حدثنا يزيد بن خصيفة ، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط^(١) ، عن عطاء بن يسار أنه أخبره أنه سأل زيد بن ثابت^(٢) عن القراءة مع الإمام فقال : لأقرأه مع الإمام في شيء ، وزعم^(٤) أنه قرأ على رسول الله ﷺ والنجم إذا هوى ﷻ^(٥) فلم يسجد .

(١) يزيد بن عبدالله بن قسيط ، بقاف ومهملتين ، مصغر أبو عبدالله المدني الأعرج ، ثقة ، (ت ١٢٢ هـ) .

التقريب (ص ٦٠٢) ، التهذيب (١١ / ٢٩٩)

(٢) في ك زاد في نسبه " الليثي " .

(٣) الأنصاري ، صحابي ، مشهور ، كتب الوحي ، (ت ٤٥ وقيل ٤٨ وقيل بعد الخمسين) .

التقريب (ص ٢٢٢) ، والإصابة (١ / ٥٦١)

(٤) أراد أخبر ، والزعم يطلق على المحقق قليلاً كهذا ، وعلى المشكوك كثيراً .

فتح الباري (٢ / ٦٤٦)

(٥) سورة النجم ، آية : ١ .

درجة الحديث :

[٦٢] الحديث إسناده صحيح ، وقد أخرجه مسلم عن المصنف ، وأخرجه البخاري عن شيخ المصنف كما سيأتي في التخريج .

تخرجه :

هذا الحديث رواه عن زيد بن ثابت اثنان من التابعين هما : عطاء بن يسار ، وخارجة بن زيد .

١ - أمّا طريق عطاء بن يسار ، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه ، طريق المصنف علي بن حُجر

فقد أخرجه ابن خزيمة (١ / ٢٨٥ رقم ٥٦٨) ، ومسلم (١ / ٤٠٦ رقم ٥٧٧) ،

والنسائي (٢ / ١٦٠ رقم ٩٦٠) عن المصنف علي بن حُجر مقروناً عند مسلم ببيحيى بن

يحيى ، ويحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد .

ومن طريق ابن خزيمة أخرجه أبو نعيم في المستخرج (٩٠ / ب) ، ومن طريق المصنف

علي بن حُجر أخرجه أبو عوانة (٢ / ٢٠٧ - ٢٠٨) كلهم رَوَوْه بلفظه إلا رواية ابن

.....

خزيمه بشطره الثاني .

وأخرجه البخاري (٢ / ٦٤٥ رقم ١٠٧٢) عن أبي الربيع الزهراني ، وأبو نعيم في المستخرج (٩٠ / ب) من طريق قتيبة بن سعيد وعاصم بن علي ، والبيهقي (٢ / ١٦٣) من طريق يحيى بن يحيى ، أربعهم عن إسماعيل بن جعفر به ، وعند البيهقي بشطره الأول وعند البخاري بشطره الثاني .

وأخرجه البخاري (٢ / ٦٤٥ رقم ١٠٧٣) ، وأبو داود (٢ / ١٢١ رقم ١٤٠٤) ، والترمذي (٢ / ٣٦٦ رقم ٥٧٦) وقال : حديث زيد بن ثابت حديث حسن صحيح .
والشافعي في الأم (١ / ١١٩) ، وفي اختلاف الحديث (ص ٧٣) وعلي بن الجعد في مسنده (ص ٤٠٥ رقم ٢٧٦٠) ، وابن أبي شيبة (١ / ٤٥٧) ، وأحمد (٥ / ١٨٣) ، (١٨٦) ، والدارمي (١ / ٣٦٦ رقم ١٤٤٤) ، وابن خزيمة (١ / ٢٨٥ رقم ٥٦٨) ، وأبو عوانة (٢ / ٢٠٨) ، وابن حبان (٦ / ٤٦٨ ، ٤٧٥ رقم ٢٧٦٢ ، ٢٧٦٩) ، والطبراني في الكبير (٥ / ١٢٦ رقم ٤٨٢٩) ، والبغوي (٣ / ٣١٠ رقم ٧٦٩) من طريق ابن أبي ذئب .

وأخرجه ابن أبي شيبة (١ / ٤١٢) من طريق عباد بن اسحاق ، كلاهما عن يزيد بن عبدالله بن قسيط به بشطره الأول عند بن أبي شيبة وبشطره الثاني عند البقية .

٢ - وأما طريق خارجة بن زيد ، عن أبيه زيد بن ثابت رضي الله عنه فقد أخرجه أبو داود (٢ / ١٢٢ رقم ١٤٠٥) ، وابن خزيمة (١ / ٢٨٤ رقم ٥٦٦) ، والدارقطني في سننه (١ / ٤٠٩ - ٤١٠) من طريق عبدالله بن وهب ، عن أبي صخر حميد بن زياد ، عن يزيد بن عبدالله ابن قسيط عن خارجة به بنحو شطره الثاني .

وفي هذه الرواية خالف أبو صخر البياضي يزيد بن خصيفة وابن أبي ذئب فروى هذا الحديث عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن خارجة بن زيد عن أبيه .

قلت : ومن أجل مخالفة أبو صخر البياض هذه ذكر الدارقطني هذا الحديث في كتابه التتبع (ص ٤٦٨) وأعله بهذه المخالفة .

قال الشيخ مقبل بن هادي الوادعي في تعليقه على كتاب التتبع (ص ٤٦٨) أقول أبو صخر قال الحافظ في التتبع : صدوق . والذين خالفوه يزيد بن عبدالله بن خصيفة قال

الحافظ ثقة ، وابن أبي ذئب وهو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة قال الحافظ في التقریب :
ثقة ، فقيه ، فاضل . وزهير بن محمد كما قال في التتبع فيه كلام لكنه يصلح للشواهد
والمتابعات ، فهؤلاء الثلاثة أرجح من أبي صخر في الوصف والعدد ، فعلى هذا فحديثه شاذ
وحديثهم هو المحفوظ والله أعلم .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢ / ٦٤٧) : اتفق ابن أبي ذئب ويزيد بن خصيفة على
هذا الإسناد على ابن قسيط ، وخالفهما أبو صخر البياضي فرواه عن ابن قسيط عن خارجة
ابن زيد ، عن أبيه .

أخرجه أبو داود والطبراني فإن كان محفوظاً حمل على أن لابن قسيط فيه شيخين .

فائدة :

اشتمل هذا الحديث على موضوعين هما :

١ - النهي عن القراءة خلف الإمام .

٢ - أن الرسول ﷺ لم يسجد عندما سمع قوله تعالى ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ سورة النجم
آية ١ .

وقد تكلم العلماء عن كلا الموضوعين ، وألف حول الموضوع الأول مؤلفات مثل : جزء
القراءة خلف الإمام للبخاري ، والقراءة خلف الإمام للبيهقي ، واختلفت المذاهب في هذا ،
ولكن الراجح أنه يقرأ خلف الإمام في حالة سكنته . وقد فصل القول في ذلك الحافظ ابن
حجر في الفتح (٢ / ٢٨٢ - ٢٨٤) .

وأما الموضوع الثاني وهو عدم سجود النبي ﷺ عند سماعه قوله تعالى ﴿ والنجم إذا
هوى ﴾ سورة النجم ، آية : ١ . فذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (٢ / ٦٤٥) الأسباب
التي يمكن أن مسوغات لعدم السجود وهي :

١ - أنه يحتمل أن يكون السبب في الترك لأنه على غير وضوء .

٢ - أو لكون الوقت وقت كراهة .

٣ - أو لكون القارئ لم يسجد .

٤ - أو كان الترك لبيان الجواز .

وهذا أرجح الاحتمالات .

[٦٣] حدثنا يزيد عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري^(١) أن عطاء بن يسار أخبره أن السائب بن خلاد أخا بالحارث بن الخزرج^(٢) أخبره ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : " من أخاف أهل المدينة ظالماً [لهم]^(٣) أخافه الله ، وكانت عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف^(٤) ولا عدل^(٥) " .

قلت : والسجود عند قراءة ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ سورة النجم ، آية : ١ ثابت في الصحيحين عن عدد من الصحابة منهم : عبدالله بن مسعود فأخرج حديثه البخاري (٢ / ٦٤٣ رقم ١٠٧٠) ، ومسلم (١ / ٤٠٥ رقم ٥٧٦) .

(١) ثقة من السادسة ، اختلف في اسمه ، فمنهم من يقول : عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي صعصعة فينسب عبدالله إلى جده ، ومنهم من يقول : عبدالرحمن بن أبي صعصعة فينسب إلى جد أبيه ، ومنهم من يقول : عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة فيقلب اسمه . والجميع واحد . توفي في خلافة المنصور .

تهذيب الكمال (١٧ / ٢١٦) ، والتقريب (ص ٣٤٤) ، والتهذيب (٦ / ١٨٩) (٢) له صحبة ، وعمل لعمر بن الخطاب على اليمن (ت ٧١ هـ) .

التقريب (ص ٢٢٨) ، والإصابة (٢ / ١٠)

(٣) في أصل النسختين له ، وأشار الناسخ في هامش " هـ " إلى أنه في نسخة " ح ق " " لهم " وهو يوافق ما رواه النسائي في السنن الكبرى عن المصنف ، ويقتضيه السياق وهو ما أثبتته (٤) الصرف : التوبة ، وقيل النافلة .

(٥) والعدّل : الفدية ، وقيل الفريضة .

النهاية (٣ / ٢٤)

درجة الحديث :

[٦٣] الحديث إسناده صحيح .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن السائب بن خلاد اثنان من التابعين هما :

عطاء بن يسار ، وخلاّد بن السائب بن خلاّد .

١ - أمّا طريق عطاء بن يسار ، عن السائب بن خلاّد .

طريق المصنف علي بن حُجر .

فقد أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢ / ٤٨٣ رقم ٤٢٦٦) عن المصنف علي بن حُجر به .

وأخرجه أحمد (٤ / ٥٦) عن سليمان بن داود الهاشمي ، والطبراني في الكبير (٧ / ١٧٠ رقم ٦٦٣٤) من طريق حجاج بن إبراهيم الأزرق ، وأبو نعيم في الحلية (١ / ٣٧٢) من طريق قتيبة بن سعيد ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به بنحوه ، إلّا أن الطبراني قال : يزيد بن خصيفة ، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة . قلت : وقد بينت في ترجمة عبدالرحمن بن عبدالله أنهما واحد ، ولفظ الطبراني مختصر .

وأخرجه أحمد (٤ / ٥٥) ، والطبراني في الكبير (٧ / ١٧٠ رقم ٦٦٣٥) كلاهما من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض ، عن يزيد بن خصيفة به . إلّا أن أحمد قال : يزيد بن خصيفة ، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة وسبق التّبيه على هذا . والطبراني اسقط اسم عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي صعصعة ، فقال يزيد بن خصيفة عن عطاء بن يسار به مختصراً .

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٤ / ١٧١ رقم ٢١٥٢) من طريق عبيد العزيز بن محمد ، والطبراني في الكبير (٧ / ١٧٠ رقم ٦٦٣٣) من طريق يزيد بن الهاد ، كلاهما عن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي صعصعة به مختصراً ، إلّا أنه قال : عبدالله بن عبدالرحمن - وسبق أن نبهت على هذا - .

وأخرجه أحمد (٤ / ٥٥ - ٥٦) ، والحربي في غريب الحديث (٢ / ٨٣٤) ، والنسائي في السنن الكبرى (٢ / ٤٨٣ رقم ٤٢٦٥) ، والدولابي في الكني (١ / ٧٢) ، والطبراني في الكبير (٧ / ١٦٩ رقم ٦٦٣١) من طريق مسلم بن أبي مريم .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٧ / ١٦٩ ، ١٧٠ رقم ٦٦٣٢ ، ٦٦٣٦) من طريق أبي بكر بن المنكدر وموسى بن عقبة على التوالي ، ثلاثتهم عن عطاء بن يسار به بنحوه ، إلّا في روايتي الطبراني الأخيرتين فبلفظ مختصر .

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٨٣ / ٥) قلت : إسناده صحيح - يعني طريق مسلم بن أبي مريم - .

٢ - وأما طريق خلاد بن السائب ، عن أبيه السائب بن خلاد رضي الله عنه .
فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٧ / ١٧٠ - ١٧١ رقم ٦٦٣٧) بنحوه مع زيادة بعض الألفاظ .

وقال الهيثمي في المجمع (٣ / ٣٠٦) : فيه موسى بن عبيده وهو ضعيف .
وللحديث شواهد عن بعض الصحابة ولكنها لاتخلو من مقال ، وأمثلها :
حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه فقد أخرجه ابن أبي شيبه (٧ / ٥٥١) ، وأحمد (٣ / ٣٥٤ - ٣٩٣) ، والبخاري في التاريخ الكبير (١ / ٥٣ ، ١١٧ ، ٣٥ / ٤ ، ٧ / ٤٠٤ ، ٨ / ٢٨٧) ، والبزار في مسنده (٣ / ٣٠٤ رقم ٢٨٠٥ كشف) وقال : لانعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ، وقد روى عن ابن جابر غير من ذكرنا .
وأبو يعلى في المعجم (ص ١٧٥ رقم ٢٠١) ، والدولابي في الكنى (١ / ١٣٢) ، وابن حبان (٩ / ٥٥ رقم ٣٧٣٨) بمعناه مختصراً .

وقال الهيثمي في المجمع (٣ / ٣٠٦ ، ١٠ / ٣٧) ، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .
وقال في الموضوع الآخر : رواه الطبراني والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير طالب ابن حبيب وهو ثقة ، وأحمد بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح .
وحسنه السيوطي في الجامع الصغير (٢ / ٥٠٩) .

وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٢ / ١٠٣٦) .
وأخرجه الجندي في فضائل المدينة (ص ٣٠) من طريق سعيد بن يسار ، عن بعض أصحاب النبي ﷺ به مختصراً .

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦ / ٢٤٠ ب) من طريق عطاء بن يسار ، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً بنحوه .

احاديث عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم أبي طوالة

[٦٤] [ثنا] ^(١) علي ، [قثنا] ^(٢) إسماعيل بن جعفر ، ثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم ^(٣) أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : " فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ " ^(٤) عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ " .

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) في ك " قال ثنا " .

(٢) أبو طوالة بضم المهملة ، المنى ، قاضي المدينة لعمر بن عبدالعزيز ، ثقة (ت ١٣٤ هـ) .
التقريب (ص ٣١١) ، التهذيب (٥ / ٢٥٩)

(٣) الثريد : بفتح المثناة وكسر الراء معروف وهو أن يثرد الخبز بمرق اللحم ، وقد يكون معه اللحم . ومن أمثالهم الثريد أحد اللحمين ، وربما كان أنفع وأقوى من نفس اللحم النضيج إذا ثرد بمرقته ، ولكن قيل لم يرد عين الثريد وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معاً ، لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالباً ، والعرب قلما تجد طيبخاً ولاسيما بلحم . ويقال الثريد أحد اللحمين ، بل اللذة ، والقوة إذا كان اللحم نضيجاً في المرق أكثر مما يكون في نفس اللحم .

النهاية (١ / ٢٠٩) ، فتح الباري (٩ / ٤٦٢)

درجة الحديث :

[٦٤] الحديث إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم وغيره عن المصنف .

تخرجه :

أخرجه مسلم (٤ / ١٨٩٥ رقم ٢٤٤٦ مابعده بدون رقم) ، والترمذي (٥ / ٧٠٦ رقم ٣٨٨٧) ، وفي الشمائل (ص ٨٤ رقم ١٧٧) عن المصنف علي بن حُجر مقروناً عند مسلم بيحيى بن يحيى ، وقتيبة بن سعيد .

وأخرجه البغوي (١٤ / ١٦٣ - ١٦٤ رقم ٣٩٦٣) من طريق المصنف علي بن حُجر به .
وأخرجه أحمد (٣ / ٢٦٤) عن سليمان بن داود الهاشمي ، وأبو يعلى (٦ / ٣٤٥ ، ٣٤٦ - ٣٤٧ رقم ٣٦٧٠ ، ٣٦٧٣) عن يحيى بن أيوب ، وسريح بن يونس على التوالي ، ومن طريق هذا الأخير أخرجه ابن حبان (١٦ / ٥٠ رقم ٧١١٣) ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به .

.....

وعلقه الذهبي في السير (٢ / ١٤٤) عن إسماعيل بن جعفر به .
وأخرجه البخاري (٩ / ٤٦٢ رقم ٥٤١٩) ، والدارمي (١ / ٥٣٩ رقم ١٩٩٧) ، وأبو
يعلى (٦ / ٣٤٦ رقم ٣٦٧١) من طريق خالد بن عبدالله .
وأخرجه البخاري (٧ / ١٣٣ رقم ٣٧٧٠) ، والطبراني في الكبير (٢٣ / ٤٢ - ٤٣ رقم
١١٠) من طريق محمد بن جعفر .
وأخرجه مسلم (٤ / ١٨٩٥ رقم ٤٤٦ ومابعده بدون رقم) من طريق سليمان بن بلال ،
وعبدالعزیز بن محمد على التوالي ، ومن طريق الأول أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣ /
٤٣ رقم ١١١) ، والبيهقي في المدخل (ص ١٤٦ رقم ١٠٦) ، ومن طريق الأخير أخرجه
عبدالرحمن بن عساكر في الأربعين في فضائل أمهات المؤمنين (ص ١٤١ رقم ٢٢) .
وأخرجه ابن أبي شيبة (٧ / ٥٢٩) ، وأحمد (٣ / ١٥٦) ، وابن أبي عاصم في الأحاد
والمثنائي (٥ / ٣٩٤ رقم ٣٠١٥) ، والنسائي في السنن الكبرى (٤ / ١٦١ رقم ٦٦٩٢) ،
وأبو يعلى (٦ / ٣٤٦ رقم ٣٦٧٢) ، والطبراني في الكبير (٢٣ / ٤٢) من طريق زائدة
ابن قدامة .
وأخرجه ابن ماجه (٢ / ١٠٩٢ رقم ٣٢٨١) من طريق مسلم بن خالد ، وابن سعد (٨ /
٧٩) من طريق ابن أبي طوالة .
وأخرجه أبو بكر الخلال في كتاب السنة (ص ٤٧٢ رقم ٧٤٤) ، والطبراني في الكبير
(٢٣ / ٤٣ رقم ١١٢) ، وفي الأوسط (٣ / ١٣٤ - ١٣٥ رقم ٢٢٧٧) / وفي الصغير
(١ / ١١٥ رقم ٢٥٢) وقال : لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا إسماعيل بن
عياش تفرد به يحيى بن يحيى .
وتمّام في الفوائد (٢ / ٢٦٥ رقم ١٦٩٩) من طريق إسماعيل بن عياش .
ثمانيتهم عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر ، عن أنس به .
وأخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصفهان (١ / ٢١٥) من طريق يوسف الصباغ ، عن
أنس به .
وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم : أبو موسى الأشعري ، وعائشة ، وسعد بن أبي
وقاص ، وأبو معاوية قرّة بن إياس ، وعبدالرحمن بن عوف .
أمّا حديث أبي موسى الأشعري فقد أخرجه البخاري (٦ / ٥١٤ ، ٥٤٣ ، رقم ٣٤١١) ،

٣٤٣٣ ، ١٣٣ / ٧ ، رقم ٣٧٦٩ ، ٦٤٢ / ٩ ، رقم ٥٤١٨) ، ومسلم (١٨٨٦ / ٤ - ١٨٨٧ ، رقم ٢٤٣١) ، والترمذي (١٨٣٤ رقم ٢٧٥ / ٤) ، وفي الشرائع (ص ٨٤ رقم ١٧٦) ، والنسائي (٣٨ / ٧ رقم ٣٩٤٧) ، وابن ماجه (١٠٩١ / ٢ رقم ٣٢٨٠) ، وابن أبي شيبة (٥٢٧ / ٧) ، وأحمد (٤٠٩ ، ٣٩٤ / ٤) ، وفي فضائل الصحابة (٧٨٠ / ٢ - ٧٨١ رقم ١٦٣٢) ، وأبو يعلى (٢١٩ / ١٣ ، ٢٥٣ رقم ٧٢٤٥ ، ٧٢٦٩) ، وابن حبان (١٦ / ٥١ رقم ٧١١٤) ، والطبراني في الكبير (٢٣ / ٤١ - ٤٢ رقم ١٠٦) ، والبخاري (١٤ / ١٦٣ رقم ٣٩٦٢) كلهم به مع زيادة في أوله .

وأما حديث عائشة رضي الله عنها فقد أخرجه مسلم (١٨٩٥ / ٤ رقم ٢٤٤٧ مابعده بدون رقم) ، والنسائي (٦٨ / ٧ رقم ٣٩٤٨) ، وفي الكبرى (٥ / ٢٨٣ - ٢٨٤ رقم ٨٨٩٦) ، ابن سعد (٨ / ٧٩) ، وإسحاق بن راهويه في المسند (٢ / ٤٨٦ رقم ١٠٦٨) ، وأحمد (٦ / ١٥٩) بنحوه .

وأما حديث سعد بن أبي وقاص فقد أخرجه الطبراني في الأوسط (٦ / ٣٥٨ رقم ٣٨٣٥ مجمع البحرين) ، وأبو نعيم في الحلية (٩ / ٢٥) بنحوه وقال : غريب من حديث الثوري ، وأبي إسحاق لم نكتبه إلا من حديث ابن مهدي .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٧ / ٥٢٨) عن مصعب بن سعد ، عن النبي ﷺ مرسلًا بمعناه . وقال الهيثمي في المجمع (٩ / ٢٤٣) : رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح .

وأما حديث أبي معاوية قرة بن إياس فقد أخرجه الطبراني في الكبير (١٩ / ٢٨ رقم ٦٠) ، والحاكم (٣ / ٥٨٧) .

وقال الهيثمي في المجمع (٩ / ٢٤٣) : رواه الطبراني وإسناده حسن .

وأما حديث عبدالرحمن بن عوف فقد أخرجه خليفه بن خياط في مسنده (ص ٤٣ - ٤٤ رقم ٤٢) ، والطبراني في الكبير (٢٣ / ٤٢ رقم ١٠٨) بلفظه .

وقال الهيثمي في المجمع (٩ / ٢٤٣) : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن أبا سلمة بن عبدالرحمن لم يسمع من أبيه .

وأخرجه الزبير بن بكار في المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ (ص ٣٦) من طريق هشام ابن عروه عن أبيه ، عن النبي ﷺ مرسلًا بلفظه تمامًا .

[٦٥] حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن أنه سمع أنس بن مالك يقول : أتى النبي ﷺ بنت ملحان^(١) خالة لأنس فوضع رأسه عندها ثم رفع فضحك فقالت : يارسول الله [مِم ضَحِكْتَ]^(٢) فقال رسول الله ﷺ : " رأيتُ ناساً من أمتي يركبون هذا البحر مثلهم كمثل الملوك على الأسيرة قالت : يارسول الله ادع^(٣) الله أن يجعلني منهم . قال : اللهم اجعلها منهم ثم صنع ذلك مرتين آخرين فقالت : ادع الله أن يجعلني منهم ، فقال : أنت من الأولين ولست من^(٤) الآخرين ، فتزوجها عبادة بن الصامت^(٥) فغزا بها في البحر^(٦) فركبت مع أخت معاوية^(٧)

(١) هي أم حرام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام الأنصارية ، صحابية مشهورة ، ماتت في خلافة عثمان (ت ٢٨ هـ) .

التقريب (ص ٧٥٥) ، والإصابة (٤ / ٤٤١ - ٤٤٢)

(٢) في ك " مِم ضَحِكْتَ " .

(٣) في هـ " ادعوا " .

(٤) في ك كُتِبَتْ أولاً " من " ثم كُتِبَ على نفس الحرف " في " .

(٥) ابن قيس الأنصاري الخزرجي ، أبو الوليد ، أحد النقباء ، بدري مشهور ، مات بالرملة سنة أربع وثلاثين .

التقريب (ص ٢٩٢) ، الإصابة (٢ / ٢٦٨ - ٢٦٩)

(٦) هذه الغزوة هي غزوة قبرس ، ووقعت في عهد عثمان بن عفان سنة ثمان وعشرين من الهجرة النبوية ، وكان أمير هذا الجيش هو معاوية بن أبي سفيان ومعه كثير من الصحابة منهم أبو ذر ، وأبو الدرداء ، وعبادة بن الصامت وزوجه أم حرام .

الإصابة (٤ / ٤٤١) ، البداية (٧ / ١٥٩)

(٧) لم يرد لفظ " أخت معاوية " إلا عند المصنف من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن عبدالله بن

عبدالرحمن بن معمر ، وإنما الذين رواه عن عبدالله بن عبدالرحمن قالوا " بنت قرظ " .

وهذه زوجة معاوية لا أخته . فرواه أحمد (٣ / ٢٦٤) ، وأبو يعلى (٦ / ٣٤٧) ،

وأبو عوانة (٥ / ٨٦ - ٨٧) ، وابن بشكوال (١ / ٢٦٥) من طريق زائده بن قدامه =

فلما قفلت^(١) ركبت دابة^(٢) لها بالساحل^(٣) فوقصت^(٤) بها فسقطت فماتت " . (ق ٣٥ / ب)

= عنه ورواه البخاري (٦ / ٨٩ - ٩٠) ، وأحمد (٣ / ٢٦٤ - ٢٦٥) من طريق أبي اسحاق الفزائلي عنه . ورواه الطبراني في الكبير (٢٥ / ١٣٢ - ١٣٣) من طريق المختار بن فلفل عن أنس وفيه أيضاً " فخرجت مع ابنة قرظته " . وقال ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١ / ٢٦٥) وابنة قرظة هي فاختة بنت قرظة زوجة معاوية .

وعلق الحافظ ابن حجر في الفتح (٦ / ٩٠) على رواية أبي اسحاق الفزائلي السابقة وبين اسمها ، والخلاف هل اسمها فاختة أم كنود ، ويثبت أنها أختان كلاهما زوج لمعاوية بن أبي سفيان ، ولم يشر إلى من ذكر أن أخت معاوية خرجت في تلك الغزوة . وذكر خليفة خياط في تاريخه (ص ١٦٠) : " أن معاوية بن أبي سفيان غزا في البحر ومعه امرأته فاختة بنت قرظة بن عبد مناف ، ومعه عبادة بن الصامت وامرأته أم حرام بنت ملحان الأنصارية " .

(١) أي عادت من سفرها ، وقد يقال للسفر : قفول في الذهاب والمجيئ ، وأكثر ما يستعمل في الرجوع .

النهاية (٤ / ٩٣)

(٢) ورد تعيين هذه الدابة في رواية حماد بن زيد عند أحمد (٣ / ٣٦٠) ، وأبي عوانة (٥ / ٩٠) وأنها بغلة شهباء .

(٣) الساحل : هو أول اليابس مما يلي البحر ، والمقصود ساحل حمص عند عودتها من غزوة قبرس .

فتح الباري (١١ / ٧٩)

(٤) في كلا النسختين " فتوقصت " وما أثبتته من المتابعات هو الصواب انظر القاموس المحيط (ص ٨١٨) .

الوقص : كسر العنق . وقصت عنقه أقصها وقصاً ، ووقصت به راحلته ، كقولك : خذ الخطام ، وخذ بالخطام ، ولا يقال : وقصت العنق نفسها ولكن يقال : وقص الرجل الخطام فهو موقوص .

النهاية (٥ / ٢١٤)

درجه الحديث :

[٦٥] الحديث إسناده صحيح ، وقد أخرجه مسلم وغيره .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أنس بن مالك رضي الله عنه أربعة من التابعين هم :

عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر ، واسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، ومحمد بن يحيى ابن حبان ، والمختار بن فلفل .

١ - أمّا طريق عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر ، عن أنس رضي الله عنه .

طريق المصنف علي بن حُجر ، فقد أخرجه مسلم (٣ / ١٥٢٠ رقم ١٩١٢) (١٦٢ مابعد بدون رقم) عن المصنف علي بن حُجر مقرونًا بيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد . وأخرجه أبو عوانة (٥ / ٨٦) من طريق المصنف علي بن حُجر به . وأخرجه البخاري (٦ / ٨٩ ، ٩٠ رقم ٢٨٧٧) ، وأحمد (٣ / ٢٦٥) من طريق أبي اسحاق الفزاري .

وأخرجه أحمد أيضًا (٣ / ٢٦٤ - ٢٦٥) ، وأبو يعلى (٦ / ٣٤٧ رقم ٣٦٧٥) ، وأبو عوانة (٥ / ٨٦ - ٨٧) من طريق زائدة بن قدامة . وأخرجه أبو يعلى أيضًا (٦ / ٣٥٠ رقم ٣٦٧٧) ، وأبو عوانة (٥ / ٨٥ - ٨٦) من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ثلاثتهم عن عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر به بمعناه .

٢ - وأمّا طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (٦ / ١٣ رقم ٢٧٨٨ ، ٢٧٨٩ ، ١١ / ٧٣ رقم ٦٢٨٢ ، ٦٢٨٣ ، ١٢ / ٤٠٨ رقم ٧٠٠١ ، ٧٠٠٢) ، ومسلم (٣ / ١٥١٨ رقم ١٩١٢) ، وأبو داود (٣ / ١٥ رقم ٢٤٩١) ، والترمذي (٤ / ١٧٨ رقم ١٦٤٥) وقال : حديث حسن صحيح . والنسائي (٦ / ٤٠ رقم ٣١٧١) ، ومالك (ص ٢٨٩ رقم ١٠١١) ، ومصعب بن عبدالله الزبيري في جزء من حديثه (ص ٢٢ / ب - ٢٣ / أ) ، وأحمد (٣ / ٢٤٠) ، وأبو عوانة (٥ / ٨٧ - ٨٨) ، وأبو نعيم في الحلية (٢ / ٦١ - ٦٢) ، والبيهقي (٩ / ١٦٥) ، وفي دلائل النبوة (٦ / ٤٥٠ ، ٤٥١) ، والبغوي (١٣ / ٣١١ رقم ٣٧٣٠) بمعناه .

- ٣ - وأما طريث محمد بن يحيى بن حبان ، عن أنس رضي الله عنه .
- فقد أخرجه البخاري (٦ / ٢٢ ، ١٠٣ رقم ٢٧٩٩ ، ٢٨٠٠ ، ٢٨٩٤ ، ٢٨٩٥) ،
ومسلم (٣ / ١٥١٩ رقم ١٩١٢) (١٦١ ، ١٦٢) ، وأبو داود (٣ / ١٤ رقم ٢٤٩٠) ،
والنسائي (٦ / ٤١ رقم ٣١٧٢) ، وابن ماجه (٢ / ٩٣٧ رقم ٢٧٧٦) ، وابن سعد في
الطبقات بإسنادين (٨ / ٤٣٥) ، واحمد من طرق (٦ / ٣٦١ ، ٤٢٣) ، وأبو عوانة من
ثلاثة طرق (٥ / ٨٨ - ٨٩ - ٩٠) ، وابن حبان (١٠ / ٤٦٧ رقم ٤٦٠٨) ، والطبراني
في الكبير (٢٥ / ١٣١ ، ١٣٢ رقم ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١) ، وأبو نعيم في الحلية (٦ / ٤٥١)
والبيهقي (٩ / ١٦٦) ، وفي دلائل النبوة (٦ / ٤٥١) مختصراً ، إلا أنهم قالوا : محمد
ابن يحيى بن حبان ، عن أنس عن أم حرام ، وسيأتي لهذا تنبيه في آخر الكلام عن الحديث .
وفي إحدى روايات الإمام أحمد قال : محمد بن يحيى عن حبان .
- قلت : ويظهر لي أن لفظه " عن " مصحفة من لفظ " ابن " لأن كل من رواه عن محمد بن
يحيى قال عن أنس ، ولم أجد لمحمد بن يحيى شيخاً اسمه حبان ، ولم أجد من تلاميذ أنس
من اسمه حبان ، ومعلوم أن جد محمد بن يحيى اسمه حبان .
- ٤ - وأما طريق المختار بن فلفل ، عن أنس رضي الله عنه .
- فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥ / ١٣٢ ، ١٣٣) من طريق زائدة بن قدامة عنه
مختصراً .
- وقال أبو نعيم في الحلية (٢ / ٦٢) : وروى حسين الجعفي عن زائدة عن المختار بن
فلفل ، عن أنس وتفرد به .
- والحديث له شاهد من حديث أم حرام رضي الله عنها .
- أخرجه البخاري (٦ / ١٢٠ رقم ٢٩٢٤) ، والطبراني في الكبير (٢٥ / ١٣٣ رقم ٣٢٣) ،
وفي مسند الشاميين (١ / ٢٥٧ - ٢٥٨ رقم ٤٤٤ ، ٤٤٥) ، وأبو نعيم في الحلية (٢ /
٦٢) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٦ / ٤٥٢) ، والبخاري (١٣ / ٣١٢ رقم ٣٧٣١)
وقال : هذا حديث حسن صحيح . كلهم من طريق عمير بن الأسود العنسي ، عن أم حرام
به مختصراً مع زيادة في أوله وآخره .
- وأخرجه أبو داود (٣ / ١٥ رقم ٢٤٩٢) وقال الحافظ في الفتح (١١ / ٧٥) : سنده
صحيح ، وعبد الرزاق (٥ / ٢٨٥ رقم ٩٦٣٩) وقال الحافظ في الفتح (١١ / ٧٩) :

.....

وهذا إسناد على شرط الصحيح ، وأحمد (٦ / ٤٣٥) ، والطبراني في الكبير (٢٥ / ١٣٤)
رقم ٣٢٥) كلهم من طريق زيد بن أسلم ، عن عطاء ، وقال أحمد والطبراني : عن امرأة
كانت عند رسول الله ، وقال أبو داود : عن الرميضاء أخت أم سليم ، وقال عبدالرزاق :
عن امرأة حذيفة ببعض معناه مع زيادة بعض المعاني عند بعضهم .
ولكن رجح الحافظ ابن حجر في الفتح (١١ / ٧٩) أن هذه الأحاديث التي من طريق عطاء
ابن يسار لقصة أخرى مشابهة غير قصة أم حرام ، وقال : ولعل صاحبة القصة الثانية أختها
أم عبدالله بنت ملحان ، ثم ذكر وجه التغاير بين الروایتين .

تنبيه :

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (١١ / ٧٥) :
واختلف فيه عن أنس : فمنهم من جعله من مسنده ، ومنهم من جعله من مسند أم حرام ،
والتحقيق أن أوله من مسند أنس ، وقصة المنام من مسند أم حرام ، فإن أنسًا إنما حمل
قصة المنام عنها .

[٦٦] [ثنا] ^(١) عبدالله بن عبدالرحمن ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : أَتَانَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا ، فَحَلَبْتُ لَهُ شَاةً فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَاءٍ بَثْرٍ ، ثُمَّ أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَشَرِبَ ، [وَكَانَ] ^(٢) أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَسَارِهِ وَعُمَرُ وَجَاهَةُ ^(٣) وَنَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ عَنْ يَمِينِهِ فَلَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبُو بَكْرٍ يُؤَذِّنُهُ بِهِ لِيُعْطِيَهُ فَضْلُهُ فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَعْرَابَ ، وَقَالَ : " الْإِيْمَنُونَ قَالَ أَنَسٌ : فَهُوَ سُنَّةٌ " .

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) في ك " فكان " .

(٣) وجاهه : بضم الواو وكسرهما لغتان ، أي قدامه مواجهًا له .

شرح مسلم للنووي (١٣ / ٢٠٢ - ٢٠٣)

درجة الحديث :

[٦٦] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو صحيح أخرجه مسلم وغيره .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أنس رضي الله عنه إثنان من التابعين هما :

عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري .

١ - أمّا حديث عبدالله بن عبدالرحمن ، عن أنس رضي الله عنه طريق المصنف علي بن حُجر

فقد أخرجه مسلم (٣ / ١٦٠٤ رقم ٢٠٢٩ (١٢٦)) عن المصنف علي بن حُجر مقرونًا بيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد .

وأخرجه أبو عوانة (٥ / ٣٥٢) من طريق المصنف علي بن حُجر به .

وأخرجه أحمد (٣ / ٢٣٩) عن سليمان بن داود الهاشمي ، والدولابي في الكنى (٢ / ١٩) عن إسماعيل بن توبة القزويني كلاهما عن إسماعيل بن جعفر به بمعناه .

وأخرجه البخاري (٥ / ٢٣٨ رقم ٢٥٧١) ، ومسلم (٣ / ١٦٠٤ رقم ٢٠٢ (١٢٦)) ،

وأبو عوانة بإسنادين (٥ / ٣٥١ - ٣٥٢) من طريق سليمان بن بلال ، وأخرجه أحمد

(٣ / ٢٣٩) ، وأبو عوانة بإسنادين (٥ / ٣٥١) من طريق زهير بن محمد ، وأبو يعلى

(٦ / ٣٤٧ رقم ٣٦٧٤) من طريق خالد بن عبدالله ، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (ص ١٩٣) من طريق عبدالله بن جعفر ، أربعتهم عن عبدالله بن عبد الرحمن به بمعناه .
٢ - وأما طريق محمد بن شهاب الزهري ، عن أنس بن مالك .

فقد أخرجه البخاري (٥ / ٣٧ رقم ٢٣٥٢ ، ١٠ / ٧٧ - ٨٨ رقم ٥٦١٢ ، ٥٦١٩) ،
ومسلم (٣ / ١٦٠٣ رقم ٢٠٢٩ (١٢٤ - ١٢٥)) ، وأبو داود (٤ / ١١٣ رقم ٣٧٢٦)
، والترمذي (٤ / ٣٠٦ رقم ١٨٩٣) وقال : هذا الحديث حسن صحيح ، وابن ماجه (٢ /
١١٣٣ رقم ٣٤٢٥) ، ومالك (ص ٦١٧ رقم ١٧٢٣) ، والطيالسي (ص ٢٨٠ رقم
٢٠٩٤) ، وعبد الرزاق (١٠ / ٤٢٥ رقم ١٩٥٨٢) ، والحميدي (٢ / ٤٩٩ رقم ١١٨٢) ،
وابن سعد (٧ / ٢٠) ، وابن أبي شيبه (٥ / ٥٢٥) ، وأحمد (٣ / ١١٠ ، ١١٣ ، ١٩٧ ،
٢٣١) ، والدارمي (١ / ٥٥٤ رقم ٢٠٤١) ، وأبو يعلى (٦ / ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ -
٢٦١ ، ٢٨٦ ، ٢٩٥ رقم ٣٢٥٢ ، ٣٢٥٣ ، ٣٥٥٥ ، ٣٥٦١ ، ٣٦٠٠ ، ٣٦١٣) ، وابن
حبان (١٢ / ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ - ١٥٣ رقم ٥٣٣٣ - ٥٣٣٤ ، ٥٣٣٦ ، ٥٣٣٧) ،
وأبو الشيخ في أخلاق النبي (ص ٢٢٤ - ٢٢٥) ، وأبو نعيم في الحلية (٣ / ٣٧٤) ،
والبيهقي (٧ / ٢٨٥) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٤ / ٣١٥ ، ٣٣٦) ، وابن عبد البر
في التمهيد من طرق (٦ / ١٥١ - ١٥٢) ، والبغوي (١١ / ٣٨٤ - ٣٨٥ ، ٣٨٦ رقم
٣٠٥١ ، ٣٠٥٢ ، ٣٠٥٣) بمعناه وعند بعضهم مختصراً .

وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم :

سهل بن سعد ، وعبدالله بن عباس رضي الله عنهما .

أما حديث سهل بن سعد فقد أخرجه البخاري (٥ / ٣٧ ، ٥٢ ، ١٢٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧
رقم ٢٣٥١ ، ٢٣٦٦ ، ٢٤٥١ ، ٢٦٠٢ ، ٢٦٠٥ ، ١٠ / ٨٩ رقم ٥٦٢٠) ، ومسلم (٣ /
١٦٠٤ رقم ٢٠٣٠ (١٢٧ - ١٢٨)) ، ومالك (ص ٦١٧ رقم ١٧٢٤) ، وأحمد (٥ /
٣٣٣ ، ٣٣٨) ، وأبو عوانة من طرق (٥ / ٣٥٢ - ٣٥٤) ، وابن حبان (١٢ / ١٥١ -
١٥٢ رقم ٥٣٣٥) ، والطبراني في الكبير (٦ / ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥١ ، ١٧٠ ، ١٨٧ ،
١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ رقم ٥٧٦٩ ، ٥٧٨٠ ، ٥٨١٥ ، ٥٨٩٠ ، ٥٩٤٨ ، ٥٩٥٧ ، ٥٩٨٩
، ٦٠٠٧) ، والبيهقي (٧ / ٢٨٦) ، والبغوي (١١ / ٣٨٦ - ٣٨٧ رقم ٣٠٥٤) بمعناه
مختصراً .

.....

وأما حديث عبدالله بن عباس فقد أخرجه الترمذي (٥ / ٥٠٦ رقم ٣٤٥٥) وقال : هذا
حديث حسن .
وابن ماجه (٢ / ١١٣٣ رقم ٣٤٢٦) ، وأحمد (١ / ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٨٤) ، والبغوي
(١١ / ٣٨٧ - ٣٨٨ رقم ٣٠٥٥) ببعض معناه مع زيادة في أوله وآخره .

[٦٧] حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن أنه سمع سعيد بن المسيب يسأل رجلاً كيف بلغك أن رسول الله ﷺ قال في المنافق قال : إن حدث كذب ، وإن وعد أخلف ، وإن أؤتمن خان ، ثم مرّ عليه رجل آخر فسأله أيضاً فقال له مثل ذلك حتى مر عليه رجلان أو ثلاثة كلهم يقول ذلك .

درجة الحديث :

[٦٧] الظاهر من سياق الإسناد أن الرجل الذي سأله سعيد بن المسيب ليس من الصحابة وبهذا يكون الحديث مرسلاً ومع إرساله ففيه جهالة لهذا الرجل المسؤول فالحديث بهذا الإسناد ضعيف ، لكن متن الحديث ثابت عن عدد من الصحابة ومنها ما هو من طريق سعيد بن المسيب .

تخریجه :

لم أقف على سؤال سعيد بن المسيب عن هذا الحديث .
ولكن الحديث المسئول عنه روي عن عدد من الصحابة منهم : أبو هريرة ، وعبدالله بن عمرو ، وعبدالله بن مسعود ، وجابر رضي الله عنهم .

أما حديث أبي هريرة فقد أخرجه البخاري (١ / ١١١ رقم ٣٣ ، ٥ / ٣٤١ ، ٤٤١ رقم ٢٦٨٢ ، ٢٧٤٩ ، ١٠ / ٥٢٣ رقم ٦٠٩٥) ومسلم (١ / ٧٨ ، ٧٩ رقم ٥٩) (١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠) ، والترمذي بإسنادين (٥ / ٩ رقم ٢٦٣١) ، والنسائي (٨ / ١١٦ - ١١٧ رقم ٥٠٢١) ، وأحمد (٢ / ٣٥٧ ، ٣٩٧ ، ٥٣٦) ، وأبو يعلى (١١ / ٤٠٦ رقم ٦٥٣٣) ، وأبو عوانة من طرق (١ / ٢١) ، وابن حبان (١ / ٤٩٠ رقم ٢٥٧) ، وابن منده في كتاب الإيمان (٢ / ٦٠٥ رقم ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠) ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصفهان (١ / ٣٢٥) ، والبيهقي (٦ / ٨٥ ، ٢٨٨) ، والبغوي (١ / ٧٢ ، ٧٣ رقم ٣٥ ، ٣٦) ، وفي معالم التنزيل (٤ / ٧٨) من طرق عن أبي هريرة ، وأحد هذه الطرق عن سعيد بن المسيب وبنحو اللفظ المسئول عنه في الحديث .

وأما حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه فقد أخرجه البخاري (١ / ١١١ رقم ٣٤ ، ٥ / ١٢٨ رقم ٢٤٥٩ ، ٦ / ٣٢٢ رقم ٣١٧٨) ، ومسلم (١ / ٧٨ رقم ٥٨) (١٠٦) ، وأبو داود (٥ / ٦٤ رقم ٤٦٨٨) ، والترمذي (٥ / ١٩ - ٢٠ رقم ٢٦٣٢) ، والنسائي (٨ / ١١٦ رقم ٥٠٢٠) ، وفي السنن الكبرى (٥ / ٢٢٤ رقم ٨٧٣٤) ، وأحمد (٢ / ١٨٩ ،

.....

(١٩٨) ، وأبو عوانة (٢٠ / ١) ، وابن حبان (١ / ٤٨٨ - ٤٩٠ رقم ٢٥٤ ، ٢٥٥) ،
وابن منده في الإيمان (٢ / ٦٠٣ - ٦٠٥ رقم ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦) ،
والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ١١) ، والبيهقي (٩ / ٢٣٠ ، ١٠ / ٧٤) ،
والبغوي (١ / ٧٣ رقم ٣٧) . كلهم بلفظ " أربع من كن فيه كان منافقًا خالصًا ، ومن
كانت فيه خلعةٌ منهن كانت فيه خلعةٌ من نفاق حتى يدعها إذا حدث كذب ، وإذا عاهد غدر ،
وإذا وعد أخلف ، وإذا خاصم فجر " أو نحو هذا اللفظ .

وأما حديث عبدالله بن مسعود فقد أخرجه النسائي (٨ / ١١٧ رقم ٥٠٢٣) ، وابن
منده (٢ / ٦٠٦ رقم ٥٣١) بنحو الحديث المسئول عنه مع زيادة في آخره عند النسائي .
وأما حديث جابر فقد أخرجه ابن حبان (١ / ٤٩٠ رقم ٢٥٦) بنحو لفظ حديث عبدالله
ابن عمرو السابق .

[٦٨] حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن أن نهاراً^(١) رجلاً من عبدالقيس^(٢) كان يسكن في بني النجار^(٣) وكان يذكره بفضل وصلاح أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : سمعت رسول الله ﷺ [يقول]^(٤) : **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيَقُولَ لَهُ فَمَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُشْكِرَهُ**

(١) ابن عبدالله العبدي ، المدني ، روى عن أبي سعيد الخدري ، وروى عنه أبو طوالة عبدالله ابن عبدالرحمن بن معمر ، ويحيى بن محمد بن حبان . قال ابن خراش : مدني صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ وأخرج حديثه في صحيحه . وقال الذهبي : ثقة . وقال الحافظ ابن حجر : صدوق .

قلت : وقول ابن خراش والحافظ أنه صدوق أرجح الأقوال .

الطبقات الكبرى (٥ / ٢٥٤) ، والتاريخ الكبير (٨ / ١٢٢) ، والجرح (٨ / ٥٠١) الثقات (٥ / ٤٨١) ، وتهذيب الكمال (٣٠ / ٢٦) ، والكاشف (٢ / ٣٢٦) ، الميزان (٤ / ٢٧٣) ، والتقريب (ص ٥٦٦) ، والتهذيب (١٠ / ٤٢٦) .

(٢) بطن من ربيعة بن نزار ، والمنتسب إلى عبدالقيس مُخَيَّرٌ بين أن يقول : " عبدي " أو " عَبَّاسِي " .

الأنساب (٤ / ١٣٥)

(٣) بطن من الخزرج ، والنجار هو ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ، قيل له النجار لأنه اختتن بقدوم ، وقيل ضرب رجلاً بقدوم فسمي نجاراً ، وبنو النجار هم أحوال عبدال مطلب بن هاشم جد النبي ﷺ ، ومنهم بنو عدي بن النجار ، وكانوا يسكنون غربي المسجد النبوي ، ومن بني عدي أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ ، وكانت داره شرقي المسجد النبوي . ومنهم بني مازن بن النجار ، وكانوا يسكنون بجانب أطم واسط ، والأطم الآخر المجاور له بجوار حصن ابن النضير الليثي . ومنهم بنو دينار بن النجار ، وكانوا يسكنون غربي وادي بطحان خارج باب قباء بجانب المغيسله ، ومسجدهم مسجد المغيسله .

الأنساب (٥ / ٤٦٠) ، تاريخ معالم المدينة (ص ٣٧ - ٣٨)

(٤) ليست في " ك " .

فَإِذَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [لَقَنَ] ^(١) عَبْدَهُ حُجَّتَهُ قَالَ : أَيُّ رَبِّ وَثَّقْتَ بِكَ وَفَرَّقْتَ
النَّاسَ .

(١) في كلا النسختين ، وفي رواية عند البيهقي " لقا " ، وما أثبتته هو المثبت في جميع المتابعات
التي اطلعت عليها . والتلقين : هو التفهيم ، وتلقنه : فهمه ، ولقنه إياه : فهمه .
لسان العرب (١٣ / ٣٩٠) .

درجة الحديث :

[٦٨] الحديث إسناده حسن فيه نهار بن عبدالله العبدى الراجح فيه أنه صدوق .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أبي سعيد الخدري اثنان من التابعين هما : نهار بن عبدالله العبدى ،
وأبو البختري سعيد بن فيروز .

١ - أما طريق نهار بن عبدالله العبدى ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

طريق المصنف علي بن حجر .

فقد أخرجه أحمد (٣ / ٢٧ ، ٢٩) من طريق عبيد الله العمري ، وسليمان بن بلال على
التوالي ، ومن طريق هذا الأخير أخرجه أبو يعلى (٢ / ٤٩٩ رقم ١٣٤٤) ، والمزي في
تهذيب الكمال (٣٠ / ٢٦ - ٢٧) .

وأخرجه ابن ماجه (٢ / ١٣٣٢ رقم ٤٠١٧) وقال البوصيري في الزوائد (٣ / ٢٤٤) :
إسناده صحيح .

وقال ابن كثير في تفسيره (٢ / ١٣٥) : تفرد به ابن ماجه وإسناده لا بأس به .

وأخرجه الحميدي (٢ / ٣٢٤ رقم ٧٣٩) ، وأحمد (٣ / ٧٧) ، وابن حبان (١٦ / ٣٦٨)

رقم ٧٣٦٨) ، والبيهقي (١٠ / ٩٠) من طريق يحيى بن سعيد ، وأخرجه الحميدي أيضاً

(٢ / ٣٢٤ رقم ٧٣٩) من طريق أبي عمير الحارث بن عمير ، وأبو يعلى (١ / ٣٤٣)

رقم ١٠٩٨) من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، والبيهقي في الشعب (١٣ /

٢٥٩ رقم ٧١٦٧) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن مجبر ستنهم عن عبدالله بن

عبدالرحمن ابن معمر به بنحوه .

وأخرجه البيهقي في الشعب (١٣ / ٢٦٠ رقم ٧١٦٨) من طريق هشام بن سعد ، عن نهار العبدي به بمعناه ، وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١ / ١١٢ رقم ١٧٩٦) وعزاه لأحمد وابن ماجه وابن حبان ورمز له بالحسن .

وقال شعيب الأرناؤوط في هامش صحيح ابن حبان (١٦ / ٣٦٩) : إسناده قوي ورجاله رجال الشيخين غير نهار العبدي فقد روى له ابن ماجه وهو صدوق .

وقال حسين أسد في هامش مسند أبي يعلى (٢ / ٣٤٣ ، ٤٩٩) : إسناده صحيح . وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع (١ / ٣٧٣ رقم ١٨١٨) وقال في السلسلة الصحيحة (٢ / ٦٣٦ - ٦٣٧) : قلت وهذا إسناده جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير نهار العبدي ، قال ابن خراش : صدوق . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ .

٢ - وأما طريق أبي البختري سعيد بن فيروز ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

فقد أخرجه ابن ماجه (٢ / ١٣٢٨ رقم ٤٠٠٨) ، وأحمد (٣ / ٧٣) ، والبيهقي (١٠ / ٩٠) بمعناه وقال البوصيري في الزوائد (٣ / ٢٤١ - ٢٤٢) : إسناده صحيح .

قلت : رجال ابن ماجه وأحمد ثقات ، لكن أبو البختري تابعي ثقة ، وهو كثير الإرسال وقد عنعن في هذه الرواية . وقال المزي في تهذيب الكمال (١١ / ٣٣) : قال أبو داود : أنه لم يسمع من أبي سعيد الخدري . وقال ابن سعد في الطبقات (٦ / ٢٩٣) : وكان أبو البختري كثير الحديث يُرسل حديثه ويروي عن أصحاب رسول الله ﷺ ولم يسمع من كبير أحد ، فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن وما كان عن فهو ضعيف .

وضعه العلامة الألباني في ضعيف الجامع (ص ٩١٣ رقم ٣٣٢) ، وفي ضعيف سنن ابن ماجه (ص ٣٢٢ رقم ٨٦٩) .

والحديث له شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه أبو نعيم في ذكر أخبار أصفهان (٢ / ٢٨٨) من طريق عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر عنه بنحوه .

قلت : في إسناده مسلم بن خالد الزنجي قال عنه الحافظ في التقریب (ص ٥٢٩) : صدوق كثير الأوهام وقد خالف الثقات أمثال : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وسليمان بن بلال وغيرهما ، حيث رَواه عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر ، عن نهار ، عن أبي سعيد الخدري ، ورواه هو عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه فجعله من مسند أنس رضي الله عنه ولم أجد من تابعه على هذه الرواية .

[٦٩] حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ أَبَا يُونُسَ ^(١) مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَذَرِكُنِي الصَّلَاةَ وَأَنَا جُنُبٌ أَفَأَصُومُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " وَأَنَا تَذَرِكُنِي الصَّلَاةَ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ ، فَقَالَ : لَسْتُ مِثْلَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَنْتَقِي ^(٢) " .

(١) روى عن مولاته أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها ، وروى عنه أبو طوالة عبد الله ابن معمر ، وزيد بن أسلم ، والقعقاع بن حكيم ، ومحمد بن أبي عتيق ، وثقه الذهبي وابن حجر ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخزرجي : وثقه ابن حبان .
الطبقات الكبرى (٥ / ٢٩٦) ، الثقات (٥ / ٥٩١) ، وتهذيب الكمال (٣٤ / ٤١٨) ، الكاشف (٢ / ٤٧٣) ، والتقريب (ص ٦٨٥) ،
التهذيب (١٢ / ٣١٠) ، الخلاصة (٤٦٣) .
(٢) في ك " القي " .

درجة الحديث :

[٦٩] الحديث إسناده صحيح ، وقد أخرجه مسلم وغيره .

تخریجه :

هذا الحديث رواه السيدة عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ من قوله وفعله ، ومن فعله فقط . فأما من قوله وفعله فرواه عنها مولاها أبو يونس ، وأما من فعله فرواه عنها أبو بكر ابن عبد الرحمن المخزومي ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير ، ومسروق بن الأجدع ، ومجاهد بن جبير .

١ - فأما طريق أبي يونس ، عن مولاته السيدة عائشة رضي الله عنها طريق المصنف علي ابن حجر .

فقد أخرجه ابن خزيمة (٣ / ٢٥٢ رقم ٢٠١٤) ، ومسلم (٢ / ٧٨١ رقم ١١١٠) ، والنسائي في السنن الكبرى (٢ / ١٩٥ رقم ٣٠٢٥) عن المصنف علي بن حجر مقروناً عند مسلم بيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد به .

وأخرجه ابن حبان (٢٦٨ / ٨ رقم ٣٤٩٥) من طريق عبدالله بن محمد بن هاجك ، والبيهقي (٢١٤ / ٤) من طريق قتيبة بن سعيد ، وأبي الربيع الزهراني ، ومن طريق هذا الأخير أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٤١٩ / ٣٤) ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به . وأخرجه مالك (ص ١٧٩ رقم ٦٤١) ومن طريقه الشافعي في مسنده (ص ١٠٤) ، وأحمد (٢٤٥ ، ١٥٦ ، ٦٧ / ٣) ، وأبو داود (٢ / ٧٨٢ رقم ٢٣٨٩) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٢٨ / ١) ، وفي الشرح (١٠٦ / ٢) ، والبيهقي (٢١٣ / ٤) ، والذهبي في السير (٨ / ٥٩ - ٦٠) .

وأخرجه أبو يعلى (٧ / ٤٠١ رقم ٤٤٢٧) من طريق مسلم خالد الزنجي . وأخرجه ابن حبان (٨ / ٢٦٥ ، ٢٧١ رقم ٣٤٩٢ ، ٥٣٠١) من طريق زيد بن أبي أنيسة . ثلاثتهم عن عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بمعناه .

٢ - وأمّا طريق أبي بكر بن عبدالرحمن المخزومي ، عن عائشة رضي الله عنها ، وفي بعض طرقه عن عائشة وأم سلمه رضي الله عنهما .

فقد أخرجه البخاري (٤ / ١٦٩ ، ١٨١ - ١٨٢ رقم ١٩٢٥ ، ١٩٣١ ، ١٩٣٢) ، ومسلم (٢ / ٧٧٩ - ٧٨١ رقم ١١٠٩) (٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨) ، ومالك (ص ١٧٩ - ١٨٠ رقم ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤) ، وعبدالرزاق (٤ / ١٧٩ - ١٨٠ رقم ٧٣٩٦ ، ٧٣٩٧ ، ٧٣٩٨) ، وابن أبي شيبه (٢ / ٤٩٣) ، وأحمد (٣ / ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٢٨٩) ، والنسائي في السنن الكبرى (٢ / ١٩٣ - ١٩٤ رقم ٣٠١٧ ، ٣٠١٨ ، ٣٠١٩ ، ٣٠٢٠) ، وأبو يعلى (٨ / ٤٠ ، ٩٩ رقم ٤٥٥١ ، ٤٦٣٧) ، وابن خزيمة (٣ / ٢٤٩ ، ٢٥٠ رقم ٢٠٠٩ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١١) ، والطحاوي في مشكل الآثار (١ / ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩) وفي الشرح (٢ / ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥) ، وابن حبان (٨ / ٢٦٨ ، ٢٦٩ رقم ٣٤٩٦ ، ٣٤٩٧ ، ٣٤٩٨) ، والطبراني في الكبير (٢٣ / ٢٧٦ رقم ٥٩٣ ، ٥٩٤) ، والبيهقي (٤ / ٢١٤ ، ٢١٥) .

٣ - وأمّا طريق عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها .

فقد أخرجه البخاري (٤ / ١٨١ رقم ١٩٣٠) ، ومسلم (٢ / ٧٨٠ رقم ١١٠٩) . ((٧٦))

-
-
- ٤ - وأما طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها .
فقد أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٢ / ١٩١ رقم ٣٠٠٢) ، وابن حبان (٨ / ٢٦٧ رقم ٣٤٩٣ ، ٣٤٩٤) .
- ٥ - ٦ - وأما طريقا مسروق بن الأجدع ، ومجاهد بن جبر ، عن عائشة رضي الله عنها .
فقد أخرجهما أبو يعلى (٨ / ١٦٢ رقم ٤٧٠٦ ، ٤٧٠٧) كلهم بمعنى أن الرسول ﷺ
يصبح جنباً ثم يتم صومه .
وللحديث شاهد من حديث أم سلمة رضي الله عنها .
أخرجه مسلم (٢ / ٧٨١ رقم ١١٠٩) ، والطيالسي (ص ٢٢٤ رقم ١٦٠٦) ،
وابن أبي شيبه (٢ / ٤٩٣) ، وأحمد (٦ / ٣٠٦ ، ٣١٠ - ٣١١) ، والنسائي في السنن
الكبرى (٢ / ١٨٥ ، ١٨٦ رقم ٢٩٦٩ ، ٢٩٧٠ ، ٢٩٧١ ، ٢٩٧٦) ، وابن خزيمة (٢ / ٢٥٢ رقم ٢٠١٣) ، والطحاوي في مشكل الآثار (١ / ٢٣٠) ، وفي الشرح من طرق
(٢ / ١٠٥) ، والطبراني في الكبير (٢٣ / ٢٧٦ ، ٢٩٩ - ٣٠٠ ، ٣٧٩ - ٣٨٠ رقم
٥٩٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٩٠٠) ، والبيهقي (٤ / ٢١٤) بمعناه مختصراً
من فعله ﷺ .

أحاديث جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم *

[٧٠] حدثنا علي ثنا إسماعيل ، ثنا جعفر بن محمد بن علي بن حسين [بن علي] ^(١) ابن أبي طالب ^(٢)
.....

* في " ك " أحاديث محمد بن علي بن جعفر بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وهو خطأ .

(١) ما بين معقوفتين ليس في هـ .

(٢) ولد سنة ثمانين ، ورأى بعض الصحابة ، قال أحمد بن مسلمة النيسابوري عن اسحاق بن

راهويه : قلت للشافعي : كيف جعفر بن محمد عندك ؟ فقال : ثقة . وقال عباس الدوري وعثمان بن سعيد ، وأبو بكر بن أبي خيثمة ، وأحمد بن سعيد بن أبي مريم ، عن يحيى بن معين : ثقة . وزاد عباس : مأمون . وقال ابن أبي حاتم : قال أبي : جعفر بن محمد ثقة لا يسأل عن مثله . وقال ابن أبي حاتم أيضاً : سمعت أبا زرعة وسنل عن جعفر بن محمد عن أبيه ، وسهيل بن أبي صالح عن أبيه ، والعلاء عن أبيه أيها أصح ؟ قال : لا يقرن جعفر إلى هؤلاء . يريد جعفر أرفع من هؤلاء في كل معنى .

وقال أبو أحمد بن عدي : ولجعفر حديث كثير عن أبيه ، عن جابر عن النبي ﷺ ، وعن أبيه عن آبائه ونسخ لأهل البيت ، وقد حدث عنه الأئمة مثل : ابن جريج ، وشعبة وغيرهما ، وهو من ثقات الناس كما قال يحيى بن معين .

ووثقه النسائي والذهبي . وقال الحافظ ابن حجر : صدوق فقيه إمام . وقال الساجي : صدوق إمام ، إذا حدث عنه الثقات فحديثه مستقيم .

وقال أبو حنيفة : ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد . ودخلني من جعفر من الهيبة مالا يدخلني لأبي جعفر - يعني المنصور - .

وقال مالك : اختلفت إليه زماناً فما كنت أراه إلا على ثلاث خصال إما مصل ، وإما صائم ، وإما يقرأ القرآن ، وما رأيته يحدث إلا على طهارة .

وقال ابن المديني : سئل يحيى بن سعيد القطان ، عن جعفر بن محمد فقال : في نفسي منه شيء ، ومجالد أحب إلي منه .

وقال يحيى بن معين : كنت لا أسأل يحيى بن سعيد عن حديث جعفر بن محمد فقال : لم لا تسألني عن جعفر بن محمد ؟ قلت لا أريده فقال لي : إن كان يحفظ فحديث أبيه المسند - يعني حديث جابر في حجة الوداع الذي نحن بصدد تخريجه - وفي التهذيب أنه =

= كان يحفظ . وقال مصعب الزبيري : كان مالك لا يروي عنه حتى يضمه إلى آخر من أولئك الرفعاء ثم يجعله بعده . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، ولا يحتج به ويستضعف . سئل مرة سمعت هذه الأحاديث من أبيك فقال : نعم . وسئل مرة فقال : إنما وجدتها في كتبه . قلت : يظهر من أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه أن الرجل ثقة ، فقد وثقه الشافعي ، وابن معين ، والنسائي ، وابن أبي حاتم ، وابن عدي ، والذهبي . ولم يجرحه إلا يحيى القطان ، وابن سعد ، وقول مصعب الزبيري إن مالكاً لا يروي له إلا مقروناً بثقة . وقد رد الحافظ الذهبي على يحيى بن سعيد القطان فقال : هذه من زلقات القطان ، بل أجمع أئمة هذا الشأن على أن جعفرًا أوثق من مجالد ولم يلتفتوا إلى قول يحيى . ثم قال : جعفر ثقة ، صدوق ماهو الثبت كشعبة ، وهو أوثق من سهيل ، وابن اسحاق ، وهو في وزن ابن أبي ذئب ونحوه . قلت : ابن اسحاق صدوق ، وسهيل روى له البخاري مقروناً بغيره وتعليقاً ، وابن أبي ذئب ثقة .

ورد الحافظ ابن حجر على قول ابن سعد : أنه كان كثير الحديث ولا يحتج به ، ومستضعف . سئل مرة سمعت هذه الأحاديث من أبيك فقال : نعم . وسئل مرة فقال : إنما وجدتها في كتبه . قال الحافظ قلت : يحتمل أن يكون السؤالان وقعا عن أحاديث مختلفة ، فذكر فيما سمعه أنه سمعه ، وفيما لم يسمعه أنه وجده ، وهذا يدل على تثبته . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من سادات أهل البيت فقهياً ، وعلمياً ، وفضلاً يحتج بحديثه من غير رواية أولاده عنه . وقد اعتبرت حديث الثقات عنه فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الأثبات ، ومن المحال أن يلصق به ماجناه غيره .

قلت : وأما قول مصعب الزبيري أن مالكاً لا يروي عنه إلا مقروناً بغيره من الثقات فهذا مردود والدليل على ذلك هذا الحديث الذي نحن بصدد تخريجه رواه مالك عنه وحده كما سيأتي عند التخريج ، (ت ١٤٨ هـ) .

تاريخ عثمان الدرامي (ص ٨٤) ، الجرح (٢ / ٤٨٧) ، والثقات (٦ / ١٣١) ، الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ١٣١) ، وتهذيب الكمال (٥ / ٧٤) ، وميزان الاعتدال (١ / ٤١٤ ، ١٥) ، معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص ٨٢) =

عن أبيه^(١) ، عن جابر بن عبد الله^(٢) أن رسول الله ﷺ مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ، ثم أذن بالحج ، فقيل : إن رسول الله ﷺ حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يحب أن يأتهم برسول الله ﷺ ويفعل كما يفعل ، فخرج رسول الله ﷺ حتى أتى مسجد ذي الحليفة^(٣) فصلى فيه ، ونفست أسماء بنت عميس^(٤) [بمحمّد]^(٥) بن أبي بكر^(٦) ، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ تسأله كيف تفعل ؟ فأمرها رسول الله ﷺ أن تغتسل وتستغفر^(٧) بثوبها ، ثم خرج رسول

= السير (٦ / ٢٥٥) ، التقريب (ص ١٤١) ، التهذيب (٢ / ٨٨) ، الخلاصة (ص ٦٣) .
(١) محمد بن علي بن الحسين بن أبي طالب ، أبو جعفر الباقر ، ثقة ، فاضل ، من الرابعة ، مات سنة مائة وبضع عشرة .

التقريب (ص ٤٩٧) ، التهذيب (٩ / ٣١١)
(٢) ابن عمرو بن حرام ، بمهمله وراء ، الأنصاري ، صحابي ابن صحابي ، غزا تسع عشرة غزوة ، ومات بالمدينة سنة أربع وسبعين على خلاف في هذا .

التقريب (ص ١٣٦) ، الإصابة (١ / ٢١٣)
(٣) ذو الحليفة : بضم الحاء وفتح اللام ، ميقات أهل المدينة ، بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة ، وهي أبعد المواقيت من مكة ، بينها وبين مكة عشرة أيام .

مراصد الإطلاع (١ / ٤٢٠)
(٤) الخثعمية ، صحابية ، تزوجها جعفر بن أبي طالب ، ثم أبو بكر ، ثم علي وولدت لهم ، وهي أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها ، ماتت بعد علي .

التقريب (ص ٧٤٣) ، الإصابة (٤ / ٢٣١)
(٥) في ك " محمد " .

(٦) محمد بن أبي بكر الصديق ، أبو القاسم ، له رؤية ، قتل سنة ثمان وثلاثين ، وكان علي يثني عليه .

التقريب (ص ٤٧٠) ، الإصابة (٣ / ٤٧٢)
(٧) هو أن تشد فرجها بخرقه عريضة بعد أن تحتشي قطنًا - وتوثق طرفيها في شئ تشده على وسطها ، فتمنع بذلك سيل الدم ، وهو مأخوذ من ثغر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها .

النهاية (١ / ٢٤١)

اللَّهُ ﷻ فَرَكَبَ وَمَعَهُ بَشَرٌ [كَثِيرٌ] ^(١) رُكْبَانٌ وَمُشَاةٌ كُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَأْتِمَّ بِرَسُولِ
اللَّهُ ﷻ [حَتَّى ظَهَرَ عَلَى الْبَيْدَاءِ ^(٢)] فَأَهْلًا وَتَحْنُ لَا تَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ لَا نَعْرِفُ
الْعُمْرَةَ ، قَالَ : فَتَنَظَرْتُ أَمَامِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَخَلْفِي مَدَّ ^(٣) الْبَصَرَ
رُكْبَانٌ وَمُشَاةٌ كُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَأْتِمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷻ [^(٤)] فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷻ
حَتَّى أَتَى الْكَعْبَةَ فَطَافَ بِهَا سَبْعَةَ رَمَلٍ ^(٥) مِنْهَا ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ، ثُمَّ قَالَ :
﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ ^(٦) فَصَلَّى ^(٧) سَجْدَتَيْنِ ^(٨) ثُمَّ جَعَلَ الْمَقَامَ ^(٩)
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، ثُمَّ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ ^(١٠) ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ : ﴿ إِنَّ الصَّغَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ

(١) في ك " كبير " .

(٢) البيداء : المفازة التي لا شيء بها ، وهي هنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة ، وأكثر
ما ترد ويراد بها هذه .

النهاية (١ / ١٧١)

(٣) مد البصر : أي منتهى البصر ، وانكر بعض أهل اللغة مد البصر وقال الصواب مدى
البصر ، وليس هو بمنكر بل هما لغتان المد أشهر .

صحيح مسلم بشرح النووي (٨ / ١٧٣)

(٤) ما بين معقوفتين في هـ في الهامش وأشار الناسخ إلى موضعه في الأصل .

(٥) الرمل : هو إسرع المشي مع تقارب الخطأ وهو الخبب .

صحيح مسلم بشرح النووي (٨ / ١٧٥)

(٦) سورة البقرة ، آية : ١٢٥ .

(٧) في ك " فسجد " .

(٨) يراد بهما ركعتين كما هو عند البغوي في شرح السنة (٧ / ١٣٤) من طريق المصنف .

(٩) المقام : بالفتح هو الحجر الذي قام عليه إبراهيم عليه السلام حين رفع بناء البيت ، وقيل :
الذي قام عليه حين غسلت زوجة إسماعيل رأسه وهو موضع بالمسجد معروف أمر الله
عز وجل بالصلاة عنده .

مراصد الإطلاع (٣ / ١٢٩٥)

(١٠) قال الإمام النووي : الاستلام : هو المسح باليد عليه وهو مأخوذ من السلام بكسر السين ،
وهي الحجارة ، وقيل : من السلام بفتح السين الذي هو التحية . =

شَعَابِرِ اللَّهِ ۞ (١) نَبْدًا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ (٢) ، فَذَهَبَ إِلَى الصَّفَا (٣) فَرَقَى عَلَيْهَا حَتَّى (ق ٣٦ / ٤) بَدَأَ لَهُ الْبَيْتُ ، ثُمَّ وَحَدَ اللَّهُ وَكَبَّرَهُ وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ [وَلَهُ] (٤) الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ (٥) قَدَمَاهُ [سَعَى حَتَّى إِذَا صَعِدَتْ قَدَمَاهُ] (٦) مَشَى حَتَّى [أَتَى] (٧)

= أما الركن : فقلبيت أربعة أركان : الركن الأسود ، والركن اليماني ويقال لهما اليمانيان ، وأما الركنان الآخران فيقال لهما الشاميان . فالركن الأسود فيه فضيلتان أحدهما كونه على قواعد إبراهيم ﷺ ، والثانية كونه فيه الحجر الأسود . وأما اليماني ففيه فضيلة واحدة وهي كونه على قواعد إبراهيم ، وأما الركنان الآخران فليس فيهما من هاتين الفضيلتين شئ ولهذا خص الحجر الأسود بشينين الاستلام والتقبيل للفضيلتين ، وأما اليماني فيستلمه ولا يقبله لأن فيه فضيلة واحدة ، وأما الركنان الآخران فلا يستلمهما ولا يقبلهما والله أعلم .

شرح صحيح مسلم للنووي (١٤ / ٩)

(١) سورة البقرة ، آية : ١٥٨ .

(٢) حيث قدم الله عز وجل لفظ الصفا على لفظ المروة فقال تعالى ۞ إِنْ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ مِنْ شِمَابِرِ اللَّهِ ۞ البقرة : ١٥٨ ، ومن هذا أخذ العلماء أنه يشترط للسعي أن يبدأ من الصفا .

صحيح مسلم بشرح النووي (٨ / ١٧٧)

(٣) الصَّفَا : بالفتح والقصر مكان مرتفع من جبل أبي قُبَيْس ، بينه وبين المسجد الحرام عرض الوادي الذي هو طريق وسوق ، وإذا وقف الواقف عليه كان حذاء الحجر الأسود ، وبه يبتدئ السعي بينه وبين المروة .

مراصد الإطلاع (٨٤٣ / ٢)

قلت : شملت التوسعة السوق والطريق وأصبح جبل الصفا ملاصقًا للمسجد الحرام .

(٤) في هـ " لك " .

(٥) أي انحدرت .

عون المعبود (٣ / ٢٥٧)

(٦) ما بين معقوفتين ليس في ك .

(٧) في ك " أتا " .

الْمَرْوَةَ^(١) فَفَعَلَ عَلَيْهَا كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا حَتَّى قَضَى طَوَافَهُ ، ثُمَّ نَادَى النَّاسَ وَهُوَ عَلَى الْمَرْوَةِ وَالنَّاسُ تَحْتَهُ فَقَالَ : " لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَتُ الْهَدْيَ فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ " فَحَلَّ بَشَرٌ كَثِيرٌ . وَقَدِمَ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ بِبُذْنٍ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ [لَهُ]^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " بِمَاذَا أَهْلَلْتَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَهْلٌ بِمَا أَهْلٌ بِهِ رَسُولُكَ . وَسَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِائَةَ بَدَنَةٍ فَنَحَرَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [ثَلَاثًا وَسِتِينَ بَيْدَةً ، وَنَحَرَ عَلَيَّ مَا بَقِيَ ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]^(٣) أَنْ [تُؤْخَذَ]^(٤) بِضُنْعَةٍ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ فَتُجْعَلَ فِي قَدْرِ فَأَكْلًا مِنْ لَحْمِهَا وَحَسِيًّا مِنْ مَرْقِهَا .

(١) المروة : واحدة المرو : جبل بمكة ينتهي إليه السعي من الصفا .

مراصد الإطلاع (١٢٦٢/٣)

(٢) ليس في " ك " .

(٣) مابين معقوفتين ليس في هـ ، وموجودة في ك وفي شرح السنة للبغوي (١٣٥ / ٧) من طريق المصنف .

(٤) في " ك " وفي شرح السنة للبغوي (١٣٥ / ٧) من طريق المصنف " أن يُؤخذ " .

درجة الحديث :

[٧٠] الحديث إسناده صحيح ، وقد أخرجه مسلم وغيره .

تخریجه :

هذا الحديث - حديث جابر في حجة الوداع ، رواه عنه خمسة من التابعين هم :

محمد بن علي بن الحسين ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبو الزبير محمد بن مسلم ، ومجاهد ابن جبر ، وأبو سفيان طلحة بن نافع .

١ - أمّا طريق محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن جابر ﷺ طريق المصنف علي بن حُجر . فقد أخرجه الحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر في تخریج

أحاديث المختصر (١ / ٣١) من طريق يحيى بن محمود الثقفي بسند الجزء تمامًا .

وأخرجه ابن خزيمة (٤ / ١٦٤ رقم ٢٦٠٣) ، والنسائي (٥ / ١٦٤ ، ٢٤٤ رقم ٢٩٨٥

.....
، (٢٧٦٢) ، عن المصنف علي بن حُجر . ومن طريق النسائي أخرجه الحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر (١ / ٣١) .
وأخرجه البغوي (١ / ١٣٣ رقم ١٩١٨) من طريق علي بن حُجر به عند البغوي ، ومختصرًا عند البقية .

وأخرجه مسلم (٢ / ٨٨٦ رقم ١٢١٨ (١٤٧)) ، وأبو داود (٢ / ٤٥٥ رقم ١٩٠٥) ، وابن ماجه (٢ / ١٢٣ رقم ٣٠٧٤) ، والدارمي (١ / ٤٧٣ - ٤٧٨ رقم ١٧٩٣) ، وابن الجارود (٢ / ٩٢ - ٩٦ رقم ٤٦٩ غوث) ، والطحاوي في مشكل الآثار (١ / ٣٤٦ ، ٣ / ١٦٠) ، وفي الشرح (٢ / ١٢٠ ، ١٤٠ ، ١٩٠) ، والدارقطني في سننه (٢ / ٢٥٤) ، والبيهقي (٥ / ٧ - ٩ ، ٣٩ - ٤٠ ، ٩٠ - ٩١ ، ٩٣) وفي دلائل النبوة (٥ / ٤٣٣) من طريق حاتم بن إسماعيل .

وأخرجه أبو داود (٢ / ٤٦٥ رقم ١٩٠٧ ، ١٩٠٩) ، والنسائي (٥ / ١٥٥ - ١٥٦ ، ٢٣٩ - ٢٤٠ ، ٢٤٣ رقم ٢٧٤٠ ، ٢٩٧١ ، ٢٩٨٣) ، وأحمد (٣ / ٣٢٠ - ٣٢١) ، وابن جارود (٢ / ٨٨ - ٩١ رقم ٤٦٥ غوث) ، وابن خزيمة (٤ / ١٦١ رقم ٢٥٩٤) ، وابن عدي (٢ / ١٣٣) ، وأبو نعيم في الحلية (٣ / ١٩٩) ، والبيهقي (٥ / ٣٢ ، ٤٥) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري .

وأخرجه مالك (ص ٢٣٩ ، ٢٤٠ رقم ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٤٠) ، ومن طريقه النسائي (٥ / ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ رقم ٢٩٤٤ ، ٢٩٧٢ ، ٢٩٨١) ، وابن ماجه (٣ / ٣٤٠ ، ٩٨٧ رقم ٢٩٥١ ، ٢٩٦٠) ، والشافعي في مسنده (ص ١٠٣) ، وأحمد (٣ / ٣٤٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٧) ، والبيهقي (٥ / ٨٣ ، ٩١ ، ٩٣) ، والبغوي (٧ / ١٣٥ ، رقم ١٩١٩) ، والذهبي في السير (٦ / ٢٦٨) .

وأخرجه مسلم (٢ / ٨٩٣ رقم ١٢١٨ (١٥٠)) ، والترمذي (٣ / ٢٠٢ رقم ٨٥٦) وقال : حديث حسن صحيح والعمل عليه عند أهل العلم ، وابن ماجه (٢ / ٩٧٢ رقم ٢٩١٣) ، والدارقطني في سننه (٢ / ٢٥٤) ، وأبو نعيم في الحلية (٣ / ١٨٩) ، والبيهقي (٥ / ٩٠) من طريق سفيان الثوري .

وأخرجه مسلم أيضًا (٢ / ٨٩٢ رقم ١٢١٨ ، ١٤٨ ، ١٤٩) ، وأبو داود (٢ / ٤٦٥ رقم ١٩٠٨) من طريق حفص بن غياث . والدارقطني في سننه (٢ / ٢٥٤) من طريق محمد بن علي الجعفي ، وأحمد (٣ / ٣٣١ ، ٣٩٤) من طريق محمد بن ميمون ، وسليمان بن بلال ومن طريق الأول ، ومن طريق روح بن القاسم أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩ / ٢٢٩ ، ٣ / ٢٠٠) .

وأخرجه الشافعي في مسنده (ص ١٣٠) ، وابن خزيمة (٤ / ١٧٠ رقم ١٦٦٠) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم . وأخرجه الطيالسي (ص ٢٣٢ رقم ١٦٦٨) ، وأبو يعلى (٤ / ٢٣ رقم ٢٠٢٧) من طريق وهيب بن خالد .

والطبراني في الصغير (١ / ٩٣ رقم ١٧٩) من طريق القاسم بن معن . وأخرجه البيهقي (٥ / ٦ ، ٧٤) في دلائل النبوة (٥ / ٤٣٢) من طريق إبراهيم بن طهمان ، ومحمد بن إسحاق ، ومن طريق هذا الأخير أخرجه الحاكم (١ / ٤٥٤ - ٤٥٥) . وأخرجه الترمذي (٣ / ١٧٢ ، ٢٠٧ رقم ٨٦٢ ، ٨١٧) وقال : حديث حسن صحيح ، والنسائي (٥ / ٢٤٣ رقم ٢٩٨٢) من طريق سفيان بن عيينة . والنسائي أيضًا (٥ / ١٦٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ رقم ٢٧٦١ ، ٢٩٧٤ ، ٢٩٨٤) ، والطحاوي في الشرح (٢ / ١٥٩ ، ١٩١) من طريق يزيد بن عبدالله بن الهاد .

وأخرجه النسائي أيضًا (٥ / ٢٤٠ رقم ٢٩٧٣) ، وابن سعد (٢ / ١٧٧) ، والبيهقي (٥ / ٩٠) من طريق عبدالله بن عبدالعزيز بن جريج .

جميعهم - وعددهم سبعة عشر راويًا - عن جعفر بن محمد به مطولاً عند مسلم ، وأبي داود ، وابن ماجه ، والدارمي ، وابن الجارود ، والبيهقي وهؤلاء جميعهم من طريق حاتم بن إسماعيل بالإضافة إلى رواية ابن الجارود التي من طريق يحيى بن سعيد القطان ومختصراً عند البقية مع تفاوت كبير في الاختصار .

٢ - وأما طريق عطاء بن أبي رباح ، عن جابر رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (٣ / ٤٨٦ ، ٥٨٨ ، ٧٠٩ رقم ١٥٥٧ ، ١٦٥١ ، ١٧٨٥ ، ٥ / ١٦٣ رقم ٢٥٠٥ ، ٢٣١ / ٣٤٨ ، رقم ٧٢٣٠ ، ٧٣٦٧) ، ومسلم (٢ / ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ رقم ١٢١٦ (١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤) ، وأبو داود (٢ / ٣٨٥ ،

.....
٣٨٦ ، ٣٨٧ رقم ١٧٨٧ ، ١٧٨٨ ، ١٧٨٩) ، وابن ماجه (٢ / ٩٩٢ رقم ٢٩٨٠) ،
والحميدي (٢ / ٥٤١ رقم ١٢٩٣) ، وابن سعد (٢ / ١٧٥ - ١٧٦) ، والطحاوي في
مشكل الآثار (٣ / ١٦٠ - ١٦١) وفي الشرح (٢ / ١٩١) ، والحاكم (١ / ٤٧٣ -
٤٧٤) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . والبيهقي (٥ / ٢٣ - ٢٤ ،
٩٥) بلفظ مختصر .

٣ - وأما طريق أبي الزبير محمد بن مسلم ، عن جابر رضي الله عنه .
فقد أخرجه مسلم (٢ / ٨٨١ ، ٨٨٢ رقم ١٢١٣) (١٣٦ ، ١٣٨) ، والنسائي (٥ /
١٦٤ رقم ٢٧٦٣) ، وأحمد (٣ / ٢٩٢ ، ٣١٨ ، ٣٨٨) ، والطحاوي في الشرح (٢ /
١٩٢) ، والبيهقي (٤ / ٣٤٧ ، ٥ / ٣١) كلهم بلفظ مختصر .
٤ - وأما طريق مجاهد بن جبر ، عن جابر رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (٣ / ٥٠٥ رقم ١٥٧٠) ، ومسلم (٢ / ٨٨٦ رقم ١٢١٦) ،
وأحمد (٣ / ٣٥٦ ، ٣٦٥) ، والحاكم (١ / ٤٧٣ - ٤٧٤) ، والبيهقي (٥ / ٢٣ - ٢٤ ،
٤٠) كلهم بلفظ مختصر .

٥ - وأما طريق أبي سفيان طلحة بن نافع ، عن جابر رضي الله عنه .
فقد أخرجه أحمد (٣ / ٣٦٤) ، وأبو يعلى (٣ / ٤١٢ رقم ١٨٩٧) بلفظ مختصر .
ولشهرة هذا الحديث ، وكثرة متابعاته فإنني اكتفي بذكر المتابعات دون الشواهد .

فائدة :

قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم (٨ / ١٧٠) : " حديث جابر حديث عظيم ،
مشمئط على جمل من الفوائد ، ونفائس من مهمات القواعد ، وهو من افراد مسلم لم يروه
البخاري في صحيحه ، ورواه أبو داود كرواية مسلم .

قال القاضي : وقد تكلم الناس على ما فيه من الفقه وأكثروا ، وصنف فيه أبو بكر بن المنذر
جزءًا كبيرًا ، وخرج فيه من الفقه مائة ونيفًا وخمسين نوعًا ، ولو تُقصي لزيد على هذا
القدر قريب منه . أ . هـ .

وبوب له مسلم في صحيحه (٨ / ٨٨٦) بقوله : " باب حجة النبي ﷺ " .

.....

وأبو داود في سننه (٢ / ٤٥٥) بقوله : " صفة حجة النبي ﷺ " .
وعقد له الحافظ ابن كثير في البداية (٥ / ١٣١) فصلاً خاصاً قال فيه : " وهو وحده
منسك مستقل " .
وقد ألف العلامة الألباني كتاباً صغيراً سماه " حجة النبي ﷺ " كما رواها جابر بن عبد الله
تتبع فيه الحديث وطرقه من المصادر المختلفة ، وعزا كل رواية إلى مصدرها .

[٧١] حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ " قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ ، وَأَنَّ عَلِيًّا قَضَى بِهَا بِالْعِرَاقِ " .

درجه الحديث :

[٧١] الحديث إسناده مرسل ، حيث لم يدرك محمد بن علي بن الحسين النبي ﷺ ، وهو صحيح إلى مرسله .

ولكن ورد الحديث موصولاً عند الترمذي ، وابن ماجه ، وأحمد ، والدارقطني ، والبيهقي وغيرهم كما سيأتي عند التخريج ، وصرح الدارقطني بصحة الوصل والإرسال .

تخرجه :

هذا الحديث روي من طريق المصنف مرسلًا وموصولًا من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ .

وقد أخرج المرسل الترمذي (٣ / ٦١٩ رقم ١٣٤٥) عن المصنف علي بن حُجر به نحوه . وقال : وهذا أصح - يعني من الموصول الذي رواه قبله ، وسيأتي عند التخريج الحديث الموصول .

وأخرجه البيهقي (١٠ / ١٦٩) من طريق يحيى بن يحيى ، عن إسماعيل بن جعفر به . وأخرجه مالك (ص ٤٧٣ رقم ١٤٢٨) ، وعنه الشافعي في الأم (٦ / ٢٧٤ ، ٧ / ٢٠٧) ، ومن طريقه الطحاوي في الشرح (٤ / ١٤٥) والصيداوي في معجم الشيوخ (ص ١٧٩ - ١٨٠) ، ومن طريق مالك أيضاً ، ومن طريق ابن جريج ، وعمر بن محمد ، ويحيى بن أيوب ، وإبراهيم بن يحيى أخرجه البيهقي (١٠ / ١٦٩ - ١٧٣) .

وأخرجه الشافعي في مسنده (ص ١٥٠) من طريق مسلم بن خالد ، وأخرجه ابن أبي شيبة (٥ / ٣٦٠) ، والطحاوي (٤ / ١٤٥) من طريق سفيان الثوري .

وأخرجه علي بن محمد الحميري في الجزء المنسوب إليه (ص ٢١ رقم ٩) من طريق يحيى بن سعيد . ثمانيتهم عن جعفر بن محمد به نحوه ، إلا أن بعضهم لم يذكر جملة " وقضى بها علي في العراق " .

وأخرجه الشافعي في مسنده (ص ١٥٠) وفي الأم (٦ / ٢٧٤) ، وابن أبي شيبة (٥ / ٣٦٠) ، وعلي بن محمد الحميري في الجزء المنسوب إليه (ص ٢٢ رقم ١٠) ، والبيهقي أيضاً (١٠ / ١٧١) من طريق خالد بن أبي كريمة .

وأخرجه البيهقي أيضاً (١٠ / ١٧١) من طريق ربيعة بن أبي عبدالرحمن ، كلاهما عن محمد بن علي به ، ولم يذكروا أن علياً قضى بها في العراق .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢ / ١٣٣) ، والبيهقي (١٠ / ١٧٠) من طريق سليمان ابن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده بلفظه ، وهذا الإسناد مرسل ، ولكن الذي أرسله علي بن الحسين جد جعفر بن محمد .

وأما الموصول فقد أخرجه الترمذي (٣ / ٦١٩ رقم ١٣٤٤) ، وابن ماجه (٢ / ١٧٩٣) ، وأحمد (٣ / ٣٠٥) ، والطحاوي في الشرح (٤ / ١٤٤ — ١٤٥) ، والدارقطني (٤ / ٢١٤) ، والبيهقي (١٠ / ١٧٠) ، وابن عبدالبر في التمهيد (٢ / ١٣٦) من طريق عبدالوهاب الثقفي .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣ / ٤٥٩) من طريق السري بن عبدالله ، والبيهقي (١٠ / ١٧٠) ، من طريق إبراهيم بن أبي حيه ، ومن طريق إبراهيم ابن أبي حيه ، وعثمان بن خالد المدني ، وعبيد الله بن عمرو ويحيى بن سليم ، ومحمد بن عبدالرحمن بن رداد سبعتهم عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه بشطره الأول .

قال البيهقي : ورؤي عن حميد بن الأسود ، وعبدالله العمري ، وهشام بن سعد وغيرهم عن جعفر بن محمد كذلك موصولاً .

قال ابن عبدالبر في التمهيد (٢ / ١٣٤) : مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ " قضى باليمين مع الشاهد " هذا حديث في الموطأ مرسل عند جماعة رواته ، وقد روي عنه مسنداً والصحيح فيه عن مالك أنه مرسل في روايته ، ثم قال : وأسنده عن جعفر بن محمد جماعة حفاظ ، وزيادة الحافظ مقبولة ، فمن أسنده عبيد الله بن عمر ، وعبدالوهاب الثقفي - ومحمد بن عبدالرحمن بن رداد ، ويحيى بن سليم ، وإبراهيم بن أبي حيه .

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢ / ١٣٣) من طريق سفيان الثوري .
وأخرجه الدارقطني في سننه (٤ / ٢١٢) من طريق عبيد الله بن عمر ، وعبدالعزیز بن أبي سلمه ، ومن طريق هذا الأخير ، ومن طريق طلحة بن زيد أخرجه البيهقي (١٠ / ١٧٠) ، (١٧٣) أربعتهم عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه به بنحوه .

وأخرجه البيهقي (١٠ / ١٧٠) من طريق عبدالعزيز بن الماجشون ، وحسين بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام . وقال البيهقي : علي بن الحسين بن أبي طالب جد جعفر بن محمد ، وإن لم يدرك علياً عليه السلام فهو أقرب من الاتصال من رواية محمد بن علي عن علي عليه السلام .

واختلف العلماء في هذا الحديث فمنهم من رجح رواية الإرسال كالإمام الترمذي في سننه (٣ / ٦١٩) حيث قال بعد روايته لرواية الإرسال : وهذا أصح . وهكذا روى سفيان الثوري عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلأ . وروى عبدالعزيز بن أبي سلمة ، ويحيى بن سليم هذا الحديث عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وذكره ابن أبي حاتم في العلل (١ / ٤٦٧) من طريق عبد الوهاب الثقفي وقال : قال أبو حاتم وأبو زرعة : أخطأ عبد الوهاب في هذا الحديث إنما هو عن جعفر ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل . أ . ه .

وقال ابن عدي في الكامل (٣ / ٤٥٩) : واختلف الناس على جعفر فالذي روى عن جعفر عن أبيه ، عن جابر ، عن السري هذا - كلامه في سياق ترجمة السري بن عبدالله أحد الرواة الذين وصلوا الحديث عن جابر عليه السلام - وعبد الوهاب الثقفي ، وإبراهيم بن أبي حية ، وعبدالله بن حميد بن الأسود ، وروى عن مالك في الموطأ مرسلأ . ثم قال عن السري : وليس بذلك المعروف ، وفي بعض رواياته بعض ما ينكر عليه .

وقال الذهبي في السير (٩ / ٢٤٠) : ومن أفراد عبد الوهاب حديثه عن جعفر الصادق ، عن أبيه ، عن جابر عليه السلام مرفوعاً " قضى باليمين مع الشاهد " ورواه مالك ، وابن القطان والناس عن جعفر مرسلأ .

قلت : كل من رجح رواية الإرسال على رواية الوصل في حديث جابر قال إن رواية الوصل تفرد بها عبد الوهاب الثقفي وخالف الثقات كمالك وسفيان .

ولكن عند تتبع طرق الحديث نجد أن عبد الوهاب الثقفي لم يتفرد برواية الوصل بل تابعه عليها إبراهيم بن أبي حية ، والسري بن عبدالله ، وعثمان بن خالد المدني ، وعبيد بن عمرو ، ويحيى بن سليم ، ومحمد بن عبد الرحمن بن رداد .

وقال البيهقي (١٠ / ١٧٠) : وروى عن حميد بن الأسود ، وعبدالله العمري ، وهشام بن سعد وغيرهم ، عن جعفر بن محمد كذلك موصولاً . أ . ه .

وقال الدارقطني في العلل (٣ / ٩٦ - ٩٨) : ورواه عبد الوهاب الثقفي ، والسري بن عبدالله السلمي ، وعبدالنور بن سنان ، وحميد بن الأسود ، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير وغيرهم عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله ، وكذلك روي عن أبي ضمرة أنس بن عياض ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر . واختلف عن أبي ضمرة ، فروى عنه مرسلأً أيضاً .

وكان جعفر بن محمد ربما أرسل هذا الحديث وربما وصله عن جابر لأن جماعة من الثقات حفظوه عن أبيه عن جابر ، والحكم يوجب أن يكون القول قولهم لأنهم زادوا وهم ثقات وزيادة الثقة مقبولة .

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة منهم : عبدالله بن عباس ، وأبو هريرة ، وسعد بن عباد ، وسرق بن أسد الجهني رضي الله عنهم أجمعين .

أما حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما فقد أخرجه مسلم (٣ / ١٣٣٧ رقم ١٧١٢) ، وأبو داود (٤ / ٣٢ - ٣٣ رقم ٣٦٠٨) ، وابن ماجه (٢ / ٧٩٣ رقم ٢٣٧٠) ، والشافعي بإسنادين (ص ١٤٩) ، وابن أبي شيبة (٥ / ٣٥٩) ، وأحمد (١ / ٢٤٨ ، ٣١٥ ، ٣٢٣) ، وابن الجارود (٣ / ٢٥٩ رقم ١٠٠٦ غوث) ، والطحاوي في الشرح (٤ / ١٤٤) ، والدارقطني (٤ / ٢١٤) ، والبيهقي من طرق (١٠ / ١٦٧ ، ١٦٩) ، وابن عبدالبر في التمهيد من طرق (٢ / ١٣٨) ، والبخاري (١٠ / ١٠٢ - ١٠٣ رقم ٢٥٠٢) بمعنى المرفوع .

وحديث ابن عباس هذا حديث صحيح أخرجه مسلم كما مر معنا في التخريج ، وصححه طائفة كبيرة من أهل العلم كالإمام الشافعي والبخاري .

وقال ابن عبدالبر في التمهيد (٢ / ١٣٨) : وهذا حديث صحيح لا مطعن لأحد في إسناده ، ولا خلاف بين أهل المعرفة بالحديث في أن رجاله ثقات .

قلت : ولكن ذكر الترمذي في علله الكبير (١ / ٥٤٦) : أن عمرو بن دينار الراوي عن ابن عباس لم يسمعه منه .

وأعله الطحاوي في الشرح (١٤٥ / ٤) : بأن قيس بن سعد لم يعرف بالتحديث عن عمرو ابن دينار ، فيكون بالحدِيث على حد زعمهم انقطاعين ، انقطاع بين عمرو بن دينار وابن عباس ، وانقطاع بين قيس بن سعد وعمرو بن دينار .

وقال الحافظ في الفتح (٣٣٣ / ٥) : وأما قول الطحاوي أن قيس بن سعد لا تُعرف له رواية عن عمرو بن دينار لا يقدح في صحة الحديث لأنهما تابعيان مكيان وقد سمع قيس من هو أقدم من عمرو ، وبمثل هذا لا ترد الأخبار الصحيحة .

قلت : وأما سماع عمرو بن دينار من ابن عباس فهو ثابت كما صرح بذلك العلاني في جامع التحصيل (ص ٢٤٣) .

قلت : وقد ذكر الزيلعي في نصب الراية (٩٧ / ٤ - ٩٩) هذه الأقوال وذكر تفنيد العلماء لها ، وأنها أقوال لا تثبت عند التمهيص .

وذكر هذه الأقوال أيضاً الشيخ أبو اسحاق الحويني في غوث المكذوب (٢٥٩ / ٣) وأجاد في الرد عليها .

وقال المحدث أحمد بن محمد الغماري في الهداية في تخريج أحاديث البداية (٦٥٧ / ٨) بعد ذكره لعدد من الذين أخرجوا الحديث : ولا حاجة إلى ذكر ما طعن به في الحديث فإنه من التعلق بالباطل في رد السنة الصحيحة المتواترة ، ومثل ذلك لا ينبغي أن يلتفت إليه .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه فقد أخرجه أبو داود (٤ / ٣٤ رقم ٣٦١٠ ، ٣٦١١) ، والترمذي (٣ / ٦١٨ رقم ١٣٤٣) وقال : حديث غريب ، وابن ماجه (٢ / ٧٩٣ رقم ٢٣٦٨) ، والشافعي (ص ١٥٠) ، وابن الجارود (٣ / ٢٦١ رقم ١٠٠٧ غوث) ، وأبو يعلى (١٢ / ٣٦ رقم ٦٦٨٣) ، والطحاوي في الشرح (٤ / ١٤٤) ، وابن حبان (١١ / ٤٦٢ رقم ٥٠٧٣) ، والإسماعيلي في المعجم (٢ / ٥٣٣ رقم ١٦٩) ، والدارقطني في سننه (٤ / ٢١٣) ، والبيهقي من طرق (١٠ / ١٦٨) ، والخطيب البغدادي في الكفاية (ص ٥٤٢ ، ٥٤٣) ، والبغوي (١٠ / ١٠٣ - ١٠٤ رقم ٢٥٠٣) ، والذهبي في السير (١٢ / ٥٩٠ - ٥٩١) بنحو الحديث المرفوع .

وهذا الحديث يتراوح إسناده بين الصحة والحسن ، وإن كان بعضهم ضعفه ولكن عند التحقيق لا يثبت هذا التضعيف ، وسبب تضعيفهم يتمثل في قصة لطيفة ذكرها الخطيب البغدادي في الكفاية (ص ٥٤٢) وهي أن هذا الحديث يرويه سهيل بن أبي صالح عن أبيه

عن أبي هريرة فسمعه منه ربيعة بن عبد الرحمن وحدث به ، فسمعه منه عبدالعزيز بن محمد الدراوري ، ثم التقى بعد ذلك عبدالعزيز بن محمد مع سهيل بن أبي صالح فسأله عن هذا الحديث فقال : ما أعرفه . فقال عبدالعزيز : إن ربيعة أخبرني به عنك . فقال سهيل : فإن كان ربيعة أخبرك به عني فحدث به عن ربيعة عني . ثم التقى بعد ذلك سهيل بربيعة فحدثه ربيعة بهذا الحديث فأصبح سهيل يروي هذا الحديث بقوله : حدثني ربيعة بن عبد الرحمن عني ، عن أبي ، عن أبي هريرة .

والشاهد من هذه القصة أن سهيلاً نسي هذا الحديث ولم يتذكر أنه حدث ربيعة به . وهذه علة كافية في نظرهم لتضعيف الحديث ، ولكن يبين العلماء أن نسيان سهيل بن أبي صالح لا يقدح في صحة الحديث .

فقال البيهقي (١٠ / ١٦٩) : وقد رواه غير ربيعة بن عبد الرحمن عن سهيل ، ثم أخرجه من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن العامري - مدني ثقة - أنه سمع سهيل بن أبي صالح به .

وأخرجه البيهقي أيضاً (١٠ / ١٦٩) : من طرق عن محمد بن المبارك ، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

وأخرجه أيضاً من طريق إبراهيم بن الهيثم البلدي حدثنا عبدالله بن نافع ، حدثني المغيرة بن عبد الرحمن بالإسناد السابق ، وهذه الروايات صالحة للاحتجاج بين الصحة والحسن .

وأسنده البيهقي عن أحمد بن حنبل أنه قال : " ليس في هذا الباب أصح من هذا " أ . هـ .

وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث (١ / ٤٦٣ - ٤٦٤) : " قلت : فليس نسيان سهيل دافعاً لما حكى عن ربيعة ، وربيعة ثقة والرجل يحدث بالحديث وينسى .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٥ / ٣٣٣) : " ... ومنها حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد وهو عند أصحاب السنن ورجاله مدنيون ثقات ، ولا يضره أن سهيل بن أبي صالح نسيه بعد أن حدث به ربيعة لأنه بعد ذلك كان يرويه عن ربيعة ، عن نفسه ، عن أبيه وقصته مشهورة في سنن أبي داود وغيرها " .

وأما حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه فقد أخرجه الترمذي (٣ / ٦١٨ رقم ١٣٤٣) ، والشافعي (ص ١٤٩ ، ١٥٠) ، وابن أبي شيبة (٥ / ٣٦٠) ، وأحمد (٥ / ٢٨٥) ، والدارقطني في سننه (٤ / ٢١٤) ، والبيهقي (١٠ / ١٧١) بشرطه الأول .

.....

وأما حديث سُرق بن أسد الجهني رضي الله عنه فقد أخرجه ابن ماجه (٢ / ٧٩٣ رقم
٢٣٧١) ، وابن أبي شيبة (٥ / ٣٥٩) ، والبيهقي (١٠ / ١٧٢) بشره الأول .

أحاديث ربيعة بن [أبي] ^(١) عبد الرحمن

[٧٢] حدثنا علي ، ثنا إسماعيل ، ثنا ربيعة بن [أبي] ^(٢) عبد الرحمن ^(٣) مولى ربيعة بن عبدالله بن الهدير التيمي ^(٤) ، عن يزيد مولى المنبعث ^(٥) ، عن زيد

(١) ليست في " ك " .

(٢) ليست في هـ ، وهي موجودة في عنوان أحاديث ربيعة بن أبي عبد الرحمن في هـ حيث قال الناسخ : أحاديث ربيعة بن أبي عبد الرحمن .

(٣) أبو عثمان المدني ، المعروف بريبعة الرأي ، واسم أبيه فروخ ، ثقة ، فقيه ، مشهور ، مات سنة ست وثلاثين ومائة .

التقريب (ص ٢٠٧) التهذيب (٣ / ٢٢٣)

(٤) ربيعة بن عبدالله بن الهدير - بضم الهاء والذال المهملة المفتوحة بعدها الياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها الراء . التيمي : بفتح التاء المنقوطة من فوق بنقطتين وسكون الياء المنقوطة من تحت بنقطتين ، والميم بعدها بتحريك الحرفين الأولين . هذه النسبة إلى قبائل اسمها " تيم " وهي تيم اللات بن ثعلبة ، وتيم الرباب ، وهم من بني عبدمناة بن أبي طانجة ، وتيم ربيعة ، وتيم بن مرة . وربيعة بن عبدالله الهدير من تيم بن مرة ، له رؤية (ت ٩٣ هـ) .

الأنساب (١ / ٤٩٨ ، ٥ / ٦٣٠) ، التقريب (ص ٢٠٥) ، التهذيب (٣ / ٢٢)

(٥) يزيد مولى المنبعث ، بضم الميم ، وسكون النون ، وفتح الموحدة ، وكسر المهملة بعدها مثناة ، روى عن زيد بن خالد الجهني وأبي هريرة ، روى عنه بسر بن سعيد ، وربيعة ابن عبد الرحمن ، وابنه عبدالله بن يزيد ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، ذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الدارقطني ، والذهبي ، وقال الحافظ ابن حجر : مدني صدوق . قلت : ويظهر أنه لم يطلع على توثيق الدارقطني والذهبي حيث لم يشر إليه . فالراجح فيه أنه ثقة والله أعلم .

التاريخ الكبير (٨ / ٤٦٢) ، الجرح (٩ / ٢٩٩) ، الثقات (٥ / ٥٣٣) ،
التعديل والتجريح (٣ / ١٢٣٧) ، تهذيب الكمال (٣٢ / ٢٩١) ، الكاشف
(٢ / ٣٩٢) ، التقريب (ص ٦٠٦) ، التهذيب (١١ / ٣٢٨) الخلاصة
(ص ٤٣٥) .

بن خالد الجهني^(١) أن رجلاً^(٢) سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة^(٣) فقال :
 " عرفها سنة ثم اعرف عفاصها^(٤) ووكاءها^(٥) ثم [استنفقها]^(٦) فإن جاء
 ربها فأدّها إليه قال : يارسول الله : فضالة الإبل ؟ [قال]^(٧) : فغضب
 رسول الله ﷺ حتى اخمرت وجنتاه أو اخمر وجهه ثم قال : مالك ولها
 معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها " .

(ق ٣٧ / ١)

(١) زيد بن خالد الجهني بضم الجيم ، وفتح الهاء ، وكسر النون في آخرها ، هذه النسبة إلى
 جهينة وهي قبيلة من قضاة ، صحابي مشهور ، توفي بالكوفة سنة ٦٨ أو ٧٠ هـ وقيل
 غير قبل ذلك ، وله خمس وثمانون سنة .

الأنساب (٢ / ١٣٤) التقریب (ص ٢٢٣) الإصابة (١ / ٥٦٥)

(٢) قال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٣ / ٧٣) : والسائل قيل هو ابن خالد الراوي ،
 وقيل بلال ، وقيل عمير والد مالك . ثم قال : قلت : وقيل سويد الجهني والد عقبة .
 وذكر هذه الأقوال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٥ / ٩٧) وزاد عليها الجارود
 العبدی ، ومال إلى ترجيح أنه سويد الجهني والد عقبة .

(٣) اللقطة : بضم اللام وفتح القاف : اسم المال الملقوط أي الموجود . والانتقاط : أن يعتثر على
 الشيء من غير قصد وطلب . وقال بعضهم : هي اسم الملتقط كالضحكة والهمزة ،
 فأما المال الملقوط فهو بسكون القاف ، والأول أكثر وأصح .

النهاية (٤ / ٢٦٤)

(٤) العفاص : الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة أو غير ذلك ، من العفص وهو
 الثني والعطف . وبه يسمى الجلد الذي يجعل على رأس القارورة : عفاصاً وكذلك
 غلافها . والهدف من معرفة العفاص هو أن يعلم صدق واصفها من كذبه ، ولئلا
 يختلط بماله ويشتبه .

النهاية (٣ / ٢٦٣) ، صحيح مسلم بشرح النووي (١٢ / ٢١)

(٥) الوكاء : الخيط الذي تشد به الصرة والكيس وغيرها .

النهاية (٥ / ٢٢٢)

(٦) غير واضحة في " ك " ، والأظهر إنها في ك " استبعها " .

(٧) ليست في " ك " .

درجة الحديث :

[٧٢] الحديث إسناده صحيح ، وقد أخرجه البخاري ومسلم .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن زيد بن خالد رضي الله عنه ثلاثة من التابعين هم :

يزيد مولى المنبث ، وخالد بن زيد ، وبسر بن سعيد .

١ - أمّا طريق يزيد مولى المنبث ، عن زيد بن خالد رضي الله عنه طريق المصنف علي بن حُجر فقد أخرجه مسلم (٣ / ١٣٤٨ رقم ١٧٢٢ (٢)) ، والنسائي في السنن الكبرى (٣ / ٤١٦ ، ٤١٩ رقم ٥٨٠٤ ، ٥٨١٥) عن المصنف علي بن حُجر مقرونًا عند مسلم ببيحي ابن أيوب ، وقتيبة بن سعيد به ، وفيه زيادة عند مسلم وهي " السؤال عن ضالة الغنم " وهو مختصر عند النسائي .

وأخرجه البخاري (٥ / ١٠٩ رقم ٢٤٣٦) ، وأبو داود (٢ / ٣٣١ - ٣٣٢ رقم ١٧٠٤) ، والترمذي (٣ / ٦٤٦ - ٦٤٧ رقم ١٣٧٢) ، عن قتيبة بن سعيد ، ومن طريقه أخرجه البيهقي (٦ / ١٨٩) ، والبغوي (٨ / ٣١٣ رقم ٢٢٠٨) . وأخرجه البخاري أيضًا (١٠ / ٥٣٣ رقم ٦١١٢) عن محمد ، قلت : يظهر لي أنه ابن سلام البيكندي - وأخرجه أبو عوانة (٤ / ٣٣) من طريق أبي الربيع الزهراني .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥ / ٢٥٢ رقم ٥٢٥٥) من طريق عاصم بن علي ، والبيهقي (٦ / ١٨٩) من طريق يحيى بن أيوب خمستهم عن إسماعيل بن جعفر به مع زيادة السؤال عن ضالة الغنم .

وأخرجه مالك (ص ٤٩٧ رقم ١٤٨٢) ومن طريقه البخاري (٥ / ٥٦ ، ١٠١ رقم ٢٣٧٢ ، ٢٤٢٩) ، ومسلم (٣ / ١٣٤٦ ، ١٣٤٨ رقم ١٧٢٢ (١ ، ٣)) ، وأبو داود (٢ / ٣٣٢ رقم ١٧٠٥) ، والنسائي في السنن الكبرى (٣ / ٤١٩ رقم ٥٨١٤) ، وأبو عوانة (٤ / ٣٤ ، ٤٠ - ٤١) ، وابن الجارود (٢ / ٢٣٥ - ٢٣٦ رقم ٦٦٦ غوث) ، والطحاوي في الشرح (٤ / ١٣٤) ، والطبراني في الكبير (٥ / ٢٥١ رقم ٥٢٥٠) ، والبغوي (٨ / ٣٠٨ رقم ٢٢١٧) .

وأخرجه البخاري (٥ / ٩٦ ، ١١٢ رقم ٢٤٢٧ ، ٢٤٣٨) ، ومسلم (٣ / ١٣٤٨ رقم ١٧٢٢ (٣)) ، وعبدالرزاق (١٠ / ١٣٠ رقم ١٨٦٠٢) ، وابن أبي شيبة (٥ / ١٩١)

وأحمد (٤ / ١١٦ ، ١١٧) ، والنسائي في السنن الكبرى (٣ / ٤١٦ رقم ٥٨٠٣) ، وأبو عوانة (٤ / ٣٤) ، وابن الجارود (٢ / ٢٣٥ ، ٣٤٦ رقم ٦٦٦ ، ٦٦٧ غوث) ، والطحاوي في الشرح (٤ / ١٣٤) ، والطبراني في الكبير (٥ / ٢٥٠ رقم ٥٢٤٩) ، والبيهقي (٦ / ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٧) ، والذهبي في السير (١٤ / ٢٠٤) من طريق سفيان الثوري .

وأخرجه مسلم (٣ / ١٣٤٩ رقم ١٧٢٢ (٦)) ، وأبو داود (٢ / ٣٣٤ رقم ١٧٠٨) ، والنسائي في الكبرى (٣ / ٤١٦ ، ٤١٩ رقم ٥٨٠٢ ، ٥٨١٢) ، وأبو عوانة (٤ / ٣٩) ، والطبراني في الكبير (٥ / ٢٥١ رقم ٥٢٥١) ، والدارقطني في سننه (٤ / ٢٣٦) ، وابن عبد البر في التمهيد (٣ / ١١٦) من طريق حماد بن سلمة .

وأخرجه مسلم أيضاً (٣ / ١٣٤٨ رقم ١٧٢٢ (٣)) ، وأبو عوانة (٤ / ٣٩) ، وابن الجارود (٢ / ٢٣٥ رقم ٦٦٦ غوث) ، والطحاوي في الشرح (٤ / ١٣٤) ، وابن حبان (١١ / ٢٥٢ رقم ٤٨٩٠) ، والطبراني في الكبير (٥ / ٢٥٢ رقم ٥٢٥٤) ، والبيهقي (٦ / ١٨٩) من طريق عمرو بن الحارث .

وأخرجه مسلم أيضاً (٣ / ١٣٤٨ - ١٣٤٩ رقم ١٧٢٢ (٤)) ، وأبو عوانة (٤ / ٣٩ - ٤٠) ، والطحاوي في الشرح من طرق (٤ / ١٣٤ ، ١٣٥) من طريق سليمان بن بلال . وأخرجه الطبراني في الكبير (٥ / ٢٥١ - ٢٥٣ رقم ٥٢٥٢ ، ٥٢٥٣ ، ٥٢٥٧) من طريق أيوب بن موسى ، وعمار بن غزية ، وعبد العزيز بن محمد على التوالي . ثمانيتهم عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن به مع زيادة وهي السؤال عن ضالة الغنم وهو عند بعضهم مختصر .

وأخرجه البخاري (٥ / ١٠٠ رقم ٢٤٢٨ ، ٣٣٩ رقم ٥٢٩٢) ، ومسلم (٣ / ١٣٤٩ رقم ١٧٢٢ (٥ ، ٦)) ، وأبو داود (٢ / ٣٣٤ رقم ١٧٠٨) ، وابن ماجه (٢ / ٨٣٦ رقم ٢٥٠٤) ، والحميدي (٢ / ٣٥٧ رقم ٨١٦) ، وأحمد (٤ / ١١٦) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٨ / ٣٦٢) ، والنسائي في الكبرى (٣ / ٤١٩ رقم ٥٨١٢ ، ٥٨١٣) ، وأبو عوانة من طرق (٤ / ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠) ، والبخاري في الشرح (٤ / ١٣٤) ، والطبراني في الكبير (٥ / ٢٥١ رقم ٥٢٥١) ، والدارقطني في سننه (٤ /

٢٣٥ ، ٢٣٦) ، والبيهقي (١٨٥ - ١٨٦ ، ١٩٠) ، وابن عبد البر في التمهيد (٣ / ١١٦) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري .

وأخرجه أبو داود (٢ / ٣٣٣ رقم ١٧٠٧) ، والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٢٠ رقم ٥٨١٧) والطبراني في الكبير (٥ / ٢٥٣ رقم ٥٢٥٨) ، والبيهقي (٦ / ١٨٦) من طريق عبدالله بن يزيد ، كلاهما عن يزيد مولى المنبعث به ، بمعناه مع زيادة عند بعضهم .
٢ - وأما طريق بسر بن سعيد ، عن زيد بن خالد رضي الله عنه .

فقد أخرجه مسلم (٣ / ١٣٤٩ رقم ١٧٢٢ (٧ ، ٨)) ، وأبو داود (٢ / ٣٣٣ رقم ١٧٠٦) ، والترمذي (٣ / ٦٤٧ رقم ١٣٧٣) ، وابن ماجه (٢ / ٨٣٨ رقم ٢٥٠٧) ، وأبو عوانة (٤ / ٣١) ، وابن الجارود (٢ / ٢٣٧ رقم ٦٦٩) ، والطحاوي في الشرح (٤ / ١٣٨) ، وابن حبان (١١ / ٢٥٧ - ٢٥٨ رقم ٤٨٩٥) ، والطبراني في الكبير (٥ / ٢٤٧ - ٢٤٨ رقم ٥٢٣٧) ، والبيهقي (٦ / ١٨٦ ، ١٩٢ - ١٩٣) مختصراً .

وأخرجه النسائي في الكبير (٣ / ٤١٩ رقم ٥٨١١) من طريق قيس بن سعد عن زيد بن خالد به مختصراً . ويظهر لي أن قيس بن سعد تصحف من بسر بن سعيد لأن الرسم الإملائي متقارب ولأنني لم أجد في تلاميذ زيد بن خالد رضي الله عنه من اسمه قيس بن سعد ، وكذلك لم أجد من شيوخ أبي النضر الراوي عن قيس في هذه الرواية من اسمه قيس بن سعد ، ولأن لفظ هذه الرواية هو لفظ الرواية التي من طريق بسر بن سعيد ، وبسر بن سعيد شيخ لأبي النضر وتلميذ لزيد بن خالد رضي الله عنه .

٣ - وأما طريق خالد بن زيد ، عن أبيه زيد بن خالد رضي الله عنه .
فقد أخرجه عبد الرزاق (١٠ / ١٢٩ - ١٣٠ رقم ١٨٦٠١) ، وأحمد (٤ / ١١٥) ، والطبراني في الكبير (٥ / ٢٥٤ رقم ٥٢٦٣) بمعناه مع زيادة السؤال عن ضالة الغنم .
وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم : أبي بن كعب ، وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

أما حديث أبي بن كعب رضي الله عنه فقد أخرجه مسلم (٣ / ١٣٥٠ رقم ١٧٢٣ (٩ ، ١٠)) ، وأبو داود (٢ / ٢٢٨ - ٢٣٠ رقم ١٧٠١ ، ١٧٠٢ ، ١٧٠٣) ، والترمذي (٣ / ٦٤٩ رقم ١٣٧٤) ، وابن ماجه (٢ / ٣٨٧ رقم ٢٥٠٦) ، والطيالسي (ص ٧٤ رقم ٥٥٢) ، وعبد الرزاق (١٠ / ١٣٤ رقم ١٨٦١٥) ، وأحمد (٥ / ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٤٣) ،

والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ رقم ٥٨٢٠ ، ٥٨٢١ ، ٥٨٢٢ ، ٥٨٢٣ ، ٥٨٢٤ ، ٥٨٢٥) ، وابن الجارود (٢ / ٢٣٦ رقم ٦٦٨) ، والطحاوي في الشرح من طرق (٤ / ١٣٧) ، والبيهقي من طرق (٦ / ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧) بمعناه مختصراً .
وأما حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ، فقد أخرجه أبو داود (٢ / ٣٣٤ رقم ١٧٠٨) ،
وعبدالرزاق (١٠ / ١٢٧ رقم ١٨٥٩٧) ، وابن أبي شيبة (٥ / ١٩٣) ، وأحمد (٢ / ١٨٠ ، ٢٠٧) ،
والنسائي في الكبرى (٣ / ٤٢٣ رقم ٥٨٢٧) ، وابن الجارود (٢ / ٢٣٧ - ٢٣٨ رقم ٦٧٠ غوث) ،
والطحاوي في الشرح (٤ / ١٣٥ - ١٣٦) ، والطبراني في الأوسط (١ / ٣٢٠ رقم ٥٣٠) ،
والدارقطني (٤ / ٢٣٥ - ٢٣٦) ، والبيهقي (٤ / ١٥٣ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٧) ،
والبغوي (٨ / ٣١٨ رقم ٢٢١١) بمعنى شطره الأول وزيادة على ألفاظ أخرى .

[٧٣] حدثنا ربيعة أنه سمع أنس بن مالك يقول : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ رَجُلٌ ^(١) الشَّعْرُ ،
لَيْسَ بِالسَّبْطِ ^(٢) وَلَا الْجَعْدِ الْقَطَطِ ^(٣) ، كَانَ أَزْهَرَ ^(٤) لَيْسَ بِالْأَدَمِ ^(٥) وَلَا الْأَبْيَضِ
الْأَمْهَقِ ^(٦) ، كَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ ^(٧) الْبَائِنِ . [بُعث] ^(٨)
عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ ، أَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرًا ^(٩) ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا ، فَتَوَفَّى ﷺ عَلَى
رَأْسِ سِتِّينَ لَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلَا لِحْيَتِهِ عَشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ .

(١) رجل الشعر : أي لم يكن شديد الجعودة ، ولا شديد السبوطه بل بينهما .

النهاية (٢٠٣ / ٢)

(٢) قال ابن الأثير : السَّبْطُ من الشَّعْر ، الْمُنْبَسِطُ الْمُسْتَرَسِلُ .

النهاية (٣٣٤ / ٢)

(٣) الجعد القطط : الجعود في الشعر أن لا يتكسر ، والقطط : شديد الجعودة ، أي كان شعره
وسطاً بينهما .

النهاية (٣٣٤ / ٢) ، فتح الباري (٦٥٨ / ٦)

(٤) أي أبيض مشرب بحمرة .

فتح الباري (٦٥٧ / ٦)

(٥) الأذم : جمع آدم كأحمر وحمر ، والأذم : في الإبل : البياض مع سواد المقلتين ، بعير آدم
بَيْنُ الْأَذْمَةِ ، وَنَاقَةُ أَدْمَاءُ ، وَهِيَ فِي النَّاسِ السُّمْرَةُ الشَّدِيدَةُ . وَقِيلَ : مِنْ أَدْمَةٍ
الْأَرْضُ وَهُوَ لَوْنُهَا ، وَبِهِ سَمِيَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

النهاية (٣٢ / ١)

(٦) الأمهق : هو كَرِيَّةُ الْبَيَاضِ ، كَلَوْنِ الْجَصِّ . يَرِيدُ أَنَّهُ كَانَ نَيْرَ الْبَيَاضِ .

النهاية (٣٧٤ / ٤)

(٧) في هـ " الطويل " .

(٨) في ك " بعثه الله " .

(٩) هذا يخالف المروي عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهُ عَاشَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَيُخَالِفُ قَوْلَ الْجُمْهُورِ
أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ مَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةً وَبُعِثَ لِأَرْبَعِينَ ، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ
وَسِتِّينَ إِلَّا أَنَّهُ يَحْمَلُ هَذَا الْقَوْلُ عَلَى إِلْغَاءِ الْكُسْرِ .

فتح الباري (٧٥٧ / ٧)

درجة الحديث :

[٧٣] هذا الحديث إسناده صحيح ، وقد أخرجه مسلم عن المصنف علي بن حُجر كما سيأتي عند التخريج .

تخرجه :

هذا الحديث رواه عن أنس بن مالك رضي الله عنه خمسة من التابعين هم :
ربيع بن أبي عبد الرحمن ، وقتادة ، وحيد الطويل ، والزهرى ، ويحيى بن سعيد الأنصارى .

١ - أمّا طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس رضي الله عنه طريق المصنف علي بن حُجر ، فقد أخرجه مسلم (٤ / ١٨٢٥ رقم ٢٣٤٧ مابعد بدون رقم) عن المصنف علي بن حُجر مقرونًا بيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد به بنحوه مع تقديم وتأخير .
وأخرجه أبو يعلى (٦ / ٣١٩ - ٣٢٠ رقم ٣٦٤٣) من طريق يحيى بن أيوب ، والبيهقى في دلائل النبوة (١ / ٢٠٢ - ٢٠٣) من طريق قتيبة بن سعيد ، وأبي الربيع الزهراني ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه مالك (ص ٦١٣ رقم ١٧٠٧) ، ومن طريقه البخاري (٦ / ٦٥٢ رقم ٣٥٤٨ ، ١٠ / ٣٦٨ رقم ٥٩٠٠) ، وفي التاريخ الصغير (١ / ٥٦) ، ومسلم (٤ / ١٨٢٤ رقم ٢٣٤٧) ، والترمذي (٥ / ٥٩٢ رقم ٣٦٢٣) ، وفي الشرائع (ص ٧ رقم ١) وقال : حديث حسن صحيح . وأبو زرعة في تاريخه (١ / ١٤٧ رقم ٨ ، ١٣) ، والنسائي في الكبرى (٥ / ٤٠٩ رقم ٩٣١٠) ، والبيهقى في دلائل النبوة (٧ / ٢٣٦) ، والبغوي (١٣ / ٢١٧ رقم ٣٦٣٥) .

وأخرجه البخاري أيضًا (٦ / ٦٥٢ رقم ٣٥٤٧) ، والبيهقى في دلائل النبوة (١ / ٢٠١) من طريق سعيد بن أبي هلال .

وأخرجه مسلم (٤ / ١٨٢٥ رقم ٢٣٤٧ مابعد بدون رقم) ، وابن أبي شيبة (٨ / ٤٣٨) ، وأحمد (٣ / ٢٤٠) ، وابن شبة في تاريخ المدينة (٢ / ٦٠٩) ، وأبو زرعة في تاريخه (١ / ١٤٧ رقم ٧) من طريق سليمان بن بلال .

وأخرجه عبدالرزاق (٣ / ٥٩٩ رقم ٦٧٨٦) من طريق عبدالله بن عمر ، وأخرجه أحمد (٣ / ١٣٠ ، ١٨٥) من طريق أنس بن عياض وسفيان - أراه الثوري - ومن طريقهما ومن طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، وقرة بن عبدالرحمن .

أخرجه أبو يعلى (٦ / ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ رقم ٣٦٣٧ ، ٣٦٣٨ ، ٣٦٤٠ ، ٣٦٤١ ، ٣٦٤٢) ، وأخرجه أبو زرعة في تاريخه (١ / ١٥٣ رقم ١٩) من طريق عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة ، والأوزعي .

وأخرجه الطبراني في الصغير (١ / ١٣٨ رقم ٣٢٠) من طريق مسعر بن كدام . كلهم - وعددهم أحد عشر راوياً - عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن به بنحوه مع تقديم وتأخير وهو عند بعضهم مختصر .

إلا أنه في رواية البيهقي قال : " كان ... أزهر اللون أمهق ، ليس بأبيض ولا آدم " . وكل من رواه غيره قال : " ليس ... ولا الأبيض الأمهق " . حتى البيهقي نفسه رواه بعد هذا الحديث " ولا الأبيض الأمهق " ، وخصوصاً أن البيهقي رواه من طريق شيخ البخاري بنفس سند البخاري ولفظ البخاري " ليس بأبيض أمهق " .

٢ - وأما طريق قتادة بن دعامة السدوسي ، عن أنس رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (١٠ / ٣٦٩ رقم ٥٩٠٥ ، ٥٩٠٦) ، ومسلم (٤ / ١٨١٩ رقم ٢٣٣٨ (٩٤)) ، وابن ماجه (٢ / ١٢٠٠ رقم ٣٦٣٤) ، وابن سعد (١ / ٤٢٨) ، وأحمد (٣ / ١٣٥ ، ٢٠٣) ، والترمذي في الشمائل (ص ٢١ - ٢٢ رقم ٢٦) ، والنسائي في الكبرى (٥ / ٤٠٩ رقم ٩٣٠٨) ، وأبو يعلى (٥ / ٢٣٣ رقم ٢٨٤٧) ، وابن حبان (١٤ / ٢٠١ رقم ٢٩١) ، والبيهقي في دلائل النبوة (١ / ٢٢٠) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٨ / ٣٦٢) ، والبغوي (١٣ / ٢١٩ رقم ٣٦٣٧) مختصراً .

٣ - وأما طريق حميد الطويل ، عن أنس رضي الله عنه .

فقد أخرجه الترمذي (٤ / ٢٣٣ رقم ١٧٥٤) ، وفي الشمائل (ص ٨ رقم ٢) وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث حميد ، وابن سعد (١ / ٤٢٨) ، وأبو يعلى (٦ / ٣٨٥ ، ٤٠٥ رقم ٣٧٢٩ ، ٣٧٦٣) ، وابن أبي جابر في جزء فيه فوائد منتقاه (٣ / أ) ، والبغوي (١٣ / ٢٢٠ رقم ٣٦٤٠) مختصراً مع زيادة ألفاظ أخرى .

.....

٤ - وأما طريق محمد بن شهاب الزهري ، عن أنس رضي الله عنه .

فقد أخرجه أبو زرعة في تاريخه (١ / ١٤٦ ، ١٥٤ رقم ٦ ، ٢٠) ، وأبو يعلى (٦ / ٢٦٨ رقم ٣٥٧٢ ، ٣٥٩٠) مختصراً .

٥ - وأما طريق يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أنس رضي الله عنه .

فقد أخرجه أبو حنيفة في مسنده (ص ١٢٨) مختصراً .

وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم :

علي بن أبي طالب ، وهند بن أبي هالة ولكنها لاتخلو من مقال .

أما حديث علي رضي الله عنه فقد أخرجه الترمذي (٥ / ٥٥٩) رقم ٣٦٣٨ ، وفي الشرائع

(ص ١٠ رقم ٦) وقال : حديث حسن غريب ليس إسناده بمتصل .

والبيهقي في دلائل النبوة (١ / ٢٦٩) ببعض ألفاظه ضمن حديث طويل .

وأما حديث هند بن أبي هالة ، فقد أخرجه الترمذي في الشرائع (ص ١١ - ١٣ رقم ٧)

والبيهقي في دلائل النبوة (١ / ٢٨٦) ببعض ألفاظه ضمن حديث طويل .

[٧٤] حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ بْنِ مُنْقِذِ الْأَنْصَارِيِّ^(١) عَنْ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ^(٢) أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو صِرْمَةَ^(٣) عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَسَأَلَهُ أَبُو [صِرْمَةَ]^(٤) فَقَالَ : [يَا أَبَا]^(٥) سَعِيدٍ : هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الْعَزْلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ^(٦) فَسَبَّيْنَا كَرَائِمَ الْعَرَبِ ، فَطَالَتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ وَرَغِبْنَا فِي الْفِدَاءِ^(٧) . فَأَرَدْنَا أَنْ نَسْتَمْتَعَ [وَنَعْزِلَ ، فَقُلْنَا : نَفْعَلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا لَا نَسْأَلُهُ !]^(٨) فَسَأَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : " لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ خَلْقَ نَسَمَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا سَتَكُونُ " .

(١) محمد بن يحيى بن حبان ، بفتح المهملة وتشديد الموحدة ، ابن مُنْقِذِ الأنصاري ، ثقة فقيه (ت ١٢١ هـ) .

التقريب (ص ٥١٢) ، والتهذيب (٩ / ٤٤٨)

(٢) هو عبدالله بن مُحَيْرِيز ، بمهملة وراء آخره زاي مصغر ، ابن جُنَادَةَ ، ثقة ، عابد (ت ٩٩ هـ) .
التقريب (ص ٣٢٢) ، التهذيب (٦ / ٢٠)

(٣) أبو صِرْمَةَ ، بكسر أوله وسكون الراء ، المازني الأنصاري ، صحابي اسمه مالك بن قيس وقيل قيس بن صرمة ، وكان شاعراً .

التقريب (ص ٦٥٠) ، الإصابة (٣ / ٣٥٣ ، ٤ / ١٠٨)

(٤) في ك " أبو صرفة " .

(٥) في كلا النسختين " بابا " .

(٦) الْمُصْطَلِقُ : بضم الميم وسكون المهملة وفتح الطاء المهملة ، وكسر اللام بعدها قاف ، وهو لقب واسمه جذيمة بن سعد بن عمرو بن حارثة ، بطن من بطون خزاعة ، وتسمى أيضاً " غزوة المُرَيْسِيعِ " ، وهو ماء لبني خزاعة بينه وبين الفرع مسيرة يوم .

فتح الباري (٧ / ٤٩٥)

(٧) معناه احتجنا إلى الوطأ ، وخفنا من الحبل فتصير أم ولد يتمتع علينا بيعها وأخذ الفداء .

شرح صحيح مسلم للنووي (١٠ / ١٠)

(٨) ما بين معقوفتين في هـ في الهامش ، وأشار الناسخ إلى موضعه في الأصل ، وكتب إزاءه صح .

درجة الحديث :

[٧٤] الحديث إسناده صحيح ، وقد أخرجه مسلم والبخاري .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أبي سعيد الخدري عشرة من التابعين هم : عبدالله بن محيريز ، وقزعة مولى زياد ، وعبدالرحمن بن بشر بن مسعود ، وأبو الودّك جبر بن نوف ، ومعبد بن سيرين ، وعبدالله بن عبدالله بن عتبة ، وأبو العالية الرباحي ، والحسن البصري ، وعطاء بن يزيد الليثي ، وعقبة بن عبدالغافر .

١ - أمّا طريق عبدالله بن محيريز ، عن أبي سعيد الخدري عن طريق المصنف علي بن حُجر ، فقد أخرجه أبو نعيم في المستخرج (٢٧٨ / ب) من طريق أبو طاهر محمد بن الفضل عن جده محمد بن إسحاق بن خزيمة عن المصنف علي بن حُجر به .
وأخرجه مسلم (١٠٦١ / ٢) عن المصنف علي بن حُجر مقروناً بيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد به .

وأخرجه البخاري (٤٩٤ / ٧) وأبو نعيم في الحلية (١٤٦ / ٥) ، والبخاري (١٠٢ - ١٠٣ / ٥) من طريق قتيبة بن سعيد ، ومن طريق قتيبة بن سعيد ، ويحيى بن أيوب ، وأبي الربيع الزهراني أخرجه أبو نعيم في المستخرج (٢٧٨ / ب) ، ومن طريق أبي الربيع الزهراني أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٤٩ / ٤) .

وأخرجه أبو عبيد في كتاب الأموال (ص ١٣١ رقم ٣١٧) ، ومن طريق أبي عبيد أخرجه حميد بن زنجويه في كتاب الأموال (٣١٩ / ١ - ٣٢٠ رقم ٤٨٨) أربعتهم عن إسماعيل بن جعفر به تماماً عند البيهقي ، ومختصراً عند أبي عبيد ، وابن زنجويه وبنحوه عند البقية .

وأخرجه مالك (ص ٣٨١ رقم ١٢٦٣) ، ومن طريقه البخاري (٢٠٢ / ٥ رقم ٢٥٤٢) ، وأبو داود (٦٤٢ / ٢ رقم ٢١٧٢) وأحمد (٦٨ / ٣) ، والطحاوي في الشرح (٣٣ / ٣) ، والبيهقي (٢٢٩ / ٧) ، والبخاري (١٠٢ - ١٠٣ رقم ٢٢٩٤) .

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٩٨ / ١ رقم ٢٢٢٠) من طريق عبدالعزيز بن محمد ، وأبو نعيم في الحلية (١٤٦ / ٥) من طريق يحيى بن أيوب ثلاثتهم عن ربيعة بن عبدالرحمن به بنحوه .

وقد ذكره أبو نعيم في الحلية (٥ / ١٤٦) معلقاً عن الأوزاعي عن ربيعة به إلا أنه لم يسم فيها ابن محيريز بل قال : عمّن سمع من أبي سعيد .

وأخرجه البخاري (٢٣ / ٤٠٢ رقم ٧٤٠٩) ، ومسلم (٢ / ١٠٦٢ رقم ١٤٣٨) (١٢٦) ، وأحمد (٣ / ٧٢) ، والطحاوي في الشرح (٣ / ٣٣) ، وابن حبان (٩ / ٥٠٤ رقم ٤١٩٣) ، وأبو نعيم في الحلية (٥ / ١٤٦) من طريق موسى بن عقبة .

وأخرجه ابن أبي شيبه (٣ / ٣٤٢) من طريق محمد بن اسحاق ، والطحاوي في الشرح بإسنادين (٣ / ٣٣) عن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان ، ثلاثتهم عن محمد بن يحيى بن حبان به ، بمعناه إلا في رواية ابن أبي شيبه فسياقها مختلف ولكن شطرها الأخير موافق للشطر الأخير لهذه الرواية .

وكذلك في رواية الطحاوي قال : إن هذه القصة يوم " أوطاس " .

وأخرجه البخاري (٤ / ٤٩٠ رقم ٢٢٢٩ ، ٩ / ٢١٦ رقم ٥٢١٠ ، ١١ / ٥٠٢ رقم ٦٦٠٣) ، ومسلم (٢ / ١٠٦٢ رقم ١٤٣٨) (١٢٧) ، وأبو يعلى (٢ / ٤٢٩ رقم ١٢٣٠) ، والطحاوي في الشرح (٣ / ٣٣) ، والبيهقي (٧ / ٢٢٩) من طريق الزهري .

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٨ / ٤٤٥) من طريق مكحول الشامي كلاهما من طريق ابن محيريز به مختصراً ، مع التصريح بأنهم عزلوا ثم سألوا .

٢ - وأمّا طريق قرعة مولى زياد ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

فقد أخرجه مسلم (٢ / ١٠٦٣ رقم ١٤٣٨) (١٣٢) ، وأبو داود (٢ / ٦٢٣ رقم ٢١٧٠) ، والترمذي (٣ / ٤٣٥ رقم ١١٣٨) ، والحميدي (٢ / ٣٣٠ رقم ٧٤٧) ، وسعيد بن منصور (٢ / ٩٧ رقم ٢٢١٨) ، وأبو يعلى (٢ / ٣٧٣ رقم ١١٣٥) ، والبيهقي (٧ / ٢٢٩) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٨ / ٤٤٥) مختصراً .

٣ - وأمّا طريق عبدالرحمن بن بشر بن مسعود ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

فقد أخرجه مسلم (٢ / ١٠٦٢ - ١٠٦٣ رقم ١٤٣٨) (١٣٠ ، ١٣١) ، والنسائي (٦ / ١٠٧ رقم ٣٣٢٧) ، وأحمد (٣ / ١١) ، والدارمي (٢ / ٥٨٧ رقم ٢١٤٤) ، والبيهقي (مختصراً مع بعض الزيادات عند بعضهم) .

٤ - وأمّا طريق أبي الودّاك جبر بن نوف ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

فقد أخرجه مسلم (٢ / ١٠٦٤ رقم ١٤٣٨) (١٣٣) ، وما بعده بدون رقم) ، والطيالسي

(ص ٢٨٩ رقم ٢١٧٥) ، وسعيد بن منصور (٢ / ٩٧ - ٩٨ رقم ٢٢١٩) ، وأحمد (٣ / ٤٧ ، ٥٩) ، وأبو يعلى (٢ / ٣٨٤ رقم ١١٥٣) ، والطحاوي في الشرح (٣ / ٣٣ ، ٣٤) ، وابن حبان (٩ / ٥٠٢ رقم ٤١٩١) ، والبيهقي (٧ / ٢٢٩) بمعناه وهو عند بعضهم مختصر . ولكن ورد عند بعضهم أن هذه القصة وقعت في غزوة خيبر .

٥ - وأما طريق معبد بن سيرين ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

فقد أخرجه مسلم (٢ / ١٠٦٢ رقم ١٤٣٨) (١٢٨ - ١٢٩) ، والطيالسي (ص ٢٨٩ رقم ٢١٧٧) ، وأحمد (٣ / ٢٢ ، ٤٩ ، ٦٨) ، وأبو يعلى (٢ / ٤٧٩ رقم ١٣٠٦) ، والطحاوي في الشرح (٣ / ٣٤) ، والبيهقي (٧ / ٢٢٩) بمعناه مختصراً .

وفي رواية الطيالسي قال : عن أنس بن سيرين ، عن أبي سعيد الخدري ولم يذكر معبداً .

٦ - وأما طريق عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد رضي الله عنه .

فقد أخرجه عبدالرزاق (٧ / ١٤٦ رقم ١٢٥٧٦) ، وأحمد (٣ / ٥٧) مختصراً .

٧ - وأما طريق أبي العالية الرياحي ، عن أبي سعيد رضي الله عنه .

فقد أخرجه الطحاوي في الشرح (٣ / ٣٤) مختصراً .

٨ - وأما طريق عبدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

فقد أخرجه ابن ماجه (١ / ٦٢٠ رقم ١٩٢٦) ، وسعيد بن منصور (٢ / ٩٧ رقم ٢٢١٧) ، وأحمد (٣ / ٩٣) ، والدارمي (٢ / ٥٨٧ رقم ٢١٤٣) ، وأبو يعلى (٢ / ٣١٦ ، ٤٤٤ رقم ١٠٥٠ ، ١٢٥٠) مختصراً .

٩ - وأما طريق الحسن البصري ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

فقد أخرجه أحمد (٣ / ٧٨) مختصراً .

١٠ - وأما طريق عتبة بن عبدالغافر ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

فقد أخرجه الطبراني في الصغير (٢ / ٣٣٢ - ٣٣٣ رقم ٩٠٥) مختصراً .

وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم :

جابر بن عبدالله ، وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهما .

أما حديث جابر فقد أخرجه مسلم (٢ / ١٠٦٤ رقم ١٤٣٩) (١٣٤ - ١٣٥) ، وأبو

داود (٢ / ٦٢٥ رقم ٢١٧٣) ، وابن ماجه (١ / ٣٥ رقم ٨٩) .

وقال البوصيري في الزوائد (١ / ٦٠) : إسناده صحيح ، رجاله موثقون ، وأحمد (٣ / ٣١٢ ، ٣٨٦) ، والبيهقي (٧ / ٢٢٩) بمعناه مع اختلاف في القصة .
وأما حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ، فقد أخرجه عبدالرزاق (٧ / ١٤٤ رقم ١٢٥٦٨) وسعيد بن منصور (٢ / ٩٨ رقم ٢٢٢١) بمعناه مختصراً ، ولكنه موقوف على ابن مسعود .
قلت : له حكم الرفع .

تنبيه :

ورد في بعض الروايات أن هذه القصة وقعت في غزوة بني المصطلق ، وفي بعضها في خيبر ، وفي بعضها في غزوة أوطاس .
قلت : ورجح ابن عبدالبر في كتابه الاستذكار (١٨ / ١٩٨) أن هذه القصة في غزوة بني المصطلق فقال : هكذا روى هذا الحديث ربيعة بن عبدالرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن أبي سعيد الخدري قال : خرجنا مع رسول الله في غزوة بني المصطلق . وكذلك رواه أبو الزناد عن محمد بن يحيى بن حبان بإسناده فقال فيه كما قال ربيعة غزوة بني المصطلق .
وروى هذا الحديث موسى بن عقبة عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن أبي سعيد بالإسناد المذكور فقال : أصبنا سبياً من أوطاس فجعل موسى بن عقبة الحديث في سبي أوطاس . وسبي أوطاس هو سبي هوازن ، وسبي هوازن إنما سُبِيَ يوم حنين سنة ثمان فوهم موسى بن عقبة والله أعلم .

- ٤٠٤ -

[٧٥] حدثنا ربعة أنه سمع القاسم بن محمد^(١) يقول : كان [في]^(٢) بريرة^(٣) ثلاث سنن أرادت عائشة أن تشتريها فتعتقها ، فقال أهلها : ولنا الولاء^(٤) . فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : " لو شئت شرطتيه لهم فإنما الولاء لمن اعتق ، ثم قام قبل الظهر أو بعدها فقال : ما بال رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل والولاء لمن اعتق . قال : واعتقت بريرة فخيرت في أن تقر تحت زوجها أو تفارقه ، قال : ودخل رسول الله ﷺ يوماً بيت عائشة وعلى النار برمة^(٥) تفور بالغداء فأتى بخبز وأدم من أدم البيت فقال : ألم أرى لحماً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة [فأهدته لنا]^(٦) قال : هو صدقة عليها وهدية لنا " .

(ق ٣٧ / ب ١)

(١) ابن أبي بكر الصديق ، ثقة ، أحد الفقهاء بالمدينة ، تربى في حجر أم المؤمنين عمته السيدة عائشة رضي الله عنها (ت ١٠٦ هـ) .

التقريب (ص ٤٥١) ، والتهذيب (٨ / ٢٩٩)

(٢) في هـ في الهامش ، وأشار الناسخ إلى موضعه في الأصل ، وكتب إزاءه صح .

(٣) مولاة عائشة رضي الله عنها ، صحابية مشهورة ، عاشت إلى خلافة يزيد بن معاوية .

التقريب (ص ٧٤٤) ، الإصابة (٤ / ٢٥١ - ٢٥٢)

(٤) يعني ولأء العتق ، وهو إذا مات المَعْتَقُ وَرِثَهُ مَعْتَقُهُ ، أو وَرِثَهُ مَعْتِقُهُ ، كانت العرب تبيعه وتهبه ، فنهي عنه ، لأن الولاء كالنسب فلا يزول بالإزالة .

النهاية (٥ / ٢٢٧)

(٥) البرمة : القدر مطلقاً ، وجمعها برام ، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن .

النهاية (١ / ١٢١)

(٦) ما بين معقوفتين ليس في " ك " .

درجة الحديث :

[٧٥] إسناده بهذا السياق مرسل ، فالقاسم بن محمد لم يدرك النبي ﷺ ، ولكن الحديث

روي موصولاً من طريق القاسم عن عائشة رضي الله عنها ، من طرق جلها في الصحيحين فالحديث صحيح .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٩ / ٣١٦) : وطريق ربيعة التي أوردتها هنا - يعني في كتاب الطلاق - أوردتها موصولة من طريق مالك عنه عن القاسم بن محمد عن عائشة ، وأوردتها في الأطعمة من طريق إسماعيل بن جعفر عن القاسم مرسلاً ، ولا يضر إرساله لأن مالكا حفظ من إسماعيل واتفق ، وقد وافقه أسامة بن زيد وغير واحد عن القاسم ، وكذلك روى عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ، وكذلك رواه عروة ، وعمرة ، والأسود ، وأيمن المكي عن عائشة ، وكذلك رواه نافع عن ابن عمر أن عائشة .. أ . هـ .

تخریجه :

هذا الحديث روى مرسلاً ، وموصولاً من طريق القاسم بن محمد وغيره .
فأما رواية الإرسال فقد أخرجها البخاري (٩ / ٥٥٦ رقم ٥٤٣٠) عن قتيبة بن سعيد ، وأبو بكر الشافعي في الفوائد (٢ / ٥٣٥ - ٥٣٦ رقم ٧٥٥) من طريق أبي همام الوليد بن شجاع كلاهما عن إسماعيل بن جعفر به إلا أن رواية البخاري ليس فيها " ثم قام بعد الظهر إلى قوله الولاء لمن أعتق " .

وأما رواية الوصل فقد رواها عن عائشة رضي الله عنها سبعة من التابعين هم :
القاسم بن محمد ، وعروة بن الزبير ، والأسود بن يزيد النخعي ، وعمرة بنت عبدالرحمن ، وأيمن الحبشي ، وأبو سلمة بن عبدالرحمن ، وعكرمة مولى ابن عباس .

١ - فأما طريق القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها .

فقد أخرج مالك (ص ٣٥٧ رقم ١١٩٢) ، ومن طريقه أخرجه البخاري (٩ / ٤١ - ٤٢ ، ٣١٥ ، رقم ٥٠٩٧ ، ٥٢٧٩) ، ومسلم (٢ / ٧٥٦ ، ١١٤٤ رقم ١٠٧٥) (١٧٣ وما بعده بدون رقم ، ١٠٥٤ (١٤)) ، والنسائي (٦ / ١٦٢ رقم ٣٤٤٧) ، وأحمد (٦ / ١٧٨) ، وابن حبان (١١ / ٥١٨ رقم ٥١١٦) والبيهقي (٦ / ١٠٦ رقم ١٦١١) .
وأخرجه بن سعد (٨ / ٢٥٨) ، والطحاوي في الشرح (٤ / ٤٣) من طريق سليمان بن بلال ، وأحمد (٦ / ١٦١) ، وأبو بكر الشافعي في الفوائد (٢ / ٥٣٤ - ٥٣٥ رقم ٧٧٣)

.....
من طريق سفيان الثوري ، ثلاثتهم عن ربيعه بن أبي عبدالرحمن به بمعناه ، وعند بعضهم مختصر .

وأخرجه البخاري (٥ / ٢٤١ رقم ٢٥٧٨) ، ومسلم (٢ / ٧٥٥ - ٧٥٦ ، ١٤٤٣ رقم ١٠٧٥) (١٧٢ ، ١٧٣) ، ١٥٠٤ ، (١٠ ، ١١ ، ١٢ ، وما بعده بدون) ، والنسائي (٦ / ١٦٢ ، ١٦٥ رقم ٣٤٤٨ ، ٣٤٥٣ ، ٣٤٥٤ ، ٧ / ٣٠٠ رقم ٤٦٤٣) ، والطيالسي (ص ٢٠١ رقم ١٤١٧) ، وأحمد (٦ / ٤٥ - ٤٦ ، ١٧٢) والدارمي (٢ / ٦١١ رقم ٢٢٠٥ ، ٢٢٠٦) ، وابن الجارود (٣ / ٢٤٠ - ٢٤١ رقم ٩٧٧ غوث) ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١ / ١٦٤ - ١٦٥) ، وابن حبان (١٠ / ٩٠ رقم ٤٢٦٩ ، ١١ / ٥١٧ رقم ٥١١٥) ، وأبو بكر الشافعي في الفوائد (٢ / ٥٣٧ - ٥٣٩ رقم ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٨١ ، ٧٨٢) ، والبيهقي (٦ / ١٨٥ ، ٧ / ١٣٤ ، ٢٢٠ ، ١٠ / ٩٥) من طريق عبدالرحمن ابن القاسم .

وأخرجه ابن ماجه (١ / ٦٧١ رقم ٢٠٧٦) ، وابن سعد (٨ / ٢٥٨) ، وأحمد (٦ / ١٨٠) وأبو يعلى (٧ / ٤١٤ رقم ٤٤٣٦) ، وأبو بكر الشافعي في الفوائد (٢ / ٥٣٩ - ٥٤٠ رقم ٧٨٤) ، والبيهقي (٧ / ٢٢٠) من طريق أسامة بن زيد ، وتمام في فوائده (١ / ٣٦٦ - ٣٦٧ رقم ٣٩٤) من طريق ربيعة بن عبدالرحمن ، ثلاثتهم عن القاسم بن محمد به بمعناه ، وعند بعضهم مختصر إلا في رواية النسائي (رقم ٣٤٥٣) قال : عبدالرحمن بن القاسم عن عائشة .

٢ - وأما طريق عروة بن الزبير ، عن عائشة رضي الله عنها .

فقد أخرجه البخاري (٤ / ٤٣٢ ، ٤٤٠ رقم ٢١٥٥ ، ٢١٦٨ ، ٥ / ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٣٧٠ ، ٣٨٤ رقم ٢٥٦٠ ، ٢٥٦١ ، ٢٥٦٣ ، ٢٧١٧ ، ٢٧٢٩) ، ومسلم (٢ / ١١٤١ رقم ١٥٠٤) (٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) ، وأبو داود (٢ / ٦٧٢ رقم ٢٢٣٣ ، ٤ / ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ رقم ٣٩٣٠) ، والترمذي (٣ / ٤٥١ - ٤٥٢ رقم ١١٥٤ ، ٤ / ٤٣٦ رقم ٢١٢٤) ، والنسائي (٦ / ١٦٤ رقم ٣٤٥١ ، ٧ / ٣٠٥ ، ٣٠٦ رقم ٤٦٥٥ ، ٤٦٥٦) ، وفي الكبرى (٣ / ١٩٤ - ١٩٦ رقم ٥٠١٥ ، ٥٠١٦ ، ٥٠١٧ ، ٥٠١٨) ، وابن ماجه (٢ / ٨٤٢ رقم ٢٥٢١) ، ومالك (ص ٥١٣ ، ٥١٤ رقم ٥١٩) ، وابن المبارك في مسنده (ص ١٣٧ - ١٣٨ رقم ٢٢٣) ، وعبدالرزاق (٩ / ٧ - ٨ ، ٩ رقم ١٦١٦١ ،

١٦١٦٤) ، وسعيد بن منصور (١ / ٢٩٩ - ٣٠٠ رقم ١٢٦٠) ، وابن سعد (٨ / ٢٥٧) ، ومصعب بن عبدالله الزبيري في الجزء المنسوب إليه (٦ / أ - ب) ، واسحاق بن راهويه (٢ / ٢٣٦ ، ٢٤٤ رقم ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥) ، وأحمد (٦ / ٣٣ ، ٨١ - ٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢٧١ - ٢٧٢) ، وأبو يعلى (٧ / ٤١١ رقم ٤٤٣٥) ، وابن الجارود (٣ / ٢٤٢ - ٢٤٣ رقم ٩٨١ غوث) ، والطحاوي في الشرح (٤ / ٤٣ ، ٤٥) ، وابن ماجه (١٠ / ٩٣ رقم ٤٢٧٢) ، والطبراني في الصغير (٢ / ٢٣٥ رقم ١٠٠١) ، والدارقطني في السنن (٣ / ٢٢) ، والبيهقي (٥ / ٢٣٨ ، ٧ / ١٣٢ ، ٢٢١) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٣ / ٣١ - ٣٢) ، والذهبي في المعجم المختص (ص ٧٣) ، والعلائي في بغية الملتبس (ص ١١١ رقم ٩) بمعناه ، وبعضهم رواه مختصراً .

٣ - وأما طريق الأسود بن يزيد النخعي ، عن عائشة رضي الله عنها فقد أخرجه البخاري (٣ / ٤١٦ رقم ١٤٩٣ ، ٥ / ١٩٨ رقم ٢٥٣٦ ، ٩ / ٣٢٠ رقم ٥٢٨٤ ، ١١ / ٦٠٩ رقم ٦٧١٧ ، ١٢ / ٤٠ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٨ رقم ٦٧٥١ ، ٦٧٥٤ ، ٦٧٥٨ ، ٦٧٦٠) ، ومسلم (٢ / ٧٥٥ رقم ١٠٧٥) (١٧١) ، وأبو داود (٣ / ٣٣١ رقم ٢٩١٦) ، والترمذي (٣ / ٥٤٨ رقم ١٢٥٦) ، والنسائي (٥ / ١٠٧ - ١٠٨ رقم ٢٤٦٤ ، ٦ / ١٦٣ رقم ٣٤٤٩ ، ٣٤٥٠ ، ٧ / ٣٠٠ رقم ٤٦٤٢) ، وابن ماجه (١ / ٦٧٠ رقم ٢٠٧٤) ، والطيالسي (ص ١٩١ رقم ١٣٨١) ، وأحمد (٦ / ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ - ١٩٠) ، والدارمي (٢ / ٦١٠ رقم ٢٢٠٤) ، وأبو يعلى (٨ / ١٧ رقم ٤٥٢٠) ، والطحاوي في الشرح (٣ / ٨٢ ، ٤٣ / ٤) ، وابن حبان (١٠ / ٩١ رقم ٤٢٧١) ، والبيهقي (٧ / ٢٢٣ ، ١٠ / ٣٣٨ - ٣٣٩) مختصراً .

٤ - وأما طريق عمرة بنت عبدالرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها . فقد أخرجه البخاري (١ / ٦٥٥ رقم ٤٥٦ ، ٥ / ٢٢٩ ، ٤١٦ رقم ٢٥٦٤ ، ٢٧٣٥) ، ومالك (ص ٥١٤ رقم ١٥٢١) ، والحميدي (١ / ١١٨ رقم ٢٤١) ، ومصعب بن عبدالله الزبيري في الجزء المنسوب إليه (٦ / ب) ، واسحاق بن راهويه (٢ / ٤٢٩ رقم ٤٤٩) ، وأحمد (٦ / ١٣٥) ، والطحاوي في الشرح (٤ / ٤٢) مختصراً ، ورواية مالك ، ومن طريقه البخاري رواية رقم (٢٥٦٤) الظاهر من سياقها الإرسال .

قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٥ / ٢٤١) معلقاً على رواية البخاري : وصورة سياقه الإرسال ، ولم يختلف الرواة عن مالك في ذلك ، لكن تقدم في أبواب المساجد من وجه آخر عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة ، وفي رواية هناك عن عمرة سمعت عائشة ، فظهر أنه موصول . وقد وصله ابن خزيمة من طريق مطرف عن مالك كذلك .

٥ - وأمّا طريق أيمن الحبشي المكي ، عن عائشة رضي الله عنها . فقد أخرجه البخاري (٥ / ٢٣١ ، ٣٨٢ رقم ٢٥٦٥ ، ٢٧٢٦) ، وابن سعد (٨ / ٢٥٦ — ٢٥٧) ، وإسحاق بن راهويه (٣ / ٦٩٦ ، ٦٩٧ رقم ٧٥٤ ، ٧٥٥) ، والدارقطني في سننه مختصراً مع ذكر قصة في أوله .

٦ - وأمّا طريق أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن عائشة رضي الله عنها . فقد أخرجه سعيد بن منصور (١ / ٣٠٠ رقم ١٢٦٣) ، وأحمد (٦ / ١٠٣ ، ١٢١) ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصفهان (١ / ١٨٩) مختصراً جداً .

٧ - وأمّا طريق عكرمة مولى ابن عباس ، عن عائشة رضي الله عنها . فقد أخرجه ابن صاعد في الجزء الرابع من حديثه (٢ / أ) بمعناه إلا أنه قال : كان في بريرة أربع سنن ، وقال أظن الرابعة أنها اعتدت عدة الحرة وذكر أن زوجها كان حرّاً . وأخرجه ابن سعد مرسلاً من طريق الحسن البصري ، ومحمد بن سيرين ، وعطاء الخراساني ، وقتادة (٨ / ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠) على التوالي مختصراً . وأخرجه سعيد بن منصور (١ / ٣٠٠) ، وابن سعد (١ / ٢٥٩) من طريق الشعبي مرسلاً بمعناه عند سعيد بن منصور ، ومختصراً عند ابن سعد .

وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم : ابن عمر ، وابن عباس ، وأبو هريرة ، وأنس رضي الله عنهم أجمعين .

فأمّا حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، فقد أخرجه البخاري (٤ / ٤٣٣ ، ٤٤٠ رقم ٢٥٦٢ ، ٢١٦٩ ، ٢٢٢ / ٥ ، ٢٥٦٢ رقم ١٢ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٨ رقم ٥٧٥٢ ، ٦٧٥٧ ، ٦٧٥٩) ، ومسلم (٢ / ١١٤١ رقم ١٥٠٤) ، وأبو داود (٣ / ٣٣٠ — ٣٣١ رقم ٢٩١٥) ، والنسائي (٧ / ٣٠٠ رقم ٤٦٤٤) ، ومالك (ص ٥١٤ رقم ١٥٢٠) ، وابن سعد (٨ / ٢٥٧) ومصعب الزبيري في جزء من حديثه (٦ / ب) ، والطحاوي في

.....
الشرح (٤٢ / ٤) مختصرًا ، وفي رواية مصعب الزبيري جعله من مسند عائشة رضي الله عنها .

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، فأخرجه البخاري (٩ / ٣١٩ رقم ٥٢٨٣) ،
والترمذي (٣ / ٤٥٣ رقم ١١٥٦) وقال حديث صحيح ، وعبدالرزاق (٩ / ٤ رقم
١٦١٤٥) ، وابن سعد (٨ / ٢٥٧) ، وأحمد (١ / ٢٨١) ، والبزار (٢ / ٩٨ رقم
١٢٩٤ كشف) ، وابن حبان (١٠ / ٩١ رقم ٤٢٧٠ ، ١١ / ٥٢٠ رقم ٥١٢٠) ،
والطبراني في الكبير (١١ / ٢٨٣ رقم ١١٧٤٤) ، والبيهقي (٧ / ٢٢١ - ٢٢٢) ، وابن
عبدالبر في التمهيد (٣ / ٤٩ - ٥٠) مختصرًا ، وبعضهم أشد اختصارًا من بعض .
وأما حديثا أنس وأبي هريرة رضي الله عنهما ، فقد أخرجهما مسلم (٢ / ٧٥٥ ،
١١٤٥ ، ١٠٧٤ ، ١٥٠٤ (١٥)) على التوالي ، وأخرج حديث أنس أيضًا ابن سعد (٨
/ ٢٥٩ - ٢٦٠) مختصرًا .

[٧٦] حدثنا ربيعة أنه سَمِعَ مكحولاً الدمشقي^(١) يحدث أن أبا الدرداء صَلَّى بالناس ولم [يَرِ مطراً]^(٢) وليس [للمسجد]^(٣) إلا سقيفة واحدة في الصف الأول فلَمَّا انصرف إذا الناس قد مطروا وَلَثِقَ^(٤) بهم ، فقال : أما في المسجد رجل فقيه يقول أيها المطول على الناس خفف فإنهم قد مطروا " .

(١) أبو عبدالله ، ثقة ، فقيه ، كثير الإرسال ، مشهور . قال أبو حاتم الرازي : سألت أبا مسهر : هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : ماصح عندنا إلا أنس بن مالك ، قلت : وواتلة فأنكره . قلت : قال في الجرح : " فكأنه أوما برأسه كأنه قبل ذلك أي سمع مكحول من وائلة (ت سنة بضع عشرة ومائة) .

المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٦٥) ، الجرح (٤٠٧/٨ - ٤٠٨) ،
التقريب (ص ٤٤٥) التهذيب (١٠ / ٢٥٨) .

(٢) في ك " ولم يُر مطر " .

(٣) ليست في " ك " .

(٤) اللَّثِقَ : البلال . يقال : لَثِقَ الطائر إذا ابتل ريشه . ويقال للماء والطين : لَثِقَ أيضاً .

النهاية (٤ / ٢٣٣) ، القاموس (ص ١١٨٩)

درجة الأثر :

[٧٦] إسناده ضعيف لانقطاعه ، حيث لم يسمع مكحولاً الدمشقي من أبي الدرداء .

تخرجه :

لم أقف عليه .

[٧٧] حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيْبِ كَمْ فِي إِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِ الْمَرْأَةِ ؟
 قَالَ : عَشْرَ فَرَائِضَ ^(١) . قُلْتُ : فكم في اصبعين ؟ قَالَ : عَشْرُونَ . قُلْتُ :
 فكم في ثلاثة ؟ قَالَ : ثَلَاثُونَ . قُلْتُ : [فكم] ^(٢) في أربع ؟ قَالَ : عَشْرُونَ .
 قَالَ : قُلْتُ حِينَ عَظُمَتْ مَصِيبَتُهَا وَاشْتَدَّ جَرْحُهَا قَلَّ عَقْلُهَا ^(٣) ، فَقَالَ : أَعْرَاقِي
 أَنْتَ ^(٤) ! قُلْتُ : بَلْ عَالِمٌ مُسْتَنْبِتٌ أَوْ جَاهِلٌ مُتَعَلِّمٌ ، قَالَ : فَإِنَّهَا السُّنَّةُ يَا ابْنَ
 أَخِي " .

(١) الفرائض : جمع فريضة ، وهي البعير المأخوذ في الزكاة ، وسمي فريضة لأنه فرض
 واجب على رب المال ، ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة .
 النهاية (٤٣٢ / ٣)

(٢) في هـ " وكم " وما أثبتته من " ك " هو الصواب .
 (٣) العقل : هو الدية وأصله : أن القاتل كان إذا قتل قتيلاً جمع الدية من الإبل فعقلها بفناء
 أولياء المقتول ، أي شدها في عقلها ليسلمها إليهم ، ويقبضوها منه ، فسميت
 الدية عقلاً بالمصدر ، يقال عقل البعير يعقله عقلاً ، وجمعها عقول ، وكان
 أصل الدية في الإبل ، ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها .
 النهاية (١٧٨ / ٣)

(٤) أي تأخذ بالقياس المخالف للنص ، لاشتهار أهل العراق بذلك .
 شرح الزرقاني على الموطأ (٢٣١ / ٤)

درجة الأثر :

[٧٧] إسناده صحيح إلى سعيد بن المسيب .
 ولكن قول سعيد بن المسيب فإنها السنة توحى برفع الحديث للنبي ﷺ كما هو مقرر عند أهل
 الحديث ، وبذلك قال ابن عبد البر كما في الاستذكار (٢٥ / ٦٠) ، وبذلك يكون الحديث من
 مراسيل سعيد بن المسيب .
 وقال الحافظ في التقریب (ص ٤٢١) : اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل .
 وقال الزرقاني في شرحه على الموطأ (٢٣١ / ٤) : وذكر بعضهم إنها تتبعت كلها - أي
 مراسيل سعيد - فوجدت مسنده .

وروى البيهقي في السنن (٨ / ٩٦) عن الشافعي أنه قال : لما قال ابن المسيب هي السنة أشبه أن يكون عن النبي ﷺ أو عن عامة من أصحابه ، ولم يشبهه زيد أن يقول هذا من وجهه الرأي لأنه لا يحمله الرأي - يشير لحديث زيد بن ثابت أن جراحات الرجال والنساء إلى الثلث فما زاد فعلى النصف - ولا يكون فيما قاله سعيد السنة إذا كان يخالف القياس والعقل إلا علم اتباع فيما نرى والله أعلم . وقد كنا نقول به على هذا المعنى ثم وقفت عنه وأسأل الله الخيرة من قبل أنا قد نجد منهم من يقول السنة ثم لا نجد لقوله السنة نفاذاً بأنها عن النبي ﷺ ، والقياس أولى بنا فيها ، ولا يثبت عن زيد إلا كتوبته عن علي - يشير لحديث علي ﷺ أن دية المرأة النصف في كل شيء - .

ونقل الشيخ الألباني في إرواء الغليل (٧ / ٣٠٩) عن الشافعي أنه قال : وكان مالك يذكر السنة ، وكنت أتابعه عليه ، وفي نفسي منه شيء ، ثم علمت أنه يريد سنة أهل الحديث فرجعت عنه .

ثم قال الشيخ الألباني معلقاً على هذا الحديث قلت : وهذا سند صحيح إلى سعيد ، وقوله " السنة " ليس في حكم المرفوع كما هو مقرر في " المصطلح " .

تخرجه :

أخرجه مالك (ص ٥٧٤ رقم ١٦١٣) ومن طريقه أخرجه مصعب بن عبدالله الزبيري في جزء من حديثه (٢٣ / ب) ، ومن طريق مالك أيضاً ، ومن طريق أسامة بن زيد الليثي ، وسفيان الثوري . وأخرجه البيهقي (٨ / ٩٦) ، وفي معرفة السنن والآثار (١٢ / ١٣٥ رقم ١٦٧٨) ، ومن طريق سفيان الثوري أيضاً ، ومن طريق معمر أخرجه عبدالرزاق (٩ / ٣٩٤ - ٣٩٥ رقم ١٧٧٤٩ ، ١٧٧٥٠) أربعتهم عن ربيعة بن عبدالرحمن به بنحوه .

ووردت ببعض معناه أحاديث يحتج بها عن بعض الصحابة منهم :

عبدالله بن عمرو بن العاص ، وعبدالله بن عباس ، وأبي موسى الأشعري .

أمّا حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ، فقد أخرجه أبو داود (٤ / ٩٦١ رقم ٤٥٦٢) ، والنسائي (٨ / ٥٧ رقم ٤٨٥٠) ، وابن ماجه (٢ / ٨٨٦ رقم ٢٦٥٣) ، وعبدالرزاق (٩ / ٣٨٥ رقم ١٧٧٠٢) ، وابن أبي شبة (٦ / ٣٠٥) ، وأحمد (٢ / ٢٠٧) ، والبيهقي (٨ / ٩٢) كلهم بلفظ " في الأصابع عشر عشر " أو بمعنى هذا اللفظ .

.....

وقال البوصيري في الزوائد (٢ / ١٦٩) : إسناده حسن .

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢ / ٢٣٥) : سنده جيد .

وأما حديث ابن عباس رضي الله عنه ، فقد أخرجه الترمذي (٤ / ١٣ رقم ١٣٩١) وقال :

حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، والعمل على هذا عند أهل العلم ... "

والنسائي (٨ / ٥٧ رقم ٤٨٤٩) ، وأحمد (١ / ٢٨٩) ، وابن الجارود (٣ / ٩٤ رقم

٧٨٠ غوث) ، وابن حبان (١٣ / ٣٦٦ رقم ٦٠١٢) بلفظ " دية الأصابع اليدين والرجلين

سواء في كل اصبع عشر من الإبل " وبعضهم اقتصر على لفظ الاصابع .

وأما حديث أبي موسى الأشعري ، فقد أخرجه أبو داود (٤ / ٦٨٨ - ٦٨٩ رقم ٤٥٥٦

- ٤٥٥٧) ، والنسائي (٨ / ٥٦ رقم ٤٨٤٣ ، ٤٨٤٤ ، ٤٨٤٥) ، والطيالسي (ص ٦٩

رقم ٥١١) ، وعلي بن الجعد (٢٢١ رقم ١٤٧٥) ، وابن أبي شيبه بإسنادين (٦ / ٣٠٥) ،

وأحمد (٤ / ٣٩٧ ، ٣٩٨) ، والدارمي (٢ / ٦٣٧ - ٦٣٨ رقم ٢٢٨٠) ، وأبو يعلى

(١٣ / ٣١٧ ، ٣١٩ رقم ٧٣٣٤ ، ٧٣٣٥) ، وابن حبان (١٣ / ٣٦٧ رقم ٦٠١٣) ،

والدارقطني (٣ / ٢١١) ، والبيهقي (٨ / ٩٢) ، وابن عبد البر في الاستذكار (٢٢ /

١٣٨ رقم ٣٧٣٤) ، والبغوي (١٠ / ١٩٥ رقم ٢٥٤٠) كلهم بمعنى أن الرسول ﷺ

قضى في الاصابع عشراً عشراً من الإبل .

فائدة :

للعلماء في دية جراح المرأة رأيان هما :

١ - أن دية جراح المرأة فيما دون النفس تقدر بحسب ديتها ، وبما أن دية المرأة نصف دية

الرجل فتكون جراحها وشجاجها نصف جراح الرجل وشجاجه إلحاقاً لجراحها بنفسها .

وهذا قول شريح ومروى عن علي ، وابن مسعود رضي الله عنهم ، وبهذا أخذ الحنفية

والشافعية . وقال البغوي : وهو عند الأكثر .

٢ - أن دية جراح المرأة كدية جراح الرجل فيما دون ثلث الدية الكاملة ، فإن بلغت الثلث أو

زادت عليها رجعت إلى نصف دية الرجل . وعلى هذا إن قطعت اصبع المرأة ففيها

عشر من الإبل ، وإن قطعت ثلاث أصابع ففيها ثلاثون من الإبل ، فإن قطعت أربعة

.....

وقال البوصيري في الزوائد (٢ / ١٦٩) : إسناده حسن .
وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢ / ٢٣٥) : سنده جيد .
وأما حديث ابن عباس رضي الله عنه ، فقد أخرجه الترمذي (٤ / ١٣ رقم ١٣٩١) وقال :
حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، والعمل على هذا عند أهل العلم ... "
والنسائي (٨ / ٥٧ رقم ٤٨٤٩) ، وأحمد (١ / ٢٨٩) ، وابن الجارود (٣ / ٩٤ رقم ٧٨٠ غوث) ، وابن حبان (١٣ / ٣٦٦ رقم ٦٠١٢) بلفظ " دية الأصابع اليدين والرجلين سواء في كل اصبع عشر من الإبل " وبعضهم اقتصر على لفظ الاصابع .
وأما حديث أبي موسى الأشعري ، فقد أخرجه أبو داود (٤ / ٦٨٨ - ٦٨٩ رقم ٤٥٥٦ - ٤٥٥٧) ، والنسائي (٨ / ٥٦ رقم ٤٨٤٣ ، ٤٨٤٤ ، ٤٨٤٥) ، والطيالسي (ص ٦٩ رقم ٥١١) ، وعلي بن الجعد (٢٢١ رقم ١٤٧٥) ، وابن أبي شيبه بإسنادين (٦ / ٣٠٥) ، وأحمد (٤ / ٣٩٧ ، ٣٩٨) ، والدارمي (٢ / ٦٣٧ - ٦٣٨ رقم ٢٢٨٠) ، وأبو يعلى (١٣ / ٣١٧ ، ٣١٩ رقم ٧٣٣٤ ، ٧٣٣٥) ، وابن حبان (١٣ / ٣٦٧ رقم ٦٠١٣) ، والدارقطني (٣ / ٢١١) ، والبيهقي (٨ / ٩٢) ، وابن عبد البر في الاستذكار (٢٢ / ١٣٨ رقم ٣٧٣٤) ، والبخاري (١٠ / ١٩٥ رقم ٢٥٤٠) كلهم بمعنى أن الرسول ﷺ قضى في الاصابع عشراً عشراً من الإبل .

فائدة :

- للعلماء في دية جراح المرأة رأيان هما :
- ١ - أن دية جراح المرأة فيما دون النفس تقدر بحسب ديته ، وبما أن دية المرأة نصف دية الرجل فتكون جراحها وشجاجها نصف جراح الرجل وشجاجه إلحاقاً لجراحها بنفسها .
وهذا قول شريح ومروى عن علي ، وابن مسعود رضي الله عنهم ، وبهذا أخذ الحنفية والشافعية . وقال البخاري : وهو عند الأكثر .
 - ٢ - أن دية جراح المرأة كدية جراح الرجل فيما دون ثلث الدية الكاملة ، فإن بلغت الثلث أو زادت عليها رجعت إلى نصف دية الرجل . وعلى هذا إن قطعت اصبع المرأة ففيها عشر من الإبل ، وإن قطعت ثلاث أصابع ففيها ثلاثون من الإبل ، فإن قطعت أربعة

.....

اصابع ففيها عشرون من الإبل . وهذا قول سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ،
والزهري ، ويروى عن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأخذ به المالكية والحنابلة .

انظر : المغني (٨ / ٥٩) ، بدائع الصنائع (٧ / ٣٢٢) مغني المحتاج
(٤ / ٥٧) ، الاستذكار (٢٥ / ٦٠) ، شرح السنة (١٠ / ٢٠١ - ٢٠٢)

.....

اصابع ففيها عشرون من الإبل . وهذا قول سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ،
والزهري ، ويروى عن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأخذ به المالكية والحنابلة .
انظر : المغني (٨ / ٥٩) ، بدائع الصنائع (٧ / ٣٢٢) مغني المحتاج
(٤ / ٥٧) ، الاستذكار (٢٥ / ٦٠) ، شرح السنة (١٠ / ٢٠١ - ٢٠٢)

[٧٨] حَدَّثَنَا رِبِيعَةُ أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمُ بْن [محمد] ^(١) بن أبي بكر يقول : كانت عائشة تأذن لمن أَرْضَعَ أَخَوَاتِهَا وبناتُ [أختها] ^(٢) ولا تأذن لمن أَرْضَعَ نساءً أَخَوَاتِهَا وبنِي [أخيها] ^(٣) .

(١) ليس في ك .

(٢) في ك " أخيها " .

(٣) في ك غير واضحة في الأصل وصححها الناسخ في الهامش .

درجة الأثر :

[٧٨] إسناده صحيح .

تخریجه :

أخرجه سعيد بن منصور (١ / ٢٣٩ رقم ٣٦٩) من طريق عبدالعزيز بن محمد ، عن ربيعة بن عبدالرحمن به بمعناه مختصراً .

وأخرجه مالك (ص ٣٨٨ رقم ١٢٨٥) عن عبدالرحمن بن القاسم ، ومن طريق عبدالرحمن ابن القاسم ، أخرجه المصنف في الجزء الثاني من حديثه (٣٤ / أ) .

وسعيد بن منصور (١ / ٢٣٩ رقم ٩٦٣) من طريق يحيى بن سعيد ، وعمرو بن عبيد ، وأفلح بن حميد ، أربعتهم عن القاسم بن محمد به عند المصنف ، وبمعناه مختصراً عند البقية .

وعلقه ابن حزم في المحلى بإسنادين (١٠ / ٢) أحدهما من طريق إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن عمرو ، عن عبدالرحمن بن القاسم . والآخر من طريق سعيد بن منصور السابق .

وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (٩ / ٥٦) وعزاه لمالك ، وسعيد بن منصور ، وأبي عبيد ، وقال : إسناده حسن .

فائدة :

قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم (١٠ / ١٩) :

" هذه الأحاديث متفقة على ثبوت حرمة الرضاعة ، وأجمعت الأمة على ثبوتها بين الرضيع والمرضعة ، وأنه يصير ابنها ، يحرم عليه نكاحها أبداً ، ويحل له النظر إليها ، والخلوة بها

ولم يخالف في هذا إلا أهل الظاهر وابن عليه فقالوا : لا تثبت حرمة الرضاع بين الرجل والرضيع ، ونقله المازري عن ابن عمر وعائشة ، واحتجوا بقوله تعالى ﴿ وَأَهْلَآتُكُمُ اللَّائِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّن الرِّضَاعَةِ ﴾ سورة النساء ، آية : ٢٣ ، ولم يذكر البنت والعمة كما ذكرها في النسب . واحتج الجمهور بهذه الأحاديث الصحيحة الصريحة في عم عائشة ، وعم حفصة ، وقوله ﷺ مع إسنه فيه أنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة ، وأجابوا عما احتجوا به من الآية أنه ليس فيها نص بإباحة البنت والعمة ونحوها ، لأن ذكر الشيء لا يدل على سقوط الحكم عما سواه لو لم يعارضه دليل آخر ، كيف وقد جاءت هذه الأحاديث الصحيحة . والله أعلم .

أحاديث عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبدالله

[٧٩] حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، ثنا إسماعيل ، ثنا عمرو بن أبي عمرو^(١)

(١) عمرو بن أبي عمرو واسمه ميسرة ، مولى المطلب بن عبدالمطلب بن حنطب . قال أحمد :

لابأس به ، وقال أبو زرعة ثقة ، وقال ابن عدي : لا بأس به ، لأن مالكا قد روى عنه ، ولا يروي مالك إلا عن صدوق ثقة . وقال العجلي : ثقة ينكر عليه حديث البهيمة . وقال الساجي : صدوق إلا أنه يهم ، وكذلك قال الأزدي وقال الدارقطني : لا بأس به . وقال الذهبي : صدوق . وقال الحافظ ابن حجر : ثقة ربما وهم . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : ربما أخطأ يعتبر حديثه من رواية الثقات . وقال أبو داود : ليس هو بذلك . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال الجوزجاني : مضطرب الحديث . وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين : في حديثه ضعف ، ليس بالقوي وليس بحجة . وعلقمة بن أبي علقمة أحب إلي منه . وقال الدوري عن يحيى بن معين أيضا : ليس بالقوي ، وقال عنه أيضا : يروي عنه مالك وكان يستضعفه . وقال ابن الجنيدي عن يحيى بن معين : ليس بذاك القوي ، وقال ابن خيثمة عن يحيى بن معين ضعيف . وقال ابن أبي مريم عن يحيى بن معين : ثقة ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : " اقتلوا الفاعل والمفعول به " . وقال عثمان الدارمي في حديث رواه في الأظعمة هذا الحديث فيه ضعف من أجل عمرو بن أبي عمرو . وقال الطحاوي : تكلموا في روايته من غير اسقاط . وقال ابن القطان : الرجل مستضعف وأحاديثه تدل على حاله . قلت : يظهر لي - والله أعلم - أن الرجل صدوق حسن الحديث في حالة تفرده ، أما إذا توبع وعلم ضبطه فحديثه صحيح كما روى له الشيخان .

وهذا الحكم يوافق قول الإمام أحمد والساجي والذهبي ، ويقارب قول من وثقه كابن حجر ، والعجلي فإنهما وثقاه ، ولكن أشارا إلى أن هذا التوثيق فيه شيء فقال ابن حجر : ثقة ربما وهم . وقال العجلي : ثقة ينكر عليه حديث البهيمة . بل صرح الحافظ ابن حجر بأن حديثه ينزل عن درجة الصحة ، وذلك في تعليقه على قول الحافظ الذهبي إذ قال : عمرو بن أبي عمرو حديثه صالح حسن منقطع عن الدرجة العليا من الصحيح . قال الحافظ ابن حجر : وحق العبارة أن يحذف العليا .

أما من ضعفه فإنه إما اعتمد على حديث معين كحديث البهيمة ، وإما أنه شط في =

أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ ^(١) : " التَّمِسْ لَنَا غُلَامًا مِنْ غُلَامَانِكَ يَخْدُمُنِي ، فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ يُرَدِّفُنِي وَرَاءَهُ . فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [كُلَّمَا] ^(٢) نَزَلَ ، وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَضَلَعِ الدِّينِ ^(٣) ، (ق ٣٨ / ١) وَغَلَبَةِ الرَّجَالِ " فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى قَفَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ ^(٤)

= تضعيفه وقد رد الحافظ الذهبي على قول ابن القطان : " الرجل مستضعف وأحاديثه تدل على حاله " فقال : ما هو مستضعف ولا ضعيف ، نعم ولا هو الثقة كالزهري وذويه . وقال الذهبي أيضًا في ترجمة عمرو بن أبي عمرو : صدوق ، حديثه مخرج في الصحيحين في الأصول (ت ١٤٤ هـ) .

سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص ٤١) ، وتاريخ ابن معين (٢ / ٤٥٠)
وعلل الإمام أحمد (١ / ٢٥٢) ، الجرح (٦ / ٢٥٢) ، ثقات ابن حبان (٥ / ١٨٥) ، والضعفاء الكبير (٣ / ٢٨٨ - ٢٨٩) ، وتهذيب الكمال (٢٢ / ١٦٨) ، السير (٦ / ١١٨) ، والميزان (٣ / ٢٨٢) ، ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد (ص ١٥٥) ، والتقريب (ص ٤٢٥) ، والتهذيب (٧٢ / ٨) ، وهدي الساري (ص ٤٥٣) ، والخلاصة (ص ٢٩٣) .

(١) هو زيد بن سهيل بن حرام الأنصاري النجاري ، مشهور ، من كبار الصحابة ، شهد بدرًا وما بعدها ، وهو زوج أم سليم أم أنس بن مالك (ت ٣٤ هـ) .

التقريب (٢٢٣) ، الإصابة (١ / ٥٥٦ - ٥٥٧)

(٢) غير واضحة في هـ وما أثبتته من " ك " .

(٣) ضلع الدين : أصل الضلع ، وهو بفتح المعجمة واللام - الإعوجاج ، يقال ضلع بفتح اللام يضلّع أي مال ، والمراد هنا ثقل الدين وشدته ، وذلك من حيث لا يجد من عليه الدين وفاء ولا سيما مع المطالبة .

فتح الباري (١١ / ١٧٧)

(٤) خيبر : الموضع المشهور الذي غزاه النبي ﷺ ، على ثمانية برد من المدينة جهة الشام ، تطلق على الولاية وكان بها سبعة حصون لليهود .

معجم ما استعجم (٢ / ٥٢١) ، مراصد الإطلاع (١ / ٥٤٩)

وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتَ حَيٍّ^(١) قَدْ [حَازَهَا]^(٢) ، فَكُنْتُ أَرَاهُ يَحْوِي لَهَا^(٣) بَعَاءَةً^(٤) أَوْ كِسَاءً ثُمَّ يُرْدِفُهَا وَرَاءَهُ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ^(٥) صَنَعَ [حَيْسًا]^(٦) فِي نِطْعٍ^(٧) ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي [فَدَعَوْتُ رَجُلًا فَأَكَلُوا]^(٨) فَكَانَ ذَلِكَ بِنَاءَهُ^(٩) بِهَا .

(١) صفية بنت حيي بن أخطب ، أم المؤمنين ، (ت ٣٦ هـ وقيل : في خلافة معاوية . وقال الحافظ ابن حجر وهو الصحيح) .

التقريب (ص ٧٤٩) ، الإصابة (٤٣٦/٤ - ٤٣٧)

(٢) في أصل النسختين قد حازلها ، وأشار الناسخ في هامش هـ أنه في نسخة (ح ر) " قد حازها " وهو ما يوافق المتابعات التي من طريق شيخ المصنف ، وهو ما تعضده اللغة ، فحازه يحوزه إذا قبضه وملكه واستبد به .

النهاية (٩٥٤/١)

(٣) يَحْوِي لَهَا : بالمهملة المفتوحة وضم أوله وتشديد الواو أي يجعل لها حوية وهي كساء محشوة تدار حول الراكب ..

الفتح (٥٤٩/٧)

(٤) الْعَبَاءَةُ : ضرب من الأكسية الواحدة عباءة وعباية ، وتقع على الواحد لأنه جنس .

النهاية (١٧٥/٣)

(٥) الصهباء : جبل أحمر يشرف على خيبر من الجنوب يسمى اليوم جبل عطوة .

معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص ٢١١)

(٦) الحيس : هو الطعام المتخذ من التمر ، والإقط والسمن . وقد يُجعل عوض الإقط الدقيق ،

أو الفَتَيْتُ .

النهاية (٤٦٧/١)

(٧) فِي ك " حَيْسِيًّا " وهو خطأ .

(٨) النَّطْعُ : بالكسر وبالفتح وبالتحريك ، وكَعْنَبٍ : بساط من الأديم .

القاموس (ص ٩٩١)

(٩) مابين معقوفتين غير موجود في النسختين ، واستدركته من المصادر التي شاركت المصنف في الرواية عن شيخه ، وسياق المعنى يقتضيه . وفي النسختين " فاكلوه " .

(١٠) الْبِنَاءُ : الدخول بالزوجه ، والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة

ليدخل بها فيها ، فيقال بنى الرجل على أهله .

النهاية (١٥٨/١)

ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا بَدَأَ لَنَا أَحَدٌ فَقَالَ : هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ^(١) ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْنِهَا^(٢) مِثْلَ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ .
اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَذْهَبِهِمْ وَصَاعِهِمْ كَمَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ " .

(١) قَالَ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ : الصَّحِيحُ الْمَخْتَارُ أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ أَحَدًا يُحِبُّنَا حَقِيقَةً جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ تَمَيِّزًا يُحِبُّ بِهِ كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ﴿ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَلِيطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ سورة البقرة آية ٧٤ ، وكما حن الجذع اليابس ، وكما سبج الحصى

شرح صحيح مسلم للنووي (١٣٩/٩ - ١٤٠)

(٢) المراد جبل عَيْرَ وجبل ثور ، وجبل عَيْرَ جبل عظيم مشهور يقع قبلة المدينة المنورة شرقي العقيق قرب ذي الحليفة ، أما جبل ثور جبل صغير أحمر يقع خلف جبل أحد شمال المدينة المنورة . وشكك بعضهم في وجود جبل ثور بالمدينة وقالوا هو بمكة وهذا وهم من الراوي ولكن الصحيح وجوده والله أعلم .

شرح صحيح مسلم للنووي (١٤٣/٩) ، تاريخ معالم المدينة المنورة قديمًا وحديثًا (ص ٢٢٥ - ٢٢٦) .

درجة الحديث :

[٧٩] الحديث إسناده صحيح ، وقد رواه مسلم عن المصنف ، والبخاري عن شيخ المصنف ، كما سيأتي عند التخريج .

تخریجة :

هذا الحديث رواه عن أنس رضي الله عنه ستة من التابعين هم : عمرو بن أبي عمرو ، وعبد العزيز ابن صهيب ، وحמיד الطويل ، وشعيب الحباب ، وقتادة ، وإسحاق بن عبدالله .

١ - أمّا طريق عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس رضي الله عنه طريق المصنف علي بن حُجر .

فقد أخرجه مسلم (٢ / ٩٩٣ رقم ١٣٦٥) ، والنسائي (٨ / ٢٧٤ رقم ٥٥٠٣) من طريق المصنف علي بن حُجر مقرونًا عند مسلم بيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد به مختصرًا .

وأخرجه البخاري (١١ / ١٧٧ رقم ٦٣٦٣) من طريق قتيبة بن سعيد ، ومن طريق قتيبة ابن سعيد وأبي الربيع الزهراني وأبي عمر الدوري ويحيى بن أيوب أخرجه أبو نعيم في

المستخرج (٢٦٠ / أ) ، ومن طريق يحيى بن أيوب أخرجه أيضًا أبو يعلى (٣٧٠ / ٦)
رقم ٣٧٠٣) ، وأخرجه أحمد (١٥٩ / ٣) عن سليمان بن داود الهاشمي ، خمستهم عن
إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه البخاري (٤٩٤ / ٤) رقم ٢٢٣٥ ، ١٠١ / ٦ ، رقم ٢٨٩٣ ، ٥٤٧ / ٧ ، رقم ٤٢١١) ،
ومسلم (٩٩٣ / ٢) رقم ١٣٦٥ ما بعده بدون رقم) ، وأبو داود (٣ / ٣٩٨ رقم ٢٩٩٥) ،
وسعيد بن منصور (٢ / ٢٥٣ رقم ٢٦٧٦) ، والطحاوي في الشرح (٤ / ١٩٣) ،
والبيهقي (٥ / ١٩٧) ، وفي دلائل النبوة (٤ / ٢٢٨) ، والبغوي (١١ / ٢٣ رقم
٢٦٧٧) من طريق يعقوب بن عبدالرحمن القاري .

وأخرجه مالك (ص ٥٩٥ رقم ١٦٤٥) ومن طريقه البخاري (٦ / ٤٦٩ رقم ٣٣٦٧ ،
٧ / ٤٣٦ رقم ٤٠٨٤ ، ٣١٦ رقم ٧٣٣٣) ، والترمذي (٥ / ٧٢١ رقم ٣٩٢٢) ،
وأحمد (٣ / ١٤٩) ، وأبو يعلى (٦ / ٣٦٩ رقم ٣٧٠٢) ، والطحاوي في الشرح (٤ /
١٩٣) ، والبيهقي (٥ / ١٩٧) .

وأخرجه البخاري (٥ / ٩٨ رقم ٢٨٨٩ ، ١١ / ١٨٢ رقم ٣٦٩) من طريق محمد بن
جعفر ، وسليمان بن بلال ، ومن طريق هذا الأخير ، ومن طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد
أخرجه أحمد (٣ / ٢٤٠ ، ٢٤٢ - ٢٤٣) ، وأخرجه عبدالرزاق (٩ / ١٦٨ رقم ١٧١٧٠)
من طريق ابن أبي يحيى .

وأخرجه أبو يعلى (٦ / ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، رقم ٣٧٠٠ ، ٣٧٠١ ، ٣٧٠٤) من طريق
محمد بن اسحاق ، ويحيى بن اسحاق ، وعبدالعزیز بن محمد تسعتهم عن عمرو بن ابي
عمرو به بنحوه ، وعند بعضهم مختصر .

٢ - وأما طريق حميد الطويل ، عن أنس رضي الله عنه .

فأخرجه البخاري (٧ / ٥٤٧ رقم ٤٢١٢ ، ٤٢١٣ ، ٢٩ / ٩ ، ١٣٢ ، ٤٤ رقم
٥٠٨٥ ، ٥١٥٩ ، ٥٣٨٧) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٤ / ٢٢٩) بمعناه مختصراً مع
زيادة معانٍ أخرى .

٣ - وأما طريق عبدالعزیز بن صهيب ، عن أنس رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (٧ / ٥٣٦ رقم ٤٢٠١) وأبو داود (٣ / ٣٨٩ - ٣٩٩ رقم
٢٩٩٦ ، ٢٩٩٨) مختصراً جداً .

-
-
- ٤ - وأما طريق شعيب بن الحباب ، عن أنس رضي الله عنه .
فقد أخرجه البخاري (٩ / ١٤٠ رقم ٥١٦٩) ، والبخاري (٩ / ٥٩ رقم ٢٢٧٤)
مختصراً .
- ٥ - وأما طريق اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس رضي الله عنه .
فقد أخرجه مسلم (٢ / ٩٩٤ رقم ١٣٦٨) مختصراً .
- ٦ - وأما طريق قتادة ، عن أنس رضي الله عنه .
فقد أخرجه أبو يعلى (٥ / ٣٢٥ - ٣٢٦ ، ٤٣٨ رقم ٢٩٤٧ ، ٢٩٤٨ ، ٣١٣٩)
مختصراً أيضاً .

[٨٠] حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن عبيد الله^(١) وحمزة^(٢) ابني عبدالله ، عن عبدالله بن مسعود أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ " كَانَ يَأْكُلُ اللَّحْمَ ثُمَّ يَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَا يَمْسُ مَاءً " .

(١) عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبدالله المدني ثقة ، فقيه ، ثبت ، روى عن أبيه ، وأرسل عن عم أبيه عبدالله بن مسعود ر (ت ٩٤ هـ ، وقيل ٩٨ هـ وقيل غير ذلك) .

جامع التحصيل (ص ٢٣٢) ، التقريب (ص ٣٧٢) ، التهذيب (٢٢/٧)
(٢) حمزة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، روى عن ابن مسعود ر ، وعمرو بن حريث ، وعبيد الله بن عبدالله ، وعمر بن عبدالعزيز وجماعة ، وعنه عمرو بن أبي عمرو ، وأبو العميس عتبة بن عبدالله ، ومحبوب بن محرز القواريري وذكره ابن حبان في الثقات .

التاريخ الكبير (٤٨ / ٣) ، الجرح (٢١٢ / ٣ - ٢١٣)
تعجيل المنفعة (ص ١٠٤) .

درجة الحديث :

[٨٠] إسناده ضعيف لانقطاعه ، حيث لم يدرك عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عم أبيه عبدالله بن مسعود ، وأخوه حمزة بن عبدالله بن عتبة يظهر أنه لم يدركه أيضاً حيث إنني لم أجد من ذكرله سماعاً عنه ، والفارق بين وفاتيهما يربو على سبعين سنة .
وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على مسند الإمام أحمد (١ / ٣٠٢) : الحديث ضعيف لانقطاعه ويظهر أن حمزة أصغر من أخيه عبدالله ، وأبعد أن يسمع من ابن مسعود . ولكن معناه ثابت في الصحيحين وغيرهما عن عدد من الصحابة كما سيأتي عند التخريج

تخرجه :

أخرجه أحمد (١ / ٤٠٠) من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، عن إسماعيل بن جعفر به وأخرجه أحمد أيضاً (١ / ٤٠٠ ، ٤٠٣) ، وأبو يعلى (٩ / ١٨٢ رقم ٥٢٧٤) من طريق عبدالعزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو به ، إلا أنهما لم يذكرهما حمزة بن عبدالله .

وأخرجه أحمد أيضًا (١ / ٤٠٠) من طريق سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو به بنحوه ، إلا أنه لم يذكر عبيدالله بن عتبة .

وذكره الهيثمي في المجمع (١ / ٢٥١) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله موثقون .
وذكره الهيثمي في المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي (ص ٢٣٢ - ٢٣٣ ، ١٥١)
وقال محقق الكتاب : إسناده حسن ومعناه صحيح .

قلت : سبق بيان أن رواية عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن مسعود منقطعة .

وأورده ابن حجر في المطالب العالية (١ / ٤٥ رقم ١٦١) وعزاه إلى أبي يعلى .
وللحديث شواهد صحيحة عن عدد من الصحابة منهم :

عبدالله بن عباس ، وأمّية الضمري ، وجابر بن عبدالله رضي الله عنهم .

أمّا حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ، فقد أخرجه البخاري (١ / ٣٧١ رقم ٢٠٧ ، ٩ / ٤٥٦ رقم ٤٥٠٤ ، ٤٥٠٥) ، ومسلم من طرق (١ / ٢٧٣ رقم ٣٥٤) (٩١) وما بعده بدون رقم) ، وأبو داود (١ / ١٣٠ ، ١٣٢ رقم ١٨٧ ، ١٨٩) ، والنسائي (١ / ١٠٨ رقم ١٨٤) ، وابن ماجه (١ / ١٦٤ رقم ١٨٨) ، ومالك (ص ٢١ رقم ٥٠) ، والطيالسي (ص ٣٤٧ رقم ٢٦٦٢) ، وعبدالرازق (١ / ١٦٤ ، ١٦٦ رقم ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٢) ، وأحمد (١ / ٢٦٤ ، ٢٧٢ ، ٣٦٦) ، وابن الجارود (١ / ٣٠ رقم ٣٠ غوث) ، وأبو يعلى (٤ / ٢٣٩ رقم ٢٣٥٢ ، ٥ / ١١٩ - ١٢٠ رقم ٢٧٣٣ ، ٢٧٣٤) ، وابن خزيمة من طرق (١ / ٢٦ ، ٢٧ رقم ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١) ، وأبو عوانة (١ / ٢٦٩) ، والطحاوي في الشرح (١ / ٦٤) ، وابن حبان (٣ / ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٢) ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٣٠ رقم ١١٢٩ ، ١١٣١ ، ١١٤٠ ، ١١٤٣ ، ١١٥٣) ، والبيهقي (١ / ١٥٣) ، والبخاري (١ / ٣٤٧ رقم ١٦٩) بمعناه ، وبعضهم بين أن المأكول لحم شاة .

وأمّا حديث أمّية الضمري فقد أخرجه البخاري (١ / ٣٧٢ رقم ٢٠٨ ، ٢ / ١٩٠ رقم ٦٧٥ ، ٦ / ١١٩ رقم ٢٩٢٣ ، ٩ / ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٤٩٧ رقم ٥٤٠٨ ، ٥٤٢٢ ، ٥٤٦٢)
ومسلم (١ / ٢٧٣ - ٢٧٤ رقم ٣٥٥) (٩٢ - ٩٣) ، والطيالسي (ص ١٧٧ رقم ١٢٥٥) ،
وعبدالرازق (١ / ١٦٣ - ١٦٤ رقم ٦٣٤) ، والحميدي (٢ / ٣٩٨ - ٣٩٩ رقم ٨٩٨) ،
والدارمي (١ / ١٩٦ رقم ٧٢٨) ، وأبو عوانة من طرق (١ / ٢٧٠) ، وابن حبان (٣)

.....
/ ٤٢١ - ٤٢٢ ، ٤٢٨ رقم ١١٤١ ، ١١٥٠) ، والبيهقي (١ / ١٥٦) بمعناه ، إلا أنه حدد المأكول أنه كتف شاة .

وأما حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه ، فقد أخرجه أبو داود (١ / ١٣٣ رقم ١٩١) ، والترمذي (١ / ١١٧ رقم ٨٠) ، وابن ماجه (١ / ١٦٤ رقم ١٨٩) ، وعبدالرزاق (١ / ١٦٥ رقم ٦٣٩ ، ٦٤٠) ، وأحمد (٣ / ٣٠٧) ، وأبو يعلى (٣ / ٤٦١ رقم ١٩٦٣) ، ٤ / ١٤ رقم ٢٠١٧) ، والطحاوي في الشرح (١ / ٦٥) ، وابن حبان (٣ / ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، رقم ١١٣٠ ، ١١٣٢ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٥) ، والبيهقي (١ / ١٦٥) بمعناه مع زيادة في آخره .

فائدة :

وردت أحاديث صحيحة كما ورد في التخریج تفيد ترك الوضوء مما مست النار ، ووردت أحاديث أخرى صحيحة تفيد الوضوء مما مست النار . واختلف الصحابة ومن بعدهم من العلماء في هذا ، فبعضهم رجح الوضوء مما مست النار ، وبعضهم رجح عدم الوضوء مما مست النار .

ونقل الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١ / ٣٧٢) : عن البيهقي أن عثمان الدارمي قال : لما اختلفت أحاديث الباب ، ولم يتبين الراجح منها ، نظرنا إلى ما عمل به الخلفاء الراشدون بعد النبي ﷺ فرجحنا به أحد الجانبين . وارتضى النووي هذا الحديث في شرح المذهب ، وبهذا تظهر حكمة تصدير البخاري حديث الباب بالأثر المنقول عن الخلفاء الثلاثة . قال النووي : كان الخلاف فيه معروفاً بين الصحابة والتابعين ، ثم استقر الإجماع على أنه لا وضوء مما مست النار إلا ما تقدم استثناؤه من لحوم الإبل . وجمع الخطابي بوجه آخر وهو أن أحاديث الأمر محمولة على الاستحباب لا على الوجوب . والله أعلم .

[٨١] حَدَّثَنَا عمرو بن أبي عمرو ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ ^(١) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ يَوْمًا فَاتَى النِّسَاءَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِنَّ فَقَالَ : يَامَعْشَرَ النِّسَاءِ مَا رَأَيْتُ مِنْ نَوَاقِصَ عَقُولٍ قَطُّ وَدِينٍ أَذْهَبَ بِقُلُوبِ ذَوِي الْأَلْبَابِ مِنْكُمْ ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْكُنْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَتَقَرَّبْنَ إِلَى اللَّهِ بِمَا اسْتَطَعْنَ ، وَكَانَ فِي [النِّسَاءِ] ^(٢) امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ^(٣) فَانْقَلَبَتْ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَأَخْبَرَتْهُ بِمَا سَمِعَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَخَذَتْ حُلِيًّا لَهَا فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَأَيْنَ تَذْهَبِينَ بِهَذَا الْحُلِيِّ ؟ قَالَتْ : اتَّقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ^(٤) ^(٥) قَالَ : وَيْحَكَ هَلُمَّ تَصَدَّقِي بِهِ عَلَيَّ وَعَلَى وَلَدِي فَأَنَا لَهُ مَوْضِعٌ . فَقَالَتْ لَأَحْتِيَ أَذْهَبُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَذَهَبَتْ تَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ زَيْنَبُ تَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(ق ٣٨ / ب)

(١) اسمه كيسان مولى أم شريك ، ثقة ثبت من الثانية (ت ١٠٠ هـ) .

التقريب (ص ٤٦٣) ، التهذيب (٤٠٦ / ٨ - ٤٠٧)

(٢) في هـ في الهامش ، وأشار الناسخ إلى موضعه في الأصل ، وكتب إزاءه صح ، وكتب في موضعه في الأصل لفظ " الله " .

(٣) هي زينب بنت معاوية ، أو ابنة عبدالله بن معاوية ، ويقال زينب بنت أبي معاوية الثقفية ، وورد في بعض طرق هذا الحديث أن اسمها ريطه أو رائطه . ولكن قيل أن اسمها زينب ورائطه لقب .

التقريب (ص ٧٤٨) ، الإصابة (٣١٠ / ٤ ، ٣١٨ ، ٣١٩)

(٤) في ك " إلى رسول الله " .

(٥) قال الشيخ ناصر الألباني في هامش صحيح ابن خزيمة (٤ / ١٠٦) : وإني لأخشى أن يكون قوله : " وإليك " بعد قوله " إلى الله " من أوهامه - يعني عمرو بن أبي عمرو لأنه ذكر قبل قول الألباني أن الحديث من طريقه وأنه ثقة له أوهام ، وأنه ليس له متابع في هذه الرواية - إذ لا يجوز التقرب إلى غير الله تعالى بشئ من العبادات ، وموضع النكارة هو ما أفاده السياق من سكوت النبي ﷺ على هذا القول ، فلو أنها قالت ذلك لأنكرها النبي ﷺ كما أنكر على الذي قال : ما شاء الله وشئت بقوله : " اجعلتي ندا لله ؟ قل : ما شاء الله وحده أخرجه أحمد .

قَالَ : أَيُّ الزَّيَانِبِ هِيَ ؟ [قَالُوا هِيَ] ^(١) امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِذْنُوهَا لَهَا ، فَدَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ مِنْكَ مَقَالََةً فَرَجَعْتُ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَحَدَّثْتُهُ وَأَخَذْتُ حُلِيًّا لِي أَتَقَرَّبُ [بِهِ] ^(٢) إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ ^(٣) رَجَاءً أَنْ لَا يَجْعَلَنِي اللَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : تَصَدَّقِي بِهِ عَلَيَّ وَعَلَى بَنِي فَنَأَا لَهُ مَوْضِعٌ فَقُلْتُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَصَدَّقِي بِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى بَنِيهِ فَإِنَّهُمْ لَهُ مَوْضِعٌ . قَالَتْ ثُمَّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ مَا سَمِعْتُ مِنْكَ حِينَ وَقَفْتَ عَلَيْنَا فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتُ مِنْ نَوَاقِصٍ عَقُولٍ قَطُّ وَدِينٍ أَذْهَبَ بِقُلُوبِ ذَوِي الْأَلْبَابِ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا نُقْصَانُ دِينِنَا وَعَقُولِنَا ؟ قَالَ : أَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ نُقْصَانِ دِينِكُنَّ فَالْحَيْضَةُ الَّتِي تُصَيِّبُكُنَّ تَمْكُثُ إِحْدَاكُنَّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَمْكُثَ لَا تُصَلِّيَ وَلَا تَصُومُ فَذَلِكَ نُقْصَانُ دِينِكُنَّ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتُ مِنْ نُقْصَانِ عَقُولِكُنَّ فَشَهَادَتُكُنَّ إِنَّمَا شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ نِصْفُ شَهَادَةِ ^(٤) " .

(١) في " هـ " قال ولم يذكر لفظ " هي " .

(٢) ليست في " ك " .

(٣) انظر (ص ٤٢٦ هامش ٥) .

(٤) لقوله تعالى ﴿ فَإِنْ لَمْ يَكُنَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾ البقرة ، آية : ٢٨٢ .

درجة الحديث :

[٨١] الحديث إسناده صحيح ، أخرجه مسلم وغيره عن المصنف كما سيأتي عند التخرين .

تخرجه :

روى هذا الحديث عن أبي هريرة اثنان من التابعين هما :

أبو سعيد المقبري ، وأبو صالح السمان .

١ - أمّا طريق أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، طريق المصنف علي بن حُجر

.....

فقد أخرجه ابن خزيمة (٤ / ١٠٦ رقم ٢٤٦١) ، ومسلم (١ / ٨٧ رقم ٨٠) عن المصنف علي بن حُجر مقرونًا عند مسلم بيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد .

وأخرجه ابن مندة (٢ / ٦٨١ - ٦٧٥) من طريق علي بن حجر بمعناه مختصرًا .

وأخرجه أبو عبيد في الأموال (ص ٥٧٩ رقم ١٨٧٧) ، وأحمد (٢ / ٣٧٣ - ٣٧٤) من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، وأبو يعلى (١١ / ٤٦٢ رقم ٦٥٨٥) ، عن يحيى بن أيوب ، وأخرجه الطحاوي في الشرح (٢ / ٤ ، ٢٥) من طريق علي بن معبد ، وعاصم بن علي ، ومن طريق هذا الأخير ومن طريق قتيبة بن سعيد أخرجه أبو نعيم في المستخرج (١٧ / أ) ، وأخرجه ابن مندة (٢ / ٦٨١ - ٦٨٢ رقم ٦٧٥) من طريق قتيبة بن سعيد ، وجعفر بن محمد بن سوار ، وأبي ربيع الزهراني ومن طريق هذا الأخير أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢ / ٦٩) ثمانيتهم عن إسماعيل بن جعفر به بنحوه .

وهو مختصر عند الطحاوي ، وفي رواية الطحاوي التي من طريق علي بن معبد قال عن علي بن معبد ، عن إسماعيل بن أبي كثير - قلت : هو ابن جعفر - عن عمرو بن نبيه الكعبي ، عن أبي سعيد المقبري به .

قلت : لم أجد ترجمة باسم عمرو بن نبيه الكعبي ، إنما وجدت عُمر بن نبيه الكعبي وهذا شيخ إسماعيل بن جعفر ، ولكن لم أجد له ذكرًا في تلاميذ أبي سعيد المقبري ، ولم أجد لأبي سعيد ذكرًا في شيوخ عُمر هذا ، ولهذا يظهر لي والله أعلم أن علي بن معبد أخطأ في هذا الإسناد فقال : إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن نبيه الكعبي عن أبي سعيد المقبري ، والصواب إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو ، وخصوصًا أنه خالف جمعًا من الرواة أمثال قتيبة بن سعيد ، وعلي بن حُجر ، وأبي الربيع الزهراني ، وسليمان بن داود الهاشمي ، وعاصم بن علي ، وجعفر بن محمد بن سوار وغيرهم .

وأخرجه ابن مندة في كتاب الإيمان (٢ / ٦٨٣ رقم ٦٧٦) من طريق سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمر به .

وقال الهيثمي في المجمع (٣ / ١١٧ - ١١٨) : في الصحيح طرف منه ، ورواه أحمد ، وأبو يعلى ، ورجال أحمد ثقات .

٢ - وأما طريق أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .
فقد أخرجه الترمذي (٥ / ١٠ رقم ٢٦١٣) ، وابن مندة (٢ / ٦٨٤ رقم ٦٧٧) وقال
الترمذي : هذا حديث صحيح غريب حسن من هذا الوجه . وابن خزيمة (٢ / ١٠١ رقم
١٠٠٠) بمعناه مختصراً .

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة منهم : أبو سعيد الخدري ، وعبدالله بن عمر ، وابن
مسعود ، وزينب امرأة ابن مسعود رضي الله عنهم أجمعين .

أما حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، فقد أخرجه البخاري (١ / ٤٨٣ رقم ٣٠٤ ، ٣ /
٣٨١ رقم ١٤٦٢ ، ٤ / ٢٢٥ - ٢٢٦ رقم ١٩٥١ ، ٥ / ٣١٥ رقم ٢٦٥٨) ، ومسلم (١ /
٨٧ رقم ٨٠ ، ٢ / ٦٠٥ رقم ٨٨٩) ، والنسائي (٣ / ١٨٧ رقم ١٥٧٦) ، وابن ماجه
(١ / ٤٠٩ رقم ١٢٨٨) ، وأبو عبيد في الأموال (ص ٥٨٠ رقم ١٨٧٨) ، وابن خزيمة
(٤ / ١٠٧ رقم ٢٤٦٢) ، وابن المنذر في الأوسط (٢ / ٢٠٢ - ٢٠٣ رقم ٧٨١ ، ٤ /
٣٨٤ رقم ٢٣٢٢) ، وابن حبان (١٣ / ٥٤ - ٥٥ رقم ٥٧٤٤) ، وابن مندة في الإيمان (٢ /
٦٨٠ - ٦٨١ رقم ٦٧٤) ، والبيهقي (٤ / ٢٣٥ - ٢٣٦) ، والبخاري (١ / ٣٦ - ٣٧
رقم ٩) بمعناه عند ابن حبان والبخاري ، ومختصراً عند الباقين ، وبعضهم يزيد على بعض .
وأما حديث عبدالله بن عمر ، فقد أخرجه مسلم (١ / ٨٦ - ٨٧ رقم ٧٩ وما بعده بدون
رقم) ، وأبو داود (٥ / ٥٩ رقم ٤٦٧٩) ، وابن ماجه (٢ / ١٣٢٦ رقم ٤٠٠٣) ،
وأحمد (٢ / ٦٦ - ٧٧) ، وابن مندة في الإيمان (٢ / ٦٧٨ رقم ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ،
٦٧٣) بمعناه مختصراً ، وبعضهم يزيد على بعض .

وأما حديث زينب امرأة عبدالله بن مسعود رضي الله عنها ، فقد أخرجه البخاري (٣ / ٣٨٤ رقم
١٤٦٦) ، ومسلم (٢ / ٦٩٤ رقم ١٠٠٠) ، ((٤٥ ، ٤٦)) ، والترمذي (٣ / ١٩ رقم ٦٣٥
- ٦٣٦) ، وابن ماجه (١ / ٥٨٧ رقم ١٨٣٤) ، والطيالسي (ص ٢٣٠ رقم ١٦٥٣) ،
وأبو عبيد في الأموال (ص ٥٨١ رقم ١٨٧٩) ، وأحمد (٣ / ٥٠٢ ، ٦ / ٣٦٣) ، وأبو
بكر القاسم بن زكريا المطرزي في الجزء الأول من الفوائد (١٦٥ / أ) وابن خزيمة (٤ /
١٠٧ - ١٠٨ رقم ٢٤٦٣ ، ٢٤٦٤) ، والطحاوي في الشرح (٢ / ٢٢ - ٢٣) ، وابن حبان
(١٠ / ٥٧ ، ٥٨ - ٥٩ رقم ٤٢٤٧ ، ٤٢٤٨) ، والطبراني في الكبير (٢٤ / ٢٨٥ -
٢٨٦) ، وأبو نعيم في الحلية (٢ / ٦٩) بنحوه عند المطرزي وبمعناه مختصراً عند الباقين .

.....

وأما حديث ابن مسعود رضي الله عنه ، فقد أخرجه الحميدي (١ / ٥١ رقم ٩٢) ، وأحمد (١ / ٣٧٣ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦) ، وأبو يعلى (٩ / ٤٨ ، ١٨٧ رقم ٥١١٢ ، ٥٢٨٤) ، والحاكم (٢ / ١٩٠ ، ٤ / ٦٠٢ - ٦٠٣) بمعناه مختصراً .
وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

[٨٢] حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " رُبَّ صَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ ، وَرُبَّ
قَائِمٍ حَظَّهُ مِنْ قِيَامِهِ السَّهَرُ " .

درجة الحديث :

[٨٢] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو حسن لوجود عمرو بن أبي عمرو فيه وهو
صدوق حسن الحديث . ويرتقي لدرجة الصحيح لغيره بالمتابعات والشواهد .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة اثنان من التابعين هما :
أبو سعيد المقبري ، وابنه سعيد بن أبي سعيد المقبري .

١ - أما طريق أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه طريق المصنف علي بن حُجر
فقد أخرجه ابن خزيمة (٣ / ٢٤٢ رقم ١٩٩٧) عن المصنف علي بن حُجر ، وأخرجه
البغوي (٦ / ٢٧٣ - ٢٧٤ رقم ١٧٤٧) من طريق علي بن حُجر به .
وأخرجه أحمد (٢ / ٣٧٣) من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، وأبو يعلى (١١ / ٤٢٩
رقم ٦٥٥١) عن يحيى بن أيوب ، والحاكم (١ / ٤٣١) من طريق قتيبة بن سعيد . وقال
حديث صحيح على شرط البخاري .

والقضاعي (٢ / ٣٠٩ - ٣١٠ رقم ١٤٢٦) من طريق محمد بن زنبور المكي ، والشجري
(١ / ١٠٦ ، ١١٢) من طريق شريح بن يونس . خمستهم عن إسماعيل بن جعفر به .
وأخرجه البيهقي (٤ / ٢٧٠) من طريق عبدالعزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو به .
وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٧٦ رقم ٢٤١) ، والنسائي في السنن الكبرى (٢ / ٢٣٩
رقم ٣٢٤٩) من طريق سعيد المقبري عن أبيه أبي سعيد المقبري به .
قلت : هذه الرواية رواها النسائي من طريق حبان عن عبدالله بن المبارك ، عن أسامة بن
زيد عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً الحديث .

وهي مخالفة لما رواه ابن المبارك في مسنده ، ولما رواه عمرو بن رافع عند ابن ماجه ،
ويحيى بن آدم عند النسائي عن ابن المبارك حيث لم يذكروا لفظ أبيه بين سعيد المقبري
وأبي هريرة .

٢ - وأما طريق سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه ابن ماجه (١ / ٥٣٩ رقم ١٦٩٠) ، وعبدالله بن المبارك في مسنده (ص ٤٣ - ٤٤ رقم ٧٥) ، وأحمد (٢ / ٢٤١) ، والدارمي (٢ / ٧٥٧ رقم ٢٦٢٠) ، والنسائي في الكبرى (٢ / ٢٣٩ رقم ٣٢٥٠) ، وابن حبان (٨ / ٢٥٧ - ٢٥٨ رقم ٣٤٨١) ، وتمام في الفوائد (١ / ٣٧٠ رقم ٩٤٢) وأبو نعيم في ذكر أخبار أصفهان (١ / ٢٣٥) ، والبيهقي (٤ / ٢٧٠) ، والقضاعي (٢ / ٣٠٩ رقم ١٤٢٥) بنحوه مع تقديم وتأخير عند بعضهم . ورواية النسائي الثانية لم يرفع فيها الحديث .

وقال البوصيري في الزوائد (٢ / ١٨) : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، وحسنه العراقي في تخريجه لإحياء علوم الدين (١ / ٣٦٣) .

وصححه المناوي في التيسير (٢ / ٢٨ - ٢٩) من رواية أحمد والحاكم والبيهقي ، وذكره التبريزي في مشكاة المصابيح (١ / ٦٢٦ رقم ٢٠١٤) وعزاه للدارمي .

وقال الألباني في تعليقه على المشكاة : إسناده جيد .

والحديث له شاهد من حديث عبدالله بن عمر أخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ٣٨٢ رقم ١٣٤١٣) ، وابن عدي في الكامل (٦ / ٤٠٢) ، والقضاعي (٢ / ٣٠٩ رقم ١٤٢٤) وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث (١ / ١٢٥ ، ٢٣٨) عن أبيه : معاوية - أحد رجال الإسناد - لا يدري من هو ، والحديث بهذا الإسناد منكر .

قلت : بل يعرف وترجمته في الجرح والتعديل (٨ / ٣٨٤) ، وفي التقريب (ص ٥٣٩) ، قال فيه أبو حاتم نفسه : صدوق مستقيم الحديث . وقال فيه أبو زرعة : ثقة .

وقال أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي في ذيل ميزان الاعتزال (ص ٤٢٤) بعد ذكره لقول ابن أبي حاتم السابق عن أبيه : قلت : هو معاوية بن يحيى أبو مطيع الأضرابلسي الدمشقي فإنه روى عن موسى بن عقبة كما ذكر المزي في التهذيب ، وروى عنه بقية وروايته عنه في سنن ابن ماجه ، ومعاوية هذا وثقة الجمهور وهو مذكور في الميزان .

وإنما أورثه لقول أبي حاتم أنه لا يدري مع كون أبي حاتم قال في معاوية بن يحيى أبي مطيع أنه صدوق مستقيم الحديث ، وقال في معاوية بن يحيى الصدفى أبي روح الدمشقي أنه ضعيف في حديثه إنكار ولم يعرف معاوية بن يحيى صاحب الترجمة فهو عند غيرهما فلذلك أورثته هنا . فأما قول أبي حاتم في العلل : إن الحديث منكر يريد من هذا الوجه وإلا فقد

- ٤٣٣ -

[٨٣] حدثنا عمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري^(١) ، عن أبي هريرة أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشَّرْكِ فَمَنْ عَمَلَ عَمَلًا وَأَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ " .

رواه النسائي في سننه الكبرى وابن ماجة والحاكم في المستدرک من حديث أبي هريرة وقال أنه صحيح على شرط البخاري. وذكر هذا الحديث المنذري في الترغيب والترهيب (٥١ / ٢) وقال : رواه الطبراني في الكبير ، وإسناده لا بأس به .

وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٢ / ٣) رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله موثقون .

وصححه المناوي في التيسير (٢٨ / ٢ - ٢٩) من رواية الطبراني .

(١) ثقة من الثالثة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، وروايته عن عائشة ، وأم سلمة مرسله (ت ١٢٠ هـ وقيل : قبلها ، وقيل : بعدها) وحديثه في الصحيحين من طريق عمرو بن أبي عمرو عنه .

التقريب (٢٣٦) ، التهذيب (٣٤ / ٤)

درجة الحديث :

[٨٣] إسناده حسن ، فيه عمرو بن أبي عمرو صدوق حسن الحديث ، ولكن له متابعات صحيحة في صحيح مسلم وغيره يرتقي بها الحديث لدرجة الصحيح لغيره .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة ثلاثة من التابعين هم :

سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وسعيد بن المسيب ، والعلاء بن عبدالرحمن الحرقي .

١ - أما طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

طريق المصنف علي بن حُجر ، فقد أخرجه البغوي (١٤ / ٣٢٥ رقم ٤١٣٧) من

طريق علي بن حُجر به إلا أنه جاء في مطبوع شرح السنة عن أبي سعيد المقبري وهذا خطأ واضح وصوابه سعيد بن سعيد المقبري ، حيث اتفقت جميع المتابعات على هذا .

وأخرجه أبو يعلى (١١ / ٤٢٩ - ٤٣٠ رقم ٦٥٥٢) ، وأبو القاسم البغوي في جزء فيه

ثلاثة وثلاثون حديثًا (ص ٤١ - ٤٢ رقم ١٤) كلاهما عن يحيى بن أيوب عن إسماعيل

ابن جعفر به .

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٢ / ١١٤ - ١١٥ رقم ٨٩٣ ، ٢٨٩٤) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٥٣٢ - ٥٣٤ رقم ٥٤٨) ، وفي شعب الإيمان (١٢ / ١٨٧ رقم ٦٣٩٦) ، وفي الآداب (ص ٣٣١ رقم ١٠٠٠) من طريق يزيد بن الهاد عن عمرو بن أبي عمرو به بنحوه مع زيادة " وهو للذي عمله " .

٢ - وأمّا طريق عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه مسلم (٤ / ٢٢٨٩ رقم ٢٩٨٥) ، وابن ماجه (٢ / ١٤٠٥ رقم ٤٢٠٢) وقال البوصيري في الزوائد (٣ / ٢٩٥) : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، وابن طهمان في مشيخته (ص ١٥٦ - ١٥٧ رقم ١٠٣) ، والطيالسي (ص ٣٣٣ رقم ٢٥٥٩) ، وأحمد من طرق (٢ / ٣٠١ ، ٤٣٥) ، وفي الزهد (ص ٧٦ رقم ٢٤٣) ، وأحمد بن منيع في مسنده كما في مصباح الزجاجة (٣ / ٢٩٥) ، وابن خزيمة (٢ / ٦٧ - ٦٨ رقم ٩٣٨) ، وابن المنذر في الأوسط (٣ / ٢٧٠ رقم ١٦٤١) ، والطبري في تهذيب الآثار (٢ / ١١٤ رقم ٢٨٩٠ ، ٢٨٩١ ، ٢٨٩٢) ، وابن حبان (١ / ١٢٠ - ١٢١ رقم ٣٩٥) ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصفهان (٢ / ١٥٥) وأبو القاسم علي بن بلبان المقدسي في المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية (ص ٣٠٨ - ٣٠٩) بنحوه ، وقد زاد بعضهم " فهو للذي أشرك " في نهاية الحديث . وبعضهم قال : " تركته وشركه " بدلاً من " فأنا منه بريء " .

٣ - وأمّا طريق سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (١٤ / ٣٢٤ رقم ٤١٣٦) وفي معالم التنزيل (٥ / ٢١٣) بنحوه مع إضافة لفظ " وهو للذي عمل " .

والحديث له شواهد عن بعض الصحابة منهم : أبو سعد بن أبي فضالة ، ومحمود بن لبيد ، والضحاك بن قيس .

أمّا حديث أبي سعد بن أبي فضالة ، فقد رواه الترمذي (٥ / ٣١٤ رقم ٣١٥٤) وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن بكر ، وابن ماجه (٢ / ١٤٠٦ رقم ٤٢٠٣) ، والصوفي في نسخة يحيى بن معين (ص ٢٥١ رقم ٧٥) ، وأحمد (٣ / ٤٦٦ ، ٢١٥) ، والبخاري في الكنى (ص ٣٦) ، وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه (١ / ٥٦٦) ، والدولابي في الكنى (١ / ٣٥) ، وابن حبان (٢ / ١٣٠ - ١٣١ رقم ٤٠٤) ،

.....

١٦ / ٣٤٠ - ٣٤١ رقم ٧٣٤٥) ، والطبراني في الكبير (٢٢ / ٣٠٧) ، وأبو أحمد الحاكم في الكنى (٢١٧ / أ) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢ / ٢٦٧ / أ) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٢ / ١٨٩ رقم ٧٣٩٨) ، وابن الأثير في أسد الغابة (٥ / ١٣٩ - ١٤٠) ، والمزي في تهذيب الكمال (٣٣ / ٣٤٣) بمعناه مع زيادة في أوله .

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤ / ٨٦) : قال علي بن المديني سنده صالح . وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الجامع (١ / ١٤٥ رقم ٤٨٢) .

وأما حديث محمود بن لبيد ، فقد أخرجه المصنف في هذا الجزء كما سيأتي في حديث رقم (١١٥) وأحمد (٥ / ٤٢٨ - ٤٢٩) ، والبغوي (١٤ / ٣٢٣ - ٣٢٤ رقم ٤١٣٥) بمعناه مع زيادة في أوله .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١ / ٣٨) وقال : رواه أحمد ، وابن أبي الدنيا ، والبيهقي في الزهد .

وأما حديث الضحاك بن قيس ، فقد أخرجه البزار في مسنده (٤ / ٢١٧ - ٢١٨ كشف) بمعناه مع زيادة في آخره .

وقال الهيثمي في المجمع (١٠ / ٢٢١) : رواه البزار عن شيخه إبراهيم بن محشر ، وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه ضعف وبقيّة رجاله ثقات .

[٨٤] حدثنا عمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة [قال] ^(١) [أن النبي ﷺ] ^(٢) قال : بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونٍ ^(٣) بني آدم قَرْنَا فَقَرْنَا حَتَّى بُعِثْتُ فِي الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ .

(١) هو هكذا في كلا النسختين .

(٢) ما بين معقوفتين ليس في النسختين ، وكتب بدلاً منه الشطر الأول من الحديث الذي يليه واستدرك هذا النقص من المصادر التي روت الحديث من طريق المصنف كشرح السنة للبغوي (١٣ / ١٩٤) .

(٣) القرن : الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد ، ومنهم من حده بمائة سنة وقيل بسبعين .

فتح الباري (٦ / ٦٦٤)

درجة الحديث :

[٨٤] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو صحيح . أخرجه البخاري من طريق عمرو بن أبي عمرو ، كما سيأتي عند التخريج .

تخرجه :

أخرجه البغوي (١٣ / ١٩٤ - ١٩٥ رقم ٣٦١٤) من طريق المصنف علي بن حُجر به . وأخرجه ابن سعد (١ / ٢٥) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي ، ومحمد بن الصباح البزاز ، وأحمد (٢ / ٣٧٣) من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، وأبو يعلى (١١ / ٤٣١ رقم ٦٥٥٣) ، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١٧ / ١٥٣ - ١٥٤ رقم ٣٨٩) من طريق يحيى بن أيوب ، والبيهقي في دلائل النبوة (١ / ١٧٥) من طريق منصور بن أبي مزاحم خمستهم عن إسماعيل بن جعفر به .

إلا أن أبا يعلى عطف على إسناده سابق ، والإسناده السابق من طريق أبي سعيد المقبري . وأخرجه البخاري (٦ / ٢٥٣ رقم ٣٥٥٧) ، وأحمد (٣ / ٤١٦ - ٤١٧) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو به . وذكره الخطيب التبريزي في المشكاة (٣ / ١٦٠٠ رقم ٥٧٣٩) ، وابن كثير في تفسيره (٢ / ٧٨) ، والسيوطي في الجامع الصغير (١ / ١٨٩) ورمز له بالصحة ، وفي الدر المنثور (٤ / ٣٢٨) كلهم عزوه للبخاري وزاد السيوطي في الدر المنثور عزوه لابن سعد والبيهقي .

[٨٥] حدثنا عمرو ، عن سعيد [بن أبي سعيد ^(١)] ، عن أبي هريرة قال : قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَسْعَدَ النَّاسَ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَقَدْ
ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلَ مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ
حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ " .

(١) ما بين معقوفتين ليست في " ك " .

درجة الحديث :

[٨٥] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو صحيح ، أخرجه البخاري عن شيخ
المصنف كما سيأتي عند التخريج .

تخرجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه اثنان من التابعين هما : سعيد بن أبي سعيد
المقبري ، ومعاوية بن معتب .

١ - أمّا طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

طريق المصنف علي بن حُجر ، فقد أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢ / ٦٩٩ رقم
٤٤٤) ، والنسائي في السنن الكبرى (٣ / ٤٢٦ رقم ٨٤٢) عن المصنف علي بن حُجر
به ، وأخرجه البغوي (١٥ / ١٦٥ رقم ٤٣٣٦) من طريق المصنف علي بن حُجر به .
وأخرجه البخاري (١١ / ٤٢٦ رقم ٦٥٧٠) من طريق قتيبة بن سعيد ، وأحمد (٢ /
٣٧٣) من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، والآجري في الشريعة (ص ٣٤٠) من
طريق يحيى بن أيوب ، وابن مندة في الإيمان (٢ / ٨٦٣ رقم ٩٠٦) من طريق أبي
الربيع الزهراني ، أربعتهم عن إسماعيل بن جعفر به ، إلا أن الآجري قال حدثنا أبو شعيب
عبدالله بن الحسن الحراني قال : حدثنا يحيى أبو إسماعيل بن جعفر ، وهذا خطأ والصواب
يحيى - أي ابن أيوب - عن إسماعيل بن جعفر حيث إن يحيى يروي عنه أبو شعيب الحراني
وهو يروي عن إسماعيل بن جعفر . وكذلك قال الآجري : عن أبي سعيد المقبري والصواب
سعيد المقبري حيث اتفقت جميع المتابعات على هذا .

وأخرجه البخاري (١ / ٢٣٣ رقم ٩٩) ، وابن مندة في الإيمان (٢ / ٨٦٢ رقم ٩٠٤) من طريق سليمان بن بلال ، وابن سعد (٢ / ٣٦٣ ، ٤ / ٣٣) ، وابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٣٨٠ رقم ٨٢٥) ، وابن مندة في الإيمان (٢ / ٨٦٢ رقم ٩٠٥) ، وابن عبد البر في جامع بيان أهل العلم وفضله (٢ / ٣٣) من طريق عبدالعزيز بن محمد ، كلاهما عن عمرو بن أبي عمرو به إلا رواية ابن مندة التي من طريق سليمان بن بلال ففيها اختصار .
٢ - وأما طريق معاوية بن معتب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه أحمد (٢ / ١٥٨ ، ٣٠٧ ، ٨١٥) ، والبخاري في الكبير (٤ / ١١١) ، وابن خزيمة في التوحيد (٢ / ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ رقم ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣) ، وابن حبان (١٤ / ٣٨٤ رقم ٦٤٦٦) ، والحاكم (١ / ٧٠) بمعناه .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، فإن معاوية بن معتب ، مصري من التابعين . وقد أخرج البخاري حديث عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة بغير هذا اللفظ ، والمعنى قريب منه ووافقه الذهبي .
وأورده الهيثمي في المجمع (١٠ / ٤٠٤) وقال رواه أحمد رجاله رجال الصحيح غير معاوية بن معتب وهو ثقة .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢ / ٢٢٥) وعزاه للبخاري ، والحافظ ابن حجر في كتاب الترغيب والترهيب - انتقاء - (ص ١٦٥ رقم ٥٦٤) .

[٨٦] حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن عبدالرحمن بن الحويرث^(١).....

(١) عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث ، بالتصغير ، أبو الحويرث مشهور بكنيته ، قال مالك : ليس بثقة . وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين : أبو الحويرث ليس يحتج به . وقال النسائي : ليس بذاك وفي روايه ليس بثقة . وقال ابن أبي حاتم : ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال الذهبي : ضَعَف . وقال الدارمي عن يحيى بن معين : ثقة . وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم عن يحيى بن معين : ثقة . وقال العقيلي : وثقه بن معين . وقال عبدالله بن أحمد : أنكر أبي قول مالك ، وقال روى عنه شعبة وسفيان . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال ابن شاهين : مدني ثقة . وقال الحافظ ابن حجر : صدوق سئ الحفظ رمي بالإرجاء .

قلت : يتبين من الأقوال السابقة أن الرجل مختلف فيه فيحيى بن معين اختلفت الرواية عنه ، فمنهم من روى عنه التضعيف ، ومنهم من رمى عنه التوثيق . وأما مالك فقد أنكر الإمام أحمد قوله وإن كان لا يسقطه لأن مالكاً يعتبر أدري بابن الحويرث من أحمد ، فمالك وابن الحويرث كلاهما مدنيان وهما متعاصران ولهذا قال ابن عدي : مالك أعلم به لأنه مدني ولم يرو عنه شيئاً أما الإمام أحمد فلم يعاصره ولم يسكن في البلد الذي سكن فيه ، ولكن كلام الإمام أحمد يقلل من قوة كلام الإمام مالك فيه . أما أبو حاتم الرازي والنسائي فقولهما معارض بتوثيق ابن حبان وابن شاهين مع ما عرف فيه النسائي وأبو حاتم من التشدد . والذي أراه - والله أعلم - أن قول الحافظ ابن حجر هو أعدل الأقوال فيه وهو أنه صدوق سئ الحفظ .

سؤالات بن أبي شيبه لعلي بن المديني (٩٢)العلل للإمام أحمد (١ / ٣٦٢ - ٣٦٣) ، تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ١٦٨ - ١٦٩) ، التاريخ الكبير (٥ / ٣٥٠) والضعفاء والمتروكين للنسائي (ص ٢٠٧) والضعفاء الكبير (٢ / ٣٤٤) ، والجرح (٥ / ٢٨٤) ، والثقات (٦ / ١٠٤) ، والكامل في الضعفاء (٢ / ٣٤٤) ، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٤ / ١٥٦) ، وتاريخ أسماء الثقات لابن حبان (ص ١٤٥) الإكمال في رفع الإرتياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى الأنساب

عن محمد بن جبیر بن مطعم^(١) أنه قال : كان من خطبة رسول الله ﷺ يوم عرفة في حجة الوداع أنه قال : " أيها الناس إني والله ما أدري لعلي لا ألقاكم بعد يومي هذا بمكاني هذا أبداً ، فرحم الله امرءاً سمع مقالتي اليوم [فوعاها]^(٢) فرب حامل فقه ولا فقه له ، ورب حامل فقه إلى من [هو]^(٣) أفقه منه ، اعلّموا أن أموالكم وديماءكم حرام عليكم كحرمة هذا اليوم في هذا الشهر ، في هذا البلد ، واعلموا أن القلوب لا تغل على ثلاث ، على اخلاص العمل لله ، ومناصحة أولي الأمر ، وعلى لزوم جماعة المسلمين ، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم ."

(٥٦٨/٢) ، تهذيب الكمال (١٧ / ٤١٤) ، والكاشف (١ / ٦٤٤) ، والميزان (٢ / ٩٠) ،
المغني في الضعفاء =

= (٣٨٧/١) ، والتقريب (ص ٣٥٠) ، والتهذيب (٦ /
٢٤٥) ، الخلاصة (ص ٢٣٥) .

(١) ثقة ، قليل الحديث ، مات على رأس المائة .

التقريب (ص ٤٧١) ، التهذيب (٩ / ٨٠)

(٢) ليست في " ك " .

(٣) ليست في " ك " .

درجة الحديث :

[٨٦] الحديث بهذا الإسناد مرسل ، محمد بن جبیر بن مطعم لم يدرك زمن النبي ﷺ ، ومع إرساله ففيه عبدالرحمن بن الحويرث الراجح فيه أنه صدوق سئ الحفظ ، فالإسناد ضعيف ، لكن الحديث ورد موصولاً من طريق محمد بن جبیر بن مطعم عن أبيه جبیر بن مطعم رضي الله عنهما مرفوعاً كما سيأتي في التخريج . وبوصله تزول علة الإرسال ، وبوجود المتابعات والشواهد يزول ما كنا نخشاه من سوء حفظ عبدالرحمن بن معاوية بن الحويرث ، فيرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره والله أعلم .

تخریجه :

هذا الحديث لم أجده مرسلًا لا من طريق المصنف ، ولا من طريق غيره إنما وجدته موصولاً من طريق محمد بن جبیر بن مطعم عن أبيه جبیر بن مطعم رض ، وعن عدد من الصحابة الآخرين .

أمّا حديث جبیر بن مطعم رض ، فقد أخرجه الدارمي (١ / ٧٩ رقم ٢٣١) ، والحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١ / ٣٧٣) من طريق أبي الربيع الزهراني ، عن إسماعيل بن جعفر به ، من حديث جبیر بن مطعم رض مرفوعاً بنحوه .

وقال العلاني في بغية الملتمس (ص ٣٢ - ٣٣) : وهذا إسناد حسن جيد .

وقال الحافظ ابن حجر : وذكر الدارقطني في العلل أن إسماعيل بن جعفر رواه مرسلًا ، لم يقل في الإسناد عن أبيه ، ورواية الدارمي هذه ترد عليه . ولكن رويناه في فوائد علي بن حُجر عن إسماعيل بن جعفر مرسلًا كما قال الدارقطني فكأنه اختلف في وصله وإرساله على إسماعيل بن جعفر والله أعلم .

وأخرجه أحمد (٤ / ٨٢) ، وأبو يعلى (١٣ / ٤١١ رقم ٧٤١٤) ، والطبراني في الكبير (٢ / ١٢٧ رقم ١٥٤٣) ، والحاكم (١ / ٨٧ - ٨٨) من طريق محمد بن اسحاق ، عن عمرو بن أبي عمرو به من حديث جبیر بن مطعم رض بمعناه ، إلا أنهم لم يذكرُوا حرمة الأموال والدماء .

وقال العلاني في جامع التحصيل (ص ٥٥) : ولكن طريق ابن اسحاق عن عمرو بن أبي عمرو صحيحة لتصريحه فيها بالتحديث ، فانتفت تهمة تدليسه ، وقد تابعه عليها إسماعيل بن جعفر المديني أحد الأثبات عن عمرو بن أبي عمرو . رواه الإمام الدارمي في مسنده عن أبي ربيع الزهراني عن إسماعيل بن جعفر فصح الحديث بالطريقين .

وأخرجه ابن ماجه (١ / ٨٥ رقم ٢٣١) ، وأبو عبيد في الخطب والمواعظ (ص ٢٠٦ رقم ١٤١) ، وأحمد (٤ / ٨٠ ، ٨٢) ، والدارمي (١ / ٨٠ رقم ٢٣٢) ، وأبو يعلى (١٣ / ٤٠٨ رقم ٧٤١٣) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ٢٣٢) ، وابن أبي حاتم في الجرح (٢ / ١٠) ، وأحمد بن محمد المديني في جزء فيه قول النبي ﷺ " نضر الله امرءًا سمع مقالتي " (ص ٢٩ رقم ١٤) ، وابن حبان في المجروحين (١ / ٤) ، والطبراني في الكبير (٢ / ١٢٦ - ١٢٧ رقم ١٥٤١ ، ١٥٤٤) والحاكم (١ / ٨٦ - ٨٧)

وقال هذا حديث حسن صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وتمام في فوائده (٢ / ١٧٥ رقم ١٦٤٢) والقضاعي (٢ / ٣٠٧ رقم ١٦٤١) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله من طرق (١ / ٤٩) ، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ١٨ رقم ٢٥) والعلاني في بغية الملتمس (ص ٣٠ - ٣١) والحافظ ابن حجر في موافقة الخبر (١ / ٣٦٩ - ٣٧٠) من طريق الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه مرفوعاً بمعناه إلا أنهم لم يذكروا حرمة الأموال والدم .

وقال الحافظ ابن حجر . هذا حديث صحيح المتن ولكنه بهذا الإسناد معلول . قلت : وخلاصة القول في علته أن العدد الكثير من الرواة يروونه من طريق محمد بن اسحاق ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير عن أبيه مرفوعاً . وخالفهم عبد الله بن نمير فرواه من طريق محمد بن اسحاق عن عبد السلام بن أبي الجنوب ، عن الزهري مما يدل على أن محمد بن اسحاق دلسه .

وقال الحافظ ابن حجر في المرجع السابق (١ / ٣٧٢) : ومما يدل على أن محمد بن اسحاق دلسه ما وقع في رواية أحمد عن يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن ابن اسحاق قال : ذكر الزهري وهذه عادة ابن اسحاق فيما لم يسمعه من شيوخه يقول : ذكر فلان قاله ابن خزيمة . وعبد السلام بن أبي الجنوب الذي حدثه به عن الزهري ضعيف .

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١ / ٩٩) : هذا اسناد ضعيف لضعف عبد السلام بن أبي الجنوب ، لكن لم ينفرد عبد السلام عن الزهري فقد رواه الحاكم في المستدرک عن عبدالله بن اسحاق بن إبراهيم ، عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم القاضي ، عن نعيم بن حماد عن إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان عن الزهري به وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

قلت - أي البوصيري - إنما أخرج البخاري لنعيم مقروناً بغيره وإنما روى له مسلم في مقدمة كتابه والطريق الثانية دلسها ابن اسحاق .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١ / ٦٧) وقال : إسناد حسن . وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (ص ٤١) . وللحديث شواهد عن عدد كبير من الصحابة منهم :

زيد بن ثابت ، وأبو بكرة ، وابن مسعود ، وأنس بن مالك وغيرهم .

أمّا حديث زيد بن ثابت، فقد أخرجه أبو داود (٤ / ٦٨ - ٦٩ رقم ٣٦٦٠) ، والترمذي (٥ / ٣٣ رقم ٢٦٥٦) وقال حديث حسن ، وابن ماجه (١ / ٨٤ رقم ٣٠) وأبو عبيد في الخطب والمواعظ (ص ٢٠٦ رقم ١٤٠) ، وأحمد (٥ / ١٨٣) ، والدارمي (١ / ٨٠ رقم ٢٣٣) ، وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٤٥ رقم ٩٤) ، والنسائي في السنن الكبرى (٣ / ٤٣١ رقم ٥٨٤٧) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ٢٣٢) ، وابن حبان (١ / ٢٧٠ رقم ٦٧) ، والطبراني في الكبير (٥ / ١٤٣ ، ١٥٤ رقم ٤٨٩٠ ، ٤٨٩١ ، ٤٩٢٤ ، ٤٩٢٥) ، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ١٦٤ رقم ٣ ، ٤) ، وتمام في فوائده (٢ / ١٧٥ رقم ١٤٦١) ، والبيهقي في الآداب (ص ٣ / ٣٤٩ رقم ١٠٤٧ - ١٠٤٨) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ، (١ / ٤٦ - ٤٧) ، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ١٨ رقم ٢٤) ، والحسن بن محمد البكري في الأربعين حديثاً (ص ٤٩ - ٥٠) ، والحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر (١ / ٣٦٨) ، بمعناه مختصراً .

وقال الحافظ ابن حجر : هذا حديث صحيح وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١ / ٦٦) ، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (ص ٤٠) ، وفي السلسلة الصحيحة (١ / ٦٨٩) ، وقال : وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات ...

وقال : البوصيري في الزوائد (١ / ٢٥٢) : هذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ... ورواه الطبراني بإسناد لا بأس به .

قلت : وصححه الشيخ الألباني أيضاً في ظلال الجنة في تخريج السنة (١ / ٤٥) .

وأمّا حديث أبي بكرة فقد أخرجه البخاري (١ / ١٩٠ ، ٢٤٠ رقم ٦٧ ، ١٠٥ ، ٣ / ٦٧٠ رقم ١٧٤١ ، ٧ / ٧١١ رقم ٤٤٠٦ ، ١٣ / ٢٩ ، ٤٣٣ رقم ٧٠٧٨ ، ٧٤٤٧) ، ومسلم (٣ / ١٣٠٥ - ١٣٠٧ رقم ١٦٧٩) ، (٢٩ ، ٣٠ ، ٣١) ، وابن ماجه (١ / ٨٥ رقم ٢٣٣٣) ، وأحمد (٥ / ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٩) ، والقضاعي (٢ / ٣٠٦ رقم ١٤١٨) ، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله من طرق (١ / ٤٨) بمعناه مختصراً وبعضهم يزيد على بعض .

وأما حديث ابن مسعود فقد أخرجه الترمذي (٥ / ٣٤ رقم ٢٦٥٧ ، ٢٦٥٨) ، وقال :
هذا حديث حسن صحيح . وابن ماجه (١ / ٨٥ رقم ٢٣٢) ، والشافعي في الرسالة (ص
٤٠١ رقم ١١٠١) ، والحميدي (١ / ٤٧ - ٤٨ رقم ٨٨) ، وأحمد (١ / ٤٣٧) ،
وأبو عبيد في الخطب والمواظ (ص ٢٠٨ - ٢٠٩ رقم ١٤٢) ، وأبو يعلى (٩ / ٦٢ ،
١٩٨ رقم ٥١٢٦ ، ٥٢٩٦) ، وفي المعجم (ص ١٨٩ رقم ٢١٩) ، والرامهرمزي في
المحدث الفاصل (ص ١٦٥ - ١٦٦ رقم ٦ ، ٧ ، ٨) ، وابن حبان (١ / ٢٦٨ ، ٢٧١ -
٢٧٢ رقم ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٩) ، والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢٦٠) ، وحمزة
السهمي في تاريخ جرجان (ص ١٥٧ - ١٥٨) ، وأبونعيم في الحلية (٧ / ٣٣١) ، وفي
تاريخ أصفهان (٢ / ٩٠) ، والبيهقي في دلائل النبوة (١ / ٢٣) ، وفي معرفة السنن
والآثار (١ / ١٠٩ رقم ٤٣) ، والقضاعي (٢ / ٣٠٦ رقم ١٤١٩) ، وابن عبد البر في
جامع بيان العلم وفضله من طرق (١ / ٤٧ - ٤٨) ، والخطيب في شرف أصحاب الحديث
(ص ١٨ - ١٩ رقم ٢٦) ، وفي موضح أوهام الجمع والتفريق (٢ / ٣٢٨) ، والبغوي
(١ / ٢٣٥ - ٢٣٦ رقم ١١٢) ، وفي معالم التنزيل (٣ / ١٣٤) ، والقاضي عياض في
الإلماع (ص ١٥٢ - ١٥٣) ، والحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١ / ٣٦٣ -
٣٦٤) ، بمعناه مختصراً .

وقال : الحافظ ابن حجر : هذا حديث صحيح ...) .

وأما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه فقد أخرجه ابن ماجه (١ / ٨٦ رقم ٢٣٦) ، وأحمد
(٣ / ٢٢٥) ، وخيثمه بن سليمان في حديثه (المنتخب من الجزء الأول من الفوائد) (ص
٦٥ - ٦٦) ، والطبراني في الأوسط (١ / ٢١٤ رقم ٢٢٧ مجمع البحرين) ، وتمام في
الفوائد (١ / ١٦ رقم ٩) ، والحافظ ابن حجر في موافقة الخبر الخبر (١ / ٣٧٥) ، بمعناه
مختصراً .

وقال الحافظ ابن حجر : هذا حديث حسن .

[٨٧] حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن عبدالرحمن بن الحويرث^(١) ، عن محمد بن جبير قال : قال رسول الله ﷺ : ما حدثتكم عني مما تتكرون [فلا تصدقونه]^(٢) (ق ٣٩ / ب)
فإني لا أقول المنكر ، وما حدثتكم عني مما تعرفون [فصدقوه]^(٣) .

(١) في أصل النسختين " ابن الحارث : وأشار الناسخ في هامش هـ أنه في نسخة (ح) " ابن الحويرث " وهو الصواب . حيث ورد اسم عبدالرحمن بن الحويرث في إسناد الحديث الذي قبل هذا الحديث والذي بعده .

(٢) في ك " ولا تصدقونه " .

(٣) في ك " فصدقوا " .

درجه الحديث :

[٨٧] إسناد الحديث مكرر إسناد سابقه ، وهو مرسل حيث لم يدرك محمد بن جبير النبي ﷺ ، ومع إرساله ففيه عبدالرحمن بن الحويرث صدوق سئ الحفظ ، ولم أجد من تابعه إلا في رواية موصولة من طريق محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه مرفوعاً - ولكن في سند هذه الرواية رجل متروك . وعلى هذا فالحديث ضعيف . ولكن له شاهد لمعناه صحيح الإسناد .

تخریجه :

هذا الحديث لم أقف عليه مرسلأ من طريق المصنف ، ولكن وقفت عليه من طريق آخر أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤٥٤ / ٣) معلقاً بصيغة الجزم فقال : وقال ابن طهمان ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن النبي ﷺ بشطره الثاني . ووجدته موصولاً من طريق محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه مرفوعاً أخرجه ابن عدي (٣ / ٣٢٠) وابن الجوزي في الموضوعات (١٠٣ / ١) بنحوه . وفي إسناد هذه الرواية سليم ابن مسلم الخشاب قال عنه النسائي : متروك .
والحديث له شواهد عن بعض الصحابة منهم : أبو حميد المنذر بن سعد ، وأبو أسيد مالك بن ربيعة ، وأبو هريرة رضي الله عنهم .

أمّا حديث أبي حميد ، وأبي أسيد ، فقد أخرجه ابن سعد (٣٨٧ / ١) ، وأحمد (٣ /

٤٩٧ ، ٥ / ٤٢٥) ، والبزار في مسنده (١ / ١٠٥ - ١٠٦ رقم ١٨٧ كشف) ، وابن وهب في مسنده (٨ / ١٦٤ / ب) ، وابن حبان (١ / ٢٦٤ رقم ٦٣) ، وابن الجوزي في الموضوعات (١ / ١٠٣) ولفظه " إذا سمعتم الحديث تعرفه قلوبكم وتلين أشعاركم وإبشاركم ، وترون أنه منكم قريب ، فأنا أولاكم به . وإذا سمعتم الحديث تفشعر منه جلودكم وتتفر منه قلوبكم وترون أنه منكم بعيد فأنا أبعدكم منه " وعند ابن الجوزي بشرطه الأول . وقال البزار : لا نعلمه يروى من وجه أحسن من هذا .

وقال الهيثمي في المجمع (١ / ١٤٩ - ١٥٠) : رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . وذكره ابن كثير في تفسيره (٢ / ٤٣ ، ٧٠٧) وقال : رواه أحمد بإسناد جيد ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة . وقال في الموضوع الثاني : إسناده صحيح . وقال العلامة محمد صيغة الله المدراسي في ذيل القول المسدد (ص ١١٧) : وقال السيوطي : سنده على شرط الصحيح .

قلت : سنده صحيح .

رواه ابن حبان قال : حدثنا أبو يعلى ، قال : حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا أبو عامر العقدي ، قال : حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن عبد الملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد وأبي أسيد (الحديث ...) ، وهذه حال رجال الإسناد : أبو يعلى الموصولي : ثقة ثبت . السير (١٧٤ / ١٤)

أبو خيثمة زهير بن حرب : ثقة ثبت . التقريب (ص ٢١٧)

أبو عامر العقدي (عبدالملك بن عمرو القيسي) : ثقة . التقريب (ص ٣٦٤)

سليمان بن بلال : ثقة . التقريب (ص ٢٥٠)

ربيعة بن أبي عبدالرحمن : ثقة كما مر في ترجمته (ص ..)

عبدالملك بن سعيد بن سويد : ثقة التقريب (ص ٣٦٣)

أبو حميد : صحابي . الإصابة (٤٦ / ٤)

أبو أسيد : صحابي . الإصابة (٣٤٤ / ٣)

ورواه البزار عن محمد بن المثنى عن أبو عامر العقدي بسند ابن حبان .

قلت : ومحمد بن المثنى ثقة ثبت التقريب (ص ٥٠٥)

ورواه الإمام أحمد عن أبو عامر العقدي ببقية إسناد ابن حبان ، ورواه ابن سعد عن عبدالله ابن مسلمة بن قعنب عن سليمان بن بلال ببقية إسناد ابن حبان .

قلت : وعبدالله بن مسلمة : ثقة

التقريب (ص ٣٢٣)

وأما حديث أبي هريرة فقد أخرجه البزار (١ / ١٠٦ رقم ١٨٨ كشف) بلفظ " إذا حدثتم عني حديثًا فوافق الحق فأنا قلته " .

وقال الهيثمي في المجمع (١ / ١٥٠) : فيه اشعث بن براز ولم أر من ذكره .

قلت : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح (٢ / ٢٦٩) وقال : قال يحيى بن معين : أشعث بن براز ليس بشئ ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه وأبي زرعة : أشعث بن براز ضعيف الحديث وقال الذهبي في الميزان (١ / ٢٦٢) : قال النسائي متروك الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث .

قلت : وقال الذهبي عن حديثه هذا منكر جدًا ، وكذا قال الحافظ في اللسان (١ / ٤٥٥) . وأخرجه أيضًا من حديث أبي هريرة الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (١ / ٣٥٧) بمعناه مع زيادة بعض الألفاظ .

قال البخاري في التاريخ الكبير (٣ / ٤٧٤) وقال يحيى - أحد رجال الإسناد - : عن أبي هريرة وهذا وهم ليس فيه أبو هريرة هو سعيد بن كسبان .

[٨٨] حدثنا عمرو بن أبي عمرو ، عن عبدالرحمن بن الحويرث ، عن محمد بن جبير أن النبي ﷺ أتاه مال من البحرين^(١) فلما سمع به المهاجرون والأنصار حضروه فخرج النبي ﷺ فلما رأهم تبسم وقال : [اسمعتم]^(٢) بهذا المال الذي جَاءني ؟ قالوا : نعم ، قال : فأبشروا وأملوا الذي يسركم فوالذي نفسي بيده ما أخاف عليكم الفقر ولكن أخاف عليكم الدنيا أن تفتح عليكم من ههنا وههنا فتعجبكم كما اعجبت الذين من قبلكم وتهلككم^(٣) كما اهلكت الذين من قبلكم .

(١) البحرين كان اسم لسواحل نجد بين قطر والكويت وكانت هجر قصبته ، وهي " الهفوف " اليوم ، وقد تسمى " الحسا " ، ثم أطلق على هذا الأقليم اسم " الأحساء " حتى نهاية العهد العثماني ، وانتقل اسم البحرين إلى جزيرة كبيرة تواجه هذا الساحل من الشرق هذه الجزيرة كانت تسمى " أوال " وهي إمارة البحرين اليوم ، وعندما تكونت المملكة العربية السعودية أطلق على هذا الأقليم المنطقة الشرقية المعروفة الآن .

معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (ص ٤٠)

(٢) في ك " سمعتم " .

(٣) في ك " تهلكم " .

درجة الحديث :

[٨٨] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو مرسل حيث لم يدرك محمد بن جبير النبي ﷺ ، وفيه عبدالرحمن بن الحويرث صدوق سئ الحفظ ، ولم أجد من تابعه .
فالحديث بهذا الإسناد ضعيف ، ولكن له شاهد مخرج في الصحيحين وغيرهما يرتقي به الحديث لدرجة الصحيح لغيره .

تخریجه :

هذا الحديث لم أجده من طريق المصنف ، ولكن وجدته من حديث عمرو بن عوف ، أخرجه البخاري (٦ / ٢٩٧ - ٢٩٨ رقم ٣١٥٨ ، ٧ / ٣٧١ رقم ٤٠١٥ ، ١١ / ٢٤٧ رقم ٦٤٢٥) ، ومسلم (٢ / ٢٢٧٣ - ٢٢٧٤ رقم ٢٩٦١ وما بعده بدون رقم) ، والترمذي (٤ / ٦٤٠ - ٦٤١ رقم ٢٤٦٢) وقال : هذا الحديث حسن صحيح . وابن ماجه (٢ / ١٣٢٤ -

.....

١٣٢٥ رقم ٣٩٩٧) ، وأحمد (١٣٧ / ٤) ، وابن المبارك في الزهد (ص / ١٧٣ رقم ٥٠٢) ، والنسائي في الكبرى (٢٣٣ / ٣ ، ٢٣٤ رقم ٨٧٦٦ - ٨٧٦٧) ، والطحاوي في مشكل الآثار بإسنادين (٤١٣ / ٢) ، والطبراني في الكبير (١٧ / ٢٤ - ٢٧ رقم ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢) ، والبيهقي (٩ / ١٩٠ - ١٩١) ، وفي دلائل النبوة (٦ / ٣١٩) ، وابن عبد البر في التمهيد (٢ / ١٢١) ، والبغوي (١٤ / ٢٥٥ رقم ٤٠٥٢) بمعناه مع زيادة قصة في أوله ، وليس فيه ذكر للمهاجرين .

[٨٩] حدثنا عمرو ، عن عبدالرحمن بن الحويرث ، عن محمد بن جبير [قال:] ^(١) بعث رسول الله ﷺ معاذاً ^(٢) إلى اليمن فلما حضر [رحيله] ^(٣) أتى النبي ﷺ فسلم عليه فقال : يا رسول الله إنني منطلق فعظني . قال : يا معاذ اتق الله ما استطعت ، وأعمل بقوتك لله ما اطلقت ، واذكر الله عند كل شجرة وحجر ، وإن أحدثت ذنباً فأحدث عنده [توبة] ^(٤) إن سرّاً فسر وإن علانيةً فعلايةً " .

(١) ليست في النسختين ، واستدركته من المصادر التي روت هذا الحديث من طريق المصنف مثل الزهد للبيهقي ، والسياق يقتضيه .

(٢) معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري ، أبو عبدالرحمن ، مشهور ، من أعيان الصحابة ، شهد بدرًا وما بعدها ، كان من أعلم الصحابة في العلم بالأحكام والقرآن ، مات بالشام (١٨ هـ) .

التقريب (ص ٥٣٥) الإصابة (٣ / ٤٢٦ - ٤٢٨)

(٣) في هـ "رحله" ، وكان الناسخ وضع خطأ خفيفاً عليها وصحّحها في الهامش ، وكتب إزاءها صح .

(٤) في ك "توبة" .

درجة الحديث :

[٨٩] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو مرسل ضعيف كما مر .

تخرجه :

أخرجه البيهقي في الزهد (ص ٣٤٨ رقم ٩٥٧) من طريق يحيى بن أيوب عن إسماعيل ابن جعفر به بنحوه .

والحديث له شاهد من حديث معاذ ﷺ رواه عنه عطاء بن أبي رباح ، وسليمان بن موسى ومكحول الشامي ، وكل هذه الطرق فيها انقطاع ولا تخلو من علل أخرى .

أمّا طريق عطاء بن أبي رباح فأخرجه المصنف علي بن حجر في الجزء الرابع من حديثه (٢ / أ) ، والطبراني في الكبير (٢٠ / ١٥٩ رقم ٣٣) مختصراً .

وقال الهيثمي في المجمع (١٠ / ٧٤) : رواه الطبراني وإسناده حسن ، وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١٠ / ٤) وقال : رواه الطبراني بإسناد حسن إلا أن عطاء لم يدرك معاذاً ، ورواه البيهقي ، فأدخل بينهما رجلاً لم يسم .

وأما طريق سليمان بن موسى ، فقد أخرجه البيهقي في الزهد الكبير (ص ٣٤٧ - ٣٤٨ رقم ٩٥٦) ببعض جملة ضمن حديث أطول . قلت : سليمان بن موسى لم يدرك معاذاً كما في الجرح والتعديل (٤ / ١٤١ - ١٤٢) .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢٤٠ - ٢٤١) من طريق إبراهيم بن عيينه ، عن إسماعيل بن نافع عن ثعلبة بن صالح ، عن رجل من أهل الشام عن معاذ بن عيسى ببعض جملة ضمن حديث أطول . قلت : يظهر لي - والله أعلم - أن هذا الرجل الذي من أهل الشام ولم يسم هو سليمان بن موسى حيث أنه شامي . والثلاثة رجال الذين ذكروا في سلسلة إسناد هذا الحديث عند أبي نعيم هم على هذا الترتيب في سند الحديث الذي يرويه سليمان بن موسى عن البيهقي .

وأما طريق مكحول الشامي ، فقد أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٨ / ٣٣٣) ، وابن الجوزي في الموضوعات الكبرى (٣ / ١٨٤ - ١٨٥) وقال : هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ والمتهم به ركن ، وتعقبه السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢ / ٣٧٦) فقال : قلت له طريق آخر . قال البيهقي في الزهد فذكر حديث البيهقي المخرج سابقاً بسنده ومثله .

وعزاه العراقي في تخريج الأحياء (٣ / ١٣٨٤) لأبي نعيم في الحلية ، والبيهقي في الزهد .

[٩٠] حدثنا عمرو ، عن المطلب بن عبدالله^(١)

(١) ابن المطلب بن حنطب ، من الرابعة . قال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عنه فقال : ثقة . وقال الذهبي : قال أبو زرعة : ثقة ثقة . ووثقه يعقوب بن سفيان والدارقطني . وقال الذهبي : أحد الثقات . وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ ابن حجر : صدوق كثير التدليس والإرسال . قال أبو حاتم في روايته عن عائشة مرسل ، ولم يدركها ، وقال في روايته عن جابر : يشبه أن يكون أدركه ، وقال في روايته عن غيره من الصحابة : مرسل ، قال : وعامة أحاديثه مراسيل ، غير أنني رأيت حديثاً يقول فيه : حدثني خالي أبو سلمة وقال عبدالرحمن ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : المطلب بن عبدالله بن حنطب حديثه مراسيل ، لم يدرك أحداً من أصحاب النبي ﷺ إلا سهل بن سعد ، وأنساً وسلمة بن الأكوع ، ومن كان قريباً منهم ، ولم يسمع من جابر ، ولا من زيد بن ثابت ، ولا من عمران بن حصين . وقال ابن أبي حاتم أيضاً : سئل أبو زرعة سمع المطلب بن عبدالله بن حنطب من عائشة ؟ فقال : نرجوا أن يكون سمع منها . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وليس يحتج بحديثه لأنه يرسل عن النبي ﷺ كثيراً ، وليس له لقي وعامة أصحابه يدلسون . وقال عباس الدوري : سئل يحيى بن معين : سمع المطلب من أبي موسى ؟ قال : لا . وقال البخاري : لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من أصحاب النبي ﷺ سماعاً إلا أنه يقول : حدثني من شهد النبي ﷺ .

قلت : أثبت البخاري في تاريخه (٨ / ٧) السماع له من عمر والصواب ابن عمر . وإذا أمكنه السماع من ابن عمر فسماعه ممن تأخرت وفاته عن ابن عمر محتملة أيضاً . قلت : يظهر لي - والله أعلم - أن الرجل ثقة ، فقد وثقه أبو زرعة وسفيان بن يعقوب والدارقطني والذهبي ولكن الرجل كثير الإرسال . أمّا قول الحافظ في التريب (ص ٥٣٤) أنه كثير الإرسال والتدليس فلم أجد من وصفه بالتدليس سوى الهيثمي في المجمع وقد يؤخذ من قول ابن سعد وعامة أصحابه يدلسون وهذا ليس فيه إدانة له .

ولم يذكره الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين فلعل الحافظ ابن حجر اعتمد على كلام الهيثمي ، ولعل الهيثمي أراد بالتدليس الإرسال حيث قال في المجمع (٣ / ١٠٠) : .. إلا أن المطلب عبدالله مدلس ، واختلف في سماعه من عائشة .

التاريخ الكبير (٨ / ٧) ، والمعرفة والتاريخ (٢ / ٤٧٢)

والجرح (٨ / ٣٥٩) ، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٦٤) =

عن عبادة^(١) أن النبي ﷺ قال : " اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة : اصدقوا إذا حدثتم ، وأوفوا إذا وعدتم ، وأدوا إذا اتهمتم ، وأحفظوا فروجكم ، وغضوا أبصاركم ، وكفوا أيديكم " .

والثقات (٤٥٠/٥) ، سؤالات البرقاني (ص ٤٤) ، وتهذيب الكمال (٨١/٢٨) ، والسير (٣١٧/٥) ، الميزان (١٢٩/٤) وجامع التحصيل (ص ٢٨١) ، والتقريب (ص ٥٣٤) ،
والتهذيب (١٦١/١٠) .

(١) عبادة بن الصامت ابن قيس الأنصاري ، أبو الوليد ، أحد النقباء ، بدري مشهور (ت ٣٤ هـ وقيل عاش إلى خلافة معاوية) .

التقريب (ص ٣٩٣) ، الإصابة (٢ / ٢٦٨)

درجة الحديث :

[٩٠] الحديث رجاله ثقات ما عدا عمرو بن أبي عمرو فالراجح فيه أنه صدوق حسن الحديث ، ولكن الحديث ضعيف للإنقطاع بين المطلب بن عبدالله ، وعبادة بن الصامت رضي الله عنه ، إذ صرح بهذا أكثر من واحد من العلماء كما سيأتي عند التخريج .
وللحديث شواهد ولكنها لاتخلو من مقال ، ولكن بعضها يقوي بعضاً فتصل بمجموع لدرجة الحسن لغيره .

تخرجه :

أخرجه أحمد (٣٢٣ / ٥) ، من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، وابن أبي الدنيا في الصمت ، وأدب اللسان (٥ / ٢٦٣ - ٢٦٤ رقم ٤٤٧ الموسوعة) من طريق يحيى بن أيوب ، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١ / ١٩٢ رقم ١٧٥) ، وابن حبان (١ / ٥٠٦ رقم ٢٧١) ، والبيهقي في الشعب (٩ / ٩٧ رقم ٤٤٦٤) من طريق أبي الربيع الزهراني ، والحاكم (٤ / ٣٥٨ - ٣٥٩) من طريق عاصم بن علي ، والبيهقي (٦ / ٢٨٨) من طريق أبي عبيد القاسم بن سلام خمستهم عن إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٤٥ رقم ١١٦) من طريق سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو به .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ / ٨ ، ١٧٨ ، ٣٥٢) وقال : رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وابن أبي الدنيا كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

قال المنذري : بل المطلب لم يسمع من عبادة .

وذكره الهيثمي في المجمع (٤ / ١٤٥ ، ٢١٨) وقال : رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة . وقال في الموضع الثاني : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١ / ٧١ رقم ١٠٩٥) وعزاه لأحمد وابن حبان والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان ، ورمز له بالصحة . وقال المناوي في فيض القدير (١ / ٥٣٦) : وقال المنذري بعد عزوة لأحمد والحاكم وأنه صححه : المطلب لم يسمع من عبادة . وقال الذهبي في اختصاره للبيهقي : إسناده صحيح . وقال العلاني في أماليه : سنده جيد وله طرق هذه أمثلها ، وفي كلامهما إشارة إلى أنه لم يرق عن درجة الحسن أ هـ .

وذكره الخطيب التبريزي (٣ / ١٣٦٥ رقم ٤٨٧٠) ، والعجلوني في كشف الخفاء (١ / ١٤٩) وعزاه لأحمد وابن حبان ، والطبراني ، والبيهقي ، والحاكم من حديث عبادة .

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٣ / ٤٥٤) : بعدما ذكر عددًا من المصادر التي أخرجته من طريق عمرو بن أبي عمرو ، عن عبادة رضي الله عنه مرفوعًا . وهذا سند حسن لولا الانقطاع بين المطلب وعبادة ولذلك لما صححه الحاكم ، تعقبه المنذري بقوله : بل المطلب لم يسمع من عبادة .

وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم : أنس بن مالك ، والزبير ، وأبو أمامة رضي الله عنهم .

أمّا حديث أنس بن مالك رضي الله عنه فقد أخرجه أبو يعلى (٧ / ٢٤٨ رقم ٤٢٥٧) ، والخرائط في مكارم الأخلاق (١ / ١٨٨ ، ٤٣٢ رقم ١٧٠ ، ٤٣٢) ، والحاكم (٤ / ٣٥٩) ، وقال الهيثمي في المجمع (١٠ / ٣٠١) : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٤٥ رقم ١١٦) من طريق سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو به .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ / ٨ ، ١٧٨ ، ٣٥٢) وقال : رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وابن أبي الدنيا كلهم من رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

قال المنذري : بل المطلب لم يسمع من عبادة .

وذكره الهيثمي في المجمع (٤ / ١٤٥ ، ٢١٨) وقال : رواه أحمد ، والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة . وقال في الموضع الثاني : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١ / ٧١ رقم ١٠٩٥) وعزاه لأحمد وابن حبان والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان ، ورمز له بالصحة . وقال المناوي في فيض القدير (١ / ٥٣٦) : وقال المنذري بعد عزوة لأحمد والحاكم وأنه صححه : المطلب لم يسمع من عبادة . وقال الذهبي في اختصاره للبيهقي : إسناده صحيح . وقال العلاني في أماليه : سنده جيد وله طرق هذه أمثلها ، وفي كلامهما إشارة إلى أنه لم يرق عن درجة الحسن أ هـ .

وذكره الخطيب التبريزي (٣ / ١٣٦٥ رقم ٤٨٧٠) ، والعجلوني في كشف الخفاء (١ / ١٤٩) وعزاه لأحمد وابن حبان ، والطبراني ، والبيهقي ، والحاكم من حديث عبادة .

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٣ / ٤٥٤) : بعدما ذكر عدداً من المصادر التي أخرجه من طريق عمرو بن أبي عمرو ، عن عبادة رضي الله عنه مرفوعاً . وهذا سند حسن لولا الانقطاع بين المطلب وعبادة ولذلك لما صححه الحاكم ، تعقبه المنذري بقوله : بل المطلب لم يسمع من عبادة .

وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم : أنس بن مالك ، والزبير ، وأبو أمامة رضي الله عنهم .

أمّا حديث أنس بن مالك رضي الله عنه فقد أخرجه أبو يعلى (٧ / ٢٤٨ رقم ٤٢٥٧) ، والخرائط في مكارم الأخلاق (١ / ١٨٨ ، ٤٣٢ رقم ١٧٠ ، ٤٣٢) ، والحاكم (٤ / ٣٥٩) ، وقال الهيثمي في المجمع (١٠ / ٣٠١) : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح

إلا أن يزيد بن سنان - هكذا قال والمعروف بالإسناد سعد بن سنان والراوي عنه يزيد - لم يسمع من أنس والله أعلم .

وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٢ / ٤١٤ رقم ٢٦١٠) وعزاه لابن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع .

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٣ / ٤٥٥) : وسنده حسن عندي ، رجاله كلهم ثقات غير سعد بن سنان وهو صدوق ، له أفراد فالحديث صحيح به .

قلت : يعني حديث عبادة بن الصامت الذي نحن بصدد تخريجه والحكم عليه .

وأما حديث الزبير رضي الله عنه فقد أخرجه عبدالرزاق (١١ / ١٦٠ - ١٦١ رقم ٢٠٢٠٠) ، والبيهقي في الشعب (٩ / ٥٧ رقم ٥٠٤١) من طريق أبي اسحاق السبيعي .

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣ / ٤٥٤) : والزبير هذا إن كان ابن العوام فهو منقطع لأن أبا اسحاق وهو عمرو بن عبدالله السبيعي فإنه روى عن علي ، وقيل أنه لم يسمع منه - وهو - أي الزبير - أقدم وفاة من علي فلأن يكون لم يسمع منه أولى ، ثم هو إلى ذلك مدلس ، ولم يصرح بالتحديث ، فلعل الانقطاع هو الإرسال الذي عناه البيهقي حين قال : وله شاهد مرسل - وجملة القول : أن الحديث بمجموع الطريقين حسن والله أعلم .

قلت : يعني بالطريقين حديث عبادة وحديث الزبير .

وأما حديث أبي أمامة فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٨ / ٣١٤ رقم ٨٠١٨) بمعناه

وقال الهيثمي في المجمع (١٠ / ٣٠١) : رواه الطبراني في الكبير ، والأوسط وفيه

فضال بن الزبير ويقال بن جبير ضعيف .

[٩١] حدثنا عمرو ، عن المطلب أن عائشة قالت : " إِنَّ الْمَرْءَ لَيُذْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ (ق ٤٠ / أ)
درجة الصَّائم القائم " .

درجة الأثر :

[٩١] رجال إسناده ثقات إلا عمرو بن أبي عمرو الراجح فيه أنه صدوق حسن الحديث في حالة تفرده ، ولكن اختلفوا في سماع المطلب من عائشة رضي الله عنها ، فقال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص ١٦٥) عن أبيه : المطلب بن عبدالله لم يدرك عائشة رضي الله عنها . وقال أبو زرعة : أرجو أن يكون سمع من عائشة . قلت : والأظهر أنه لم يسمع منها لأنهم نفوا سماعه من أشخاص توفوا بعد عائشة رضي الله عنها بزمان طويل نسبياً ، بل شكك بعضهم كالبخاري في سماعه من الصحابة بشكل عام .
وعلى هذا فالأثر بهذا الإسناد ضعيف للإنقطاع بين المطلب بن عبدالله وعائشة رضي الله عنها .

وروي هذا الأثر مرفوعاً إلى النبي ﷺ عن عائشة رضي الله عنها ، وعن عدداً آخر من الصحابة رضي الله عنهم ، كما سيأتي عند التخريج ، والرفع هو الصواب حيث لم أجده موقوفاً إلا عند المصنف ، ومما يؤيد رفعه أنه يتكلم عن أمور لا مجال للاجتهاد فيها ، لكن مع رفعه للنبي ﷺ يبقى ضعيفاً للعلة السابقة .
والحديث له متابعات وشواهد ولكنها لا تخلو من مقال وبمجموعها تصل لدرجة الحسن لغيره . والله أعلم .

تخرجه :

لم أقف على من أخرجه موقوفاً لا من هذا الطريق ولا من غيرها . ورواه عن السيدة عائشة مرفوعاً اثنان من التابعين هما : المطلب بن عبدالله ، والقاسم بن محمد .
١ - أمّا طريق المطلب بن عبدالله ، عن عائشة رضي الله عنها .
طريق المصنف علي بن حجر لكن بالرفع .

فقد أخرجه أبو داود (٥ / ١٤٩ رقم ٤٧٩٨) ، وأحمد (٦ / ١٣٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٤ / ١٥٢ - ١٥٣ رقم ٧٦٣٢) ، والبخاري (١٣ / ٨١ رقم ٣٥٠١) من طريق يعقوب بن عبدالرحمن الأسكندراني ، وأخرجه أحمد (٦ / ٦٤ ، ٩٠ ، ٨٧) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٤ / ١٥٢ - ١٥٤ رقم ٧٦٣١ ، ٧٦٣٣) ، وفي الآداب (ص ٦٣ رقم

.....

(١٨٥) من طريق يزيد بن عبدالله بن الهاد ، وزهير بن محمد ، ومن طريق يزيد بن عبدالله أخرجه أيضًا ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (ص ٢١٠ - ٢١١ رقم ١٦٦) ، والحاكم (١ / ٦٠) وقال : هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وشاهده صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي ، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢ / ٣١٨) ، والبغوي (١٣ / ٨١ رقم ٣٥٠٠) ، ومعالم التنزيل (١ / ١٥٩) وأخرجه ابن حبان (٢ / ٢٢٨ - ٢٢٩ رقم ٤٨٠) من طريق سليمان بن بلال ، وتَمَّام في الفوائد (١ / ٣٧٢ رقم ٩٤٩) من طريق أسامة بن زيد الليثي خمستهم عن عمرو بن أبي عمرو به مرفوعًا بنحوه .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ / ٢٥٨) وقال : رواه أبو داود ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال على شرطهما .

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٢ / ٤٣٧) معلقًا على قول الحاكم : صحيح على شرط الشيخين وموافقة الذهبي له .

قلت : وهو كما قال ، لولا أنه اختلف في سماع المطلب من عائشة . فقال أبو حاتم : روايته عنها مرسله ولم يدركها . وقال أبو زرعة : نرجو أن يكون سمع منها .

٢ - وأما طريق القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا

فقد أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤ / ٤٦٤) ، وابن حبان في المجروحين (٣ / ١٤٤) ، وابن عدي في الكامل (٣ / ٢٢٠) ، والذهبي في الميزان (٤ / ٤٦٠ بمعناه ، ورواية الذهبي بصيغة التعليق .

وقال ابن عدي : يرويه عن يحيى بن سعيد زهير ولا أعلم يرويه عن زهير غير يمان بن عدي . وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٢ / ٤٣٨) قلت : وفيهما - أي يمان وزهير - ضعف غير شديد فحديثهما في الشواهد لا بأس به . أ . ه .

قلت : يمان بن عدي الحمصي قال عنه ابن حجر في التقريب (ص ٦١٠) : لين الحديث . وقال ابن حبان في المجروحين (٣ / ١٤٤) : كان ممن يخطئ ولم يفحش غلطه حتى يخرج به عن حد العدالة . ولا اقتصر منه على ما لا ينفك منه البشر فيكون محتجًا به ، فهو عندي يترك الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار ، وإن اعتبر بما وافق الثقات معتبر لم أر بذلك بأسًا .

.....

وذكره المقدسي في فضائل الأعمال (ص ١٢٦) وعزاه إلى أبي داود .
والحديث له شواهد عن عدد كبير من الصحابة منهم :
أبو هريرة ، وأبو أمامة ، وعبدالله بن عمرو ، وأنس بن مالك ، وعلي بن أبي طالب ، وأبو
الدرداء ، وأم الدرداء ، وعبدالله بن عمر رضي الله عنهم أجمعين .
أمّا حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، فقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص ٩٣ رقم
٢٨٤) ، وفي التاريخ الكبير (٤ / ٢٧٦ - ٢٧٧) معلقاً ، والخرائطي في مكارم الأخلاق
(١ / ٦٥ رقم ٤٧) ، والحاكم (١ / ٦٠) ، والمزي في تهذيب الكمال (١٣ / ٣٧)
بمعناه ، وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبي .
وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ / ٢٥٩) وقال : رواه الطبراني في الأوسط
وقال صحيح على شرط مسلم .
وقال العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة (٢ / ٤٣٦) قلت : وإسناده حسن - يعني إسناده
الخرائطي - رجاله رجال الشيخين على ضعف في النميري - هو فضيل بن سليمان - غير
صالح بن خوات ، وقد روى عنه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الألباني أيضاً
معلقاً على قول الحاكم : صحيح على شرط مسلم وموافقة الذهبي له .
أقول : العروقي - إبراهيم بن المستمر - ليس من رجاله ، فهو صحيح فقط .
وأمّا حديث أبي أمامة فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٨ / ١٩٨ رقم ٧٧٠٩) ، وتمام
في الفوائد (٢ / ١٩٧ رقم ١٥١٨) ، والبغوي (١٣ / ٨٠ - ٨١ رقم ٣٤٩٩) بمعناه .
وذكره الهيثمي في المجمع (٨ / ٢٥) وقال رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان ضعيف ،
وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١ / ١٢٢ رقم ١٩٨٩) وعزاه للطبراني ورمز له
بالضعف .
وأمّا حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ، فقد أخرجه أحمد (٢ / ٢٢٠) ، والخرائطي في
مكارم الأخلاق (١ / ٦٦ رقم ٤٨) بمعناه . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٣ /
٢٥٩) وقال رواه أحمد والطبراني في الكبير ، ورواه أحمد ثقات إلا ابن لهيعة .
وأمّا حديث أنس بن مالك رضي الله عنه فقد أخرجه البزار (١ / ٢٧ رقم ٣٥) ، وأبو يعلى
(٧ / ١٨٤ رقم ٤١٦٦) . وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٢ / ٣٨٨ رقم ٢٥٤١)
وعزاه لأبي يعلى بمعناه . وذكره الهيثمي في المجمع (٨ / ٢٢) وقال : " رواه الطبراني

.....

في الأوسط وفيه علي بن سعيد . قال الدارقطني : ليس بذاك وبقية رجاله رجال الصحيح .
وأما حديث علي بن أبي طالب ، فقد أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٢٤٧
رقم ٢٣٨) ، وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٢ / ٣٩١ ، ٤٣٤ رقم ٢٥٥١
، ٢٦٧٤ ، ٣ / ١٨٩ رقم ٣٢١) وعزا الرواية الأولى للحارث بن أبي أسامة ، وعزا
الرواية الثانية والثالثة لأحمد بن منيع بمعناه مع زيادة في آخره ، وقد تصحف لفظ " بالخلق "
إلى " بالحلم " عند الخرائطي والرواية رقم (٢٦٧٤) عند الحافظ ابن حجر في المطالب
العالية . وذكره الهيثمي في المجمع (٨ / ٢٤) وقال : فيه عبد الحميد بن عبيد الله وهو
ضعيف جداً .

وأما حديث أبي الدرداء ، فقد أخرجه الترمذي (٤ / ٣٦٣ رقم ٢٠٠٣) وقال : هذا
حديث غريب من هذا الوجه . وذكره الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢ / ٣٥٧)
بمعناه . وذكره الهيثمي في المجمع (٨ / ٢٢) وقال : رواه الترمذي باختصار ، ورواه
البيزار ورجاله ثقات .

وأما حديث أم الدرداء ، فقد أخرجه السهمي في تاريخ جرجان (ص ٣٢١) بمعناه .
وأما حديث أبي سعيد الخدري ، فقد أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٤ / ١٥٥ -
١٥٦ رقم ٧٦٣٤) بمعناه وقال : تفرد بإسناده عبد الحميد بن سليمان .
قلت : وعبد الحميد بن سليمان ضعيف (التقريب ص ٣٣٣) .

وأما حديث عبدالله بن عمر ، فقد أخرجه أحمد (٢ / ١٧٧) ومحمد بن مخلد العطار
في المنتقى من حديثه كما في شعب الإيمان للبيهقي (١٤ / ١٥٥) ، ومحمد حسين
البرجلاني في كتاب الكرم والجود (ص ٣٦ رقم ١٥) ، وابن أبي الدنيا في كتاب التواضع
والخمول (ص ٢١١ رقم ١٦٧) ، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١ / ٦٤ رقم ٤٦) ،
وتمام في الفوائد (٢ / ٣٥ رقم ١٠٦٣) ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصفهان (٢ / ١٤٤) ،
والخطيب في كتاب الفقيه والمتفقه (٢ / ١١٠) بمعناه ، وأخرجه وكيع ابن الجراح في
الزهد (٣ / ٧٣٢ رقم ٤٢١) من طريق طلحة عن عطاء مرفوعاً .
قلت : وهذا إسناد مرسل .

[٩٢] حدثنا عمرو عن المطلب أنه قال : دُبِحَتْ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ^(١) شَاةٌ فَلَمَّا سُلِخَتْ جَاءَ مِسْكِينٌ يَسْتَنْطِعُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ بِنَفْسِهِ فَقَطَعَ عُضْوًا فَأَطْعَمَهُ فَذَهَبَ الْمِسْكِينُ ، فَدَلَّ آخَرَ فَجَاءَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَه [مِنْهَا] ^(٢) عَضْوًا فَأَطْعَمَهُ [فَتَدَاكَرُوا] ^(٣) ^(٤) عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطْعِمُهُمْ حَتَّى أَطْعَمَ الشَّاةَ جَمِيعًا ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرَكَتَ بَعْضَ شَاتِنَا نَأْكُلُهُ فَقَالَ : كُلُّهَا وَاللَّهِ لَنَا .

(١) هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية ، أم المؤمنين ، مشهورة بكنيئتها ، تزوجها رسول الله ﷺ بعد أبي سلمة سنة أربع وقيل ثلاث (ت ٦٢ هـ) .

التقريب (ص ٧٥٤) ، الإصابة (٤ / ٤٥٨ - ٤٥٩)

(٢) هو في هـ في الهامش ، وأشار الناسخ إلى موضعه في الأصل ، وكتب أزهاه صح .

(٣) أي ازدحموا ، وفي حديث علي : ثم تداككتم علي تداكك الإبل الهيم على حياضها ، أي ازدحمت .

النهاية (٢ / ١٢٨) ، واللسان (١٠ / ٤٢٦)

(٤) في ك " فتدالوا " .

درجة الحديث :

[٩٢] إسناده مرسل ، حيث لم يدرك المطلب بن عبدالله النبي ﷺ . وهو حسن إلى

مرسله ، رجاله كلهم ثقات إلا عمرو بن أبي عمرو فالراجح أنه صدوق .
وللحديث شواهد يرتقي بها لدرجة الصحيح لغيره .

تخرجه :

أخرجه البغوي (٦ / ١٣٥ - ١٣٦ رقم ١٦٣٦) عن المصنف علي بن حُجر به بنحوه .
وللحديث شواهد لمعناه عن بعض الصحابة منهم : عائشة ، وأبو هريرة رضي الله عنهما .
أمّا حديث عائشة ، فقد أخرجه الترمذي (٤ / ٦٤٤ رقم ٢٤٧٠) وقال : هذا حديث صحيح . وابن أبي شيبه (٣ / ٦) ، وأحمد (٦ / ٥٠) ، والبخاري في التاريخ الكبير (٤ / ٢٣٠) ، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢ / ٨٥) وعزاه لابن أبي شيبه .
وأمّا حديث أبي هريرة فأخرجه البزار (١ / ٤٤٦ رقم ٩٤٢ كشف) وقال الهيثمي في المجمع (٣ / ١٠٩) رواه البزار ورجاله ثقات .

[٩٣] حدثنا عمرو ، عن المطلب أن رجلاً أتى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فقال : يا رَسُولَ اللَّهِ إن لي مالاً وولداً ، ولأبي مالٌ وولدٌ وهو يريد أن يذهب [بمالي] ^(١) إلى ولده ! فقال النبي ﷺ أنت ومالك لأبيك .

(١) في هـ ملحوظ في الهامش ، وأشار الناسخ إلى موضعه في الأصل ، وكتب إزاءه صح .

درجة الحديث :

[٩٣] إسناده مرسل حيث لم يدرك المطلب بن عبدالله النبي ﷺ ، وهو حسن إلى مرسله ، فيه عمرو بن أبي عمرو الراجح فيه أنه صدوق . وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة يرتقي بها لدرجة الصحيح لغيره .

تخریجه :

أخرجه سعيد بن منصور (٢ / ١١٥ رقم ٢٢٩٢) من طريق الزهري عن عمرو بن أبي عمرو به .

وأخرجه عبدالرزاق (٩ / ١٣٠ رقم ١٦٦٢٨) ، وابن أبي شيبة (٥ / ٣٢٢) ، والبيهقي (٧ / ٤٨٠ - ٤٨١) من طريق ابن المنكر مرسلًا بنحوه .

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٣ / ١٨٩) : قال البزار : إنما يعرف عن هشام عن ابن المنكر مرسلًا ، وكذا أخرجه الشافعي عن ابن عيينه ، عن ابن المنكر مرسلًا ، وقال ابن المنكر غاية في الفضل والثقة ، ولكن ما ندري عن قبل حديثه هذا .

وقال البيهقي : هذا منقطع ، وقد روي موصولاً من أوجه آخر ولا يثبت مثلها .

وتعقبه ابن الترمذاني في الجوهر النقي (٧ / ٤٨١) بقوله قلت : قد روي موصولاً من وجه صحيح . قال أبو بكر البزار : ومن صحيح هذا الباب حديث ذكره بقي بن مخلد ، فقال ثنا هشام بن عمار ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق ، عن محمد بن المنكر ، عن جابر أن رجلاً قال فذكر الحديث .

قلت : وقد روي هذا الحديث موصولاً بإسنادين أحدهما صحيح عن ابن المنكر ، عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ بنحوه كما سيأتي عند تخريج حديث جابر بن عبد الله .

وأخرجه سعيد بن منصور (٢ / ١١٥ رقم ٢٢٩١) ، وابن أبي شيبة (٥ / ٣٢٣) من طريق الشعبي مرسلًا بنحوه .

وروي الحديث موصولاً إلى النبي ﷺ عن عدد من الصحابة منهم :

عبدالله بن عمر ، وعبدالله بن عمرو ، وسمرة بن جندب ، وجابر بن عبدالله ، وعبدالله بن مسعود وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين .

أمّا حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه ، فقد أخرجه البزار (٢ / ٨٤ رقم ١٢٥٩) من طريق محمد بن زيد عنه رضي الله عنه ، وقال : لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد وعمر بن محمد فيه لين . قلت : بل له طريق آخر أخرجه أبو يعلى (١٠ / ٩٩ رقم ٥٧٣١) من طريق أبي حريز ، عن أبي اسحاق عنه رضي الله عنه .

وقال الهيثمي في المجمع (٤ / ١٥٤) : فيه أبو حريز وثقه أبو زرعة ، وأبو حاتم ، وابن حبان ، وضعفه أحمد وبقية رجاله ثقات .

وقال العلامة الألباني في إرواء الغليل (٣ / ٣٢٨) : قلت : وهذا سند حسن بالمتابعات ، ورجاله كلهم ثقات غير أبي حريز واسمه عبدالله بن حسين . قال الحافظ في التقریب : صدوق يخطئ .

وأمّا حديث عبدالله بن عمرو ، فقد أخرجه أبو داود (٣ / ٨٠١ رقم ٣٥٣٠) ، وابن ماجه (٢ / ٧٦٩ رقم ٢٢٩٢) ، وابن أبي شيبه (٥ / ٣٢٣) ، وأحمد (٢ / ١٧٩ ، ٢٠٤ ، ٢١٤) ، وابن الجارود (٣ / ٢٥١ رقم ٩٩٥ غوث) ، والطحاوي في الشرح (٤ / ١٥٨) وأبو نعيم في ذكر أخبار أصفهان (٢ / ٢٢) ، والبيهقي من طرق (٧ / ٤٨٠) ، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢ / ٤٩) ، والسلفي في الطيوريات (٧ / ١١٥ / أ) .

قال الشيخ الألباني في إرواء الغليل (٣ / ٣٢٥) : قلت : وهذا سند حسن .

وأمّا حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه ، فقد أخرجه ابن ماجه (٢ / ٧٦٩ رقم ٢٢٩١) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ٢٣٠) ، وفي شرح معاني الآثار (٤ / ١٥٨) ، والطبراني في الأوسط (٤ / ١٢٠ رقم ٢١٩٦ مجمع البحرين) من طريق يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق السبيعي ، عن محمد بن المنكدر به .

وتابع يوسف هذا في وصله عمرو بن أبي قيس ، عن محمد بن المنكدر به .

أخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢ / ١٤٠) .

وقال البوصيري في الزوائد (٢ / ٢٠٢) : عن الإسناد الأول إسناده صحيح ، ورجاله ثقات على شرط البخاري ، وتابعه في ذلك العلامة الألباني كما في الإرواء (٣ / ٣٢٣) .

وقال عنه الزيلعي في نصب الراية (٣ / ٣٣٧) : قال ابن القطان : إسناده صحيح . وقال المنذري : رجاله ثقات ، وقال في التنقيح : ويوسف بن اسحاق من الثقات المخرج لهم في الصحيحين . قال : وقول الدارقطني فيه غريب تفرد به عيسى عن يوسف لا يضره ، فإن غرابة الحديث والتفرد به لا يخرجاه عن الصحة أ . هـ .

وأما حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه فقد أخرجه أبو مسهر في النسخة المنسوبة إليه (ص ٥٠ رقم ٤٨) ، والطبراني في الكبير (١٠ / ٩٩ رقم ١٠٠١٩) ، وفي الأوسط (٤ / ١٢٠ رقم ٢١٩٥ مجمع البحرين) ، وفي الصغير (١ / ٤٢ رقم ٢) ، وابن عدي في الكامل (٦ / ٤٠٢) بلفظ " أنت ومالك لأبيك " .

وقال الهيثمي في المجمع (٤ / ١٥٤) : رواه الطبراني في الثلاثة ، وفيه إبراهيم بن عبدالحميد بن ذي حمية - في المطبوع بن ذي حماد . وذكر الشيخ الألباني في الإرواء (٣ / ٣٢٦) أنه كذلك في الأصل - ولم أجد من ترجمه وبقيّة رجاله ثقات .

قلت : بل وثقه الطبراني في المعجم الصغير (١ / ٤٣) معلقاً على هذا الحديث : لا يروى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد تفرد به ابن ذي حمية ، وكان من ثقات المسلمين .

وأما حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه ، فقد أخرجه البزار (٢ / ٨٤ رقم ١٢٦٠ كشف) ، والطبراني في الكبير (٧ / ٢٧٨ - ٢٧٩ رقم ٦٩٦١) ، وفي الأوسط (٤ / ١١٩ رقم ٢١٩٤ مجمع البحرين) ، والعقيلي في الضعفاء (٢ / ٢٣٤) من طريق عبدالله بن إسماعيل الجوداني ، عن جرير بن أبي حازم الحسن عنه بنحوه .

وقال الهيثمي في المجمع (٤ / ١٥٤) رواه البزار والطبراني في الكبير ، والأوسط وفيه عبدالله بن إسماعيل الجوداني قال أبو حاتم : فيه لين وبقيّة رجال البزار ثقات .

ولمزيد من الإطلاع على شواهد أخرى انظر :

نصب الراية (٣ / ٣٣٧ - ٣٣٩) ، مجمع الزوائد (٤ / ١٥٤)

التلخيص الحبير (٣ / ١٨٩ - ١٩٠) ، وإرواء الغليل (٣ /

٣٢٣ - ٣٣٠)

[٩٤] [ثنا] ^(١) عمرو عن المطلب أن النبي ﷺ قال : " لَقَدْ لَزِمْتُ السَّوَاكَ حَتَّى
لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يُذَرِّدَنِي " ^(٢) .

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) أي يذهب بأسناني . والدَّرْدُ : سقوط الأسنان .

النهاية (١١٢ / ٢)

درجة الحديث :

[٩٤] إسناده الحديث مكرر إسناد سابقه ، وهو مرسل ، حسن الإسناد إلى مرسله ، فيه عمرو بن أبي عمرو الراجح أنه صدوق . ولكنه ورد موصولاً في رواية أخرى من طريق عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبدالله ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً ولكن في هذه الرواية خالف يحيى بن عبدالله بن سالم إسماعيل بن جعفر فرواه إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبدالله مرسلاً ، ورواه يحيى بن عبدالله عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب من حديث عائشة مرفوعاً . ويحيى بن عبدالله في أحسن أحواله صدوق . انظر تهذيب الكمال (٤٠٨ / ٣) ، وإسماعيل بن جعفر ثقة ثبت كما مر في ترجمته (ص ٦٩) ، فتعتبر رواية يحيى بن عبدالله شاذة ، وعلى فرض قبولها فتبقى مسألة هل سمع المطلب بن عبدالله من عائشة رضي الله عنها ؟ والراجح أنه لم يسمع منها .

ولكن الحديث له شواهد عن بعض الصحابة وإن كان فيها مقال فبمجموعها تصل لدرجة الحسن لغيره .

تخریجه :

الحديث لم أقف عليه مرسلاً ، وإنما وجدته موصولاً من حديث عائشة رضي الله عنها ، فقد أخرجه الطبراني في الأوسط (١٠١ / ٢ - مجمع البحرين) ، والبيهقي (٧ / ٤٩) من طريق يحيى بن عبدالله بن سالم ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبدالله ، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً بنحوه .

وقال المنذري (١١١ / ١) : رواه الطبراني في الأوسط ورواه رواية الصحيح .

وقال الهيثمي (٩٩ / ٢) : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٧٨ / ٤) معلقاً على كلام الهيثمي : وهو كما قال لكنه عنده من رواية عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن عائشة ، وما أظن أنه سمع منها .

والحديث له شواهد عن بعض الصحابة منهم : أنس بن مالك ، وسهل بن سعد ، وعبدالله بن عباس ، وأم سلمة رضي الله عنهم أجمعين .

أمّا حديث أنس بن مالك فأخرجه البزار في مسنده (١ / ٢٤٢ - ٢٤٣ رقم ٤٩٧ كشف) ولفظه " أمرت بالسواك حتى خشيت أن أدرّ ، أو حتى خشيت على لثتي وأسناني " . وقال الهيثمي في المجمع (٢ / ٩٩) : رواه البزار وفيه عمران بن خالد وهو ضعيف . وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع (١ / ٢٩٣) .

وأمّا حديث سهل بن سعد رضي الله عنه ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٦ / ٢٠٥ رقم ٦٠١٨) ، وفي الأوسط (٢ / ١٠١ رقم ٧٨١) بلفظ " أمرني جبريل بالسواك حتى ظننت أن سأدر " .

وقال الهيثمي في المجمع (٢ / ٩٩) رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون ، وفي بعضهم خلاف . ووافقه الشيخ الألباني كما في السلسلة الصحيحة (٤ / ٧٧) .

وأمّا حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه ، فقد أخرجه الطبراني في الأوسط (٢ / ١٠١ رقم ٧٧٩ مجمع البحرين) ، وفي الكبير (١١ / ٤٥٣ رقم ١٢٢٨٦) بمعناه ، وذكره الهيثمي في المجمع (٢ / ٩٨) وأعله بعتاء بن السائب ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١ / ٢٩٣) .

وأمّا حديث أم سلمة رضي الله عنها ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣ / ٢٥١ رقم ٥١٠) ، والبيهقي (٧ / ٤٩) ولفظه " مازال جبريل يوصيني بالسواك حتى خشيت علي أضراسي " ، وقال البيهقي : قال البخاري - رحمه الله - : هذا حديث إسناده حسن .

وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١ / ١١١) : رواه الطبراني بإسناد لين . وأخرجه الخطابي في غريب الحديث أيضاً (١ / ١٠٣) من طريق سفيان عن أبي الحويرث أنه سمع نافع بن جبير مرفوعاً بلفظ " أوصاني جبريل عليه السلام حتى خفت على عموري " ، قلت : نافع بن جبير تابعي ثقة فهذه الرواية مرسلة .

[٩٥] عن عمرو ، عن المطلب ، عن أبي موسى الأشعري^(١) أن رسول الله ﷺ قال : " مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ ، فَأَثَرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى " .

وقال الخطابي : والعمور : اللحم بين الأسنان والواحدة عُمُرٌ . وذكر هذه الرواية الزمخشري في الفائق (٢٧ / ٣) .

(١) صحابي جليل ، مشهور بكنيته ، اسمه عبدالله بن قيس (ت ٥٠ هـ ، وقيل بعدها) .
التقريب (ص ٣١٨) ، الإصابة (٢ / ٣٥٩)

درجة الحديث :

[٩٥] الحديث إسناده ضعيف لانقطاعه حيث لم يسمع المطلب بن عبدالله بن حنطب من أبي موسى الأشعري ، كما صرح بذلك بعض الأئمة كالمنذري ، والذهبي .

تخریجه :

أخرجه البغوي (١٤ / ٢٣٩ رقم ٤٠٣٨) عن المصنف علي بن حُجر به .
وأخرجه أحمد (٤ / ٤١٢) عن سليمان بن داود الهاشمي ، والحاكم (٤ / ٣١٩) من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي ، كلاهما عن إسماعيل بن جعفر به .
وقال الحاكم : هذا حديث صحيح ووافقه الذهبي .
قلت : قد تناقض قول الذهبي فهنا وافق الحاكم على تصحيحه . وفي الرواية الآتية من طريق عبدالعزيز بن محمد عن عمر بن أبي عمرو تعقبه بقوله : فيه انقطاع .
وأخرجه أحمد (٤ / ٤١٢) ، والحاكم (٤ / ٣٠٨) ، والبيهقي (٣ / ٣٧٠) ، وفي كتاب الآداب (ص ٣٢٩ رقم ٩٩٣) ، وفي شعب الإيمان (٧ / ٢٨٨ رقم ١٠٣٣٧ — العلمية) من طريق عبدالعزيز بن محمد ، وأخرجه عبد بن حميد (ص ١٩٨ رقم ٥٦٨ ، المنتخب) ، وابن أبي عاصم في الزهد (ص ٧٨ رقم ١٦٢) من طريق سليمان بن بلال ، وابن حبان (٢ / ٤٨٦ رقم ٧٠٩) ، والقضاعي (١ / ٢٥٨ رقم ٤١٨) ، والبيهقي في الزهد الكبير (ص ١٨٧ رقم ٤٥١) ، وفي كتاب الآداب (ص ٣٢٩ رقم ٩٩٣) ، وفي شعب الإيمان (٧ / ٢٨٨ رقم ١٠٣٣٧ — العلمية) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن الأسكندراني ثلاثتهم عن عمرو بن أبي عمرو به .

.....

وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه . وتعقبه الذهبي بقوله : قلت فيه انقطاع . وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٤ / ٤٧ - ٤٨) وقال رواه أحمد ورواته ثقات . والبزار وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، والبيهقي في الزهد . وقال : المطلب لم يسمع من أبي موسى والله أعلم .

وذكره الخطيب التبريزي في المشكاة (٣ / ١٤٣١ رقم ٥١٧٩) وعزاه لأحمد ، والبيهقي في شعب الإيمان . وابن كثير في تفسيره (٤ / ٧٩١) بسند الإمام أحمد ، والهيثم في المجمع (١٠ / ٢٤٩) وقال : رواه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ / ١٩١ ، ٨ / ٤٨٧) وعزاه لأحمد ، والحاكم ، والبيهقي في الأسماء والصفات .

قلت : لم أجده في المطبوع من كتاب الأسماء والصفات . وذكره السيوطي أيضاً في الجامع الصغير (٢ / ٥٠٧ رقم ٨٣١٣) وعزاه لأحمد والحاكم ورمز له بالصحة .

قلت : ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير (ص ٧٧١ رقم ٥٣٤) ، وذكره العجلوني في كشف الخفا (٢ / ٢٨٩ رقم ٢٣٥١) وعزاه لأحمد والطبراني والقضاعي .

[٩٦] حدثنا عمرو ، عن المطلب أن رسول الله ﷺ قال : " كُلُّ رَاغٍ بَاتٍ وَهُوَ غَاشٍ لِرَعِيَّتِهِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ الَّتِي يَرُوحُ ^(١) رِيحُهَا مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَمَنْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ^(٢) حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ الَّتِي يَرُوحُ رِيحُهَا مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً " .

(١) أي يشم ريحها ، يقال رَاغٌ يَرِيحُ ، وراخٌ يُراخُ ، وأراخٌ يُريخُ : إذا وجد رائحة الشيء ، والثلاثة قد روى بها الحديث .

النهاية (٢ / ٢٧٢)

(٢) الذِّمَّةُ والذِّمَامُ : بمعنى العهد ، والضمان والحُرْمَةُ والحق ، وسمي أهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وأمانهم .

النهاية (٢ / ١٦٨)

درجة الحديث :

[٩٦] إسناده مرسل ، وهو حسن إلى مرسله ، فيه عمرو بن أبي عمرو صدوق ، وله شواهد صحيحة يرتقي بها لدرجة الصحيح لغيره .

تخریجه :

لم أقف عليه من طريق المصنف لا مرسلًا ولا موصولاً ، ولكن معناه روى عن عدد من الصحابة منهم :

عبدالله بن عمرو ، وأبو بكرة ، وأبو هريرة ، ومعقل بن يسار رضي الله عنهم .

أمّا حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ، فقد أخرجه البخاري (٦ / ٣٣١ رقم ٣١٦٦ ، ١٢ / ٢٧٠ رقم ٦٩١٤) ، وابن ماجه (٢ / ٨٩٦ رقم ٢٦٨٦) ، والنسائي (٨ / ٢٥ رقم ٤٧٥٠) وفي السنن الكبرى (٤ / ٢٢١ رقم ٦٩٥٢ ، ٥ / ٢٢٥ - ٥٢٦ رقم ٨٧٤٢) ، والبيهقي من طرق (٩ / ٢٠٥) بمعنى شطره الثاني .

وأمّا حديث أبي بكرة ، فقد أخرجه أبو داود (٣ / ١٩١ رقم ٢٧٦٠) ، والنسائي (٨ / ٢٤ - ٢٥ رقم ٤٧٤٧ ، ١٧١٨) والنسائي في السنن الكبرى (٤ / ٢٢١ رقم ٦٩٤٩ ، ٥ / ٢٢٦ رقم ٨٧٤٣ ، ٨٧٤٤) ، والطيالسي (ص ١١٨ رقم ٨٧٩) ، وأحمد

(٥ / ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢) ، والدارمي (٢ / ٦٨٥ رقم ٢٤٠٩) ، والدولابي
في الكنى (٢ / ١٢٦) ، وابن ماجه (١١ / ٢٣٨ - ٢٤١ رقم ٤٨٨١ ، ٤٨٨٢) ،
والحاكم (١ / ٤٤) ، والبيهقي (٨ / ١٣٣ ، ٩ / ٢٠٥ ، ٢٣١) بمعنى شطره الثاني
مختصراً .

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، فقد أخرجه الترمذي (٤ / ٢٠ رقم ١٤٠٣) وقال :
حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وابن ماجه
(٢ / ٨٩٦ رقم ٢٦٨٧) وأبو يعلى (١١ / ٣٣٥ رقم ٦٤٥٢) بمعنى شطره الثاني . إلا
أنهم قالوا " سبعين خريفاً " وعند أبي يعلى زيادة في أوله .

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٤ / ٢٢١ رقم ٦٩٥١) من حديث رجل من أصحاب
رسول الله ﷺ بمعنى شطره الثاني مختصراً إلا أنه قال " سبعين عاماً "

أما حديث معقل بن يسار رضي الله عنه ، فقد أخرجه البخاري (١٣ / ١٣٥ ، ١٣٦ رقم ٧١٥٠ ،
٧١٥١) ، ومسلم (١ / ١٢٥ - ١٢٦ رقم ١٤٢) (٢٢٧ - ٢٢٩ وما بعده بدون رقم) ،
والبيهقي (٩ / ٤١) ، والبغوي (١٠ / ٧٠ رقم ٢٤٧٨) بمعنى شطره الأول مختصراً .

[٩٧] حَدَّثَنَا عمرو ، عن عبدالرحمن بن الحويرث ، عن محمد بن جبير أن عُمَرَ ابن الخطَّاب مرَّ على عُثْمَانَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ ^(١) وذكر الحديث بطوله [وقد كتبه في غير هذا الموضع] ^(٢) ^(٣) .

(١) قلت : وهذا متن الحديث نقلته من مسند أبي يعلى الذي يرويه عن شيخ المصنف إسماعيل ابن جعفر به " فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَدَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَاسْتَكَى ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ : مَرَرْتُ عَلَى عُثْمَانَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ . قَالَ : فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : هُوَ فِي الْمَسْجِدِ قَاعِدٌ . قَالَ : فَاَنْطَلَقْنَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَرُدَّ عَلَى أَخِيكَ حِينَ سَلَّمَ عَلَيْكَ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ مَا شَعَرْتُ أَنَّهُ سَلَّمَ ، مَرَّ بِي وَأَنَا أُحَدِّثُ نَفْسِي فَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّهُ سَلَّمَ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَمَاذَا تُحَدِّثُ نَفْسَكَ ؟ قَالَ : خَلَا بِي الشَّيْطَانُ فَجَعَلَ يُلْقِي فِي نَفْسِي أَشْيَاءَ مَا أُحِبُّ أَنِّي تَكَلَّمْتُ بِهَا وَأَنْ لِي مَا عَلَى الْأَرْضِ ، قُلْتُ فِي نَفْسِي - حِينَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ ذَلِكَ فِي نَفْسِي - يَا لَيْتَنِي سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، مَا الَّذِي يُنَجِّنُنَا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ اسْتَكَيْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَأَلْتُهُ مَا الَّذِي يُنَجِّنُنَا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي يُلْقِي الشَّيْطَانُ مِنْهُ فِي أَنْفُسِنَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " يُنَجِّيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي عِنْدَ الْمَوْتِ فَلَمْ يَقْعَلْ " .

(٢) مابين معقوفتين ليست في هـ .

(٣) لم أجد في الأجزاء الثلاثة رقم (٢ ، ٣ ، ٤) فلعله في الجزء الأول .

درجة الحديث :

[٩٧] إسناده مرسل ، حيث لم يدرك محمد بن جبير هذه القصة ، ولم يثبت سماعه من عمر وعثمان رضي الله عنهما . كما صرح بذلك الدارقطني في العلل (١ / ١٧٤) ، والحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٩ / ٨٠) حيث قال : لا يصح سماعه من عمر فإن الدارقطني نص على أن حديثه عن عثمان مرسل . ومع علة الإرسال ففيه عبدالرحمن بن الحويرث مختلف فيه والراجح فيه أنه صدوق سئ الحفظ ، فالحديث بهذا الإسناد ضعيف .

تخریجه :

أخرجه أبو يعلى (١ / ١٢١ رقم ١٣٣) عن يحيى بن أيوب عن إسماعيل بن جعفر به . وأخرجه أحمد (١ / ٧ - ٨) من طريق عبدالعزيز بن محمد ، وسعيد بن سلمة بن أبي

.....

الحسام ، عن عمرو بن أبي عمرو به مكثفياً بالجزء المرفوع منه .
وذكره الدارقطني في العلل (١ / ١٧٤) من طريق عمرو بن أبي عمرو ، عن أبي
الحويرث عن محمد بن جبير عن عثمان بن عفان عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .
وقال محمد بن جبير : لا يثبت سماعه من عثمان فيكون حديثه هذا مرسلأ .
وقال الهيثمي في المجمع (١ / ٣٣) : رواه أبو يعلى ، وعند أحمد طرف منه وفي إسناده
عبدالرحمن بن الحويرث ، وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه والله أعلم .
وأخرجه البزار في مسنده (١ / ٥٨ رقم ٥) ، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر
الصديق (ص ٤٠ - ٤١ رقم ٧ ، ٨) ، وأبو يعلى (١ / ٢٠ رقم ٩) ، وابن عدي (٤ /
٢٤٥) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١ / ٢٦١ - ٢٦٣ رقم ٩١ - ٩٢) ، والخطيب في
تاريخ بغداد (١ / ٢٧٢) كلهم من طريق عبدالسلام بن حرب عن عبدالله بن بشر عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان عن أبي بكر مرفوعاً بمعناه .
وأخرجه ابن سعد (٢ / ٣١٢ - ٣١٣) من طريق محمد بن عبدالله ابن أخي الزهري ،
وابن عدي (٥ / ٦٢) من طريق عمرو بن سعيد بن سرجة ، كلاهما عن الزهري عن
سعيد بن المسيب عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن عثمان بن عفان عن أبي بكر
مرفوعاً بمعناه .
وأخرجه أحمد (١ / ٦) من طريق شعيب بن أبي حمزة ، والبزار (١ / ٥٦ رقم ٤) من
طريق معمر وصالح بن كيسان ، ومن طريق هذا الأخير أخرجه أحمد (١ / ٦) ،
والبخاري في التاريخ الكبير (١ / ١٦٩) ، وأبو بكر المروزي (ص ٤٦ رقم ١٤) ،
وأبو يعلى (١ / ٢١ - ٢٢ رقم ١٠) ثلاثتهم عن الزهري عن رجل من الأنصار عن
عثمان بن عفان عن أبي بكر مرفوعاً بمعناه .
وأخرجه ابن البناء في فضل التهليل وثوابه الجزيل (ص ٧٩ رقم ٤٨) من طريق معمر
عن الزهري عن أبي بكر بالمرفوع فقط .
قلت : وهذا الإسناد فيه انقطاع بين الزهري وأبي بكر الصديق رضي الله عنه . قال البزار في
مسنده (١ / ٥٧) : هكذا رواه معمر وصالح بن كيسان ، وقد تابعهما غير واحد على هذه
الرواية عن الزهري عن رجل من الأنصار . وقد روى هذا الحديث عبدالله بن بشر عن
الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان عن أبي بكر . ولا أحسب إلا أن عبدالله بن بشر

هو الذي أخطأ ، والحديث حديث معمر وصالح بن كيسان ومن تابعهما .
وقد رواه محمد بن عمر الواقدي ، عن ابن أخي الزهري ، عن الزهري عن سعيد بن
المسيب ، عن عبدالله بن عمرو ، عن عثمان عن أبي بكر . وهذا الحديث مما لم يتابع
محمد بن عمر على روايته أه .

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢ / ١٥٢ رقم ١٩٥١) سألت أبي عن حديث رواه عبدالسلام
بن حرب عن عبدالله بن بشر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان عن
أبي بكر عن النبي ﷺ قال : سألته عن نجاة هذا الأمر ؟ قال : هو الكلمة التي عرضت على
عمي فردها . قال أبي : رواه عقيل عن الزهري قال أخبرني رجل من الأنصار أن عثمان
مر على أبي بكر قال أبي فحديث عقيل أشبه . وقال ابن أبي حاتم في العلل أيضاً (٢ /
١٥٩ رقم ١٩٧٠) سمعت أبا زرعة وذكر حديثاً رواه عبدالسلام بن حرب عن عبدالله بن
بشر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان عن أبي بكر قال : فذكر
الحديث قال أبو زرعة : هذا خطأ فيما سمى سعيد بن المسيب والحديث حديث عقيل ويونس
ومن تابعهما عن الزهري قال أخبرني من لا اتهم عن رجل من الأنصار عن عثمان وافقهم
صالح بن كيسان إلا أنه ترك من الإسناد رجلاً .

وقال الدارقطني في العلل (١ / ١٧٣) : والصواب عن الزهري قال : حدثني رجال
من الأنصار - لم يسمهم - أن عثمان بن عفان دخل على أبي بكر . وكذلك رواه أصحاب
الزهري والحفاظ عنه جماعة منهم : عقيل بن خالد ، ويونس بن يزيد وغيرهم .

وقال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١ / ٢٧٣) هكذا روى هذا الحديث عبدالله بن
بشر الرقي عن الزهري . وقيل عن مالك بن أنس ، وعن ابن أبي ذئب جميعاً عن الزهري
مثله . ورواه ابن أخي الزهري وعمرو بن سعيد بن سرجه التتوخي ، وعيسى بن المطلب
المديني ثلاثتهم عن الزهري عن ابن المسيب عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن عثمان
وكلا القولين وهم . والصواب عن الزهري . قال : حدثني رجال من الأنصار لم يسمهم أن
عثمان دخل على أبي بكر . رواه كذلك عن الزهري الحفاظ من أصحابه منهم يونس بن
يزيد ، وعقيل بن خالد وغيرهما .

قلت : وتوجد طرق أخرى لهذا الحديث صرفت النظر عنها لضعفها .

- ٤٧٣ -

[٩٨] [ثنا] ^(١) عمرو ، عن المطلب أن النبي ﷺ قال : " طُوبَى للغُرباء قالوا : (ق ٤٠ / ب) ومن الغُرباء يا رسول الله ؟ قال : الذين يَزِيدُونَ إِذَا نَقَصَ النَّاسُ " .

(١) في ك " حدثنا " .

درجة الحديث :

[٩٨] الحديث إسناده مرسل ، حيث لم يدرك المطلب بن عبدالله النبي ﷺ . وهو حسن إلى مرسله فيه عمرو بن أبي عمرو الراجح فيه أنه صدوق .

تخریجه :

أخرجه الإمام أحمد - كما في مدارج السالكين (٣ / ١٩٤ - ١٩٥) من طريق زهير بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو به .

وقال ابن القيم في مدارج السالكين (٣ / ١٩٤ - ١٩٥) : " فإن كان هذا الحديث بهذا اللفظ محفوظاً لم ينقلب على الراوي بلفظه وهو : الذين يزدون إذا نقص الناس ، فمعناه الذين يزدون خيراً وإيماناً وتقياً إذا نقص الناس من ذلك والله أعلم " .

قلت : روى حديث الغُرباء عدد كبير من الصحابة ، ولكن لم أجد بين هذه الروايات ما يوافق رواية المصنف ، سواء باللفظ ، أو بالمعنى ولهذا أعرضت عن ذكرها . وقد صُنِّفَ في حديث الغُربة والغُرباء مصنفات كثيرة منها .

١ - الغُرباء للحافظ أبي بكر الآجري .

٢ - كشف الكُربة في وصف حال أهل الغُربة . للحافظ ابن رجب الحنبلي .

٣ - الغُربة والغُرباء . سليم بن عيد الهلالي

وجمع فيه شروح لحديث الغُربة والغُرباء لشيخ الإسلام ابن تيمية ،

وابن القيم ، وأبو اسحاق الشاطبي .

٤ - كشف اللثام عن حديث غُربة الإسلام . عبدالله بن يوسف الجديع .

[٩٩] [ثنا] ^(١) عمرو ، عَنْ الْمُطَلِّبِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " مَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ إِلَّا قَدْ [أَمَرْتُكُمْ بِهِ ، وَمَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِمَّا نَهَاكُمُ ^(٢)] عَنْهُ " ^(٣) إِلَّا قَدْ [^(٤) نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ ، وَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ جَبْرِيلَ قَدْ أَلْقَى فِي رَوْعِي ^(٥)] أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَوْعِبَ عَلَى الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ لَهَا فَمَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَلْيُجْمَلْ فِي الطَّلَبِ فَإِنَّكُمْ لَنْ تَذَرِكُوا مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ .

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) في ك " مما نهاكم الله " .

(٣) في هـ به .

(٤) في ك في الهامش ، وأشار الناسخ إلى موضعه في الأصل ، وكتب إزاءه صح .

(٥) أي في نفسي وخليتي .

النهاية (٢ / ٢٢٧)

درجة الحديث :

[٩٩] إسناده مرسل ، حيث لم يدرك المطلب بن عبدالله النبي ﷺ . وهو حسن إلى مرسله لوجود عمرو بن أبي عمرو في إسناده وهو صدوق . ولكن له شواهد يتقوى بها فيرتقي لدرجة الحسن لغيره والله أعلم .

قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٤ / ٤١٧) : وهذا إسناده مرسل حسن .

تخرجه :

أخرجه البغوي (١٤ / ٣٠٢ - ٣٠٣ رقم ٤١١٠) من طريق المصنف علي بن حُجر به بنحوه .

وأخرجه الشافعي في الأم (٧ / ٢٧١) ، وفي الرسالة (ص ٨٧ ، ٩٣ رقم ٢٨٩ ، ٣٠٦) ، وفي المسند (ص ٢٣٣) عن عبدالعزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو به ، ومن طريق عبدالعزيز بن محمد أخرجه البيهقي (٧ / ٧٦) ، وفي الأسماء والصفات (١ / ٤٩٩ رقم ٤٢٧) ، وفي شعب الإيمان (٣ / ٣٨١ رقم ١١٤١) ، وفي بيان خطأ من أخطأ على الشافعي (ص ٤١) ، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١ / ٩٣) مختصراً . وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم : عبدالله بن مسعود ، وأبو أمامة ، وحذيفة ،

والحسن بن علي ، وجابر بن عبدالله ، وأبو حميد الساعدي ، رضي الله عنهم أجمعين ،
وهذه الشواهد لا تخلو من مقال ، ولكن بعضها يقوي بعضًا .

أمّا حديث عبدالله بن مسعود فقد أخرجه الحاكم (٢ / ٤) ، والبخاري (١٤ / ٣٠٣ -
٣٠٥ رقم ٤١١١ ، ٤١١٢ ، ٤١١٣) بمعناه .

قلت : في رواية الحاكم وفي رواية البخاري الثانية رجل مجهول ، وفي رواية البخاري الأولى
والثالثة انقطاع .

وأمّا حديث أبي أمامة الباهلي ، فأخرجه الطبراني في الكبير (٨ / ١٩٤ رقم ٧٦٩٤) ،
وأبو نعيم في الحلية (١٠ / ٢٧) بمعنى شطره الأخير . وقل الهيتمي في المجمع (٤ /
٧٢) وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف .

وأمّا حديث حذيفة بن اليمان ، فقد أخرجه البزار (٢ / ٨١ - ٨٢) بمعنى شطره الأخير
وقال الهيتمي في المجمع (٤ / ٧١) رواه البزار وفيه قدامة بن زائدة بن قدامة ولم أجد من
ترجمه ، وبقيّة رجاله ثقات .

وأمّا حديث الحسن بن علي ، فقد أخرجه الطبراني (٣ / ٨٦ رقم ٢٧٣٧) بمعناه
مختصرًا . وقال الهيتمي في المجمع (٤ / ٧٢) : فيه عبدالرحمن بن عثمان الحاطبي
ضعفه أبو حاتم .

وأمّا حديث جابر بن عبدالله ، فقد أخرجه ابن ماجه (٢ / ٧٢٥ رقم ٢١٤٤) بمعناه
مختصرًا مع زيادة في آخره . وقال البوصيري في الزوائد (٢ / ١٦٠) : إسناده ضعيف
لأن فيه الوليد بن مسلم وابن جريج وكل منهما كان يدلس . وكذلك أبو الزبير وقد رووه
بالعننة ، لكن لم ينفرد ابن ماجه بإخراجه من هذا الوجه فقد رواه ابن حبان في صحيحه
بإسنادين عن جابر أ هـ . وأخرجه ابن حبان (٨ / ٣٢ ، ٣٣ - ٣٤ رقم ٣٢٣٩ ، ٣٢٤١)
، والحاكم (٢ / ٤) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه
الذهبي وأبو نعيم في الحلية (٣ / ١٥٦ - ١٥٧) ، والبيهقي (٥ / ٢٦٤ - ٢٦٥) بمعناه
مختصرًا .

وأمّا حديث أبي حميد الساعدي فقد أخرجه ابن ماجه (٢ / ٧٢٥ رقم ٢١٢٤) ببعض
معناه مختصرًا وقال البوصيري في الزوائد (٢ / ١٥٩) هذا إسناده ضعيف إسماعيل بن
عياش كان يدلس ، ورواه بالعننة ، وروايته عن غير أهل بلده ضعيفة .

[١٠٠] [ثنا] ^(١) عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب أن النبي ﷺ قال : " إِنْ مِنْ أَفْضَلِ الدَّعَاءِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَأَنْ أَفْضَلَ [مَا أَقُولُ] ^(٢) أَنَا وَمَا قَالَ النَّبِيُّونَ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " .

والحاكم (٢ / ٣) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي
(١) في ك " حدثنا " .
(٢) في ك " مايقول " .

درجة الحديث :

[١٠٠] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو مرسل حسن الإسناد إلى مرسله ، وله شواهد عن عدد من الصحابة ولكنها لا تخلو من مقال وبمجموعها يرتقي الحديث لدرجة الحسن لغيره .

تخرجه :

روي هذا الحديث مرسلًا وموصولًا إلى النبي ﷺ . فأخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣ / ٢٧١ رقم ٢٥٠٩) من طريق عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو به . وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٤ / ٧) : وهذا مرسل حسن الإسناد .

وأخرجه مالك (ص ١٣١ رقم ٤٩٨) عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش عن طلحة بن عبيد الله بن كريب مرفوعًا ، ومن طريقه أخرجه عبدالرزاق (٤ / ٣٧٨ رقم ٨١٢٥) والمحاملي في الدعاء (ص ١٧٠ رقم ٦٥) ، والفاكهي في أخبار مكة (٥ / ٢٥ رقم ٢٧٦٠) ، والبيهقي (٤ / ٢٨٤ ، ٥ / ١١٧) وفي السنن الصغرى (٢ / ١٨٨ رقم ١٦٧٨) ، وفي الدعوات الكبير (٢ / ٢٤٦ رقم ٤٦٨) ، وفي فضائل الأوقات (ص ٣٦٧ رقم ١٩١) ، والبغوي (٧ / ١٥٧ رقم ١٩٢٩) بنحوه مع زيادة في آخره .
وقال البيهقي والبغوي : وهذا حديث مرسل ، وزاد البيهقي وقد روي عن مالك بإسناد آخر موصولًا ووصله ضعيف .

وقال ابن عبد البر في التمهيد (٦ / ٣٩) : لا خلاف عن مالك في إرساله ولا أحفظ بهذا الإسناد مسندًا من وجه يحتج به .

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٧ / ٤) : وهذا إسناد مرسل صحيح .
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠٧ / ٧) ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد (٤٠ / ٦) عن
وكيع عن نضر بن عربي عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين مرفوعاً بلفظ " أكثر
دعائي ودعاء الأنبياء قبلي بعرفة لا إله إلا الله لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي
ويُميت وهو على كل شيء قدير " .

قلت : وعبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين من صغار التابعين ، وغالب روايته عن
التابعين أمثال نافع بن جبیر بن مطعم ، وعطاء ، وعكرمة ، ومجاهد بل لم اطلع على
روايته عن أحد من الصحابة سوى أبي الطفيل المتوفي سنة ١١٠ هـ . فيحتمل أنه سقط راوٍ
آخر مع الصحابي فيكون الحديث معضلاً .

وروي الحديث عن عدد من الصحابة منهم : أبو هريرة ، وعبدالله بن عمرو ، وعلي بن
أبي طالب ، وجابر بن عبدالله ، وعبدالله بن عمرو رضي الله عنهم أجمعين ، ولكن جميع
هذه الطرق لا تخلو من مقال .

أما حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، فقد أخرجه ابن عدي في الكامل (٢٩٠ / ٤) وقال :
وهذا منكر عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة لا يرويه غير عبدالرحمن بن
يحيى هذا وعبدالرحمن غير معروف . وهذا الحديث في الموطأ عن زياد بن أبي زياد عن
طلحة بن عبيد الله بن كريب مرسلأ . قلت : قال ابن عدي في أول ترجمة عبدالرحمن بن
يحيى (حدث عن الثقات بمناكير) .

وأخرجه أيضاً البيهقي في الشعب (٨ / ١٤ - ١٥ رقم ٣٧٧٨) ، وابن عساكر في فضل
يوم عرفة (٤ / ب) بمعناه مع زيادة في آخره . وقال البيهقي : هذا رواه عبدالرحمن بن
يحيى وغلط فيه إنما رواه مالك في الموطأ مرسلأ .

قلت : وسبق أن ذكرت قول البيهقي في تعليقه على حديث ابن كريب . هذا حديث مرسل ،
وقد روي عن مالك بإسناد آخر موصولاً ووصله ضعيف .

وأما حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ، فقد أخرجه الترمذي (٥ / ٥٧٢ رقم
٣٥٨٥) ، وأحمد (٢ / ٢١٠) ، والمحامي في الدعاء (ص ١٦٩ - ١٧٠ رقم ١٦٤) ،
والاردستاني في الجامع البهي (ق ١٥١ / ب) / والفاكهي في أخبار مكة (٥ / ٢٤ رقم

.....

(٢٧٥٩) ، وأبو نعيم في الحلية (١٠٣ / ٧ - ١٠٤) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٣٥١ رقم ٣٤٨٩) ، وفي فضائل الأوقات (ص ٣٦٨ - ٣٦٩ رقم ١٩٢) والقزويني في أخبار قزوين (١٦٧ / ٢ - ١٦٨) ، والشجري في أماليه (٧٢ / ٢) من طريق حماد بن أبي حميد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً بمعناه مع زيادة في آخره .

وقال الترمذي : هذا الحديث غريب من هذا الوجه ، وحماد بن أبي حميد هو محمد بن أبي حميد وهو أبو إبراهيم الأنصاري المدني وليس بالقوي عند أهل الحديث .

وقال الهيثمي في المجمع (٢٥٢ / ٣) رواه أحمد ورجاله موثقون .

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص (٢٥٤ / ٢) : في إسناده حماد بن أبي حميد ضعيف .

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٧ / ٤) : أخرجه الترمذي بسند ضعيف .

قلت : وضعفه الألباني أيضاً في ضعيف الجامع (ص ٦٤٧ رقم ٤٤٦٤) .

وقال الشيخ الألباني أيضاً في هامش المشكاة (٧٩٧ / ٢) : وحسنه - أي الترمذي - في بعض الروايات عنه ، وهو كما قال باعتبار شاهده الذي بعده وهو مرسل صحيح الإسناد .

قلت : يعني حديث طلحة بن عبيد الله بن كريب .

وأما حديث علي بن أبي طالب فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١٠٧ / ٧) ، والطبراني في الدعاء (١٢٠٦ / ٢ رقم ٨٧٤) ، والبيهقي (١١٧ / ٥) ، وفي الدعوات الكبير (٢ / ٢٤٧ - ٢٤٨ رقم ٤٦٩) ، وفي فضائل الأوقات (ص ٣٧٣ - ٣٧٤ رقم ١٩٥) ، والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (٣٣ / ١) ، وابن قدامة المقدسي في فضل يوم التروية وعرفة (ق ٦٩ / أ) بمعناه مع زيادة في آخره ، وقال البيهقي عقب تخريجه في السنن : تفرد به موسى بن عبيدة وهو ضعيف وأخوه لم يدرك علياً عليه السلام .

قلت : وكذا قال أبو زرعة : عبدالله بن عبيدة عن علي مرسل ، كما في التهذيب (٥ / ٢٧١) ، وذكره ابن ناصر الدين في جزء فضل يوم عرفة وما يتعلق به (٨ / ب) .

وأما حديث جابر بن عبدالله ، فقد أخرجه الترمذي (٥ / ٤٦٢ رقم ٣٣٨٣) ، وابن ماجه (١٢٤٩ / ٢ رقم ٢٨٠٠) ، وابن أبي الدنيا في الشكر (ص ٤٢ رقم ١٠٢) ، ، والخرائطي في فضيلة الشكر (ص ٣٥ رقم ٧) ، وابن حبان (٣ / ١٢٦ رقم ٨٤٦) ، والحاكم (١ / ٤٩٨ ، ٥٠٣) ، والبيهقي في الدعوات الكبير (١ / ٨٩ رقم ١١٧) ، وفي الأسماء والصفات (١ / ٢٦١ رقم ١٩٣) ، وابن عبد البر في التمهيد (٦ / ٤٢ - ٤٣) ،

والبغوي (٥ / ٤٩ رقم ١٢٦٩) ، وفي معالم التنزيل (٥ / ١٤٠) كلهم بلفظ " أفضل الذكر لا إله إلا الله ، وأفضل الدعاء الحمد لله " إلا البيهقي في شعب الإيمان ، وابن أبي الدنيا في الشكر فقالا : أفضل الدعاء لا إله إلا الله وأفضل الذكر الحمد لله .

وقال الترمذي والبغوي عقب روايتهما للحديث : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم .

وقال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢ / ٢٢٧) ، والحافظ ابن حجر في الترغيب والترهيب - انتقاء (ص ١٦٥ رقم ٥٦٥) .

وأما حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه ، فقد أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣ / ٤٦٢) ، والطبراني في الدعاء (٢ / ١٢٠٦ رقم ٨٧٥) ، وابن عساكر في فضل يوم عرفة (٤ / ب) وفي إسناده فرج بن فضالة .

قال العقيلي : فرج بن فضالة لا يتابع عليه .

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص (٢ / ٢٥٤) : في إسناده فرج بن فضالة وهو ضعيف جدًا ، وذكره ابن ناصر الدين في فضل يوم عرفة وما يتعلق به (٨ / أ - ب) .

وأما حديث المسور بن مخرمة رضي الله عنه ، فقد أخرجه ابن مردويه في أماليه (ص ١١١ رقم ٣) مختصرًا .

قلت : في إسناده أبو معشر وهو ضعيف (التقريب ص ٥٥٩) .

[١٠١] [ثنا] ^(١) عمرو ، عن مُحْصِنِ الْفَهْرِيِّ ^(٢) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " مَنْ دَعَا رَبَّهُ فَعَرَفَ الْاسْتِجَابَةَ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَزْتَهُ وَجَلَّالِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، وَمَنْ أَبْطَأَ مِنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ " .

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) مُحْصِن - بضم أوله ، وسكون ثانية ، وكسر الصاد المهملة - ابن علي الفهري ، روى عن عوف بن الحارث ، وعون بن عبدالله بن عتبة ، وعنه عمرو بن أبي عمرو ، وسعيد بن أبي أيوب ، ومحمد بن طحلاء . قال أبو الحسن بن القطان مجهول الحال . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروي المراسيل . وقال الذهبي في الكاشف : وثق : وذكر في الميزان قول ابن القطان أنه مجهول ولم يلق عليه . وقد علّق الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٣ / ٥١٣) على حديث رواه الحاكم من طريق محسن بن علي ثم قال بعد تخريجه : صحيح على شرط مسلم . ووافقه الذهبي . فقال الشيخ الألباني : وذلك من أوهامهما ، وقد وصف الذهبي نفسه محصناً هذا بالجهالة في الميزان نقلاً عن ابن القطان وأقره . وقال الحافظ ابن حجر : مستور من السادسة .

قلت : هذا يعني أنه لم يقابل أحداً من الصحابة كما نص عليه الحافظ ابن حجر في التقریب (ص ٧٥) . وهذا يوافق قول ابن حبان : يروي المراسيل ، فالخلاصة أن هذا الرجل لم يخرج من حيز الجهالة والله أعلم ، ومع هذا فهو أرسل الحديث .

التاريخ الكبير للبخاري (٤٦/٨) ، الجرح والتعديل (٤٣٢/٨)
الثقات لابن حبان (٤٥٨/٥) ، تهذيب الكمال (٢٨٧/٢٧) ،
الكاشف (٢٤٥/٢) ، والميزان (٤٤٤/٣) ، التقریب
(ص ٥٢٢) ، التهذيب (٥٣/١٠ - ٥٤) ، الخلاصة (ص ٣٩٥) .

درجة الحديث :

[١٠١] إسناده الحديث ضعيف لجهالة محسن بن علي ولانقطاعه ، حيث لم يدرك محسن ابن علي أحداً من الصحابة فضلاً عن إدراك النبي ﷺ ، فيكون بالحديث انقطاعين على أقل تقدير بين محسن بن علي والنبي ﷺ . ولكن الحديث رواه البيهقي من طريق محسن ابن علي عن أبي هريرة مرفوعاً فيزول بهذا أحد الانقطاعين ويبقى الآخر . وللحديث شواهد ولكنها لا تخلو من مقال .

تخریجه :

أخرجه البغوي (٥ / ١٧٩ - ١٨٠ رقم ١٣٧٩) عن المصنف علي بن حُجر به . والبيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٣٤٢ رقم ٢٧٤) ، وفي الدعوات الكبير (٢ / ٨٥ رقم ٣٢٤) من طريق سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو به من حديث أبي هريرة مرفوعاً بنحوه .

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٤ / ٥٢٣) : وهذا سند ضعيف ، محصن هذا مجهول الحال كما قال ابن القطان . وقال الحافظ : مستور من السادسة ، فهذا يعني أنه لم يسمع من أبي هريرة ، فهو منقطع ، وقد أشار ابن حبان إلى مثل هذا حيث قال في ثقات التابعين : يروي المراسيل .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣ / ١٥٧) من طريق الفضل الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن أبي هريرة قال : كان لرسول الله ﷺ حمدان يعرفان إذا جاءه ما يكره قال : الحمد لله على كل حال ، وإذا جاءه ما يسره قال : الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الذي بنعمته تتم الصالحات " . وقال أبو نعيم : غريب من حديث محمد بن الفضل الرقاشي لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

قلت : وفي سنده محمد بن الفضل الرقاشي هذا ، وسويد بن عبدالعزيز متفق على تضعيفهما .

انظر للأول التهذيب (٨ / ٢٨٣ - ٢٨٤) ، وللثاني تهذيب الكمال (٢٥٨ / ١٢) وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم : عائشة ، وعلي بن أبي طالب ، وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم أجمعين .

أمّا حديث عائشة رضي الله عنها فقد أخرجه ابن ماجه (٢ / ١٢٥٠ رقم ٣٨٠٣) بمعناه مختصراً . وقال البوصيري في الزوائد (٣ / ٩٢) : هذا إسناده صحيح . والطبراني في الدعاء (٣ / ١٥٩٥ رقم ١٧٦٩) ، والحاكم (١ / ٤٩٩) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبي .

وقال النووي في الأذكار (ص ٤٩٩ رقم ٨٣٧) : رويناه في كتاب ابن ماجه ، وابن السني بإسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً ثم ذكره .

قلت : الحديث في سنده زهير بن محمد قال عنه الحافظ في التقریب (ص ٢١٧) : رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها . وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه فكثير غلطه . والراوي عنه في هذا الإسناد الوليد بن مسلم وهو شامي ، فروايته عنه ضعيفة ، ثم إن الوليد بن مسلم مدلس ، وهو يدلس تدليس التسوية فلا يقبل منه عدم التصريح في بقية رجال السند . انظر طبقات المدلسين (ص ٥١) ، التقریب (ص ٥٨٤) .

وصححه الألباني في الجامع الصغير (٢ / ٨٥٠) بشواهد .

أمّا حديث علي بن أبي طالب ، فقد أخرجه البزار في المسند (٢ / ١٦٦ رقم ٥٣٣) ، وعنه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ٨٩) ، والبغوي (٥ / ١٨٠ رقم ١٣٨٠) من طريق محمد بن عبدالله بن أبي رافع عن أبيه عن عمه عبيد الله بن أبي رافع عنه بمعناه . وقال البزار : هذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي بن أبي طالب إلا بهذا الإسناد . قلت : فيه محمد بن عبدالله بن أبي رافع .

قال ابن حجر في التهذيب (٩ / ٢٢٧) : قال ابن القطان : لا يعرف . وقال الحافظ في التقریب (ص ٤٨٧) : مجهول الحال .

وأمّا حديث ابن عباس رضي الله عنهما ، فقد أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣ / ١٣١) بمعناه مختصراً . وفي سنده الضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنهما بل لم يلقه ، كما في تهذيب الكمال (١٣ / ٢٩٣) .

وأخرجه الطبراني في الدعاء (٣ / ١٥٩٦ رقم ١٧٧٠) من طريق حبيب بن أبي ثابت مرفوعاً بمعناه مختصراً .

قلت : إسناده منقطع فحبيب بن أبي ثابت تابعي ثقة ولكنه كثير الإرسال والتدليس التقریب (ص ١٥٠) .

[١٠٢] عن عمرو ، عن رجل من بني سلمة ثقة ، عن جابر بن عبد الله أن ناضحاً لبعض بني سلمة اغتلم^(١) وكان ينضح عليه فصال عليهم وامتنع منهم حتى عطش نخله فذهب إلى رسول الله ﷺ فاشتكى ذلك إليه ، فقال له النبي ﷺ : انطلق فذهب ، فانطلق النبي ﷺ معه ، فما بلغ باب النخل قال : يا رسول الله لا تدخل فإني أخاف عليك منه فقال النبي ﷺ : [ادخلوا]^(٢) ولا بأس عليكم منه فلما رآه الجمل أقبل يمشي واضعاً رأسه حتى قام بين يديه فسجد ، فقال النبي ﷺ : ايتوا جملكم فأخبطوه^(٣) وارتحلوه [فأتوه فخطموه وارتحلوه]^(٤) فقالوا : [يسجد لك]^(٥) يا رسول الله فقال : لا تقولوا ذلك ، لا تقولوا [لي]^(٦) (ق ٤١ / ١) ما لم ابلغ فلعمري ماسجد لي ولكن الله سخره لي .

(١) أي هاج والإغتيال : مجاوزة الحد .

النهاية (٢٨٢ / ٣)

(٢) في ك " أدخل " .

(٣) الخطام : هو الحبل الذي يقاد به البعير .

النهاية (٥١ / ٢)

(٤) ما بين معقوفتين ليس في ك .

(٥) في ك " نسجد لك " .

(٦) في ك " إلي " .

درجة الحديث :

[١٠٢] الحديث إسناده ضعيف ، لابهام الرجل الراوي عن جابر رضي الله عنه . وإن قيل فيه ثقة فقد يكون ثقةً عند القائل ضعيف عند غيره . ولكن للحديث متابعات وشواهد يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره .

تخرجه :

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٢٨ / ٦) من طريق أبي الربيع الزهراني عن إسماعيل ابن جعفر به .

وأخرجه أحمد (٣ / ٣١٠) ، والدارمي (١ / ١٦ رقم ١٨) ، والبزار في مسنده (٣ / ١٥٠ - ١٥١ رقم ٢٤٥٢ كشف) ، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٢ / ٤٩١ - ٤٩١ رقم ٢٧٩) من طريق الأجلح عن الذيال بن حرمله عن جابر رضي الله عنه مرفوعاً بمعناه مختصراً ، إلا أنهم قالوا : حائطاً من حيطان بني النجار .

وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (٢ / ٥٦) بنحوه .

وقال الهيثمي في المجمع (٩ / ٧) : رواه أحمد ورجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف . وقال ابن كثير أيضاً معلقاً على رواية ابن عباس التي من طريق الأجلح عن الذيال : وهذا من هذا الوجه عن ابن عباس غريب جداً ، والأشبه رواية الإمام أحمد عن جابر اللهم إلا أن يكون الأجلح قد رواه عن الذيال عن جابر وعن ابن عباس والله أعلم .

قلت وإسناد الدارمي حسن وهذه حال رجاله :

الدارمي : إمام ، ثقة ، متقن ، التقريب (ص ٣١١)

يعلى بن عبيد : ثقة إلا في روايته عن سفيان الثوري ففيه لين .

قلت : وهو في هذا الإسناد لا يروي عن سفيان . التقريب (ص ٦٠٩)

الأجلح بن عبدالله : صدوق . التقريب (ص ٩٦)

الذيال بن حرمله : أورده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣ / ٤٥١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ووثقه ابن حبان . وحسن الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٤ / ٢٩٥) هذا الحديث بالذات من طريقه .

وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم عبدالله بن عباس ، وأبو هريرة ، وعبدالله بن أوفى ، وأنس بن مالك ، وغيلان بن سلمة التقي وثعلبة بن أبي مالك رضي الله عنهم أجمعين .

أمّا حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه ، فقد أخرجه الطبراني في الكبير بإسنادين (١١ / ٣٥٦ رقم ١٢٠٠٣ ، ١٢ / ١٥٥ رقم ١٢٧٤٤) ، وعبدالله بن حامد في دلائل النبوة كما في البداية والنهاية (٦ / ١٤٣) بمعناه إلا أن الطبراني في الرواية الأولى وعبدالله بن حامد قالوا : إن رجلاً من الأنصار كان له فحلاً مع زيادة في آخره ، والرواية الثانية

.....
للطبراني فيها اختصار . وقال الهيثمي في المجمع (٩ / ٥) : رواه الطبراني وفيه أبو عزة الدباغ وثقه ابن حبان واسمه الحكم بن طهمان ، وبقية رجاله ثقات .
قلت : يعني بحكمه هذا الرواية الأولى للطبراني .

وقال عن الرواية الثانية (٩ / ٤) : رواه الطبراني ورجاله ثقات وفي بعضهم ضعف .
قلت : الرواية الثانية إسناده حسن ، فرجال الإسناد تتراوح منزلتهم بين الثقة والصدوق وهذه حالهم :

بشر بن موسى : ثقة كما في تاريخ بغداد (٧ / ٨٦) .
يزيد بن مهران : صدوق كما في التقريب (ص ٦٠٥) .
أبو بكر بن عياش : ثقة كما في التقريب (ص ٦٢٤) .
أما الأجلح ، والذيال بن حرمة فقد سبق بيان حالهما في دراسة سند المتابعة عند الدارمي .
وأما حديث أبي هريرة فقد أخرجه البزار في مسنده (٣ / ١٥٠ رقم ٢٤٥١) ، وابن حبان (٩ / ٤٧٠ رقم ٤١٦٢) ، وعبدالله بن حامد في دلائل النبوة ، كما في البداية والنهاية (٦ / ١٤٣) بمعناه مختصراً مع زيادة في آخره . وجاء عند البزار ، وابن حبان أنهما جملان .

وقال الهيثمي في المجمع (٩ / ٧) : رواه البزار وإسناده حسن .
وقال شعيب الأرناؤوط في هامش صحيح ابن حبان (٩ / ٤٧٠) في تعليقه على هذا الحديث : حديث صحيح إسناده حسن ، ورجاله ثقات رجال الصحيح غير محمد بن عمرو وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي فقد روى له أصحاب السنن ، وروى له البخاري مقروناً ، ومسلم متابعاً ، وهو حسن .

وأما حديث عبدالله بن أوفى ، فقد أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٢ / ٤٩٧ رقم ٢٨٦) و البيهقي في دلائل النبوة (٦ / ٢٩) ، وعبدالله بن حامد في دلائل النبوة كما في البداية والنهاية (٦ / ١٤٣) بمعناه ، وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (٢ / ٥٦) .
وأما حديث أنس رضي الله عنه فقد أخرجه أحمد (٣ / ١٥٨ - ١٥٩) ، والبزار في مسنده (٣ / ١٥١ - ١٥٢ رقم ٢٤٥٤ كشف) ، وأبو نعيم في الدلائل (٢ / ٤٩٧ - ٤٩٨ رقم ٢٨٧) بمعناه مع زيادة في آخره .

.....

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣ / ١٩) : رواه أحمد والنسائي بإسناد جيد ،
رواته ثقات مشهورون ، والبزار بنحوه .
وقال الهيثمي في المجمع (٩ / ٤) : رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح غير
حفص بن أخي أنس وهو ثقة .
وأما حديث غيلان بن سلمة الثقفي ، فقد أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٢ / ٤٩٥ -
٤٩٦ رقم ٢٨٥) بمعناه إلا أنه قال " كان له ناضحان " . ومع زيادة في آخره .
وأما حديث ثعلبة بن أبي مالك فقد أخرجه أبو نعيم أيضاً في دلائل النبوة (٢ / ٤٩٣ - ٤٩٤ رقم
٢٨٢) بمعناه مختصراً .
قال الحافظ بن حجر في الإصابة (١ / ٢٠١) : مختلف في صحبته ، قال ابن معين : له رؤية ،
وقال أبو حاتم : هو تابعي وحديثه مرسل .

[١٠٣] [ثنا] ^(١) عمرو ، عن حبيب بن هند الأسلمي ^(٢) ، عن عروة بن الزبير ^(٣) ،
عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : " مَنْ أَخَذَ السَّبْعَ ^(٤) فَهُوَ حَبْرٌ " ^(٥) .

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) روى عن أبيه ، وعروة بن الزبير ، وعنه عبدالله بن أبي بكر ، وعمرو بن أبي عمرو ،
ذكره البخاري في تاريخه وسكت عنه ، وبَيَّضَ له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ،
وذكره ابن حبان في الثقات ، ووثقه الهيثمي في المجمع . قلت : فالرجل لم يخرج عن
حيز الجهالة . أما توثيق ابن حبان والهيثمي فلا يعتد به ، لأن ابن حبان يوثق المجاهيل
كعادته ، والهيثمي يتابع ابن حبان ، فمن ذكره ابن حبان في ثقاته فإن الهيثمي يوثقه .

التاريخ الكبير (٣٢٧/٢) ، الجرح والتعديل (١١٠/٣)
والثقات لابن حبان (١٤١/٤) ، ومجمع الزوائد (٧/
١٢٦) ، وتعجيل المنفعة (ص ٨٥) .

(٣) ابن العوام ، أبو عبدالله ، ثقة ، فقيه ، مشهور (ت ٩٤ هـ) .

التقريب (ص ٣٨٩) ، التهذيب (١٦٣ / ٧)

(٤) ورد في بعض الرويات السبع الأول ، وفي بعضها السبع الطوال ، والمقصود بالسبع الطوال
من القرآن : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ،
ويونس .

انظر : مسند اسحاق بن راهويه (٢٣٢/٢) ، شعب الإيمان

للبيهقي (٣٥٦/٥ - ٣٥٧) ، والقطع والانتاف للنحاس
(ص ٨٢) ، شرح السنة للبغوي (٤٦٨/٤) .

(٥) حَبْرٌ وَحَبْرٌ : بالفتح والكسر أي عالم ، وجمعها أحبار ، وهم العلماء ، ولهذا يقال لابن عباس
رحمته الحَبْرُ والبحر لعلمه وسعته .

النهاية (٣٢٨/١)

درجة الحديث :

[١٠٣] إسناد ضعيف لجهالة حبيب بن هند الأسلمي ، وحكم الشيخ الألباني في السلسلة
الصحيحة (٣٨٥ / ٥) على هذا الحديث فقال : فالحديث حسن أو قريب من الحسن ،
وحسنه في صحيح الجامع الصغير (١٠٣٦ / ٢) .

تخریجه :

أخرجه البغوي (٤ / ٤٦٨ رقم ١٢٠٣) عن المصنف علي بن حُجر به ، إلا أنه قال : فهو خير .

وأخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص ١٥٧ رقم ٤٠٤) ، وأحمد (٦ / ٧٣) من طريق حسين بن محمد ، ومحمد بن نصر في قيام الليل (ص ١٥٣) من طريق الوليد بن شجاع ، وابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٥٠ رقم ٧٢) من طريق إبراهيم بن عبدالله الهروي ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ١٥٤) من طريق حجاج بن إبراهيم الأزرق ، والحاكم (١ / ٥٦٤) من طريق يحيى بن يحيى ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، والبيهقي في الشعب (٥ / ٣٥٣ رقم ٢١٩١) من طريق أبي الربيع الزهراني سبعتهم عن إسماعيل بن جعفر به ، وزاد أحمد لفظ " الأول " بعد لفظ " من أخذ بالسبع " ، وفي مشكل الآثار والمستدرک وقع فيهما " فهو خير " بدلاً من " فهو حبر " . قلت : وقد حصل في طبعتي دار صادر ، ودار الفكر من مسند الإمام خطأ في سياق الإسناد فرواه أحمد عن حسين بن داود الهاشمي عن إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن حبيب الأسلمي عن عائشة ولا يعرف لسليمان الهاشمي رواية عن حسين ، والأرجح - والله أعلم - أن الإسناد عن سليمان الهاشمي وحسين عن إسماعيل بن جعفر كما ذكر هذا ابن كثير في البداية (١ / ٥٦) وثمة خطأ آخر وهو أنه قال : عمرو بن حبيب عن عائشة ، والصواب : عمرو عن حبيب فتصحف حرف الجر " عن " إلى " ابن " فعمرو هو ابن أبي عمرو ، وحبيب هو ابن هند الأسلمي .

وأخرجه اسحاق بن راهويه في مسنده (٢ / ٢٨٨ - ٣٣٢ رقم ٨٠٤ ، ٨٥٨) ، وأحمد (٦ / ٨٢) ، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠ / ١٠٨) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١ / ١١١ رقم ١٤٩) ، والواحدي في الوسيط (٢ / ١٢٣ ب) من طريق سليمان بن بلال ، وأخرجه سعيد بن منصور (٢ / ٢٦٦ رقم ٦٩ دار الصمعي) ، والبزار في مسنده (٣ / ٩٥ رقم ٢٣٢٧ كشف) والفريابي في فضائل القرآن (ص ١٧١ - ١٧٢ رقم ٦٥) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ١٥٣ - ١٥٤) ، والبغوي (٤ / ٤٦٨ رقم ١٢٠٣) ، من طريق عبدالعزيز بن محمد ، كلاهما عن عمرو بن أبي عمرو به إلا أن بعضهم أضاف

لفظ " الطَوْل - الأول - من القرآن " بعد لفظ " من أخذ السبع " ، وبعضهم قال : " فهو خير " .
وقال البزار : لا نعلمه يروى عن عائشة إلا من هذا الوجه .
وقال ابن الجوزي : هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ فيه عمرو قال يحيى : لا يحتج
بحديثه .

قلت : قول ابن الجوزي هو الذي لا يصح ، وعمرو بن أبي عمرو سبق بيان حاله وأنه
صدوق حسن الحديث ، ومنهم من وثقه .

وقال الهيثمي في المجمع (٧ / ١٦٢) : رواه أحمد والبزار ، ورجال البزار رجال الصحيح
غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة .

وذكره ابن كثير في تفسيره (١ / ٥٦) من رواية أبي عبيد السابقة . ثم قال : غريب ،
وحبيب بن هند بن أسماء بن هند بن حارثة الأسلمي روى عنه عمرو بن عمر [كذا !] ،
وعبدالله بن أبي بكر ، وذكره أبو حاتم الرازي ولم يذكر فيه جرحاً - فالله أعلم - .

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢ / ٥٠٩ رقم ٨٣٥٠) وعزاه للحاكم ، والبيهقي في
شعب الإيمان ورمز له بالصحة .

وذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٢ / ١٣٠٦ رقم ٥٩٧٩) وقال عنه : حسن ،
وذكره أيضاً في السلسلة الصحيحة (٥ / ٣٨٥ رقم ٢٣٠٥) وقال : فالحديث حسن أو
قريب منه والله أعلم .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد (٦ / ٧٣) عن حسين عن ابن أبي
الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً مثله .

وقال عبدالله بن الإمام أحمد : وهذا - أي الإسناد - أرى أن فيه عن أبيه عن الأعرج ، ولكن
كذا في الكتاب فلا أدري أغفله أبي أو كذا مرسل .

[١٠٤] [ثنا] ^(١) عمرو ، عن رجل من بني عبدالله بن مسعود ، عن عبدالله بن مسعود أن النبي ﷺ قال : " مَنْ كَانَ هَيْئًا لَيْنًا سَهْلًا قَرِيبًا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ " .

(١) في ك " حدثنا " .

درجة الحديث :

[١٠٤] إسناده الحديث ضعيف لجهالة الرجل الذي هو من بني عبدالله بن مسعود ، ولكن الحديث يرتقي لدرجة الحسن لغيره بالمتابعات والشواهد .

تخرجه :

هذا الحديث رواه عن عبدالله بن مسعود ﷺ اثنان من التابعين أحدهما أحد أبناء عبدالله ابن مسعود ، والآخر عبدالله بن عمرو الأودي .

١ - أمّا طريق أحد أبناء عبدالله بن مسعود ، عن عبدالله بن مسعود ﷺ طريق المصنف علي بن حُجر ، فقد أخرجه أبو يعلى (٨ / ٤٧٣ رقم ٥٠٦٠) عن يحيى بن أيوب عن إسماعيل بن جعفر به إلا أنه لم يذكر لفظ " هينًا " .

وأخرجه البيهقي في الآداب (ص ٦٥ رقم ١٩٢) ، وفي شعب الإيمان (١٤ / ٢٧٦ رقم ٧٧٦٩) من طريق سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو به .

٢ - وأمّا طريق عبدالله بن عمرو الأودي ، عن ابن مسعود ﷺ .

فقد أخرجه الترمذي (٤ / ٦٥٤ رقم ٢٤٨٨) وقال : هذا حديث حسن غريب ، ويحيى ابن معين في الجزء الأول من حديثه (٧ / أرواية الصوفي) ، وفي الجزء الثاني من حديثه (١٥٥ / ب رواية المروزي) ، وأحمد (١ / ٤١٥) وهناد بن السري في الزهد (٢ / ٥٩٦ رقم ١٢٦٣) ، وأبو يعلى (٨ / ٤٦٧ - ٤٦٨ رقم ٥٠٥٣) ، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١ / ٨٢ رقم ٥٩) ، وابن حبان (٢ / ٢١٥ ، ٢١٦ رقم ٤٦٩ - ٤٧٠) ، وفي روضة العقلاء (ص ٦٣) ، والطبراني في الكبير (١٠ / ٢٨٥ رقم ١٠٥٦٢) ، وعيسى بن علي بن أبي الجراح في الأمالي (٧ / ٢٩ / ب) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٤ / ٢٨٠ رقم ٧٧٧٣) و (٧ / ٥٣٥ رقم ١١٢٥١) .

العلمية) ، وفي الأربعين الصغرى (ص ١٧٢ رقم ١٢٠) ، والبغوي (١٣ / ٨٥ رقم ٣٥٠٥) ، والمزي تهذيب الكمال (١٥ / ٣٧٣ - ٣٧٤) ، والذهبي في السير (١٦ / ١٠٣) ، وفي تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٢٢ - ٩٢٣) .

وذكره التبريزي في المشكاة (٣ / ١٤٠٩ رقم ٥٠٨٤) وعزاه لأحمد والترمذي . وذكره المنذري (٢ / ٣١١) وقال : رواه الترمذي ... والطبراني في الكبير بإسناد جيد ، والحافظ ابن حجر في الترغيب والترهيب - انتقاء - (ص ٢٠٤ رقم ٦٨٧) ، والسيوطي في الجامع الصغير (١ / ١٧٠ رقم ٢٨٦٣) وعزاه للترمذي والطبراني ورمز له بالحسن .

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٢ / ٦٤٩) : معلقاً على قول الترمذي " حديث حسن غريب : كذا قال ، والأودي هذا لم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة فهو في عداد المجهولين ، ثم عزاه الشيخ الألباني إلى بعض من ذكر آنفاً ، وزاد في تخريجه للحديث : أبا القاسم بن أبي القعنّب في حديث القاسم بن الأشيب (٨ / ١) ، وأبا القاسم القشيري في الأربعين (١ / ١٩٦) .

وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم : أبو هريرة ، وأنس بن مالك ، ومعيقب بن أبي فاطمة ، وجابر بن عبدالله رضي الله عنهم أجمعين ، وهذه الشواهد لا تخلو من مقال ، ولكن يقوي بعضها بعضاً .

أمّا حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، فقد أخرجه هناد في الزهد (٢ / ٥٩٦ رقم ١٢٦٢) ، والعقيلي (٤ / ٣٢٣ رقم ١٩٢٧) ، والطبراني في الأوسط (٣ / ٣٦٠ رقم ١٩٥٨) ، والحاكم (١ / ١٢٦) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، والبيهقي (١٠ / ١٩٤) ، وفي الآداب (ص ٦٦ رقم ١٩٣) ، وفي شعب الإيمان (١٤ / ٢٧٧ رقم ٧٧٧٠) وهو بمعناه عند العقيلي ومختصر عند البقيّة .

قلت : وهذا الحديث روي عن أبي هريرة بإسنادين ، فرواه العقيلي والطبراني في الأوسط من طريق جمهور بن منصور القرشي ، عن وهب بن حكيم الأزدي ، عن محمد بن سيرين عنه .

وقال العقيلي : قال لنا الحضرمي سألت ابن نمير عن جمهور فقال : اكتب عنه .

وقال الطبراني : لم يرو عن ابن سيرين إلا وهب تفرد به جمهور .

قال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٢ / ٦٥١) : معلقاً على قول الطبراني السابق : قلت : لم أجد له ترجمة - يعني جمهور - إلا مقاله العقيلي عقب الحديث ، وأما وهب بن حكيم فقال العقيلي : مجهول بالنقل ولا يتابع على حديثه . أ . ه .

وأما الطريق الآخر فرواه الحاكم والبيهقي من طريق سعد بن سعيد الأنصاري ، عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عنه ، ورواية هناد ورواية البيهقي التي في السنن ليس فيها ذكر المطلب .

قلت : وهذه الرواية فيها انقطاع حيث لم يذكران المطلب سمع من أبي هريرة انظر جامع التحصيل (ص ٢٨١) ، ورواية هناد ورواية البيهقي التي في السنن تعتبر أشد انقطاعاً . وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢ / ٥٤٠ رقم ٨٩٩٧) من حديث أبي هريرة وعزاه للحاكم والبيهقي ورمز له بالصحة .

وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢ / ١١٠٥ رقم ٦٤٨٤) وسبق بيان كلام الألباني عنه في السلسلة الصحيحة وتضعيفه ، فتصحيحه هنا باعتبار شواهد .

وأما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، فقد أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٣ / ٣٦٠ رقم ١٩٥٩) ، والطبراني في الأوسط (٣ / ٣٦٠ مجمع البحرين) ، وابن مردويه في أماليه (ص ١٦٧ رقم ٢٣) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٤ / ١٧٥) مختصراً . وقال الهيثمي في المجمع (٤ / ٧٥) : ورواه الطبراني في الأوسط وفيه الحارث بن عبيد وهو ضعيف .

وأما حديث معيقب رضي الله عنه ، فقد أخرجه الدولابي في الكنى (١ / ٨٧) ، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣ / ٣٥٩ رقم ١٩٥٧) ، والطبراني في الكبير (٢٠ / ٣٥٢ رقم ٨٣٢) ، والأوسط (٣ / ٣٥٩ مجمع البحرين) ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٤ / ٢٧٨ - ٢٧٩ رقم ٧٧٧٢) ، وقال الهيثمي في المجمع (٤ / ٧٥) : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه أمية بن يعلى وهو ضعيف .

وأما حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه ، فقد أخرجه مصعب بن عبدالله بن الزبير في حديثه (٣٧ / ب) ، ومن طريقه أبو يعلى (٣ / ٣٧٩ - ٣٨٠ رقم ١٨٥٣) ، والطبراني في الصغير (١ / ٦٦ رقم ٨٣) بمعناه وقال : لم يروه عن هشام إلا عبدالله تفرد به ابنه - يعني مصعب - عنه .

وعيسى بن علي الجراح في الأمالي - قطعة من المجلس الحادي عشر - (١ / أ) ، وببني
الهرثمية في الجزء المنسوب إليها (ص ٣٠ - ٣١ رقم ٣) ، والبيهقي في شعب الإيمان
(١٤ / ٢٨٠ رقم ٧٧٧٤) ، وقال ابن أبي الحاتم في العلل (٢ / ١٠٨ رقم ١٨١٩)
سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه مصعب بن عبدالله الزبيري عن أبيه عن هشام بن
عروة عن محمد بن المنكدر ، عن جابر عن النبي ﷺ .

وذكر هذا الحديث - قالوا - يعني أباه وأبا زرعة - : هذا خطأ رواه الليث بن سعد ، وعبد بن
سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن موسى بن عقبة ، عن عبدالله بن عمرو الأودي ، عن
ابن مسعود عن النبي ﷺ ، وهذا هو الصحيح . قلت لأبي زرعة : الوهم ممن قال : من
عبدالله بن مصعب ، قلت : ما حال عبدالله بن مصعب قال : شيخ .

قلت : ونقل قول أبي حاتم وأبي زرعة هذا الحافظ الذهبي في الميزان (٢ / ٥٠٥) ،
والحافظ ابن حجر في اللسان (٣ / ٢٦١ - ٢٦٢) .

وقال الهيثمي في المجمع (٤ / ٧٥) : رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى وفيه
عبدالله بن مصعب الزبيري ضعيف .

قلت : وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٢ / ٦٥١) بعد ذكره للشواهد :
وبالجملة فالحديث صحيح بمجموع هذه الشواهد . والله أعلم .

[١٠٥] حدثنا عمرو ، عن محمد بن كعب القرظي^(١) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " لَا تَبْرَحْ عَصَابَةَ مَنْ أُمِّي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ لَا يُبَالُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَخْرُجَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ [فَيَقَاتِلُوهُمْ] ^(٢) " .

(١) الْقُرْظِيُّ : بضم القاف وفتح الراء المهملة والظاء المعجمة . هذه النسبة إلى قريظة ، وهو اسم رجل نزل قلعةً حصينة بقرب المدينة فنسب إليها ، وقريظة والنضير أخوان من أولاد هارون النبي عليه السلام ، والمنتسب إليه كعب بن سليم القرظي ... ، وأبو حمزة محمد بن كعب بن سليم القرظي ، ثقة ، عالم ، ولد سنة أربعين على الصحيح ، قال البخاري : إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة (ت ١٢٠ هـ وقيل ١١٨) .
الأنساب (١٧٥/٤) ، التقريب (ص ٥٠٤) ، التهذيب (٣٧٣/٩)
(٢) في ك " فقاتلوهم " .

درجة الحديث :

[١٠٥] الحديث إسناده مرسل حيث لم يدرك محمد بن كعب النبي ﷺ . وهو حسن إلى مرسله ، فيه عمرو بن أبي عمرو صدوق . وله شواهد صحيحة بعضها في الصحيحين كما سيأتي عند التخريج ، وبهذه الشواهد يرتقي الحديث لدرجة الصحيح لغيره .

تخرجه :

لم أقف عليه من طريق المصنف لا مرسلًا ولا موصولاً .
ولكن الحديث روي مرفوعاً عن عدد كبير من الصحابة منهم : عمران بن حصين ، ومعاوية بن قرة ، ومعاوية بن أبي سفيان ، والمغيرة بن شعبة ، وجابر بن عبدالله ، وعمر ابن الخطاب وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين .
أما حديث عمران بن حصين رضي الله عنه ، فقد أخرجه أبو داود (٢ / ١١ رقم ٢٤٨٤) ، وأحمد (٤ / ٤٢٩ ، ٤٣٧) ، والطبراني في الكبير (١٨ / ١١٦) ، والحاكم (٤ / ٤٥٠) والخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٢٦ رقم ٤٦) من طريق قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن عمران بن حصين مرفوعاً بلفظ " لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال " .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .
وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٤ / ٦٠٢) وهو كما قال - أي الحاكم والذهبي - ، وقد تابعه أبو العلاء ابن الشخير واسمه يزيد بن عبدالله بن الشخير عن أخيه مطرف قال : قال لي عمران : ثم ذكر الحديث مع زيادة في أوله وآخره .
وأخرجه أحمد (٤ / ٤٣٤) ثنا إسماعيل : أنا الجريري عن أبي العلاء بن الشخير به ، وهذا سند صحيح على شرط الستة أ . هـ .

قلت : وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨ / ١١١ ، ١٢٤ رقم ٢١١ ، ٢٥٤) بإسنادين أحدهما من طريق الجريري السابق ، إلا أنه لم يذكر مطرفاً . والآخر من طريق محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن مورو ، عن ابن الشخير عن عمران بن حصين مرفوعاً باللفظ السابق .

وأما حديث معاوية بن أبي سفيان ، فقد أخرجه البخاري (٦ / ٢٥٠ رقم ٣١١٦ ، ١٣ / ٣٠٦ ، ٤٥١ رقم ٧٣١٢ ، ٧٤٦٠) ، ومسلم (٣ / ١٥٢٤ رقم ١٠٣٧ (١٧٤ - ١٧٥)) ، وأحمد (٤ / ١٠١) ، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢ / ٢٩٧) ، وأبو يعلى (١٣ / ٣٧٥ رقم ٧٣٨٣) ، والطبراني في الكبير (١٩ / ٣٢٩ ، ٣٥٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ رقم ٧٥٥ ، ٨٤٠ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٩٣ ، ٨٩٩ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩١٧) بمعناه إلا أنهم لم يذكروا مقاتلة الدجال .

وأما حديث معاوية بن قرة رضي الله عنه ، فقد أخرجه الترمذي (٤ / ٤٨٥ رقم ٢١٩٢) وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأحمد (٣ / ٤٣٦ ، ٥ / ٣٤ - ٣٥) ، وابن حبان (١ / ٢٦١ رقم ٦١) ، والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٢) ، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٩ رقم ١١) بلفظ " لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم خذلان من خذلهم حتى تقوم الساعة " أو نحو هذا اللفظ ، وعند أحمد والترمذي زيادة في أوله في فضائل أهل الشام .

وأما حديث ثوبان رضي الله عنه ، فقد أخرجه مسلم (٣ / ١٥٢٣ رقم ١٩٢٠) ، والترمذي (٤ / ٥٠٤ رقم ٢٢٢٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح . وابن ماجه (١ / ٥ - ٦ رقم ١٠) ، وأحمد (٥ / ٢٧٨ - ١٧٩) ، والحاكم (٤ / ٤٤٩) ، والبيهقي في دلائل النبوة (٦ /

.....
٥٢٧) ، والقضاعي (٢ / ٧٦ - ٧٧ رقم ٩١٤) بمعناه إلا أنهم لم يذكروا خروج الدجال ومقاتلته وذكروا بدلاً منها " حتى يأتي أمر الله " .

وأما حديث المغيرة بن شعبة ، فقد أخرجه البخاري (٦ / ٧٣١ رقم ٣٦٤٠ ، ١٣ / ٣٠٦ ، ٤٥١ رقم ٧٣١١ ، ٧٤٥٩) ، ومسلم (٣ / ١٥٢٣ رقم ١٩٢١ وما بعده بدون رقم) ، وأحمد (٤ / ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢) ، والدارمي (٢ / ٦٥٩ - ٦٦٠ رقم ٢٣٤٢) ، والطبراني في الكبير (٢٠ / ٤٠٢ - ٤٠٣ رقم ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢) بلفظ مختصر .

وأما حديث جابر بن عبدالله ، فقد أخرجه مسلم (٣ / ١٥٢٤ رقم ١٩٢٣) ، وأحمد (٣ / ٣٤٥ ، ٣٩٤) ، وأبو يعلى (٣ / ٥٩ - ٦٠ رقم ٢٠٧٨) ، وابن الجارود (٣ / ٢٧٩ - ٢٨٠ رقم ١٠١٣ غوث) ، وأبو عوانة (١ / ١٠٦) ، وابن حبان (١٥ / ٢٣١ رقم ٦٨١٩) ، وابن مندة في الإيمان (١ / ٥٧ رقم ٤١٨) ، والبيهقي (٩ / ٣٩) ، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٢٧ رقم ٥١) ببعض معناه مع زيادة في آخره .
وأما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقد أخرجه الطيالسي (ص ٩) ، والدارمي (٢ / ٦٦٠ رقم ٢٣٤٣) ، والحاكم (٤ / ٤٤٩) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي ، والقضاعي (٢ / ٧٦ رقم ٩١٣) بلفظ " لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى يأتي أمر الله " أو نحو هذا اللفظ إلا أن الدارمي لم يذكر لفظ " حتى يأتي أمر الله " .

فائدة :

قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم (١٣ / ٦٦ - ٦٧) : وأما هذه الطائفة فقال البخاري : هم أهل العلم . وقال أحمد بن حنبل : إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري من هم . قال القاضي عياض : إنما أراد أحمد أهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب أهل الحديث . قلت - أي النووي - : ويحتمل أن هذه الطائفة مفرقة بين أنواع المؤمنين منهم شجعان ، مقاتلون ، ومنهم فقهاء ، ومنهم محدثون ، ومنهم زهاد ، وآمرون بالمعروف وناهون عن المنكر ، ومنهم أهل أنواع أخرى من الخير ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين ، بل قد يكونوا

.....

مفترقين في أقطار الأرض .

وفي هذا الحديث معجزة ظاهرة فإن هذا الوصف ما زال بحمد الله تعالى من زمن النبي ﷺ إلى الآن ولا يزال حتى يأتي أمر الله المذكور .

قلت : روي عن كثير من السلف أن المراد بهذه الطائفة أهل الحديث ، وممن نسب إليه ذلك : ابن المبارك ، وأحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، والبخاري ، ويزيد بن همام وغيرهم .

وقد أطال الخطيب البغدادي - رحمه الله تعالى - في كتابه شرف أصحاب الحديث سرد الأدلة في أن المراد بهذه الطائفة أصحاب الحديث على شكل أبواب لخصها الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (١ / ٤٨٢ - ٤٨٦) .

[١٠٦] حَدَّثَنَا ، عمرو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ^(١) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَدْرَكَ شَيْخًا يَتَهَادَى ^(٢) بَيْنَ ابْنَيْهِ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهِمَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : " مَا شَأْنُ هَذَا الشَّيْخِ ؟ قَالَ ابْنَاهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ عَلَيْهِ نَذْرٌ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ارْكَبْ أَتِيهَا الشَّيْخُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَنِيٌّ عَنْكَ وَعَنْ نَذْرِكَ " .

(١) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث ، ثقة ، ثبت ، عالم (ت ١١٧ هـ) .

التقريب (ص ٢٥٣) ، التهذيب (٢٦٠/٦)

(٢) في كلا النسختين " يتهادا " وما أثبتته هو الصواب والمراد أي يمشي بينهما معتمداً عليهما ، من ضعفه وتمايله . من تهادت المرأة في مشيها إذا تمايلت ، وكل من فعل ذلك بأحد فهو يُهاديه .

النهاية (٢٥٥/٥)

درجة الحديث :

[١٠٦] إسناده صحيح ، وقد أخرجه مسلم وغيره .

تخرجه :

أخرجه ابن خزيمة (٤ / ٣٤٧ رقم ٣٠٤٣) ، ومسلم (٣ / ١٢٦٤ رقم ١٦٤٣) عن المصنف علي بن حُجر مقروناً عند مسلم بيحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعد به .

وأخرجه أحمد (٢ / ٣٧٣) عن سليمان بن داود الهاشمي ، وأبو يعلى (١١ / ٢٣٥ رقم ٦٣٥٤) عن يحيى بن أيوب ، والبيهقي (١٠ / ٧٨) من طريق أبي الربيع الزهراني ، وقتيبة بن سعيد أربعتهم عن إسماعيل بن جعفر به بنحوه .

وأخرجه مسلم (٣ / ١٢٦٤ رقم ١٤٦٣ وما بعده بدون رقم) ، وابن ماجه (١ / ٦٨٩ رقم ٢١٣٥) ، والدارمي (٢ / ٦٢٦ رقم ٢٢٤٨) من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو به بنحوه عند مسلم ، والترمذي وهو مختصر عند الدارمي .

وذكره أبو داود (٣ / ٦٠١) وقال : رواه عمرو بن أبي عمرو ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ نحوه " أي نحو حديث أنس الذي قبله برقم (٣٣٠١) وهو الذي سوف اذكره شاهداً لهذا الحديث .

والحديث له شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه البخاري (٤ / ٩٣ رقم ١٨٦٥ ،
١١ / ٥٩٤ رقم ٦٧٠١) ، ومسلم (٣ / ١٢٦٣ - ١٢٦٤ رقم ١٦٤٢) ، وأبو داود (٣ /
٦٠٠ رقم ٣٣٠١) ، والترمذي (٤ / ١١١ رقم ١٥٣٧) ، والنسائي (٧ / ٣٠) ، وأحمد
(٣ / ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٨٣ ، ٢٣٥ ، ٢٧١) ، وأبو يعلى (٦ / ١٤٦ ، ٣٢٨ ، ٤٥٣ ،
٤٧٢ رقم ٣٤٢٤ ، ٣٥٣٢ ، ٣٨٤٢ ، ٣٨٨١) ، وابن الجارود (٣ / ٢١١ - ٢١٢ رقم
٩٣٩ غوث) ، وابن خزيمة (٤ / ٣٤٧ رقم ٣٠٤٤) ، والطحاوي في الشرح (٣ / ١٢٧
- ١٢٨) ، وابن حبان (١٠ / ٢٢٧ ، ٢٢٨ رقم ٤٣٨٢ ، ٤٣٨٣) ، وأبو نعيم في ذكر
أخبار أصفهان (٢ / ٢٩٨) ، والبيهقي (١٠ / ٧٨) وفي السنن الصغير (٢ / ٤٦٠ رقم
٤٤٦٣) بمعناه إلا أن بعضهم حدد النذر وهو أنه " نذر أن يمشي إلى البيت " وزاد بعضهم
" حاجًا " .

[١٠٧] حدثنا عمرو ، عن عبدالرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :
" [إِنَّ] ^(١) النَّذْرَ لَا يُقَرَّبُ مِنْ ابْنِ آدَمَ شَيْئًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ قَدْرَهُ لَهُ ، وَلَكِنَّ النَّذْرَ
يُؤَافِقُ الْقَدَرَ فَيُخْرِجُ بِذَلِكَ مِنَ الْبَخِيلِ [مَا لَمْ يَكُنِ الْبَخِيلُ] ^(٢) يُرِيدُ أَنْ
يُخْرِجَهُ " .

-
- (١) ليست في كلا النسختين وأشار الناسخ في هامش هـ إلى أنه في نسخة (ح ر) ، وهو في
صحيح مسلم عن المصنف ، وفي شرح السنة من طريق المصنف .
(٢) ليست في هـ ، وهي في ك وفي صحيح مسلم عن المصنف وفي شرح السنة من طريق
المصنف .

درجة الحديث :

[١٠٧] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه . وهو صحيح ، أخرجه مسلم وغيره عن المصنف .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أبي هريرة ثلاثة من التابعين هم :
عبدالرحمن الأعرج ، وعبدالرحمن بن يعقوب الحرقي ، وهمام بن منبه .
١ - أمّا طريق عبدالرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ طريق المصنف علي بن حُجر .
فقد أخرجه مسلم (٣ / ١٢٦٢ رقم ١٦٤٠ (٧)) عن المصنف علي بن حُجر مقروناً
بيحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد .
وأخرجه البغوي (١٠ / ٢١ رقم ٢٤٤١) من طريق علي بن حُجر به . وأخرجه أحمد
(٣ / ٣٧٣) عن سليمان بن داود الهاشمي ، وأبو يعلى (١١ / ٢٣٦ رقم ٦٣٥٥) عن
يحيى بن أيوب ، ومن طريق أبي يعلى أخرجه البيهقي (١٠ / ٧٧) .
وأخرجه الحاكم (٤ / ٣٠٤) من طريق قتيبة بن سعيد ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به
بنحوه .

وأخرجه مسلم (٣ / ١٢٦٢ رقم ١٦٤٠ (٧)) ما بعده بدون رقم) من طريق يعقوب بن
عبدالرحمن القاري ، وعبدالعزیز بن محمد ، ومن طريق هذا الأخير أخرجه ابن أبي عاصم
في السنة (ص ١٣٦ رقم ٣١٢) ، والطحاوي في مشكل الآثار (١ / ٣٦٤) كلاهما عن
عمرو بن أبي عمرو به بنحوه .

وأخرجه البخاري (١١ / ٥٨٤ رقم ٦٦٩٣) ، وأبو داود (٣ / ٥٩٢ رقم ٣٢٨٨) ،
والنسائي (٧ / ١٦ رقم ٣٨٠٤) ، وابن ماجه (١ / ٦٨٦ رقم ٢١٢٣) ، والحميدي (٢ /
٤٧٣ رقم ١١١٢) ، وأحمد (٢ / ٢٤٢) ، والطحاوي في مشكل الآثار (١ / ٣٦٤) من
طريق أبي الزناد عبدالله بن ذكوان ، عن عبدالرحمن الأعرج به بمعناه مع اختلاف في
ألفاظهم ، ومع زيادة عند ابن ماجه في آخره ، ونص الحميدي والطحاوي على أن هذا
الحديث قدسيُّ إذ قال الرسول ﷺ : قال الله تعالى : " إن النذر " ، وعند أبي داود والنسائي
يفهم من سياق المتن أنه أيضاً حديث قدسي .

٢ - وأما طريق عبدالرحمن بن يعقوب ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه مسلم (٣ / ١٢٦١ رقم ١٦٤٠ (٥ - ٦)) ، والترمذي (٤ / ١١٢ رقم
١٥٣٨) ، والنسائي (٧ / ١٦ رقم ٣٨٠٥) ، وأحمد (٢ / ٢٣٥ ، ٤١٢ ، ٤٦٣) إلا أنه
سقط من سند الرواية الأولى والد العلاء عبدالرحمن بن يعقوب في طبعة دار صادر ،
واستدرك في طبعة دار الفكر (٣ / ١٩ رقم ٧٢١٢) ، وابن أبي عاصم في السنة (ص
١٣٧ رقم ٣١٣) ، وابن حبان (١٠ / ٢٢٠ رقم ٤٣٧٦) ، والبغوي (١٠ / ٢٢ رقم
٢٤٤٢) بمعناه مختصراً .

٣ - وأما طريق همام بن منبه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فقد أخرجه همام في الصحيفة الصحيحة (ص ٣٨ رقم ٣٩) ، والبخاري (١١ / ٥٠٨
رقم ٦٦٠٩) ، وأحمد (٢ / ٣١٤) ، وابن الجارود (٣ / ٢٠٦ - ٢٠٧ رقم ٩٣٢ غوث)
بمعناه إلا أن سياق متنه يدل على أنه حديث قدسي .

والحديث له شاهد من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه أخرجه البخاري (١١ / ٥٠٨ ، ٥٨٤
رقم ٦٦٠٨ ، ٦٦٩٢ ، ٦٦٩٣) ، ومسلم (٣ / ١٢٦٠ - ١٢٦١ رقم ١٦٩٣) (٢ - ٣ - ٤
وما بعده بدون رقم) ، وأبو داود (٤ / ٥٩١ - ٥٩٢ رقم ٣٢٨٧) ، والنسائي (٧ / ١٦
رقم ٣٨٠٢ ، ٣٨٠٣) ، وابن ماجه (١ / ٦٨٦ رقم ٢١٢٢) ، والطياييسي (ص ٢٥٤
رقم ١٨٦٥) ، وأحمد (٢ / ٦١ ، ١١٨) ، والدارمي (٢ / ٦٢٧ رقم ٢٢٥٢) ، وابن
أبي عاصم في السنة (ص ١٣٧ رقم ٣١٤) ، والطحاوي في المشكل (١ / ٣٦٢ -
٣٦٣) ، وابن حبان (١٠ / ٢٢١ رقم ٤٣٧٧) ، والحاكم (٤ / ٣٠٤) وقال : هذا حديث

.....

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة ووافقه الذهبي ، والبيهقي (١٠ / ٧٧)
كلهم أخرجوه بمعناه مختصراً .

فائدة :

قال الإمام النووي في شرح صحيح مسلم (١١ / ٩٨) : قال المازري : يحتمل أن يكون سبب النهي عن النذر كون الناذر يصير به ملتزماً له فيأتي به تكلفاً بغير نشاط ، قال : ويحتمل أن يكون سببه كونه يأتي بالقربة التي التزمها في نذره على صورة المعاوضة للأمر الذي طلبه فينقص أجره ، وشأن العبادة أن تكون متمحضة لله تعالى . قال القاضي عياض : ويحتمل أن النهي لكونه قد يظن بعض الجهلة أن النذر يرد القدر ، ويمنع من حصول المقدر فنهى عنه خوفاً من جاهل يعتقد ذلك أ . ه .

قلت : نهى الرسول ﷺ عن النذر ابتداءً ولكن في حال وقوع النذر فإن الله عز وجل أوجب الوفاء به وامتدح الموفين بالنذر في آيات كثيرة كقوله تعالى ﴿ يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ﴾ سورة الإنسان ، آيه : ٧ .

[١٠٨] [ثنا] ^(١) عمرو بن أبي عمرو ، عن عبدالرحمن أن ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب ^(٢) ذبحت شاة في بيتها فسمع بذلك رسول الله ﷺ فأرسل إليها " أن أطعمونا من لحمك فقالت : لرسوله : والذي نفسي بيده إن بقي عندنا من شاتنا غير الرقبة وإني لأستحيي أن أرسل بالرقبة [إلى رسول الله ﷺ فرجع الرسول إلى رسول الله ﷺ [فأخبره] ^(٣) فقال رسول الله ﷺ ارجع إليها فقل لها : أرسلني إلينا بالرقبة] ^(٤) فإنها هادية ^(٥) الشاة [وانها أقرب الشاة] ^(٦) من الخير وأبعده من الأذى " .

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) بنت عم النبي ﷺ ، لها صحبة وحديث .

التقريب (ص ٧٥٠) ، الإصابة (٣٥٢/٤)

(٣) ليست في " ك " .

(٤) ما بين معقوفتين في هـ في الهامش ، وأشار الناسخ إلى موضعه في الأصل .

(٥) هادية الشاة : يعني رقبتها .

النهاية (٢٥٥/٥)

(٦) ما بين معقوفتين في ك في الهامش ، وأشار الناسخ إلى موضعه في الأصل ، وكتب إزاءه

صح .

درجة الحديث :

[١٠٨] إسناده مرسل ، فيه عبدالرحمن الأعرج لم يدرك النبي ﷺ ، وليس في السياق ما يدل على سماعه لهذا الحديث من ضباعة رضي الله عنها . وهو حسن إلى مرسله لوجود عمرو بن أبي عمرو في إسناده ، وهو صدوق حسن الحديث ، وورد في متابعة فيها مقال سماع عبدالرحمن الأعرج لهذا الحديث من ضباعة بنت الزبير .

تخرجه :

أخرجه أحمد (٦ / ٣٦٠ - ٣٦١) ، والنسائي في السنن الكبرى (٤ / ١٥٤ رقم ٦٦٥٨) ، والطبراني في الكبير (٢٤ / ٣٣٧ رقم ٨٤٤) ، والمزي في تهذيب الكمال (٢٣ / ٢٤٩) من طريق الفضل بن الفضل ، عن عبدالرحمن الأعرج ، عن ضباعة بنت الزبير أنها ذبحت

.....

شاة ... الحديث " .

بنحوه وتحرف لفظ " أنها ذبحت " في مطبوعة المعجم الكبير إلى " أنها كانت " وقال أحمد والطبراني : الفضل بن المفضل والصحيح بن الفضل .

وقال المزي في تهذيب الكمال (٢٣ / ٢٤٩) : قال أبو نعيم : ورواه موسى بن إسماعيل ابن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن الفضل ، عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ بعث إلى امرأة من أهله فذكره .

قلت : وهذا مرسل .

[١٠٩] حدثنا عمرو ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأشهلي^(١) ، عَنْ حُذِيقَةَ^(٢) أَنْ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ [وَلَتَنْتَهُونَ] ^(٣) عَنْ الْمُنْكَرِ ، [أَوْ]^(٤) لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْ عِنْدِهِ ثُمَّ لَتَدْعُوَنَّهُ وَلَا يَسْتَجِيبَ لَكُمْ " .

(١) ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وابن حبان في الثقات ، لم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي في الميزان : روى عن حذيفة بن اليمان ، وروى عنه عمرو بن أبي عمرو فقط له حديث منكر . وقال الذهبي في الكاشف : وثق . وقال الدارمي : قلت : ليحيى بن معين (فبعد الجبار بن وهب الكوفي تعرفه عن عبدالله بن عبدالرحمن الأنصاري ؟ فقال : ما أعرفه . قلت : شكك الأستاذ محمد عوامه في هامش الكاشف (١ / ٥٦٩) في أن الذي يعنيه يحيى بن معين هو عبدالله بن عبدالرحمن الأشهلي لأنه لا يعرف للأشهلي تلميذ غير عمرو بن أبي عمرو ، كما جزم بذلك الذهبي في ميزانه ، وإذا ثبت أنه هو فيستدرك على الذهبي وهذا الذي لم يتطرق له الحافظ ابن حجر وقال الحافظ ابن حجر : مقبول من الثالثة . قلت : وحسن الترمذي هذا الحديث من طريقه .

التاريخ الكبير (١٣١/٥) ، الجرح والتعديل (٩٤/٥) الثقات لابن حبان (١٤/٥) ، تهذيب الكمال (٢٣٣/١٥) الكاشف (١ / ٥٦٩) والميزان (٤٥٤/٢) ، التقريب (ص ٣١١) ، التهذيب (٢٦٢/٥) الخلاصة (ص ٢٠٥) .

(٢) ابن اليمان ، واسم اليمان : حُسَيْلٌ ، بمهملتين مصغراً ، ويقال حِسْلٌ بكسر ثم سكون ، صحابي جليل من السابقين إلى الإسلام (ت ٣٦ هـ) .

التقريب (ص ١٥٤) ، الإصابة (٣١٧/١)

(٣) في هـ " لَتَنْتَهُنَّ " .

(٤) في ك " و " .

درجة الحديث :

[١٠٩] إسناده ضعيف لجهالة حال عبدالله بن عبدالرحمن الأشهلي .

ولكن للحديث شواهد وإن كان فيها مقال إلا أن الحديث يرتقي بها إلى درجة الحسن لغيره .
والله أعلم .

تخريجه :

أخرجه الترمذي (٤ / ٤٦٨ رقم ٢١٦٩) عن المصنف علي بن حُجر ، والبغوي (١٤ / ٣٤٥ رقم ٤١٥٤) من طريق المصنف علي بن حُجر به بنحوه .

وأخرجه أحمد (٥ / ٣٨٨ - ٣٨٩) عن سليمان بن داود الهاشمي ، والبيهقي (١٠ / ٩٣) من طريق أبي الربيع الزهراني والذهبي في السير (١٨ / ٢٩٨) من طريق علي بن معبد ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه الترمذي (٤ / ٤٦٨ رقم ٢١٦٩) وقال : هذا حديث حسن ، والبيهقي في شعب الإيمان (١٣ / ٢٤٤ رقم ٧١٥٢) ، والمزي في تهذيب الكمال (١٥ / ٢٣٤) من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، وأحمد (٥ / ٣٩١) من طريق سليمان بن بلال كلاهما عن عمرو بن أبي عمرو به بنحوه إلا أنه في رواية الإمام أحمد ذكر لفظ " قومًا " بدلاً من لفظ " عقابًا " .

وذكره ابن الأثير في جامع الأصول (١ / ٣٣٢) ، والمنذري (٢ / ١٤٣) ، والتبريزي (٣ / ١٤٢٢ رقم ٥١٤٠) ، والنووي في الأذكار (ص ٥١٤ رقم ٨٧١) ، والسيوطي في الدر المنثور (٣ / ١٢٦) وعزوه للترمذي ، وزاد السيوطي عزوه لأحمد والبيهقي ، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٢ / ١١٨٩ رقم ٧٠٧٠) .

وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم : عائشة ، وعبدالله بن عمر ، وأبو هريرة رضي الله عنهم .

أمّا حديث عائشة رضي الله عنها فأخرجه ابن ماجه (٢ / ١٣٢٧ رقم ٤٠٠٤) ، وإسحاق بن راهويه (٢ / ٣٣٨ - ٣٣٩ رقم ٨٦٤) ، وأحمد (٦ / ١٥٩) ، والبزار في مسنده (٤ / ١٠٥ - ١٠٦ رقم ٣٣٠٤ ، ٣٣٠٥ ، ٣٣٠٦) ، والبيهقي (١٠ / ٩٣) بمعناه مختصراً وعند البزار زيادة في اوله ، وجعله حديثاً قدسياً .

وقال الهيثمي في المجمع : (٧ / ٢٦٦) رواه أحمد والبزار وفيه عاصم بن عمرو أحد المجاهيل .

.....

وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٢ / ٢٠٩ - ٢١٠ رقم ٣٢٧٨) وعزاه لاسحاق بن راهويه .

وحسنه الشيخ الألباني في صحيح ابن ماجه (٢ / ٣٦٧ رقم ٣٢٣٥) .
وأما حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه فقد أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٧ / ٢٦٦) بمعناه مختصر ، ومع زيادة في آخره .

وقال الهيثمي في المجمع رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه من لم أعرفهم .
وأما حديث أبي هريرة فقد أخرجه البزار في مسنده (٤ / ١٠٦ - ١٠٧ رقم ٣٣٠٧ كشف) ، والطبراني في الأوسط (١ / ٧٥ / أ) بمعناه مختصراً . وقال البزار . لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه .

وقال الهيثمي في المجمع (٧ / ٢٦٦) : رواه الطبراني في الأوسط والبزار ، وفيه حبان ابن علي وهو متروك ، وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه في غيرها .
قلت : الرجل ضعيف ولكنه لم يصل إلى درجة ترك حديثه .
قال الذهبي في الميزان (١ / ٤٤٩) بعد أن نقل أقوال الأئمة فيه : لكنه لم يترك .
وقال الحافظ في التقریب (ص ١٤٩) : ضعيف .

فائدة :

قال الشيخ المباركفوري في تحفة الأحوزي (٦ / ٣٢٦) : قوله " ليوشكن أن يبعث عليكم عقاباً من عنده فتدعونهم فلا يستجيب لكم ، المعنى - والله أعلم - أن أحد الأمرين واقع ، إما الأمر والنهي منكم ، وإما انزال العذاب من ربكم ، ثم عدم استجابة الدعاء له في دفعه منكم ، بحيث لا يجتمعان ، ولا يرتفعان ، فإن كان الأمر والنهي لم يكن عذاب ، وإن لم يكونا كان عذاب عظيم .

[١١٠] [ثنا] ^(١) عمرو ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأشهلي ، عن حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلُوا إِمَامَكُمْ ، وَتَجْتَلِدُوا بِأَسْيَافِكُمْ ، وَيَرِثَ دُنْيَاكُمْ شِرَارُكُمْ " .

(١) في ك " حدثنا " .

درجة الحديث :

[١١٠] إسناده الحديث مكرر سابقه ، وهو ضعيف فيه عبدالله بن عبدالرحمن الأشهلي مجهول .

تخریجه :

أخرجه البغوي (١٤ / ٣٤٥ رقم ٤١٥٤) من طريق المصنف علي بن خُجر به .
وأخرجه أبو داود الطيالسي (ص ٥٩ رقم ٤٣٩) ، ومن طريقه ، ومن طريق أبي الربيع الزهراني أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦ / ٣٩١ - ٣٩٢) ، وأخرجه أحمد (٥ / ٣٨٩) عن سليمان بن داود الهاشمي ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به إلا أن أبا داود قال : " عمرو بن أبي عمرو عن المطلب عن حذيفة " فذكر المطلب بن عبدالله بدلاً عن عبدالله بن عبدالرحمن الأشهلي ، وزاد البيهقي في روايته التي من طريق أبي الربيع زيادة هي الحديث الذي أخرجه المصنف بعد هذا الحديث مباشرة .

وأخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن (١ / ٤٩ رقم ٧١) عن عبدالعزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو به ، ومن طريق عبدالعزيز بن محمد أخرجه الترمذي (٤ / ٤٦٨ رقم ٢١٧٠) وقال : هذا حديث حسن إنما نعرفه من حيث عمرو بن أبي عمرو ، وابن ماجه (٢ / ١٣٤٢ رقم ٤٠٤٣) ، والمزي في تهذيب الكمال (١٥ / ٢٣٤) .

قلت : تصحف في مطبوعة تهذيب الكمال لفظ " عن " التي بين " اسم عمرو " وعبدالله الأنصاري " إلى لفظ " ابن " فقال : عن عمرو بن عبدالله الأنصاري والصواب عن عمرو عن عبدالله الأنصاري .

وذكره البيهقي في دلائل النبوة (٦ / ٣٩٢) من طريق سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو به .

.....

وذكره التبريزي (٣ / ١٤٧٤ رقم ٥٣٦٤) وعزاه للترمذي ، وابن كثير في البداية (٦ / ٢١١) بسند أبي داود الطيالسي السابق إلا أن فيه انقطاعاً حيث جعله من رواية عمرو بن أبي عمرو عن حذيفة مباشرة .

وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٤ / ٣٤٩) وعزاه للحارث بن أبي أسامة . قلت : لم أجده في المطالب العالية المسندة معزواً للحارث بن أبي أسامة ، وإنما وجدته (٢ / ١٠١ ب) من طريق أبي داود الطيالسي .

وبحثت عنه في بغية الباحث في زوائد الحارث فلم أجده ، فلعل الحافظ وهم وعزاه للحارث ابن أبي أسامة والله أعلم .

[١١١] حدثنا عمرو ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن حذيفة أن النبي ﷺ قال :
" لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالْدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعٍ " (١) .

(١) اللُّكَعُ عند العرب : العبد ، ثم استعمل في الحمق والذم ، يقال للرجل : لُكَعٌ ، والمرأة لُكَاعٌ
وقد لُكِعَ الرجل يلُكِعُ لُكَعًا فهو أَلُكَعُ . وأكثر ما يقع في النداء وهو اللئيم ، وقيل الوسخ ،
وقد يطلق على الصغير .

غريب الحديث لأبي عبيد (٢ / ٢٢٣) ، النهاية (٤ / ٢٦٨)

درجة الحديث :

[١١١] إسناد الحديث مكرر إسناد سابقه ، وهو ضعيف لجهالة عبدالله بن عبدالرحمن
الأشعري ، ولكنه يرتقي لدرجة الحسن لغيره بالشواهد .

تخرجه :

أخرجه الترمذي (٤ / ٤٩٣ رقم ٢٢٠٩) عن المصنف علي بن حُجر ، والبغوي (١٤ /
٣٤٦ رقم ٤١٥٤) من طريق المصنف علي بن حُجر به .
وقالا - أي الترمذي والبغوي - : هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي
عمرو ، وزاد الترمذي لفظ " غريب " بعد لفظ حسن .

وأخرجه أحمد (٥ / ٣٨٩) عن سليمان بن داود الهاشمي ، والبيهقي في دلائل النبوة (٦ /
٣٩٢) من طريق أبي الربيع الزهراني ، والمزي في تهذيب الكمال (١٥ / ٢٣٥) من
طريق محمد بن زنبور المكي ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر به ، وزاد البيهقي في أوله متن
الحديث السابق لهذا الحديث .

وأخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن (١ / ٢٠٣ رقم ٥٤٤) عن عبدالعزيز بن محمد
عن عمرو بن أبي عمرو به ، ومن طريق عبدالعزيز بن محمد أخرجه الترمذي (٤ / ٤٩٣
- ٤٩٤ رقم ٢٢٠٩) ، وابن أبي عاصم في الزهد (ص ٩٨ رقم ١٩٦) ، والمزي في
تهذيب الكمال (٥ / ٢٣٥) .

وذكره التبريزي (٣ / ١٤٧٤ رقم ٥٣٦٥) وعزاه للترمذي والبيهقي في دلائل النبوة ،
 وذكره السيوطي في الجامع الصغير (٢ / ٥٨٢ رقم ٩٨٥١) وعزاه لأحمد والترمذي
 والضياء ورمز له بالصحة ، ووافقه الألباني في صحيح الجامع (٢ / ١٢٣٨ رقم ٧٤٣١) .

.....

وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم :

أبو هريرة ، وأبو ذر ، وأبو بردة بن نيار ، وأنس بن مالك ، وعمر بن الخطاب ، وأم سلمة ، ورجل مبهم من أصحاب رسول الله ﷺ رضي الله عنهم أجمعين .

أما حديث أبي هريرة فقد أخرجه أحمد بإسنادين (٢ / ٣٢٦ ، ٣٥٨) .

قال الهيثمي في المجمع (٧ / ٢٢٠) : رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير كامل بن العلاء وهو ثقة . قلت : والإسنادان مدارهما على كامل بن العلاء .

الإسناد الأول قال الإمام أحمد : ثنا الأسود بن عامر ، وأبو المنذر إسماعيل بن عمر قالا : ثنا كامل بن العلاء ، ثنا أبو صالح عن أبي هريرة مرفوعاً .

والإسناد الثاني قال الإمام أحمد ، حدثنا محمد بن عبدالله ، ثنا كامل عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً . قلت : الأسود بن عامر هو الشامي ثقة . (التقريب ص ١١١)

أبو المنذر إسماعيل بن عمرو هو الواسطي ثقة . (التقريب ص ١٠٩)

أما كامل بن العلاء الذي عليه مدار الإسنادين ففيه خلاف :

فقد وثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان . وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال في موضع آخر : ليس به بأس . وقال الحافظ : صدوق يخطئ . وقال ابن عدي : رأيت في بعض روايته أشياء أنكرتها ، وأرجو أنه لا بأس به . وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من حيث لا يدري ، فبطل الاحتجاج بأخباره . وقال الحاكم : ممن يجمع حديثه . قلت : يظهر لي - والله أعلم - أن حديثه لا ينحط عن درجة الحسن .

أما أبو صالح السمان فهو ثقة (التقريب ٢٠٣)

قلت : يتبين من دراسة رجال الإسناد الأول أنه لا ينحط عن درجة الحسن . والله أعلم ، وكذلك الإسناد الثاني فرجاله رجال الإسناد الأول إلا شيخ الإمام أحمد وهو محمد بن عبدالله وهو ثقة كما في التقريب (ص ٤٨٧) .

وأما حديث أبي ذر فقد أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (ص ٩٧ رقم ١٩٢) ، والطبراني في الأوسط (٧ / ٢٩١ - ٢٩٢ رقم ٤٤٧٥ مجمع البحرين) ، وقال الهيثمي في المجمع (٧ / ٣٢٦) رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف ، وأخرجه أحمد (٥ / ٤٣٠) ، وابن أبي عاصم في الزهد (ص ٩٧ ، ٩٨ رقم ١٩٣ ، ١٩٤) من طريق عبد الملك بن أبي بكر عن أبيه عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً بلفظ " يوشك أن يغلب على الدنيا لكع

ابن لكع " . قلت : لعل هذا الصحابي المبهم هو أبو ذر رضي الله عنه لأن هذا الحديث من طريق عبد الملك بن أبي بكر عن أبيه ، وحديث أبي ذر من طريقهما .

وأما حديث أبي بردة ابن نيار فقد أخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٧٠٠) ، وأحمد (٣ / ٤٦٦) ، وابن أبي عاصم في الزهد (ص ٩٩ رقم ١٩٧) ، والطبراني في الكبير (٢٢ / ١٩٥ رقم ٥١٢) بلفظ " لاتذهب الدنيا حتى تكون عند لكع بن أبي لكع " .

وأما حديث أنس بن مالك فقد أخرجه ابن حبان (١٥ / ١١٦ رقم ٦٧٢١) ، والطبراني في الأوسط (١ / ٣٦٨ رقم ٦٣٢) بمعناه .

وقال الهيثمي في المجمع (٧ / ٣٢٥) رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح الوليد بن عبد الملك بن مسرح وهو ثقة .

وأما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقد أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (ص ٩٨ رقم ١٩٥) ، والطبراني في الأوسط (٧ / ٢٩٠ رقم ٤٤٧٢) بمعناه مع زيادة في آخره . وذكره الهيثمي في المجمع (٧ / ٣٢٥) وقال : رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين ورجال أحدهما ثقات .

وأما حديث أم سلمة رضي الله عنها فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣ / ٣١٤ رقم ٧١١) ، وفي الأوسط (٧ / ٢٥٦ رقم ٤٤١٢ مجمع البحرين) بنحوه مع زيادة في أوله وآخره . وقال الهيثمي في المجمع (٧ / ٢٨٣ - ٢٨٤) : رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبدالله بن صالح وهو ضعيف وقد وثق .

وأما حديث أحد أصحاب النبي ﷺ فقد أخرجه أحمد (٥ / ٤٣٠) ، وابن أبي عاصم في الزهد (ص ٩٩ رقم ١٩٧) ، والطحاوي في مشكل الآثار (٢ / ٤٢٨) ، والطبراني في الكبير (٢٢ / ١٩٥ رقم ٥١٢) بمعناه ، وفي رواية أحمد والطحاوي الحديث موقوف . وأخرجه عبد الرزاق (١١ / ٣١٦ رقم ٢٠٦٤٢) ، وأبو عبيد في غريب الحديث (٢ / ٢٠ - المسند) كلاهما من طريق الزهري إلا أن عبد الرزاق قال : عن رجل من قرش مرفوعاً وأما أبي عبيد فرواه من طريق الزهري مرفوعاً للنبي ﷺ مباشرة .

وأخرجه نعيم بن حماد في كتاب الفتن (١ / ٢٠٣ رقم ٥٣٣) من طريق أبي بكر بن حازم مرفوعاً للنبي ﷺ ولفظه " لا تذهب الدنيا حتى يصير للكع بن لكع . قلت : أبو بكر بن حزم لم يدرك النبي ﷺ فهذه الرواية مرسله .

[١١٢] حدثنا عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة^(١) ، عن محمود بن لبيد^(٢) أن النبي ﷺ قال : " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَحْمِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الدُّنْيَا وَهُوَ يُحِبُّهُ كَمَا تَحْمُونَ مَرِيضَكُمْ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ تَخَافُونَ عَلَيْهِ " .

(١) الأنصاري ، أبو عمر المدني ، ثقة ، عالم بالمغازي (ت ١٢٠ هـ وقيل بعد ذلك) .

التقريب (ص ٢٨٦) ، التهذيب (٤٧/٥)

(٢) ابن عقبة الأنصاري ، اختلف في صحبته . قال ابن عبد البر : محمود بن لبيد ولد على عهد النبي ﷺ ، وقد حدث عن النبي ﷺ بأحاديث منها " إذا أحب الله عبداً حماه من الدنيا كما يحمي أحدكم سقيمته الماء " . قال : وذكر ابن أبي شيبة : حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا عبدالرحمن بن الغسيل ، عن عاصم بن عمر ، عن محمود بن لبيد الأنصاري قال : كُسِفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ : فَخَرَجْنَا مَعَهُ - أَيِ النَّبِيِّ ﷺ - حَتَّى أَمْنَا فِي الْمَسْجِدِ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ . قال : وذكر البخاري عن أبي نعيم ، عن عبدالرحمن بن الغسيل ، عن عاصم بن عمر ، عن محمود بن لبيد قال : أسرع النبي ﷺ بنا حَتَّى انْقَطَعَتْ نَعَالُنَا يَوْمَ مَاتَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ . وَأَدْخَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي " الْمُسْنَدِ " ، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ بَعْدَ مَحْمُودَ بْنِ الرَّبِيعِ فِي أَوَّلِ بَابِ مَحْمُودَ ، وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّ الْبُخَارِيَّ قَالَ : لَهُ صَحْبَةٌ ، قَالَ : وَقَالَ أَبِي : لَا نَعْرِفُ لَهُ صَحْبَةً . قَالَ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : قَوْلُ الْبُخَارِيِّ أَوْلَى ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنَ الْأَحَادِيثِ مَا يَشْهَدُ لَهُ ، وَهُوَ أَوْلَى بِأَنْ يَذَكَرَ فِي الصَّحَابَةِ مِنْ مَحْمُودَ بْنِ الرَّبِيعِ فَإِنَّهُ أَسْنَمُهُ ، وَذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي التَّابِعِينَ ، فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْهُمْ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئاً " أ . هـ .

وقال الترمذي والبخاري والمنذري : محمود بن لبيد رأى النبي ﷺ وهو غلام صغير ، وزاد المنذري : ولم يصح له منه سماع فيما أرى .

وقال إبراهيم بن المنذر ، ويحيى بن بكير : ولد محمود بن لبيد على عهد رسول الله ﷺ وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين فيمن ولد على عهد النبي ﷺ ، وقال : وكان ثقة قليل الحديث . وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، وذكره يعقوب بن سفيان في الطبقة الأولى من فقهاء تابعي المدينة وقال : هو ثقة . وقال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عن محمود بن لبيد فقال : روى عن ابن عباس ، روى عنه الحارث بن فضيل مديني أنصاري ثقة . وذكره ابن حبان في الصحابة وقال : له صحبة مات سنة ثلاث =

= وتسعين ، وأكثر ما يروي سمعه من أصحاب رسول الله ﷺ ، وذكره في التابعين وقال : يروي المراسيل عن رسول الله ﷺ ، وقد ذكرناه في كتاب الصحابة لأن له رؤية . وقال الذهبي : محمود بن لبيد ولد في أيام النبوة ، وقال في موضع آخر : ولد في المدينة في حياة النبي ﷺ وروى عنه أحاديث يرسلها .

وقال الحافظ ابن حجر : روى عن النبي ﷺ أحاديث ، ولم تصح له رؤية ولا سماع منه ... وعلى مقتضى قول الواقدي في سنه يكون له يوم مات النبي ﷺ ثلاث عشرة سنة وهذا يقوي قول من أثبت الصحبة . وقال الحافظ في موطن آخر : محمود بن لبيد صحابي صغير جُل روايته عن الصحابة ، وذكره في القسم الأول في الإصابة . قلت : الذي يظهر لي - والله أعلم - أن الرجل له رؤية وليس له سماع . وقد وجه بعض العلماء كالحافظ ابن حجر بعض الأحاديث التي في ظاهرها تثبت سماعه من النبي ﷺ مثل حديث " أسرع النبي ﷺ يوم مات سعد بن معاذ حتى تقطعت نعالنا : قال الحافظ ابن حجر : وهذا ظاهر أنه حضر ذلك ، ويحتمل أن يكون أرسله ، وأراد بقوله نعالنا نعال من حضر ذلك من قومه من بني عبد الأشهل .

قلت : ومما يرجح عدم سماعه من النبي ﷺ علاوة على كثرة القائلين به مما ذكرت سابقاً أن كثيراً من العلماء عندما يروون من طريق محمود بن لبيد حديثاً مرفوعاً فإنهم يبينون أنه مرسلاً كالإمام الترمذي (٤ / ٣٨٧) ، والبيهقي في الآداب (ص ٢٩٥) ، والمناوي في التيسير (١ / ٣٣) ، وثمة أمر آخر يرجح عدم سماعه من النبي ﷺ وهو أن كثيراً من الأحاديث التي يرويها محمود بن لبيد عن النبي ﷺ مباشرة نجد لها طرقاً أخرى يرويها عن صحابي عن النبي ﷺ كما في هذا الحديث الذي نحن بصدد تخريجه مما يؤكد أنه حملها عن ذلك الصحابي ، ولكن جل روايته عن الصحابة كما صرح بذلك ابن حبان والحافظ ابن حجر .

طبقات بن سعد (٥ / ٧٧) ، التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٤٠٢) ، تاريخ خليفة (ص ٣٠٦) ، تسمية أصحاب رسول الله ﷺ للترمذي (ص ٩١) ، ثقات العجلي (٢ / ٢٦٦) ، والمعرفة والتاريخ للفسوي (١ / ٢٧١ ، ٢٥٦) ، والجرح والتعديل (٨ / ٢٨٩ - ٢٩٠) ، والمراسيل لابن أبي حاتم الرازي =

(ص ١٥٩) ، والتقات لابن حبان (٤٢٣/٣) ، ورجال صحيح مسلم
لابن منجويه (٢٤١/٢) ، والاستيعاب (٤٣٢/٣) ، والجمع لابن
القيسراني (٥٠٥/٢) ، وأسد الغابة (٣٣٣/٤) ، نَقْعَةُ الصديان فيمن
في صحبتهم نظر من الصحابة وغيرهم للصَّاغاني (ص ٩٨) ، تهذيب
الكمال (٣٠٩/٢٧) ، وسير أعلام النبلاء (٤٨٥/٣) ، وتجريد
أسماء الصحابة (٦٢/٢ - ٦٣) ، وجامع التحصيل (ص ٢٧٥) ،
والإصابة (٣٨٧/٣) ، التقريب (ص ٥٢٢) ، التهذيب (٥٩/١٠) .

درجة الحديث :

[١١٢] الحديث إسناده حسن فيه عمرو بن أبي عمرو صدوق حسن الحديث ، أما محمود
ابن لبيد رحمته الله فالراجح أنه صحابي صغير له رؤية وليس له سماع ، ولكن جل
روايته عن الصحابة كما صرح بهذا ابن حبان والحافظ ابن حجر . وروى هذا الحديث عن
محمود بن لبيد عن عدد من الصحابة ، ولكن كل هذه الروايات فيها مقال والراجح - والله
أعلم - طريق المصنف .
وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٢ / ٤٧١) : ومحمود بن لبيد صحابي
صغير ، وجل روايته عن الصحابة كما قال الحافظ في التقريب ، ومراسيل الصحابة حجة
كما هو مقرر في علم المصطلح .

تخرجه :

أخرجه الترمذي (٤ / ٣٨١ رقم ٢٠٣٦) عن المصنف علي بن حجر والبغوي (١٤ /
٢٦٦ - ٢٦٧ رقم ٤٠٦٥) من طريق المصنف علي بن حجر به . وقال الترمذي قبل
روايته : وقد روي هذا الحديث عن محمود بن لبيد عن النبي ﷺ مرسلًا ثم أخرجه .
وأخرجه أحمد في الزهد (ص ٢٦ رقم ٥٦) ، وفي المسند (٥ / ٤٢٧ ، ٤٢٨) من
طريق سليمان بن بلال ، ويزيد بن عبدالله بن الهاد وعبد العزيز بن محمد ، ومن طريق هذا
الأخير أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٣٢١ رقم ١٠٤٥٠ العلمية) ، وابن عبد البر
في الاستيعاب (٣ / ٤٢٤) ثلاثتهم عن عمرو بن أبي عمرو به . وعند ابن عبد البر به

بنحوه ، وسقط اسم عاصم بن عمر بن قتادة من رواية الإمام أحمد التي من طريق يزيد بن الهاد .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٣٢٠) من طريق عمارة بن غزية ، عن عاصم بن عمر بن قتادة به بمعناه .

قلت : وقد اضطرب في إسناد هذا الحديث اضطراباً شديداً ، فروي عن محمود بن لبيد هكذا مرفوعاً ، وروي عن محمود بن لبيد عن عدد من الصحابة منهم قتادة بن النعمان ، ورافع بن خديج ، وعقبة بن رافع ، وأبو سعيد الخدري رضي الله عنهم أجمعين .

أما حديث قتادة بن النعمان فقد خالف في إسناده إسحاق بن محمد الفروي ، ومحمد بن جهمص المصنف علي بن حُجر في الرواية عن إسماعيل بن جعفر ، فروياه عن إسماعيل بن جعفر عن عمارة بن غزية عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان مرفوعاً الحديث .

فجعلنا شيخ إسماعيل بن جعفر عمارة بن غزیه ، وجعلنا الحديث من مسند قتادة بن النعمان .

أما طريق اسحاق بن محمد الفروي فقد أخرجه الترمذي (٤ / ٣٨١ رقم ٢٠٣٦) ، وقال هذا حديث حسن غريب ، والبخاري في التاريخ الكبير (٧ / ١٨٤ - ١٨٥) ، وأما طريق محمد بن جهمص فقد أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (ص ٩٦ - ٩٧ رقم ١٩ ، ١٩١) ، وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا (ص ٢٨ - ٢٩ رقم ٣٨) ، وعبدالله ابن أحمد في زوائده على الزهد (ص ٢٦ رقم ٥٧) ، وابن حبان (٢ / ٤٤٣ - ٤٤٤ رقم ٦٦٩) ، والطبراني (١٩ / ١٢ رقم ١٧) ، والحاكم (٤ / ٢٠٧ ، ٣٠٩) وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، وقال في الموضع الثاني صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

والبيهقي في الشعب (٧ / ٣٢٠ - ٣٢١ رقم ١٠٤٤٨ العلمية) ، والقضاعي في مسند الشهاب (٢ / ٢٩٧ رقم ١٣٩٨) .

قلت : وإسناد ابن أبي عاصم ، وعبدالله بن أحمد حسن ، وهذا بيان حال رجال الإسناد : قالوا : حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى ، ثنا محمد بن جهمص ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن

.....

عمارة بن غزية ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن قتادة بن النعمان مرفوعاً .
قلت :

محمد بن المثنى أبو موسى : ثقة ثبت . (ص ٥٠٥) التقريب
محمد بن جهضم : صدوق . (ص ٢٩٥) التقريب
إسماعيل بن جعفر : ثقة ثبت . تقدمت ترجمته (ص ١٠٦) التقريب
عمارة بن غزية : وثقه أحمد وأبو زرعة ، وابن سعد ، والدارقطني ، والعجلي ،
وقال ابن حجر لا بأس به . قلت : يظهر لي - والله أعلم - أن الرجل ثقة .

التقريب (ص ٤٠٩) ، التهذيب (٧ / ٣٠٧)

عاصم بن عمر بن قتادة : ثقة . (ص ٢٨٦) التقريب

محمود بن لبيد : صحابي له رؤية سبق بيان ترجمته .

قتادة بن النعمان : صحابي . (ص ٤٥٤) التقريب

وأما حديث رافع بن خديج فقد أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٣٢١ رقم ١٠٤٤٩) ،
والقضاعي في مسند الشهاب (٢ / ٢٩٦ رقم ١٣٩٧) من طرق عن إسماعيل بن عياش
عن عمارة بن غزية ، عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن
خديج مرفوعاً بمعناه .

هكذا رواه عن إسماعيل بن عياش هيثم بن خارجة ، وعبد الوهاب بن نجدة ، وعبد الوهاب بن
الضحاك .

ورواه الهيثم بن خارجة أيضاً ، عن إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن إسحاق ، عن
عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج مرفوعاً بمعناه .
أخرجه الطبراني (٤ / ٢٥٢ رقم ٤٢٩٦) عن شيخه موسى بن هارون عن الهيثم بن
خارجة .

فاختلف في اسم شيخ إسماعيل بن عياش ، ففي رواية البيهقي والقضاعي عمارة بن غزية ،
وفي رواية الطبراني محمد بن إسحاق . وهذا الاختلاف من إسماعيل بن عياش ، وكان إذا
روى عن أهل الحجاز وقع في المناكير في حديثه ، وشيخاه في كلا الروايتين مدني .

.....

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢٤ / ٤) وقال : رواه الطبراني بإسناد حسن ،
ورواه ابن حبان في صحيحه .

وقال الهيثمي في المجمع (٢٨٥ / ١٠) رواه الطبراني وإسناده حسن ، وذكره الحافظ ابن
حجر في المطالب العالية (٢٠٥ / ٣) وعزاه لأحمد بن منيع .

وأما حديث عقبة بن رافع فقد أخرجه أبو يعلى (١٢ / ٢٧٨ رقم ٦٨٦٥) وأبو الشيخ
الأصبهاني في كتاب الأمثال (ص ٢٠٤ رقم ٣٠٦) ، وابن الأثير في أسد الغابة (٤ /
٥٢) من طريق ابن لهيعة ، عن عمارة بن غزية ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن
محمود بن ليبيد ، عن عقبة بن رافع مرفوعاً بمعناه ، وقد جاء في مطبوعة الأمثال " عقبة بن
نافع " خطأ والصواب " عقبة بن رافع " ، وكما في الإصابة (٤٨٩ / ٢) .

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٨٥ / ١٠) من حديث عقبة بن رافع وقال : رواه أبو يعلى
وإسناده حسن .

قلت : فيه ابن لهيعة ضعيف (التهذيب ٣٢٧ / ٥) .

وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤٨٩ / ٢) : " وروى أبو يعلى ، والحسن بن سفيان
من طريق عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن ليبيد ، عن عقبة بن رافع رفعه " إذا
أحب الله عبداً حماء الدنيا " أخرجه من طريق ابن لهيعة عن عمارة بن غزية ، عن عاصم
ورواه غير ابن لهيعة عن عمارة فسمى الصحابي قتادة بن النعمان فالله أعلم .

وأما حديث أبي سعيد الخدري فقد أخرجه الحاكم (٤ / ٢٠٨) من طريق يحيى بن
يحيى ، عن إسماعيل بن جعفر به بمعناه ، ثم قال بعد روايته للحديث : كذا قال عن أبي
سعيد الخدري ، وفي حديث عمارة بن غزية ، عن قتادة بن النعمان ، والإسنادان عندي
صحيحان والله أعلم . ووافقه الذهبي .

قلت : والراجح من هذه الروايات - والله أعلم - هي رواية المصنف ومن تابعه عن إسماعيل
ابن جعفر في روايته عن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن
ليبيد مرفوعاً .

فقد تابع إسماعيل بن جعفر في روايته عن عمرو بن أبي عمرو ، سليمان بن بلال ، ويزيد
ابن عبدالله بن الهاد ، وعبد العزيز الدراوردي ، وتابعهم أيضاً عمارة بن غزية عن عاصم
ابن عمر ، وهذا مارجه أبو حاتم الرازي كما في العلل (١٠٨ / ٢) قال ابن أبي حاتم :

.....

سألت أبي عن حديث رواه محمد بن جهضم وعبدالله بن جعفر المديني ، عن عمارة بن غزیه عن عاصم بن عمر عن قتاده عن محمود بن لبيد عن قتاده بن النعمان الظفري عن النبي ﷺ قال : أن الله عز وجل ليحمي عبده وذكر الحديث ، فقال أبي حدثنا محمد بن المثني عن محمد بن جهضم هكذا . وحدثنا علي عن أبيه هكذا ، ولكن حدثني داود الجعفري عن الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتاده عن محمود بن لبيد أن النبي ﷺ . قلت لأبي : أيهما أصح ؟ قال : حديث الدراوردي . أ . ه .

قلت : وبلي رواية المصنف من حيث القوة الراوية التي من طريق قتادة بن النعمان رضي الله عنه - والله أعلم - .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣ / ١٧٩ - ١٨٠ رقم ٣٠٠٣) ، وأبو نعيم في الحلية (١ / ٢٧٧) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٣٢١ ، ٣٢٢ رقم ١٠٤٥١ ، ١٠٤٥٢) من حديث حذيفة رضي الله عنه بمعناه .

وقال الهيثمي في المجمع (١٠ / ٢٨٥) : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . وذكره السيوطي في الجامع الصغير (١ / ١١٢ رقم ١٧٩٢) وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان ، وابن عساكر ورمز له بالضعف .

[١١٣] حَدَّثَنَا عمرو عن عاصم ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : " اِشْتَنَانُ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ ، [يَكْرَهُهُ] ^(١) الْمَوْتُ ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْفِتْنَةِ ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ ، وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقْلٌ لِلْحَسَابِ " .

(١) ليست في ك .

درجة الحديث :

[١١٣] الحديث إسناده مكرر إسناده سابقه ، وهو حسن .

تخریجه :

أخرجه أبو عمر الداني في السنن الواردة في الفتن (ص ١٩٥ رقم ٣٦) ، والبيهقي (١٤ / ٢٦٧ رقم ٤٠٦٦) من طريق المصنف علي بن حُجر به . وأحمد (٤٢٧ / ٥ - ٤٢٨) عن سليمان بن داود الهاشمي عن إسماعيل بن جعفر به . وأخرجه أحمد أيضاً (٤٢٧ / ٥ ، ٤٢٨) من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، عن عمرو بن أبي عمرو به .

وذكره المنذري (٤ / ٣٥) ، والهيثمي (١٠ / ٢٥٧) وقالوا : رواه أحمد بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، وزاد المنذري ومحمود بن لبيد له رؤية ، ولم يصح له السماع فيما أرى .

وذكره الخطيب التبريزي (٣ / ١٤٤٥ رقم ٥٢٥١) ، وابن كثير في تفسيره (٢ / ٧٦٢) ، والسيوطي في الجامع الصغير (١ / ١٧ رقم ١٦٦) ، والعجلوني في كشف الخفاء (١ / ٤٨ رقم ١٠٤) وعزاه التبريزي لأحمد ، وذكره ابن كثير بسند الإمام أحمد إلا أنه وقع في مطبوعة تفسير ابن كثير الإسناد هكذا ... عبدالعزيز بن محمد عن عمرو بن عاصم ، عن كثير بن قَتادة ، عن محمود بن لبيد مرفوعاً - هكذا قال - وفي المسند ... عبدالعزيز يعني ابن محمد عن عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قَتادة ، عن محمود بن لبيد مرفوعاً ، وعزاه السيوطي والعجلوني لأحمد وسعيد بن منصور - قلت : لم أجده في المطبوع من سنن سعيد بن منصور - ورمز له السيوطي بالصحة . وعزاه المناوي في فيض القدير (١ / ١٥١ رقم ١٦٦) إلى أبي نعيم والديلمي وقال : محمود بن لبيد قال في الكشاف : ولد في حياة النبي ﷺ ورواياته مرسلة ، وفي أسد الغابة نحوه ... ورمز له المصنف لصحته هنا ، وقال في

.....

الكبير " صحح " لكن عرفت أنه مرسل .

وقال المناوي أيضًا في التيسير (١ / ٣٣) : محمود بن لبيد الأنصاري ، ولد في حياة النبي ﷺ ورواياته مرسلة ، لكن الإسناد صحيح كما في شرح الصدور .

وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع (١ / ٩٠ رقم ١٣٩) ، وقال في السلسلة الصحيحة (٢ / ٤٧١ رقم ٨١٣) : وهذا إسناد جيد ، رجاله ثقات ، رجال الشيخين ، ومحمود بن لبيد صحابي صغير ، وجل روايته عن الصحابة كما قال الحافظ في التقريب ، ومراسيل الصحابة حجة كما هو مقرر في علم المصطلح ، ولذلك رمز له السيوطي بالصحة في الجامع الصغير ، وصرح بذلك في الكبير ... " .

وأخرجه أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري في كتاب القناعة (ص ٦٠ - ٦١ رقم ٣٧) من طريق أبو الحويرث عن زرعة بن عبيد الله البياضي مرفوعًا بلفظ " يحب الإنسان الحياة والموت خير للمؤمن من الفتن ، ويحب الإنسان كثرة المال وقلة المال أقل لحسابه " وقال محقق كتاب القناعة عبدالله الجديع : سنده ضعيف لثلاث علل :

- ١ - الإرسال فإن أبا زرعة هذا تابعي .
- ٢ - أنه مجهول - أي أبا زرعة ..
- ٣ - أن ابن جريح - أحد رجال السند - مدلس مكثّر من التدليس ، وفي هذا الإسناد لم يبين سماعه .

[١١٤] [ثنا] ^(١) عمرو بن عاصم ، عن محمود بن لبيد ، عن النبي ﷺ قال : " إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ ، فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ ، وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ " .

(١) في ك " حدثنا " .

درجة الحديث :

[١١٤] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه . وهو حسن .
وله شاهد صححه بعض العلماء كالسيوطي والمناوي والشيخ الألباني فيرتقي الحديث به لدرجة الصحيح لغيره .

تخرجه :

أخرجه أحمد (٥ / ٤٢٩) عن سليمان بن داود الهاشمي ، والشجري في أماليه (٢ / ١٨٩) من طريق منصور بن بشير بن أبي مزاحم كلاهما عن إسماعيل بن جعفر به .
وأخرجه أحمد (٥ / ٤٢٧ ، ٤٢٨) من طريق سليمان بن بلال ، ويزيد بن الهاد ومن طريق هذا الأخير أخرجه البيهقي في الشعب (٧ / ١٤٥ رقم ٩٧٨٤) .
وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص ٢٦٨ رقم ٢٧٤) من طريق عبدالعزيز بن محمد ثلاثتهم عن عمرو بن أبي عمرو به .
وذكره البيهقي في الآداب (ص ٢٩٥) وقال قبل أن يذكره : رواه محمود بن لبيد مرسلًا ثم ذكره ، وذكره الضياء المقدسي في الأمراض والكفارات والطب والرقيات (ص ٣٣ رقم ١١) وقال : أخرجه أحمد في مسنده .
وذكره المنذري (٤ / ١٠٨) ، والهيثمي في المجمع (٢ / ٢٩١) وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات ، وزاد المنذري ومحمود بن لبيد رأى النبي ﷺ واختلف في سماعه منه .
وذكره الحافظ ابن حجر في بذل الماعون في فضل الطاعون (ص ٣٤٨ - ٣٤٩) وقال : أخرجه أحمد ورواته ثقات ، وأخرجه الترمذي وحسنه ، وذكره السيوطي في الجامع الكبير (١ / ١٦٠) وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع (١ / ٣٥١ رقم ١٧٠٦) ، والعجلوني في كشف الخفا (١ / ٨٠ رقم ١٨٥) وعزاه لأحمد .
والحديث له شاهد من حديث أنس ؓ ، أخرجه الترمذي (٤ / ٦٠١ رقم ٢٣٩٦) وقال :

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وابن ماجه (٢ / ١٣٣٨ رقم ٤٠٣١) ، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص ١٤٣ رقم ١٧٩) ، وأبو يعلى (٧ / ٢٢٣ رقم ٤٢٢٢) ، والقضاعي في مسند الشهاب (٢ / ١٧٠ - ١٧١ رقم ١١٢٠ - ١١٢١) ، والبيهقي في الآداب (ص ٩٤ - ٩٥ رقم ٨٩٥ - ٨٩٦) ، وفي شعب الإيمان (٧ / ١٤٥ رقم ٩٧٨٥) .

وذكره أبو نعيم في الحلية (٧ / ١١) ، والمنذري (٤ / ١٠٨) ، والسيوطي في الجامع الصغير (١ / ٢٨) ، وعزاه للطبراني في الأوسط ، والبيهقي في الشعب والضياء ورمز له بالصحة ، وصححه المناوي في التيسير (١ / ٦٠) وعزاه للطبراني في الأوسط والكبير ، والبيهقي في الشعب والضياء المقدسي . وصححه الشيخ الألباني في الجامع الصغير (١ / ١١٤) وحسنه في السلسلة الصحيحة (١ / ٢٢٧ رقم ١٤٦) وقال : سنده حسن ، رجاله كلهم ثقات ، رجال الشيخين غير ابن سنان هذا وهو صدوق له أفراد كما في التقريب .

قلت : ضعفه أحمد ، وأحمد بن صالح ، والجوزجاني ، والنسائي ، وابن سعد ووثقه بن معين . فيظهر من هذا أنه ضعيف ، لكن تابعه في هذا الحديث سنان بن ربيعة الحضرمي عند القضاعي والبيهقي في الآداب وهذا الحديث محتمل للتحسين ، وهذه حال رجاله : علي بن أحمد بن عبدان شيخ البيهقي : ثقة كما في تاريخ بغداد (١١ / ٣٢٩) والسير (١٧ / ٣٩٧) .

أحمد بن عبيد الصفار : ثقة كما في تاريخ بغداد (١٤ / ٢٦١) ، والسير (٥ / ٤٣٨) محمد بن الفرغ الأزرق : صدوق ربما وهم . التقريب (ص ٥٢) .
عبدالله بن بكر السهمي : ثقة . التقريب (ص ٢٩٧) .
سنان بن ربيعة الحضرمي : صدوق فيه لين . التقريب (ص ٢٥٦) .
وللحديث شواهد أخرى ذكرها المنذري في الترغيب والترهيب (٤ / ١٠٨) ، والهيثمي في المجمع (٢ / ٢٩١) .

- ٥٢٤ -

[١١٥] حدثنا عمرو عن عاصم ، عن محمود ، عن النبي ﷺ قَالَ : " إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ الشَّرَّكَ الْأَصْغَرَ ، قِيلَ : وَمَا الشَّرُّ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الرِّيَاءُ يَقُولُ اللَّهُ عز وجل لهم يَوْمَ يُجَازِي الْعِبَادَ بِأَعْمَالِهِمْ اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاوُونَ فِي الدُّنْيَا فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ خَيْرًا " . (ق ٤٢ / أ)

درجة الحديث :

[١١٥] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو حسن ، ولكن له شواهد صحيحة يرتقي بها لدرجة الصحيح لغيره .

تخرجه :

أخرجه البغوي (١٤ / ٣٢٣ - ٣٢٤ رقم ٤١٣٥) عن المصنف علي بن حُجر به . وأخرجه أحمد (٥ / ٢٢٨ ، ٢٢٩) من طريق يزيد بن الهاد ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد والطبراني في الكبير (٤ / ٢٥٣ رقم ٤٣٠١) من طريق عبدالعزيز بن محمد ثلاثتهم عن عمرو به بنحوه إلا أن الطبراني جعله من حديث رافع بن خديج فقال : محمود بن لبيد عن رافع بن خديج مرفوعاً .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١ / ٣٥) وقال : رواه الطبراني بإسناد جيد عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج ، وقيل إن حديث محمود هو الصواب دون ذكر رافع بن خديج فيه والله أعلم . وقال الهيثمي في المجمع (١٠ / ٢٢٢) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن شبيب وهو ثقة .

قلت : روى الخطيب في تاريخ بغداد (٩ / ٤٧٥) بسنده إلى فضلك الرازي قال : عبدالله ابن شبيب يحل ضرب عنقه ، وروى أيضاً عن محمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال : قال أبو سعيد عبدالله بن شبيب .. ذاهب الحديث .

وذكره من حديث محمود بن لبيد المنذري في الترغيب والترهيب (١ / ٣٨) وقال : رواه أحمد بإسناد جيد ، وابن أبي الدنيا ، والبيهقي في الزهد وغيره ، وذكره التبريزي في المشكاة (٣ / ١٤٦٦ رقم ٥٣٣٤) ، وابن كثير في تفسيره (٢ / ٧٦٥ ، ٣ / ١٧٧) وقال في الموضع الأول : وقد رواه إسماعيل بن جعفر ، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن عاصم بن عمرو ، عن قتادة - هكذا قال - عن محمود بن لبيد به .

- ٥٢٤ -

[١١٥] حدثنا عمرو عن عاصم ، عن محمود ، عن النبي ﷺ قَالَ : « إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ الشَّرَّكَ الْأَصْغَرَ ، قِيلَ : وَمَا الشَّرُّ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الرِّيَاءُ يَقُولُ اللَّهُ عز وجل لهم يَوْمَ يُجَازِي الْعِبَادَ بِأَعْمَالِهِمْ اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاوُونَ فِي الدُّنْيَا فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ خَيْرًا » . (ق ٤٢ / أ)

درجة الحديث :

[١١٥] إسناده الحديث مكرر إسناده سابقه ، وهو حسن ، ولكن له شواهد صحيحة يرتقي بها لدرجة الصحيح لغيره .

تخرجه :

أخرجه البغوي (١٤ / ٣٢٣ - ٣٢٤ رقم ٤١٣٥) عن المصنف علي بن حجر به . وأخرجه أحمد (٥ / ٢٢٨ ، ٢٢٩) من طريق يزيد بن الهاد ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد والطبراني في الكبير (٤ / ٢٥٣ رقم ٤٣٠١) من طريق عبدالعزيز بن محمد ثلاثتهم عن عمرو به بنحوه إلا أن الطبراني جعله من حديث رافع بن خديج فقال : محمود بن لبيد عن رافع بن خديج مرفوعاً .

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب (١ / ٣٥) وقال : رواه الطبراني بإسناد جيد عن محمود بن لبيد ، عن رافع بن خديج ، وقيل إن حديث محمود هو الصواب دون ذكر رافع بن خديج فيه والله أعلم . وقال الهيثمي في المجمع (١٠ / ٢٢٢) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن شبيب وهو ثقة .

قلت : روى الخطيب في تاريخ بغداد (٩ / ٤٧٥) بسنده إلى فضلك الرازي قال : عبدالله ابن شبيب يحل ضرب عنقه ، وروى أيضاً عن محمد بن محمد بن أحمد الحافظ قال : قال أبو سعيد عبدالله بن شبيب .. ذاهب الحديث .

وذكره من حديث محمود بن لبيد المنذري في الترغيب والترهيب (١ / ٣٨) وقال : رواه أحمد بإسناد جيد ، وابن أبي الدنيا ، والبيهقي في الزهد وغيره ، وذكره التبريزي في المشكاة (٣ / ١٤٦٦ رقم ٥٣٣٤) ، وابن كثير في تفسيره (٢ / ٧٦٥ ، ٣ / ١٧٧) وقال في الموضع الأول : وقد رواه إسماعيل بن جعفر ، عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن عاصم بن عمرو ، عن قتادة - هكذا قال - عن محمود بن لبيد به .

.....

وقال الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٢ / ٦٧١ - ٦٧٢) : وهذا اسناد جيد ،
ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، غير محمود بن لبيد فإنه من رجال مسلم وحده .
قال الحافظ : وهو صحابي صغير ، وجل روايته عن الصحابة أ هـ .
وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم :
أبو هريرة ، وأبو سعد بن أبي فضالة ، والضحاك بن قيس رضي الله عنهم .
وقد تقدم تخريج هذه الشواهد في حديث رقم [٨٣] .

احاديث شريك بن عبدالله بن ابي نمر

[١١٦] [ثنا] ^(١) علي : قتنا ^(٢) إسماعيل بن جعفر ، ثنا شريك بن عبدالله بن أبي نمر ^(٣) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَ وَلَا أَتَمَّ صَلَاةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) في ك " قال ثنا " .

(٣) أبو عبدالله المدني ، وثقه ابن سعد وأبو داود والعجلي ، وقال ابن معين والنسائي : لا بأس به . قلت : لا بأس به عند ابن معين تعني التوثيق - وقال أحمد : صالح الحديث . وقال النسائي وابن الجارود ، والدارقطني : ليس بالقوي . وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما أخطأ ، وقال ابن عدي إذا روى عنه ثقة فلا بأس بروايته . وقال الساجي : كان يرى القدر . وقال الذهبي : صدوق من صغار التابعين ، وهؤلاء ابن حزم لأجل حديثه في الإسراء ، وقال في موضع آخر جهل عليه ابن حزم ، واتهمه بالوضع ، وقد وثقه أبو داود ، وروى عنه مثل مالك ولا ريب أنه ليس في الثبت كيحيى بن سعيد الأنصاري ، وفي حديث الإسراء من طريقه ألفاظ لم يتابع عليها . وقال الحافظ ابن حجر : صدوق يخطئ ، وقال أيضاً : احتج به الجماعة إلا أن في روايته عن أنس لحديث الإسراء مواضع شاذة . قلت : يظهر أن الرجل في حفظه شيء ولهذا أرى أن الراجح فيه أنه صدوق حسن الحديث ما لم يتفرد . وهذا ما صرح به الحافظان الذهبي وابن حجر ، ويوافق قول يحيى بن معين وأحمد (ت ١٤٠ هـ) .

التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٦/٤) ، الجرح (ص ١٣٢) (٣٦٤-٣٦٣/٤) تاريخ عثمان بن سعيد الدرامي ، الثقات لابن حبان (٣٦٠/٤) ، تهذيب الكمال سوالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٨٨) ، سوالات أبي عبد الله بن بكير وغيره للدارقطني (ص ٤١) (٤٧٥/١٢) ، ميزان الاعتدال (٢٦٩/٢) ، السير (١٥٩/٦) معرفة الرواة المتكلم فيهم (ص ١١٦-١١٧) ، الكاشف (٤٨٥/١) ،

التقريب (ص ٢٦٦) ، التهذيب (٣٩٦/٤) ، هدي الساري (ص ٤٣٠) ، بحر الدم
(ص ٢٠١) ، الخلاصة (ص ١٦٥-١٦٦) .

درجة الحديث :

[١١٦] الحديث إسناده صحيح ، وإن كان فيه شريك بن عبدالله ابن أبي نمر ، فالراجح فيه أنه صدوق حسن الحديث ما لم يتفرد ، لكن في هذا الحديث تابعه الجم الغفير من الثقات ، ولهذا فالحديث صحيح اتفق على إخرجه الشيخان من طريق شريك بن أبي نمر .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أنس بن مالك رضي الله عنه ثلاثة عشر تابعيًا هم :

شريك بن عبدالله بن أبي نمر ، وقتادة بن دعامة ، وثابت البناني ، وعبدالعزیز بن صهیب ،
وحميد الطويل ، والعلاء بن عبدالرحمن ، واسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، ويحيى بن
سعيد الأنصاري ، والحسن البصري ، وعطاء بن السائب ، والمختار بن فلفل ، والزهری ،
وأبان بن أبي عياش ولكن مقرونًا بثابت .

١ - أمّا طريق شريك بن عبدالله بن أبي نمر عن أنس رضي الله عنه طريق المصنف علي بن خُجر
فقد أخرجه أبو نعیم في المستخرج (٧٨ / ب) من طريق أبو بكر محمد بن إسحاق بن
خزيمة عن المصنف علي بن خُجر به .

وأخرجه مسلم (١ / ٣٤٢ رقم ٤٦٩ (١٩٠)) عن المصنف علي بن حجر مقرونًا بيحيى
بن يحيى ، ويحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد .

وأخرجه البغوي (٣ / ٤٠٦ رقم ٨٤١) من طريق المصنف علي بن حجر به . وأخرجه
أحمد (٣ / ٢٦٢) عن سليمان بن داود الهاشمي ، وأبو يعلى (٦ / ٣٦٨ رقم ٣٦٩٧)
عن إسماعيل بن إبراهيم الهذلي ، والبيهقي (٣ / ١١٤) من طريق يحيى بن يحيى ثلاثتهم
عن إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه البخاري (٢ / ٢٣٦ رقم ٧٠٨) ، وأحمد (٣ / ٢٣٣) ، وأبو عوانة (٢ / ٨٩
- ٩٠) من طريق سليمان بن بلال ، وابن حبان (٥ / ٢٠٥ رقم ١٨٨٦) من طريق
عبدالعزیز بن محمد كلاهما عن شريك بن عبدالله به مع زيادة في آخره .

٢ - وأمّا طريق قتادة بن دعامة ، عن أنس رضي الله عنه .

فقد أخرجه مسلم (١ / ٣٤٢ رقم ٤٦٩ (١٨٩)) ، والترمذي (١ / ٢٦٣ رقم ٤٣٧) ، والنسائي (٢ / ٤ - ٩٥ رقم ٨٢٤) ، والطيالسي (ص ٢٦٧ رقم ١٩٩٧) ، وابن أبي شيبه (١ / ٥٠٥) ، وأحمد (٣ / ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩) ، والدارمي (١ / ٣٦) ، وأبو يعلى (٥ / ٢٣٩ ، ٢٤٨ ، ٤٠٠ ، ٤٥٣ رقم ٢٨٥٢ ، ٢٨٦٤ ، ٣٠٦٨ ، ٣١٦٨ ، ٢٦ / ٦ رقم ٣٢٦٢) ، وأبو نعيم في المستخرج (٧٨ / ب) مختصراً .

٣ - وأما طريق ثابت البناني ، عن أنس رضي الله عنه .

فقد أخرجه مسلم (١ / ٣٤٤ رقم ٤٧٣ (١٩٦)) ، والطيالسي (ص ٢٧١ رقم ٢٠٣٠) ، وعبدالرزاق (٣ / ٣٦٣ - ٣٦٤ رقم ٣٧١٨) ، وأبو يعلى (٦ / ٩٩ رقم ٣٣٦٠) ، وأبو عوانة (٢ / ٩٠) بنحوه مع زيادة في آخره وبعضهم يزيد على بعض .

٤ - وأما طريق عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (٢ / ٢٣٥ رقم ٧٠٦) ، ومسلم (١ / ٣٤٢ رقم ٤٦٩ (١٨٨)) ، وابن ماجه (١ / ٣١٥ رقم ٩٨٥) ، وابن أبي شيبه (١ / ٥٠٤) ، وأبو يعلى (٧ / ٩ ، ٣٠ رقم ٣٨٩٧ ، ٣٨٩٨ ، ٣٩٣٣) ، وأبو عوانة (٢ / ٨٩) ، وابن مندة في كتاب التوحيد (٣ / ٣١٦ رقم ٦١٤) مختصراً وقال ابن مندة عبيد الله بن صهيب بدلاً من عبد العزيز بن صهيب .

٥ - وأما طريق حميد الطويل ، عن أنس رضي الله عنه .

فقد أخرجه ابن أبي شيبه (١ / ٥٠٦) ، وأحمد (٣ / ١٨٢ ، ٢٠٥) ، وأبو يعلى (٦ / ٣٦٨ ، ٣٨٢ رقم ٣٦٩٩ ، ٣٧٢٢) ، والبخاري (٣ / ٤٠٦ رقم ٨٤٠) مختصراً .

٦ - وأما طريق العلاء بن عبد الرحمن ، عن أنس رضي الله عنه .

فقد أخرجه المصنف بعد هذا الحديث مباشرة برقم (١١٧) ، وأحمد (٣ / ٢٦٢) ، وأبو يعلى (٦ / ٣٦٨ رقم ٣٦٩٨) مختصراً .

٧ - ٨ - وأما طريق يحيى بن سعيد الأنصاري ، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، فقد أخرجهما ابن حبان (٥ / ١٦٥ ، ٥١٠ رقم ١٨٥٦ ، ٢١٣٨) بمعناه .

٩ - وأما طريق عطاء بن السائب ، عن أنس رضي الله عنه .

فقد أخرجه الطبراني في الكبير (١ / ٢٥٢ رقم ٧٢٦) بمعناه .

.....

- ١٠ - وأما طريق الحسن البصري ، عن أنس رضي الله عنه .
فقد أخرجه أحمد (٣ / ١٨٢ ، ٢٠٧) ، وأبو يعلى (٥ / ١٧٣ رقم) بمعناه .
- ١١ - وأما طريق المختار بن قفل ، عن أنس رضي الله عنه .
فقد أخرجه أبو عوانة (٢ / ٨٩) بمعناه .
- ١٢ - وأما طريق الزهري عن أنس رضي الله عنه .
فقد أخرجه الطبراني في الأوسط (٥ / ١١ رقم ٤٢١١) بنحوه ، وقال لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا الوليد بن محمد الموقري .
- ١٣ - وأما طريق ثابت وأبان بن أبي عياش ، عن أنس رضي الله عنه .
فقد أخرجه عبدالرزاق (٢ / ٣٦٣ - ٣٦٤ رقم ٣٧١٨) ، وابن المنذر في الأوسط (٤ / ١٩٨ رقم ٢٠٢٧) بمعناه .
وللحديث شواهد عن بعض الصحابة منهم :
مالك بن عبدالله ، وطارق بن أشيم الأشجعي ، وجابر بن عبدالله رضي الله عنهم .
أما حديث مالك بن عبدالله رضي الله عنه ، فقد أخرجه ابن أبي شيبة (١ / ٥٠٤) ، وأحمد (٥ / ٢٢٥ ، ٢٢٦) بمعناه .
وأما حديث طارق بن أشيم الأشجعي رضي الله عنه ، فقد أخرجه البزار في مسنده (١ / ٢٣٧ رقم ٤٨٤ كشف) بمعناه .
وقال الهيثمي في المجمع (٢ / ٧٣) : رواه البزار ورواته ثقات .
وأما حديث جابر رضي الله عنه ، فقد أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٢ / ٧٣) .
وقل الهيثمي : رجاله رجال الصحيح .

[١١٧] [ثنا] ^(١) علي ، ثنا إسماعيل ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك مثله .

(١) في ك " حدثنا " .

درجة الحديث :

[١١٧] إسناده صحيح ، وإن كان فيه العلاء بن عبد الرحمن الرجح فيه أنه صدوق ، حسن الحديث ، ولكن تابعه في هذا الحديث عدد كبير من ثقات التابعين مما يعني ضبطه لهذه الرواية .

تخرجه :

أخرجه أحمد (٣ / ٢٦٢) عن سليمان بن داود الهاشمي ، وأبو يعلى (٦ / ٣٦٨ رقم ٣٦٩٨) عن إسماعيل بن إبراهيم الهذلي كلاهما عن إسماعيل بن جعفر به إلا أن أبا يعلى لم يذكر لفظ " ولا أتم " .
وسبق تخريج متابعات هذا الحديث في الحديث السابق رقم [١١٦] .

[١١٨] [ثنا ^(١) علي ، ثنا إسماعيل ثنا شريك ، عن أنس أن رجلاً ^(٢) دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء ^(٣) ورسول الله ﷺ قائم على المنبر يخطب ، فاستقبل رسول الله ﷺ قائماً ثم قال : يا رسول الله هلكت الأموال ، وانقطعت السبل فادع الله أن يغيثنا . قال فرفع رسول الله ﷺ يديه ثم قال : اللهم اغثنا ، اللهم اغثنا [اللهم اغثنا] ^(٤) قال أنس : ولا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قزعة ^(٥) وما بيننا وبين سلع ^(٦) من بيت ولا دار فطلعت من ورأيه سحابة مثل الترس ، فلما توسطت يعني السماء انتشرت ثم امطرت قال : فلا والله ما رأينا الشمس [سبتاً] ^(٧) قال : ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله ﷺ قائم يخطب فاستقبله قائماً فقال : يا رسول الله هلكت الأموال ، وانقطعت السبل فادع الله أن يمسخها عنا .

(١) في ك " حدثنا " .

(٢) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢ / ٥٨٢) : لم أقف على تسميته في حديث أنس ، ثم ذكر أقوالاً رجح أن يكون السائل أحد الأعراب .

(٣) دار القضاء هي دار لعمر بن الخطاب ، سميت دار القضاء لأنها بيعت في قضاء دينه فكان يقال دار قضاء دين عمر .

فتح الباري (٢ / ٥٨٣)

(٤) ما بين معقوفتين في هـ في الهامش ، وأشار الناسخ إلى موضعه في الأصل ، وكتب إزاء صح .

(٥) أي قطعة من الغيم ، وجمعها قزع .

النهاية (٤ / ٥٩)

(٦) سلع : بفتح المهملة وسكون اللام جبل معروف بالمدينة ، وقد حكى أنه بفتح اللام .

فتح الباري (٢ / ٥٨٤)

(٧) قيل أراد أسبوعاً من السبت إلى السبت ، فأطلق عليها اسم اليوم ، كما يقال عشرون خريفاً ، ويراد عشرون سنة ، وقيل أراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة .

النهاية (٢ / ٣٢١) =

قَالَ : فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ [حَوْلْنَا] ^(١) وَلَا عَلَيْنَا ، اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ ^(٢) وَالظَّرَابِ ^(٣) ، وَبِطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ قَالَ : فَأَقْلَعْتُ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ . قَالَ شَرِيكَ : فَسَأَلْتُ أَنَسًا أَهْوَ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ قَالَ : لَا أَذْرِي ^(٤) .

(ق ٤٢ / ب)

آخر الجزء الثالث والحمد لله وحده .

[وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل] ^(٥)

= قلت : ورد عند النسائي في السنن الكبرى عن المصنف لفظ " ستًا " وعند ابن خزيمة عن المصنف أيضًا لفظ " سبعا " والمعنى واحد ، فمن قال ستًا لم يعد يوم بدء المطر ويوم انتهائه ومن قال سبعا لم يعد يوم البدء أو يوم الإنتهاء .
(١) في ك " حوالينا " .

(٢) الأكام : قال ابن الأثير : بالكسر جمع أكمة وهي الراية ، وتجمع الإكام على أكم ، والأكم على آكام . وقال الحافظ ابن حجر : والإكام بكسر الهمزة وقد تفتح وتمد : جمع أكمة بفتحات . قال ابن البرقي : هو التراب المجتمع ، وقال الداودي : هي أكبر من الكدية . وقال القزاز هي التي من حجر واحد . وقال الخطابي : هي الهضبة الضخمة . وقيل الجبل الصغير ، وقيل : ما ارتفع من الأرض . وقال الثعلبي : الأكمة أكبر من الراية ، وقيل دونها .

النهاية (٥٩/١) ، فتح الباري (٥٨٧/٢)

(٣) في النسختين " الضراب " وفي جميع المتابعات الظرب " والظرب : الجبال الصغار ، واحدها ظرب بوزن كتف . وقد يجمع في القلة على أظرب .

النهاية (١٥٦/٣)

(٤) رجع الحافظ في الفتح (٥٨٦ / ٢) : بأن الرجل السائل في الجمعة الثانية هو الرجل الأول وذلك بمقتضى أكثر الروايات ، ثم قال : فلعل أنسًا تذكره بعد أن نسيه ، أو نسيه بعد أن تذكره ، ثم أشار إلى احتمال أن يكون السائل هو خارجة بن حصن الفزاري أخو عيينة ابن حصن .

(٥) من " ك " .

درجة الحديث :

[١١٨] إسناده الحديث صحيح ، وقد رواه مسلم وغيره عن المصنف ، ورواه البخاري من طريق شيخ المصنف .

تخریجه :

هذا الحديث رواه عن أنس تسعة لتابعين هم : شريك بن عبدالله بن أبي نمر ، وثابت البناني ، وإسحاق بن عبدالله ، وقتادة بن دعامة السدوسي ، وعبد العزيز بن صهيب ، وحفص بن عبيد الله بن أنس ، وحמיד الطويل ، ويحيى بن سعيد ، والحسن البصري .

١ - أمّا طريق شريك بن عبدالله بن أبي نمر ، عن أنس رضي الله عنه طريق المصنف علي بن خُجر ، فقد أخرجه ابن خزيمة (٣ / ١٤٤ - ١٤٥ رقم ١٧٨٨) ، مسلم (٢ / ٦١٢ رقم ٨٩٧ (٨)) ، والنسائي (٣ / ١٦١ رقم ١٥١٨) ، وفي الكبرى (١ / ٥٦٠ رقم ١٨٢٤) عن المصنف علي بن حجر به مقروناً عند مسلم بيحيى بن يحيى ، ويحيى بن أيوب ، وقتيبة بن سعيد .

ومن طريق ابن خزيمة أخرجه أبو نعيم في المستخرج (١٤٥ / أ) ، والبيهقي (٣ / ٣٥٥) ، وأخرجه البغوي (٤ / ٤١٢ - ٤١٣ رقم ١١٦٦) من طريق المصنف علي بن حجر كلهم به إلا أن بعضهم قال " سَأَ " ، وبعضهم قال " سَبَتَا " . وقال ابن خزيمة " سَبَعًا " ، وخالف النسائي في إجابة أنس عن سؤال شريك أهو الرجل الأول ؟ فنقل عن أنس أنه قال لا وأخرجه البخاري (٢ / ٥٨٩ رقم ١٠١٤) من طريق قتيبة بن سعيد ، ومن طريقه قتيبة بن سعيد أيضاً ، ومن طريق يحيى بن يحيى ، ويحيى بن أيوب أخرجه البيهقي (٣ / ٣٥٤ - ٣٥٥) ، وفي الدعوات الكبير (٢ / ٢٦٠ رقم ٤٧٨) ، وأخرجه الطبراني في الدعاء (٣ / ١٧٧٩ رقم ٢١٨٣) من طريق حجاج بن إبراهيم الأزرق ، وأبو نعيم في المستخرج (١٤٥ / أ) من طريق أبي عمر الدوري خمستهم عن إسماعيل بن جعفر به .

وأخرجه مالك (ص ٢ / ٥٩٠ - ٩٥١ رقم ٤٥٠) ، ومن طريقه الشافعي في مسنده (١ / ١٦٩ ترتيب) ، والبخاري (٢ / ٥٩٠ - ٥٩١ رقم ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٩) ، والنسائي (٣ / ١٥٤ - ١٥٥ رقم ١٥٠٤) ، والمحامي في الأمالي (٣٤ / ب) ، وابن حبان (٧ / ١٠٤ رقم ٢٨٥٧) ، والطبراني في الدعاء (٣ / ٢١٨٧ رقم ٢١٨٧) ، وأبونعيم في

دلائل النبوة (٢ / ٥٧٧ رقم ٣٧١) ، والبيهقي (٣ / ٣٤٣ - ٣٤٤) ، وأخرجه البخاري (٢ / ٥٨١ - ٥٨٢ رقم ١٠١٣) ، والطبراني في الدعاء (٣ / ١٧٨١ رقم ٢١٨٧) من طريق أبي حمزة أنس بن عياض .

وأخرجه أبو داود (١ / ٦٩٤ رقم ١١٧٥) ، والنسائي (٣ / ١٥٩ رقم ١٥١٥) ، والطحاوي في الشرح (١ / ٣٢٢) ، والطبراني في الدعاء (٣ / ١٧٨١ رقم ٢١٨٧) من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري .

وأخرجه البيهقي (٣ / ٣٥٥) من طريق عبدالعزيز بن محمد ، والطحاوي في الشرح (١ / ٣٢١ - ٣٢٢) من طريق سليمان بن بلال ، والمحاملي في الأمالي (٣٤ / أ) من طريق يحيى بن محمد ستهتم عن شريك بن عبدالله بن عبدالله بن أبي نمر مختصراً ، وبعضهم أشد اختصاراً من بعض .

٢ - وأماً طريق ثابت البناني ، عن أنس رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (٢ / ٤٧٩ ، ٥٩٥ رقم ٣٩٢ ، ١٠٢١ ، ٦ / ٦٨٠ رقم ٣٥٨٢) ، ومسلم (٢ / ٦١٤ رقم ٨٩٧ (١٠ ، ١١)) ، وأبو داود (١ / ٦٩٣ - ٦٩٤ رقم ١١٧٤) ، والنسائي (٣ / ١٦٠ رقم ١٥١٧) ، وفي الكبرى (١ / ٥٥٩ رقم ١٨٢٢) ، وابن سعد (١ / ١٧٦ - ١٧٧) ، وأحمد (٣ / ١٩٤ ، ٢٧١) وعبد بن حميد (ص ٣٨٢ - ٣٨٣ رقم ١٢٨٢) ، وسمويه في الثالث من الفوائد (١٠ / ب) وأبو يعلى (٦ / ٨٢ ، ٢٢٥ رقم ٣٣٣٤ ، ٣٥٠٩) ، وابن خزيمة (٢ / ٣٣٨ - ٣٣٩ رقم ١٤٢٣) ، والطحاوي في الشرح (١ / ٣٢٢) ، والمحاملي في الأمالي (٣٣ / ب) ، وابن حبان (٧ / ١٠٥ رقم ٢٨٥٨) ، والطبراني في الأوسط (١ / ٣٥٢ - ٣٥٣ رقم ٥٦٩) ، وفي الدعاء (٣ / ١٧٧٩ رقم ٢١٨٢) ، والسهمي في تاريخ جرجان (ص ٢٤٦) ، والبيهقي (٣ / ٣٥٣ - ٣٥٤) ، وفي دلائل النبوة (٦ / ١٤٠) بمعناه مختصراً .

٣ - وأماً طريق اسحاق بن عبدالله ، عن أنس رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (٢ / ٤٧٩ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ رقم ٩٣٣ ، ١٠١٨ ، ١٠٣٣) ، ومسلم (٢ / ٦١٤ رقم ٨٩٧ (٩)) ، وأحمد (٣ / ٢٥٦) ، والنسائي في الكبرى (١ / ٥٦٤ رقم ١٨٣٩) ، وابن الجارود (١ / ٢٢٦ رقم ٢٥٦ غوث) ، وأبو نعيم في دلائل النبوة (٢ / ٥٧٦ رقم ٣٧٠) ، والبيهقي (٣ / ٢٢١ ، ٣٥٤) وفي دلائل النبوة (٦ /

(١٣٩) ، والبغوي (٤ / ٤١٣ - ٤١٤ رقم ١١٦٧) ، وفي الأنوار في شمائل النبي المختار (١ / ١١٢) بمعناه وهو عند بعضهم مختصر .

٤ - وأمّا طريق قتادة بن دعامة السدوسي ، عن أنس رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (٢ / ٥٩٠ رقم ١٠١٥ ، ١٠ / ٥٢٠ رقم ٦٠٩٣ ، ١١ / ١٤٨ رقم ٦٣٤٢) ، وخليفة خياط في مسنده (ص ٣ رقم ١) ، وأحمد (٣ / ٢٤٥ ، ٢٦١) ، وأبو بكر البزار في مسنده (٢ / ق ٩٥ ب) ، وأبو يعلى (٥ / ٤١٦ رقم ٣١٠٤) ، وابن المنذر في الأوسط (٤ / ٣١٣ رقم ٢٢١٤) ، والمحاملي في الأمالي (ق ٣٤ / أ) ، والطبراني في الدعاء (٣ / ١٧٧٨ رقم ٢١٨١) بمعناه مختصراً .

٥ - وأمّا طريق عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس رضي الله عنه .

فقد أخرجه البخاري (٢ / ٤٧٩ رقم ٩٣٢ ، ٦ / ٦٨٠ رقم ٣٥٨٢) ، وأبو داود (١ / ٦٩٤ - ٦٩٥ رقم ١١٧٤) ، وسمويه في الثالث من الفوائد (ق ١٠ ب) ، وأبو يعلى (٧ / ٢٨ رقم ٣٩٢٩) ، والطبراني في الدعاء (٣ / ١٧٧٨ رقم ٢١٨٢) ، والبيهقي (٣ / ٣٥٦) ، وفي دلائل النبوة (٦ / ١٤٠) بمعناه مختصراً .

٦ - وأمّا طريق حفص بن عبيد الله بن أنس ، عن أنس رضي الله عنه .

فأخرجه مسلم (٢ / ٦١٥ رقم ٩٨٧) (١٢) ، والخطيب في تاريخ بغداد (٤ / ١٨١ - ١٨٢) بمعناه مختصراً .

٧ - وأمّا طريق حميد الطويل ، عن أنس رضي الله عنه .

فقد أخرجه النسائي (٣ / ١٦٥ - ١٥٦ رقم ١٥٢٧) وفي الكبرى (١ / ٦٤ رقم ١٨٨٣) ، وابن أبي شيبه (٧ / ٩٢ ، ٤٣١) ، وأحمد (٣ / ١٠٤ ، ١٨٧) ، وعبد بن حميد في المنتخب (ص ٤١٤ - ٤١٥ رقم ١٤١٧) ، والبخاري في الآداب المفرد (ص ١٨٥ رقم ٦٢١) ، وأبو يعلى (٦ / ٤٦٢ رقم ٣٨٦٣) ، وابن خزيمة (٣ / ١٤٥ - ١٤٦ رقم ١٧٨٩) ، والطحاوي في الشرح (١ / ٣٢٢) والمحاملي في الأمالي (ق ٣٣ : أ) ، وابن حبان (٧ / ١٠٧ رقم ٢٨٥٩) ، والبغوي (٤ / ٤١٥ - ٤١٦ - ١١٦٨) ، وإسماعيل الأصبهاني في دلائل النبوة (١ / ٣٦٨ - ٣٦٩ رقم ٢٣ - ٢٤) بمعناه مختصراً .

٨ - وأمّا طريق يحيى بن سعيد ، عن أنس رضي الله عنه .

.....

فقد أخرجه المحاملي في الأمالي (٣٤ / ب) ، والبيهقي (٣ / ٣٥٧) ، والبخاري (٢ / ٥٥٩ رقم ١٠٢٩) معلقاً عن شيخه أيوب بن سليمان بسنده إلى يحيى عن أنس ، ووصله الحافظ ابن حجر في تعليق التعليق (٢ / ٣٦٣ رقم ١٠٢٩) بمعناه مختصراً .

٩ - وأما طريق الحسن البصري ، عن أنس رضي الله عنه .

فقد أخرجه الطبراني في الأوسط (١ / ٣٢٥ - ٣٥٣ رقم ٥٩٦) بمعناه مختصراً ، وفي إسناده الطبراني هذا ثابت البناني يروي هذا الحديث عن أنس أيضاً .

وقال الطبراني : لم يَرَوْ هذا الحديث عن مبارك عن الحسن وثابت جميعاً إلا سعيد بن سليمان .



الخاتمة

====

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد ...

ففي ختام هذا الجهد المتواضع - الذي أرجو أن أكون وفقت فيه . اذكر أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال عملي في هذا الكتاب وتتلخص هذه النتائج فيما يلي :

أولاً : كان من أهم نتائج المقدمة التي عقدتها في أول هذه الرسالة ما يلي :

أ - إن عناية السلف - رحمهم الله - من الصحابة والتابعين ومن بعدهم بتدوين السنة النبوية كانت عناية عظيمة .

ب - إن تدوين السنة النبوية تدرج منذ عهد النبي ﷺ إلى أن أصبح مؤلفات ومصنفات متنوعة وفي هذا دحر لشبه المستشرقين الذين يدعون أن السنة النبوية لم تدون إلا في القرن الثاني مما يعني في حد زعمهم ضياع الشيء الكثير منها ، وعدم دقة الموجود منها .

ج - أهمية الأجزاء الحديثية لكونها مصدراً مستقلاً من مصادر السنة النبوية ، ولأنها مصنفات قليلة الحجم فيودع مصنفوها في العادة فيها خلاصة ما لديهم من فوائد ونكت حديثية ، خصوصاً الأجزاء المصنفة في موضوع معين أو في طرق حديث معين فإن التصنيف في ذلك يتطلب استقصاء وعمقاً .

د - كثرة الأجزاء الحديثية ووفرتها ، ومع ذلك فما أخرج منها بالنسبة لعددها قليل جداً مما يستدعي مضاعفة الجهد لإخراجها . وبالمناسبة فإنني عاقد العزم - بإذن الله - على الحصول على الجزء الأول من أجزاء المصنف علي بن حُجر إضافة إلى الجزء الثاني والرابع ثم العمل على تحقيقها وإخراجها .

هـ - أهمية كتب الفوائد خصوصًا الكتب المخرجة فوائدها على أحاديث الصحيحين .
ويتضح ذلك جليًا عند الرجوع إلى ما أورده الحافظ بن حجر في فتح الباري
من كتب الفوائد ليحل بها بعض مشكلات الصحيح . وانظر معجم المصنفات
الواردة في فتح الباري (ص ٣١١ - ٣٢٤) فقد ذكر المصنف عددًا كبيرًا من
كتب الفوائد .

و - كثرة كتب الفوائد وتنوعها ومع ذلك فما أخرج منها بالنسبة لعددتها يعد قليلًا جدًا
مع أهمية ومسييس الحاجة إليها .

ز - جواز اطلاق اسم " الفوائد " على الأجزاء الحديثية وبالعكس وذلك لوجود بعض
ما تتضمنه كتب الأجزاء من فوائد حديثية كما في هذا الجزء .

حـ - اختلاف مفهوم الفوائد عند المتأخرين - وهم ما بعد الثلاثمائة أو قبل ذلك بيسير
- عن مفهوم الفوائد عند المتقدمين فالفوائد عند المتقدمين كانت تعني الانتقاء
من أحاديث الشيوخ أو البلدان التي لا توجد عند غيرهم وهذا لا يتأتى
للمتأخرين - بحكم تأخر زمنهم - لذا كان التوجه العام عند المتأخرين هو البحث
عن فائدة ينفرد بها عن غيره بالإسناد أو المتن كعلو اسناد ، أو زيادة لفظ في
متن ، أو اختلاف في صيغ التحمل ، أو تصريح مدلس بالسماع أو غير ذلك من
الفوائد .

ط - تأخر التصنيف في كتب الفوائد مقارنة بالمصنفات الأخرى كالأجزاء الحديثية .

ثانيًا : وكان للترجمة التي عقدتها للمصنف - رحمه الله تعالى - النتائج التالية :

١ - إن المصنف علي بن حجر عاش العصر الذهبي للحركة العلمية ، فبعض
شيوخه هم من أوائل المصنفين أمثال : عبدالله بن المبارك ، وهشيم بن بشير ،
وجرير بن عبد الحميد ، ومن تلاميذه أشهر الأئمة المصنفين كمحمد بن
إسماعيل البخاري ، ومسلم بن الحجاج اللذين صنفا الصحيحين ، وأبو بكر ابن
خزيمة الذي صنف أيضًا كتابه " الصحيح " .

- ٢ - إن المصنف عاش في بغداد مقتبل عمره منذ عام (١٥٤ - ١٨٧) وخرج منها وعمره ثلاث وثلاثون سنة ، وتعد هذه الفترة أزهى فترات خلافة بني العباس من حيث استقرار الحكم ، وتماسك الدولة وقوتها ، ومن حيث النهضة العلمية ، وقد كانت الكوفة والبصرة وبغداد مراكز إشعاع يؤمها طلبة العلم من كل مكان ، وكان المصنف خلال هذه الفترة ينتقل بين هذه المدن حتى أن هذا الجزء موضوع الدراسة والأجزاء الأخرى من حديثه تحمله عن شيخه إسماعيل بن جعفر في هذه الفترة الزاهرة .
- ٣ - إن المصنف علي بن حُجر عاش في الفترة التي حدثت فيها محنة خلق القرآن ، ولكنه خرج من بغداد مركز الخلافة قبل أن تظهر هذه الفتنة ، وكان أكثر من اصطلى بنار هذه الفتنة القرييون من مركز الخلافة ، فلهذا لم أر للمصنف علي بن حُجر ذكراً بين العلماء الذين ابتلوا بهذه الفتنة .
- ٤ - إن المصنف علي بن حُجر كان رحالاً جوالاً ، طاف العديد من البلاد مما مكنه من الأخذ عن عدد كثير من الشيوخ .
- ٥ - إن المصنف علي الرغم من مكانته العلمية ، وذكر العديد من العلماء بأن له مصنفات مفيدة إلا أنني لم أعثر على شئ من مصنفاته سوى هذا الجزء والأجزاء الثلاثة الأخرى وكتاب أحكام القرآن .

ثالثاً : كما كان للدراسة التي قمت بها حول الكتاب النتائج التالية :

- أ - أهمية هذا الجزء من بين الأجزاء الحديثية ، ومكانته العالية لعدة أمور منها :
- تميز هذا الجزء بعلو سنده .
 - ثبوت هذا الجزء عن مؤلفه بالسند العالي المتصل .
 - مكانة المصنف علي بن حُجر من حيث التوثيق والعدالة .
 - مكانة شيخ المصنف إسماعيل بن جعفر الذي روى عنه جميع أحاديث وآثار هذا الجزء من حيث التوثيق والعدالة .

- ٥٤١ -

- مكانة راوي هذا الجزء عن المصنف " إمام الأئمة أبو بكر محمد بن اسحاق ابن خزيمة " من حيث الوثيق والعدالة .

- اهتمام العلماء بهذا الجزء وعنايتهم به وروايتهم له^(١) .

- كثرة السماعات الموجودة على هذا الجزء مما يبين العناية به وزيادة التوثيق له^(٢) .

- تفرد المصنف ببعض الأحاديث والآثار التي لا توجد عند غيره مثل رقم : ٧٦ ، ٩٦ ، ١٠٥ .

ب - أن الأحاديث المرفوعة أكثر من الآثار عن الصحابة والتابعين ، حيث بلغت الأحاديث المرفوعة (١٠٥) أحاديث ، بينما بلغ عدد الآثار (١٣) أثرًا .

ج - أن جميع الأحاديث والآثار رواها المصنف عن شيخه إسماعيل بن جعفر .

د - أن أحاديث وآثار هذا الجزء لا يربطها موضوع واحد بل هي في موضوعات متعددة .

و - أحاديث وآثار هذا الجزء لا يربطها ترتيب معين ، فهي ليست مرتبة على أبواب الفقه شأن السنن والجوامع ، ولا تُجمع فيه مرويات الصحابي في مكان واحد شأن المسانيد .

ز - تنوع أحاديث هذا الجزء من حيث النوع ، ومن حيث الدرجة ، فيوجد فيه الحديث المرفوع ، والموقوف ، والمقطوع ، كما يوجد فيه الصحيح ، والحسن ، والضعيف .

ح - علو درجة أحاديثه وآثاره حيث بلغت الأحاديث الصحيحة منها : ٩١ حديثًا بنسبة ٧٧,١٪ ، منها ٦٠ حديثًا صحيحًا لذاته ، و ٣١ حديثًا صحيحًا لغيره ،

(١) انظر مبحث العلماء الذين رووا هذا الجزء بأسانيدهم (ص ١١٢) .

وانظر مبحث العلماء الذين رووا أحاديث من هذا الجزء (ص ١١٧) .

وانظر مبحث العلماء الذين ذكروا هذا الجزء منسوبًا إلى مؤلفه (ص ١٢٠) .

(٢) (ص ١٢٦) .

- ٥٤٢ -

والأحاديث الحسنة ١٧ حديثاً بنسبة ١٤,٤ ٪ ، منها ٧ أحاديث حسان لذاتها ،
و ١٠ أحاديث حسان لغيرها ، فيكون مجموع الأحاديث المحتج بها في هذا
الجزء ١٠٨ أحاديث بنسبة ٩١,٥ ٪ .

ط - وجود عدد من الأحاديث الصحيحة التي استكملت شروط الصحة وليست في
الصحيحين أو أحدهما . وفي هذا رد على من يدعي أن الشيخين - البخاري
ومسلم - استقصيا الأحاديث الصحيحة في كتابيهما .

وفي الختام أسأل الله - عز وجل - أن يغفر لي زللي وخطئي فما أصبت به
فمن فضل الله ، وما أخطئت فمن نفسي والشيطان .
أسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم ، وأن يتقبله مني
بفضله ومنه وكرمه إنه جواد كريم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم .

الفخاري

الفهارس

=====

- فهرس الآيات مرتبة حسب ترتيب المصحف .
- فهرس الأحاديث النبوية مرتبة على حروف المعجم .
- فهرس الآثار مرتبة على حروف المعجم .
- فهرس الأحاديث النبوية مرتبة على أبواب الفقه .
- فهرس النصوص على المسانيد .
- فهرس غريب الحديث والآثار .
- فهرس الأعلام الوارد ذكرهم داخل المتن .
- فهرس رجال الأسانيد .
- فهرس الأماكن والبلدان .
- فهرس المصادر والمراجع .
- الفهرس العام .

فهرس الآيات مرتبة حسب ترتيب المصحف

الآية	سورة	رقم الآية	رقم الحديث
﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾	البقرة	١٢٥	٧٠
﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾	البقرة	١٥٨	٧٠
﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾	النجم	١	٦٢
﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جِئْتَانِ﴾	الرحمن	٤٦	٣٩
﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾	المجادلة	١	٤٦

فهرس الأحاديث النبوية مرتبة على حروف المعجم

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٤١	عطاء	اتخذوا بيوتكم مساجد
٢٤	أبو هريرة	اتقوا اللاعنين
١١٣	محمود بن لبيد	اثنتان يكرههما ابن آدم
١١٤	محمود بن لبيد	إذا أحب الله قومًا ابتلاهم
٤٤	عطاء وأبي سلمة وابن أبي عمرة	إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان
٣٦	أبي سعيد الخدري	إزرة المؤمن إلى أنصاف الساقين
٨٨	محمد بن جبیر بن مطعم	أسمعتم بهذا المال
٩٠	عبادة بن الصامت	اضمنوا لي ستًا من أنفسكم
٤٣	عائشة	ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة
٧٩	أنس بن مالك	التمس لنا غلامًا
١١٨	أنس بن مالك	اللهم اغثنا اللهم اغثنا
٤٥	رجل من أصحاب الرسول ﷺ	اللهم إني أحبهما فأحبهما
٦٠	علي بن أبي طالب	اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك
١١٥	محمود بن لبيد	إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر
١٠٨	عبدالرحمن الأعرج	أن أطعمونا من لحمكم
١١٢	محمود بن لبيد	إن الله ليحمي عبده المؤمن
٦٨	أبو سعيد الخدري	إن الله عز وجل ليسأل العبد يوم القيامة
٨٣	أبو هريرة	إن الله يقول أنا أغنى الشركاء عن الشرك
٢٠	أبو هريرة	أن النبي ﷺ مر على صبرة طعام فأدخل يده
٤٢	عطاء	أن النبي ﷺ نهى عن كسب الحجام

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٩٣	المطلب بن عبدالله	أنت ومالك لأبيك
٦٧	عبدالله بن عبدالرحمن	إن حدثت كذب
٧١	علي بن الحسين	أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد
٨٠	عبدالله بن مسعود	أن رسول الله ﷺ كان يأكل اللحم
١٠٢	جابر بن عبدالله	انطلق فاذهب
٣٠	أبو سعيد الخدري	إن للموت فرعاً
٢١	أبو هريرة	إنما يرفع الله ويخفض
١٠٠	المطلب بن عبدالله	إن من أفضل الدعاء يوم عرفة
٤٦	فلان بن فلان " صحابي "	إنها لاتحل لمحمد ولا لآل محمد
٥٦	أبو جهيم الأنصاري	إن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف
٦٢	زيد بن ثابت	أنه قرأ على رسول الله ﷺ سورة ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ فلم يسجد
٤٠	أبو ذر	أوصاني حبيبي
٨٠	أبو هريرة	الإيمان يمان والكفر من قبل المشرق
٦٦	أنس بن مالك	الأيمنون
٨٦	محمد بن جبير بن مطعم	أيها الناس إني والله ما أدري لعلي لا ألقاكم بعد يومي هذا
١٧	أبو هريرة	بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم
١٤	أبو هريرة	بادروا بالأعمال ستاً طلوع الشمس من مغربها
٨٤	أبو هريرة	بعثت من خير قرون بني آدم
٣٧	أبو هريرة	بينما رجل يمشي في طريق في حلة
٢٨	أنس بن مالك	تلك صلاة المنافق

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
١٩	أبو هريرة	الجرس من مزامير الشيطان
٢	أبو هريرة	حق المسلم على المسلم ست
٦	أبو هريرة	خلق الله مائة رحمة
٢٧	عبدالله بن عمر	دخل رسول الله ﷺ بين أسامة وبلال
٦٥	أنس بن مالك	رأيت ناسًا من أمتي يركبون هذا البحر
٨٢	أبو هريرة	رب صائم حظه من صيامه الجوع
٢٩	محمد بن جحش	سبحان الله ماذا نزل من التشديد
٢٧	أسامة بن زيد وبلال بن رباح	صلى على جهته
٤٨	أسامة بن زيد	الصلاة أمامك
٥٩	نافع بن جبير	ضع يمينك على مكانك الذي تشكي
٩٨	المطلب بن عبدالله	طوبى للغرباء
٧٢	زيد بن خالد الجهني	عرفها سنة
٦٤	أنس بن مالك	فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
٧٣	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ رجل الشعر
٥٤	عائشة	كان يصليهما قبل العصر
٩٦	المطلب بن عبدالله	كل راعٍ بات وهو غاش لرعيته حرم الله عليه الجنة
٩٢	المطلب بن عبدالله	كلها والله لنا
١٣	أبو هريرة	لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة
٩٤	المطلب بن عبدالله	لقد لزممت السواك حتى خشيت أن يردني
٨٥	أبو هريرة	لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني أحد
٧٥	عائشة	لو شئت شرطته لهم

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٩٩	المطلب بن عبدالله	ما تركت شيئاً مما أمركم به
٨٧	محمد بن جبير بن مطعم	ما حدثتم عني مما تتكرون فلا تصدقونه
١٠٦	أبو هريرة	ما شأن هذا الشيخ
١١٦، ١١٧	أنس بن مالك	ما صليت وراء إمام قط أخف ولا أتم صلاة من رسول الله ﷺ .
٧	أبو هريرة	ما من داء إلا وفي الحبة السوداء منه شفاء
١	أبو هريرة	ما نقصت صدقة من مال
٤٧	عطاء	مُريه فليعتق رقبة
١٨	أبو هريرة	المستبان ما قالاً فعلى البادئ
٩٥	أبو موسى الأشعري	من أحب دنياه أضر بآخرته
٦٣	السائب بن خالد	من أخاف أهل المدينة ظالماً لهم أخافه الله
١٠٣	عائشة	من أخذ السبع فهو حبر
٣٢	أبو أمامة الحارثي	من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار
٣١	سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل	من اقتطع شبراً من الأرض ظلماً طوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين
٥١	عبدالله بن عمر	من اقتنى كلباً إلا كلب ماشية أو كلب صيد نقص من عمله
٥٨	سفيان بن أبي زهير الشنائي	من اقتنى كلباً لا يغني عنه زرعاً ولا ضرعاً نقص من عمله
١٠١	محسن الفهري	من دعا ربه فعرف الاستجابة
٢٢	أبو هريرة	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج
١٠٤	عبدالله بن مسعود	من كان هيناً ليناً سهلاً قريباً حرمه الله على النار

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٦١	محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان	لا إخاله سرق
١٠٥	محمد بن كعب القرطبي	لا تبرح عصابة من أمتي ظاهرين
٤٩	أبو سعيد الخدري	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
١١٠	حذيفة	لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم
١٠	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالاً
١١١	حذيفة	لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع
٤٩	أبو سعيد الخدري	لا صلاة بعد العصر
٤	أبو هريرة	لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر
٧٤	أبو سعيد الخدري	لا عليكم ألا تفعلوا
٥	أبو هريرة	لا يجتمع كافر وقاتله في النار
١٢	أبو هريرة	لا يسم المسلم على سوم المسلم
٣	أبو هريرة	لا يقول أحدكم عبدي وأمتي
١٠٧	أبو هريرة	النذر لا يقرب من البخيل شيئاً
٥٠	ابن عباس	هكذا أمرنا رسول الله ﷺ
٧٠	جابر بن عبدالله	واتخذوا من مقام إبراهيم مصلًى
١٠٩	حذيفة	والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف
٦٩	عائشة	وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب
٢٣	أبو هريرة	وقرأ أبي بن كعب أم القرآن
٣٩	أبو الدرداء	ولمن خاف مقام ربه جنتان
٩	أبو هريرة	يأتي المسيح من قبل المشرق
٨٩	محمد بن جبير	يا معاذ اتق الله ما استطعت

رقم الحديث	الراوي	طرف الحديث
٨١	أبو هريرة	يا معشر النساء
٣٠	محمد بن جحش	يا معمر غط عليك فخذك
١١	أبو هريرة	اليمين الكاذبة منفقة للسلعة
٩٧	أبو بكر	ينجيكم من ذلك أن تقولوا مثل الذي أمرت به
٥٧	سفيان بن أبي زهير	يوشك البنيان أن يبلغ هذا المكان

فهرس الآثار مرتبة على حروف المعجم

رقم الحديث	الراوي	طرف الآثر
١٥	أبو هريرة	إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دين الله دخلاً
٥٢	سعيد بن المسيب	أفلس مولى لأم حبيبة زوج النبي ﷺ
٥٣	ابن عمر	إما تصلوا عليها أو تؤخروها حتى ترتفع الشمس
٧٦	أبو الدرداء	أما في المسجد رجل فقيه
٢٥	عبدالرحمن بن يعقوب	أن أباه تزوج أم عبدالرحمن فولدت
٩١	عائشة	إن المرء ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم
٥٥	سليمان بن يسار	أن عبيدالله بن الحر الجعفي خرج إلى معاوية
٣٤	عبدالله بن عمر	أنه كان لا يرفع يديه في الأرض
٣٨	أبي هريرة	بينما رجل يمشي في طريق إذ بصر بغصن شوك
٣٣	عبدالرحمن بن يعقوب	سألت عبدالله بن عباس عن العزل فلم ير بأساً
٢٦	عبدالرحمن بن يعقوب	صدرت مع عبدالله بن عمر من منى بالمحصب
٧٨	القاسم بن محمد بن أبي بكر	كانت عائشة تأذن لمن أوضع أخواتها
٧٧	ربيعة	كم في أصبع من أصابع المرأة قال : عشر فرائض
٦٢	زيد بن ثابت	لا قراءة مع الإمام

فهرس الأحاديث والآثار مرتبة على أبواب الفقه

كتاب الإيمان

رقم الحديث	باب	طرف الحديث
٢٠	من غشنا فليس منا	أن النبي ﷺ مر على صبرة طعام
٨	تفاضل أهل الإيمان	الإيمان يمان والكفر من قبل المشرق
٢	صفات المؤمنين	حق المسلم على المسلم ست
٩٦	استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار	كل راعٍ بات وهو غاش لرعيته
٣٢	وعيد من اقتطع حق امرئ مسلم بيمين فاجرة	من اقتطع حق امرئ مسلم
	بيان نقص الإيمان بنقص الطاعات	يا معشر النساء ما رأيت من نواقص عقول ودين
٩٧	فضل لا إله إلا الله	ينجيكم من ذلك أن تقولوا مثل الذي أمرت به عمي عند الموت

كتاب الطهارة

٢٤	المواضع التي نهى عن قضاء الحاجة فيها	اتقوا اللعانيين
٨٠	ترك الوضوء مما مست النار	أن النبي ﷺ كان يأكل اللحم ثم يقوم إلى الصلاة
٩٤	فضل السواك	لقد لزممت السواك حتى لقد خشيت أن يردني

كتاب الصلاة

٤١	الترغيب في أداء النفل في المنزل	اتخذوا بيوتكم مساجد ولا تتخذوها قبوراً
٤٤	فضل رفع الصوت بالأذان	إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله ضراط

رقم الحديث	باب	طرف الحديث
٧٦	تخفيف الصلاة بسبب المطر	أما في المسجد رجلٌ فقيه يقول أيها المطول على الناس خفف
٦٢	سجود الصلاة	أنه قرئ على رسول الله ﷺ ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ فلم يسجد
٢٨	ما جاء في تعجيل صلاة العصر	تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس
٢٧	الصلاة في جوف الكعبة	دخل النبي ﷺ بين أسامة وبلال
٨٢	تنزيه القيام عن الرياء والسمعة	رب قائم حظه من قيامه السهر
٤٠	الترغيب في صلاة الضحى	صلاة الضحى
٥٤	الرخصة في الصلاة بعد العصر	كان رسول الله ﷺ يصليهما بعد صلاة العصر
٣٤	صفة الصلاة	كان لا يرفع يديه من الأرض في الصلاة
٤٩	الأوقات التي نهى عن الصلاة فيها	لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس
٦٢	النهي عن القراءة خلف الإمام	لا قراءة مع الإمام
١١٦، ١١٧	أمر الأئمة في تخفيف الصلاة في تمام	ما صليت وراء إمامٍ قط أخف ولا أتم من صلاة رسول الله
٢٢	القراءة خلف الإمام	من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج

كتاب صلاة الاستسقاء

١١٨	الدعاء في الاستسقاء	اللهم أغثنا اللهم أغثنا

كتاب الجنائز

٣٥	القيام للجنابة	إن للموت فرعاً

رقم الحديث	باب	طرف الحديث
٥٣	الصلاة على الجنازة بعد الصبح إلى الإسفار	إنها تطلع مع قرن شيطان
٢	عيادة المريض	حق المسلم على المسلم ست

كتاب الزكاة

٤٦	تحريم الصدقة على آل البيت	إنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد
٩٢	فضل الصدقة	كلها والله لنا
١	فضل الصدقة	ما نقصت صدقة من مال
٧٥	بيان أن الصدقة إذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصف الصدقة	هو صدقة عليها وهدية لنا
٨١	حث النساء على الصدقة	يا معشر النساء ما رأيتم من نواقص عقول قط ودين

كتاب الصيام

٨٢	تنزيه الصيام عن الرفث وقول الزور	رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش
٥٠	اختلاف المطالع	هكذا أمرنا رسول الله ﷺ
٦٩	صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب	وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم
٤٠	صيام النفل	وبصوم ثلاثة أيام

كتاب المناسك

٧٠	صفة الحج	أن النبي ﷺ مكث تسع سنين لم يحج ثم أذن بالحج
٨٦	خطبة الوداع	أيها الناس أني والله لا أدري لعلي لا ألقاكم

رقم الحديث	باب	طرف الحديث
٢٦	التحصيب	صدرت مع عبدالله بن عمر من منى فبتنا بالمحصب
٤٨	الجمع بين المغرب والعشاء في مزدلفة	الصلاة أمامك

كتاب النكاح

٥٥	المرأة تأتي بولد على فراش رجل من شبهة لا يمكن أن يكون من الأول ويمكن أن يكون من الثاني	أن ابن عم لي أنكح امرأتي رجلاً
٣٣	العزل	سألت عبدالله بن عباس عن العزل
٧٤	حكم العزل	لا عليكم أن تفعلوا
١٢	النهي عن أن يخطب الرجل على خطبة أخيه المسلم	لا يخطب على خطبة أخيه

كتاب الظهار

٤٧	كفارة الظهار	مريه فليعتق رقبة

كتاب الرضام

٧٨	لبن الفحل	كانت عائشة تأذن لمن أرضع أخواتها

كتاب العتق

٧٥	تخيير الأمة إذا اعتقت اتبقي تحت زوجها أو تفارقه	اعتقت بريرة فخيرت بين أن تقر تحت زوجها أو تفارقه
٧٥	الولاء لمن أعتق	لو شئت شرطتية لهم فإنما الولاء لمن أعتق

كتاب المكاتب

٢٥		كان يعقوب مكاتباً لأوس بن الحدثان

كتاب البيوع

رقم الحديث	باب	طرف الحديث
٥٢	التفليس	أفلس مولى لأم حبيبة زوج النبي ﷺ
٩٣	الرجل يأكل من كسب ولده	أنت ومالك لأبيك
٢١	التسعير	إنما يرفع الله ويخفض
٢٩	التشديد في الدين	سبحان الله ماذا نزل من التشديد
١٢	النهي عن سوم الرجل على سوم أخيه	لا يسم أحدكم على سوم أخيه
٧٥	فساد الشروط المخالفة لكتاب الله	ما بال رجال يشترطون شروطًا ليست في كتاب الله
٢٠	النهي عن الغش	من غشنا فليس منا
٤٢	النهي عن كسب الحجام	نهى النبي ﷺ عن كسب الحجام
٤٢	النهي عن ثمن الكلب	وثن الكلب
٤٢	النهي عن مهر الزانية	ومهر الزانية
١١	النهي عن الحلف في البيوع	اليمين الكاذبة منفقة للسلعة

كتاب المزارعة والمساقاة

٣١	تحريم الظلم	من اقتطع شبرًا من الأرض
٥٨	في إمساك الكلب للحرث	من اقتنى كلبًا لا يغني عنه زرعًا ولا ضرعًا

كتاب القسامة

٨٦	تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال	اعلموا أن دماءكم وأموالكم حرام عليكم

كتاب الحروء

٦١	ما جاء في قطع يد السارق	لا إخاله سرق

كتاب الريان

رقم الحديث	باب	طرف الحديث
٧٧	ما جاء في دية الأصابع	كم في أصبع من أصابع المرأة

كتاب اللهاج والنزور

١٠٦	من نذر أن يحج ماشياً	اركب أيها الشيخ فإن الله غني عنك وعن نذرك
١٠٧	النهي عن النذور لأنه لا يرد عن ابن آدم شيئاً	النذر لا يقرب من ابن آدم شيئاً

كتاب القضاء

٧١	ما جاء في اليمين مع الشاهد	أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد الواحد
٢٥	الرجل يولد له الولد وهو مكاتب	قضى عثمان أن ما ولدت أم عبدالرحمن

كتاب اللقطة

٧٢	ما جاء في اللقطة وضالة الإبل والغنم	عرفها سنة ثم اعرف عفاصها ووكائها

كتاب الجهاد

٦٥	فضل الغزو في البحر	رأيت ناساً من أمتي يركبون هذا البحر
١٠٥	في دوام الجهاد	لا تبرح عصابة من أمتي ظاهرين على الناس
٥	فضل من قتل كافراً	لا يجتمع كافر وقاتله في النار

كتاب الخلافة

١٣	أئمة الظلم والجور	إذا بلغ بنو أبي العاص

كتاب الجزية والموادعة

٨٨	الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب	فوالذي نفسه بيده ما أخاف عليكم الفقر
٩٦	من قتل معاهداً من غير جرم	من قتل رجلاً من أهل الذمة

كتاب العبر

رقم الحديث	باب	طرف الحديث
٥١	الرخصة في امساك الكلب للصيد	من اقتنى كلباً إلا كلب ماشية أو كلب صيد نقص من عمله

كتاب الأثربة

٦٦	استحاب إدارة الماء واللبن عن يمين المبتدئ	الأيمنون

كتاب الأطعمة

١٠٨	لحم العنق	أن أطمعونا من لحمكم

كتاب الطب

١١٢	الحمية	إن الله ليحمي عبده المؤمن من الدنيا وهو يحبه
٥٩	ما يقول الإنسان على موضع ألمه من جسده	ضع يمينك على مكانك الذي تشتكى منه
٤	في الطيرة	لا عدوى ولا هامة
٧	فضل الحبة السوداء	ما من داء إلا وفي الحبة السوداء منه شفاء

كتاب اللباس

٣٦	موضع الإزار	إزرة المؤمن إلى أنصاف الساقين
٣٧	تحريم التبخر في المشي	بينما رجل يمشي في طريق في حلة
١٩	كراهية الكلب والجرس في السفر	الجرس من مزامير الشيطان

كتاب الأدب

٩١	حسن الخلق	إن المرء ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم
٦٧	ما جاء في صفة المنافق	أن النبي ﷺ قال : إن حدث كذب

رقم الحديث	باب	طرف الحديث
٢	العطاس	حق المسلم على المسلم ست
١٣	تحريم الظلم	لتؤدّن الحقوق إلى أهلها
٣	حكم اطلاق لفظ العبد والأمة والمولى والسيد	لا يقول أحدكم عبدي وأمتي
١	استحباب العفو والتواضع	ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله
١	استحباب العفو والتواضع	ما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً
١٨	النهي عن السباب	المستبان ما قال
١٠٤	حسن الخلق	من كان هيناً ليناً سهلاً قريباً حرمه الله على النار
٣٠	ستر العورة	يا معمر غط فخذك

كتاب الفضائل

٥٧	فضائل المدينة	أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَبَارِكَ لَنَا فِي صَاعِنَا
٧٩	فضل المدينة	اللهم إني أحرم ما بين جبلَيْها
٨٤	فضائل النبي ﷺ	بعثت من خير قرون بني آدم قرناً
٧٣	صفة النبي ﷺ ومبعثه وسنه	كان رسول الله ﷺ رجل الشعر
٦٣	التغليظ في من أخاف أهل المدينة	من أخاف أهل المدينة ظالماً
٧٣	فضل أحد	هذا جبل يحبنا ونحبه

كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ

٤٣	فضائل عثمان	ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة
٤٥	فضائل الحسن والحسين	اللهم إني أحبهما فأحبهما
٦٤	فضل عائشة	فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام

كتاب دلائل النبوة

رقم الحديث	باب	طرف الحديث
١٥	الإخبار بحكم بني العاص	إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثون كان دين الله دخلاً
١٠٢	سجود الحيوانات للنبي ﷺ	لا تقولوا لي ما لم أبلغ
٥٧	ما جاء في أين يبلغ بنيان المدينة	يوشك البنيان أن يبلغ هذا المكان
٥٧	ما جاء في فتح الشام	يوشك الشام أن يفتح

كتاب البر والصلة

٢	الصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	اضمنوا لي ستاً من أنفسكم
٣٨	حق الطريق	بينما رجل يمشي في طريق إذ بصر بغصن شوك
٢	إجابة الدعوة	حق المسلم على المسلم ست
٢	رد السلام	حق المسلم على المسلم ست

كتاب الفتن

٨٥	شفاعة النبي ﷺ	أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة
٦٨	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	أن الله عز وجل ليسأل العبد يوم القيامة
١٤	أشراط الساعة	بادروا بالأعمال ستاً
١٧	الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن	بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم
١٦	علامات الساعة	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
١١٠	علامات الساعة	لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم
١٠	علامات الساعة	لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالاً
١١١	علامات الساعة	لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع

رقم الحديث	باب	طرف الحديث
١٠٩	الأمر بالمعروف	والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون ؟ عن المنكر
٩	علامات الساعة	يأتي المسيح من قبل المشرق

كتاب صفه القياسه

١٣	ما جاء في شأن الحساب والقصاص	لتؤذن الحقوق إلى أهلها

كتاب العلم

٨٦	الترغيب في طلب العلم	فرحم الله امرءاً سمع مقالتي اليوم فوعاها
١٠	رفع العلم وقبضه	لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالاً
٨٧	معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه	ما حدثتم عني مما تتكرون فلا لا تصدقوه

كتاب الدعاء والذكر

٦٠	ما تعوذ منه النبي ﷺ	اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك
٧٩	ما تعوذ منه النبي ﷺ	اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن
١٠٠	فضل لا إله إلا الله	إن أفضل الدعاء يوم عرفة
١٠١	فضل الحامدين	من دعا ربه فعرف الاستجابة
٨٩	فضل ذكر الله تعالى والاكتثار منه	يا معاذ اتق الله ما استطعت

كتاب الزهد والرفق

١١٣	فضل الفقر	اثنان يكرهما ابن آدم
١١٤	ما جاء في الصبر عند البلاء	إذا أحب الله قومًا ابتلاهم
٨٣	الرياء والسمعة	أنا أغنى الشركاء عن الشرك
١١٥	الرياء والسمعة	إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك

رقم الحديث	باب	طرف الحديث
٦	سعة رحمة الله تعالى	خلق الله مائة رحمة
٨٨	فتنة المال	فوالذي نفسي بيده ما أخاف عليكم الفقر
٩٩	التوكل على الله عز وجل	ما تركت شيئاً مما أمركم به إلا أمرتكم به
٩٥	التجافي عن الدنيا	من أحب دنياه أضر بآخرته

كتاب فضائل القرآن

٥٦	قول النبي ﷺ : نزل القرآن على سبعة أحرف	أن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف
١٠٣	فضل السبع الطوال	من أخذ السبع فهو حبر
٢٣	فضل الفاتحة	وقرأ أبي أم القرآن

كتاب تفسير القرآن

٣٩	تفسير ولمن خاف مقام ربه جنتان	﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾
١٦	لا ينفع نفس إيمانها	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها

رقم الحديث	باب	طرف الحديث
٦	سعة رحمة الله تعالى	خلق الله مائة رحمة
٨٨	فتنة المال	فوالذي نفسي بيده ما أخاف عليكم الفقر
٩٩	التوكل على الله عز وجل	ما تركت شيئاً مما أمركم به إلا أمرتكم به
٩٥	التجافي عن الدنيا	من أحب دنياه أضرب بآخرته

كتاب فضائل القرآن

٥٦	قول النبي ﷺ : نزل القرآن على سبعة أحرف	أن هذا القرآن نزل على سبعة أحرف
١٠٣	فضل السبع الطوال	من أخذ السبع فهو حبر
٢٣	فضل الفاتحة	وقرأ أبي أم القرآن

كتاب تفسير القرآن

٣٩	تفسير ولمن خاف مقام ربه جنتان	﴿ولمن خاف مقام ربه جنتان﴾
١٦	لا ينفع نفس إيمانها	لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها

الاسم	رقم الحديث
أبي بن كعب	٢٣
أسامة بن زيد	٤٨ ، ٢٧
أنس بن مالك	٢٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ .
بلال	٢٧
جابر بن عبدالله	١٠٢ ، ٧٠
حذيفة بن اليمان	١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ .
زيد بن ثابت	<u>٦٢</u> ، <u>٦٢</u>
زيد بن خالد الجهني	٧٢
السائب بن خلاد	٦٨ ، ٦٣
سعيد بن المسيب	<u>٧٧</u> ، <u>٥٢</u>
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل	٣١
سفيان بن أبي زهير	٥٨ ، ٥٧
سليمان بن يسار	<u>٥٥</u>
عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين	٤٣ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٩١ ، ١٠٣
عبادة بن الصامت	٩٠
عبدالرحمن بن هرمز الأعرج	١٠٨
عبدالرحمن بن يعقوب	<u>٢٦</u> ، <u>٢٥</u>
عبدالله بن عباس	٣٣ ، ٤٨ ، ٥٠
عبدالله بن عمر	<u>٣٤</u> ، ٥١ ، ٥٣
عبدالله بن مسعود	٨٠ ، ١٠٤
عثمان بن أبي العاص	٥٩

• الرقم الذي تحته خط يدل على أثر .

الاسم	رقم الحديث

٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٧	عطاء بن يسار
٦٠	علي بن أبي طالب
٤٨	الفضل بن العباس
٧٨ ، ٧٥	القاسم بن محمد بن أبي بكر
١٠١	محسن بن علي الفهري
٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩	محمد بن جبير بن مطعم
٢٩ ، ٣٠	محمد بن جحش
٦١	محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان
٧١	محمد بن علي بن الحسين
١٠٥	محمد بن كعب القرظي
١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥	محمود بن ليبيد
٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ .	المطلب بن عبدالله بن حنطب
٣٢	أبو أمامة بن إياس بن ثعلبة
٩٧	أبو بكر الصديق
٥٦	أبو جهيم الأنصاري
٣٩ ، ٧٦	أبو الدرداء
٤٠	أبو ذر
٣٥ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٦٨ ، ٧٤	أبو سعيد الخدري
٤٤	أبو سلمة بن عبدالرحمن
٩٥	أبو موسى الأشعري
١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧	أبو هريرة

الاسم	رقم الحديث

٤٤	ابن أبي عمرة
٤٦	فلان بن فلان (صحابي)
٤٥	رجل (صحابي)

الكلمة	رقم الحديث
أخطموه	١٠٢
الآدم	٧٣
آراك	٣٢
إزرة	٣٦
أزهر	٧٣
اغتلم	١٠٢
اقتطع	٣١
الآكام	١١٨
أمر العامة	١١٤
الأمهق	٧٣
أنصبت	٧٠
الإيمان يمان	٨
البرد	٣٧
برمة	٧٥
بَصُرَ	٣٨
البطر	٣٦
نُبالة	٤٣
تستقفر	٧٠
تظاهر	٤٧
التلبية	٤٨
تهتش	٤٣
الثريد	٦٤

الكلمة	رقم الحديث

١٩	الجرس
٧٢	الجعد القطط
١٣	الجلحاء
١٠٣	حبر
٧	الحبة السوداء
٤٢	الحجام
٣٧	حُلة
٧٩	حيسًا
٢٢	خداج
٣٧	خسف
١٥	خولاً
١٤	الداية
١١٨	دار القضاء
١٠	دجالاً
١٤	الدخان
١٥	دخلاً
٧٢	رجل الشعر
٤٨	ردفت
٧٠	رمل
٩٩	روعي
٧	السام
١١٨	سبئًا
٧٢	السيط

الكلمة	رقم الحديث

السبع	١٠٣
السبع المثاني	٢٣
سعر	٢١
السكينة	٨
سلع	١١٨
السلعة	١١
الشبر	٣١
شطر	٤٦
صبرة	٢٠
صدرت	٢٦
صرف	٦٣
صفر	٤
الصلاة أمامك	٤٨
ضرعاً	٥٨
ضلع الدين	٧٩
الظراب	١١٨
عدل	٦٣
العزل	٣٣
غداة جمع	٤٨
فتداكوا	٩٢
فتوقصت	٦٥
الفخر	٨
الفداء	٧٤
الفدايين	٨

الكلمة	رقم الحديث

٢٩	فرقنا
٤٦	فعقف
٨٤	قرنا
١١٨	قرعة
٦٥	قفات
٥١	قيراط
٧٩	كساء
١١١	لكع
٢٤	اللعانين
٤٧	لمم
١٨	المستبان
١٩	مزامير
٢٥	مكاتب
١١	ممحة
١١	منفقة
٨	من قبل المشرق
٢٥	مولى
٤٢	مهر الزانية
٤٢	ناضحة
١٥	نحلاً
٢٨	نقر
٤	نوء
١٠٨	هادية الشاة
٤	الهامة

الكلمة	رقم الحديث

٢٩	فرقنا
٤٦	فعقف
٨٤	قرنا
١١٨	قزعة
٦٥	قفالت
٥١	قيراط
٧٩	كساء
١١١	لكع
٢٤	اللعانين
٤٧	لمم
١٨	المستبان
١٩	مزامير
٢٥	مكاتب
١١	ممحقة
١١	منفقة
٨	من قبل المشرق
٢٥	مولى
٤٢	مهر الزانية
٤٢	ناضحة
١٥	نحلاً
٢٨	نقر
٤	نوء
١٠٨	هادية الشاة
٤	الهامة

الكلمة	رقم الحديث

٦٦	وجاهة
١٤	وخاصة أحدكم
٤٨	وضوء خفيفاً
٧٥	الولاء
٦٠	لا أخاله
٥٩	يبطله
٣٧	يتجلجل
١٠٦	يتهادى
١٢	يخطب
٩٤	يدر دني
٩٦	يروح
٥٣	يغلسون
١٢	يسم

الاسم	رقم الحديث
أوس بن الحدثان	٢٥
أوس بن الصامت	٢٧
الحسن بن علي بن أبي طالب	٤٥ ، ٤٦
الحسين بن علي بن أبي طالب	٤٥ ، ٤٦
عبادة بن الصامت	٦٥
عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي	٢٧
عبدالله بن الزبير	٢٦
عبدالله بن عمر بن الخطاب	٢٦ ، ٣٤
عبيد الله بن الحر الجعفي	٥٥
عثمان بن عفان	٢٥ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٩٧
علي بن أبي طالب	٥٥ ، ٧٠ ، ٧١
عمر بن الخطاب	٤٣ ، ٦٦ ، ٩٧
محمد بن أبي بكر	٧٠
مروان بن الحكم	٣٥
معاذ بن جبل	٨٩
معاوية بن أبي سفيان	٥٥
معمر (ابن عبدالله بن نضله)	٣٠
يعقوب الحرقي جد العلاء بن عبدالرحمن	٢٥
أبو بكر الصديق	٤٣ ، ٦٦
أبو جهم بن حذيفة العدوي	٥٧
أبو صرمة (مالك بن قيس)	٧٤
أبو طلحة زوج أم سلمة	٧٩
ابن مسعود (عبدالله بن مسعود)	٨١

الاسم	رقم الحديث
الحرقى مولى أم عبدالرحمن بن يعقوب	٢٥
رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ	٥٦
المهاجرون	٨٨
الأنصار	٨٨
ناس من الأعراب	٦٦
أسماء بنت عميس	٧٠
بريرة مولاة عائشة	٧٥
خولة بنت ثعلبة	٤٧
زينب بنت أبي سلمة	٥٣
زينب امرأة عبدالله بن مسعود	٨١
صفية بنت حيي زوج النبي ﷺ	٧٩
ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب	١٠٨
عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين	٧٨ ، ٧٥ ، ٦٤
أم حبيبة زوج النبي ﷺ	٥٢
أم سلمة زوج النبي ﷺ	٩٢ ، ٤٦
أم عبدالرحمن بن يعقوب الحرقى	٢٥
أم الفضل (لبابة بنت الحارث الهلالية)	٥٠
بنت ملحان (أم حرام خالة أنس بن مالك)	٦٥
زوجة عبيد الله بن الحر الجعفي (الدرداء)	٥٥
زوجة معاوية (فاختة بن قرظة)	٦٥

فهرس رجال الأسانيد

رقم الحديث	الاسم
٦٠	إبراهيم بن عبدالله بن عبدالقاري
٥٧	بسر بن سعيد
٧١ ، ٧٠	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
١٠٣	حبيب بن هند الأسلمي
٨٠	حمزة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨	ربيعة بن أبي عبدالرحمن
٥١ ، ٣٤	سالم بن عبدالله
٨٢ ، ٨١	سعيد بن أبي سعيد المقبري
٧٧ ، ٦٧ ، ٥٢	سعيد بن المسيب
٥٤ ، ٤٤ ، ٤٣	أبو سلمة بن عبدالرحمن
٥٥ ، ٤٣	سليمان بن يسار
١١٨ ، ١١٦	شريك بن عبدالله بن أبي نمر
١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥	عاصم بن عمر بن قتادة
٣١	العباس بن سهل بن سعد الساعدي
٦٣	عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي صعصعة
٩٧ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦	عبدالرحمن بن الحويرث
١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٦	عبدالرحمن بن هرمز الأعرج
من ١ - ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ .	عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي
١١١ ، ١١٠ ، ١٠٩	عبدالله بن عبدالرحمن الأشهلي

الاسم	رقم الحديث
عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم	٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩
عبدالله بن كعب السامي	٣٢
عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود	٨٠
عروة بن الزبير	١٠٣
عطاء بن يسار	٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٣
عمرو بن عبدالله بن كعب السلمي	٥٩
عمرو بن أبي عمرو	من ٧٩ - ١١٥
العلاء بن عبدالرحمن	من ١ - ٣٨ ، ١١٧
القاسم بن محمد	٧٥ ، ٧٨
كريب مولى ابن عباس	٤٨ ، ٥٠
محسن بن علي الفهري	١٠١
محمد بن جبير بن مطعم	٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٧
محمد بن أبي حرملة	٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤
محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان	٦١
محمد بن علي بن الحسين	٧٠ ، ٧١
محمد بن كعب القرظي	١٠٥
محمد بن يحيى بن حبان	٧٤
مسلم بن سعيد	٥٦
المطلب بن عبدالله	٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠

الاسم	رقم الحديث
عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم	٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩
عبدالله بن كعب السامي	٣٢
عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود	٨٠
عروة بن الزبير	١٠٣
عطاء بن يسار	٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٣
عمرو بن عبدالله بن كعب السلمي	٥٩
عمرو بن أبي عمرو	من ٧٩ - ١١٥
العلاء بن عبدالرحمن	من ١ - ٣٨ ، ١١٧
القاسم بن محمد	٧٥ ، ٧٨
كريب مولى ابن عباس	٤٨ ، ٥٠
محسن بن علي الفهري	١٠١
محمد بن جبير بن مطعم	٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٧
محمد بن أبي حرملة	٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤
محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان	٦١
محمد بن علي بن الحسين	٧٠ ، ٧١
محمد بن كعب القرظي	١٠٥
محمد بن يحيى بن حبان	٧٤
مسلم بن سعيد	٥٦
المطلب بن عبدالله	٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠

رقم الحديث	الاسم
٣٢	معبد بن كعب
٧٦	مكحول الدمشقي
٥٩	ناقع بن جبير بن مطعم
٤٩	النعمان بن أبي عياش الزرقى
٦٨	نهار بن عبدالله العبدى
٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ .	يزيد بن عبدالله بن خصيفة
٦٢	يزيد بن عبدالله بن قسيط
٧٢	يزيد مولى المنبعث
٨١	أبو سعيد المقبرى
٢٩ ، ٣٠	أبو كثير مولى محمد بن جحش
٦٩	أبو يونس مولى عائشة
٤٤	ابن أبي عمرة
٧٤	ابن محيريز (عبدالله بن محيريز)
١٠٢	رجل من بني سلمة
١٠٤	رجل من بني عبدالله بن مسعود

الاسم	رقم الحديث
معبد بن كعب	٣٢
مكحول الدمشقي	٧٦
نافع بن جبير بن مطعم	٥٩
النعمان بن أبي عياش الزرقني	٤٩
نهار بن عبدالله العبدني	٦٨
يزيد بن عبدالله بن خصيفة	٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ .
يزيد بن عبدالله بن قسيط	٦٢
يزيد مولى المنبعث	٧٢
أبو سعيد المقبري	٨١
أبو كثير مولى محمد بن جحش	٢٩ ، ٣٠
أبو يونس مولى عائشة	٦٩
ابن أبي عمرة	٤٤
ابن محيريز (عبدالله بن محيريز)	٧٤
رجل من بني سلمة	١٠٢
رجل من بني عبدالله بن مسعود	١٠٤

فهرس الأماكن والبلدان

الكلمة	رقم الحديث
أحد	٧٩ ، ٩
بئر الإهاب	٥٧
البحرين	٨٨
البصرة	٢٨
البيداء	٧٠
الجمرة	٤٨
خيبر	٧٩
ذو الحليفة	٧٠
الساحل	٦٥
الشام	٥٧ ، ٥٠ ، ٩
الشعب الأيسر	٤٨
الصفاء	٧٠
الصهباء	٧٩
العراق	٧١
عرفات	٤٨
الكعبة	٧٠
المحصب	٢٦
المدينة	٧٠ ، ٦٣ ، ٥٧ ، ٥٠ ، ٩ ٧٩ ، ٧٣ ،
المروة	٧٠
مزدلفة	٤٨
مقام إبراهيم	٧٠

الكلمة	رقم الحديث
مكة	٢٦ ، ٥٧ ، ٧٣ ، ٧٩
منى	٢٦
موضع الجنائز	٢٩
اليمن	٧٠

فهرس المراجع والمصادر (١)

المخطوطات :

- ١ - الأسماء والكنى: لأبي أحمد محمد بن محمد الحاكم الكبير (ت ٣٧٨ هـ) ، غير كامل ، مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة الأزهرية مصطلح الحديث (٢٢٨ / ١٨٩٢٩) .
- ٢ - الأمالي : لأبي الحسين محمد بن أحمد بن سمعون الواعظ (ت ٣٨٧ هـ) ، الجزء الأول مصورة في جامعة الإمام ، رقم الحفظ (٢٠٣٠ ف) عن الأصل المحفوظ في الظاهرية بدمشق برقم (٣٧٦٧) .
- ٣ - الأمالي : لأبي القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن الوزير (ت ٣٩١ هـ) ، مصورة في جامعة الإمام ، رقم الحفظ (٣٤٩٥ ق) ، عن الأصل المحفوظ في مكتبة تشستر بتي برقم (٣٤٩٥ - ٤ ضمن مجموع ١٩) .
- ٤ - أمالي المحاملي : لأبي عبدالله الحسين إسماعيل بن محمد الضبي المحاملي (ت ٣٣٠ هـ) رواية الفارس ، مصورة من مكتبة الأخ خالد السبيت عن الأصل المحفوظ بالظاهرة .
- ٥ - تاريخ دمشق : لأبي القاسم علي بن حسين بن عساكر (ت ٥٧١ هـ) ، نشرته مصورًا مكتبة الدار بالمدينة ١٤٠٧ هـ .
- ٦ - تاريخ دمشق : لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت ٥٧١ هـ) ، نسخة مصورة في جامعة الإمام .
- ٧ - تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة المسمى بالمعجم المفهرس : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، مصورة من مكتبة الأخ إبراهيم باجس عن الأصل المحفوظ في دار الكتب المصرية (٨٢ مصطلح)
- ٨ - الجزء الأول من فوائد أبي بكر القاسم بن زكريا المطرز (ت ٣٠٥) ، مصورة في جامعة الإمام رقم الحفظ (٢١٩٧ ف) .

يلاحظ عند المراجعة في هذا الفهرس ما يلي :

(١) اعتبرت لفظ " أب " ، " أم " ، " ابن " في هذا الترتيب .

(٢) لم أعتبر " ال التعريف " في هذا الترتيب .

- ٩ - جزء أيوب بن أبي تميمه السخيتاني : تأليف أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي (ت ٢٨٢هـ) ، نسخة مصورة من مكتبة المخطوطات بجامعة الكويت رقم (٨٢٤ م ك مجموع ٣) ، عن الأصل في الظاهرية رقم (٤ عام ٣٧٤١) .
- ١٠ - الجزء الثالث من الأحاديث والحكايات : لأبي عبد عبدالله محمد بن عبدالواحد ضياء الدين المقدسي (ت ٦٤٣هـ) ، مصورة في جامعة الكويت رقم الفيلم (٦٩٣) .
- ١١ - الجزء الثالث من فوائد أبي القاسم الحامض : لأبي القاسم عبدالله بن محمد بن إسحاق المروزي المعروف بحامض رأسه (ت ٣٢٩هـ) ، مصورة في جامعة الإمام ، رقم الحفظ (١٦٢٣ ق) عن الأصل المحفوظ بالظاهرية رقم (٩٢ مجموع) .
- ١٢ - الجزء الثاني من حديث علي بن حُجر السعدي (ت ٢٤٤هـ) مصورة عن الأصل في مكتبة كوبريلي مجموع (٤٢٨) .
- ١٣ - الجزء الرابع من حديث علي بن حُجر السعدي (ت ٢٤٤هـ) مصورة في الجامعة الإسلامية عن الأصل في الظاهرية مجموع (٨٩) .
- ١٤ - الجزء الرابع من حديث يحيى بن محمد بن صاعد (ت ٣١٨هـ) ، مصورة في جامعة الإمام رقم (١٩٥٧ - ف) عن الأصل في الظاهرية بدمشق مجموع رقم (٤٠) .
- ١٥ - جزء عفان بن مسلم الصفار (ت ٢٢٠) : مصورة في جامعة الإمام رقم (١٩٥٧ ف) عن الأصل المحفوظ بالظاهرية مجموع رقم (٤٠) .
- ١٦ - جزء كامل بن طلحة الجعدي (ت ٢٣١) ، نسخة مصورة في مكتبة المخطوطات بجامعة الكويت (رقم ٦١٩ ك مجموع ١) عن الأصل الذي في الظاهرية مجموع رقم (٦١) .
- ١٧ - حديث مصعب بن عبدالله الزبيري (ت ٢٣٦هـ) ، مصورة في جامعة الإمام رقم الحفظ (٣٨٤٩ ف) .
- ١٨ - الطيوريات : انتخاب أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت ٥٧٦) ، من أصول كتب الشيخ المبارك بن عبد الجبار الطيوري ، مصورة من مكتبة دار الكتب الظاهرية ، انظر : فهرس منتخب مخطوطات الحديث (٣٠٢) .

- ١٩- فضل يوم التروية وعرفة : للإمام موفق الدين عبدالله بن أحمد المقدسي (ت ٦٢٠هـ) ، مصورة في مكتبة الأخ محمد التركي عن الأصل المحفوظ في الظاهرية مجموع رقم ٢٤٨ حديث .
- ٢٠- فضل يوم عرفة : لأبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر (ت ٥٧١هـ) ، مصورة في مكتبة الأخ محمد التركي عن الأصل المحفوظ في الظاهرية مجموع رقم (٤٤٩٦) .
- ٢١- فضل يوم عرفة ما يتعلق به : لابن ناصر الدين أبي محمد بن عبدالله بن أبي بكر القيسي (ت ٨٤٢هـ) ، مصورة في جامعة الإمام ، رقم الحفظ (٣٨٨ ف) ، عن مكتبة الحرم المكي (١٦ مجاميع) .
- ٢٢- الفوائد : لأبي عثمان سعيد بن محمد البحيري ، مصورة في مكتبة الشيخ سعد الحميد ، عن الأصل المحفوظ في الظاهرية مجموع (٧٤) عام (٣٨١٠) .
- ٢٣- فوائد ابن حبيب : لأبي علي محمد بن القاسم بن معروف بن حبيب (ت ٣٤٧) ، مصورة في جامعة الإمام ، رقم الحفظ (٣٤٩٥) ، عن الأصل المحفوظ في مكتبة تشسترتي برقم (٣٤٩٥ ضمن مجموع) .
- ٢٤- فوائد سمويه (قطعة من الثالث) : مصورة من مكتبة الأخ خالد السبيت عن الأصل المحفوظ في الظاهرية مجموع (١٢٤) .
- ٢٥- فوائد منتقاة من الجزء الأول من حديث ابن أبي جابر : لأبي محمد عبدالعزيز بن الحسين بن علي بن أبي جابر ، مصورة في جامعة الإمام ، رقم الحفظ (٣٣٠ ف) ، وهي مصورة عن المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .
- ٢٦- المستخرج على صحيح مسلم : لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ، مصورة عن دار الكتب المصرية ، القاهرة (٢٩٦) .
- ٢٧- مسند ابن وهب : مصورة في مكتبة الأخ خالد السبيت .
- ٢٨- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (النسخة المسنده) : لشهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، مصورة عن الأصل المحفوظة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .
- ٢٩- المعجم الأوسط : لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، مصورة من مكتبة الرياض السعودية العامة عن الأصل الموجود في تركيا .

- ٣٠ - معجم الصحابة : لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع (ت ٣٥١ هـ) مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة كوبريلي برقم (٥٦٧) .
- ٣١ - معرفة الصحابة : لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، مصورة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٢٧٥٨ و ٢٧٥٩) ، عن الأصل المحفوظ في مكتبة أحمد الثالث بتركيا برقم (١ / ٤٩٧) .

(ب) الكتب المطبوعة والرسائل الجامعية :

١ - الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة : تأليف : أبو عبدالله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري (ت ٣٨٧هـ) ، تحقيق : رضا بن نعيان معطي ، دار الراية ، ط / ١ ، ١٤٠٩ هـ .

٢ - اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين : محمد بن محمد الحسيني (ت ١٢٠٥هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،

٣ - الأحاد والمثاني : لابن أبي عاصم : أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك (ت ٢٨٧هـ) ، تحقيق : باسم فيصل الجوابره ، دار الراية - الرياض ، ط / ١ ، ١٤١١ هـ .

٤ - الأحاديث العوالي من جزء بن عرفة : الذهبي محمد بن أحمد (ت ٧٤٨) ، تحقيق : عبدالرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، دار الكتب السلفية - الكويت ، ط / ١ ، ١٤٠٧ هـ .

٥ - أخبار مكة : محمد بن إسحاق الفاكهي (ت ٣٣٥) ، دراسة وتحقيق : عبدالملك بن عبدالله بن دهيش ، مكتبة النهضة - مكة ، ط / ١ ، ١٤٠٧ هـ .

٦ - اختلاف الحديث : محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) ، تحقيق عامر أحمد حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٥ هـ .

٧ - أخلاق النبي ﷺ : أبو الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) ، تحقيق : د . السيد الجميلي ، دار الفكر العربي ، ط / ٣ ، ١٤٠٩ هـ .

٨ - الآداب : أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي : أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تعليق : أبو عبدالله السعيد المندوه ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط / ١ ، ١٤٠٨ هـ .

٩ - الأدب المفرد : للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، تخريج محمد عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٤١٠ هـ .

١٠ - الأنكار النووية : أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، تحقيق محي الدين مستو ، مكتبة دار التراث ، دار ابن كثير ، ط / ٣ ، ١٤١٢ هـ .

(ب) الكتب المطبوعة والرسائل الجامعية :

- ١ - الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ومجانبة الفرق المذمومة : تأليف : أبو عبدالله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري (ت ٣٨٧ هـ) ، تحقيق : رضا بن نعيان معطي ، دار الراية ، ط / ١ ، ١٤٠٩ هـ .
- ٢ - اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين : محمد بن محمد الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،
- ٣ - الأحاد والمثاني : لابن أبي عاصم : أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك (ت ٢٨٧ هـ) ، تحقيق : باسم فيصل الجوابره ، دار الراية - الرياض ، ط / ١ ، ١٤١١ هـ .
- ٤ - الأحاديث العوالي من جزء بن عرفة : الذهبي محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، دار الكتب السلفية - الكويت ، ط / ١ ، ١٤٠٧ هـ .
- ٥ - أخبار مكة : محمد بن إسحاق الفاكهي (ت ٣٣٥ هـ) ، دراسة وتحقيق : عبدالملك بن عبدالله بن دهيش ، مكتبة النهضة - مكة ، ط / ١ ، ١٤٠٧ هـ .
- ٦ - اختلاف الحديث : محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) ، تحقيق عامر أحمد حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .
- ٧ - أخلاق النبي ﷺ : أبو الشيخ عبدالله بن محمد بن جعفر الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ) ، تحقيق : د . السيد الجميلي ، دار الفكر العربي ، ط / ٣ ، ١٤٠٩ هـ .
- ٨ - الآداب : أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي : أبو بكر أحمد بن حسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، تعليق : أبو عبدالله السعيد المنذوه ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط / ١ ، ١٤٠٨ هـ .
- ٩ - الأدب المفرد : للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، تخريج محمد عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٤١٠ هـ .
- ١٠ - الأنكار النووية : أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) تحقيق محي الدين مستو ، مكتبة دار التراث ، دار ابن كثير ، ط ٣ ، ١٤١٢ هـ .

- ١١ - الأربعون حديثًا من أربعين كتابًا عن أربعين شيخًا : لأبي الفيض محمد بن ياسين ابن عيسى الفاداني المكي ، دار البشائر الإسلامية ، ط / ١ ، ١٤٠٣ هـ .
- ١٢ - كتاب الأربعين حديثًا : أبو علي الحسن بن محمد البكري (ت ٦٥٦ هـ) ، تحقيق : محمد محفوظ ، دار الغرب الإسلامي - بيروت ، ط / ٢ ، ١٤٠٠ هـ .
- ١٣ - كتاب الأربعين في فضائل أمهات المؤمنين : أبو منصور عبدالرحمن بن عساكر (ت ٦٢٠) ، تحقيق : محمد أحمد عبدالعزيز ، مكتبة التراث الإسلامي .
- ١٤ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث : لأبي يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد القزويني ، تحقيق : محمد سعيد إدريس ، مكتبة الرشد ، ط / ١ ، ١٤٠٩ هـ .
- ١٥ - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل : لأبي عبدالرحمن ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط / ٢ ، ١٤٠٥ هـ .
- ١٦ - أسامي مشايخ الإمام البخاري : للإمام محمد بن إسحاق بن منده (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : نصر محمد الفاربي ، مكتبة الكوثر ، ط / ١ ، ١٤١٢ هـ .
- ١٧ - الأسامي والكنى : لأبي أحمد الحاكم الكبير : للإمام محمد بن محمد ابن اسحاق (ت ٣٧٨ هـ) تحقيق يوسف بن محمد الدخيل ، مكتبة الغرباء المدينة ، ١٤١٤ هـ .
- ١٨ - الأسامي والكنى : لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، رواية ابنه عبدالله ، تحقيق : عبدالله بن يوسف الجديع ، مكتبة الأقصى ، الكويت ، ط / ١ ، ١٤٠٦ هـ .
- ١٩ - أسباب النزول : للإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨ هـ) ، تحقيق : أيمن صالح شعبان ، دار زمزم ، الرياض .
- ٢٠ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب : أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر (ت ٤٦٣) ، طبع بحاشية " الإصابة " لابن حجر ، دار صادر - بيروت .
- ٢١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة : أبو الحسن علي بن محمد بن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٢٢ - الأسماء والصفات : أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : عبدالله بن محمد الحاشدي ، مكتبة السوادي للتوزيع - السعودية ، ط / ١ ، ١٤١٣ هـ .

- ٢٣ - الإشارة إلى وفیات الأعيان : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ،
عناية : إبراهيم صالح ، دار ابن كثير ، بيروت ، ط / ١ ، ١٤١١هـ .
- ٢٤ - الإصابة في تمييز الصحابة : للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت
٨٥٢هـ) ، دار صادر - بيروت ،
- ٢٥ - أصول التخريج ودراسة الأسانيد : د. محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض.
- ٢٦ - الإعتبار في النسخ والمنسوخ : لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي (ت ٥٨٤هـ) ،
تحقيق : د. عبدالمعطي أمين قلعجي ، جامعة الدراسات الإسلامية ، باكستان ،
ط/٢ ، ١٤١٠هـ .
- ٢٧ - الإعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث : أبو بكر
أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : د. السيد الجميلي ، ط / ١ ،
١٤٠٨ ، بيروت - لبنان .
- ٢٨ - الإعلام بوفيات الأعلام : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ،
تحقيق : مصطفى بن علي عوض ، وربيعة أبو بكر عبد الباقي ، ط / ١ ،
١٤١٣هـ .
- ٢٩ - الأعلام : لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين - بيروت ، ط / ٤ ، ١٩٧٩م .
- ٣٠ - الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب :
تأليف : علي بن هبة الله بن نصر بن مأكولا (ت ٤٧٥هـ) ، دار الكتب
العلمية - بيروت ، ط / ١ ، ١٤١١هـ .
- ٣١ - الأم : لأبي عبدالله محمد بن أدريس الشافعي (ت ٢٠٤) .
- ٣٢ - الأمالي : أبو القاسم عبدالرحمن بن عبيد الله الحرفي (ت ٤٣٣هـ) ، تحقيق :
خالد بن محمد أبو القاسم - رسالة ماجستير بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة
الملك سعود ، ١٤١٤هـ .
- ٣٣ - أمالي ابن مردويه " ثلاثة مجالس " : للحافظ أحمد بن موسى بن مردويه
(ت ٤١٠هـ) ، تحقيق : محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، دار علوم الحديث -
الإمارات العربية المتحدة ، ط / ١ ، ١٤١٠هـ .

- ٥٨٦ -

٣٤- الأمالي الخمسية : يحيى بن الحسين الشجري (ت ٤٩٧هـ) ، عالم الكتب - بيروت ، ط / ٣ ، ١٤٠٣هـ .

٣٥ - الإمتاع بالأربعين المتبينة بشرط السماع : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : صلاح الدين مقبول أحمد ، الدرا السلفية ، الكويت ، ١٤٠٨هـ .

٣٦ - أمثال الحديث : أبو محمد الحسن بن عبدالله بن عبدالرحمن خلاد الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ) ، تحقيق : د . عبدالعلي عبدالحميد الأعظمي ، الدار السلفية - بومباني - الهند ، ط / ١ ، ١٤٠٤هـ .

٣٧ - الأمثال في الحديث النبوي : أبو محمد عبدالله بن محمد جعفر الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) ، تحقيق : د . عبدالعلي عبدالحميد ، الدار السلفية ، ط / ١ ، ١٤٠٢هـ .

٣٨ - الأمراض والكفارات والطب والرقيات : لأبي عبدالله محمد بن عبد الواحد ضياء الدين المقدسي (ت ٦٤٣هـ) ، تحقيق : أبو إسحاق الحويني ، دار عفان ، ط / ١ ، ١٤١٥هـ .

٣٩ - الأموال : حميد بن زنجويه (ت ٢٥١هـ) ، تحقيق : د . شاكر ذيب فياض ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - السعودية ، ط / ١ ، ١٤٠٦هـ .

٤٠ - الأموال : لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) ، تحقيق وتعليق : محمد خليل هراس ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٤٠٦هـ .

٤١ - الأنساب : للإمام أبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ) ، تعليق : عبدالله عمر البارودي - دار الجنان - بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٤٠٨هـ .

٤٢ - الأنوار في شمائل النبي المختار : الإمام الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ) ، دار الضياء - بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٩هـ .

٤٣ - الأهوال : أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) ، تحقيق : مجدي فتحي السيد ، مكتبة آل ياسر - مصر ، ط / ١ ، ١٤١٣هـ .

٤٤ - الايضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان : لأبي العباس نجم الدين بن الرفعة الأنصاري (ت ٧١٠هـ) ، تحقيق : محمد أحمد الخاروف ، دار الفكر - دمشق ، ١٤٠٠هـ .

٤٥ - الإيمان : لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) ، تحقيق : ناصر الدين الألباني ، دار الأرقم - الكويت ، ط / ٢ ، ضمن أربع رسائل ، ١٤٠٥هـ .

٤٦ - الإيمان : محمد بن اسحاق بن يحيى بن منده (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق د . علي بن محمد ناصر الفقيهي ، ط / ٣ ، ١٤٠٧هـ ، بيروت .

٤٧ - بحر الدم : يوسف بن حسين بن عبدالهادي (ت ٩٠٩هـ) ، تحقيق : د . وصلى الله بن محمد بن عباس - دار الراية ، ط / ١ ، ١٤٠٩هـ .

٤٨ - البداية والنهاية : لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط / ٣ ، ١٤٠٧هـ .

٤٩ - بذل الماعون في فضل الطاعون : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : أحمد عصام عبدالقادر ، دار العاصمة - الرياض ، ط / ١ ، ١٤١١هـ .

٥٠ - برنامج ابن جابر الوادي آشي : لشمس الدين محمد بن جابر الوادي آشي (ت ٧٤٩هـ) ، تحقيق : د . محمد الحبيب الهيله ، مركز البحث العلمي وإحياء

التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، مكة ، ١٤٠١هـ .

٥١ - برنامج التجيبي : القاسم بن يوسف التجيبي السبتي (ت ٧٣٠هـ) ، تحقيق : عبدالحفيظ منصور ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، تونس ، ١٤٠١هـ .

٥٢ - كتاب البرّ والصلة : لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق : عادل عبدالوجود وعلي معوض ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط / ١ ، ١٤١٣هـ .

٥٣ - البعث والنشور : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : سعيد زغلول ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٨هـ .

٥٤ - بغية الطلب في تاريخ حلب : لكمال الدين عمر بن أحمد المشهور بابن العديم .

٥٥ - بغية الملتبس : في سباعات الإمام مالك بن أنس : صلاح الدين أبي سعيد خليل كيكلاي العلاني (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق : حمدي السلفي ، عالم الكتب ، ط / ١ ،

٤٤ - الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان : لأبي العباس نجم الدين بن الرفعة الأنصاري (ت ٧١٠ هـ) ، تحقيق : محمد أحمد الخاروف ، دار الفكر - دمشق ، ١٤٠٠ هـ .

٤٥ - الإيمان : لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبه (ت ٢٣٥ هـ) ، تحقيق : ناصر الدين الألباني ، دار الأرقم - الكويت ، ط / ٢ ، ضمن أربع رسائل ، ١٤٠٥ هـ .

٤٦ - الإيمان : محمد بن اسحاق بن يحيى بن منده (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق د . علي بن محمد ناصر الفقيهي ، ط / ٣ ، ١٤٠٧ هـ ، بيروت .

٤٧ - بحر الدم : يوسف بن حسين بن عبدالهادي (ت ٩٠٩ هـ) ، تحقيق : د . وصي الله بن محمد بن عباس - دار الراية ، ط / ١ ، ١٤٠٩ هـ .

٤٨ - البداية والنهاية : لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط / ٣ ، ١٤٠٧ هـ .

٤٩ - بذل الماعون في فضل الطاعون : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : أحمد عصام عبدالقادر ، دار العاصمة - الرياض ، ط / ١ ، ١٤١١ هـ .

٥٠ - برنامج ابن جابر الوادي آشي : لشمس الدين محمد بن جابر الوادي آشي (ت ٧٤٩ هـ) ، تحقيق : د. محمد الحبيب الهيله ، مركز البحث العلمي وإحياء

التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، مكة ، ١٤٠١ هـ .

٥١ - برنامج التجيبي : القاسم بن يوسف التجيبي السبتي (ت ٧٣٠ هـ) ، تحقيق : عبدالحفيظ منصور ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، تونس ، ١٤٠١ هـ .

٥٢ - كتاب البرّ والصلة : لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق : عادل عبدال موجود وعلي معوض ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط / ١ ، ١٤١٣ هـ .

٥٣ - البعث والنشور : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : سعيد زغلول ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٨ هـ .

٥٤ - بغية الطلب في تاريخ حلب : لكمال الدين عمر بن أحمد المشهور بابن العديم .

٥٥ - بغية الملتبس : في سباعات الإمام مالك بن أنس : صلاح الدين أبي سعيد خليل كيكلاي العلائي (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق : حمدي السلفي ، عالم الكتب ، ط / ١ ،

- ٥٦ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ط / ١ ، ١٣٨٤ هـ .
- ٥٧ - بيان خطأ من أخطأ على الشافعي : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : خليل إبراهيم ملاً خاطر ، ط / ١ ، ١٤٠٠ هـ .
- ٥٨ - البيان والتوضيح لمن خرج له البخاري في الصحيح ، ومس بضرب من التجريح : للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٢٦) ، تحقيق : كمال الحوت ، دار الجنان ، ط / ١ ، ١٤١٠ هـ .
- ٥٩ - التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول : صديق حسن القنوجي (ت ١٣٠٧ هـ) ، عناية : عبدالحكيم شرف الدين ، المطبعة الهندية العربية ، بمباي .
- ٦٠ - تاريخ أبي زرعة الدمشقي : للحافظ عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان النصري (ت ٢٨١ هـ) ، تحقيق : شكرالله بن نعمة الله القوجان ، مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٦١ - التاريخ الإسلامي : محمود شاكر ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٥ هـ .
- ٦٢ - تاريخ أسماء الثقات : أبو حفص عمر بن شاهين (ت ٣٨٥) ، تحقيق : صبحي السامرائي ، الدار السلفية ، ط / ١ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٦٣ - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : الذهبي محمد بن أحمد (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : عمر عبدالسلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، ط / ١ ، ١٤٠٠ هـ .
- ٦٤ - تاريخ الأمم والملوك : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، ط / ٤ .
- ٦٥ - تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٦٦ - تاريخ التراث العربي : لفؤاد سركين ، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ، نقله إلى العربية فهمي أبو الفضل .
- ٦٧ - تاريخ جرجان : لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧ هـ) ، عالم الكتب ، ط / ٤ ، ١٤٠٧ هـ .
- ٦٨ - تاريخ الخلفاء : لأبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار النهضة ، مصر .

- ٦٩ - تاريخ الخلفاء : لأبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، دار الكتب العلمية .
- ٧٠ - تاريخ خليفة بن خياط : (ت ٢٤٠ هـ) ، تحقيق : د . أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، ط / ٢ ، ١٤٠٥ هـ .
- ٧١ - التاريخ الصغير : للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة - بيروت ، ط / ٢ ، ١٤٠٦ هـ .
- قلت : وهو التاريخ الأوسط على الصحيح .
- ٧٢ - التاريخ الكبير : للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ٧٣ - تاريخ المدينة : لابن شبة أبو زيد عمر بن شبة النميري (ت ٢٦٢ هـ) ، تحقيق : فهم محمد شلتوت .
- ٧٤ - تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً : أحمد ياسين أحمد الخياري (ت ١٣٨٠ هـ) ، عناية : عبيدالله محمد الكردي ، دار العلم للطباعة ، جدة ، ط / ٢ ، ١٤١١ هـ .
- ٧٥ - تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠ هـ) (عن أبي زكريا يحيى بن معين) في تخريج الرواة وتعديلهم ، تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون .
- ٧٦ - التاريخ : ليحيى بن معين (ت ٢٣٣) ، رواية أبي الفضل العباس بن محمد الدوري (ت ٢٧١ هـ) ، د . أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ط / ١ ، ١٣٩٩ هـ .
- ٧٧ - تأويل مختلف الحديث : لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) ، بعناية : محمد زهري النجار ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان .
- ٧٨ - التتبع للدارقطني : للإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي (ت ٣٨٥ هـ) ، تحقيق : أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت .
- ٧٩ - تجريد أسماء الصحابة : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، دار المعرفة ، بيروت .

- ٦٩ - تاريخ الخلفاء : لأبي الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية .
- ٧٠ - تاريخ خليفة بن خياط : (ت ٢٤٠هـ) ، تحقيق : د . أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، ط / ٢ ، ١٤٠٥هـ .
- ٧١ - التاريخ الصغير : للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة - بيروت ، ط / ٢ ، ١٤٠٦هـ .
- قلت : وهو التاريخ الأوسط على الصحيح .
- ٧٢ - التاريخ الكبير : للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ٧٣ - تاريخ المدينة : لابن شبة أبو زيد عمر بن شبة النميري (ت ٢٦٢هـ) ، تحقيق : فهم محمد شلتوت .
- ٧٤ - تاريخ معالم المدينة المنورة قديمًا وحديثًا : أحمد ياسين أحمد الخياري (ت ١٣٨٠هـ) ، عناية : عبيدالله محمد الكردي ، دار العلم للطباعة ، جدة ، ط / ٢ ، ١٤١١هـ .
- ٧٥ - تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ) (عن أبي زكريا يحيى بن معين) في تخريج الرواة وتعديلهم ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون .
- ٧٦ - التاريخ : ليحيى بن معين (ت ٢٣٣) ، رواية أبي الفضل العباس بن محمد الدوري (ت ٢٧١هـ) ، د. أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ، ط / ١ ، ١٣٩٩هـ .
- ٧٧ - تأويل مختلف الحديث : لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ، بعناية : محمد زهري النجار ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان .
- ٧٨ - التتبع للدارقطني : للإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي (ت ٣٨٥هـ) ، تحقيق : أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت .
- ٧٩ - تجريد أسماء الصحابة : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار المعرفة ، بيروت .

٨٠ - تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي (ت ٤٦٣ هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

٨١ - التحرير في المعجم الكبير : للإمام أبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) ، تحقيق : منيره ناجي سالم ، مطبعة الإرشاد - بغداد ، ١٣٩٥ هـ .

٨٢ - تحفة الأحوذني شرح جامع الترمذي : أبو العلاء محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣ هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط / ، ١٤١٠ هـ

٨٣ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف : ابو الحجاج يوسف بن التركي عبد الرحمن المزني (ت ٧٤٢ هـ) ، تحقيق : عبد الصمد شرف الدين ، المكتب الإسلامي بيروت ، الدار القيمة بالهند ، ط / ٢ ، ١٤٠٣ هـ

٨٤ - تخريج إحياء علوم الدين : زين الدين عبد الرحيم العراقي (ت ٨٠٦ هـ) ، دار العاصمة للنشر ، ط / ١ ، ١٤٠٨ هـ .

٨٥ - تدريب الراوي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر .

٨٦ - التدوين في أخبار قزوين : عبد الكريم محمد القزويني ، تحقيق : عبدالعزيز العطاردي ، العزيزية - حيدرآباد ، ١٤٠٤ هـ .

٨٧ - تذكرة الحفاظ : لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٨٨ - ترتيب مسند الشافعي : رتبته محمد عابد السندي نشر ، يوسف الحسن - عزت العطار ، دار الكتب العلمية - بيروت .

٨٩ - الترغيب في الدعاء والحث عليه : لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠) ، تحقيق : محمد بن حسن ، ط / ، ١٤١١ هـ .

٩٠ - الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك : للإمام أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ، تحقيق : صالح أحمد مصلح الوعيل ، دار ابن الجوزي ، ط / ، ١٤١٥ هـ .

٩١ - الترغيب والترهيب : للإمام أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني (ت ٥٣٥ هـ) ، دار زمزم - الرياض ، ط / ١ ، ١٤١٤ هـ .

- ٩٢ - الترغيب والترهيب : للإمام عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت ٦٥٦ هـ) ،
تحقيق : محمد الصباح وآخرون ، دار مكتبة الحياة ، ١٤٠٧ هـ .
- ٩٣ - كتاب الترغيب والترهيب : انتقاء أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
(ت ٨٥٢ هـ) ، عناية : محمد المجذوب ، دار التراث ، القاهرة .
- ٩٤ - تسمية أصحاب رسول الله ﷺ : لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) ، تحقيق : عماد الدين أحمد حيدر ، دار الجنان ، ط / ١ ، ١٤٠٦ هـ .
- ٩٥ - تسمية الأخوة الذي روى عنهم الحديث : لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني
(ت ٢٧٥ هـ) ، تحقيق : فيصل الجوابرة ، دار الراية ، ط / ١ ، ١٤٠٨ هـ .
- ٩٦ - تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما : للإمام محمد بن
عبدالله الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب
الثقافية ، ط / ١ ، ١٤٠٧ هـ .
- ٩٧ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
(ت ٨٥٢ هـ) ، دار الكتاب العربي - بيروت .
- ٩٨ - التعديل والتجريح لمن خرَّج له البخاري في الجامع الصحيح : لأبي الوليد سليمان
بن خلف الباجي ، تحقيق : أبو لبابة حسين ، دار اللواء للنشر والتوزيع ،
الرياض ، ط / ١ ، ١٤٠٦ هـ .
- ٩٩ - التعليق المغني على سنن الدارقطني : لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي
بهامش سنن الدارقطني ، دار المحاسن للطباعة / مصر .
- ١٠٠ - تغليق التعليق على صحيح البخاري : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : سعيد عبدالرحمن القزقي ، المكتب
الإسلامي ، بيروت ، ودار عمار بالأردن ، ط / ١ ، ١٤٠٥ هـ .
- ١٠١ - تفسير القرآن العظيم : للإمام أبي الفداء ابن كثير الدمشقي ، المكتبة التجارية ،
ط / ١ ، ١٤١٢ هـ .
- ١٠٢ - تفسير القرآن الكريم : عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) ، تحقيق :
مصطفى مسلم ، مكتبة الرشد - الرياض ، ط / ١ ، ١٤١٠ هـ .

- ١٠٣ - تقريب التهذيب : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢) ، تحقيق : محمد عوامه ، دار الرشيد - بيروت - حلب ، ط / ٢ ، ١٤٠٨ هـ .
- ١٠٤ - التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد : لأبي بكر محمد بن عبدالعني المعروف بابن نقطة الحنبلي (ت ٦٢٩ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٨ هـ .
- ١٠٥ - التكملة لوفيات النقلة : لأبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت ٦٥٦ هـ) ، تحقيق : د. بشار عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط / ٣ ، ١٤٠٥ هـ .
- ١٠٦ - تلخيص المستدرک علی الصحیحین : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، بهامش المستدرک للحاكم ، دار المعرفة ، بيروت .
- ١٠٧ - تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : السيد عبدالله هاشم اليماني ، دار المعرفة - بيروت ، ١٣٨٤ هـ .
- ١٠٨ - تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بواخر التصحيف والوهم : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣) ، تحقيق : سكيئة الشهابي ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ط / .
- ١٠٩ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد : أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد ابن عبدالبر النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : سعيد أحمد أعراب ، طبعة وزارة الأوقاف المغربية .
- ١١٠ - تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق : د. ناصر بن سعد الرشيد ، مطابع الصفات ، مكة المكرمة .
- ١١١ - تهذيب التهذيب : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، دار الفكر ، ط / ١ ، ١٤٠٤ هـ .
- ١١٢ - تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق محمود شاكر ، مطبعة المدني .
- ١١٣ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال : يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت ٧٤٢ هـ) ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، ط / ١ ، ١٤١٣ هـ .

- ٥٩٣ -

١١٤ - التواضع والخمول : أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت

٢٨١هـ) ، تحقيق : محمد بن عبدالقادر عطا ، دار الكتب العربية - بيروت -

لبنان ، ط / ، ١٤٠٩هـ .

١١٥ - التوبخ والتنبه : لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩هـ)

، تحقيق : أبي الأشبال حسن بن أمين بن المندوه ، مكتبة التوعية الإسلامية ، ط

/ ، ١ ، ١٤٠٨هـ .

١١٦ - كتاب التوحيد : للإمام أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ) ،

تحقيق : د . عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان ، مكتبة الرشد - الرياض ، ط / ٣ ،

١٤١٤هـ .

١١٧ - توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم : لابن ناصر

الدين محمد بن عبدالله الشافعي ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة

الرسالة ، ط / ، ١ ، ١٤١٤هـ .

١١٨ - تيسير العزيز الحميد : سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب (ت ١٢٣٣هـ)

، المكتب الإسلامي - بيروت ، ط / ٧ ، ١٤٠٨هـ .

١١٩ - التيسير بشرح الجامع الصغير : للإمام زين الدين عبدالرؤوف المناوي (ت

١٠٣١هـ) ، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض ، ط / ٣ ، ١٤٠٨هـ - ١١٧ -

الثقات لابن حبان : للإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي

(ت ٣٥٤هـ) ، دار الفكر ، ط / ١ .

١٢٠ - الثقات لابن شاهين : تاريخ أسماء الثقات .

١٢١ - جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ : ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن

محمد (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق : دار ابن حزم ، مطبعة الملاح ، ١٣٨٩هـ .

١٢٢ - جامع بيان العلم وفضله : أبو عمر يوسف بن عبدالبر (ت ٤٦٣هـ) ، دار الفكر .

١٢٣ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت

٣١٠هـ) ، دار الفكر ، ١٤٠٨هـ .

١٢٤ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل : الحافظ صلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن

كيكلاي العلائي (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، عالم الكتب ،

ط / ٢ ، ١٤٠٧هـ .

- ٥٩٣ -

١١٤ - التواضع والخمول : أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) ، تحقيق : محمد بن عبدالقادر عطا ، دار الكتب العربية - بيروت - لبنان ، ط / ، ١٤٠٩هـ .

١١٥ - التوبيخ والتبويه : لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩هـ) ، تحقيق : أبي الأشبال حسن بن أمين بن المندوه ، مكتبة التوعية الإسلامية ، ط / ، ١٤٠٨هـ .

١١٦ - كتاب التوحيد : للإمام أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ) ، تحقيق : د . عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان ، مكتبة الرشد - الرياض ، ط / ٣ ، ١٤١٤هـ .

١١٧ - توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم : لابن ناصر الدين محمد بن عبدالله الشافعي ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط / ، ١٤١٤هـ .

١١٨ - تيسير العزيز الحميد : سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب (ت ١٢٣٣هـ) ، المكتب الإسلامي - بيروت ، ط / ، ٧ ، ١٤٠٨هـ .

١١٩ - التيسير بشرح الجامع الصغير : للإمام زين الدين عبدالرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ) ، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض ، ط / ، ٣ ، ١٤٠٨هـ - ١١٧ - الثقات لابن حبان : للإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ) ، دار الفكر ، ط / ، ١ .

١٢٠ - الثقات لابن شاهين : تاريخ أسماء الثقات .

١٢١ - جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ : ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق : دار ابن حزم ، مطبعة الملاح ، ١٣٨٩هـ .

١٢٢ - جامع بيان العلم وفضله : أبو عمر يوسف بن عبدالبر (ت ٤٦٣هـ) ، دار الفكر .
١٢٣ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، دار الفكر ، ١٤٠٨هـ .

١٢٤ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل : الحافظ صلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن كيكلاي العلاني (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، عالم الكتب ، ط / ، ٢ ، ١٤٠٧هـ .

- ٥٩٣ -

١١٤ - التواضع والخمول : أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت

٢٨١هـ) ، تحقيق : محمد بن عبدالقادر عطا ، دار الكتب العربية - بيروت -

لبنان ، ط / ، ١٤٠٩هـ .

١١٥ - التوبيخ والتبويه : لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩هـ)

، تحقيق : أبي الأشبال حسن بن أمين بن المندوه ، مكتبة التوعية الإسلامية ، ط

/ ، ١ ، ١٤٠٨هـ .

١١٦ - كتاب التوحيد : للإمام أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة (ت ٣١١هـ) ،

تحقيق : د . عبدالعزيز بن إبراهيم الشهوان ، مكتبة الرشد - الرياض ، ط / ٣ ،

١٤١٤هـ .

١١٧ - توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم : لابن ناصر

الدين محمد بن عبدالله الشافعي ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة

الرسالة ، ط / ، ١ ، ١٤١٤هـ .

١١٨ - تيسير العزيز الحميد : سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب (ت ١٢٣٣هـ)

، المكتب الإسلامي - بيروت ، ط / ، ٧ ، ١٤٠٨هـ .

١١٩ - التيسير بشرح الجامع الصغير : للإمام زين الدين عبدالرؤوف المناوي (ت

١٠٣١هـ) ، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض ، ط / ، ٣ ، ١٤٠٨هـ - ١١٧ -

الثقات لابن حبان : للإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي

(ت ٣٥٤هـ) ، دار الفكر ، ط / ، ١ .

١٢٠ - الثقات لابن شاهين : تاريخ أسماء الثقات .

١٢١ - جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ : ابن الأثير أبو السعادات المبارك بن

محمد (ت ٦٠٦هـ) ، تحقيق : دار ابن حزم ، مطبعة الملاح ، ١٣٨٩هـ .

١٢٢ - جامع بيان العلم وفضله : أبو عمر يوسف بن عبدالبر (ت ٤٦٣هـ) ، دار الفكر .

١٢٣ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت

٣١٠هـ) ، دار الفكر ، ١٤٠٨هـ .

١٢٤ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل : الحافظ صلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن

كيكلاي العلائي (ت ٧٦١هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، عالم الكتب ،

ط / ، ٢ ، ١٤٠٧هـ .

- ١٢٥ - الجامع الصغير في احاديث البشير النذير : لجلال الدين بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط / ١ ، ١٤١٠ هـ .
- ١٢٦ - الجامع لأحكام القرآن : لأبي عبدالله بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، ط / ١ ، ١٤٠٥ هـ .
- ١٢٧ - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع : لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط / ١ ، ١٤٠٣ هـ .
- ١٢٨ - الجرح والتعديل : للإمام أبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، دار الكتاب الإسلامي ، ط / ١ ، ١٣٧٢ هـ .
- ١٢٩ - جزء الألف دينار (وهو الخامس من الفوائد والأفراد الغرائب الحسان : أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي (ت ٣٦٨ هـ) ، تحقيق : بدر البدر ، دار النفائس - الكويت ، ط / ١ ، ١٤١٤ هـ .
- ١٣٠ - جزء الأوهام في المشايخ النبل : للحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي (ت ٦٤٣ هـ) ، تحقيق : بدر بن حمد العماش ، دار البخاري ، ط / ١ ، ١٤١٣ هـ .
- ١٣١ - جزء ببيي بنت عبدالصمد الهروية الهرثمية (ت ٤٧٧ هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ، ط / ١ ، ١٤٠٦ هـ .
- ١٣٢ - الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين : رسالة ماجستير لخالد السبييت ، قسم الدراسات الإسلامية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٤١٤ هـ .
- ١٣٣ - جزء الحسن بن عرفة العبدي (ت ٢٥٧) ، تحقيق : عبدالرحمن بن عبدالجبار الفريوائي ، مكتبة الأقصى ، الكويت ، ط / ١ ، ١٤٠٦ هـ .
- ١٣٤ - الجزء الخامس من الأفراد : لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت ٣٨٥ هـ) ، ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين) ، تحقيق : بدر البدر ، دار ابن كثير ، الكويت ، ط / ١ ، ١٤١٥ هـ .

١٣٥ - جزء طالوت بن عباد الصيرفي (٢٣٨) ، تحقيق خالد بن عون العنزي ، رسالة ماجستير في قسم الدراسات الإسلامية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، ١٤١٤هـ .

١٣٦ - جزء فيه أحاديث أبي علي الحسن بن موسى الأشيب (ت ٢٠٩هـ) ، تحقيق : خالد بن قاسم الرادادي ، دار علوم الحديث ، الإمارات ، ط/١ ، ١٤١٠هـ .

١٣٧ - جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثاً من حديث أبي القاسم عبدالله بن محمد البغوي (ت ٣١٧هـ) ، تحقيق : محمد ياسين إدريس ، مكتبة ابن الجوزي ، الدمام ، ط/١ ، ١٤٠٧هـ .

١٣٨ - جزء فيه قول النبي ﷺ : نضر الله امرءاً سمع مقالتي فأدأها : أبو عمر أحمد بن محمد بن إبراهيم المدني (ت ٣٣٣هـ) ، تحقيق : بدر بن عبدالله البدر ، دار ابن حزم ط / ١ ، ١٤١٥هـ .

١٣٩ - جزء فيه مسند أهل البيت : للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ، تحقيق : عبدالله الليثي الأنصاري ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط / ، ١٤٠٨هـ .
١٤٠ - جلاء العينين بتخريج روايات البخاري في جزء رفع اليدين : محمد بدیع الدين شاه الراشدي السندي ، مؤسسة الثقافة .

١٤١ - الجمع بين رجال الصحيحين : محمد بن طاهر المقدسي ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط / ٥٠٧ .

١٤٢ - الجوهر النقي : لعلاء الدين علي بن عثمان بن التركماني (ت ٧٤٥هـ) ، طبع بحاشيه سنن البيهقي ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤١٣هـ .

١٤٣ - الحديث النبوي مصطلحه ، بلاغته ، كتبه : د. محمد لطفي الصباغ ، المكتب الإسلامي ، ط/٥ ، ١٤٠٧هـ .

١٤٤ - حسن الظن بالله : أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) ، دار طيبة ، ١٤٠٨هـ .

١٤٥ - الحطة في ذكر الصحاح الستة : لأبي الطيب السيد صديق خان القنوجي (١٣٠٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ .

١٤٦ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ) ، دار الفكر - بيروت .

- ١٤٧ - الخراج : لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (ت ١٨٢هـ) ، تحقيق : محمد بن إبراهيم البنا ، دار الإعتصام .
- ١٤٨ - الخصائص الكبرى للسيوطي : أبو الفضل جلال الدين عبدالرحمن أبو بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الكتاب العربي .
- ١٤٩ - الخطب والمواعظ : لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) ، تحقيق : د . رمضان عبدالتواب ، مكتبة الثقافة الدينية .
- ١٥٠ - خلاصة تذهيب تذهيب الكمال في أسماء الرجال : للإمام صفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري (ت ٩٢٣هـ) ، مكتبة ابن الجوزي - الدمام - الإحساء .
- ١٥١ - خلق أفعال العباد والرد على الجهمية أصحاب التعطيل : محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، مكتبة التراث الإسلامي ، مصر .
- ١٥٢ - الدر المنثور في التفسير المأثور : للإمام عبدالرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الفكر ، ط / ١ ، ١٤٠٣هـ .
- ١٥٣ - دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه : محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .
- ١٥٤ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : محمد سعيد جاد الحق ، دار الكتب العلمية .
- ١٥٥ - الدعاء للطبراني : سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، تحقيق : محمد سعيد البخاري ، دار البشائر الإسلامية ، ط / ١ ، ١٤٠٧هـ .
- ١٥٦ - الدعاء للمحاملي : للقاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي (ت ٣٣٠هـ) ، تحقيق : د . سعيد بن عبدالرحمن بن موسى القزقي ، دار الغرب الإسلامي ، ط / ١ ، ١٩٩٢م .
- ١٥٧ - الدعوات الكبير : لأبي بكر أحمد بن حسين بن علي بن موسى البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : بدر بن عبدالله البدر ، مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت ، ط / ١ ، ١٤١٤هـ .

١٤٧ - الخراج : لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (ت ١٨٢ هـ) ، تحقيق : محمد بن إبراهيم البنا ، دار الإعتصام .

١٤٨ - الخصائص الكبرى للسيوطي : أبو الفضل جلال الدين عبدالرحمن أبو بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، دار الكتاب العربي .

١٤٩ - الخطب والمواعظ : لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ) ، تحقيق : د . رمضان عبدالتواب ، مكتبة الثقافة الدينية .

١٥٠ - خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال : للإمام صفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري (ت ٩٢٣ هـ) ، مكتبة ابن الجوزي - الدمام - الإحساء .

١٥١ - خلق أفعال العباد والرد على الجهمية أصحاب التعطيل : محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، مكتبة التراث الإسلامي ، مصر .

١٥٢ - الدر المنثور في التفسير المأثور : للإمام عبدالرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، دار الفكر ، ط / ١ ، ١٤٠٣ هـ .

١٥٣ - دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه : محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ .

١٥٤ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : محمد سعيد جاد الحق ، دار الكتب العلمية .

١٥٥ - الدعاء للطبراني : سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : محمد سعيد البخاري ، دار البشائر الإسلامية ، ط / ١ ، ١٤٠٧ هـ .

١٥٦ - الدعاء للمحاملي : للقاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي (ت ٣٣٠ هـ) ، تحقيق : د . سعيد بن عبدالرحمن بن موسى القرقي ، دار الغرب الإسلامي ، ط / ١ ، ١٩٩٢ م .

١٥٧ - الدعوات الكبير : لأبي بكر أحمد بن حسين بن علي بن موسى البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : بدر بن عبدالله البدر ، مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت ، ط / ١ ، ١٤١٤ هـ .

- ١٥٨ - دلائل النبوة : موفق الدين أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل (ت ٥٣٥ هـ) ، تحقيق : مساعد بن سليمان الراشد الحميد ، دار العاصمة ، ط / ١ ، ١٤١٢ هـ .
- ١٥٩ - دلائل النبوة : لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، تحقيق : محمد رواس قلعجي ، دار ابن كثير ، مكتبة التراث الإسلامي ، ط / ١ ، ١٣٩٠ هـ .

- ١٦٠ - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة : لأبي بكر أحمد بن حسين بن علي بن موسى البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : د . عبدالمعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٥ هـ .

- ١٦١ - الذرية الطاهرة النبوية : لأبي بشر أحمد بن حماد الدولابي (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق : سعد المبارك الحسن ، الدار السلفية ، ط / ١ ، ١٤٠٧ هـ .

- ١٦٢ - ذكر أخبار أصفهان : لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، الدار العلمية - الهند ط / ٢ ، ١٤٠٥ هـ .

- ١٦٣ - ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايتهم عن الثقات عند البخاري ومسلم : تخريج أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) ، تحقيق : بوران الظناوي ، وكمال الحوت ، ط / ١ ، ١٤٠٦ هـ .

- ١٦٤ - ذم الدنيا : لأبي بكر عبدالله بن محمد أبي بن الدنيا (ت ٢٨١ هـ) ، تحقيق : مجدي إبراهيم ، مكتبة الساعي ، الرياض .

- ١٦٥ - ذيل تاريخ بغداد : محب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ، (ت ٦٤٣ هـ) ، تصحيح : د . قيصر فرج ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

- ١٦٦ - ذيل التقييد في رواية السنن والمسانيد : تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد الفادي المكي (ت ٨٣٢ هـ) ، تحقيق : كمال الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط / ١ ، ١٤١٠ هـ .

- ١٦٧ - ذيل طبقات الحنابلة : لأبي الفرج زين الدين عبدالرحمن بن شهاب الدين أحمد البغدادي ، عناية : أحمد حامد الفقي ، مطابع السنة المحمدية ، ١٣٧٢ هـ .

- ١٥٨ - دلائل النبوة : موفق الدين أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل (ت ٥٣٥ هـ)
، تحقيق : مساعد بن سليمان الراشد الحميد ، دار العاصمة ، ط / ١ ، ١٤١٢ هـ .
١٥٩ - دلائل النبوة : لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، تحقيق :
محمد رواش قلعجي ، دار ابن كثير ، مكتبة التراث الإسلامي ، ط / ١ ،
١٣٩٠ هـ .

١٦٠ - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة : لأبي بكر أحمد بن حسين بن علي
بن موسى البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : د . عبدالمعطي قلعجي ، دار الكتب
العلمية - بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٥ هـ .

١٦١ - الذرية الطاهرة النبوية : لأبي بشر أحمد بن حماد الدولابي (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق
: سعد المبارك الحسن ، الدار السلفية ، ط / ١ ، ١٤٠٧ هـ .

١٦٢ - ذكر أخبار أصفهان : لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (٤٣٠ هـ) ، الدار
العلمية - الهند ط / ٢ ، ١٤٠٥ هـ .

١٦٣ - ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايتهم عن الثقات عند البخاري
ومسلم : تخرّيج أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) ، تحقيق :
بوران الظناوي ، وكمال الحوت ، ط / ١ ، ١٤٠٦ هـ .

١٦٤ - زم الدنيا : لأبي بكر عبدالله بن محمد أبي بن الدنيا (ت ٢٨١ هـ) ، تحقيق :
مجدي إبراهيم ، مكتبة الساعي ، الرياض .

١٦٥ - ذيل تاريخ بغداد : محب الدين أبي عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المعروف
بابن النجار ، (ت ٦٤٣ هـ) ، تصحيح : د . قيصر فرج ، دار الكتب العلمية -
بيروت - لبنان .

١٦٦ - ذيل التقييد في رواية السنن والمسانيد : تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد
الفادي المكي (ت ٨٣٢ هـ) ، تحقيق : كمال الحوت ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، ط / ١ ، ١٤١٠ هـ .

١٦٧ - ذيل طبقات الحنابلة : لأبي الفرج زين الدين عبدالرحمن بن شهاب الدين أحمد
البغدادی ، عناية : أحمد حامد الفقي ، مطابع السنة المحمدية ، ١٣٧٢ هـ .

١٦٨ - ذيل القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد : للعلامة محمد صبيغة الله المدراسي الهندي (مطبوع في آخر القول المسدد) ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط/٤ ، ١٤٠٢ هـ .

١٦٩ - ذيل ميزان الاعتدال : لأبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ) ، تحقيق : عبدالقيوم عبدرب النبي ، مركز البحث وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط/١ ، ١٤٠٦ هـ .

١٧٠ - رجال صحيح مسلم : أحمد بن علي بن منجويه (ت ٤٢٨ هـ) ، تحقيق : عبدالله الليثي ، دار المعرفة - بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٤٠٧ هـ .

١٧١ - رد الدارمي على بشر المريسي : عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠ هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، مطبعة لاهور - باكستان ، ١٤٠٢ هـ .

١٧٢ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرقة : لمحمد بن جعفر الكتاني

(ت ١٣٤٥ هـ) ، بغناية : محمد المنتصر بن محمد الزمزمي الكتاني ، دار

البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط/٤ ، ١٤٠٦ هـ .

١٧٣ - الرسالة : محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) ، تحقيق : محمد شاکر ، دار الفكر ، ١٣٠٩ هـ .

١٧٤ - روضة العقلاء : للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد وآخرين ، المكتبة التجارية - مكة المكرمة ، ١٤١٤ هـ .

١٧٥ - الرياض النظرة في مناقب العشرة : لأبي جعفر الشهير "بالمحب الطبري" ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٨ هـ .

١٧٦ - زاد المعاد في هدي خير العباد : للإمام أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي المشهور بابن القيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) ، تحقيق : شعيب عبدالقادر الأرناؤوط ، مكتبة المنار ، ومؤسسة الرسالة ، ط / ١٤ ، ١٤٠٧ هـ .

١٧٧ - الزهد : أسد بن موسى (ت ٢١٢ هـ) ، تحقيق : عبدالله بن سالم باجابر رسالة ماجستير جامعة الملك سعود - كلية التربية .

١٧٨ - الزهد : للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني ، دار الكتاب العربي ، ط/٢ ، ١٤١٤ هـ .

- ٥٩٨ -

١٦٨ - ذيل القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد : للعلامة محمد صبغة الله المدراسي الهندي (مطبوع في آخر القول المسدد) ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط/٤ ، ١٤٠٢ هـ .

١٦٩ - ذيل ميزان الاعتدال : لأبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦ هـ) ، تحقيق : عبدالقيوم عبدرب النبي ، مركز البحث وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط/١ ، ١٤٠٦ هـ .

١٧٠ - رجال صحيح مسلم : أحمد بن علي بن منجويه (ت ٤٢٨ هـ) ، تحقيق : عبدالله الليثي ، دار المعرفة - بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٤٠٧ هـ .

١٧١ - رد الدارمي على بشر المريسي : عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠ هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، مطبعة لاهور - باكستان ، ١٤٠٢ هـ .

١٧٢ - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرقة : لمحمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥ هـ) ، بعناية : محمد المنتصر بن محمد الزمزمي الكتاني ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط/٤ ، ١٤٠٦ هـ .

١٧٣ - الرسالة : محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) ، تحقيق : محمد شاکر ، دار الفكر ، ١٣٠٩ هـ .

١٧٤ - روضة العقلاء : للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد وآخرين ، المكتبة التجارية - مكة المكرمة ، ١٤١٤ هـ .

١٧٥ - الرياض النضرة في مناقب العشرة : لأبي جعفر الشهير "بالمحب الطبري" ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٨ هـ .

١٧٦ - زاد المعاد في هدي خير العباد : للإمام أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي المشهور بابن القيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) ، تحقيق : شعيب عبدالقادر الأرناؤوط ، مكتبة المنار ، ومؤسسة الرسالة ، ط / ١٤ ، ١٤٠٧ هـ .

١٧٧ - الزهد : أسد بن موسى (ت ٢١٢ هـ) ، تحقيق : عبدالله بن سالم باجابر رسالة ماجستير جامعة الملك سعود - كلية التربية .

١٧٨ - الزهد : للإمام أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني ، دار الكتاب العربي ، ط/٢ ، ١٤١٤ هـ .

- ٥٩٩ -

- ١٧٩ - الزهد : للإمام عبدالله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ١٨٠ - الزهد : للإمام وكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، ط / ١ ، ١٤٠٤هـ .
- ١٨١ - الزهد : هناد بن السري (ت ٢٤٣هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن عبد الجبار الفريوائي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، ١٤٠٦هـ .
- ١٨٢ - الزهد الكبير : للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : عامر حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط / ١ ، ١٤٠٨هـ .
- ١٨٣ - زوائد عبدالله بن أحمد في مسند والده ، انظر مسند الإمام أحمد .
- ١٨٤ - سلسلة الأحاديث الصحيحة : لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- ١٨٥ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط / ١ ، ١٤٠٨هـ .
- ١٨٦ - سنن أبي داود : للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ) ، دار الحديث - سورية ، ط / ١ ، ١٣٩٣هـ .
- ١٨٧ - سنن ابن ماجه : أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ١٨٨ - سنن الترمذي : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) ، بعناية : عزت عبيد الدعاس ، المكتبة الإسلامية - استانبول - تركيا .
- ١٨٩ - سنن الدارقطني : للإمام علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) ، دار المحاسن ، ١٣٨٦هـ .
- ١٩٠ - سنن الدارمي : للإمام أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهزام الدارمي (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق : د . مصطفى ديب البغا ، دار القلم - دمشق ، ط / ١ ، ١٤١٢هـ .
- ١٩١ - السنن الصغير للبيهقي : أحمد بن حسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٤١٢هـ .

- ١٧٩ - الزهد : للإمام عبدالله بن المبارك المروزي (ت ١٨١هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- ١٨٠ - الزهد : للإمام وكيع بن الجراح (ت ١٩٧هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، ط / ١ ، ١٤٠٤هـ .
- ١٨١ - الزهد : هناد بن السري (ت ٢٤٣هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن عبد الجبار الفريوائي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، ١٤٠٦هـ .
- ١٨٢ - الزهد الكبير : للإمام أحمد بن الحسين البیهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : عامر حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط / ١ ، ١٤٠٨هـ .
- ١٨٣ - زوائد عبدالله بن أحمد في مسند والده ، انظر مسند الإمام أحمد .
- ١٨٤ - سلسلة الأحاديث الصحيحة : لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
- ١٨٥ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة : لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط / ١ ، ١٤٠٨هـ .
- ١٨٦ - سنن أبي داود : للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (ت ٢٧٥هـ) ، دار الحديث - سوريه ، ط / ١ ، ١٣٩٣هـ .
- ١٨٧ - سنن ابن ماجه : أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ١٨٨ - سنن الترمذي : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) ، بعناية : عزت عبيد الدعاس ، المكتبة الإسلامية - استانبول - تركيا .
- ١٨٩ - سنن الدارقطني : للإمام علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) ، دار المحاسن ، ١٣٨٦هـ .
- ١٩٠ - سنن الدارمي : للإمام أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهزام الدارمي (ت ٢٥٥هـ) ، تحقيق : د . مصطفى ديب البغا ، دار القلم - دمشق ، ط / ١ ، ١٤١٢هـ .
- ١٩١ - السنن الصغير للبيهقي : أحمد بن حسين البیهقي (ت ٤٥٨هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٤١٢هـ .

- ٦٠٠ -

١٩٢ - السنن الكبرى : لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) ، تحقيق : د. عبدالغفار سليمان وسيد كسروى حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط / ١

، ١٤١١ هـ .

١٩٣ - السنن المأثورة : محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) ، دار المعرفة - بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٤٠٦ هـ .

١٩٤ - سنن النسائي : أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) ، بشرح السيوطي ، بعناية : عبدالفتاح أبو غدة ، دار البشائر الإسلامية ، ط / ٣ ، ١٤٠٩ هـ .

١٩٥ - السنن الواردة في الفتن : لأبي عمرو الداني عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ) ، تحقيق : د. رضا الله محمد إدريس ، لنيل درجة الدكتوراة ، الجامعة الإسلامية ، ١٤٠٨ هـ .

١٩٦ - سنن سعيد بن منصور : سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت ٢٢٧ هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .

١٩٧ - سنن سعيد بن منصور : للإمام سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني (ت ٢٢٧ هـ) ، تحقيق : د. سعد بن عبدالله بن عبدالعزيز آل حميد ، دار الصميعي ، ط / ١ ، ١٤١٤ هـ .

١٩٨ - السنة : لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال (ت ٣١١ هـ) ، تحقيق : د. عطية الزهراني ، دار الراية - الرياض ، ط / ١ ، ١٤١٠ هـ .

١٩٩ - السنة : لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧ هـ) ، المكتب الإسلامي ، ط / ٣ ، ١٤١٣ هـ .

٢٠٠ - السنة قبل التدوين : د. محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر ، بيروت ، ط / ٣ ، ١٤٠٠ هـ .

٢٠١ - سؤالات ابن الجنيدي ليحيى بن معين : إبراهيم بن عبدالله الختلي (ت ٢٦٠ هـ) ، تحقيق : السيد أبو المعاطي النوري ، ومحمد محمد خليل ، عالم الكتب ، بيروت ، ط / ١ ، ١٤١٠ هـ .

٢٠٢ - سؤالات أبي عبدالله بن بكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني : دراسة وتحقيق : علي حسن عبدالحميد ، دار عمار ، الأردن ، ط / ١ ، ١٤٠٨ هـ .

- ٦٠١ -

- ٢٠٣ - سؤالات البرقاني للدارقطني : تحقيق : د . عبدالرحيم القشعري ، لاهور — باكستان ، ط / ١ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٢٠٤ - سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط / ١ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٢٠٥ - سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني : دراسة وتحقيق : موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، ط / ١ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٢٠٦ - سير أعلام النبلاء : للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : سعيد الأرنبوط ، مؤسسة الرسالة ، ط / ٨ ، ١٤١٢ هـ .
- ٢٠٧ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب : أبو الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) ، المكتب التجاري للطباعة والنشر .
- ٢٠٨ - شرح أصول اعتقاد أهل السنة : للإمام أبي القاسم هبة الله بن الحسين بن الطبري اللالكائي (ت ٤١٨ هـ) ، تحقيق : د . أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي ، دار طيبة ، ط / ٢ ، ١٤١٥ هـ .
- ٢٠٩ - شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك : محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني (ت ١١٢٢ هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٤١١ هـ .
- ٢١٠ - شرح السنة : للإمام الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦ هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنبوط ومحمد زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، ط / ١ ، ١٤٠٠ هـ .
- ٢١١ - شرح صحيح مسلم : لأبي زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) ، دار الريان للتراث ، القاهرة ، ط / ١ ، ١٤٠٧ هـ .
- ٢١٢ - شرح معاني الآثار : لأبي جعفر أحمد بن محمد الأزدي الطحاوي (ت ٣٢١ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط / ٢ ، ١٤٠٧ هـ .
- ٢١٣ - شرف أصحاب الحديث : أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ، تحقيق : محمد سعد خطيب أوغلي ، مطبعة جامعة أنقرة ، ١٩٧١ م .
- ٢١٤ - الشريعة : لأبي بكر محمد بن حسين الآجري (ت ٣٦٠ هـ) ، أنصار السنة .
- ٢١٥ - شعار أصحاب الحديث : لأبي أحمد الحاكم (ت ٣٧٨ هـ) ، تحقيق : عبدالعزيز محمد السرحان ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٥ هـ .

- ٢١٦ - شعب الإيمان : أحمد بن حسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٤١٠هـ .
- ٢١٧ - شعب الإيمان الجامع لشعب الإيمان : أحمد بن حسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : مختار أحمد الندوي ، الدار السلفية ، بومباي ، الهند ، ط / ١ ، ١٤١٤هـ .
- ٢١٨ - الشكر : لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) ، تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، مؤسسة الكتب الثقافية
- ٢١٩ - الشرائع المحمدية : لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) ، تحقيق : عزت عبيد دعاس ، دار الحديث ، بيروت ، ط / ٣ ، ١٤٠٨هـ .
- ٢٢٠ - صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان : الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، ط / ٢ ، ١٤١٤هـ .
- ٢٢١ - صحيح ابن خزيمة وهو مختصر المختصر : للإمام أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ) ، تحقيق : د . محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، ط / ٢ ، ١٤١٢هـ .
- ٢٢٢ - صحيح البخاري : للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، مع شرحه فتح الباري ، بعناية : محمد فؤاد عبدالباقي وآخرين ، دار الريان للتراث ، ط / ١ ، ١٤٠٧هـ .
- ٢٢٣ - صحيح الترغيب والترهيب : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط / ٢ ، ١٤٠٦هـ .
- ٢٢٤ - صحيح الجامع الصغير وزيادته : لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط / ٣ ، ١٤٠٨هـ .
- ٢٢٥ - صحيح سنن ابن ماجه : محمد ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ط / ٣ ، ١٤٠٨هـ .
- ٢٢٦ - صحيح مسلم : للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي .
- ٢٢٧ - الصحيفة الصحيحة : همام بن منبه ، تحقيق : علي حسن علي عبدالحميد ، المكتب الإسلامي ، دار عمار ، ط / ١ ، ١٤٠٧هـ .

- ٦٠٣ -

٢٢٨ - صفة المنافق : جعفر بن محمد الفريابي (ت ٣٠١ هـ) ، تحقيق بدر البدر ، دار الخلفاء ، ط / ١ ، ١٤٠٥ هـ .

٢٢٩ - صلة الخلف بموصول السلف : لمحمد بن سليمان الروداني (ت ١٠٩٤ هـ) ، تحقيق : محمد الحجي ، دار الغرب الإسلامي .

٢٣٠ - الضعفاء الكبير : لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي (ت ٣٢٢ هـ) ، تحقيق : د . عبدالمعطي أمين قعلجي ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٤ هـ .

٢٣١ - كتاب الضعفاء والمتركين : لأبي عبدالرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) ، ملحق في آخر كتاب الضعفاء الصغير للبخاري ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار المعرفة ، بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٦ هـ .

٢٣٢ - الضعفاء والمتركون : للإمام علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) ، تحقيق : محمد لطفي الصباغ ، المكتب الإسلامي ، ط / ١ ، ١٤٠٠ هـ .

٢٣٣ - ضعيف الجامع الصغير وزيادته : لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط / ٣ ، ١٤١٠ هـ .

٢٣٤ - ضعيف سنن ابن ماجه : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط / ١ ، ١٤٠٩ هـ .

٢٣٥ - طبقات الحفاظ : عبدالرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، راجعه لجنة من العلماء ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٤٠٣ هـ .

٢٣٦ - طبقات الحنابلة : لأبي يعلى الحسين محمد بن القاضي الفراء (ت ٤٥٨ هـ) ، دار المعرفة - بيروت .

٢٣٧ - الطبقات الكبرى : لأبي عبدالله محمد بن سعد كاتب الواقدي (ت ٢٣٠ هـ) ، دار الفكر .

٢٣٨ - طبقات المدلسين : للإمام أحمد بن حنبل بن علي الحسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : عاصم بن عبدالله القريوني ، مكتبة المنار ، ط / ١ .

٢٣٩ - طبقات المفسرين : للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن علي بن أحمد الداودي (ت ٩٤٥ هـ) ، تحقيق : علي محمد عمر ، مكتبة وهبة ، ط / ١ ، ١٣٩٢ هـ .

- ٦٠٤ -

- ٢٤٠ - طبقات علماء الحديث : محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي (ت ٧٤٤هـ) ، تحقيق : أكرم البوشي ، مؤسسة الرسالة ، ط / ١ ، ١٤٠٩هـ .
- ٢٤١ - ظلال الجنة في تخريج السنة : لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني ، طبع ضمن كتاب السنن لابن أبي عاصم ، ط / ٣ ، ١٤١٣هـ .
- ٢٤٢ - العبر في خبر من غبر : محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٤٠٥هـ .
- ٢٤٣ - العظمة : لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت ٣٦٩هـ) ، تحقيق : رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري - دار العاصمة - الرياض ، ط / ١ ، ١٤٠٨هـ .
- ٢٤٤ - علل الترمذي الكبير : ترتيب أبي طالب القاضي (ت ٥٨٥هـ) ، تحقيق : حمزة ديب مصطفى ، مكتبة الأقصى - عمان ، ط / ١ ، ١٤٠٦هـ .
- ٢٤٥ - علل الحديث : للإمام أبي محمد عبدالرحمن الرازي بن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ) ، دار المعرفة - بيروت ، ١٤٠٥هـ .
- ٢٤٦ - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية : للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، بعناية الشيخ : خليل الميس ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٣هـ .
- ٢٤٧ - العلل الواردة في الأحاديث النبوية : للإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) ، تحقيق : د . محفوظ الرحمن السلفي ، دار طيبة ، ط / ١ ، ١٤٠٥هـ .
- ٢٤٨ - العلل ومعرفة الرجال : لأبي عبدالله أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ، المكتبة الإسلامية - استنبول - تركيا ، ١٩٨٧م .
- ٢٤٩ - عمدة القارئ شرح صحيح البخاري : لأبي محمد محمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ) ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ط / ٢ ، ١٣٩٢هـ .
- ٢٥٠ - عمل اليوم والليلة : لأبي بكر أحمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني (ت ٣٦٤هـ) ، تحقيق : بشير محمد عيون ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، ط / ١ ، ١٤٠٧هـ .

- ٢٥١ - عمل اليوم والليلة : لأبي بكر عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) ،
دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٨هـ .
- ٢٥٢ - غاية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات : د. أحمد
محمد نور سيف ، دار المأون ، دمشق وبيروت ، ط/١ ، ١٤٠٧هـ .
- ٢٥٣ - عوالي الحارث بن أبي أسامة : رواية أبي نعيم ، تحقيق : عبدالله بن عبدالعزيز
الهلل ، ط / ١ ، ١٤١٠هـ .
- ٢٥٤ - غاية النهاية في طبقات القراء : للإمام أبي محمد بن محمد بن الجزري
(ت ٨٣٣هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط / ٢ ، ١٤٠٠هـ .
- ٢٥٥ - غريب الحديث : أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ) ، دار الفكر -
دمشق ، ١٤٠٢هـ .
- ٢٥٦ - غريب الحديث : لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق :
د. سليمان بن إبراهيم العايد ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، ط/١ ،
١٤٠٥هـ .
- ٢٥٧ - غريب الحديث : لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤هـ) ، دار الكتاب
العربي - بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٣٩٦هـ .
- ٢٥٨ - غريب الحديث : لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤) ، تحقيق :
حسين محمد شرف ، القاهرة - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .
- ٢٥٩ - غريب الحديث : للإمام جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي
(ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق : قلعجي ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط / ١ ،
١٤٠٥هـ .
- ٢٦٠ - الغنية في شيوخ القاضي عياض : لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصي
(ت ٥٤٤هـ) ، تحقيق : محمد عبدالكريم ، الدار العربية للكتاب .
- ٢٦١ - غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة : أبو القاسم خلف
بن عبدالملك بن بشكوال (- ٥٧٨هـ) ، تحقيق : د . عز الدين علي السيد و د .
محمد كمال الدين عز الدين ، عالم الكتب ، ط / ١ ، ١٤٠٧هـ .
- ٢٦٢ - غوث المكود : أبو اسحاق الحويني الأثري ، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان
، ط / ١ ، ١٠٨هـ .

- ٢٦٣ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري : للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، بعناية : محمد فؤاد عبد الباقي وآخرين ، دار الريان للتراث ، ط / ١ ، ١٤٠٧هـ .
- ٢٦٤ - الفتن : لأبي عبدالله نعيم بن حماد المروزي (ت ٢٨٨هـ) ، تحقيق : سمير بن أمين الزهيري ، مكتبة التوحيد ، القاهرة ، ط / ١ ، ١٤١٢هـ .
- ٢٦٥ - فضائل الأعمال : للحافظ محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي (ت ٥٦٩هـ) ، مطبعة المدني - مصر ، ط / ٣ ، ١٤٠٤هـ .
- ٢٦٦ - فضائل الصحابة : أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ، تحقيق : وصي الله بن محمد ابن عباس ، مؤسسة الرسالة ، ط / ١ ، ١٤٠٣هـ .
- ٢٦٧ - فضائل القرآن : أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت ٣٠١هـ) ، تحقيق : يوسف عثمان فضل الله جبريل ، مكتبة الرشد ، ط / ١ ، ١٤٠٩هـ .
- ٢٦٨ - فضائل القرآن : أبو عبد الرحمن أحمد شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، تحقيق : فاروق حماده ، دار الثقافة - الدار البيضاء - المغرب ، ١٤٠٠هـ .
- ٢٦٩ - فضائل القرآن : أبو عبدالله محمد بن أيوب بن الضريس البجلي (ت ٢٩٤هـ) ، تحقيق : غزوة بدير ، دار الفكر - دمشق ، ط / ١ ، ١٤٠٨هـ .
- ٢٧٠ - فضائل القرآن : أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) ، بتحقيق : وهبه سليمان غاوجي ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٤١١هـ .
- ٢٧١ - فضائل المدينة : أبو سعيد المفضل محمد بن إبراهيم الجندي (ت ٣٠٨هـ) ، دار الفكر - سورية ، ط / ١ ، ١٤٠٥هـ .
- ٢٧٢ - فضل التهليل وثوابه الجزيل : الإمام أبو علي الحسن بن أحمد عبدالله البغدادي بن البناء (ت ٤٧١هـ) ، تحقيق : عبدالله بن يوسف الجديع ، دار العاصمة - الرياض ، ط / ١ ، ١٠٤٩هـ .
- ٢٧٣ - فضيلة الشكر لله على نعمته وما يجب من الشكر للمُنعم عليه : لأبي بكر محمد ابن جعفر الخرائطي (ت ٣٢٧هـ) ، تحقيق : محمد مطيع الحافظ وعبدالكريم اليافي ، دار الفكر ، ط / ١ ، ١٤٠٢هـ .
- ٢٧٤ - الفقيه والمتفقه : أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط / ٢ ، ١٤٠٠هـ .

- ٢٧٥ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية المنتخب من مخطوطات الحديث : لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني ، مجمع اللغة العربية بدمشق ، ١٣٩٠هـ .
- ٢٧٦ - فهرس المخطوطات والمصورات للحديث الشريف : في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الجزء الثالث ، ١٤٠٥هـ .
- ٢٧٧ - الفهرست : لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق النديم (ت ٣٨٠هـ) ، تحقيق : رضا الماندراني ، دار المسيرة ، ط/٣ ، ١٣٨٨هـ .
- ٢٧٨ - الفوائد : لأبي بكر محمد بن عبدالله الشافعي (ت ٣٥٤هـ) ، تحقيق : حلمي كامل أسعد ، لنيل درجة الدكتوراة ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤٠٣هـ .
- ٢٧٩ - الفوائد : لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي (ت ٤٠٤) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، مكتبة الرشد ، ط/١ ، ١٤١٢هـ .
- ٢٨٠ - الفوائد : لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي (ت ٤٠٤) ، تحقيق : د. عبدالغني التميمي لنيل درجة الدكتوراة ، بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ١٤١٣هـ .
- ٢٨١ - الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة : لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ، تحقيق : العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط/٣ ، ١٤٠٧هـ .
- ٢٨٢ - فيض القدير : عبدالرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ) ، دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ٢٨٣ - القاموس المحيط : محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة ودار الريان للتراث ، ط/٢ ، ١٤٠٧هـ .
- ٢٨٤ - القراءة خلف الإمام : أحمد بن حسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد السعيد ابن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ٢٨٥ - القراءة خلف الإمام : محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٢٨٦ - القطع والانتقاء : أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) ، تحقيق : أحمد خطاب العمر ، ط / ١ ، ١٣٩٨هـ ، مطبعة العاني ، بغداد .
- ٢٨٧ - القناعة : لأبي بكر أحمد بن محمد بن اسحاق الدينوري بن السني (ت ٣٦٤هـ) ، مكتبة الرشد ، تحقيق : عبدالله يوسف الجديع ، ط / ، ١٤٠٩هـ .

- ٢٨٨ - القند في ذكر أخبار سمرقند : لنجم الدين عمر بن محمد بن أحمد السمرقندي (ت ٥٣٧هـ) ، عناية : نظر بن محمد الفارابي ، مكتبة الكوثر ، ط/١ ، ١٤١٢هـ .
- ٢٨٩ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تقديم : محمد عوامه ، دار القبله ، ومؤسسة علوم القرآن ، ط / ١ ، ١٤١٣هـ .
- ٢٩٠ - الكامل في التاريخ : لأبي الحسين علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ، عناية : نخبة من العلماء ، ط/٢ ، ١٣٨٧هـ .
- ٢٩١ - الكامل في ضعفاء الرجال : أحمد بن عبدالله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) ، دار الفكر ، ط / ٣ ، ١٤٠٩هـ .
- ٢٩٢ - كتاب الكرم والجود وسخاء النفوس : للإمام محمد بن الحسين البرجلاني (ت ٢٣٨هـ) ، تحقيق د. عامر حسن صبري ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط/٢ ، ١٤١٢هـ .
- ٢٩٣ - كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، ط / ١ ، ١٣٩٩هـ .
- ٢٩٤ - كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس : إسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢هـ) ، مؤسسة الرسالة ، ط / ٣ ، ١٤٠٣هـ .
- ٢٩٥ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لمصطفى بن عبدالله الحنفي المعروف بحاجي خليفه (ت ١٠٦٧هـ) .
- ٢٩٦ - الكفاية في علم الرواية : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، عناية : عبدالحليم محمد عبدالحليم ، وعبدالرحمن حسين محمود ، دار ابن تيمية - القاهرة ، ١٤١٠هـ .
- ٢٩٧ - الكنى : للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، في المجلد الأخير من التاريخ الكبير للبخاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- ٢٩٨ - الكنى والأسماء : أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي (ت ٣١٠هـ) ، دار الكتب العلمية .

- ٢٨٨ - القند في ذكر أخبار سمرقند : لنجم الدين عمر بن محمد بن أحمد السمرقندي (ت ٥٣٧هـ) ، عناية : نظر بن محمد الفارابي ، مكتبة الكوثر ، ط/١ ، ١٤١٢هـ .
- ٢٨٩ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تقديم : محمد عوامه ، دار القبلة ، ومؤسسة علوم القرآن ، ط / ١ ، ١٤١٣هـ .
- ٢٩٠ - الكامل في التاريخ : لأبي الحسين علي بن أبي الكرم المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ، عناية : نخبة من العلماء ، ط/٢ ، ١٣٨٧هـ .
- ٢٩١ - الكامل في ضعفاء الرجال : أحمد بن عبدالله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) ، دار الفكر ، ط / ٣ ، ١٤٠٩هـ .
- ٢٩٢ - كتاب الكرم والجود وسخاء النفوس : للإمام محمد بن الحسين البرجلاني (ت ٢٣٨هـ) ، تحقيق د. عامر حسن صبري ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط/٢ ، ١٤١٢هـ .
- ٢٩٣ - كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة : نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، ط / ١ ، ١٣٩٩هـ .
- ٢٩٤ - كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس : إسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢هـ) ، مؤسسة الرسالة ، ط / ٣ ، ١٤٠٣هـ .
- ٢٩٥ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لمصطفى بن عبدالله الحنفي المعروف بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) .
- ٢٩٦ - الكفاية في علم الرواية : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، عناية : عبدالحليم محمد عبدالحليم ، وعبدالرحمن حسين محمود ، دار ابن تيمية - القاهرة ، ١٤١٠هـ .
- ٢٩٧ - الكنى : للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، في المجلد الأخير من التاريخ الكبير للبخاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .
- ٢٩٨ - الكنى والأسماء : أبو بشر محمد بن أحمد الدولابي (ت ٣١٠هـ) ، دار الكتب العلمية .

- ٦٠٩ -

٢٩٩ - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من النقات : لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت ٩٣٩هـ) ، تحقيق : عبدالقيوم عبدرب النبي ، دار المأمون للتراث ، ط/١ ، ١٤١٠هـ .

٣٠٠ - اللآلئ المصنوعة من الأحاديث الموضوعة : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .

٣٠١ - اللباب في تهذيب الأنساب : لعز الدين بن الأثير الحزري (ت ٦٣٠هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٠هـ .

٣٠٢ - لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) .

٣٠٣ - لسان الميزان : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : عبدالقدوس نذير ، مكتبة الرشد بالرياض ، ط/١ ، ١٤١٣هـ .

٣٠٤ - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : للإمام أبي حاتم محمد ابن حبان ابن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي - حلب ، ط / ١ ، ١٣٦٩هـ .

٣٠٥ - مجمع البحرين في زوائد المعجمين : لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، تحقيق : عبدالقدوس نذير ، مكتبة الرشد بالرياض ، ط/١ ، ١٤١٣هـ .

٣٠٦ - مجمع الزوائد : للحافظ نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، تحقيق : عبدالقدوس محمد نذير ، مكتبة الرشد - الرياض ، ط / ١ ، ١٤٠٣هـ .

٣٠٧ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي : لأبي محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت ٣٦٠هـ) ، تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر - ط / ٣ ، ١٤٠٤هـ .

٣٠٨ - المحلى : لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦هـ) ، المكتب التجاري - بيروت .

٣٠٩ - محيط المحيط : المعلم / بطرس البستاني ، مكتبة لبنان ، ١٣٩٧هـ .

٣١٠ - مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٠هـ) ، دار ابن كثير ، ١٤٠٥هـ .

- ٦٠٩ -

٢٩٩ - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الثقات : لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت ٩٣٩ هـ) ، تحقيق : عبدالقيوم عبدرب النبي ، دار المأمون للتراث ، ط/١ ، ١٤١٠ هـ .

٣٠٠ - اللآلئ المصنوعة من الأحاديث الموضوعة : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .

٣٠١ - اللباب في تهذيب الأنساب : لعز الدين بن الأثير الحزري (ت ٦٣٠ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٠ هـ .

٣٠٢ - لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ) .

٣٠٣ - لسان الميزان : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : عبدالقدوس نذير ، مكتبة الرشد بالرياض ، ط/١ ، ١٤١٣ هـ .

٣٠٤ - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : للإمام أبي حاتم محمد ابن حبان ابن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي - حلب ، ط / ١ ، ١٣٦٩ هـ .

٣٠٥ - مجمع البحرين في زوائد المعجمين : لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) ، تحقيق : عبدالقدوس نذير ، مكتبة الرشد بالرياض ، ط/١ ، ١٤١٣ هـ .

٣٠٦ - مجمع الزوائد : للحافظ نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) ، تحقيق : عبدالقدوس محمد نذير ، مكتبة الرشد - الرياض ، ط / ١ ، ١٤٠٣ هـ .

٣٠٧ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي : لأبي محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر - ط / ٣ ، ١٤٠٤ هـ .

٣٠٨ - المحلى : لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦ هـ) ، المكتب التجاري - بيروت .

٣٠٩ - محيط المحيط : المعلم / بطرس البستاني ، مكتبة لبنان ، ١٣٩٧ هـ .

٣١٠ - مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٠ هـ) ، دار ابن كثير ، ١٤٠٥ هـ .

- ٦٠٩ -

- ٢٩٩ - الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من النقات : لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت ٩٣٩ هـ) ، تحقيق : عبدالقيوم عبدرب النبي ، دار المأمون للتراث ، ط/١ ، ١٤١٠ هـ .
- ٣٠٠ - اللآلئ المصنوعة من الأحاديث الموضوعة : جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت - لبنان .
- ٣٠١ - اللباب في تهذيب الأنساب : لعز الدين بن الأثير الحزري (ت ٦٣٠ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٠ هـ .
- ٣٠٢ - لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ) .
- ٣٠٣ - لسان الميزان : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : عبدالقدوس نذير ، مكتبة الرشد بالرياض ، ط/١ ، ١٤١٣ هـ .
- ٣٠٤ - كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : للإمام أبي حاتم محمد ابن حبان ابن أحمد التميمي البستي (ت ٣٥٤ هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، دار الوعي - حلب ، ط / ١ ، ١٣٦٩ هـ .
- ٣٠٥ - مجمع البحرين في زوائد المعجمين : لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) ، تحقيق : عبدالقدوس نذير ، مكتبة الرشد بالرياض ، ط/١ ، ١٤١٣ هـ .
- ٣٠٦ - مجمع الزوائد : للحافظ نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) ، تحقيق : عبدالقدوس محمد نذير ، مكتبة الرشد - الرياض ، ط / ١ ، ١٤٠٣ هـ .
- ٣٠٧ - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي : لأبي محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر - ط / ٣ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٣٠٨ - المحلى : لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم (ت ٤٥٦ هـ) ، المكتب التجاري - بيروت .
- ٣٠٩ - محيط المحيط : المعلم / بطرس البستاني ، مكتبة لبنان ، ١٣٩٧ هـ .
- ٣١٠ - مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٠ هـ) ، دار ابن كثير ، ١٤٠٥ هـ .

- ٦١٠ -

٣١١ - مختصر تاريخ دمشق : محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) ، تحقيق : أحمد راتب حموش ، ومحمد ناجي العمر ، دار الفكر .

٣١٢ - مختصر صحيح البخاري : لأبي عبدالله محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط ١ / ، ١٣٠٩هـ .

٣١٣ - مختصر قيام الليل : محمد بن نصر المروزي ، اختصرها : أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥هـ) ، الناشر حديث أكاديمي ، فيصل آباد - باكستان .

٣١٤ - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين : محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، مكتبة السنة المحمدية

٣١٥ - المدخل إلى السنن الكبرى : للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، دار الخلفاء ، الكويت .

٣١٦ - المراسيل : لأبي داود سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، دار المعرفة - بيروت - لبنان .

٣١٧ - المراسيل : لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن الرازي (ت ٣٢٧هـ) ، بعناية : أحمد عصام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ / ، ١٤٠٣هـ .

٣١٨ - مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع : لصفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي (ت ٧٣٩هـ) ، تحقيق : علي بن محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ / ، ١٤١٢هـ .

٣١٩ - المرض والكفارات : لأبي بكر عبد بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) ، تحقيق : عبدالوكيل الندوي ، الدار السلفية ، ط / ، ١٤٠٣هـ .

٣٢٠ - مساوي الأخلاق : لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري (ت ٣٢٧هـ) ، تحقيق : مصطفى عطا ، مؤسسة الكتب الثقافية .

٣٢١ - المستدرك على الصحيحين : أبو عبدالله الحاكم النيساري (ت ٤٠٥هـ) ، در المعرفة - بيروت - لبنان .

٣٢٢ - مسند أبي بكر الصديق : لأبي بكر أحمد بن سعيد الأموي المروزي (ت ٢٩٢هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، ط / ٣ ، ١٣٩٩هـ .

- ٦١٠ -

٣١١ - مختصر تاريخ دمشق : محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) ، تحقيق : أحمد راتب حموش ، ومحمد ناجي العمر ، دار الفكر .

٣١٢ - مختصر صحيح البخاري : لأبي عبدالله محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط ١ / ، ١٣٠٩هـ .

٣١٣ - مختصر قيام الليل : محمد بن نصر المروزي ، اختصرها : أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥هـ) ، الناشر حديث أكاديمي ، فيصل آباد - باكستان .

٣١٤ - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين : محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، مكتبة السنة المحمدية

٣١٥ - المدخل إلى السنن الكبرى : للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، دار الخفاء ، الكويت .

٣١٦ - المراسيل : لأبي داود سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، دار المعرفة - بيروت - لبنان .

٣١٧ - المراسيل : لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن الرازي (ت ٣٢٧هـ) ، بعناية : أحمد عصام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ / ، ١٤٠٣هـ .

٣١٨ - مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع : لصفي الدين عبدالؤمن بن عبدالحق البغدادي (ت ٧٣٩هـ) ، تحقيق : علي بن محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ / ، ١٤١٢هـ .

٣١٩ - المرض والكفارات : لأبي بكر عبد بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) ، تحقيق : عبدالوكيل الندوي ، الدار السلفية ، ط / ، ١٤٠٣هـ .

٣٢٠ - مساوئ الأخلاق : لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري (ت ٣٢٧هـ) ، تحقيق : مصطفى عطا ، مؤسسة الكتب الثقافية .

٣٢١ - المستدرك على الصحيحين : أبو عبدالله الحاكم النيساري (ت ٤٠٥هـ) ، در المعرفة - بيروت - لبنان .

٣٢٢ - مسند أبي بكر الصديق : لأبي بكر أحمد بن سعيد الأموي المروزي (ت ٢٩٢هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، ط / ٣ ، ١٣٩٩هـ .

- ٦١٠ -

- ٣١١ - مختصر تاريخ دمشق : محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) ، تحقيق : أحمد راتب حموش ، ومحمد ناجي العمر ، دار الفكر .
- ٣١٢ - مختصر صحيح البخاري : لأبي عبدالله محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط ١ / ، ١٣٠٩هـ .
- ٣١٣ - مختصر قيام الليل : محمد بن نصر المروزي ، اختصرها : أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥هـ) ، الناشر حديث أكاديمي ، فيصل آباد - باكستان .
- ٣١٤ - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين : محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، مكتبة السنة المحمدية
- ٣١٥ - المدخل إلى السنن الكبرى : للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، دار الخلفاء ، الكويت .
- ٣١٦ - المراسيل : لأبي داود سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ٣١٧ - المراسيل : لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن الرازي (ت ٣٢٧هـ) ، بعناية : أحمد عصام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ / ، ١٤٠٣هـ .
- ٣١٨ - مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع : لصفى الدين عبدالؤمن بن عبدالحق البغدادي (ت ٧٣٩هـ) ، تحقيق : علي بن محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ / ، ١٤١٢هـ .
- ٣١٩ - المرض والكفارات : لأبي بكر عبد بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ) ، تحقيق : عبدالوكيل الندوي ، الدار السلفية ، ط / ، ١٤٠٣هـ .
- ٣٢٠ - مساوئ الأخلاق : لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري (ت ٣٢٧هـ) ، تحقيق : مصطفى عطا ، مؤسسة الكتب الثقافية .
- ٣٢١ - المستدرك على الصحيحين : أبو عبدالله الحاكم النيساري (ت ٤٠٥هـ) ، دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ٣٢٢ - مسند أبي بكر الصديق : لأبي بكر أحمد بن سعيد الأموي المروزي (ت ٢٩٢هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، ط / ٣ ، ١٣٩٩هـ .

- ٦١٠ -

- ٣١١ - مختصر تاريخ دمشق : محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١ هـ) ، تحقيق : أحمد راتب حموش ، ومحمد ناجي العمر ، دار الفكر .
- ٣١٢ - مختصر صحيح البخاري : لأبي عبدالله محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط ١ / ، ١٣٠٩ هـ .
- ٣١٣ - مختصر قيام الليل : محمد بن نصر المروزي ، اختصرها : أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥ هـ) ، الناشر حديث أكاديمي ، فيصل آباد - باكستان .
- ٣١٤ - مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين : محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، مكتبة السنة المحمدية
- ٣١٥ - المدخل إلى السنن الكبرى : للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، دار الخلفاء ، الكويت .
- ٣١٦ - المراسيل : لأبي داود سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥ هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ٣١٧ - المراسيل : لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم محمد بن الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، بعناية : أحمد عصام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ / ، ١٤٠٣ هـ .
- ٣١٨ - مرصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع : لصفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي (ت ٧٣٩ هـ) ، تحقيق : علي بن محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ / ، ١٤١٢ هـ .
- ٣١٩ - المرض والكفارات : لأبي بكر عبد بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) ، تحقيق : عبدالوكيل الندوي ، الدار السلفية ، ط / ، ١٤٠٣ هـ .
- ٣٢٠ - مساوئ الأخلاق : لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري (ت ٣٢٧ هـ) ، تحقيق : مصطفى عطا ، مؤسسة الكتب الثقافية .
- ٣٢١ - المستدرك على الصحيحين : أبو عبدالله الحاكم النيساري (ت ٤٠٥ هـ) ، دار المعرفة - بيروت - لبنان .
- ٣٢٢ - مسند أبي بكر الصديق : لأبي بكر أحمد بن سعيد الأموي المروزي (ت ٢٩٢ هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، المكتب الإسلامي ، ط / ٣ ، ١٣٩٩ هـ .

- ٦١١ -

- ٣٢٣ - مسند أبي حنيفة النعمان بن ثابت (ت ١٥٠ هـ) ، برواية الحصكفي ، بعناية :
عبدالرحمن حسن محمود ، المطبعة النموذجية .
- ٣٢٤ - مسند أبي عوانة : للإمام أبي عوانة يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني (ت ٣١٦ هـ)
، دار المعرفة - بيروت .
- ٣٢٥ - مسند أبي يعلى : للإمام أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧ هـ) ، تحقيق
: حسين سليم أسد ، دار الثقافة العربية ، ط / ١ ، ١٤١٢ هـ .
- ٣٢٦ - مسند أحمد : أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، المكتب الإسلامي ، ط
/ ٥ ، ١٤٠٥ هـ .
- ٣٢٧ - مسند أحمد : أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) ، شرح أحمد محمد شاكر ،
دار المعارف بمصر ، ط / ٢ ، ١٣٩١ هـ .
- ٣٢٨ - مسند أسامة بن زيد : لأبي القاسم البغوي عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز بن
المرزبان البغدادي (ت ٣١٧ هـ) ، تحقيق : حسن بن أمين المندوه ، دار
الضياء - الرياض ، ط / ١ ، ١٤٠٩ هـ .
- ٣٢٩ - مسند إسحاق بن راهويه : للإمام اسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي
(ت ٢٣٨ هـ) ، تحقيق : د . عبدالغفور عبدالحق حسين برالبلوشي ، مكتبة
الإيمان ، ط / ١ ، ١٤١٢ هـ .
- ٣٣٠ - مسند البزار : الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (ت
٢٩٢ هـ) ، تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم القرآن - بيروت ،
ومكتبة العلوم والحكم ، ط / ١ ، ١٤٠٩ هـ .
- ٣٣١ - مسند الحميدي : للإمام الحافظ عبدالله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩ هـ) ،
تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب - بيروت .
- ٣٣٢ - مسند خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) ، تحقيق : د . أكرم ضياء العمري ، ط / ١ ،
١٤٠٥ هـ .
- ٣٣٣ - مسند الشافعي : الإمام أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤ هـ) ، دار
الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٤٠٠ هـ .
- ٣٣٤ - مسند الشاميين : سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : حمدي
السلفي ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٩ هـ .

- ٦١٢ -

- ٣٣٥ - مسند الشهاب : القاضي أبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي (ت ٤٥٤هـ) ،
تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة ، ط / ١ ، ١٤٠٥هـ .
- ٣٣٦ - مسند الطيالسي : لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ) ، دار
المعرفة ، بيروت .
- ٣٣٧ - مسند عبدالله بن المبارك (ت ١٨١هـ) ، تحقيق : صبحي البديري السامرائي ،
مكتبة المعارف ، الرياض ، ط / ١ ، ١٤٠٧هـ .
- ٣٣٨ - مسند عبدالله بن عمر : لأبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي (ت ٢٧٣هـ) ،
تحقيق : أحمد راتب عرموش ، دار النفائس ، بيروت ، ط / ٥ ، ١٤٠٧هـ .
- ٣٣٩ - مسند علي بن الجعد : للإمام أبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (ت
٢٣٠هـ) ، عناية : عامر أحمد حيدر ، مؤسسة نادر .
- ٣٤٠ - مسند الهيثم بن كليب الشاشي : الشاشي أبو سعيد الهيثم بن كليب (ت ٣٢٥هـ) ،
مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ، ط / ١ ، ١٤١٠هـ .
- ٣٤١ - مشاهير علماء الأمصار : محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) ، عني بتصحيحه
: قلايشهر ، دار الكتب العملية
- ٣٤٢ - مشكاة المصابيح : محمد بن عبدالله الخطيب التبريزي ، تحقيق : محمد ناصر
الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ط / ٣ ، ١٤٠٥هـ .
- ٣٤٣ - مشكل الآثار : للإمام أبي جعفر الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمه
الأزدي (ت ٣٢١هـ) ، مجلس دائرة المعارف النظامية - الهند ، ط / ١ ،
١٣٣٣هـ .
- ٣٤٤ - مشيخة ابن تيمية برواية الذهبي : أحمد بن محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق
: عبدالعزيز السيروان ، دار القلم - بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٤٠٦هـ .
- ٣٤٥ - مشيخة ابن الجوزي : أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت
٥٩٧هـ) ، دار الغرب الإسلامي ، ط / ٢ ، ١٤٠٠هـ .
- ٣٤٦ - مشيخة ابن طهمان : لأبي سعيد إبراهيم بن طهمان (ت ١٦٣هـ) ، تحقيق :
محمد طاهر مالك ، دمشق ، ١٤٠٣هـ .

٣٤٧ - مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة : شيخ الإسلام بدر الدين أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن جماعة (ت ٣٧٧هـ) ، تخريج : شيخ الإسلام علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (ت ٧٣٩هـ) ، تحقيق : د . موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ، دار الغرب الإسلامي ، ط / ١ ، ١٤٠٨هـ .

٣٤٨ - مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه : لشهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت ٨٤٠هـ) ، تحقيق : موسى محمد علي وعزت علي عطية ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة .

٣٤٩ - مصنف ابن أبي شيبة : للحافظ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العباسي (ت ٢٣٥هـ) ، تحقيق : سعيد محمد اللحام ، دار الفكر ، ط / ١ ، ١٤٠٩هـ .

٣٥٠ - المصنف " الجزء المفقود " : لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ) ، تحقيق : عمر بن غرامة العمرودي ، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع .

٣٥١ - مصنف عبدالرزاق : للحافظ أبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، ط / ٢ ، ١٤٠٣هـ .

٣٥٢ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان .

٣٥٣ - معالم التنزيل : للإمام أبي محمد الحسين مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ) ، تحقيق : محمد عبدالله النمر وآخرون ، دار طيبة ، ط / ١ ، ١٤٠٩هـ .

٣٥٤ - معالم السنن : للإمام أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط / ٢ ، ١٤٠١هـ .

٣٥٥ - معالم السنة النبوية : د. عبدالرحمن عتر ، مكتبة المنار ، الأردن ، ط / ١ ، ١٤٠٦هـ .

٣٥٦ - كتاب المعجم : لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي (ت ٣٠٧هـ) ، تحقيق : إرشاد الحق الاثري ، إدارة العلوم الأثرية ، فيصل آباد - باكستان ، ط / ١ ، ١٤٠٧هـ .

- ٦١٤ -

- ٣٥٧ - معجم الإسماعيلي : لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي (ت ٧١ هـ) ، تحقيق : د . زياد محمد منصور ، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ، ط / ١ ، ١٤١٠ هـ .
- ٣٥٨ - المعجم الأوسط : الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : د . محمود الطحان ، مكتبة المعارف ، ط / ٣ ، ١٤١٥ هـ .
- ٣٥٩ - معجم البلدان : لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان ، ١٣٩٩ هـ .
- ٣٦٠ - معجم الشيوخ : لأبي الحسن محمد بن أحمد الصيداوي (ت ٤٠٢ هـ) ، تحقيق : عمر عبدالسلام ، دار الإيمان ، ط / ١ ، ١٤٠٥ هـ .
- ٣٦١ - معجم الشيوخ : للإمام عمر بن فهد الهاشمي المكي (ت ٨٨٥ هـ) ، تحقيق : محمد الزاهي ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة .
- ٣٦٢ - معجم الشيوخ : محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، مكتبة العليق ، ط / ١ ، ١٤٠٨ هـ .
- ٣٦٣ - معجم شيوخ الإمام أحمد : د . عامر حسن صبري ، دار البشائر الإسلامية ، ط / ١ ، ١٤١٣ هـ .
- ٣٦٤ - المعجم الصغير : الحافظ أبو القاسم سليمان أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ، بغاية : كمال يوسف الحوت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط / ١ ، ١٤٠٦ هـ .
- ٣٦٥ - المعجم الكبير للطبراني : الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالحميد السلفي ، مكتبة ابن تيمية .
- ٣٦٦ - المعجم المختص بالمحدثين : أحمد بن محمد الذهبي (- ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : د . محمد حبيب الهيلة ، مكتبة الصديق - السعودية - الطائف ، ط / ١ ، ١٤٠٨ هـ .
- ٣٦٧ - معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى - بيروت .
- ٣٦٨ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : عبدالله بن عبدالعزيز البكري (ت ٤٨٧ هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، مطبعة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط / ١ ، ١٣٦٦ هـ .
- ٣٦٩ - المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل : لأبي القاسم علي بن الحسن هبة الله بن عساكر (ت ٥٧١ هـ) ، تحقيق سكيئة الشهابي ، دمشق ، ١٤٠ هـ .

- ٦١٥ -

٣٧٠ - معجم مصنفات القرآن : د . علي شواخ اسحاق ، دار الرفاعي ، ط / ١ ، ١٤٠٣ هـ .

٣٧١ - معجم المصنفات الواردة في فتح الباري : صنع أبي عبيدة مشهور بن حسن وأبي حذيفة رائد بن صبري ، دار الهجرة ، الرياض ، ط / ١ ، ١٤١٢ هـ .

٣٧٢ - معرفة النقات للعجلي بترتيب الهيتمي والسبكي : تحقيق عبدالعظيم البسنوي ، مكتبة الدار - المدينة المنورة ، ط / ١ ، ١٤٠٥ هـ .

٣٧٣ - معرفة الرواة المتكلم فيهم : لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : أبو عبدالله إبراهيم سعيداي إدريس ، دار المعرفة ، ط / ١ ، ١٤٠٦ هـ .

٣٧٤ - معرفة السنن والآثار : لأبي بكر أحمد بن حسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، دار الكتب العلمية .

٣٧٥ - معرفة الصحابة : لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، تحقيق : د. محمد راضي عثمان ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، ومكتبة الحرمين بالرياض ، ط / ١ ، ١٤٠٨ هـ .

٣٧٦ - معرفة علوم الحديث : لأبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري الحاكم (ت ٤٠٥ هـ) ، بعناية : السيد معظم حسين ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط / ١ ، ١٣٩٧ هـ .

٣٧٧ - معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : شمس الدين أبو عبدالله الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق : محمد سعيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة - القاهرة - مصر ، ط / ١ .

٣٧٨ - معرفة النسخ والصحف الحديثية : بكر بن عبدالله أبو زيد ، دار الراية ، الرياض ، ط / ١ ، ١٤١٢ هـ .

٣٧٩ - المعرفة والتاريخ : لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ) ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط / ٢ ، ١٤٠١ هـ .

٣٨٠ - المعين في طبقات المحدثين : أحمد بن محمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ ٩) ، تحقيق : عبدالرحيم سعيد ، دار الفرقان ، ط / ١ ، ١٤٠٤ هـ .

- ٣٨١ - المغني في الضعفاء : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق : د. نور الدين عتر ، دار إحياء التراث ، بيروت .
- ٣٨٢ - المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية : أبو القاسم علي بن بلبان المقدسي (ت ٦٨٤هـ) ، تحقيق : محي الدين مستو ومحمد العبد الخطراوي ، مكتبة التراث ، ط / ١ ، ١٤٠٣هـ .
- ٣٨٣ - المقتنى في سرد الكنى : محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، الجامعة الإسلامية ، ط / ١ ، ١٤٠٨هـ .
- ٣٨٤ - المقصد العلي في زوائد أبي يعلى : لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، تحقيق : نايف بن هاشم الدعيس ، ط / ١ ، ١٤٠٢هـ .
- ٣٨٥ - مكارم الأخلاق : لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)
- ٣٨٦ - مكارم الأخلاق : لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، لبنان ، ط / ١ ، ١٤٠٩هـ .
- ٣٨٧ - مكارم الأخلاق ومعاليها : لأبي بكر محمد بن جعفر سهل السامري الخرائطي (ت ٣٢٧هـ) ، تحقيق : سعاد سليمان إدريس ، مطبعة المدني ، ط / ١ ، ١٤١١هـ .
- ٣٨٨ - من حديث خيثمة بن سليمان القرشي (ت ٣٤٣هـ) ، تحقيق : عمر عبدالسلام ، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان ، ١٤٠٠هـ .
- ٣٨٩ - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال : رواية يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي (ت ٢٨٤هـ) ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، مركز البحث العلمي جامعة أم القرى .
- ٣٩٠ - المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة : محمد عبد الباقي الأيوبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٣هـ .
- ٣٩١ - المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور : لأبي الحسن عبدالغافر بن إسماعيل (ت ٥٢٩هـ) ، تحقيق : محمد أحمد عبدالعزيز ، دار الكتب العلمية ط / ١ ، ١٤٠٩هـ .
- ٣٩٢ - المنتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ : الزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ) ، تحقيق : سكينه الشهابي ، مؤسسة الرسالة .

- ٦١٧ -

٣٩٣ - المنتخب من مسند عبد بن حميد : للإمام أبي محمد عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ) ،
تحقيق : السيد صبحي البدري السامرائي ، ومحمود محمد خليل الصعيدي ، عالم
الكتب - بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٨هـ .

٣٩٤ - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك : أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن
الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، مصطفى عبدالقادر
عطا ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط / ١ ، ١٤١٢هـ .

٣٩٥ - المنتقى من السنن المسندة : لابن الجارود = غوث المكدود .

٣٩٦ - المنجم في المعجم " معجم شيوخ السيوطي) : لأبي الفضل جلال الدين
عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : إبراهيم باجر
عبدالمجيد ، دار ابن حزم ، ط / ١ ، ١٤١٥هـ .

٣٩٧ - منهج النقد في علوم الحديث : د. نور الدين عتر ، دار الفكر ، دمشق ، ط / ٣ ،
١٤٤٠هـ .

٣٩٨ - موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر : للإمام علي بن أحمد بن حجر
العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، صبحي السيد
جاسم السامرائي ، مكتبة الرشد - الرياض ، ط / ١ ، ١٤١٢هـ .

٣٩٩ - موضح أوهام الجمع والتفريق : للإمام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
(ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق : د . عبدالمعطي أمين قلعجي ، دار الباز - مكة ، ط /
١ ، ١٤٠٧هـ .

٤٠٠ - الموضوعات الكبرى : أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت
٥٩٧هـ) ، المكتبة السلفية .

٤٠١ - الموطأ : للإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ) ، برواية يحيى بن يحيى بن كثير
الليثي ، دار الفكر ، ط / ١ ، ١٤٠٩هـ .

٤٠٢ - ميزان الاعتدال : لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ،
تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة - بيروت - لبنان .

٤٠٣ - المؤلف والمختلف : لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) ،
تحقيق : موفق عبدالقادر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٦هـ .

- ٤٠٤ - الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه : لإبي نصر أحمد بن محمد الكلاباذي (ت ٣٢٣) تحقيق عبد الله الليثي ، دار المعرفة ، بيروت ط ١ ، ١٤٠٧هـ .
- ٤٠٥ - الهداية في تخريج أحاديث البداية : لأبي الفيض أحمد بن محمد بن صديق الغماري (ت ١٣٨٠هـ) ، تحقيق عدنان الشلاق ، ط / ١ ، ١٤٠٧هـ .
- ٤٠٦ - هدي الساري : للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي وآخرون ، دار الريان للتراث ، ط / ١ ، ١٤٠٧هـ .
- ٤٠٧ - هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ، ملحق بكشف الظنون : لإسماعيل باشا البغدادي ، دار الفكر بيروت - لبنان ١٤١٠هـ .
- ٤٠٨ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : للإمام جمال الدين أبي المحاسن يوسف ابن تغري بردي الأتابكي ، دار الكتب .
- ٤٠٩ - نسخة أبي مسهر : للإمام عبد الأعلى بن مسهر (ت ٢١٨هـ) ، تحقيق : مجدي فتحي السيد ، ط / ١ ، ١٤١٠هـ .
- ٤١٠ - النشر في القراءات العشر : لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،
- ٤١١ - نصب الراية لأحاديث الهداية : لأبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) ، المكتبة الإسلامية ، ط / ٢ ، ١٣٩٣هـ
- ٤١٢ - نقعة الصديان فيمن في صحبتهم نظر من الصحابة وغيرهم : للحسن بن محمد الصاغانبي (ت ٦٥٠) ، تحقيق كسروى محمد ، دار الكتب العلمية ط ١ ، ١٤١٠هـ .
- ٤١٣ - النكت علي بن الصلاح : للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق : د . ربيع بن هادي عمير ، دار الراية ، ط / ٢ ، ١٤٠٨هـ .
- ٤١٤ - نهاية الإغبط بمن رمي من الرواه بالإختلاط : علاء الدين علي رضا ، دار المعرفة ، بيروت ط ١ ، ١٤٠٨هـ .
- ٤١٥ - النهاية في غريب الحديث والأثر : لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ) تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي ، أنصار السنة المحمدية ، لاهور باكستان .

- ٦١٩ -

- ٤١٦ - نواذر الأصول : للإمام أبي عبدالله محمد الحكيم الترمذي (ت ٣١٨ هـ) ، تحقيق : د . أحمد عبدالرحيم السايح ، د . السيد الجميلي ، دار الريان للتراث - القاهرة ، ط / ١ ، ١٤٠٨ هـ .
- ٤١٧ - نيل الأوطار : الإمام أبي محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت ١٢٥٥ هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- ٤١٨ - الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) ، بعناية : يوسف فان إدريس ، ط / ٢ .

الفهرس العام

رقم الصفحة	الموضوع
٢	- المقدمة
٥	أسباب اختيار هذا الجزء
٧	خطة الدراسة والتحقيق
١٦	التعريف بالأجزاء الحديثية
١٩	أهمية الأجزاء الحديثية
٢٠	منزلة هذا الجزء بين الأجزاء الحديثية
٢٠	كثرة الأجزاء الحديثية
٢١	التعريف بكتب الفوائد
٢٣	الفوائد عند المتقدمين
٢٤	الفوائد عند المتأخرين
٢٥	أنواع كتب الفوائد
٢٥	أهمية كتب الفوائد
٢٨	الكتب المصنفة في الفوائد وأول من صنف في هذا الفن
٣١ - ١٤٨	- القسم الأول
٣٢ - ٩٣	- الفصل الأول : ترجمة المصنف
٣٣	اسمه ونسبه وكنيته
٣٦	مولده ونشأته
٣٩	الحالة السياسية في عصره
٤٤	الحالة العلمية
٤٦	طلبه للعلم ورحلاته
٥٢	شيوخه
٧٧	تلاميذه
٨٤	منزلته العلمية
٨٧	أدبه وشعره
٨٩	مؤلفاته

رقم الصفحة	الموضوع
٩٢	وفاته
١٣٧ - ٩٤	- الفصل الثاني : دراسة الكتاب
١٢٣ - ٩٥	المبحث الأول : التحقيق في اسم الجزء وإثبات صحة نسبته إلى مؤلفه
٩٥	التحقيق في اسم الجزء
١٠١	إثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه
١٠٣	دراسة إسناد هذا الجزء
١١٢	العلماء الذين رَووا هذا الجزء بأسانيدهم
١١٧	العلماء الذين رَووا من هذا الجزء من طريق المصنف
١١٢٠	العلماء الذين ذكروا هذا الجزء منسوبًا إلى مؤلفه
	- المبحث الثاني : وصف النسختين الخطيتين المعتمدتين في التحقيق
١٢٤	ودراسة ما عليها من سماعات
١٣٣	- المبحث الثالث : دراسة منهج المصنف في هذا الجزء
	نماذج من صور النسختين المعتمدتين في التحقيق مع بعض
١٣٩	السماعات
٥٣٦ - ١٥٠	- القسم الثاني : النص المحقق
٥٤٢ - ٥٣٧	- الخاتمة
٦٢١ - ٥٤٣	- الفهارس
٥٤٥	فهرس الآيات مرتبة حسب ترتيب المصحف
٥٤٦	فهرس الأحاديث النبوية مرتبة على حروف المعجم
٥٥٢	فهرس الآثار مرتبة على حروف المعجم
٥٥٣	فهرس الأحاديث النبوية مرتبة على أبواب الفقه
٥٦٤	فهرس النصوص على المسانيد
٥٦٧	فهرس غريب الحديث والآثار

الموضوع	رقم الصفحة
فهرس الأعلام الوارد ذكرهم داخل المتن	٥٧٢
فهرس رجال الأسانيد	٥٧٤
فهرس الأماكن والبلدان	٥٧٧
فهرس المصادر والمراجع	٥٧٩
- المخطوطات	٥٧٩
- الكتب المطبوعة والرسائل الجامعية	٥٨٣
الفهرس العام	٦١٩